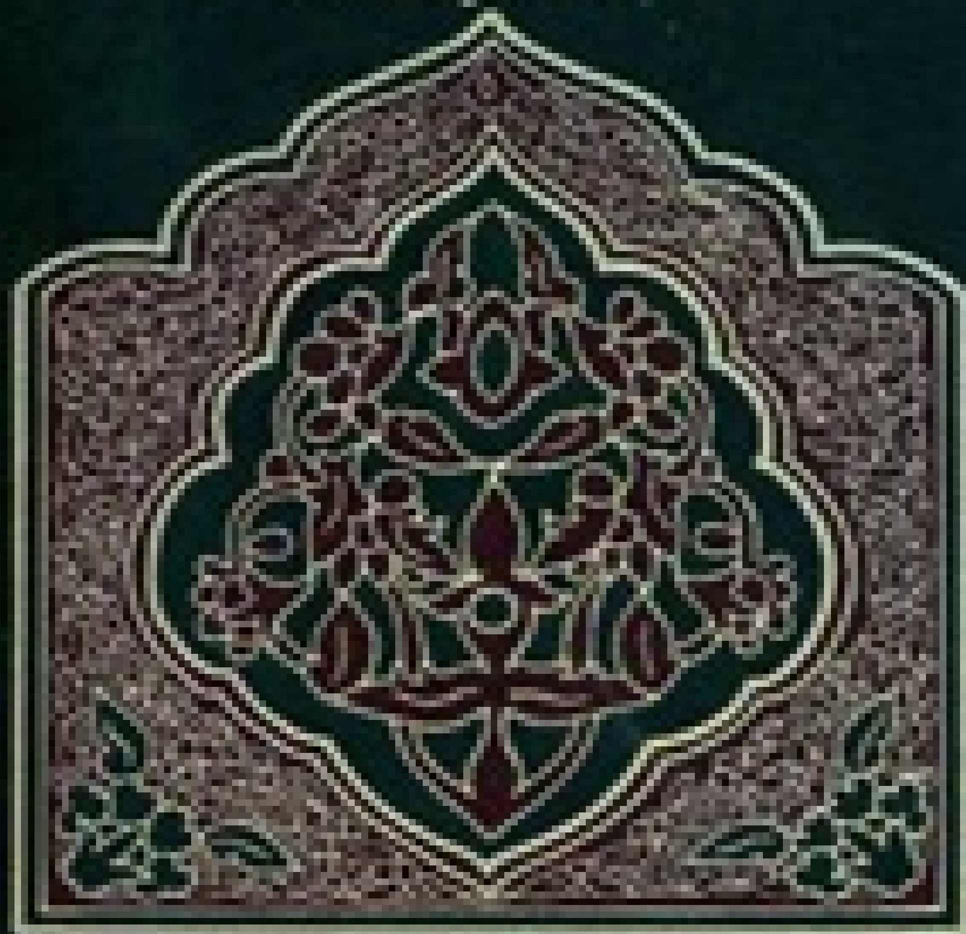
٨٣

بحار الأنوار

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف

العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى
الشيخ محمد باقر المجلسي
قدس سره



دار إحياء التراث العربي

بحار الانوار الجامعه لدرر اخبار الائمه الاطهار المجلد 83

اشاره

سرشناسه: مجلسی محمد باقربن محمدتقی 1037 - 1111ق.

عنوان و نام پدیدآور: بحارالانوار: الجامعه لدرر أخبار الائمه الأطهار تالیف محمدباقر المجلسی.

مشخصات نشر: بیروت داراحیاء التراث العربی [-13].

مشخصات ظاهری: ج - نمونه.

یادداشت: عربی.

یادداشت: فهرست نویسی بر اساس جلد بیست و چهارم، 1403ق. [1360].

یادداشت: جلد24،52،65،66،67،87،92،91،94،103،108(چاپ سوم: 1403ق. =1983م. =[1361]).

یادداشت: کتابنامه.

مندرجات: ج.24.کتاب الامامه. ج.52.تاریخ الحجه. ج65،66،67.الایمان و الکفر. ج.87.کتاب الصلاه. ج.91،92.الذکر و الدعا. ج.94.کتاب السوم. ج.103.فهرست المصادر. ج.108.الفهرست.

موضوع: احادیث شیعه — قرن 11ق

رده بندی کنگره: BP135/م3ب31300 ی ح

رده بندی دیویی: 297/212

شماره کتابشناسی ملی: 1680946

ص: 1

تتمه کتاب الصلاه

باب 38 سائر ما یستحب عقیب کل صلاه

اشاره

«1»- مَجَالِسُ الْمُفِیدِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّوْلِیِّ عَنِ الْجَلُودِیِّ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ الْحُمَیْدِ عَنْ مُخَوَّلِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِی الْأَسْوَدِ عَنْ مَحْفُوظِ بْنِ عُبَیْدِ اللَّهِ عَنْ شَیْخٍ مِنْ أَهْلِ حَضْرَمَوْتَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِیَّهِ عَلَیْهِ الرَّحْمَهُ قَالَ: بَیْنَا أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام یَطُوفُ بِالْبَیْتِ إِذَا رَجُلٌ مُتَعَلِّقٌ بِالْأَسْتَارِ وَ هُوَ یَقُولُ یَا مَنْ لَا یَشْغَلُهُ سَمْعٌ عَنْ سَمْعٍ یَا مَنْ لَا یُغَلِّطُهُ السَّائِلُونَ یَا مَنْ لَا یُبْرِمُهُ إِلْحَاحُ الْمُلِحِّینَ أَذِقْنِی بَرْدَ عَفْوِکَ وَ مَغْفِرَتِکَ وَ حَلَاوَهَ رَحْمَتِکَ فَقَالَ لَهُ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام هَذَا دُعَاؤُکَ قَالَ لَهُ الرَّجُلُ وَ قَدْ سَمِعْتَهُ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَادْعُ بِهِ فِی دُبُرِ کُلِّ صَلَاهٍ فَوَ اللَّهِ مَا یَدْعُو بِهِ أَحَدٌ مِنَ الْمُؤْمِنِینَ فِی أَدْبَارِ الصَّلَاهِ إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ذُنُوبَهُ وَ لَوْ کَانَتْ عَدَدَ نُجُومِ السَّمَاءِ وَ قَطْرِهَا وَ حَصَا الْأَرْضِ وَ ثَرَاهَا فَقَالَ لَهُ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام إِنَّ عِلْمَ ذَلِکَ عِنْدِی وَ اللَّهُ وَاسِعٌ کَرِیمٌ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ وَ هُوَ الْخَضِرُ علیه السلام صَدَقْتَ وَ اللَّهِ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ وَ فَوْقَ کُلِّ ذِی عِلْمٍ عَلِیمٌ (1).

المناقب، لابن شهرآشوب و البلد الأمین مرسلا: مثله (2)

1- 1. أمالی المفید ص 62.

2- 2. مناقب آل أبی طالب ج 2 ص 247.

بیان: السمع مصدر بمعناه أو بمعنی المسموع و الأول أظهر یا من لا یغلطه السائلون أی لا تصیر کثره أصوات السائلین فی وقت واحد سببا لاشتباه الأمر علیه و عدم فهم مقاصدهم کما فی المخلوقین برد عفوک أی راحته و لذته.

أقول: رواه السید أیضا فی فلاح السائل عن المجالس (1).

«2»- مَکَارِمُ الْأَخْلَاقِ، عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله: أَنَّهُ مَنْ دَعَا بِهِ عَقِیبَ کُلِّ صَلَاهٍ مَکْتُوبَهٍ حُفِظَ فِی نَفْسِهِ وَ دَارِهِ وَ مَالِهِ وَ وُلْدِهِ وَ هُوَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِی مَا قَدَّمْتُ وَ مَا أَخَّرْتُ وَ مَا أَعْلَنْتُ وَ مَا أَسْرَرْتُ وَ إِسْرَافِی عَلَی نَفْسِی وَ مَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّی اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَ أَنْتَ الْمُؤَخِّرُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بِعِلْمِکَ الْغَیْبَ وَ بِقُدْرَتِکَ عَلَی الْخَلْقِ أَجْمَعِینَ مَا عَلِمْتَ الْحَیَاهَ خَیْراً لِی فَأَحْیِنِی وَ تَوَفَّنِی إِذَا عَلِمْتَ الْوَفَاهَ خَیْراً لِی اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ خَشْیَتَکَ فِی السِّرِّ وَ الْعَلَانِیَهِ وَ کَلِمَهَ الْحَقِّ فِی الْغَضَبِ وَ الرِّضَا وَ الْقَصْدَ فِی الْفَقْرِ وَ الْغِنَی وَ أَسْأَلُکَ نَعِیماً لَا یَنْفَدُ وَ قُرَّهَ عَیْنٍ لَا تَنْقَطِعُ وَ الرِّضَا بِالْقَضَاءِ وَ بَرْدَ الْعَیْشِ بَعْدَ الْمَوْتِ وَ لَذَّهَ النَّظَرِ إِلَی وَجْهِکَ وَ شَوْقاً لِلِقَائِکَ مِنْ غَیْرِ ضَرَّاءَ مُضِرَّهٍ وَ لَا فِتْنَهٍ مُضِلَّهٍ اللَّهُمَّ زَیِّنَّا بِزِینَهِ الْإِیمَانِ وَ اجْعَلْنَا هُدَاهً مُهْتَدِینَ اللَّهُمَّ اهْدِنَا فِیمَنْ هَدَیْتَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ عَظِیمَهَ الرَّشَادِ وَ الثَّبَاتَ فِی

الْأَمْرِ وَ الرُّشْدِ وَ أَسْأَلُکَ شُکْرَ نِعْمَتِکَ وَ حُسْنَ عَافِیَتِکَ وَ أَدَاءَ حَقِّکَ وَ أَسْأَلُکَ یَا رَبِّ قَلْباً سَلِیماً وَ لِسَاناً صَادِقاً وَ أَسْتَغْفِرُکَ لِمَا تَعْلَمُ وَ أَسْأَلُکَ خَیْرَ مَا تَعْلَمُ وَ أَعُوذُ بِکَ مِنْ شَرِّ مَا تَعْلَمُ فَإِنَّکَ تَعْلَمُ وَ لَا نَعْلَمُ وَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُیُوبِ (2).

توضیح: روی هذا الدعاء فی الکافی (3)

بسنده عن أبی جعفر الثانی علیه السلام و هو مروی فی أکثر کتب دعواتنا و بطرق المخالفین فی کتبهم أیضا ما قدمت و ما أخرت لعل المراد بما قدم ما صنعه فی حیاته و استحق به العقاب و بما أخر ما یترتب علی أفعاله بعد موته من بدعه أحدثها یعمل بها بعد موته أو وصیه بشر و غیر ذلک أو المراد

ص: 2

1- 1. فلاح السائل ص 167.
2- 2. مکارم الأخلاق ص 327.

3- 3. الكافى ج 2 ص 548.

تقدیم ما أمر الله بتأخیره و تأخیر ما أمر بتقدیمه و الإسراف تجاوز الحد فی الخطاء.

أنت المقدم أی الأشیاء بحسب الأزمنه و الأمکنه و المؤخر لها بحسبهما أو بحسب المراتب الدنیویه فیرجعان إلی المعز و المذل أو الأخرویه کما قدم الأنبیاء و الأوصیاء أنهم أئمه و أخر غیرهم عنهم فجعلهم أتباعا لهم و یحتمل أن یراد بهما ما یرجع إلی البداء و لعله أنسب بالمقام بعلمک الغیب الباء للقسم و یحتمل السببیه خشیتک فی السر و العلانیه لعل المراد بالخشیه أثرها و هو فعل الطاعه و ترک المعصیه أی یظهر أثر الخشیه منی فی حضور الخلق و غیبتهم فی الغضب أی عن المخلوقین و الرضا أی عنهم و المعنی لا یکون غضبی علی أحد سببا لأن لا أقول الحق فیه و لا رضای عن أحد سببا لأن أثبت له ما لیس له و القصد التوسط فی النفقه.

نعیما لا ینفد أی فی الآخره أو فی الدنیا أو الأعم بأن یتصل نعیم الدنیا بنعیم الآخره و هو أتم و مثله قره العین و هو ما یوجب السرور و قیل أرید به النسل الذی لا ینقطع لقوله تعالی هَبْ لَنا مِنْ أَزْواجِنا وَ ذُرِّیّاتِنا قُرَّهَ أَعْیُنٍ (1) أو المحافظه علی الصلوات لِقَوْلِهِ صلی الله علیه و آله: وَ قُرَّهُ عَیْنِی فِی الصَّلَاهِ.

و قال فی النهایه فیه الصوم فی الشتاء الغنیمه البارده أی لا تعب فیه و لا مشقه و کل محبوب عندهم بارد و النظر إلی الوجه المراد به النظر بعین القلب إلی ذاته تعالی أو بعین الرأس إلی حججه علیهم السلام فإنهم وجه الله الذی یتوجه بهم إلیه و من أراد التوجه إلی الله یتوجه إلیهم و کذا المراد بلقائه تعالی إما لقاؤهم أو لقاء ثوابه و علی التقدیرین أرید به الشوق إلی الموت و الآخره و قطع التعلق عن الدنیا.

و قوله من غیر ضراء متعلق به أی لا یکون رضای بالموت بسبب البلایا الشدیده التی لا یمکننی الصبر علیها فأتمنی الموت لها و المضره تأکید للضراء أو وصف لها لأنه لا یکون الدنیا بدون الضراء فی الجمله و لکن لا یکون ضراء لا یمکننی الصبر علیها أو المراد بها مضره الآخره و قیل متعلق بأحینی و یحتمل تعلقه بالجمیع أی أعطنی جمیع ذلک من غیر أن یکون بی ضراء شدیده.

1- 1. الفرقان: 74.

بزينه الإيمان الإضافه بيانيه أو المعنى الزينه التى تحصل من الإيمان و هو التحلى بمكارم الأخلاق و الأعمال.

فيمن هديت أى بالهدايات الخاصه من الأنبياء و الأولياء أو المعنى أنى لا أستحق الهدايه فاهدنى من بينهم و ببركتهم أو أنک فعلت ذلک بکثير فإن فعلت بى فليس ببديع فيكون نوع استعطاف.

عزيمه الرشاد الرشاد خلاف الغى أى أكون عازما جازما على الرشاد و الثبات فى الأمر أى فى الدين و ما يلزمه من العبادات و الثبات يحتمل عطفه على العزيمه و على الرشاد كما أن الرشد يحتمل عطفه على الأمر و على الثبات.

«3»- الْمَكَارِمُ، دُعَاءٌ آخَرُ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: مَنْ قَالَ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ حُفِظَ فِی نَفْسِهِ وَ دَارِهِ وَ وُلْدِهِ وَ مَالِهِ- أُجِيرُ نَفْسِی وَ مَالِی وَ وُلْدِی وَ أَهْلِی وَ دَارِی وَ كُلَّ مَا هُوَ مِنِّی بِاللَّهِ الْوَاحِدِ الصَّمَدِ الَّذِی لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ وَ أُجِيرُ نَفْسِی وَ مَالِی وَ وُلْدِی وَ كُلَّ مَا هُوَ مِنِّی- بِرَبِّ الْفَلَقِ مِنْ شَرِّ ما خَلَقَ إِلَى آخِرِهَا وَ بِرَبِّ النَّاسِ مَلِكِ النَّاسِ إِلَى آخِرِهَا وَ بِاللَّهِ الَّذِی لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْحَیُّ الْقَيُّومُ آيَهِ الْكُرْسِیِّ إِلَى آخِرِهَا(1).

بيان: رواه فى الكافى (2)

بسند حسن عنه علیه السلام و مذكور فى المصباح و سائر الكتب المعتبره و قال الجوهرى الولد قد يكون واحدا و جمعا و كذلک الولد بالضم انتهى و المشهور أن آيه الكرسى إلى الْعَلِیُّ الْعَظِيمُ و يظهر من بعض الأخبار أنها إلى خالِدُونَ و سيأتى فى محله.

«4»- الْمَكَارِمُ، هَذَا دُعَاءٌ آخَرُ مِنْ مَسْمُوعَاتِ السَّيِّدِ نَاصِحِ الدِّينِ أَبِی الْبَرَكَاتِ: وَ مِنْ دُعَاءِ السِّرِّ يَا مُحَمَّدُ مَنْ أَرَادَ أَنْ أَرْفَعَ صَلَاتَهُ مُضَاعَفَةً فَلْيَقُلْ خَلْفَ كُلِّ مَا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ وَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ يَا مُبْدِئَ الْأَسْرَارِ وَ يَا مُبِينَ الْكِتْمَانِ وَ يَا شَارِعَ الْأَحْكَامِ وَ يَا ذَارِئَ الْأَنْعَامِ وَ يَا خَالِقَ الْأَنَامِ وَ يَا فَارِضَ الطَّاعَهِ وَ مُلْزِمَ الدِّينِ وَ يَا مُوجِبَ التَّعَبُّدِ

1- 1. مكارم الأخلاق ص 327.

2- 2. الكافى ج 2 ص 549.

أَسْأَلُکَ بِحَقِّ تَزْکِیَهِ کُلِّ صَلَاهٍ زَکَّیْتَهَا وَ بِحَقِّ مَنْ زَکَّیْتَهَا لَهُ أَنْ تَجْعَلَ صَلَاتِی هَذِهِ زَاکِیَهً مُتَقَبَّلَهً بِتَقَبُّلِکَهَا وَ تَصْیِیرِکَ بِهَا دِینِی زَاکِیاً وَ إِلْهَامِکَ قَلْبِی حُسْنَ الْمُحَافَظَهِ عَلَیْهَا حَتَّی تَجْعَلَنِی مِنْ أَهْلِهَا الَّذِینَ ذَکَرْتَهُمْ بِالْخُشُوعِ فِیهَا أَنْتَ وَلِیُّ الْحَمْدِ کُلِّهِ فَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ فَلَکَ الْحَمْدُ کُلُّهُ بِکُلِّ حَمْدٍ أَنْتَ لَهُ وَلِیٌّ وَ أَنْتَ وَلِیُّ التَّوْحِیدِ کُلِّهِ فَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ فَلَکَ التَّوْحِیدُ کُلُّهُ بِکُلِّ تَوْحِیدٍ أَنْتَ لَهُ وَلِیٌّ وَ أَنْتَ وَلِیُّ التَّهْلِیلِ کُلِّهِ فَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ فَلَکَ التَّهْلِیلُ کُلُّهُ بِکُلِّ تَهْلِیلٍ أَنْتَ لَهُ وَلِیٌّ وَ أَنْتَ وَلِیُّ التَّسْبِیحِ کُلِّهِ فَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ فَلَکَ التَّسْبِیحُ کُلُّهُ بِکُلِّ تَسْبِیحٍ أَنْتَ لَهُ وَلِیٌّ وَ أَنْتَ وَلِیُّ التَّکْبِیرِ کُلِّهِ فَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ فَلَکَ التَّکْبِیرُ کُلُّهُ بِکُلِّ تَکْبِیرٍ أَنْتَ لَهُ وَلِیٌّ رَبِّ عُدْ عَلَیَّ فِی صَلَاتِی هَذِهِ بِرَفْعِکَهَا زَاکِیَهً مُتَقَبَّلَهً- إِنَّکَ أَنْتَ السَّمِیعُ الْعَلِیمُ فَإِنَّهُ إِذَا قَالَ ذَلِکَ رُفِعَتْ صَلَاتُهُ مُضَاعَفَهً فِی اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ (1).

أقول: هذا من أدعیه السر أورده الشیخ و الکفعمی (2) فی کتابیه و فیها یا محمد من أراد من أمتک أن أرفع صلاته مضاعفه فلیقل خلف کل صلاه افترضتها علیه و هو رافع یدیه آخر کل شی ء فإنه إذا قال ذلک رفعت له صلاته مضاعفه فی اللوح المحفوظ انتهی فینبغی أن یقرأه آخر التعقیب کما ذکره الشیخ و غیره.

«5»- الْمَکَارِمُ،: وَ إِذَا أَرَدْتَ النُّهُوضَ مِنَ التَّعْقِیبِ فَقُلْ سُبْحانَ رَبِّکَ رَبِّ الْعِزَّهِ عَمَّا یَصِفُونَ وَ سَلامٌ عَلَی الْمُرْسَلِینَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِینَ فَقَدْ رُوِیَ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ مَنْ أَرَادَ أَنْ یَکْتَالَ بِالْمِکْیَالِ الْأَوْفَی فَلْیَکُنْ هَذَا آخِرَ قَوْلِهِ فَإِنَّ لَهُ مِنْ کُلِّ مُسْلِمٍ حَسَنَهً (3).

وَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ حَمَّادٍ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَالَ فِی دُبُرِ صَلَاهِ الْفَرِیضَهِ قَبْلَ أَنْ یَثْنِیَ رِجْلَیْهِ- أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِی لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَیُّ الْقَیُّومُ ذُو الْجَلَالِ وَ الْإِکْرَامِ وَ أَتُوبُ إِلَیْهِ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ذُنُوبَهُ وَ لَوْ کَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ وَ فِی خَبَرٍ آخَرَ مَنْ قَالَهُ فِی

1- 1. مکارم الأخلاق ص 330.
2- 2. البلد الأمین ص 515.
3- 3. مکارم الأخلاق 351.

كُلِّ يَوْمٍ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ أَرْبَعِينَ كَبِيرَةً(1).

أقول: رواه فی الكافی (2) عن الحسين بن حماد بسند صحيح و الحسن غير موثق إلی قوله مثل زبد البحر و فی بعض نسخه ذا الجلال فقوله الحی و القيوم أيضا منصوبان و الكل صفات للجلاله و أما نسخه ذو الجلال و رفع الحی و القيوم فهو إما رفع علی المدح أو صفه للضمير علی مذهب الكسائی إذ المشهور بين النحاه أن الضمير لا يوصف و أجاز الكسائی وصف ضمير الغائب فی نحو قوله تعالی لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ و قولك مررت به المسكين و الجمهور يحملون مثله علی البدليه إذ يجوز الإبدال من ضمير الغائب اتفاقا.

«6»- فَلَاحُ السَّائِلِ، بِإِسْنَادِهِ إِلَی التَّلَّعُكْبَرِيِّ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُوسَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَی الْيَقْطِينِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ وَهْبِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: مَنْ سَبَّحَ تَسْبِيحَ الزَّهْرَاءِ فَاطِمَةَ عليها السلام بَدَأَ وَ كَبَّرَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَرْبَعاً وَ ثَلَاثِينَ تَكْبِيرَةً وَ سَبَّحَهُ ثَلَاثاً وَ ثَلَاثِينَ تَسْبِيحَةً وَ وَصَلَ التَّسْبِيحَ بِالتَّكْبِيرِ وَ حَمِدَ اللَّهَ ثَلَاثاً وَ ثَلَاثِينَ مَرَّةً وَ وَصَلَ التَّحْمِيدَ بِالتَّسْبِيحِ وَ قَالَ بَعْدَ مَا يَفْرُغُ مِنَ التَّحْمِيدِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ- إِنَّ اللَّهَ وَ مَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَی النَّبِيِّ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَ سَلِّمُوا تَسْلِيماً لَبَّيْكَ رَبَّنَا لَبَّيْكَ وَ سَعْدَيْكَ- اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ عَلَی أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ وَ عَلَی ذُرِّيَّةِ مُحَمَّدٍ وَ السَّلَامُ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمْ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ التَّسْلِيمَ مِنَّا لَهُمْ وَ الِايتِمَامَ بِهِمْ وَ التَّصْدِيقَ لَهُمْ رَبَّنَا آمَنَّا وَ صَدَّقْنَا وَ اتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنا مَعَ الشَّاهِدِينَ اللَّهُمَّ صُبَّ الرِّزْقَ عَلَيْنَا صَبّاً صَبّاً بَلَاغاً لِلْآخِرَهِ وَ الدُّنْيَا مِنْ غَيْرِ كَدٍّ وَ لَا نَكَدٍ وَ لَا مِنْ مَنٍّ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ إِلَّا سَعَةً مِنْ رِزْقِكَ وَ طَيِّباً مِنْ وُسْعِكَ مِنْ يَدِكَ الْمَلْأَی عَفَافاً لَا مِنْ أَيْدِی لِئَامِ خَلْقِكَ إِنَّكَ عَلَی كُلِّ شَیْ ءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ اجْعَلِ النُّورَ فِی بَصَرِی وَ الْبَصِيرَةَ فِی دِينِی وَ الْيَقِينَ فِی قَلْبِی وَ الْإِخْلَاصَ فِی عَمَلِی وَ السَّعَةَ فِی رِزْقِی

1- 1. مكارم الأخلاق ص 363.
2- 2. الكافی ج 2 ص 521.

وَ ذِكْرَكَ بِاللَّيْلِ وَ النَّهَارِ عَلَى لِسَانِى وَ الشُّكْرَ لَكَ أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنِى اللَّهُمَّ لَا تَجِدُنِى حَيْثُ نَهَيْتَنِى وَ بَارِكْ لِى فِيمَا أَعْطَيْتَنِى وَ ارْحَمْنِى إِذَا تَوَفَّيْتَنِى إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَىْ ءٍ قَدِيرٌ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ذُنُوبَهُ كُلَّهَا وَ عَافَاهُ مِنْ يَوْمِهِ وَ سَاعَتِهِ وَ شَهْرِهِ وَ سَنَتِهِ إِلَى أَنْ يَحُولَ الْحَوْلُ مِنَ الْفَقْرِ وَ الْفَاقَهِ وَ الْجُنُونِ وَ الْجُذَامِ وَ الْبَرَصِ وَ مِنْ مِيتَهِ السَّوْءِ وَ مِنْ كُلِّ بَلِيَّهٍ تَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ وَ كَتَبَ لَهُ بِذَلِكَ شَهَادَهَ الْإِخْلَاصِ بِثَوَابِهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ وَ ثَوَابُهَا الْجَنَّهُ الْبَتَّهَ فَقُلْتُ لَهُ هَذَا لَهُ إِذَا قَالَ ذَلِكَ فِى كُلِّ يَوْمٍ مِنَ الْحَوْلِ إِلَى الْحَوْلِ فَقَالَ لَا وَ لَكِنْ هَذَا لِمَنْ قَالَ مِنَ الْحَوْلِ إِلَى الْحَوْلِ مَرَّهً وَاحِدَهً يُكْتَبُ لَهُ وَ أَجْزَأَ لَهُ إِلَى مِثْلِ يَوْمِهِ وَ سَاعَتِهِ وَ شَهْرِهِ وَ مِنَ الْحَوْلِ الْجَائِى الْحَائِلِ عَلَيْهِ (1).

بيان: إن التسليم منا لهم أى منحصر فيهم و كذا قرينتاها و البلاغ الكفايه ذكره الجوهرى و قال نكد عيشهم بالكسر ينكد نكدا إذا اشتد و رجل نكد أى عسر.

«7»- فَلَاحُ السَّائِلِ، وَ مِنَ الْمُهِمَّاتِ مَنْ يُرِيدُ طُولَ الْبَقَاءِ أَنْ يَكُونَ مِنْ تَعْقِيبِهِ بَعْدَ كُلِّ صَلَاهٍ مَا رَوَاهُ أَبُو مُحَمَّدٍ هَارُونُ بْنُ مُوسَى عَنْ أَبِى الْحُسَيْنِ عَلِىِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ الْعِجْلِىِّ الْكِسَائِىِّ عَنْ عَلِىِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ قَالَ: دَخَلَ رَجُلٌ إِلَى أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَقَالَ لَهُ يَا سَيِّدِى عَلَتْ سِنِّى وَ مَاتَ أَقَارِبِى وَ أَنَا خَائِفٌ أَنْ يُدْرِكَنِى الْمَوْتُ وَ لَيْسَ لِى مَنْ آنَسُ بِهِ وَ أَرْجِعُ إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ إِنَّ مِنْ إِخْوَانِكَ الْمُؤْمِنِينَ مَنْ هُوَ أَقْرَبُ نَسَباً أَوْ سَبَباً وَ أُنْسُكَ بِهِ خَيْرٌ مِنْ أُنْسِكَ بِقَرِيبٍ وَ مَعَ هَذَا فَعَلَيْكَ بِالدُّعَاءِ وَ أَنْ تَقُولَ عَقِيبَ كُلِّ صَلَاهٍ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ اللَّهُمَّ إِنَّ الصَّادِقَ عليه السلام قَالَ إِنَّكَ قُلْتَ مَا تَرَدَّدْتُ

فِى شَىْ ءٍ أَنَا فَاعِلُهُ كَتَرَدُّدِى فِى قَبْضِ رُوحِ عَبْدِىَ الْمُؤْمِنِ يَكْرَهُ الْمَوْتَ وَ أَكْرَهُ مَسَاءَتَهُ اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ عَجِّلْ لِوَلِيِّكَ الْفَرَجَ وَ الْعَافِيَهَ وَ النَّصْرَ وَ لَا

1- 1. فلاح السائل ص 135- 137.

تَسُؤْنِی فِی نَفْسِی وَ لَا فِی أَحَدٍ مِنْ أَحِبَّتِی إِنْ شِئْتَ أَنْ تُسَمِّیَهُمْ وَاحِداً وَاحِداً فَافْعَلْ وَ إِنْ شِئْتَ مُتَفَرِّقِینَ وَ إِنْ شِئْتَ مُجْتَمِعِینَ قَالَ الرَّجُلُ وَ اللَّهِ لَقَدْ عِشْتُ حَتَّی سَئِمْتُ الْحَیَاهَ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ هَارُونُ بْنُ مُوسَی رَحِمَهُ اللَّهُ إِنَّ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ بْنِ شَمُّونٍ الْبَصْرِیَّ کَانَ یَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ فَعَاشَ مِائَهً وَ ثَمَانَ وَ عِشْرِینَ سَنَهً فِی خَفْضٍ إِلَی أَنْ مَلَّ الْحَیَاهَ فَتَرَکَهُ فَمَاتَ ره (1).

الْمَکَارِمُ، وَ دَعَوَاتُ الرَّاوَنْدِیِّ، وَ مِصْبَاحُ الشَّیْخِ، وَ جُنَّهُ الْأَمَانِ، وَ الْبَلَدُ الْأَمِینُ (2)، رُوِیَ: أَنَّ مَنْ دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ عَقِیبَ کُلِّ فَرِیضَهٍ وَ وَاظَبَ عَلَی ذَلِکَ عَاشَ حَتَّی یَمَلَّ الْحَیَاهَ.

و فی المکارم إِنَّ رَسُولَکَ الصَّادِقَ الْمُصَدَّقَ صَلَوَاتُکَ عَلَیْهِ وَ آلِهِ قَالَ و فی البلد الأمین اللَّهُمَّ إِنَّ الصَّادِقَ الْأَمِینَ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ قَالَ و المصباح موافق للمتن.

بیان: قیل فی التردد الوارد فی الخبر وجوه الأول أن فی الکلام إضمارا و التقدیر لو جاز علی التردد ما ترددت فی شی ء کترددی فی وفاه المؤمن.

الثانی أنه لما جرت العاده بأن یتردد الشخص فی مساءه من یحترمه و یوقره کالصدیق و الخل و أن لا یتردد فی مساءه من لیس له عنده قدر و لا حرمه کالعدو و الموذیات صح أن یعبر بالتردد و التوانی فی مساءه الرجل من توقیره و احترامه و بعدمها عن إذلاله و احتقاره فالمعنی لیس لشی ء من مخلوقاتی عندی قدر و حرمه کقدر عبدی المؤمن و حرمته فالکلام من قبیل الاستعاره التمثیلیه.

الثالث أنه قد مر أن الله سبحانه یظهر للعبد المؤمن عند الاحتضار من اللطف و الکرامه و البشاره بالجنه ما یزیل عنه کراهه الموت و یوجب رغبته فی الانتقال إلی دار القرار فیقل تأذیه به و یصیر راضیا بنزوله راغبا فی حصوله فأشبهت هذه المعامله معامله من یرید أن یؤلم حبیبه ألما یتعقبه نفع عظیم فهو یتردد فی أنه

1- 1. فلاح السائل ص 168- 167.
2- 2. مکارم الأخلاق ص 329، البلد الأمین ص 12.

كيف يوصل ذلک الألم إليه على وجه يقل تأذيه به فلا يزال يظهر له ما يرغبه فيما يتعقبه من اللذه الجسيمه إلى أن يتلقاه بالقبول.

و قوله يكره الموت جمله مستأنفه كأن سائلا يسأل ما سبب التردد فأجيب بذلک و يحتمل الحاليه من المؤمن و المساءه مصدر ميمى من ساءه إذا فعل به ما يكرهه.

قوله عليه السلام و إن شئت متفرقين أى فرقت الأحبه على الصلوات و إن شئت مجتمعين أى ذكرت الجميع فى كل صلاه أو التفرق إعاده الفعل أعنى لا تسؤنى فى كل واحد و الاجتماع عدمها أو الأول ذكرهم أفرادا و الثانى ذكرهم أصنافا إذ المراد بالأول ذكر بعضهم على الخصوص و بعضهم على العموم و بالثانى ذكر جميعهم على العموم بلفظ واحد كما فى أصل الدعاء و فى المصباح هكذا فى نفسى و لا فى أهلى و لا فى مالى و لا فى أحد من أحبتى.

«8»- فَلَاحُ السَّائِلِ، وَ مِنَ الْمُهِمَّاتِ الدُّعَاءُ الَّذِى عَلَّمَهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله لِعَلِیٍّ علیه السلام لِیَحْفَظَ كُلَّ مَا یَسْمَعُ رُوِیَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ لِأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام: إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَحْفَظَ كُلَّ مَا تَسْمَعُ وَ تَقْرَأُ فَادْعُ بِهَذَا الدُّعَاءِ فِی دُبُرِ كُلِّ صَلَاهٍ وَ هُوَ سُبْحَانَ مَنْ لَا یَعْتَدِی عَلَی أَهْلِ مَمْلَكَتِهِ سُبْحَانَ مَنْ لَا یَأْخُذُ أَهْلَ الْأَرْضِ بِأَلْوَانِ الْعَذَابِ سُبْحَانَ الرَّءُوفِ الرَّحِیمِ اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِی فِی قَلْبِی نُوراً وَ بَصَراً وَ فَهْماً وَ عِلْماً إِنَّکَ عَلَی كُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ.

وَ مِنَ الْمُهِمَّاتِ لِمَنْ یُرِیدُ قَضَاءَ الْحَاجَاتِ أَنْ یَقُولَ إِذَا فَرَغَ مِنَ الصَّلَاهِ مَا رَوَاهُ أَبُو مُحَمَّدٍ هَارُونُ بْنُ مُوسَی ره عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ یَعْقُوبَ الْكِسَائِیِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ ثَعْلَبَهَ بْنِ مَیْمُونٍ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقُمِّیِّ عَنْ أَخِیهِ إِدْرِیسَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ: إِذَا فَرَغْتَ مِنَ الصَّلَاهِ فَقُلْ- اللَّهُمَّ إِنِّی أَدِینُکَ بِطَاعَتِکَ وَ وَلَایَتِکَ وَ وَلَایَهِ رَسُولِکَ صلی الله علیه و آله وَ وَلَایَهِ الْأَئِمَّهِ مِنْ أَوَّلِهِمْ إِلَی آخِرِهِمْ وَ تُسَمِّیهِمْ وَاحِداً وَاحِداً وَ تَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّی أَدِینُکَ بِطَاعَتِهِمْ وَ وَلَایَتِهِمْ وَ الرِّضَا بِمَا فَضَّلْتَهُمْ بِهِ غَیْرَ مُتَكَبِّرٍ وَ لَا مُسْتَكْبِرٍ عَلَی مَعْنَی مَا أَنْزَلْتَ فِی كِتَابِکَ

عَلَى حُدُودِ مَا أَتَانَا فِيهِ وَ مَا لَمْ يَأْتِنَا مُؤْمِنٌ مُعْتَرِفٌ مُسَلِّمٌ بِذَلِکَ رَاضٍ بِمَا رَضِيتَ بِهِ يَا رَبِّ أُرِيدُ بِهِ وَجْهَکَ وَ الدَّارَ الْآخِرَةَ مَرْهُوباً وَ مَرْغُوباً إِلَيْکَ فِيهِ فَأَحْيِنِی عَلَى ذَلِکَ وَ أَمِتْنِی إِذَا أَمَتَّنِی عَلَى ذَلِکَ وَ ابْعَثْنِی عَلَى ذَلِکَ وَ إِنْ کَانَ مِنِّی تَقْصِيرٌ فِيمَا مَضَى فَإِنِّی أَتُوبُ إِلَيْکَ مِنْهُ وَ أَرْغَبُ إِلَيْکَ فِيمَا عِنْدَکَ وَ أَسْأَلُکَ أَنْ تَعْصِمَنِی بِوَلَايَتِکَ عَنْ مَعْصِيَتِکَ وَ لَا تَکِلْنِی إِلَى نَفْسِی طَرْفَةَ عَيْنٍ وَ لَا أَقَلَّ مِنْ ذَلِکَ وَ لَا أَکْثَرَ- إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمْتَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَ أَسْأَلُکَ أَنْ تَعْصِمَنِی بِطَاعَتِکَ حَتَّى تَتَوَفَّانِی عَلَيْهَا وَ أَنْتَ عَنِّی رَاضٍ وَ أَنْ تَخْتِمَ لِی بِالسَّعَادَةِ وَ لَا تُحَوِّلْنِی عَنْهَا أَبَداً وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِکَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِحُرْمَةِ وَجْهِکَ الْکَرِيمِ وَ بِحُرْمَةِ اسْمِکَ الْعَظِيمِ وَ بِحُرْمَةِ رَسُولِکَ صَلَوَاتُکَ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ بِحُرْمَةِ أَهْلِ بَيْتِ رَسُولِکَ عليهم السلام وَ تُسَمِّيهِمْ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَفْعَلَ بِی کَذَا وَ کَذَا وَ تَذْکُرُ حَوَائِجَکَ (1) إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

مصباح الشيخ، مثله ذكره فی سياق الأدعيه من غير إسناد و من قوله أن تعصمنی بطاعتک إلى قوله اللهم إنی أسألک لم يكن فی نسخ فلاح السائل و كان فی المصباح و غيره فألحقناه و من قوله فيما مضى إلى قوله بولايتک لم يكن فی المصباح و لعله

سقط من النساخ و رواه الشيخ فی التهذيب (2)

فی أدعيه نوافل شهر رمضان عن على بن حاتم عن محمد بن أبی عبد الله عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن محمد بن سنان عن عبد الملک القمی عن أخيه عنه مثله و سيأتی.

بيان: قوله عليه السلام على معنى ما أنزلت لعل المعنى أومن بهم و بفضائلهم على الوجه الذی أنزلته فی كتابک و إن لم يحط به علمی و لم أفهمه من الكتاب و الحاصل أنی لا أحيط علما بفضائلهم و بشرائط طاعتهم و حدودها فأومن بذلک مجملا و يحتمل تعلقه بقوله و لا مستكبر أی لا أتكبر على شی ء من معانی كتابک على الحدود التی أحطنا بها أو لم نحط بل أقبل جميعها و أذعن بها و أعزم على الإتيان بها و يحتمل أن يكون المعنى أدين بما أتانا به إثباتا و بما لم يأتنا به نفيا و الأول أظهر.

1- 1. فلاح السائل ص 168.

2- 2. التهذيب ج 3 ص 99 ط نجف.

«9»- فَلَاحُ السَّائِلِ، وَ مِنَ الْمُهِمَّاتِ فِی تَعْقِیبِ الصَّلَاهِ لِزِیَادَهِ السَّعَادَاتِ الِاقْتِدَاءُ بِالصَّادِقِ علیه السلام فِیمَا نَذْکُرُهُ مِنَ الدَّعَوَاتِ کَمَا رُوِیَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی یَوْماً وَ هُوَ یَصَّدَّقُ عَلَی فُقَرَاءِ أَهْلِ الْمَدِینَهِ بِثَمَانِیَهِ آلَافِ دِینَارٍ وَ أَعْتَقَ أَهْلَ بَیْتٍ بَلَغُوا أَحَدَ عَشَرَ مَمْلُوکاً فَکَانَ ذَلِکَ أَعْجَبَنِی فَنَظَرَ إِلَیَّ ثُمَّ قَالَ هَلْ لَکَ فِی أَمْرٍ إِذَا فَعَلْتَهُ مَرَّهً وَاحِدَهً خَلْفَ کُلِّ صَلَاهٍ مَکْتُوبَهٍ کَانَ أَفْضَلَ مِمَّا رَأَیْتَنِی صَنَعْتُ وَ لَوْ صَنَعْتُهُ کُلَّ عُمُرِ نُوحٍ قَالَ قُلْتُ مَا هُوَ قَالَ تَقُولُ خَلْفَ الصَّلَاهِ- أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِیکَ لَهُ لَهُ الْمُلْکُ وَ لَهُ الْحَمْدُ یُحْیِی وَ یُمِیتُ وَ یُمِیتُ وَ یُحْیِی بِیَدِهِ الْخَیْرُ وَ هُوَ عَلَی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِیِّ الْعَظِیمِ سُبْحَانَ ذِی الْمُلْکِ وَ الْمَلَکُوتِ سُبْحَانَ ذِی الْعِزَّهِ وَ الْجَبَرُوتِ سُبْحَانَ ذِی الْکِبْرِیَاءِ وَ الْعَظَمَهِ سُبْحَانَ الْحَیِّ الَّذِی لَا یَمُوتُ سُبْحَانَ رَبِّیَ الْأَعْلَی سُبْحَانَ رَبِّیَ الْعَظِیمِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ بِحَمْدِهِ کُلُّ هَذَا قَلِیلٌ یَا رَبِّ وَ عَدَدَ خَلْقِکَ وَ مِلْ ءَ عَرْشِکَ وَ رِضَا نَفْسِکَ وَ مَبْلَغَ مَشِیَّتِکَ وَ عَدَدَ مَا أَحْصَی کِتَابُکَ وَ مِلْ ءَ مَا أَحْصَی کِتَابُکَ وَ زِنَهَ مَا أَحْصَی کِتَابُکَ وَ مِثْلَ ذَلِکَ أَضْعَافاً لَا تُحْصَی وَ عَدَدَ خَلْقِکَ وَ مِلْ ءَ خَلْقِکَ وَ زِنَهَ خَلْقِکَ وَ مِثْلَ ذَلِکَ أَضْعَافاً لَا تُحْصَی وَ عَدَدَ بَرِیَّتِکَ وَ مِلْ ءَ بَرِیَّتِکَ وَ زِنَهَ بَرِیَّتِکَ وَ مِثْلَ ذَلِکَ أَضْعَافاً لَا تُحْصَی وَ عَدَدَ مَا تَعْلَمُ وَ زِنَهَ مَا تَعْلَمُ وَ مِلْ ءَ مَا تَعْلَمُ وَ مِثْلَ ذَلِکَ أَضْعَافاً لَا تُحْصَی وَ مِنَ التَّحْمِیدِ وَ التَّعْظِیمِ وَ التَّقْدِیسِ وَ الثَّنَاءِ وَ الشُّکْرِ وَ الْخَیْرِ وَ الْمَدْحِ وَ الصَّلَاهِ عَلَی النَّبِیِّ وَ أَهْلِ بَیْتِهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ عَلَیْهِمْ مِثْلَ ذَلِکَ وَ أَضْعَافَ ذَلِکَ وَ عَدَدَ مَا خَلَقْتَ وَ ذَرَأْتَ وَ بَرَأْتَ وَ عَدَدَ مَا أَنْتَ خَالِقُهُ مِنْ شَیْ ءٍ وَ مِلْ ءَ ذَلِکَ کُلِّهِ وَ أَضْعَافَ ذَلِکَ کُلِّهِ أَضْعَافاً لَوْ خَلَقْتَهُمْ فَنَطَقُوا بِذَلِکَ مُنْذُ قَطُّ إِلَی الْأَبَدِ لَا انْقِطَاعَ لَهُ یَقُولُونَ کَذَلِکَ وَ لَا یَسْأَمُونَ وَ لَا یَفْتُرُونَ أَسْرَعَ مِنْ لَحْظِ الْبَصَرِ وَ کَمَا یَنْبَغِی لَکَ وَ کَمَا أَنْتَ لَهُ أَهْلٌ وَ أَضْعَافَ مَا ذَکَرْتُ وَ زِنَهَ مَا ذَکَرْتُ وَ عَدَدَ مَا ذَکَرْتُ وَ مِثْلَ جَمِیعِ ذَلِکَ کُلُّ هَذَا قَلِیلٌ یَا إِلَهِی تَبَارَکْتَ وَ تَقَدَّسْتَ وَ تَعَالَیْتَ عُلُوّاً کَبِیراً یَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِکْرَامِ أَسْأَلُکَ عَلَی أَثَرِ هَذَا الدُّعَاءِ بِأَسْمَائِکَ الْحُسْنَی وَ أَمْثَالِکَ الْعُلْیَا وَ کَلِمَاتِکَ التَّامَّاتِ أَنْ تُعَافِیَنِی فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ قَالَ أَبُو یَحْیَی سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام یَقُولُ الدُّعَاءُ هَذَا مُسْتَجَابٌ (1).

1- 1. فلاح السائل: 169 و 170.

بیان: یصدق بتشدید الصاد و الدال أی یتصدق قلبت التاء صادا و أدغمت و فی التنزیل الکریم إِنَّ الْمُصَّدِّقِینَ وَ الْمُصَّدِّقاتِ (1) و المصدق بالتخفیف آخذ الصدقات و بالتشدید معطیها و الملکوت مأخوذ من الملک کالجبروت من الجبر و قد یطلق الملکوت علی السماویات و الملک علی الأرضیات و قیل الملکوت المجردات و الملک المادیات و فی النهایه الکبریاء العظمه و الملک و قیل هی عباره عن کمال الذات و کمال الوجود و لا یوصف بها إلا الله تعالی.

قوله علیه السلام و عدد خلقک أی أرید أن أسبحک بتلک التسبیحات بهذا العدد أو أنت مستحق لها بهذا العدد و مل ء عرشک تشبیه للمعقول بالمحسوس و رضا نفسک أی أسبحک بعدد ترضی به عنی و بعدد یبلغ ما شئته و أردته من خلقک أو یوافق عدد مشیاتک فی خلقک و هی لا تتناهی و الکتاب اللوح أو القرآن و قط ظرف زمان لاستغراق ما مضی و یختص بأصل وضعه بالنفی و قد یستعمل فی الإثبات قال الفیروزآبادی قط للنفی فی الزمان الماضی و فی مواضع من البخاری جاء بعد المثبت و فی سنن أبی داود توضأ ثلاثا قط و أثبته ابن مالک فی الشواهد انتهی و قد یقرأ قط بمعنی قطع کنایه عن الخلق و الأول أظهر.

«10»- فَلَاحُ السَّائِلِ، وَ مِنَ الْمُهِمَّاتِ الِامْتِثَالُ لِقَوْلِ مَوْلَانَا الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمَا فِی الدُّعَاءِ عَقِیبَ کُلِّ فَرِیضَهٍ کَمَا رَوَاهُ أَبُو الْفَرَجِ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَی بْنِ عَلِیٍّ الْقَزْوِینِیُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی الْعَطَّارِ فِی کِتَابِهِ عَلَی یَدَیْ أَبِی مُحَمَّدٍ الْحَدَّادِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِکٍ الْفَزَارِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مَالِکِ بْنِ الْحَارِثِ الْأَشْتَرِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: تَدْعُو فِی أَعْقَابِ الصَّلَوَاتِ الْفَرَائِضِ بِهَذِهِ الْأَدْعِیَهِ- اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ بَرَاءَهً مِنَ النَّارِ فَاکْتُبْ لَنَا بَرَاءَتَنَا وَ فِی جَهَنَّمَ فَلَا تَجْعَلْنَا وَ فِی عَذَابِکَ وَ هَوَانِکَ فَلَا تَبْتَلِنَا وَ مِنَ الضَّرِیعِ وَ الزَّقُّومِ فَلَا تُطْعِمْنَا وَ مَعَ الشَّیَاطِینِ فِی النَّارِ فَلَا تَجْمَعْنَا وَ عَلَی وُجُوهِنَا فِی النَّارِ فَلَا تَکْبُبْنَا وَ مِنْ ثِیَابِ النَّارِ وَ سَرَابِیلِ

ص: 12

1- 1. الحدید: 18.

الْقَطِرَانِ فَلَا تُلْبِسْنَا وَ مِنْ كُلِّ سُوءٍ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَوْمَ الْقِيَامَهِ فَنَجِّنَا وَ بِرَحْمَتِکَ فِی الصَّالِحِینَ فَأَدْخِلْنَا وَ فِی عِلِّیِّینَ فَارْفَعْنَا وَ بِکَأْسٍ مِنْ مَعِینٍ وَ سَلْسَبِیلٍ فَاسْقِنَا وَ مِنَ الْحُورِ الْعِینِ بِرَحْمَتِکَ فَزَوِّجْنَا وَ مِنَ الْوِلْدَانِ الْمُخَلَّدِینَ کَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَکْنُونٌ مَنْثُورٌ فَأَخْدِمْنَا وَ مِنْ ثِمَارِ الْجَنَّهِ وَ لُحُومِ الطَّیْرِ فَأَطْعِمْنَا وَ مِنْ ثِیَابِ الْحَرِیرِ وَ السُّنْدُسِ وَ الْإِسْتَبْرَقِ فَاکْسُنَا وَ لَیْلَهَ الْقَدْرِ وَ حَجَّ بَیْتِکَ الْحَرَامِ فَارْزُقْنَا وَ سَدِّدْنَا وَ قَرِّبْنَا إِلَیْکَ زُلْفَی وَ صَالِحَ الدُّعَاءِ وَ الْمَسْأَلَهِ فَاسْتَجِبْ لَنَا یَا خَالِقَنَا اسْمَعْ لَنَا وَ اسْتَجِبْ وَ إِذَا جَمَعْتَ الْأَوَّلِینَ وَ الْآخِرِینَ یَوْمَ الْقِیَامَهِ فَارْحَمْنَا یَا رَبِّ عَزَّ جَارُکَ وَ جَلَّ ثَنَاؤُکَ وَ لَا إِلَهَ غَیْرُکَ (1).

بیان: الضریع و الزقوم من طعام أهل النار أعاذنا الله منها و قال سبحانه سَرابِیلُهُمْ مِنْ قَطِرانٍ (2) السربال القمیص و القطران بفتح القاف و کسر الطاء الذی یطلی به الإبل التی بها الجرب فیحرق بحدته و حرارته الجرب یتخذ من حمل شجر العرعر فیطبخ بماء ثم یهنأ به و سکون الطاء و فتح القاف و کسرها لغه و قرئ من قطران أی نحاس قد انتهی حره.

و من کأس مأخوذ من قوله تعالی یُطافُ عَلَیْهِمْ بِکَأْسٍ مِنْ مَعِینٍ (3) أی شراب معین أو نهر معین أی ظاهر للعیون أو خارج من العیون و هو صفه الماء من عان الماء إذا نبع وصف به خمر الجنه لأنها تجری کالماء ذکره البیضاوی و قال فی قوله تعالی عَیْناً فِیها تُسَمَّی سَلْسَبِیلًا(4) السلاسه انحدارها فی الحلق و السهوله مساغها یقال شراب سلسل و سلسال و سلسبیل و الحور جمع الحوراء و هی التی اشتد بیاض عینها و سوادها و قیل الحوراء البیضاء و العیناء عظیم العینین.

و من الولدان المخلدین أی المبقین ولدانا لا یتغیرون و لا یشیبون و قیل:

ص: 13

1- 1. فلاح السائل ص 176.
2- 2. إبراهیم: 50.
3- 3. الصافّات: 45.
4- 4. الإنسان: 18.

أی المقرطين و تشبيههم باللؤلؤ المنثور لصفاء ألوانهم و كثرتهم و انبثاثهم فی مجالسهم و انعكاس شعاع بعضهم إلی بعض و السندس رقيق الديباج و الحرير و الإستبرق غليظه أو ديباج يعمل بالذهب عز جارک الجار من أمنته أی من كان فی أمانک فهو عزيز غالب.

أقول: أورد الشيخ فی المصباح هذا الدعاء فی التعقيبات المختصه بصلاه الظهر و فيه و ليله القدر فارحمنا و حج بيتک إلخ.

«11»- فَلَاحُ السَّائِلِ،: وَ مِنَ الْمُهِمَّاتِ بَعْدَ فَرَاغِهِ مِنَ الصَّلَوَاتِ لِتَلَافِی مَا يَكُونُ حَصَلَ فِيهَا مِنَ الْغَفَلَاتِ وَ الْجِنَايَاتِ مِنْ كِتَابِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَانِبَهَ وَ قَدْ ذَكَرَ جَدِّیَ السَّعِيدُ أَبُو جَعْفَرٍ الطُّوسِیُّ فِی كِتَابِ الْفِهْرِسْتِ أَنَّهُ مِنْ أَصْحَابِنَا الثِّقَاتِ وَ رَوَی لَنَا الْعَمَلَ بِمَا تَضَمَّنَهُ كِتَابُهُ فِی الدَّعَوَاتِ حَدَّثَ أَبُو مُحَمَّدٍ هَارُونُ بْنُ مُوسَی رَحْمَهُ اللَّهِ عَلَيْهِ عَنْ أَبِی عَلِیٍّ الْأَشْعَرِیِّ وَ كَانَ قَائِداً مِنَ الْقُوَّادِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَشْعَرِیِّ قَالَ عَرَضَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَانِبَهَ كِتَابَهُ عَلَی مَوْلَانَا- أَبِی مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الْعَسْكَرِ الْآخِرِ فَقَرَأَهُ وَ قَالَ صَحِيحٌ فَاعْمَلُوا بِهِ.

فَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ خَانِبَهَ فِی كِتَابِهِ الْمُشَارِ إِلَيْهِ: فِی الدُّعَاءِ وَ الْمُنَاجَاهِ بَعْدَ الْفَرَاغِ مِنَ الصَّلَاهِ يَقُولُ اللَّهُمَّ لَکَ صَلَّيْتُ وَ إِيَّاکَ دَعَوْتُ وَ فِی صَلَاتِی وَ دُعَائِی مَا قَدْ عَلِمْتَ مِنَ النُّقْصَانِ وَ الْعَجَلَهِ وَ السَّهْوِ وَ الْغَفْلَهِ وَ الْكَسَلِ وَ الْفَتْرَهِ وَ النِّسْيَانِ وَ الْمُدَافَعَهِ وَ الرِّيَاءِ وَ السُّمْعَهِ وَ الرَّيْبِ وَ الْفِكْرَهِ وَ الشَّکِّ وَ الْمَشْغَلَهِ وَ اللَّحْظَهِ الْمُلْهِيَهِ عَنْ إِقَامَهِ فَرَائِضِکَ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اجْعَلْ مَكَانَ نُقْصَانِهَا تَمَاماً وَ عَجَلَتِی تَثَبُّتاً وَ تَمَكُّناً وَ سَهْوِی تَيَقُّظاً وَ غَفْلَتِی تَذَكُّراً وَ كَسَلِی نَشَاطاً وَ فُتُورِی قُوَّةً وَ نِسْيَانِی مُحَافَظَةً وَ مُدَافَعَتِی مُوَاظَبَةً وَ رِئَائِی إِخْلَاصاً وَ سُمْعَتِی تَسَتُّراً وَ رَيْبِی بَيَاناً وَ فِكْرِی خُشُوعاً وَ شَكِّی يَقِيناً وَ تَشَاغُلِی فَرَاغاً وَ لِحَاظِی خُشُوعاً فَإِنِّی لَکَ صَلَّيْتُ وَ إِيَّاکَ دَعَوْتُ وَ وَجْهَکَ أَرَدْتُ وَ إِلَيْکَ تَوَجَّهْتُ وَ بِکَ آمَنْتُ وَ عَلَيْکَ تَوَكَّلْتُ وَ مَا عِنْدَکَ طَلَبْتُ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلْ لِی فِی صَلَاتِی وَ دُعَائِی رَحْمَةً وَ بَرَكَةً تُكَفِّرْ بِهَا سَيِّئَاتِی وَ تُضَاعِفْ بِهَا حَسَنَاتِی وَ تَرْفَعْ بِهَا دَرَجَتِی وَ تُكْرِمْ بِهَا مَقَامِی وَ تُبَيِّضْ بِهَا وَجْهِی وَ تَحُطَّ بِهَا وِزْرِی وَ تَقْبَلْ بِهَا فَرْضِی وَ نَفْلِی

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ احْطُطْ بِهَا وِزْرِی وَ اجْعَلْ مَا عِنْدَکَ خَیْراً لِی مِمَّا یَنْقَطِعُ عَنِّی الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی قَضَی عَنِّی صَلَاتِی إِنَّ الصَّلاهَ کانَتْ عَلَی الْمُؤْمِنِینَ کِتاباً مَوْقُوتاً یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ- الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی هَدانا لِهذا وَ ما کُنَّا لِنَهْتَدِیَ لَوْ لا أَنْ هَدانَا اللَّهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی أَکْرَمَ وَجْهِی عَنِ السُّجُودِ إِلَّا لَهُ اللَّهُمَّ کَمَا أَکْرَمْتَ وَجْهِی عَنِ السُّجُودِ إِلَّا لَکَ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ صُنْهُ عَنِ الْمَسْأَلَهِ إِلَّا مِنْکَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ تَقَبَّلْهَا مِنِّی بِأَحْسَنِ قَبُولِکَ وَ لَا تُؤَاخِذْنِی بِنُقْصَانِهَا وَ مَا سَهَا عَنْهُ قَلْبِی مِنْهَا فَتَمِّمْهُ لِی بِرَحْمَتِکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ أُولِی الْأَمْرِ الَّذِینَ أَمَرْتَ بِطَاعَتِهِمْ وَ أُولِی الْأَرْحَامِ الَّذِینَ أَمَرْتَ بِصِلَتِهِمْ وَ ذَوِی الْقُرْبَی الَّذِینَ أَمَرْتَ بِمَوَدَّتِهِمْ وَ أَهْلِ الذِّکْرِ الَّذِینَ أَمَرْتَ بِمَسْأَلَتِهِمْ وَ الْمَوَالِی الَّذِینَ أَمَرْتَ بِمُوَالاتِهِمْ وَ مَعْرِفَهِ حَقِّهِمْ وَ أَهْلِ الْبَیْتِ الَّذِینَ أَذْهَبْتَ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَ طَهَّرْتَهُمْ تَطْهِیراً اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلْ ثَوَابَ صَلَاتِی وَ ثَوَابَ مَجْلِسِی رِضَاکَ وَ الْجَنَّهَ وَ اجْعَلْ ذَلِکَ کُلَّهُ خَالِصاً مُخْلَصاً یُوَافِقُ مِنْکَ رَحْمَهً وَ إِجَابَهً وَ افْعَلْ بِی جَمِیعَ مَا سَأَلْتُکَ مِنْ خَیْرٍ وَ زِدْنِی مِنْ فَضْلِکَ إِنِّی إِلَیْکَ مِنَ الرَّاغِبِینَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ یَا ذَا الْمَنِّ الَّذِی لَا یَنْقَطِعُ أَبَداً یَا ذَا الْمَعْرُوفِ الَّذِی لَا یَنْفَدُ أَبَداً یَا ذَا النَّعْمَاءِ الَّتِی لَا تُحْصَی عَدَداً یَا کَرِیمُ یَا کَرِیمُ یَا کَرِیمُ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلْنِی مِمَّنْ آمَنَ بِکَ فَهَدَیْتَهُ وَ تَوَکَّلَ عَلَیْکَ فَکَفَیْتَهُ وَ سَأَلَکَ فَأَعْطَیْتَهُ وَ رَغِبَ إِلَیْکَ فَأَرْضَیْتَهُ وَ أَخْلَصَ لَکَ فَأَنْجَیْتَهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَحْلِلْنَا دَارَ الْمُقَامَهِ مِنْ فَضْلِکَ لَا یَمَسُّنَا فِیهَا نَصَبٌ وَ لَا یَمَسُّنَا فِیهَا لُغُوبٌ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ مَسْأَلَهَ الذَّلِیلِ الْفَقِیرِ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَنْ تَغْفِرَ لِی جَمِیعَ ذُنُوبِی وَ تَقْلِبَنِی بِقَضَاءِ جَمِیعِ حَوَائِجِی إِلَیْکَ إِنَّکَ عَلَی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ اللَّهُمَّ مَا قَصُرَتْ عَنْهُ مَسْأَلَتِی وَ عَجَزَتْ عَنْهُ قُوَّتِی وَ لَمْ تَبْلُغْهُ فِطْنَتِی مِنْ أَمْرٍ تَعْلَمُ فِیهِ صَلَاحَ أَمْرِ دُنْیَایَ وَ آخِرَتِی فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ افْعَلْهُ بِی یَا لَا إِلَهَ إِلَّا

أَنْتَ بِحَقٍّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بِرَحْمَتِکَ فِی عَافِیَهٍ مَا شَاءَ اللَّهُ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ.

قال السید رضی الله عنه روی هذا الدعاء عن مولانا علی بن أبی طالب علیه السلام من أوله إلی قوله فی الدعاء کانَتْ عَلَی الْمُؤْمِنِینَ کِتاباً مَوْقُوتاً ثم قال یا أرحم الراحمین و فی الروایتین اختلاف (1)

مِصْبَاحُ الشَّیْخِ، وَ غَیْرُهُ مُرْسَلًا: مِثْلَهُ وَ جَعَلَهُ الْأَکْثَرُ مِمَّا یُخْتَمُ بِهِ التَّعْقِیبُ (2)

وَ هُوَ مِنْ أَدْعِیَهِ السِّرِّ رَوَاهُ الْکَفْعَمِیُ (3)

فِیهَا وَ فِیهِ یَا مُحَمَّدُ وَ مَنْ أَرَادَ مِنْ أُمَّتِکَ أَنْ لَا یَحُولَ بَیْنَ دُعَائِهِ وَ بَیْنِی حَائِلٌ وَ أَنْ أُجِیبَهُ لِأَیِّ أَمْرٍ شَاءَ عَظِیماً کَانَ أَوْ صَغِیراً فِی السِّرِّ وَ الْعَلَانِیَهِ إِلَیَّ أَوْ إِلَی غَیْرِی فَلْیَقُلْ آخِرَ دُعَائِهِ یَا اللَّهُ الْمَانِعُ إِلَی آخِرِ الدُّعَاءِ.

توضیح:

قال فی النهایه فی حدیث ابن مسعود: أنه مرض و بکی فقال إنما أبکی لأنه أصابنی علی حال فتره و لم یصبنی فی حال اجتهاد.

أی فی حال سکون و تقلیل من العبادات و المجاهدات انتهی و المدافعه عدم انقیاد النفس للطاعه و الریب فی بعض النسخ بالباء الموحده و فی بعضها بالثاء المثلثه و هو الإبطاء و کذا النسختان موجودتان فی قوله و ریبی بیانا و البیان بالأول أنسب و فی بعض النسخ ثباتا فهو أنسب بالثانی و لا یبعد أن یکون بیاتا أی أبیت علی العمل و آتی به بیاتا.

و قال الجوهری اللحاظ بالکسر مصدر لاحظته إذا راعیته.

قوله دار المقامه أی دار الإقامه من فضلک أی من إنعامک و تفضلک من غیر أن یجب علیک شی ء فیها نصب أی تعب و لا یمسنا فیها لغوب أی کلال و إعیاء.

أقول: الظاهر أن الروایه التی أشار إلیها عن أمیر المؤمنین علیه السلام ما نرویه بعد ذلک عن الکتاب العتیق و کثیرا ما یروی السید عن الکتاب المذکور فی کتبه و إنما أعدناها للاختلاف الکثیر بینهما.

1- 1. فلاح السائل ص 183- 185.
2- 2. البلد الأمين 22- 23.
3- 3. ما رواه الكفعمىّ فى البلد الأمين ص 23 هامشا و متنا و ص 509- 510 فى أدعيه السر ليس هذا الدعاء الذى نقل بطوله، بل سيجى ء تحت الرقم الآتى: 12 فما جعلناه بين العلامتين مقتحم فى البين زائد يجب أن يضرب عليه.

«12»- فَلَاحُ السَّائِلِ، وَ مِصْبَاحُ الشَّيْخِ، وَ الْبَلَدُ الْأَمِينُ،: ثُمَّ قُلْ يَا اللَّهُ الْمَانِعُ قُدْرَتُهُ خَلْقَهُ وَ الْمَالِکُ بِهَا سُلْطَانَهُ وَ الْمُتَسَلِّطُ بِمَا فِی یَدَیْهِ کُلُّ مَرْجُوٍّ دُونَکَ یُخَیِّبُ رَجَاءَ رَاجِیهِ وَ رَاجِیکَ مَسْرُورٌ لَا یَخِیبُ أَسْأَلُکَ بِکُلِّ رِضاً لَکَ مِنْ کُلِّ شَیْ ءٍ أَنْتِ فِیهِ وَ بِکُلِّ شَیْ ءٍ تُحِبُّ أَنْ تُذْکَرَ بِهِ وَ بِکَ یَا اللَّهُ فَلَیْسَ یَعْدِلُکَ شَیْ ءٌ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَحُوطَنِی وَ إِخْوَانِی وَ وُلْدِی وَ تَحْفَظَنِی بِحِفْظِکَ وَ أَنْ تَقْضِیَ حَاجَتِی فِی کَذَا وَ کَذَا وَ تَذْکُرُ مَا تُرِیدُ.

فَقَدْ رُوِیَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ: إِذَا قَالَ ذَلِکَ قُضِیَتْ حَاجَتُهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ یَزُولَ (1).

أقول: قال فی البلد الأمین (2)

هذا الدعاء عظیم الشأن رفیع المنزله ففی الحدیث القدسی یا محمد من أحب من أمتک أن لا یحول بین دعائه و بینی حائل و أن لا أخیبه لأی أمر شاء عظیما کان أو صغیرا فی السر و العلانیه إلی أو إلی غیری فلیقل آخر دعائه یا الله إلی آخره و هو من أدعیه السر.

«13»- فَلَاحُ السَّائِلِ، وَ مِنَ الْمُهِمَّاتِ الدُّعَاءُ بِآخِرِ مَا یُدْعَی بِهِ بَعْدَ الصَّلَوَاتِ حَدَّثَ أَبُو غَالِبٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَیْمَانَ الزُّرَارِیُّ ره رَفَعَهُ قَالَ: هَذَا الدُّعَاءُ یَجِبُ أَنْ یَکُونَ آخِرَ مَا یُدْعَی بِهِ بَعْدَ الصَّلَوَاتِ- اللَّهُمَّ إِنِّی وَجَّهْتُ وَجْهِی إِلَیْکَ وَ أَقْبَلْتُ بِدُعَائِی عَلَیْکَ رَاجِیاً إِجَابَتَکَ طَامِعاً فِی مَغْفِرَتِکَ طَالِباً مَا وَأَیْتَ بِهِ عَلَی نَفْسِکَ مُسْتَنْجِزاً وَعْدَکَ إِذْ تَقُولُ ادْعُونِی أَسْتَجِبْ لَکُمْ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَقْبِلْ إِلَیَّ بِوَجْهِکَ وَ اغْفِرْ لِی وَ ارْحَمْنِی وَ اسْتَجِبْ دُعَائِی یَا إِلَهَ الْعَالَمِینَ (3).

«14»- کِتَابُ فَضَائِلِ الشِّیعَهِ، لِلصَّدُوقِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ سَعْدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَیْلِ عَنْ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ

1- 1. فلاح السائل ص 185، البلد الأمین ص 23.
2- 2. هذا الکلام فی هامش الصفحه المذکوره، و أمّا فی طی دعاء السر فقد مرّ أنّه منقول فی ص 509 و 510.
3- 3. فلاح السائل: 185- 186، و تراه فی البلد الأمین ص 23.

عليه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: إِذَا قَامَ الْمُؤْمِنُ فِی الصَّلَاهِ بَعَثَ اللَّهُ الْحُورَ الْعِینَ حَتَّی یَحْدِقْنَ بِهِ فَإِذَا انْصَرَفَ وَ لَمْ یَسْأَلِ اللَّهَ مِنْهُنَّ تَفَرَّقْنَ وَ هُنَّ مُتَعَجِّبَاتٌ (1).

أعلام الدين، و العده، [عده الداعی] عن أبی حمزه: مثله (2).

«15»- کَنْزُ الْکَرَاجُکِیِّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَرَوِیِّ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ مَجِیدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجُنَیْدِ عَنِ الْمُعَافَا بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ زُهَیْرِ بْنِ مُعَاوِیَهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حِجَارَهَ عَنْ أَبَانٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِکٍ قَالَ: کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَدْعُو فِی أَثَرِ الصَّلَوَاتِ فَیَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِکَ مِنْ عِلْمٍ لَا یَنْفَعُ وَ قَلْبٍ لَا یَخْشَعُ وَ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ وَ دُعَاءٍ لَا یُسْمَعُ اللَّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِکَ مِنْ هَؤُلَاءِ الْأَرْبَعِ.

«16»- أَعْلَامُ الدِّینِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ قَالَ فَسُبْحانَ اللَّهِ حِینَ تُمْسُونَ یَعْنِی صَلَاتَیِ الْمَغْرِبِ وَ الْعِشَاءِ- وَ حِینَ تُصْبِحُونَ صَلَاهَ الْغَدَاهِ وَ عَشِیًّا صَلَاهَ الْعَصْرِ- وَ حِینَ تُظْهِرُونَ صَلَاهَ الظُّهْرِ هَذِهِ الْآیَهُ تَجْمَعُ صَلَوَاتِکُمُ الْخَمْسَ فَمَنْ قَرَأَ هَذِهِ الثَّلَاثَ الْآیَاتِ مِنْ سُورَهِ الرُّومِ وَ آخِرَ الصَّافَّاتِ (3) سُبْحانَ رَبِّکَ رَبِّ الْعِزَّهِ عَمَّا یَصِفُونَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ دُبُرَ صَلَاهِ الْمَغْرِبِ أَدْرَکَ مَا فَاتَ فِی یَوْمِهِ ذَلِکَ وَ قُبِلَتْ صَلَاتُهُ فَإِنْ قَرَأَهَا دُبُرَ کُلِّ صَلَاهٍ یُصَلِّیهَا مِنْ فَرِیضَهٍ أَوْ تَطَوُّعٍ کُتِبَ لَهُ مِنَ الْحَسَنَاتِ عَدَدَ نُجُومِ السَّمَاءِ وَ قَطْرِ الْمَطَرِ وَ عَدَدَ وَرَقِ الشَّجَرِ وَ عَدَدَ تُرَابِ الْأَرْضِ فَإِذَا مَاتَ أَجْرَی لَهُ بِکُلِّ حَسَنَهٍ عَشْرَ حَسَنَاتٍ فِی قَبْرِهِ.

بيان: الثلاث الآيات من الروم هی هذه فَسُبْحانَ اللَّهِ حِینَ تُمْسُونَ وَ حِینَ تُصْبِحُونَ وَ لَهُ الْحَمْدُ فِی السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ عَشِیًّا وَ حِینَ تُظْهِرُونَ یُخْرِجُ الْحَیَّ مِنَ الْمَیِّتِ وَ یُخْرِجُ الْمَیِّتَ مِنَ الْحَیِّ وَ یُحْیِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِها وَ کَذلِکَ تُخْرَجُونَ و يحتمل

1- 1. فضائل الشيعه رقم الحديث 35.
2- 2. عدّه الداعی: 44.
3- 3. الظاهر أنّه يريد بالثلاث آيات آيتين من سوره الروم: 17- 18 و ثالث الثلاثه آيه الصافّات، الا أن الراوی اضطرب كلامه فی نقل معنی الحديث ذيلا كما فی صدر الحديث.

أن یکون إلی تُظْهِرُونَ عندهم ثلاث آیات.

«17»- الْخِصَالُ، عَنْ أَبِیهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی الْیَقْطِینِیِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ یَحْیَی عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام: لَا یَنْفَتِلُ الْعَبْدُ مِنْ صَلَاتِهِ حَتَّی یَسْأَلَ اللَّهَ الْجَنَّةَ وَ یَسْتَجِیرَ بِهِ مِنَ النَّارِ وَ یَسْأَلَهُ أَنْ یُزَوِّجَهُ مِنَ الْحُورِ الْعِینِ (1).

وَ قَالَ علیه السلام: أُعْطِیَ السَّمْعَ أَرْبَعَهٌ- النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله وَ الْجَنَّهُ وَ النَّارُ وَ الْحُورُ الْعِینُ فَإِذَا فَرَغَ الْعَبْدُ مِنْ صَلَاتِهِ فَلْیُصَلِّ عَلَی النَّبِیِّ وَ آلِهِ وَ یَسْأَلُ اللَّهَ الْجَنَّهَ وَ یَسْتَجِیرُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ وَ یَسْأَلُهُ أَنْ یُزَوِّجَهُ مِنَ الْحُورِ الْعِینِ فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّی عَلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله رُفِعَتْ دَعْوَتُهُ وَ مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الْجَنَّهَ قَالَتِ الْجَنَّهُ یَا رَبِّ أَعْطِ عَبْدَکَ مَا سَأَلَ وَ مَنِ اسْتَجَارَ مِنَ النَّارِ قَالَتِ النَّارُ یَا رَبِّ أَجِرْ عَبْدَکَ مِمَّا اسْتَجَارَکَ وَ مَنْ سَأَلَ الْحُورَ الْعِینَ قُلْنَ الْحُورُ یَا رَبِّ أَعْطِ عَبْدَکَ مَا سَأَلَ (2).

«18»- ثَوَابُ الْأَعْمَالِ، وَ مَجَالِسُ الصَّدُوقِ، عَنْ أَبِیهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ مُعَاوِیَهَ بْنِ وَهْبٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ نَهِیکٍ عَنْ سَلَّامٍ الْمَکِّیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ قَالَ: أَتَی رَجُلٌ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله یُقَالُ لَهُ شَیْبَهُ الْهُذَلِیُّ فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّی شَیْخٌ قَدْ کَبِرَتْ سِنِّی وَ ضَعُفَتْ قُوَّتِی عَنْ عَمَلٍ کُنْتُ عَوَّدْتُهُ نَفْسِی مِنْ صَلَاهٍ وَ صِیَامٍ وَ حَجٍّ وَ جِهَادٍ فَعَلِّمْنِی یَا رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله کَلَاماً یَنْفَعُنِی اللَّهُ بِهِ وَ خَفِّفْ عَلَیَّ یَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ أَعِدْهَا فَأَعَادَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا حَوْلَکَ شَجَرَهٌ وَ لَا مَدَرَهٌ إِلَّا وَ قَدْ بَکَتْ مِنْ رَحْمَتِکَ فَإِذَا صَلَّیْتَ الصُّبْحَ فَقُلْ عَشْرَ مَرَّاتٍ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِیمِ وَ بِحَمْدِهِ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِیِّ الْعَظِیمِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ یُعَافِیکَ بِذَلِکَ مِنَ الْعَمَی وَ الْجُنُونِ وَ الْجُذَامِ وَ الْفَقْرِ وَ الْهَرَمِ فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا لِلدُّنْیَا فَمَا لِلْآخِرَهِ فَقَالَ تَقُولُ فِی دُبُرِ کُلِّ صَلَاهٍ

1- 1. الخصال ج 2 ص 16.
2- 2. الخصال ج 2 ص 165.

اللَّهُمَّ اهْدِنِی مِنْ عِنْدِکَ وَ أَفِضْ عَلَیَّ مِنْ فَضْلِکَ وَ انْشُرْ عَلَیَّ مِنْ رَحْمَتِکَ وَ أَنْزِلْ عَلَیَّ مِنْ بَرَکَاتِکَ قَالَ فَقَبَضَ عَلَیْهِنَّ بِیَدِهِ ثُمَّ مَضَی فَقَالَ رَجُلٌ لِابْنِ عَبَّاسٍ مَا أَشَدَّ مَا قَبَضَ عَلَیْهَا خَالُکَ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله أَمَا إِنَّهُ إِنْ وَافَی بِهَا یَوْمَ الْقِیَامَهِ لَمْ یَدَعْهَا مُتَعَمِّداً فُتِحَتْ لَهُ ثَمَانِیَهُ أَبْوَابِ الْجَنَّهِ یَدْخُلُهَا مِنْ أَیِّهَا شَاءَ(1).

توضیح: الهذلیّ بضم الهاء و الذال المعجمه منسوب إلی هُذَیْل بالضم طائفه و قیاس النسبه إلی فُعَیل فُعَیْلیّ بإثبات الیاء لا فعلیّ و إنما تحذف الیاء من فعیله غیر المضاعفه کجهنی فقولهم هذلیّ و جهمیّ شاذّ فقال أعدها أی تلک الکلمات أو أعد حکایه ضعفک أو مسألتک فأعادها ثلاث مرات لعل فیه تغلیبا و المراد ذکرها ثلاثا و إن حملت الإعاده علی معناها فالذکر وقع أربعا.

و المدره بالفتحات قطعه الطین الیابس و الحول القدره علی التصرف أو المنع عن المعاصی کما سیأتی و الهرم محرکه أقصی کبر السن قیل و المراد هنا الضعف و الاسترخاء الناشی منه تسمیه اللازم باسم الملزوم اللهم اهدنی من عندک أی بهدایتک الخاصه و أفض علی من فضلک فی الکلام استعاره مکنیه و تخییل و یطلق الفضل غالبا علی النعم الدنیویه و الرحمه علی الأخرویه و البرکات أعم منهما و أرید درجات القرب و المعارف و التعمیم أولی و یمکن التعمیم فی الجمیع فإن التأکید و الإلحاح مطلوب فی الدعاء.

و قال الشیخ البهائی ره من برکاتک أی من تشریفاتک و کراماتک سمی إیصالها إلینا منه سبحانه إنزالا علی سبیل الاستعاره تشبیها للعلو و التسفل الرتبیین بالعلو و التسفل المکانیین فقبض علیهن بیده قال ره الظاهر عود الضمیر إلی الکلمات الأربع الأخرویه بقرینه قوله صلی الله علیه و آله إن وافی بها یوم القیامه و لعل المراد بالقبض علیهن عدهن بالأصابع و ضمها لهن ما أشد ما قبض علیها خالک أی صاحبک یقال أنا خال هذا الفرس أی صاحبه و یمکن أن یراد بالخال معناه الحقیقی و یکون ابن عباس منتسبا من جانب الأم إلی هذیل.

1- 1. ثواب الأعمال ص 145، أمالی الصدوق ص 34.

«19»- مَجَالِسُ الصَّدُوقِ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ نَاتَانَهَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ يَحْيَى الْحَلَبِیِّ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ أَرْبَعِينَ مَرَّةً فِی دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ فَرِيضَةٍ قَبْلَ أَنْ يَثْنِیَ رِجْلَيْهِ ثُمَّ سَأَلَ اللَّهَ أُعْطِیَ مَا سَأَلَ (1).

وَ مِنْهُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ صَلَّى صَلَاةً مَكْتُوبَةً ثُمَّ سَبَّحَ فِی دُبُرِهَا ثَلَاثِينَ مَرَّةً لَمْ يَبْقَ عَلَى بَدَنِهِ شَیْ ءٌ مِنَ الذُّنُوبِ إِلَّا تَنَاثَرَ(2).

«20»- الْخِصَالُ، عَنْ عُبْدُوسِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ بُنْدَارَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عِيسَى عَنْ عَمَّارِ بْنِ رَجَاءٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ دَاوُدَ عَنْ نَافِعِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءِ بْنِ أَبِی رَبَاحٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَدِمَ قَبِيصَةُ بْنُ مُخَارِقٍ الْهِلَالِیُّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَ

رَحَّبَ بِهِ ثُمَّ قَالَ مَا جَاءَ بِكَ يَا قَبِيصَةُ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَبِرَتْ سِنِّی وَ ضَعُفَتْ قُوَّتِی وَ هُنْتُ عَلَى أَهْلِی وَ عَجَزْتُ عَنْ أَشْيَاءَ كُنْتُ أَحْمِلُهَا فَعَلِّمْنِی كَلِمَاتٍ يَنْفَعُنِی اللَّهُ بِهِنَّ وَ أَوْجِزْ فَإِنِّی رَجُلٌ نَسِی ءٌ فَقَالَ لَهُ كَيْفَ قُلْتَ يَا قَبِيصَةُ فَأَعَادَهُ ثُمَّ قَالَ لَهُ كَيْفَ قُلْتَ فَأَعَادَهُ ثُمَّ قَالَ لَهُ كَيْفَ قُلْتَ فَأَعَادَهُ فَقَالَ مَا بَقِیَ حَوْلَكَ حَجَرٌ وَ لَا شَجَرٌ وَ لَا مَدَرٌ إِلَّا وَ بَكَى رَحْمَةً لَكَ يَا قَبِيصَةُ احْفَظْ عَنِّی أَمَّا لِدُنْيَاكَ فَقُلْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ إِذَا صَلَّيْتَ الْغَدَاةَ- سُبْحَانَ اللَّهِ وَ بِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَ بِحَمْدِهِ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَهُنَّ أَمِنْتَ مِنْ عَمًى وَ جُذَامٍ وَ بَرَصٍ وَ فَالِجٍ وَ أَمَّا لِآخِرَتِكَ فَقُلِ اللَّهُمَّ اهْدِنِی مِنْ عِنْدِكَ وَ أَفِضْ عَلَیَّ مِنْ فَضْلِكَ وَ انْشُرْ عَلَیَّ مِنْ رَحْمَتِكَ وَ أَنْزِلْ عَلَیَّ مِنْ بَرَكَاتِكَ قَالَ فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَقُولُهُنَّ وَ قَبِيصَةُ يَعْقِدُ عَلَيْهِنَّ أَصَابِعَهُ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ وَ عُمَرُ إِنَّ خَالَكَ هَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ لَشَدَّ مَا عَقَدَ عَلَيْهِنَّ أَصَابِعَهُ يَعْنِی الْكَلِمَاتِ الْأَرْبَعَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنْ وَافَى بِهِنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَمْ يَدَعْهُنَّ مُتَعَمِّداً فُتِحَ لَهُ

1- 1. أمالی الصدوق ص 110.
2- 2. أمالی الصدوق ص 163.

أَرْبَعَهُ أَبْوَابٍ مِنَ الْجَنَّهِ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ قَالَ نَافِعٌ فَحَدَّثْتُ بِهَذَا الْحَدِيثِ جَاراً لِی جَلِیساً لِلْحَسَنِ فَحَدَّثَ بِهِ الْحَسَنَ فَقَالَ لَهُ ائْتِنِی بِهِ فَأَتَیْتُهُ فَسَأَلَنِی عَنِ الْحَدِیثِ فَحَدَّثْتُهُ فَقَالَ مَا أَغْلَی حَدِیثَکَ هَذَا یَا خُرَاسَانِیُّ عِنْدِی وَ أَرْخَصَهُ عِنْدَکَ وَ اللَّهِ لَقَدْ أَوْطَأَ رَجُلٌ رَاحِلَتَهُ حَتَّی قَدِمَ عَلَی صَاحِبِ الْحَدِیثِ وَ هُوَ وَالِی مِصْرَ فَقَالَ إِنِّی لَمْ آتِکَ لِشَیْ ءٍ مِمَّا فِی یَدِکَ ثُمَّ سَأَلَهُ عَنِ الْحَدِیثِ ثُمَّ انْصَرَفَ (1).

«21»- الْعِلَلُ، عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ حَمْزَهَ بْنِ الْقَاسِمِ الْعَلَوِیِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِکٍ الْفَزَارِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ زَیْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام لِأَیِّ عِلَّهٍ یُکَبِّرُ الْمُصَلِّی بَعْدَ التَّسْلِیمِ ثَلَاثَهً یَرْفَعُ بِهَا یَدَیْهِ فَقَالَ لِأَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله لَمَّا فَتَحَ مَکَّهَ صَلَّی بِأَصْحَابِهِ الظُّهْرَ عِنْدَ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ فَلَمَّا سَلَّمَ رَفَعَ یَدَیْهِ وَ کَبَّرَ ثَلَاثاً وَ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ أَنْجَزَ وَعْدَهُ وَ نَصَرَ عَبْدَهُ وَ أَعَزَّ جُنْدَهُ وَ غَلَبَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ فَلَهُ الْمُلْکُ وَ لَهُ الْحَمْدُ یُحْیِی وَ یُمِیتُ وَ هُوَ عَلَی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَی أَصْحَابِهِ فَقَالَ لَا تَدَعُوا هَذَا التَّکْبِیرَ وَ هَذَا الْقَوْلَ فِی دُبُرِ کُلِّ صَلَاهٍ مَکْتُوبَهٍ فَإِنَّ مَنْ فَعَلَ ذَلِکَ بَعْدَ التَّسْلِیمِ وَ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ کَانَ قَدْ أَدَّی مَا یَجِبُ عَلَیْهِ مِنْ شُکْرِ اللَّهِ تَعَالَی ذِکْرُهُ عَلَی تَقْوِیَهِ الْإِسْلَامِ وَ جُنْدِهِ (2).

«22»- فَلَاحُ السَّائِلِ، رَوَی جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ الْقُمِّیُّ فِی کِتَابِ أَدَبِ الْإِمَامِ وَ الْمَأْمُومِ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُوسَی عَنْ أَبِی عَلِیِّ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِیِّ عَنِ الْحُسَیْنِ الزَّیَّاتِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ مِثْلَهُ وَ رَوَاهُ أَیْضاً عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ عَنْ یَعْقُوبَ بْنِ یَزِیدَ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِیزٍ عَنْ زُرَارَهَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِذَا سَلَّمْتَ فَارْفَعْ یَدَیْکَ بِالتَّکْبِیرِ ثَلَاثاً.

بیان: قال فی الذکری قال الأصحاب یکبر بعد التسلیم ثلاثا رافعا بها یدیه کما تقدم و یضعهما فی کل مره إلی أن یبلغ فخذیه أو قریبا منهما و قال المفید ره

1- 1. الخصال ج 1 ص 104 و 105.
2- 2. علل الشرائع ج 2 ص 49.

يرفعهما حيال وجهه مستقبلا بظاهرهما وجهه و بباطنهما القبله ثم يخفض يديه إلى نحو فخذيه و هكذا ثلاثا انتهى أنجز وعده أى بتقويه الإسلام و نصر النبى صلى الله عليه و آله على الكفار و غلب الأحزاب وحده أى من غير قتال من الآدميين بأن أرسل ريحا و جنودا و هم أحزاب اجتمعوا يوم الخندق و يحتمل أحزاب الكفار فى جميع الدهر و المواطن.

«23»- قُرْبُ الْإِسْنَادِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام: مَنْ أَرَادَ أَنْ یُکْتَالَ لَهُ بِالْمِکْیَالِ الْأَوْفَی فَلْیَقُلْ فِی دُبُرِ کُلِّ صَلَاهٍ سُبْحانَ رَبِّکَ رَبِّ الْعِزَّهِ عَمَّا یَصِفُونَ وَ سَلامٌ عَلَی الْمُرْسَلِینَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِینَ (1).

بيان: يكتال له ليس فى الفقيه (2)

و سائر الكتب له فعلى ما فى هذه الروايه يقرأ على بناء المفعول أى يعطى الأجر فى القيامه وافيا كاملا و على تقدير عدم الظرف فالأظهر أن يقرأ على بناء المعلوم أى يأخذ الأجر وافيا و ربما يقرأ على بنا المجهول أيضا أى يكتال له أو يكال نفسه بالمكيال الأوفى أى يكون ذا وزن و خطر و منزله عند الله و ما ذكرناه أظهر.

قال الجوهرى كلته بمعنى كلت له قال تعالى وَ إِذا كالُوهُمْ أى كالوا لهم و اكتلت عليه أخذت منه يقال كال المعطى و اكتال الآخذ و كيل الطعام انتهى سبحان ربک أى تنزه أو نزهه تنزيها عمّا لا يليق بذاته و صفاته و أفعاله رب العزه هى العظمه و المنعه و الغلبه و إضافه الرب إليها لاختصاصها به إذ لا عزه إلا له أو لمن أعزه عما يصفون متعلق بالعزه أو بالتسبيح و الأخير أظهر و قد أدرج فيه جميع صفاته السلبيه و الثبوتيه مع الإشعار بالتوحيد و الأفضل أن يكون هذا مما يختم به التعقيب إذ فى الفقيه و غيره فليكن آخر قوله سُبْحانَ رَبِّکَ إلى آخره و قد ورد أيضا أن كفاره المجلس أن يقول عند القيام منه هذا القول.

1- 1. قرب الإسناد ص 24 ط نجف.
2- 2. الفقيه ج 1 ص 213.

«24»- قُرْبُ الْإِسْنَادِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ طَرِيفٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُلْوَانَ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ علیهما السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِعَلِيٍّ علیه السلام يَا عَلِيُّ عَلَيْکَ بِتِلَاوَهِ آيَهِ الْكُرْسِيِّ فِی دُبُرِ صَلَاهِ الْمَكْتُوبَهِ فَإِنَّهُ لَا يُحَافِظُ عَلَيْهَا إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ(1).

المكارم، عنه علیه السلام مرسلا: مثله (2).

«25»- قُرْبُ الْإِسْنَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَى اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْراً كَثِيراً قُلْتُ مَا أَدْنَى الذِّكْرِ الْكَثِيرِ قَالَ فَقَالَ التَّسْبِيحُ فِی دُبُرِ كُلِّ صَلَاهٍ ثَلَاثِينَ مَرَّةً(3).

وَ مِنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عِيسَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَزَنْطِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِلرِّضَا علیه السلام كَيْفَ الصَّلَاهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی دُبُرِ الْمَكْتُوبَهِ وَ كَيْفَ السَّلَامُ عَلَيْهِ فَقَالَ علیه السلام تَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا خِيَرَهَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا صَفْوَهَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا أَمِينَ اللَّهِ أَشْهَدُ أَنَّکَ رَسُولُ اللَّهِ وَ أَشْهَدُ أَنَّکَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَ أَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ نَصَحْتَ لِأُمَّتِکَ وَ جَاهَدْتَ فِی سَبِيلِ رَبِّکَ وَ عَبَدْتَهُ حَتَّى أَتَاکَ الْيَقِينُ فَجَزَاکَ اللَّهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفْضَلَ مَا جَزَى نَبِيّاً عَنْ أُمَّتِهِ- اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَ آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّکَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ(4).

توضيح: قال الجوهری الخيره الاسم من قولک خار الله لک فی هذا الأمر و الخيره مثال العنبه الاسم من قولک اختاره الله يقال محمد خيره الله من خلقه و خيره الله أيضا بالتسكين الاختيار و الاصطفاء و قال صفوه الشی ء خالصه و محمد صفوه الله من

1- 1. قرب الإسناد 56 ط حجر، 75 ط نجف.
2- 2. مكارم الأخلاق ص 328.
3- 3. قرب الإسناد ص 79 ط حجر ص 103 ط نجف.
4- 4. مكارم الأخلاق ص 169 ط حجر ص 235 ط نجف.

خلقه و مصطفاه أبو عبيده يقال له صفوه مالی و صفوه مالی و صفوه مالی فإذا نزعوا الهاء قالوا له صفو مالی بالفتح لا غير انتهی و الحبيب المحب أو المحبوب أنک محمد بن عبد الله أی المذکور فی الکتب السالفه المبشر به الأنبياء أو أنه صلی الله عليه و آله لما کان مشهورا بالکمالات الجليه فذکر اسمه المقدس کنايه عن ذکر جميعها أی أنت المشتهر بالکمالات التی يغنی اسمک عن ذکرها کقوله أنا أبو النجم و شعری شعری و اليقين الموت.

«26»- مَعَانِی الْأَخْبَارِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ وَ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَی مَعاً عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَخْرُجَ مِنَ الدُّنْيَا وَ قَدْ خَلَصَ مِنَ الذُّنُوبِ كَمَا يَخْلُصُ الذَّهَبُ لَا كَدَرَ فِيهِ وَ لَيْسَ أَحَدٌ يُطَالِبُهُ بِمَظْلِمَهٍ فَلْيَقْرَأْ فِی دُبُرِ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ بِنِسْبَهِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ- قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اثْنَتَیْ عَشْرَهَ مَرَّهً ثُمَّ يَبْسُطُ يَدَهُ وَ يَقُولُ- اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْنُونِ الْمَخْزُونِ الطَّاهِرِ الطُّهْرِ الْمُبَارَكِ وَ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ وَ سُلْطَانِكَ الْقَدِيمِ يَا وَاهِبَ الْعَطَايَا يَا مُطْلِقَ الْأُسَارَی يَا فَكَّاكَ الرِّقَابِ مِنَ النَّارِ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ فُكَّ رَقَبَتِی مِنَ النَّارِ وَ أَخْرِجْنِی مِنَ الدُّنْيَا آمِناً وَ أَدْخِلْنِی الْجَنَّهَ سَالِماً وَ اجْعَلْ دُعَائِی أَوَّلَهُ فَلَاحاً وَ أَوْسَطَهُ نَجَاحاً وَ آخِرَهُ صَلَاحاً إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ ثُمَّ قَالَ عليه السلام هَذَا مِنَ الْمَخْبِيَّاتِ مِمَّا عَلَّمَنِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله وَ أَمَرَنِی أَنْ أُعَلِّمَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ عليهما السلام (1).

مِصْبَاحُ الشَّيْخِ، مُرْسَلًا: مِثْلَهُ إِلَی قَوْلِهِ يَا فَكَّاكَ الرِّقَابِ مِنَ النَّارِ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تُعْتِقَ رَقَبَتِی مِنَ النَّارِ وَ أَنْ تُخْرِجَنِی مِنَ الدُّنْيَا سَالِماً وَ تُدْخِلَنِی الْجَنَّهَ آمِناً وَ أَنْ تَجْعَلَ دُعَائِی أَوَّلَهُ صَلَاحاً وَ أَوْسَطَهُ نَجَاحاً وَ آخِرَهُ فَلَاحاً- إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ وَ لَيْسَ أَسْأَلُكَ فِی بَعْضِ النُّسَخِ.

1- 1. معانی الأخبار ص 140.

«27»- فَلَاحُ السَّائِلِ (1)، عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ أَبِيهِ: مِثْلَ مَا فِی الْمِصْبَاحِ إِلَّا أَنَّ فِيهِ وَ أَخْرِجْنِی وَ أَدْخِلْنِی وَ اجْعَلْ يَوْمِی أَوَّلَهُ فَلَاحاً إِلَى آخِرِ مَا فِی مَعَانِی الْأَخْبَارِ.

و فی الفقيه و التهذيب (2)

الطهر الطاهر و بعد سلطانک القديم أن تصلی علی محمد و آل محمد يا واهب العطايا إلی آخر ما فی المصباح إلا أن فی أكثر النسخ آمنا مكان سالما و بالعكس و فی بعض نسخ الدعاء يا فاک الرقاب و الكل حسن و ما فی المعانی و المصباح أحسن.

بيان: و ليس أحد يطالبه يحتمل كونه بطريق الإسقاط عنه و إعطاء العوض لأصحاب الحقوق أو بأن يوفقه الله فی حياته لرد المظالم و نسبه الله سوره التوحيد و إنما سميت بها لأن اليهود لما سألوا رسول الله صلی الله عليه و آله عن نسبه الرب تعالی نزلت و الاسم المكنون الاسم الذی استبد سبحانه بعلمه و لم يعلمه أحدا و يحتمل الأعم.

من الدنيا آمنا أی من عقابک و من الذنوب التی بينی و بينک بأن توفقنی للتوبه منها أو تعفو عنها قبل الموت و من الذنوب التی بينی و بين خلقک بأن توفقنی للتخلص منها أو تعوض أربابها و تعلمنی ذلک و تدخلنی الجنه سالما أی من العقاب قبل دخولها بأن تعفو عن ذنوبی و تدخلنيها و هذه كالمؤكده لسابقتها فلاحا أی موجبا للنجاه فی الآخره من العقوبات نجاحا أی سببا للوصول إلی المقاصد الدنيويه و ما يتوصل به إلی المقاصد الأخرويه صلاحا أی ما يصلح به أمر آخرتی أو الأعم قال الشهيد فی الذكری المخبيات من خبئ لما لم يسم فاعله و لولاه لكان المخبوات و كلاهما صحيح.

«28»- مَعَانِی الْأَخْبَارِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِيزٍ عَنْ زُرَارَةَ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: لَا تَنْسَوُا الْمُوجِبَتَيْنِ أَوْ

1- 1. فلاح السائل ص 166.
2- 2. التهذيب ج 1 ص 165، الفقيه ج 1 ص 212.

قَالَ عَلَيْكُمْ بِالْمُوجِبَتَيْنِ فِى دُبُرِ كُلِّ صَلَاهٍ قُلْتُ وَ مَا الْمُوجِبَتَانِ قَالَ قَالَ تَسْأَلُ اللَّهَ الْجَنَّهَ وَ تَتَعَوَّذُ بِهِ مِنَ النَّارِ(1).

توضيح: الموجبتان بالكسر أى توجبان النعيم و النجاه من العذاب أو بالفتح أى أوجبتا و ألزمتا عليكم و لا بد لكم منهما.

«29»- ثَوَابُ الْأَعْمَالِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْأَشْعَرِىِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِىٍّ الْبَطَائِنِىِّ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَهَ عَنْ أَبِى بَكْرٍ الْحَضْرَمِىِّ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ فَلَا يَدَعْ أَنْ يَقْرَأَ فِى دُبُرِ الْفَرِيضَهِ بِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَإِنَّهُ مَنْ قَرَأَهَا جَمَعَ اللَّهُ لَهُ خَيْرَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ وَ غَفَرَ لَهُ وَ لِوَالِدَيْهِ وَ مَا وَلَدَا(2).

«30»- الْمَحَاسِنُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: مَنْ قَالَ بَعْدَ فَرَاغِهِ مِنَ الصَّلَاهِ قَبْلَ أَنْ يُزَوِّلَ رُكْبَتَيْهِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ إِلَهاً وَاحِداً أَحَداً صَمَداً لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَهً وَ لَا وَلَداً عَشْرَ مَرَّاتٍ مَحَا اللَّهُ عَنْهُ أَرْبَعِينَ أَلْفَ أَلْفِ سَيِّئَهٍ وَ كَتَبَ لَهُ أَرْبَعِينَ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَهٍ وَ كَانَ مِثْلَ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ اثْنَتَىْ عَشْرَهَ مَرَّهً ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَىَّ فَقَالَ أَمَّا أَنَا فَلَا أُزَوِّلُ رُكْبَتَىَّ حَتَّى أَقُولَهَا مِائَهَ مَرَّهٍ وَ أَمَّا أَنْتُمْ فَقُولُوهَا عَشْرَ مَرَّاتٍ (3).

بيان: هذا التهليل مذكور فى الكتب و وردت فيه فضائل كثيره فى التعقيب و غيره و سيأتى بعضها و فى النسخ ركبتيه بالنصب و زال يزول لم يأت متعديا و يمكن أن يقرأ على بناء التفعيل قال الجوهرى زال الشى ء من مكانه يزول زوالا و إزاله غيره و زوله فانزال و قال زلت الشى ء من مكانه أزيله زيلا لغه فى أزلته.

«31»- غَيْبَهُ الشَّيْخِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِىٍّ الرَّازِىِّ عَنْ عَلِىِّ بْنِ عَائِذٍ الرَّازِىِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ وَجْنَا النَّصِيبِىِّ عَنْ أَبِى نُعَيْمٍ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْأَنْصَارِىِّ عَنِ الْقَائِمِ عليه السلام قَالَ: كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يَقُولُ بَعْدَ صَلَاهِ الْفَرِيضَهِ.

1- 1. معانى الأخبار ص 183.
2- 2. ثواب الأعمال ص 115.

3- 3. المحاسن ص 51.

إِلَیْکَ رُفِعَتِ الْأَصْوَاتُ وَ دُعِیتَ الدَّعْوَهَ وَ لَکَ عَنَتِ الْوُجُوهُ وَ لَکَ خَضَعَتِ الرِّقَابُ وَ إِلَیْکَ التَّحَاکُمُ فِی الْأَعْمَالِ یَا خَیْرَ مَنْ سُئِلَ وَ یَا خَیْرَ مَنْ أَعْطَی یَا صَادِقُ یَا بَارِئُ یَا مَنْ لا یُخْلِفُ الْمِیعادَ یَا مَنْ أَمَرَ بِالدُّعَاءِ وَ تَکَفَّلَ بِالْإِجَابَهِ یَا مَنْ قَالَ ادْعُونِی أَسْتَجِبْ لَکُمْ یَا مَنْ قَالَ وَ إِذا سَأَلَکَ عِبادِی عَنِّی فَإِنِّی قَرِیبٌ أُجِیبُ دَعْوَهَ الدَّاعِ إِذا دَعانِ فَلْیَسْتَجِیبُوا لِی وَ لْیُؤْمِنُوا بِی لَعَلَّهُمْ یَرْشُدُونَ وَ یَا مَنْ قَالَ یا عِبادِیَ الَّذِینَ أَسْرَفُوا عَلی أَنْفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَهِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ یَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِیعاً إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِیمُ لَبَّیْکَ وَ سَعْدَیْکَ هَا أَنَا ذَا بَیْنَ یَدَیْکَ الْمُسْرِفُ عَلَی نَفْسِی وَ أَنْتَ الْقَائِلُ لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَهِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ یَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِیعاً(1).

إِکْمَالُ الدِّینِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ زِیَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمْدَانِیِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ الْعَلَوِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَحْمَدَ الْعَقِیقِیِّ عَنْ أَبِی نُعَیْمٍ الْأَنْصَارِیِّ: مِثْلَهُ إِلَی قَوْلِهِ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِیمُ (2).

الْمِصْبَاحُ لِلشَّیْخِ، وَ الْبَلَدُ الْأَمِینُ (3)، وَ جُنَّهُ الْأَمَانِ،: مِثْلَهُ وَ فِیهَا الْمُسْرِفُ عَلَی نَفْسِی وَ أَنْتَ الْقَائِلُ یا عِبادِیَ الَّذِینَ أَسْرَفُوا إِلَی قَوْلِهِ الْغَفُورُ الرَّحِیمُ.

أقول: أوردناه بأسانید فی باب من رأی القائم علیه السلام (4).

«32»- فِقْهُ الرِّضَا، قَالَ علیه السلام: إِذَا فَرَغْتَ مِنْ صَلَاتِکَ فَارْفَعْ یَدَیْکَ وَ أَنْتَ جَالِسٌ فَکَبِّرْ ثَلَاثاً وَ قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِیکَ لَهُ أَنْجَزَ وَعْدَهُ وَ نَصَرَ عَبْدَهُ وَ هَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ وَ أَعَزَّ جُنْدَهُ وَحْدَهُ فَلَهُ الْمُلْکُ وَ لَهُ الْحَمْدُ یُحْیِی وَ یُمِیتُ بِیَدِهِ الْخَیْرُ وَ هُوَ عَلَی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ وَ تُسَبِّحُ بِتَسْبِیحِ فَاطِمَهَ وَ هُوَ أَرْبَعٌ وَ ثَلَاثُونَ تَکْبِیرَهً وَ ثَلَاثٌ وَ ثَلَاثُونَ تَسْبِیحَهً وَ ثَلَاثٌ وَ ثَلَاثُونَ تَحْمِیدَهً ثُمَّ قُلِ اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَ مِنْکَ السَّلَامُ وَ لَکَ

1- 1. غیبه الشیخ ص 167.
2- 2. کمال الدین ج 2 ص 471 ط مکتبه الصدوق.
3- 3. البلد الأمین ص 12.
4- 4. راجع ج 52 ص 7.

السَّلَامُ وَ إِلَيْکَ يَعُودُ السَّلَامُ- سُبْحانَ رَبِّکَ رَبِّ الْعِزَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ وَ سَلامٌ عَلَی الْمُرْسَلِينَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ وَ تَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْکَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ السَّلَامُ عَلَی الْأَئِمَّهِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ مِنْ آلِ طه وَ يس ثُمَّ تَدْعُو بِمَا بَدَا لَکَ مِنَ الدُّعَاءِ بَعْدَ الْمَکْتُوبَهِ وَ تَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ عَلَی آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَسْأَلُکَ مِنْ کُلِّ خَيْرٍ أَحَاطَ بِهِ عِلْمُکَ وَ أَعُوذُ بِکَ مِنْ کُلِّ شَرٍّ أَحَاطَ بِهِ عِلْمُکَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ عَافِيَتَکَ فِی جَمِيعِ أُمُورِی کُلِّهَا وَ أَعُوذُ بِکَ مِنْ خِزْيِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ وَ أَسْأَلُکَ مِنْ کُلِّ مَا سَأَلَکَ مُحَمَّدٌ وَ آلُهُ وَ أَسْتَعِيذُ بِکَ مِنْ کُلِّ مَا اسْتَعَاذَ بِهِ مُحَمَّدٌ وَ آلُهُ إِنَّکَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ(1).

بَيَانٌ قَالَ الصَّدُوقُ فِی الْفَقِيهِ (2): بَعْدَ تَسْبِيحِ فَاطِمَهَ عليها السلام فَقُلِ اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ إِلَی قَوْلِهِ السَّلَامُ عَلَی الْأَئِمَّهِ الْهَادِينَ الْمَهْدِيِّينَ السَّلَامُ عَلَی جَمِيعِ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَ رُسُلِهِ وَ مَلَائِکَتِهِ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَ عَلَی عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ ثُمَّ تُسَلِّمُ عَلَی الْأَئِمَّهِ وَاحِداً وَاحِداً وَ تَدْعُو بِمَا أَحْبَبْتَ.

قوله عليه السلام أنت السلام أی السالم مما يلحق الخلق من العيب و النقص و الفناء و منک السلام أی سلامه الخلق من البلايا و النقائص حصلت منک و لک السلام أی التحيات و المحامد لک و تليق بک و إليک يعود کل ثناء و مدح و تحيه و إن توجهت ظاهرا إلی غيرک أو من جهه العليه ترجع إليک فإنک عله جميع ذلک بواسطه أو بغيرها و قيل أنت السلام أی المسلم أولياءک و المسلم عليهم و منک بدء السلام و إليک عوده فی حالتی الإيجاد و الإعدام.

«33»- الْعَيَّاشِيُّ، عَنْ أَبِی سَيَّارٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: جَاءَ جَبْرَئِيلُ إِلَی يُوسُفَ فِی السِّجْنِ وَ قَالَ قُلْ فِی دُبُرِ کُلِّ صَلَاهٍ فَرِيضَهٍ اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِی فَرَجاً وَ مَخْرَجاً وَ ارْزُقْنِی مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ وَ مِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَسِبُ (3).

1- 1. فقه الرضا ص 9.
2- 2. الفقيه ج 1 ص 212.
3- 3. تفسير العيّاشیّ ج 2 ص 170.

المکارم، عنه علیه السلام: مثله (1)

مَجَالِسُ الصَّدُوقِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَی بْنِ الْمُتَوَکِّلِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ مِسْمَعٍ أَبِی سَیَّارٍ عَنْهُ علیه السلام: مِثْلَهُ (2)

وَ زَادَ فِی آخِرِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

أقول: رواه فی الکافی (3)

بسند حسن عن سیف بن عمیره عنه علیه السلام و لیس فیه ثلث مرات.

«34»- الْعَیَّاشِیُّ، عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ قَالَ: صَلَّیْتُ خَلْفَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَأَطْرَقَ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ لَا تُقَنِّطْنِی مِنْ رَحْمَتِکَ ثُمَّ جَهَرَ فَقَالَ وَ مَنْ یَقْنَطُ مِنْ رَحْمَهِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ (4).

«35»- مَعَانِی الْأَخْبَارِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَی بْنِ الْمُتَوَکِّلِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْیَرِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِأَصْحَابِهِ ذَاتَ یَوْمٍ أَ تَرَوْنَ لَوْ جَمَعْتُمْ مَا عِنْدَکُمْ مِنَ الْآنِیَهِ وَ الْمَتَاعِ أَ کُنْتُمْ تَرَوْنَهُ یَبْلُغُ السَّمَاءَ قَالُوا لَا یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَ فَلَا أَدُلُّکُمْ عَلَی شَیْ ءٍ أَصْلُهُ فِی الْأَرْضِ وَ فَرْعُهُ فِی السَّمَاءِ قَالُوا بَلَی یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ یَقُولُ أَحَدُکُمْ إِذَا فَرَغَ مِنْ صَلَاهِ الْفَرِیضَهِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَکْبَرُ ثَلَاثِینَ مَرَّهً فَإِنَّ أَصْلَهُنَّ فِی الْأَرْضِ وَ فَرْعَهُنَّ فِی السَّمَاءِ وَ هُنَّ یَدْفَعْنَ الْحَرَقَ وَ الْغَرَقَ وَ الْهَدْمَ وَ التَّرَدِّیَ فِی الْبِئْرِ وَ مِیتَهَ السَّوْءِ وَ هُنَّ الْبَاقِیَاتُ الصَّالِحَاتُ (5).

ثَوَابُ الْأَعْمَالِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ مَاجِیلَوَیْهِ عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی الْقَاسِمِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ صَفْوَانَ بْنِ یَحْیَی عَنْ أَبِی أَیُّوبَ الْخَزَّازِ

1- 1. مکارم الأخلاق ص 328.
2- 2. أمالی الصدوق ص 343.
3- 3. الکافی ج 2 ص 549.

4- 4. تفسير العيّاشىّ ج 2 ص 247 و الآيه فى سوره الحجر: 56.
5- 5. معانى الأخبار ص 324.

عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِأَصْحَابِهِ ذَاتَ یَوْمٍ أَ رَأَیْتُمْ لَوْ جَمَعْتُمْ مَا عِنْدَکُمْ مِنَ الثِّیَابِ وَ الْآنِیَهِ ثُمَّ وَضَعْتُمْ بَعْضَهُ عَلَی بَعْضٍ أَ کُنْتُمْ تَرَوْنَهُ وَ سَاقَ الْحَدِیثَ کَمَا مَرَّ إِلَی أَنْ قَالَ وَ هُنَّ یَدْفَعْنَ الْهَدْمَ وَ الْغَرَقَ وَ الْحَرَقَ وَ التَّرَدِّیَ فِی الْبِئْرِ وَ أَکْلَ السَّبُعِ وَ مِیتَهَ السَّوْءِ وَ الْبَلِیَّهَ الَّتِی تَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ عَلَی الْعَبْدِ فِی ذَلِکَ الْیَوْمِ وَ هُنَّ الْبَاقِیَاتُ الصَّالِحَاتُ (1).

«36»- فَلَاحُ السَّائِلِ، بِإِسْنَادِهِ إِلَی مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِیرَهِ عَنْ أَبِی أَیُّوبَ: مِثْلَهُ وَ فِی آخِرِهِ وَ هُنَّ الْمُعَقِّبَاتُ (2).

أَرْبَعِینُ الشَّهِیدِ، بِإِسْنَادِهِ إِلَی شَیْخِ الطَّائِفَهِ عَنِ ابْنِ أَبِی جِیدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِیدِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبَانٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ سَعِیدِ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِیرَهِ: مِثْلَهُ إِلَی قَوْلِهِ وَ هُنَّ الْمُعَقِّبَاتُ.

بیان: هذا الخبر متکرر فی الأصول بأسانید(3)

جمه قوله أصلهن فی الأرض أی منشؤها و حصولها فی الأرض و یظهر أثرها فی السماء لکون المثوبات الأخرویه فیها أو شبهت بشجره نشبت عروقها فی الأرض و بلغت أغصانها السماء فی کثره الثمار و النفع و الخیر و الثبات. و لا یبعد أن یکون إشاره إلی قوله أَ لَمْ تَرَ کَیْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا کَلِمَهً طَیِّبَهً کَشَجَرَهٍ طَیِّبَهٍ أَصْلُها ثابِتٌ وَ فَرْعُها فِی السَّماءِ تُؤْتِی أُکُلَها کُلَّ حِینٍ بِإِذْنِ رَبِّها(4) بأن یکون المراد بالکلمه الطیبه کل ما یکون حقا و نافعا فی الآخره فتشمل أمثال تلک الکلمات الطیبه و یحتمل أن یکون کنایه عن أنه یظهر أثرها فی الأرض فی الدنیا و یتبع ذلک ظهور أثرها فی السماء أی فی الآخره فإن تلک الکلمات مغزاها و معناها توحید الرب تعالی و اتصافه بالصفات الکمالیه و تنزیهه عن صفات النقص و سمات العجز

1- 1. ثواب الأعمال ص 12.
2- 2. فلاح السائل ص 165.
3- 3. راجع التهذیب ج 1 ص 165.
4- 4. إبراهیم: 25.

و الإقرار بكون النعم كلها منه تعالى و هو المستحق للحمد عليها و هى غايه عرفانه تعالى و المعرفه هى العله الغائيه لخلق العالم و بها يكمل نظامه فيظهر أثرها فى الأرض و يتفرع عليه المثوبات الجليله الأخرويه الحاصله فى السماء.

و سؤاله عليه السلام أولا عن أن وضع ما فى الدنيا بعضه فوق بعض هل يبلغ السماء من قبيل تشبيه المعقول بالمحسوس أى ما ترونه فى الدنيا من المحسوسات لو جمعتموها كلها لا يكون بحيث يملأ الأرض و الجو يبلغ السماء و هذه الكلمات الكاملات يملأ الأرض أثرها و يبلغ السماء نفعها فهى خير مما طلعت عليه الشمس كما ورد فى غيرها.

و لعل هذه الوجوه كلها أحسن مما قاله بعض العرفاء يعنى لو أردتم أن تدفعوا البلاء النازل من السماء بأيديكم بأن تصعدوا إلى السماء و تمنعوه من النزول ما قدرتم عليه إلا أن لكم أن تدفعوه بنحو آخر و هو أن تقولوا ذلک بعد صلاتکم انتهى.

و الباقيات الصالحات إشاره إلى قوله تعالى وَ الْباقِياتُ الصَّالِحاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّکَ ثَواباً وَ خَيْرٌ أَمَلًا(1) و قال البيضاوى أى أعمال الخيرات التى تبقى لنا ثمراتها أبد الآباد و يندرج فيها ما فسرت به من الصلوات الخمس و أعمال الحج و صيام رمضان و سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر و الكلام الطيب.

قوله عليه السلام و هن المعقبات إشاره إلى قوله سبحانه لَهُ مُعَقِّباتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ (2) و فسرها الأكثر بملائكه الليل و النهار يتعاقبون و هم الحفظه يعقب بعضهم بعضها فى حفظه جمع معقبه من عقب مبالغه عقبه إذا جاء عقبه كأن بعضهم يعقب بعضا أو لأنهم يعقبون أقواله و أفعاله فيكتبونها و قيل هم عشره أملاک على كل آدمى تحفظه من شر المهالک و المعاطب مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ أى من جوانبه و قيل أى ما قدم و أخر من الأعمال يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ أى من بأس الله أو بأمر الله.

ص: 32

1- 1. الكهف: 46.
2- 2. الرعد: 11.

و على ما فى الخبر المراد بها التسبيحات الأربع مطلقا أو بتلك العدد أو هى من جمله المعقبات فيراد به كل الأعمال الصالحه أو ما لها مدخل فى حفظ الإنسان من المهالک و تسميتها بالمعقبات إما لأنها يعدن مره بعد أخرى أو لأنهن يعقبن الصلاه كما مر أو لأنها بمنزله جماعه يعقبون المرء لحفظه.

وَ رَوَى الْعَيَّاشِيُّ (1)

بِإِسْنَادِهِ عَنْ فُضَيْلِ بْنِ عُثْمَانَ سُكَّرَهَ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: فِى هَذِهِ الْآيَهِ قَالَ هُنَّ الْمُقَدِّمَاتُ الْمُؤَخِّرَاتُ الْمُعَقِّبَاتُ الْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ.

و لعله عليه السلام أشار إلى هذه التسبيحات أو الأعم منها و من سائر الصالحات.

«37»- مَعَانِى الْأَخْبَارِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بِإِسْنَادٍ مُتَّصِلٍ إِلَى الصَّادِقِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: أَدْنَى مَا يُجْزِئُ مِنَ الدُّعَاءِ بَعْدَ الْمَكْتُوبَهِ أَنْ يَقُولَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُکَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَحَاطَ بِهِ عِلْمُکَ وَ أَعُوذُ بِکَ مِنْ كُلِّ شَرٍّ أَحَاطَ بِهِ عِلْمُکَ اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُکَ عَافِيَتَکَ فِى أُمُورِى كُلِّهَا وَ أَعُوذُ بِکَ مِنْ خِزْىِ الدُّنْيَا وَ عَذَابِ الْآخِرَهِ(2).

الْمَكَارِمُ، عَنْهُ عليه السلام: مِثْلَهُ (3) إِلَّا أَنَّهُ غَيَّرَهُ إِلَى الْمُتَكَلِّمِ مَعَ الْغَيْرِ فِى الضَّمَائِرِ وَ الْأَفْعَالِ كُلِّهَا.

بيان: هذا الدعاء مذكور فى المصباح و سائر كتب الدعوات و رواه فى الكافى فى الحسن كالصحيح (4)

و ليس فى أوله الصلاه و الصدوق فى المقنع (5)

اكتفى بهذا فى سائر التعقيبات حيث قال إن أدنى ما يجزئ من الدعاء بعد المكتوبه أن تقول اللهم صل إلى آخر الدعاء ثم قال فإن كنت إماما لم يجز لک أن تطول

فَإِنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِذَا صَلَّيْتَ بِقَوْمٍ فَخَفِّفْ وَ إِذَا كُنْتَ وَحْدَکَ فَثَقِّلْ فَإِنَّهَا الْعِبَادَهُ.

1- 1. تفسير العيّاشىّ ج 2 ص 205.
2- 2. معانى الأخبار ص 394.
3- 3. مكارم الأخلاق ص 328.
4- 4. الكافى ج 3 ص 343.
5- 5. المقنع ص 30، ط الإسلاميه.

«38»- الْخِصَالُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمْدَانِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ عَائِذٍ الْأَحْمَسِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: أَرْبَعَهٌ أُوتُوا سَمْعَ الْخَلَائِقِ- النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله وَ حُورُ الْعِینِ وَ الْجَنَّهُ وَ النَّارُ فَمَا مِنْ عَبْدٍ یُصَلِّی عَلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَوْ یُسَلِّمُ عَلَیْهِ إِلَّا بَلَغَهُ ذَلِکَ وَ سَمِعَهُ وَ مَا مِنْ أَحَدٍ قَالَ اللَّهُمَّ زَوِّجْنَا مِنَ الْحُورِ الْعِینِ إِلَّا سَمِعَتْهُ وَ قُلْنَ یَا رَبَّنَا فُلَاناً قَدْ خَطَبَنَا إِلَیْکَ فَزَوِّجْنَا مِنْهُ وَ مَا مِنْ أَحَدٍ یَقُولُ اللَّهُمَّ أَدْخِلْنِی الْجَنَّهَ إِلَّا قَالَتِ الْجَنَّهُ اللَّهُمَّ أَسْکِنْهُ فِیَّ وَ مَا مِنْ أَحَدٍ یَسْتَجِیرُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ إِلَّا قَالَتِ النَّارُ یَا رَبِّ أَجِرْهُ مِنِّی (1).

«39»- دَعَوَاتُ الرَّاوَنْدِیِّ،: قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام لِلْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ أَ لَا أَدُلُّکَ عَلَی أَمْرٍ إِذَا فَعَلْتَهُ کُنْتَ وَلِیَّ اللَّهِ حَقّاً قُلْتُ بَلَی قَالَ تُسَبِّحُ اللَّهَ فِی دُبُرِ کُلِّ صَلَاهٍ عَشْراً وَ تَحْمَدُهُ عَشْراً وَ تُکَبِّرُهُ عَشْراً وَ تَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَشْراً یَصْرِفُ ذَلِکَ عَنْکَ أَلْفَ بَلِیَّهٍ فِی الدُّنْیَا أَیْسَرُهَا الرِّدَّهُ عَنْ دِینِکَ وَ یَدَّخِرُ لَکَ فِی الْآخِرَهِ أَلْفَ مَنْزِلَهٍ أَیْسَرُهَا مُجَاوَرَهُ نَبِیِّکَ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله مَا مِنْ عَبْدٍ یَبْسُطُ کَفَّیْهِ دُبُرَ صَلَاتِهِ ثُمَّ یَقُولُ إِلَهِی وَ إِلَهَ إِبْرَاهِیمَ وَ إِسْحَاقَ وَ یَعْقُوبَ وَ إِلَهَ جَبْرَئِیلَ وَ مِیکَائِیلَ وَ إِسْرَافِیلَ أَسْأَلُکَ أَنْ تَسْتَجِیبَ دَعْوَتِی فَإِنِّی مُضْطَرٌّ وَ تَعْصِمَنِی فِی دِینِی فَإِنِّی مُبْتَلًی وَ تَنَالَنِی بِرَحْمَتِکَ فَإِنِّی مُذْنِبٌ وَ تَنْفِیَ عَنِّی الْفَقْرَ فَإِنِّی مِسْکِینٌ إِلَّا کَانَ حَقّاً عَلَی اللَّهِ أَنْ لَا یَرُدَّ یَدَیْهِ خَائِبَتَیْنِ.

وَ قَالَ علیه السلام: مَنْ قَرَأَ آیَهَ الْکُرْسِیِّ فِی دُبُرِ کُلِّ صَلَاهٍ مَکْتُوبَهٍ تُقُبِّلَتْ صَلَاتُهُ وَ یَکُونُ فِی أَمَانِ اللَّهِ وَ بِعِصْمَهِ اللَّهِ.

وَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ الْأَحْوَلِ قَالَ: عَرَضَ لِی وَجَعٌ فِی رُکْبَتِی فَشَکَوْتُ ذَلِکَ إِلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقَالَ إِذَا أَنْتَ صَلَّیْتَ فَقُلْ یَا أَجْوَدَ مَنْ أَعْطَی وَ خَیْرَ مَا سُئِلَ یَا أَرْحَمَ مَنِ اسْتُرْحِمَ ارْحَمْ ضَعْفِی وَ قِلَّهَ حِیلَتِی وَ عَافِنِی مِنْ وَجَعِی قَالَ فَقُلْتُ فَعُوفِیتُ.

«40»- عِدَّهُ الدَّاعِی، رَوَی ابْنُ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ مُعَاوِیَهَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: مَنْ قَالَ فِی

1- 1. الخصال ج 1 ص 94، و قد مر تحت الرقم 17، بسند آخر.

دُبُرِ الْفَرِيضَهِ يَا مَنْ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ وَ لَا يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ أَحَدٌ غَيْرُهُ ثَلَاثاً ثُمَّ سَأَلَ أُعْطِيَ مَا سَأَلَ.

بيان: رواه فی الکافی بسند حسن (1)

کالصحیح و قوله أحد غیره إما فاعل الفعلین معا و النفی متعلق بالعموم أی لیس أحد غیره بحیث یقدر أن یفعل ما یشاء أو فاعل یفعل الضمیر الراجع إلی الموصول أی لا یفعل الله کل ما یشاء غیره بل فعله منوط بالمصالح.

«41»- دَعَائِمُ الْإِسْلَامِ، رُوِّينَا عَنْ عَلِيٍّ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ أُمَّتِي قَضَى الصَّلَاهَ ثُمَّ مَسَحَ جَبْهَتَهُ بِيَدِهِ الْيُمْنَى ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَهِ اللَّهُمَّ أَذْهِبْ عَنَّا الْحَزَنَ وَ الْهَمَّ وَ الْفِتَنَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَ مَا بَطَنَ إِلَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ مَا سَأَلَ (2).

وَ عَنْ عَلِيٍّ علیه السلام: أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاهٍ اللَّهُمَّ تَمَّ نُورُکَ فَهَدَيْتَ فَلَکَ الْحَمْدُ وَ عَظُمَ حِلْمُکَ فَعَفَوْتَ فَلَکَ الْحَمْدُ وَ بَسَطْتَ يَدَکَ فَأَعْطَيْتَ فَلَکَ الْحَمْدُ رَبَّنَا وَجْهُکَ أَكْرَمُ الْوُجُوهِ وَ جَاهُکَ خَيْرُ الْجَاهِ وَ عَطِيَّتُکَ أَنْفَعُ الْعَطِيَّهِ وَ أَهْنَؤُهَا، تُطَاعُ رَبَّنَا فَتَشْكُرُ وَ تُعْصَى رَبَّنَا فَتَغْفِرُ تُجِيبُ الْمُضْطَرَّ وَ تَكْشِفُ السُّوءَ وَ تَشْفِي السَّقِيمَ مِنَ الْكَرْبِ وَ تَقْبَلُ التَّوْبَهَ وَ تَغْفِرُ الذُّنُوبَ لَا يَجْزِي بِآلَائِکَ أَحَدٌ وَ لَا يُحْصِي نِعْمَتَکَ عَادٌّ وَ لَا يَبْلُغُ مِدْحَتَکَ قَوْلُ قَائِلٍ (3).

وَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام أَنَّهُ قَالَ: إِذَا صَلَّيْتَ فَقُلْ بِعَقِبِ صَلَاتِکَ اللَّهُمَّ لَکَ صَلَّيْتُ وَ لَکَ دَعَوْتُ وَ إِلَيْکَ رَجَوْتُ فَأَسْأَلُکَ أَنْ تَجْعَلَ لِي فِي صَلَاتِي وَ دُعَائِي بَرَكَهً تُكَفِّرُ بِهَا سَيِّئَاتِي وَ تُبَيِّضُ بِهَا وَجْهِي وَ تُكْرِمُ بِهَا مَقَامِي وَ تَحُطُّ بِهَا عَنِّي وِزْرِي اللَّهُمَّ احْطُطْ عَنِّي وِزْرِي وَ اجْعَلْ مَا عِنْدَکَ خَيْراً لِي الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَضَى عَنِّي صَلَاهً- كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتاباً مَوْقُوتاً(4).

1- 1. الکافی ج 2 ص 545.
2- 2. دعائم الإسلام ج 1 ص 171.
3- 3. دعائم الإسلام ج 1 ص 169.
4- 4. دعائم الإسلام ج 1 ص 169.

وَ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام: أَنَّهُ کَانَ یَقُولُ بَعْدَ السَّلَامِ- اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِی مَا قَدَّمْتُ وَ مَا أَخَّرْتُ وَ مَا أَسْرَرْتُ وَ مَا أَعْلَنْتُ وَ مَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّی أَنْتَ الْمُقَدِّمُ أَنْتَ الْمُؤَخِّرُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ (1) .

وَ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ: مَنْ قَرَأَ فِی دُبُرِ کُلِّ صَلَاةٍ مَکْتُوبَهٍ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ مِائَهَ مَرَّهٍ جَازَ الصِّرَاطَ یَوْمَ الْقِیَامَهِ وَ عَنْ یَمِینِهِ ثَمَانِیَهَ أَذْرُعٍ وَ عَنْ شِمَالِهِ ثَمَانِیَهَ أَذْرُعٍ وَ جَبْرَئِیلُ آخِذٌ بِحُجْزَتِهِ وَ هُوَ یَنْظُرُ فِی النَّارِ یَمِیناً وَ شِمَالًا فَمَنْ رَأَی فِیهَا مِمَّنْ یَعْرِفُهُ دَخَلَ بِذَنْبٍ غَیْرِ شِرْکٍ أَخَذَ بِیَدِهِ فَأَدْخَلَهُ الْجَنَّهَ بِشَفَاعَتِهِ (2) .

وَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: إِذَا سَلَّمْتَ مِنَ الصَّلَاهِ فَکَبِّرْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِیکَ لَهُ لَهُ الْمُلْکُ وَ لَهُ الْحَمْدُ بِیَدِهِ الْخَیْرُ وَ هُوَ عَلَی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ أَنْجَزَ وَعْدَهُ وَ نَصَرَ عَبْدَهُ وَ غَلَبَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ فَلَهُ الْمُلْکُ وَ لَهُ الْحَمْدُ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِینَ ثُمَّ قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَکْبَرُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَشْرَ مَرَّاتٍ فَإِنَّ ذَلِکَ کَانَ یُسْتَحَبُّ (3) .

وَ عَنْهُ علیه السلام: أَنَّهُ قَالَ فِی التَّسْبِیحِ فِی دُبُرِ کُلِّ صَلَاهٍ ثَلَاثِینَ مَرَّهً فَإِنْ بَلَغَ مِائَهً فِی التَّسْبِیحِ وَ التَّحْمِیدِ وَ التَّکْبِیرِ فَهُوَ أَفْضَلُ (4) .

وَ رُوِّینَا عَنِ الْأَئِمَّهِ علیهم السلام: أَنَّهُمْ أَمَرُوا بَعْدَ ذَلِکَ بِالتَّقَرُّبِ بِعَقِبِ کُلِّ صَلَاهٍ فَرِیضَهٍ وَ التَّقَرُّبُ أَنْ یَبْسُطَ الْمُصَلِّی یَدَیْهِ بَعْدَ فَرَاغِهِ مِنَ الصَّلَاهِ وَ قَبْلَ أَنْ یَقُومَ مِنْ مَقَامِهِ وَ بَعْدَ أَنْ یَدْعُوَ إِنْ شَاءَ مَا أَحَبَّ وَ إِنْ شَاءَ جَعَلَ الدُّعَاءَ بَعْدَ التَّقَرُّبِ وَ هُوَ أَحْسَنُ وَ یَرْفَعُ بَاطِنَ کَفَّیْهِ وَ یُقَلِّبُ ظَاهِرَهُمَا وَ یَقُولُ- اللَّهُمَّ إِنِّی أَتَقَرَّبُ إِلَیْکَ بِمُحَمَّدٍ رَسُولِکَ وَ نَبِیِّکَ وَ بِعَلِیٍّ وَصِیِّهِ وَ وَلِیِّکَ وَ بِالْأَئِمَّهِ مِنْ وُلْدِهِ الطَّاهِرِینَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ وَ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ وَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ یُسَمِّی الْأَئِمَّهَ إِمَاماً إِمَاماً حَتَّی یُسَمِّیَ إِمَامَ عَصْرِهِ ثُمَّ یَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّی أَتَقَرَّبُ إِلَیْکَ بِهِمْ وَ أَتَوَلَّاهُمْ وَ أَتَبَرَّأُ مِنْ أَعْدَائِهِمْ وَ أَشْهَدُ اللَّهُمَّ بِحَقَائِقِ الْإِخْلَاصِ وَ صِدْقِ الْیَقِینِ أَنَّهُمْ خُلَفَاؤُکَ فِی أَرْضِکَ وَ حُجَجُکَ عَلَی عِبَادِکَ وَ الْوَسَائِلُ إِلَیْکَ وَ أَبْوَابُ رَحْمَتِکَ

1- 1. دعائم الإسلام ج 1 ص 170.
2- 2. دعائم الإسلام ج 1 ص 170.

3- 3. دعائم الإسلام ج 1 ص 170.
4- 4. دعائم الإسلام ج 1 ص 170.

اللَّهُمَّ احْشُرْنِی مَعَهُمْ وَ لَا تُخْرِجْنِی مِنْ جُمْلَهِ أَوْلِیَائِهِمْ وَ ثَبِّتْنِی عَلَی عَهْدِهِمْ وَ اجْعَلْنِی بِهِمْ عِنْدَکَ وَجِیهاً فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ وَ مِنَ الْمُقَرَّبِینَ وَ ثَبِّتِ الْیَقِینَ فِی قَلْبِی وَ زِدْنِی هُدًی وَ نُوراً اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَعْطِنِی مِنْ جَزِیلِ مَا أَعْطَیْتَ عِبَادَکَ الْمُؤْمِنِینَ مَا آمَنُ بِهِ مِنْ عِقَابِکَ وَ أَسْتَوْجِبُ بِهِ رِضَاکَ وَ رَحْمَتَکَ وَ اهْدِنِی إِلَی مَا اخْتُلِفَ فِیهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِکَ إِنَّکَ تَهْدِی مَنْ تَشَاءُ إِلَی صِرَاطٍ مُسْتَقِیمٍ وَ أَسْأَلُکَ یَا رَبِّ فِی الدُّنْیَا حَسَنَهً وَ فِی الْآخِرَهِ حَسَنَهً وَ أَسْأَلُکَ أَنْ تَقِیَنِی عَذَابَ النَّارِ(1).

«42»- ثَوَابُ الْأَعْمَالِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِیدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مِهْزَمٍ عَنْ رَجُلٍ عَنِ الرِّضَا علیه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ آیَهَ الْکُرْسِیِّ دُبُرَ کُلِّ صَلَاهٍ لَمْ یَضُرَّهُ ذُو حُمَهٍ(2).

دعوات الراوندی، مرسلا: مثله بیان قال الفیروزآبادی الحمه کثبه السم أو الإبره یضرب بها الزنبور و الحیه و نحو ذلک و یلذع بها انتهی و قال العکبری فی شرح المقامات الحمه فی الأصل السم من العقرب و الزنبور و غیرها و من جعلها شوکه العقرب فقد أخطأ.

«43»- کِتَابُ الزُّهْدِ، لِلْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَیْدٍ عَنْ دُرُسْتَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: لَوْ أَنَّ حُوراً مِنْ حُورِ الْجَنَّهِ أَشْرَفَتْ عَلَی أَهْلِ الدُّنْیَا وَ أَبْدَتْ ذُؤَابَهً مِنْ ذَوَائِبِهَا لَافْتَتَنَ بِهَا أَهْلُ الدُّنْیَا وَ إِنَّ الْمُصَلِّی لَیُصَلِّی فَإِنْ لَمْ یَسْأَلْ رَبَّهُ أَنْ یُزَوِّجَهُ مِنَ الْحُورِ الْعِینِ قُلْنَ مَا أَزْهَدَ هَذَا فِینَا.

«44»- جُنَّهُ الْأَمَانِ، وَ اخْتِیَارُ ابْنِ الْبَاقِی، وَ الْبَلَدُ الْأَمِینُ، رَأَیْتُ بِخَطِّ الشَّهِیدِ ره أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله قَالَ: مَنْ أَرَادَ أَنْ لَا یَقِفَهُ اللَّهُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ عَلَی قَبِیحِ أَعْمَالِهِ وَ لَا یُنْشَرَ لَهُ دِیوَانٌ فَلْیَقْرَأْ هَذَا الدُّعَاءَ فِی دُبُرِ کُلِّ صَلَاهٍ وَ هُوَ اللَّهُمَّ إِنَّ مَغْفِرَتَکَ أَرْجَی مِنْ

1- 1. دعائم الإسلام ج 1 ص 171.
2- 2. ثواب الأعمال ص 95.

عَمَلِی وَ إِنَّ رَحْمَتَکَ أَوْسَعُ مِنْ ذَنْبِی اللَّهُمَّ إِنْ کَانَ ذَنْبِی عِنْدَکَ عَظِیماً فَعَفْوُکَ أَعْظَمُ مِنْ ذَنْبِی اللَّهُمَّ إِنْ لَمْ أَکُنْ أَهْلًا أَنْ تَرْحَمَنِی فَرَحْمَتُکَ أَهْلٌ أَنْ تَبْلُغَنِی وَ تَسَعَنِی لِأَنَّهَا وَسِعَتْ کُلَّ شَیْ ءٍ بِرَحْمَتِکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ (1).

«45»- الْبَلَدُ الْأَمِینُ، فِی کِتَابِ الْفَرَجِ بَعْدَ الشِّدَّهِ لِابْنِ أَبِی الدُّنْیَا عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ: مَنْ قَرَأَ أَوَّلَ الْبَقَرَهِ إِلَی الْمُفْلِحُونَ (2) وَ إِلهُکُمْ إِلهٌ واحِدٌ الْآیَهَ(3) وَ آیَهَ الْکُرْسِیِّ إِلَی خالِدُونَ وَ إِنَّ رَبَّکُمُ اللَّهُ فِی الْأَعْرَافِ إِلَی الْمُحْسِنِینَ (4) وَ أَوَّلَ الصَّافَّاتِ إِلَی لازِبٍ (5) وَ یا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ فِی الرَّحْمَنِ إِلَی تَنْتَصِرانِ (6) وَ آخِرَ سُورَهِ الْحَشْرِ وَ قُلْ أُوحِیَ إِلَی قَوْلِهِ شَطَطاً(7) کَفَی اللَّهُ تَعَالَی عَنْهُ شَرَّ کُلِّ شَیْطَانٍ مَارِدٍ وَ سُلْطَانٍ عَاتٍ (8).

وَ مِنْهُ: تَقُولُ مَا رُوِیَ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام عَقِیبَ کُلِّ فَرِیضَهٍ- إِلَهِی هَذِهِ صَلَاتِی صَلَّیْتُهَا لَا لِحَاجَهٍ مِنْکَ إِلَیْهَا وَ لَا رَغْبَهٍ مِنْکَ فِیهَا إِلَّا تَعْظِیماً وَ طَاعَهً وَ إِجَابَهً لَکَ إِلَی مَا أَمَرْتَنِی إِلَهِی إِنْ کَانَ فِیهَا خَلَلٌ أَوْ نَقْصٌ مِنْ رُکُوعِهَا أَوْ سُجُودِهَا فَلَا تُؤَاخِذْنِی وَ تَفَضَّلْ عَلَیَّ بِالْقَبُولِ وَ الْغُفْرَانِ بِرَحْمَتِکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ.

وَ مِنْهُ فِی کِتَابِ نُزْهَهِ الْخَوَاطِرِ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله: مَنْ قَرَأَ التَّوْحِیدَ دُبُرَ کُلِّ فَرِیضَهٍ عَشْراً زَوَّجَهُ اللَّهُ مِنَ الْحُورِ الْعِینِ.

«46»- نِهَایَهُ الشَّیْخِ،: تَقُولُ بَعْدَ تَسْبِیحِ الزَّهْرَاءِ اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَ مِنْکَ السَّلَامُ

1- 1. البلد الأمین ص 9 فی الهامش.
2- 2. البقره: 1- 5.
3- 3. البقره: 236.
4- 4. الأعراف: 54- 56.
5- 5. الصافّات: 1- 11.
6- 6. الرحمن: 33- 35.
7- 7. الجن: 1- 4.
8- 8. البلد الأمین ص 10 فی الهامش.

وَ لَکَ السَّلَامُ وَ إِلَیْکَ السَّلَامُ وَ إِلَیْکَ یَرْجِعُ السَّلَامُ تَبَارَکْتَ یَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِکْرَامِ السَّلَامُ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَی نَبِیِّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَی مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ خَاتَمِ النَّبِیِّینَ السَّلَامُ عَلَی الْأَئِمَّهِ الْهَادِینَ الْمَهْدِیِّینَ السَّلَامُ عَلَی جَبْرَئِیلَ وَ مِیکَائِیلَ وَ عِزْرَائِیلَ وَ إِسْرَافِیلَ وَ مَلَکِ الْمَوْتِ وَ حَمَلَهِ الْعَرْشِ السَّلَامُ عَلَی رِضْوَانَ خَازِنِ الْجِنَانِ السَّلَامُ عَلَی مَالِکٍ خَازِنِ النِّیرَانِ السَّلَامُ عَلَی آدَمَ وَ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ مَنْ بَیْنَهُمَا مِنَ الْأَنْبِیَاءِ وَ الْأَوْصِیَاءِ وَ الشُّهَدَاءِ وَ الصُّلَحَاءِ السَّلَامُ عَلَیْنَا وَ عَلَی عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِینَ ثُمَّ یُسَلِّمُ عَلَی الْأَئِمَّهِ علیهم السلام وَاحِداً وَاحِداً.

«47»- مِصْبَاحُ الشَّیْخِ، وَ کِتَابُ الْکَفْعَمِیِّ، مِنْ أَدْعِیَهِ السِّرِّ: یَا مُحَمَّدُ وَ مَنْ أَرَادَ مِنْ أُمَّتِکَ أَنْ تُقْبَلَ الْفَرَائِضُ وَ النَّوَافِلُ مِنْهُ فَلْیَقُلْ خَلْفَ کُلِّ فَرِیضَهٍ أَوْ تَطَوُّعٍ- یَا شَارِعاً لِمَلَائِکَتِهِ الدِّینَ الْقَیِّمَ دِیناً رَاضِیاً بِهِ مِنْهُمْ لِنَفْسِهِ وَ یَا خَالِقَ مَنْ سِوَی الْمَلَائِکَهِ مِنْ خَلْقِهِ لِلِابْتِلَاءِ بِدِینِهِ وَ یَا مُسْتَخِصّاً مِنْ خَلْقِهِ لِدِینِهِ رُسُلًا بِدِینِهِ إِلَی مَنْ دُونَهُمْ وَ یَا مُجَازِیَ أَهْلِ الدِّینِ بِمَا عَمِلُوا فِی الدِّینِ اجْعَلْنِی بِحَقِّ اسْمِکَ الَّذِی کُلُّ شَیْ ءٍ مِنَ الْخَیْرَاتِ مَنْسُوبٌ إِلَیْهِ مِنْ أَهْلِ دِینِکَ الْمُؤْثَرِ بِهِ بِإِلْزَامِکَهُمْ حَقَّهُ وَ تَفْرِیغِکَ قُلُوبَهُمُ الْمُرَغَّبَهِ فِی أَدَاءِ حَقِّکَ فِیهِ إِلَیْکَ لَا تَجْعَلْ بِحَقِّ اسْمِکَ الَّذِی فِیهِ تَفْصِیلُ الْأُمُورِ کُلِّهَا شَیْئاً سِوَی دِینِکَ عِنْدِی أَبْیَنَ فَضْلًا وَ لَا إِلَیَّ أَشَدَّ تَحَبُّباً وَ لَا بِی لَاصِقاً وَ لَا أَنَا إِلَیْهِ مُنْقَطِعاً وَ اغْلِبْ بَالِی وَ هَوَایَ وَ سَرِیرَتِی وَ عَلَانِیَتِی وَ اسْفَعْ بِنَاصِیَتِی إِلَی کُلِّ مَا تَرَاهُ لَکَ مِنِّی رِضًی مِنْ طَاعَتِکَ فِی الدِّینِ (1).

بیان: المؤثر به أی الدین الذی تأثر و تختار بسببه بعض الخلق علی بعض و اغلب بالی أی صر غالبا علیها حتی تصرفها إلی ما تحب فالمراد بالغلبه لازمها و ما رأینا من النسخ هکذا بالغین و لعل القاف أنسب و قال الجوهری سفعت بناصیته أی أخذت و منه قوله تعالی لنسفعا بالناصیه.

«48»- الْإِقْبَالُ رُوِیَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِذَا فَرَغْتَ مِنْ صَلَاتِکَ فَقُلْ هَذَا الدُّعَاءَ- اللَّهُمَّ إِنِّی أَدِینُکَ بِطَاعَتِکَ وَ وَلَایَتِکَ وَ وَلَایَهِ رَسُولِکَ وَ وَلَایَهِ الْأَئِمَّهِ مِنْ أَوَّلِهِمْ

1- 1. البلد الأمین ص 512.

إِلَى آخِرِهِمْ وَ سَمِّهِمْ ثُمَّ قُلْ آمِينَ أَدِينُکَ بِطَاعَتِهِمْ وَ وَلاَيَتِهِمْ وَ الرِّضَا بِمَا فَضَّلْتَهُمْ بِهِ غَيْرَ مُنْکِرٍ وَ لاَ مُسْتَکْبِرٍ عَلَى مَعْنَى مَا أَنْزَلْتَ فِي كِتَابِکَ عَلَى حُدُودِ مَا أَتَانَا فِيهِ وَ مَا لَمْ يَأْتِنَا مُؤْمِنٌ مُقِرٌّ بِذَلِکَ مُسَلِّمٌ رَاضٍ عَمَّا رَضِيتَ بِهِ يَا رَبِّ أُرِيدُ بِهِ وَجْهَکَ وَ الدَّارَ الْآخِرَةَ مَرْهُوباً وَ مَرْغُوباً إِلَيْکَ فِيهِ فَأَحْيِنِي مَا أَحْيَيْتَنِي عَلَيْهِ وَ أَمِتْنِي إِذَا أَمَتَّنِي عَلَيْهِ وَ ابْعَثْنِي إِذَا بَعَثْتَنِي عَلَى ذَلِکَ وَ إِنْ كَانَ مِنِّي تَقْصِيرٌ فِيمَا مَضَى فَإِنِّي أَتُوبُ إِلَيْکَ مِنْهُ وَ أَرْغَبُ إِلَيْکَ فِيمَا عِنْدَکَ وَ أَسْأَلُکَ أَنْ تَعْصِمَنِي مِنْ مَعَاصِيکَ وَ لاَ تَكِلَنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَداً مَا أَحْيَيْتَنِي لاَ أَقَلَّ مِنْ ذَلِکَ وَ لاَ أَكْثَرَ- إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمْتَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَ أَسْأَلُکَ أَنْ تَعْصِمَنِي بِطَاعَتِکَ حَتَّى تَوَفَّانِي عَلَيْهَا وَ أَنْتَ عَنِّي رَاضٍ وَ أَنْ تَخْتِمَ لِي بِالسَّعَادَةِ وَ لاَ تُحَوِّلَنِي عَنْهَا أَبَداً وَ لاَ قُوَّةَ إِلَّا بِکَ (1).

«49»- الْكَافِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ عَبْدِ الْمَلِکِ الْقُمِّيِّ عَنْ إِدْرِيسَ أَخِيهِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: إِذَا فَرَغْتَ مِنْ صَلاَتِکَ فَقُلْ وَ ذَكَرَ الدُّعَاءَ إِلَى قَوْلِهِ ثُمَّ قُلْ- إِنِّي أَدِينُکَ بِطَاعَتِکَ وَ وَلاَيَتِکَ وَ وَلاَيَتِهِمْ إِلَى قَوْلِهِ غَيْرَ مُتَكَبِّرٍ وَ لاَ مُسْتَكْبِرٍ إِلَى قَوْلِهِ مُقِرٌّ مُسَلِّمٌ بِذَلِکَ رَاضٍ بِمَا رَضِيتَ بِهِ إِلَى قَوْلِهِ مَا أَحْيَيْتَنِي عَلَى ذَلِکَ وَ أَمِتْنِي إِذَا أَمَتَّنِي عَلَى ذَلِکَ إِلَى قَوْلِهِ حَتَّى تَتَوَفَّانِي عَلَيْهَا(2) وَ قَدْ مَرَّ وَ إِنَّمَا كَرَّرْنَا لِلاِخْتِلاَفِ الْكَثِيرِ وَ وَثَاقَةِ سَنَدِهِ عِنْدِي.

وَ مِنْهُ عَنِ الْعِدَّةِ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ رَفَعَهُ قَالَ: مَنْ قَالَ بَعْدَ كُلِّ صَلاَةٍ وَ هُوَ آخِذٌ بِلِحْيَتِهِ بِيَدِهِ الْيُمْنَى- يَا ذَا الْجَلاَلِ وَ الْإِكْرَامِ ارْحَمْنِي مِنَ النَّارِ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ وَ يَدُهُ الْيُسْرَى مَرْفُوعَةٌ بَطْنُهَا إِلَى مَا يَلِي السَّمَاءَ ثُمَّ يَقُولُ أَجِرْنِي مِنَ الْعَذَابِ الْأَلِيمِ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ يُؤَخِّرُ يَدَهُ عَنْ لِحْيَتِهِ ثُمَّ يَرْفَعُ يَدَهُ وَ يَجْعَلُ بَطْنَهَا مِمَّا يَلِي السَّمَاءَ ثُمَّ يَقُولُ يَا عَزِيزُ يَا كَرِيمُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ وَ يَقْلِبُ يَدَيْهِ وَ يَجْعَلُ بُطُونَهُمَا مِمَّا يَلِي السَّمَاءَ ثُمَّ يَقُولُ أَجِرْنِي مِنَ الْعَذَابِ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ الْمَلاَئِكَةِ وَ الرُّوحِ غُفِرَ لَهُ وَ رُضِيَ مِنْهُ وَ وُصِلَ بِالاسْتِغْفَارِ لَهُ حَتَّى يَمُوتَ جَمِيعُ الْخَلاَئِقِ إِلَّا الثَّقَلَيْنِ

1- 1. إقبال الاعمال ص 183.
2- 2. الكافی ج 3 ص 345 و قد مر عن فلاح السائل تحت الرقم: 8.

الْجِنَّ وَ الْإِنْسَ (1)

وَ قَالَ إِذَا فَرَغْتَ مِنْ تَشَهُّدِکَ فَارْفَعْ يَدَيْکَ وَ قُلِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً عَزْماً لَا تُغَادِرُ ذَنْباً وَ لَا أَرْتَکِبُ بَعْدَهَا مُحَرَّماً أَبَداً وَ عَافِنِی مُعَافَاةً لَا بَلْوَی بَعْدَهَا أَبَداً وَ اهْدِنِی هُدًی لَا أَضِلُّ بَعْدَهُ أَبَداً وَ انْفَعْنِی يَا رَبِّ بِمَا عَلَّمْتَنِی وَ اجْعَلْهُ لِی وَ لَا تَجْعَلْهُ عَلَيَّ وَ ارْزُقْنِی کَفَافاً وَ رَضِّنِی بِهِ يَا رَبَّاهْ وَ تُبْ عَلَيَّ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ يَا رَحِيمُ ارْحَمْنِی مِنَ النَّارِ ذَاتِ السَّعِيرِ وَ ابْسُطْ عَلَيَّ مِنْ سَعَةِ رِزْقِکَ وَ اهْدِنِی لِمَا اخْتُلِفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِکَ وَ اعْصِمْنِی مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَ أَبْلِغْ

مُحَمَّداً عَنِّی تَحِيَّةً کَثِيرَةً وَ سَلَاماً وَ اهْدِنِی بِهُدَاکَ وَ أَغْنِنِی بِغِنَاکَ وَ اجْعَلْنِی مِنْ أَوْلِيَائِکَ الْمُخْلَصِينَ وَ صَلَّی اللَّهُ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ آمِينَ قَالَ مَنْ قَالَ هَذَا بَعْدَ کُلِّ صَلَاةٍ رَدَّ اللَّهُ عَلَيْهِ رُوحَهُ فِی قَبْرِهِ وَ کَانَ حَيّاً مَرْزُوقاً نَاعِماً مَسْرُوراً إِلَی يَوْمِ الْقِيَامَهِ(2).

بيان: قوله عليه السلام و يجعل بطونهما الأظهر ظهورهما كما فى سائر الكتب و عليه يمكن أن يراد بالأول رفع اليمنى فقط بعد رفعها عن اللحيه كما هو ظاهر يده و قيل أى ثم يجعل بعد القلب بطونهما إلى السماء قوله عليه السلام و وصل فاعل وصل جميع الخلائق و فاعل يموت هو الداعى و قيل كلمه إلا فى قوله إلا الثقلين بمعنى واو العطف كما فى قوله تعالى لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا(3) أى و لا الذين ظلموا و هو تخصيص بعد التعميم للاهتمام و لا يخفى أنه تكلف مستغنى عنه.

و لا تغادر أى المغفره أو أنت مخاطبا إليه تعالى و قال الجوهرى المغادره الترك و قال الكفاف أيضا من الرزق القوت و هو ما كف عن الناس أى أغنى و فى الحديث: اللهم اجعل رزق آل محمد كفافا.

1- 1. الكافى ج 2 ص 546.
2- 2. الكافى ج 2 ص 546 و 547.
3- 3. البقره: 150.

«50»- مِصْبَاحُ الشَّيْخِ، وَ الْبَلَدُ الْأَمِينُ، وَ جُنَّهُ الْأَمَانِ،: يُسْتَحَبُّ أَنْ يَدْعُوَ الْإِنْسَانُ بَعْدَ الْفَرَاغِ مِنْ صَلَاتِهِ- اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَی خَاتَمِ النَّبِيِّينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی عَلِیٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ وَ الْعَنْ مَنْ ظَلَمَهُ وَ اقْتُلْ مَنْ قَتَلَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ وَ الْعَنْ مَنْ شَرِکَ فِی دَمِهِمَا وَ صَلِّ عَلَی فَاطِمَهَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ الْعَنْ مَنْ آذَی نَبِيَّکَ فِيهَا وَ صَلِّ عَلَی رُقَيَّهَ وَ زَيْنَبَ وَ الْعَنْ مَنْ آذَی نَبِيَّکَ فِيهِمَا وَ صَلِّ عَلَی إِبْرَاهِيمَ وَ الْقَاسِمِ ابْنَیْ نَبِيِّکَ وَ صَلِّ عَلَی الْأَئِمَّهِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّکَ أَئِمَّهِ الْهُدَی وَ أَعْلَامِ الدِّينِ أَئِمَّهِ الْمُؤْمِنِينَ وَ صَلِّ عَلَی ذُرِّيَّهِ نَبِيِّکَ صَلَّی اللَّهُ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمْ وَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ (1).

«51»- التَّهْذِيبُ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الدَّيْلَمِیِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ إِنَّ شِيعَتَکَ تَقُولُ إِنَّ الْإِيمَانَ مُسْتَقَرٌّ وَ مُسْتَوْدَعٌ فَعَلِّمْنِی شَيْئاً إِذَا أَنَا قُلْتُهُ اسْتَکْمَلْتُ الْإِيمَانَ قَالَ قُلْ فِی دُبُرِ کُلِّ صَلَاهٍ فَرِيضَهٍ رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبّاً وَ بِمُحَمَّدٍ نَبِيّاً وَ بِالْإِسْلَامِ دِيناً وَ بِالْقُرْآنِ کِتَاباً وَ بِالْکَعْبَهِ قِبْلَهً وَ بِعَلِیٍّ وَلِيّاً وَ إِمَاماً وَ بِالْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ الْأَئِمَّهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ اللَّهُمَّ إِنِّی رَضِيتُ بِهِمْ أَئِمَّهً فَارْضَنِی لَهُمْ إِنَّکَ عَلَی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِيرٌ (2).

«52»- الْکَافِی، عَنِ الْعِدَّهِ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَرَجِ عَنْ أَبِی جَعْفَرِ بْنِ الرِّضَا علیهما السلام قَالَ: إِذَا انْصَرَفْتَ مِنْ صَلَاهٍ مَکْتُوبَهٍ فَقُلْ رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبّاً وَ بِ مُحَمَّدٍ نَبِيّاً وَ بِالْإِسْلَامِ دِيناً وَ بِالْقُرْآنِ کِتَاباً وَ بِفُلَانٍ وَ فُلَانٍ أَئِمَّهً اللَّهُمَّ وَلِيُّکَ فُلَانٌ فَاحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ وَ عَنْ يَمِينِهِ وَ عَنْ شِمَالِهِ وَ مِنْ فَوْقِهِ وَ مِنْ تَحْتِهِ وَ امْدُدْ لَهُ فِی عُمُرِهِ وَ اجْعَلْهُ الْقَائِمَ بِأَمْرِکَ وَ الْمُنْتَصِرَ

لِدِينِکَ وَ أَرِهِ مَا يُحِبُّ وَ تَقَرُّ بِهِ عَيْنُهُ فِی نَفْسِهِ وَ ذُرِّيَّتِهِ وَ فِی أَهْلِهِ وَ مَالِهِ وَ فِی شِيعَتِهِ وَ فِی عَدُوِّهِ وَ أَرِهِمْ مِنْهُ مَا يَحْذَرُونَ وَ أَرِهِ فِيهِمْ مَا يُحِبُّ وَ تَقَرُّ بِهِ عَيْنُهُ وَ اشْفِ صُدُورَنَا وَ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ (3).

ص: 42

1- 1. البلد الأمين ص 21.
2- 2. التهذيب ج 1 ص 165.
3- 3. الکافی ج 2 ص 548 فی حديث.

وَ مِنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام: إِذَا انْصَرَفْتَ مِنَ الصَّلَاهِ قُلْتَ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِی مَعَ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ فِی كُلِّ عَافِيَهٍ وَ بَلَاءٍ وَ اجْعَلْنِی مَعَ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ فِی كُلِّ مَثْوًى وَ مُنْقَلَبٍ اللَّهُمَّ اجْعَلْ مَحْيَایَ مَحْيَاهُمْ وَ مَمَاتِی مَمَاتَهُمْ وَ اجْعَلْنِی مَعَهُمْ فِی الْمَوَاطِنِ كُلِّهَا وَ لَا تُفَرِّقْ بَيْنِی وَ بَيْنَهُمْ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَیْ ءٍ قَدِيرٌ(1).

«53»- كِتَابُ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فَجَلَسْتُ حَتَّى فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ فَحَفِظْتُ فِی آخِرِ دُعَائِهِ وَ هُوَ يَقُولُ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ إِلَى آخِرِ السُّورَهِ ثُمَّ أَعَادَهَا ثُمَّ قَرَأَ قُلْ يا أَيُّهَا الْكافِرُونَ حَتَّى خَتَمَهَا ثَمَّ قَالَ لَا أَعْبُدُ إِلَّا اللَّهَ لَا أَعْبُدُ إِلَّا اللَّهَ وَ- الْإِسْلَامُ دِينِی ثُمَّ قَرَأَ الْمُعَوِّذَتَيْنِ ثُمَّ أَعَادَهُمَا ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ مَنِ اتَّبَعَهُ مِنْهُمْ بِإِحْسَانٍ.

بيان: لعل إعاده السور الثلاث بإسقاط قل فيهما كما هو المستحب مطلقا عند القراءه و المراد بالآل هنا مطلق الذريه و القرابه.

«54»- مِصْبَاحُ الشَّيْخِ، وَ الْبَلَدُ الْأَمِينُ (2)، وَ جُنَّهُ الْأَمَانِ، وَ مَكَارِمُ الْأَخْلَاقِ (3)، وَ اخْتِيَارُ ابْنِ الْبَاقِی، وَ اللَّفْظُ لِلْمِصْبَاحِ: ثُمَّ يُسَلِّمُ ثُمَّ يَرْفَعُ يَدَيْهِ بِالتَّكْبِيرِ إِلَى حِيَالِ أُذُنَيْهِ فَيُكَبِّرُ ثَلَاثَ تَكْبِيرَاتٍ فِی تَرَسُّلٍ وَاحِدٍ ثُمَّ يَقُولُ مَا يَنْبَغِی أَنْ يُقَالَ عَقِيبَ كُلِّ فَرِيضَهٍ وَ هُوَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِلَهاً وَاحِداً وَ نَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ لَا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّنَا وَ رَبُّ آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ صَدَقَ عَبْدَهُ وَ أَنْجَزَ وَعْدَهُ وَ نَصَرَ عَبْدَهُ وَ أَعَزَّ جُنْدَهُ وَ هَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ فَلَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ يُحْيِی وَ يُمِيتُ وَ يُمِيتُ وَ يُحْيِی وَ هُوَ حَیٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَیْ ءٍ قَدِيرٌ ثُمَّ يَقُولُ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِی لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَیُّ الْقَيُّومُ وَ أَتُوبُ إِلَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

1- 1. الكافی ج 2 ص 544 فی حديث.
2- 2. البلد الأمين ص 9- 12.
3- 3. مكارم الأخلاق 348.

ثُمَّ یَقُولُ اللَّهُمَّ اهْدِنِی مِنْ عِنْدِکَ وَ أَفِضْ عَلَیَّ مِنْ فَضْلِکَ وَ انْشُرْ عَلَیَّ مِنْ رَحْمَتِکَ وَ أَنْزِلْ عَلَیَّ مِنْ بَرَکَاتِکَ سُبْحَانَکَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ اغْفِرْ لِی ذُنُوبِی کُلَّهَا جَمِیعاً فَإِنَّهُ لَا یَغْفِرُ الذُّنُوبَ کُلَّهَا جَمِیعاً إِلَّا أَنْتَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ مِنْ کُلِّ خَیْرٍ أَحَاطَ بِهِ عِلْمُکَ وَ أَعُوذُ بِکَ مِنْ کُلِّ شَرٍّ أَحَاطَ بِهِ عِلْمُکَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ عَافِیَتَکَ فِی أُمُورِی کُلِّهَا وَ أَعُوذُ بِکَ مِنْ خِزْیِ الدُّنْیَا وَ عَذَابِ الْآخِرَهِ وَ أَعُوذُ بِوَجْهِکَ الْکَرِیمِ وَ عِزَّتِکَ الَّتِی لَا تُرَامُ وَ قُدْرَتِکَ الَّتِی لَا یَمْتَنِعُ مِنْهَا شَیْ ءٌ مِنْ شَرِّ الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ وَ شَرِّ الْأَوْجَاعِ کُلِّهَا وَ مِنْ شَرِّ کُلِّ دَابَّهٍ أَنْتَ آخِذٌ بِناصِیَتِها إِنَّ رَبِّی عَلی صِراطٍ مُسْتَقِیمٍ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِیِّ الْعَظِیمِ تَوَکَّلْتُ عَلَی الْحَیِّ الَّذِی لَا یَمُوتُ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی لَمْ یَتَّخِذْ وَلَداً وَ لَمْ یَکُنْ لَهُ شَرِیکٌ فِی الْمُلْکِ وَ لَمْ یَکُنْ لَهُ وَلِیٌّ مِنَ الذُّلِّ وَ کَبِّرْهُ تَکْبِیراً ثُمَّ یُسَبِّحُ تَسْبِیحَ الزَّهْرَاءِ علیها السلام وَ قَدْ قَدَّمْنَا شَرْحَهُ وَ تَقُولُ عَقِیبَ ذَلِکَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ- مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِیٌّ وَلِیُّ اللَّهِ- إِنَّ اللَّهَ وَ مَلائِکَتَهُ یُصَلُّونَ عَلَی النَّبِیِّ یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَیْهِ وَ سَلِّمُوا تَسْلِیماً لَبَّیْکَ اللَّهُمَّ لَبَّیْکَ وَ سَعْدَیْکَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَیْتِ مُحَمَّدٍ وَ عَلَی ذُرِّیَّهِ مُحَمَّدٍ عَلَیْهِ وَ عَلَیْهِمُ السَّلَامُ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ التَّسْلِیمَ مِنَّا لَهُمْ وَ الِایتِمَامَ بِهِمْ وَ التَّصْدِیقَ لَهُمْ رَبَّنَا آمَنَّا بِکَ وَ صَدَّقْنَا رَسُولَکَ وَ سَلَّمْنَا تَسْلِیماً- رَبَّنا آمَنَّا بِما أَنْزَلْتَ وَ اتَّبَعْنَا الرَّسُولَ وَ آلَ الرَّسُولِ فَاکْتُبْنا مَعَ الشَّاهِدِینَ ثُمَّ یَقُولُ سُبْحَانَ اللَّهِ کُلَّمَا سَبَّحَ اللَّهَ شَیْ ءٌ وَ کَمَا یُحِبُّ اللَّهُ أَنْ یُسَبَّحَ وَ کَمَا هُوَ أَهْلُهُ وَ کَمَا یَنْبَغِی لِکَرَمِ وَجْهِهِ وَ عِزِّ جَلَالِهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ کُلَّمَا حَمِدَ اللَّهَ شَیْ ءٌ وَ کَمَا یُحِبُّ اللَّهُ أَنْ یُحْمَدَ وَ کَمَا هُوَ أَهْلُهُ وَ کَمَا یَنْبَغِی لِکَرَمِ وَجْهِهِ وَ عِزِّ جَلَالِهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ کُلَّمَا هَلَّلَ اللَّهَ شَیْ ءٌ وَ کَمَا یُحِبُّ اللَّهُ أَنْ یُهَلَّلَ وَ کَمَا هُوَ أَهْلُهُ وَ کَمَا یَنْبَغِی لِکَرَمِ وَجْهِهِ وَ عِزِّ جَلَالِهِ وَ اللَّهُ أَکْبَرُ کُلَّمَا کَبَّرَ اللَّهَ شَیْ ءٌ وَ کَمَا یُحِبُّ اللَّهُ أَنْ یُکَبَّرَ وَ کَمَا هُوَ أَهْلُهُ وَ کَمَا یَنْبَغِی لِکَرَمِ وَجْهِهِ وَ عِزِّ جَلَالِهِ وَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَکْبَرُ عَلَی کُلِّ نِعْمَهٍ أَنْعَمَ بِهَا عَلَیَّ وَ عَلَی کُلِّ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ مِمَّنْ کَانَ أَوْ یَکُونُ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ اللَّهُمَ

إِنِّی أَسْأَلُکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَسْأَلُکَ مِنْ خَیْرِ مَا أَرْجُو وَ خَیْرِ مَا لَا أَرْجُو وَ أَعُوذُ بِکَ مِنْ شَرِّ مَا أَحْذَرُ وَ مِنْ شَرِّ مَا لَا أَحْذَرُ ثُمَّ تَقْرَأُ الْحَمْدَ وَ آیَهَ الْکُرْسِیِّ وَ شَهِدَ اللَّهُ وَ آیَهَ الْمُلْکِ وَ آیَهَ السُّخْرَهِ ثُمَّ تَقُولُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ سُبْحانَ رَبِّکَ رَبِّ الْعِزَّهِ عَمَّا یَصِفُونَ وَ سَلامٌ عَلَی الْمُرْسَلِینَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِینَ ثُمَّ تَقُولُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلْ لِی مِنْ أَمْرِی فَرَجاً وَ مَخْرَجاً وَ ارْزُقْنِی مِنْ حَیْثُ أَحْتَسِبُ وَ مِنْ حَیْثُ لَا أَحْتَسِبُ وَ احْرُسْنِی مِنْ حَیْثُ أَحْتَرِسُ وَ مِنْ حَیْثُ لَا أَحْتَرِسُ یَا رَبَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ عَجِّلْ فَرَجَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَعْتِقْ رَقَبَتِی مِنَ النَّارِ وَ تَقُولُ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَ أَنْتَ آخِذٌ بِلِحْیَتِکَ بِیَدِکَ الْیُمْنَی وَ یَدُکَ الْیُسْرَی مَبْسُوطَهٌ بَاطِنُهَا مِمَّا یَلِی السَّمَاءَ یَا رَبَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ عَجِّلْ فَرَجَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ سَبْعَ مَرَّاتٍ مِثْلَ ذَلِکَ یَا رَبَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَعْتِقْ رَقَبَتِی مِنَ النَّارِ وَ تَقُولُ أَرْبَعِینَ مَرَّهً سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَکْبَرُ ثُمَّ قُلْ یَا أَسْمَعَ السَّامِعِینَ وَ یَا أَبْصَرَ النَّاظِرِینَ وَ یَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِینَ وَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ وَ یَا أَحْکَمَ الْحَاکِمِینَ وَ یَا صَرِیخَ الْمَکْرُوبِینَ وَ یَا مُجِیبَ دَعْوَهِ الْمُضْطَرِّینَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِینَ وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَلِیُّ الْعَظِیمُ وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَزِیزُ الْحَکِیمُ وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِیمُ وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الرَّحْمَنُ الرَّحِیمُ وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مَالِکُ یَوْمِ الدِّینِ وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مِنْکَ بَدْءُ الْخَلْقِ وَ إِلَیْکَ یَعُودُ وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ لَمْ تَزَلْ وَ لَنْ تَزَالَ وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مَالِکُ الْخَیْرِ وَ الشَّرِّ وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَالِقُ الْجَنَّهِ وَ النَّارِ وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ الصَّمَدُ لَمْ تَلِدْ وَ لَمْ تُولَدْ وَ لَمْ یَکُنْ لَکَ کُفُواً أَحَدٌ وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ- عالِمُ الْغَیْبِ وَ الشَّهادَهِ هُوَ الرَّحْمنُ الرَّحِیمُ وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَلِکُ الْقُدُّوسُ السَّلامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَیْمِنُ الْعَزِیزُ الْجَبَّارُ الْمُتَکَبِّرُ سُبْحانَ اللَّهِ عَمَّا یُشْرِکُونَ وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْخالِقُ الْبارِئُ الْمُصَوِّرُ لَکَ الْأَسْمَاءُ

الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَکَ مَا فِی السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ أَنْتَ اللَّهُ الْعَزِیزُ الْحَکِیمُ وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْکَبِیرُ الْمُتَعالِ وَ الْکِبْرِیَاءُ رِدَاؤُکَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْ لِی مَغْفِرَةً عَزْماً جَزْماً لَا تُغَادِرُ لِی خَطِیئَةً وَ لَا ذَنْباً وَ لَا أَرْتَکِبُ بَعْدَهَا مُحَرَّماً وَ عَافِنِی مُعَافَاةً لَا تَبْتَلِیَنِّی بَعْدَهَا أَبَداً وَ اهْدِنِی هُدًی لَا أَضِلُّ بَعْدَهَا أَبَداً وَ عَلِّمْنِی مَا یَنْفَعُنِی وَ انْفَعْنِی بِمَا عَلَّمْتَنِی وَ اجْعَلْهُ حُجَّةً لِی لَا عَلَیَّ وَ ارْزُقْنِی مِنْ فَضْلِکَ صَبّاً صَبّاً کَفَافاً کَفَافاً وَ رَضِّنِی بِهِ یَا رَبَّاهْ وَ تُبْ عَلَیَّ یَا اللَّهُ یَا رَحْمَانُ یَا رَحِیمُ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ ارْحَمْنِی وَ أَجِرْنِی مِنَ النَّارِ ذَاتِ السَّعِیرِ وَ ابْسُطْ لِی فِی سَعَهِ رِزْقِکَ عَلَیَّ وَ اهْدِنِی بِهُدَاکَ وَ أَغْنِنِی بِغِنَاکَ وَ أَرْضِنِی بِقَضَائِکَ وَ اجْعَلْنِی مِنْ أَوْلِیَائِکَ الْمُخْلَصِینَ وَ أَبْلِغْ مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله عَنِّی تَحِیَّةً کَثِیرَةً وَ سَلَاماً وَ اهْدِنِی لِمَا اخْتُلِفَ فِیهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِکَ إِنَّکَ تَهْدِی مَنْ تَشَاءُ إِلَی صِرَاطٍ مُسْتَقِیمٍ وَ اعْصِمْنِی مِنَ الْمَعَاصِی کُلِّهَا وَ مِنَ الشَّیْطَانِ الرَّجِیمِ آمِینَ رَبَّ الْعَالَمِینَ ثُمَّ تَقُولُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَسْأَلُکَ خَیْرَ الْخَیْرِ رِضْوَانَکَ وَ الْجَنَّةَ وَ أَعُوذُ بِکَ مِنْ شَرِّ الشَّرِّ سَخَطِکَ وَ النَّارِ وَ قُلْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ أَنْتَ آخِذٌ بِلِحْیَتِکَ بِیَدِکَ الْیُمْنَی وَ الْیَدُ الْیُسْرَی مَبْسُوطَةٌ بَاطِنُهَا مِمَّا یَلِی السَّمَاءَ یَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِکْرَامِ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ ارْحَمْنِی وَ أَجِرْنِی مِنَ النَّارِ ثُمَّ ارْفَعْ یَدَکَ وَ اجْعَلْ بَاطِنَهَا مِمَّا یَلِی السَّمَاءَ وَ قُلْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ یَا عَزِیزُ یَا کَرِیمُ یَا غَفُورُ یَا رَحِیمُ ثُمَّ اقْلِبْهُمَا وَ اجْعَلْ ظَاهِرَهُمَا مِمَّا یَلِی السَّمَاءَ وَ قُلْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ یَا عَزِیزُ یَا کَرِیمُ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ ارْحَمْنِی وَ أَجِرْنِی مِنَ الْعَذَابِ الْأَلِیمِ ثُمَّ اخْفِضْهُمَا وَ قُلِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ فَقِّهْنِی فِی الدِّینِ وَ حَبِّبْنِی إِلَی الْمُسْلِمِینَ- وَ اجْعَلْ لِی لِسَانَ صِدْقٍ فِی الْآخِرِینَ وَ ارْزُقْنِی هَیْبَهَ الْمُتَّقِینَ یَا اللَّهُ یَا اللَّهُ یَا اللَّهُ أَسْأَلُکَ بِحَقِّ مَنْ حَقُّهُ عَلَیْکَ عَظِیمٌ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَسْتَعْمِلَنِی بِمَا عَرَّفْتَنِی مِنْ حَقِّکَ وَ أَنْ تَبْسُطَ عَلَیَّ مَا حَظَرْتَ مِنْ رِزْقِکَ وَ قُلْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِیکَ لَهُ لَهُ الْمُلْکُ وَ لَهُ الْحَمْدُ یُحْیِی وَ یُمِیتُ وَ یُمِیتُ وَ یُحْیِی وَ هُوَ حَیٌّ لَا یَمُوتُ بِیَدِهِ الْخَیْرُ وَ هُوَ عَلَی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ

وَ قُلْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ وَ قُلِ اللَّهُمَّ أَنْتَ ثِقَتِی فِی كُلِّ كُرْبَةٍ وَ أَنْتَ رَجَائِی فِی كُلِّ شِدَّةٍ وَ أَنْتَ لِی فِی كُلِّ أَمْرٍ نَزَلَ بِی ثِقَةٌ وَ عُدَّةٌ فَاغْفِرْ لِی ذُنُوبِی كُلَّهَا وَ اكْشِفْ هَمِّی وَ فَرِّجْ غَمِّی وَ أَغْنِنِی بِحَلَالِكَ عَنْ حَرَامِكَ وَ بِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ وَ عَافِنِی فِی أُمُورِی كُلِّهَا وَ عَافِنِی مِنْ خِزْیِ الدُّنْیَا وَ عَذَابِ الْآخِرَةِ وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِی وَ مِنْ شَرِّ غَیْرِی وَ مِنْ شَرِّ السُّلْطَانِ وَ الشَّیْطَانِ وَ فَسَقَةِ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ وَ فَسَقَةِ الْعَرَبِ وَ الْعَجَمِ وَ رُكُوبِ الْمَحَارِمِ كُلِّهَا وَ مَنْ نَصَبَ لِأَوْلِيَاءِ اللَّهِ أُجِیرُ نَفْسِی بِاللَّهِ مِنْ كُلِّ سُوءٍ- عَلَیْهِ تَوَكَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِیمِ وَ قُلْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ الْعَلِیَّ الْأَعْلَى الْجَلِیلَ الْعَظِیمَ دِینِی وَ نَفْسِی وَ أَهْلِی وَ مَالِی وَ وُلْدِی وَ إِخْوَانِیَ الْمُؤْمِنِینَ وَ أَخَوَاتِیَ الْمُؤْمِنَاتِ وَ جَمِیعَ مَا رَزَقَنِی رَبِّی وَ جَمِیعَ مَنْ یَعْنِینِی أَمْرُهُ أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ الْمَرْهُوبَ الْمَخُوفَ الْمُتَضَعْضِعَ لِعَظَمَتِهِ كُلُّ شَیْ ءٍ دِینِی وَ نَفْسِی وَ أَهْلِی وَ مَالِی وَ وُلْدِی وَ إِخْوَانِیَ الْمُؤْمِنِینَ وَ جَمِیعَ مَا رَزَقَنِی رَبِّی وَ جَمِیعَ مَنْ یَعْنِینِی أَمْرُهُ وَ قُلْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أُعِیذُ نَفْسِی وَ دِینِی وَ أَهْلِیوَ مَالِی وَ وُلْدِی وَ إِخْوَانِی فِی دِینِی وَ مَا رَزَقَنِی رَبِّی وَ مَنْ یَعْنِینِی أَمْرُهُ بِاللَّهِ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ الصَّمَدِ الَّذِی لَمْ یَلِدْ وَ لَمْ یُولَدْ وَ لَمْ یَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ وَ بِرَبِّ الْفَلَقِ مِنْ شَرِّ ما خَلَقَ وَ مِنْ شَرِّ غاسِقٍ إِذا وَقَبَ وَ مِنْ شَرِّ النَّفَّاثاتِ فِی الْعُقَدِ وَ مِنْ شَرِّ حاسِدٍ إِذا حَسَدَ وَ بِرَبِّ النَّاسِ مَلِكِ النَّاسِ إِلهِ النَّاسِ مِنْ شَرِّ الْوَسْواسِ الْخَنَّاسِ الَّذِی یُوَسْوِسُ فِی صُدُورِ النَّاسِ مِنَ الْجِنَّةِ وَ النَّاسِ وَ تَقُولُ حَسْبِیَ اللَّهُ رَبِّی اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ عَلَیْهِ تَوَكَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِیمِ مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ وَ مَا لَمْ یَشَأْ لَمْ یَكُنْ أَشْهَدُ وَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلى كُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ وَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحاطَ بِكُلِّ شَیْ ءٍ عِلْماً وَ أَحْصى كُلَّ شَیْ ءٍ عَدَداً اللَّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِی وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِناصِیَتِها إِنَّ رَبِّی عَلى صِراطٍ مُسْتَقِیمٍ

ثُمَّ تَقُولُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ حَسْبِیَ اللَّهُ لِدِینِی وَ حَسْبِیَ اللَّهُ لِدُنْیَایَ وَ حَسْبِیَ اللَّهُ لِآخِرَتِی وَ حَسْبِیَ اللَّهُ لِمَا هَمَّنِی وَ حَسْبِیَ اللَّهُ لِمَنْ بَغَی عَلَیَّ وَ حَسْبِیَ اللَّهُ عِنْدَ الْمَوْتِ وَ حَسْبِیَ اللَّهُ عِنْدَ الْمَسْأَلَهِ فِی الْقَبْرِ وَ حَسْبِیَ اللَّهُ عِنْدَ الْمِیزَانِ وَ حَسْبِیَ اللَّهُ عِنْدَ الصِّرَاطِ وَ حَسْبِیَ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَیْهِ تَوَکَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِیمِ (1).

تفصیل و تبیین

أقول: جمع الشیخ تلک التعقیبات من مواضع شتی و أخبار مختلفه فأما التهلیلات الأول إلی قوله رب آبائنا الأولین فلم أرها فی روایه و فی النهایه ذکر الأولیین إلی قوله و لو کره الکافرون و ترک الثالثه و قوله لا إله إلا الله وحده ورد فی روایات باختلافات سبق بعضها و زاد فی النهایه بعد قوله و هو علی کل شی ء قدیر اللهم اهدنی لما اختلف فیه الحق بإذنک إنک تهدی من تشاء إلی صراط مستقیم

وَ رَوَاهُ فِی التَّهْذِیبِ (2)

بِسَنَدٍ مُوَثَّقٍ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قُلْ بَعْدَ التَّسْلِیمِ اللَّهُ أَکْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِیکَ لَهُ لَهُ الْمُلْکُ وَ لَهُ الْحَمْدُ یُحْیِی وَ یُمِیتُ وَ هُوَ حَیٌّ لَا یَمُوتُ بِیَدِهِ الْخَیْرُ وَ هُوَ عَلَی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ صَدَقَ وَعْدَهُ وَ نَصَرَ عَبْدَهُ وَ هَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ اللَّهُمَّ اهْدِنِی لِمَا اخْتُلِفَ فِیهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِکَ إِنَّکَ تَهْدِی مَنْ تَشَاءُ إِلَی صِرَاطٍ مُسْتَقِیمٍ.

و قد مرت أخبار الاستغفار(3)

وَ رَوَی فِی الْکَافِی (4)

بِإِسْنَادِهِ قَالَ: کَتَبَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِیمَ إِلَی أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام إِنْ رَأَیْتَ یَا سَیِّدِی أَنْ تُعَلِّمَنِی دُعَاءً أَدْعُو بِهِ فِی دُبُرِ صَلَوَاتِی یَجْمَعُ اللَّهُ لِی بِهِ خَیْرَ الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ فَکَتَبَ علیه السلام تَقُولُ أَعُوذُ بِوَجْهِکَ الْکَرِیمِ وَ عِزَّتِکَ الَّتِی لَا تُرَامُ وَ قُدْرَتِکَ الَّتِی لَا یَمْتَنِعُ مِنْهَا شَیْ ءٌ مِنْ شَرِّ الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ وَ مِنْ شَرِّ الْأَوْجَاعِ کُلِّهَا.

و قال الشیخ البهائی ره قوله لا یمتنع منها شی ء فیه إشاره إلی عدم

1- 1. ترى شتات هذه الأدعيه فى فلاح السائل أيضا ص 136 و ما بعدها.
2- 2. التهذيب ج 1 ص 164.
3- 3. راجع ج 93 ص 285- 275.
4- 4. الكافى ج 3 ص 346.

صدق الشیئیه علی الممتنعات.

وَ قَالَ الْکَفْعَمِیُ (1) فِی کِتَابِ الْفَرَجِ بَعْدَ الشِّدَّهِ لِابْنِ أَبِی الدُّنْیَا: إِنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله قَالَ لِفُلَانٍ مِنْ أَصْحَابِهِ وَ قَدْ رَآهُ مُتَغَیِّراً مَا هَذَا الَّذِی بِکَ مِنَ السَّوْءِ فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ مِنَ الضَّعْفِ وَ قِلَّهِ مَا فِی الْیَدِ فَقَالَ صلی الله علیه و آله قُلْ فِی دُبُرِ کُلِّ فَرِیضَهٍ- تَوَکَّلْتُ عَلَی الْحَیِّ الَّذِی لَا یَمُوتُ إِلَی قَوْلِهِ تَکْبِیراً.

قَالَ وَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: مَا کَرَثَنِی أَمْرٌ إِلَّا تَمَثَّلَ لِی جَبْرَئِیلُ وَ قَالَ یَا مُحَمَّدُ قُلْ تَوَکَّلْتُ إِلَی آخِرِهِ.

قال الکفعمی کرثنی بالثاء المثلثه أی اشتد علی انتهی و روی الکلینی (2) و غیره أخبارا کثیره فی هذا الدعاء لأداء الدین و رفع وساوس الصدر و سعه الرزق و سیأتی بعضها و فی أکثرها لم یتخذ صاحبه و لا ولدا و لیس فی أکثرها القراءه فی أعقاب الصلاه بل قراءته و تکراره مطلقا قوله وَ کَبِّرْهُ تَکْبِیراً فی الآیه(3)

عطف علی قُلِ و ذکره هنا إما علی سبیل الحکایه عما فی الآیه أو وصف بتأویل مقول فی حقه أو خطاب عام لکل قائل له و ربما یقرأ و کبره علی صیغه الماضی أی کل أحد و لا یبعد أن یکون فی الأصل و أکبره علی صیغه التکلم فغیرته النساخ لمخالفته لما فی القرآن.

وَ قَالَ الْکَفْعَمِیُ (4)

ذَکَرَ صَاحِبُ شَرْحِ نَهْجِ الْبَلَاغَهِ فِی حَدِیثِ الْمِعْرَاجِ: أَنَّهُ رَأَی مَلَکاً لَهُ أَلْفُ أَلْفِ رَأْسٍ فِی کُلِّ رَأْسٍ أَلْفُ أَلْفِ وَجْهٍ فِی کُلِّ وَجْهٍ أَلْفُ أَلْفِ فَمٍ فِی کُلِّ فَمٍ أَلْفُ أَلْفِ لِسَانٍ وَ فِی کُلِّ لِسَانٍ أَلْفُ أَلْفِ لُغَهٍ وَ هُوَ قَدْ سَأَلَ اللَّهَ تَعَالَی یَوْماً هَلْ لَکَ فِی عِبَادِکَ مَنْ لَهُ مِثْلُ عِبَادَتِی فَأَوْحَی اللَّهُ تَعَالَی إِلَیْهِ أَنَّ لِی فِی الْأَرْضِ عَبْداً أَعْظَمَ ثَوَاباً مِنْکَ وَ أَکْثَرَ تَسْبِیحاً فَاسْتَأْذَنَ الْمَلَکُ فِی زِیَارَتِهِ فَأَذِنَ لَهُ فَأَتَاهُ فَکَانَ عِنْدَهُ ثَلَاثَهَ أَیَّامٍ فَمَا وَجَدَهُ یَزِیدُ عَلَی فَرَائِضِهِ شَیْئاً غَیْرَ قَوْلِهِ بَعْدَ کُلِّ فَرِیضَهٍ سُبْحَانَ اللَّهِ

1- 1. البلد الأمین ص 9 فی الهامش.

2- 2. راجع الكافى ج 2 ص 554.
3- 3. آخر سوره الاسرى: 111.
4- 4. البلد الأمين ص 9 فى الهامش.

كُلَّمَا سَبَّحَ اللَّهَ شَیْ ءٌ إِلَی آخِرِ التَّسْبِیحَاتِ.

وَ رَوَی الْکُلَیْنِیُ (1) بِسَنَدٍ مُوَثَّقٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: لَمَّا أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ هَذِهِ الْآیَاتِ أَنْ یَهْبِطْنَ إِلَی الْأَرْضِ تَعَلَّقْنَ بِالْعَرْشِ وَ قُلْنَ أَیْ رَبِّ إِلَی أَیْنَ تُهْبِطُنَا إِلَی أَهْلِ الْخَطَایَا وَ الذُّنُوبِ فَأَوْحَی اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَیْهِنَّ أَنِ اهْبِطْنَ فَوَ عِزَّتِی وَ جَلَالِی لَا یَتْلُوکُنَّ أَحَدٌ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ وَ شِیعَتِهِمْ فِی دُبُرِ مَا افْتُرِضَ عَلَیْهِ إِلَّا نَظَرْتُ إِلَیْهِ بِعَیْنِیَ الْمَکْنُونَهِ فِی کُلِّ یَوْمٍ سَبْعِینَ نَظْرَهً أَقْضِی إِلَیْهِ فِی کُلِّ نَظْرَهٍ سَبْعِینَ حَاجَهً وَ قَبِلْتُهُ عَلَی مَا فِیهِ مِنَ الْمَعَاصِی وَ هِیَ أُمُّ الْکِتَابِ وَ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَ آیَهُ الْکُرْسِیِّ وَ آیَهُ الْمُلْکِ.

وَ رَوَی الصَّدُوقُ فِی ثَوَابِ الْأَعْمَالِ (2) فِی الْمُوَثَّقِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ یُمَجِّدُ نَفْسَهُ فِی کُلِّ یَوْمٍ وَ لَیْلَهٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَمَنْ مَجَّدَ اللَّهَ بِمَا مَجَّدَ بِهِ نَفْسَهُ ثُمَّ کَانَ فِی حَالِ شِقْوَهٍ حَوَّلَهُ اللَّهُ إِلَی سَعَادَهٍ فَقُلْتُ کَیْفَ هَذَا التَّمْجِیدُ قَالَ تَقُولُ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِینَ إِلَی قَوْلِهِ وَ الْکِبْرِیَاءُ رِدَاؤُکَ.

و لم أر روایه تخصه بالتعقیب و الأدعیه بعد ذلک روینا بعضها عن الکافی بتغییر ما.

قوله ما حظرت قال الکفعمی أی منعت و الحظر المنع و فی اختیار السید ابن الباقی ما قدرت من رزقک أی ما قترت من رزقک و قتر مثل قدر و منه قوله تعالی فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَیْهِ أی لن نضیق انتهی و فی مکارم الأخلاق و أن تبسط علی من حلال رزقک.

وَ رُوِیَ فِی الْکَافِی (3)

بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَالَ فِی دُبُرِ الْفَرِیضَهِ أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ الْعَظِیمَ الْجَلِیلَ نَفْسِی وَ أَهْلِی وَ وُلْدِی وَ مَنْ یَعْنِینِی أَمْرُهُ وَ أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ الْمَرْهُوبَ الْمَخُوفَ الْمُتَضَعْضِعَ لِعَظَمَتِهِ کُلُّ شَیْ ءٍ نَفْسِی وَ أَهْلِی وَ مَالِی وَ وُلْدِی وَ مَنْ یَعْنِینِی أَمْرُهُ حُفَّ بِجَنَاحٍ مِنْ أَجْنِحَهِ جَبْرَئِیلَ وَ حُفِظَ فِی نَفْسِهِ وَ أَهْلِهِ وَ مَالِهِ.

1- 1. الکافی ج 2 ص 620.

2- 2. ثواب الأعمال ص 14.
3- 3. الكافى ج 2 ص 573.

وَ بِسَنَدٍ آخَرَ عَنْهُ (1) قَالَ: لَا تَدَعْ فِی دُبُرِ کُلِّ صَلَاهٍ- أُعِیذُ نَفْسِی وَ مَا رَزَقَنِی رَبِّی بِاللَّهِ الْوَاحِدِ الصَّمَدِ حَتَّی تَخْتِمَهَا وَ أُعِیذُ نَفْسِی وَ مَا رَزَقَنِی رَبِّی بِرَبِّ الْفَلَقِ حَتَّی تَخْتِمَهَا وَ أُعِیذُ نَفْسِی وَ مَا رَزَقَنِی رَبِّی بِرَبِّ النَّاسِ حَتَّی تَخْتِمَهَا.

وَ قَالَ الْکَفْعَمِیُ (2) رُوِیَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام: مَنْ قَالَ عَقِیبَ کُلِّ فَرِیضَهٍ ثَلَاثاً أُعِیذُ نَفْسِی وَ دِینِی إِلَی آخِرِهِ حَفِظَهُ اللَّهُ تَعَالَی فِی نَفْسِهِ وَ مَالِهِ وَ وُلْدِهِ وَ دَارِهِ.

وَ قَالَ رُوِیَ عَنْ أَبِی الدَّرْدَاءِ: أَنَّهُ قِیلَ ذَاتَ یَوْمٍ احْتَرَقَتْ دَارُکَ فَقَالَ لَمْ تَحْتَرِقْ فَجَاءَ ثَانٍ وَ ثَالِثٌ فَأَخْبَرَاهُ بِذَلِکَ فَقَالَ لَمْ تَحْتَرِقْ ثُمَّ انْکَشَفَ الْأَمْرُ عَنِ احْتِرَاقِ مَا حَوْلَهَا سِوَاهَا فَقِیلَ لَهُ بِمَا عَلِمْتَ ذَلِکَ فَقَالَ سَمِعْتُ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله یَقُولُ مَنْ قَالَ هَذِهِ الْکَلِمَاتِ صَبِیحَهَ یَوْمٍ لَمْ یُصِبْهُ سُوءٌ فِیهِ وَ مَنْ قَالَ فِی مَسَاءِ لَیْلَتِهِ لَمْ یُصِبْهُ سُوءٌ فِیهِ وَ قَدْ قُلْتُهَا وَ هِیَ حَسْبِیَ اللَّهُ رَبِّی إِلَی صِرَاطٍ مُسْتَقِیمٍ.

و رواه ابن فهد فی عدته: أیضا.

وَ قَالَ الْکَفْعَمِیُّ فِی کِتَابِ رُؤْیَا الْقَوْمِ: مَنْ قَرَأَ کُلَّ یَوْمٍ سَبْعاً حَسْبِیَ اللَّهُ رَبِّی اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ عَلَیْهِ تَوَکَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِیمِ کَفَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مَا أَهَمَّهُ مِنْ أَمْرِ دَارَیْهِ.

«55»- الْمُقْنِعَهُ، قَالَ: بَعْدَ تَسْبِیحِ فَاطِمَهَ علیها السلام وَ تَسْتَغْفِرُ اللَّهَ بَعْدَ ذَلِکَ بِمَا تَیَسَّرَ وَ تُصَلِّی عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ تَدْعُو فَتَقُولُ اللَّهُمَّ انْفَعْنَا بِالْعِلْمِ وَ زَیِّنَّا بِالْحِلْمِ وَ جَمِّلْنَا بِالْعَافِیَهِ وَ کَرِّمْنَا بِالتَّقْوَی- إِنَّ وَلِیِّیَ اللَّهُ الَّذِی نَزَّلَ الْکِتابَ وَ هُوَ یَتَوَلَّی الصَّالِحِینَ (3).

«56»- جُنَّهُ الْأَمَانِ،: فِی تَعْقِیبِ مُطْلَقِ الصَّلَوَاتِ ثُمَّ قُلْ رَضِیتُ بِاللَّهِ رَبّاً وَ بِالْإِسْلَامِ دِیناً وَ بِمُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله نَبِیّاً وَ بِعَلِیٍّ إِمَاماً وَ بِالْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ وَ عَلِیٍّ وَ مُحَمَّدٍ وَ جَعْفَرٍ وَ مُوسَی وَ عَلِیٍّ وَ مُحَمَّدٍ وَ عَلِیٍّ وَ الْحَسَنِ وَ الْخَلَفِ الصَّالِحِ علیه السلام أَئِمَّهً وَ سَادَهً وَ قَادَهً بِهِمْ أَتَوَلَّی وَ مِنْ أَعْدَائِهِمْ أَتَبَرَّأُ ثُمَّ قُلْ ثَلَاثاً اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ الْعَفْوَ وَ الْعَافِیَهَ وَ الْمُعَافَاهَ فِی

1- 1. الکافی ج 3 ص 343.

2- 2. البلد الأمين ص 10 فى الهامش.
3- 3. المقنعه ص 18.

الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ.

بَيَانٌ قَالَ الْكَفْعَمِیُّ ره فِی الْحَدِيثِ: سَلُوا اللَّهَ الْعَفْوَ وَ الْعَافِيَهَ وَ الْمُعَافَاهَ فَالْعَافِيَهُ أَنْ يُعَافَى مِنَ الْأَسْقَامِ وَ الْبَلَايَا وَ الْمُعَافَاهُ أَنْ يُعَافِيَهُ مِنَ النَّاسِ وَ يُعَافِيَهُمْ مِنْهُ.

وَ فِی كِتَابِ شَرْحِ الْفَاكِهَانِیِّ عَنِ النَّبِیِّ صلى الله عليه و آله: مَا مِنْ دَعْوَهٍ أَحَبَّ إِلَيْهِ تَعَالَى أَنْ يَدْعُوَ بِهَا عَبْدُهُ أَنْ يَقُولَ- اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ الْعَفْوَ آخِرَ الدُّعَاءِ.

«57»- اخْتِيَارُ ابْنِ الْبَاقِی،: مِمَّا يُدْعَى عَقِيبَ كُلِّ فَرِيضَهٍ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ مِنَ النِّعْمَهِ تَمَامَهَا وَ مِنَ الْعِصْمَهِ دَوَامَهَا وَ مِنَ الرَّحْمَهِ شُمُولَهَا وَ مِنَ الْعَافِيَهِ حُصُولَهَا وَ مِنَ الْعَيْشِ أَرْغَدَهُ وَ مِنَ الْعُمُرِ أَسْعَدَهُ وَ مِنَ الْإِحْسَانِ أَتَمَّهُ وَ مِنَ الْإِنْعَامِ أَعَمَّهُ وَ مِنَ الْفَضْلِ أَعَدَّهُ وَ مِنَ اللُّطْفِ أَنْفَعَهُ اللَّهُمَّ كُنْ لَنَا وَ لَا تَكُنْ عَلَيْنَا اللَّهُمَّ اخْتِمْ بِالسَّعَادَهِ آجَالَنَا وَ حَقِّقْ بِالزِّيَادَهِ آمَالَنَا وَ اقْرِنْ بِالْعَافِيَهِ غُدُوَّنَا وَ آصَالَنَا وَ اجْعَلْ إِلَى رَحْمَتِکَ مَصِيرَنَا وَ مَآلَنَا اصْبُبْ سِجَالَ عَفْوِکَ عَلَى ذُنُوبِنَا وَ مُنَّ عَلَيْنَا بِإِصْلَاحِ عُيُوبِنَا اجْعَلِ التَّقْوَى زَادَنَا وَ فِی دِينِکَ اجْتِهَادَنَا وَ عَلَيْکَ تَوَكُّلَنَا ثَبِّتْنَا عَلَى نَهْجِ الِاسْتِقَامَهِ وَ أَعِذْنَا مِنْ مُوجِبَاتِ النَّدَامَهِ يَوْمَ الْقِيَامَهِ خَفِّفْ عَنَّا ثِقْلَ الْأَوْزَارِ وَ ارْزُقْنَا عِيشَهَ الْأَبْرَارِ وَ اكْفِنَا وَ اصْرِفْ عَنَّا شَرَّ الْأَشْرَارِ وَ أَعْتِقْ رِقَابَنَا وَ رِقَابَ آبَائِنَا وَ أُمَّهَاتِنَا مِنَ النَّارِ يَا عَزِيزُ يَا غَفَّارُ يَا كَرِيمُ يَا سَتَّارُ يَا حَلِيمُ يَا جَبَّارُ بِرَحْمَتِکَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وَ مِنْهُ قَالَ النَّبِیُّ صلى الله عليه و آله: لَمَّا عُرِجَ بِی إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا مَرَرْتُ عَلَى قَصْرٍ مِنْ جَوْهَرَهٍ حَمْرَاءَ الْحَدِيثَ فَقُلْتُ يَا حَبِيبِی جَبْرَئِيلُ لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ قَالَ لِمَنْ يُصَلِّی فَرْضَ الصُّبْحِ وَ يَقُولُ بَعْدَهُ يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَهِ ارْحَمْنِی أَرْبَعِينَ مَرَّهً وَ لَمَّا عُرِجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الثَّانِيَهِ مَرَّ بِقَصْرٍ لَهُ سَبْعُونَ بَاباً إِلَى آخِرِهِ قَالَ يَا حَبِيبِی جَبْرَئِيلُ لِمَنْ هَذَا فَقَالَ لِمَنْ صَلَّى الظُّهْرَ وَ قَالَ بَعْدَهَا يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَهِ اغْفِرْ لِی سَبْعِينَ مَرَّهً وَ لَمَّا عُرِجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الثَّالِثَهِ مَرَّ عَلَى قَصْرٍ مُعَلَّقٍ فِی الْهَوَاءِ إِلَى آخِرِهِ فَقَالَ يَا حَبِيبِی جَبْرَئِيلُ لِمَنْ هَذَا فَقَالَ لِمَنْ صَلَّى الْعَصْرَ وَ قَالَ بَعْدَهَا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَبْلَ

كُلِّ أَحَدٍ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ بَعْدَ كُلِّ أَحَدٍ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَبْقَى رَبُّنَا وَ يَفْنَى كُلُّ أَحَدٍ سَبْعَ عَشْرَةَ مَرَّةً وَ لَمَّا عُرِجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الرَّابِعَهِ مَرَّ عَلَى قَصْرٍ مِنَ اللُّؤْلُؤِ وَ شَرَائِفُهُ مِنْ زَبَرْجَدٍ إلخ فَقَالَ يَا أَخِي جَبْرَئِيلُ لِمَنْ هَذَا قَالَ لِمَنْ صَلَّى الْمَغْرِبَ وَ قَالَ بَعْدَهَا يَا كَرِيمَ الْعَفْوِ انْشُرْ عَلَيَّ رَحْمَتَكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ أَرْبَعِينَ مَرَّةً وَ لَمَّا عُرِجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الْخَامِسَهِ مَرَّ عَلَى قَصْرٍ مِنْ أُرْجُوَانٍ إلخ قَالَ يَا حَبِيبِى لِمَنْ هَذَا قَالَ لِمَنْ صَلَّى الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ وَ قَالَ بَعْدَهَا يَا عَالِمَ خَفِيَّتِى اغْفِرْ لِى خَطِيئَتِى سَبْعِينَ مَرَّةً وَ لَمَّا عُرِجَ بِى إِلَى السَّمَاءِ السَّادِسَهِ مَرَرْتُ عَلَى قُبَّهٍ بَيْضَاءَ قُلْتُ لِمَنْ هَذَا قَالَ لِمَنِ انْتَبَهَ بِاللَّيْلِ وَ قَالَ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا حَيُّ لَا يَمُوتُ ارْحَمْ عَبْدَكَ الْخَاطِئَ الْمُعْتَرِفَ بِذَنْبِهِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ لَمَّا عُرِجَ بِى إِلَى السَّابِعَهِ مَرَرْتُ عَلَى قَصْرٍ مِنْ لُؤْلُؤَهٍ بَيْضَاءَ إلخ فَقُلْتُ لِمَنْ هَذَا يَا حَبِيبِى جَبْرَئِيلُ قَالَ لِمَنْ يَقْرَأُ كُلَّ يَوْمٍ سُبْحَانَ اللَّهِ بِعَدَدِ مَا خَلَقَ سُبْحَانَ اللَّهِ بِعَدَدِ مَا هُوَ خَالِقٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

«58»- الْكِتَابُ الْعَتِيقُ، لِبَعْضِ قُدَمَاءِ عُلَمَائِنَا عَنْ أَبِى الْحَسَنِ أَحْمَدَ بْنِ عِنَانٍ يَرْفَعُهُ عَنْ مُعَاوِيَهَ بْنِ وَهْبٍ الْبَجَلِيِّ قَالَ: وَجَدْتُ فِى أَلْوَاحِ أَبِى بِخَطِّ مَوْلَانَا مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا إِنَّ مِنْ وُجُوبِ حَقِّنَا عَلَى شِيعَتِنَا أَنْ لَا يَثْنُوا أَرْجُلَهُمْ مِنْ صَلَاهِ الْفَرِيضَهِ أَوْ يَقُولُوا- اللَّهُمَّ بِبِرِّكَ الْقَدِيمِ وَ رَأْفَتِكَ بِتَرْبِيَتِكَ اللَّطِيفَهِ وَ شَرَفِكَ بِصَنْعَتِكَ الْمُحْكَمَهِ وَ قُدْرَتِكَ بِسَتْرِكَ الْجَمِيلِ وَ عِلْمِكَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَحْيِ قُلُوبَنَا بِذِكْرِكَ وَ اجْعَلْ ذُنُوبَنَا مَغْفُورَةً وَ عُيُوبَنَا مَسْتُورَةً وَ فَرَائِضَنَا مَشْكُورَةً وَ نَوَافِلَنَا مَبْرُورَةً وَ قُلُوبَنَا بِذِكْرِكَ مَعْمُورَةً وَ نُفُوسَنَا بِطَاعَتِكَ مَسْرُورَةً وَ عُقُولَنَا عَلَى تَوْحِيدِكَ مَجْبُورَةً وَ أَرْوَاحَنَا عَلَى دِينِكَ مَفْطُورَةً وَ جَوَارِحَنَا عَلَى خِدْمَتِكَ مَقْهُورَةً وَ أَسْمَاءَنَا فِى خَوَاصِّكَ مَشْهُورَةً وَ حَوَائِجَنَا لَدَيْكَ مَيْسُورَةً وَ أَرْزَاقَنَا مِنْ خَزَائِنِكَ مَدْرُورَةً أَنْتَ اللَّهُ الَّذِى لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ لَقَدْ فَازَ مَنْ وَالاكَ وَ سَعِدَ مَنْ نَاجَاكَ وَ عَزَّ مَنْ نَادَاكَ وَ ظَفِرَ

ص: 53

مَنْ رَجَاکَ وَ غَنِمَ مَنْ قَصَدَکَ وَ رَبِحَ مَنْ تَاجَرَکَ وَ أَنْتَ عَلَی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ اللَّهُمَّ وَ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اسْمَعْ دُعَائِی کَمَا تَعْلَمُ فَقْرِی إِلَیْکَ إِنَّکَ عَلَی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ.

«59»- مِصْبَاحُ الشَّیْخِ، وَ الْبَلَدُ الْأَمِینُ، وَ جُنَّهُ الْأَمَانِ، وَ اخْتِیَارُ ابْنِ الْبَاقِی، وَ غَیْرُهَا، قَالُوا: کَانَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ علیهما السلام یَدْعُو عَقِیبَ کُلِّ فَرِیضَهٍ فَیَقُولُ اللَّهُمَّ بِبِرِّکَ الْقَدِیمِ وَ رَأْفَتِکَ بِبَرِیَّتِکَ اللَّطِیفَهِ وَ شَفَقَتِکَ بِصَنْعَتِکَ الْمُحْکَمَهِ وَ قُدْرَتِکَ بِسَتْرِکَ الْجَمِیلِ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ إِلَی قَوْلِهِ وَ رَبِحَ مَنْ تَاجَرَکَ (1).

بیان: قال الکفعمی فی کتاب عده السفر للطبرسی ره بتربیتک أی مکان قوله ببریتک و کذا فی جل النسخ الصحیحه و من قرأ ببریتک فقد حرف و هذا الدعاء من کتاب عده السفر للسفر و عده الحضر للشیخ أبی علی الفضل بن الحسن الطبرسی قدس سره انتهی.

أقول: المتبادر إلی أذهان أکثر الأفاضل تعلق الظروف فی قوله ببریتک و بصنعتک و بسترک بالمصادر المتقدمه و فی بعضها حزازه لا تخفی و الأظهر أن الباء فی الجمیع للقسم فهی أقسام متتابعه من غیر عاطف لا سیما علی ما فی الکتاب العتیق من قوله و شرفک مکان شفقتک و زیاده علمک بعد قوله بسترک الجمیل و علی هذا الوجه تتطابق الفقرات و تتقابل و تنتظم و الظاهر أن الکفعمی أیضا حمله علی هذا الوجه کما لا یخفی علی المتأمل.

«60»- الْکِتَابُ الْعَتِیقُ،: دُعَاءٌ بَعْدَ الصَّلَاهِ الْمَکْتُوبَهِ لِأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام اللَّهُمَّ لَکَ صَلَّیْتُ وَ فِی صَلَاتِی مَا قَدْ عَلِمْتَ مِنَ النُّقْصَانِ وَ الْعَجَلَهِ وَ السَّهْوِ وَ الْغَفْلَهِ وَ الْکَسَلِ وَ الْفَتْرَهِ وَ النِّسْیَانِ وَ الرِّیَاءِ وَ السُّمْعَهِ وَ الشَّکِّ وَ الْمُدَافَعَهِ وَ الرَّیْبِ وَ الْعُجْبِ وَ الْفِکْرِ وَ التَّلَبُّثِ عَنْ إِقَامَهِ کَمَالِ فَرْضِکَ فَأَسْأَلُکَ یَا إِلَهِی أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَنْ تُحَوِّلَ نُقْصَانَهَا تَمَاماً وَ عَجَلَتِی فِیهَا تَثَبُّتاً وَ تَمَکُّناً وَ سَهْوِی تَیَقُّظاً وَ غَفْلَتِی مُوَاظَبَهً وَ کَسَلِی نَشَاطاً وَ فَتْرَتِی قره [قُوَّهً] وَ نِسْیَانِی مُحَافَظَهً وَ مُدَافَعَتِی مُرَابَطَهً وَ رِیَائِی إِخْلَاصاً وَ سُمْعَتِی تَسَتُّراً وَ شَکِّی

1- 1. البلد الأمین ص 13.

یَقِیناً وَ رَیْبِی بَیَاناً وَ فِکْرِی خُشُوعاً وَ تَحَیُّرِی خُضُوعاً فَإِنِّی لَکَ صَلَّیْتُ وَ إِلَیْکَ تَوَجَّهْتُ وَ بِکَ آمَنْتُ وَ إِیَّاکَ قَصَدْتُ فَاجْعَلْ لِی فِی صَلَاتِی وَ دُعَائِی رَحْمَةً وَ بَرَکَةً تُکَفِّرُ بِهَا سَیِّئَاتِی وَ تُکْرِمُ بِهَا مَقَامِی وَ تُبَیِّضُ بِهَا وَجْهِی وَ تُزَکِّی بِهَا عَمَلِی وَ تَحُطُّ بِهَا وِزْرِی اللَّهُمَّ احْطُطْ بِهَا عَنِّی ثِقْلِی وَ اجْعَلْ مَا عِنْدَکَ خَیْراً لِی مِمَّا تَقْطَعُ عَنِّی الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی قَضَی عَنِّی فَرِیضَةً مِنَ الصَّلَوَاتِ الَّتِی کانَتْ عَلَی الْمُؤْمِنِینَ کِتاباً مَوْقُوتاً یَا اللَّهُ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ.

وَ مِنْهُ: دُعَاءٌ یُدْعَی بِهِ عَقِیبَ الصَّلَوَاتِ کُلُّ مَلِکٍ فَهُوَ مَمْلُوکٌ عِنْدَ مُلْکِ اللَّهِ وَ کُلُّ قَوِیٍّ فَهُوَ ضَعِیفٌ عِنْدَ قُوَّةِ اللَّهِ وَ کُلُّ سَاطٍ هَامِدٌ لِسَطْوَةِ اللَّهِ وَ کُلُّ ظَالِمٍ فَلَا مَحِیصَ لَهُ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ صَغُرَ کُلُّ جَبَارٍ لِعَظَمَةِ اللَّهِ أَسْتَظْهِرُ عَلَی کُلِّ عَدُوٍّ لِی بِتَوَلِّی اللَّهِ دَرَأْتُ فِی نَحْرِ کُلِّ عَاتٍ بِاللَّهِ ضَرَبْتُ بَیْنِی وَ بَیْنَ کُلِّ مُتْرَفٍ ذِی سَوْرَةٍ وَ جَبَّارٍ ذِی نَخْوَةٍ وَ عَاتٍ ذِی أُبَّهَةٍ وَ مُتَسَلِّطٍ ذِی قُوَّةٍ وَ عَنِیدٍ ذِی قُدْرَةٍ وَ وَالٍ ذِی إِمْرَةٍ وَ کُلِّ مُعَانٍ وَ مُعِینٍ عَلَیَّ بِمَقَالَةٍ مُغْوِیَةٍ أَوْ سِعَایَةٍ مُثْلِبَةٍ أَوْ حِیلَةٍ مُؤْذِیَةٍ أَوْ غَائِلَةٍ مُرْدِیَةٍ عَلَی کُلِّ سَبَبٍ وَ مَذْهَبٍ وَ اتَّخَذْتُ بَیْنِی وَ بَیْنَهُ حِجَاباً مِنَ اللَّهِ الْعَزِیزِ الْقَهَّارِ- حَسْبِیَ اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ عَلَیْهِ تَوَکَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِیمِ أَسْأَلُکَ یَا بَادِیاً بِالْفَوَائِدِ وَ النِّعَمِ یَا فَتَّاحَ الْجُودِ وَ الْکَرَمِ یَا غَایَةَ الطَّالِبِ فِی الْحَوَائِجِ وَ الْهِمَمِ یَا رَبَّ الْبَیْتِ وَ الْحَرَمِ قَلْبِی مُعَلَّقٌ بِجُودِکَ وَ لِسَانِی مُنْطَلِقٌ بِذِکْرِکَ فَلَا عَلَی رَجَائِی أَخَافُ التَّخْیِیبَ وَ لَا عَلَی مُنَایَ أَخَافُ التَّکْذِیبَ جَنِّبْنِی یَا مَوْلَایَ عَنِ الْمَطَالِبِ بِجُودِکَ وَ أَلْبِسْنِی ثَوْبَ الْکِفَایَةِ بِکَرَمِکَ فَوَ عِزَّتِکَ مَا عَصَیْتُکَ إِذْ عَصَیْتُکَ وَ أَنَا بِنَکَالِکَ جَاهِلٌ وَ لَا عَنْ عُقُوبَتِکَ سَاهٍ وَ لَکِنْ سَوَّلَتْ لِی نَفْسِی وَ اسْتَزَلَّنِی الشَّیْطَانُ بَعْدَ الْبَیَانِ فَلَکَ الْعُتْبَی وَ أَنْتَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَی هَبْ لِی حَقَّکَ وَ أَرْضِ عَنِّی خَلْقَکَ یَا سَامِعَ الصَّوْتِ یَا سَابِقَ الْفَوْتِ یَا کَاسِیَ الْعِظَامِ لَحْماً بَعْدَ الْمَوْتِ ارْزُقْنِی قَبْلَ الْمَوْتِ وَ زِیَادَةً قَبْلَ الْفَوْتِ اللَّهُمَّ هَذَا الدُّعَاءُ وَ عَلَیْکَ الْإِجَابَةُ وَ هَذَا الْجُهْدُ وَ عَلَیْکَ التَّوَکُّلُ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِیِّ الْعَظِیمِ آمِینَ رَبَّ الْعَالَمِینَ.

بیان: قال الفیروزآبادی سطا علیه و به سطوا و سطوه صال أو قهر بالبطش

و قال الهمود الموت و طفوء النار أو ذهاب حرارتها و الهامد البالی المسود المتغیر و الیابس من النبات قوله بتولی الله إشاره إلی قوله تعالی وَ هُوَ یَتَوَلَّی الصّالِحِینَ (1) و فی النهایه فیه اللهم إنی أدرأ بک فی نحورهم أی أدفع بک فی نحورهم لتکفینی أمرهم و إنما خص النحور لأنه أسرع و أقوی فی الدفع و التمکن من المدفوع.

و قال الجوهری أترفته النعمه أطغته و قال سوره السلطان سطوته و اعتداؤه و قال النخوه الکبر و العظمه و کذا الأبهه و قال یعر قومه أی یدخل علیهم مکروها یلطخهم به و المعره الإثم و قال سعی به إلی الوالی إذا وشی به.

و فی بعض النسخ أو سعایه مشلیه أی مغریه قال الجوهری قال ثعلب و قول الناس أشلیت الکلب علی الصید خطأ و قال أبو زید أشلیت الکلب دعوته و قال ابن السکیت یقال أوسدت الکلب بالصید و آسدته إذا أغریته و لا یقال أشلیته إنما الإشلاء الدعاء یقال أشلیت الشاه و الناقه إذا دعوتهما بأسمائهما لتحلبهما انتهی.

و الدعاء مع صحته حجه علیهم و إن أمکن حمله هنا علی معنی الدعاء أیضا بتکلف.

قوله علی کل سبب لعله متعلق بقوله ضربت کما فی قوله تعالی فَضَرَبْنا عَلَی آذانِهِمْ (2) قالوا فیه أی ضربنا علیهم حجابا یمنع السماع بمعنی أنمناهم إنامه لا تنبههم فیها الأصوات فحذف المفعول أو یقال المفعول و هو قوله حجابا مقدر و قوله علی کل سبب لتعمیم الحجاب أی لا یقدرون علی فی وجه من الوجوه و طریق من الطرق و یحتمل أن یکون حجابا مفعولا لفعلی ضربت و اتخذت علی التنازع و لعله أظهر.

عن المطالب أی إلی المخلوقین و فی بعض النسخ المعاطب و لعله أظهر و العتبی الرجوع عن الذنب و الإساءه و أنت بالمنظر الأعلی المنظر المرقب أی فی المرقب الأعلی یرقب عباده و یطلع علی جمیع أحوالهم أو محله أعلی من مناظر الخلق و أفکارهم یا سابق الفوت أی یدرک کل ما یرید و لا یفوت منه شی ء فهو

1- 1. الأعراف: 196.
2- 2. الكهف: 11.

يسبق فوتها أو يسبق ذاته الفوت و العدم فيستحيل طرو الفناء و الفوت عليه كما ورد سبق وجوده عدمه و الأول أظهر و زياده أى فى المعارف و الطاعات قبل الفوت أى قبل أن تفوت منى أو قبل الموت.

«61»- تَفْسِيرُ الْإِمَامِ، قَالَ عليه السلام قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا أَصْبَحَ أَوِ الْأَمَةَ إِذَا أَصْبَحَتْ أَقْبَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَ مَلَائِكَتُهُ لِيَسْتَقْبِلَ رَبَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِصَلَاتِهِ فَيُوَجِّهَ إِلَيْهِ رَحْمَتَهُ وَ يُفِيضَ عَلَيْهِ كَرَامَتَهُ فَإِنْ وَفَى بِمَا أَخَذَ عَلَيْهِ فَأَدَّى الصَّلَاةَ عَلَى مَا فُرِضَتْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِلْمَلَائِكَةِ خُزَّانِ جِنَانِهِ وَ حَمَلَةِ عَرْشِهِ قَدْ وَفَى عَبْدِی هَذَا فَفُوا لَهُ وَ إِنْ لَمْ يَفِ قَالَ اللَّهُ لَمْ يَفِ عَبْدِی هَذَا وَ أَنَا الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ فَإِنْ تَابَ تُبْتُ عَلَيْهِ وَ إِنْ أَقْبَلَ عَلَى طَاعَتِی أَقْبَلْتُ عَلَيْهِ بِرِضْوَانِی وَ رَحْمَتِی ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَ إِنْ كَسِلَ عَمَّا يُرِيدُ قَصَّرْتُ فِی قُصُورِهِ حُسْناً وَ بَهَاءً وَ جَلَالًا وَ شَهَّرْتُ فِی الْجِنَانِ بِأَنَّ صَاحِبَهَا مُقَصِّرٌ وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ ذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَمَرَ جَبْرَئِيلَ لَيْلَةَ الْمِعْرَاجِ فَعَرَضَ عَلَيَّ قُصُورَ الْجِنَانِ فَرَأَيْتُهَا مِنَ الذَّهَبِ وَ الْفِضَّةِ مِلَاطُهَا الْمِسْكُ وَ الْعَنْبَرُ غَيْرَ أَنِّی رَأَيْتُ لِبَعْضِهَا شُرَفاً عَالِيَةً وَ لَمْ أَرَ لِبَعْضِهَا فَقُلْتُ يَا حَبِيبِی مَا بَالُ هَذِهِ بِلَا شُرَفٍ كَمَا لِسَائِرِ تِلْكَ الْقُصُورِ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ هَذِهِ قُصُورُ الْمُصَلِّينَ فَرَائِضَهُمْ الَّذِينَ يَكْسَلُونَ عَنِ الصَّلَاةِ عَلَيْكَ وَ عَلَى آلِكَ بَعْدَهَا فَإِنْ بَعَثَ مَادَّةً لِبِنَاءِ الشَّرَفِ مِنَ الصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ بُنِيَتْ لَهُ الشُّرَفُ وَ إِلَّا بَقِيَتْ هَكَذَا فَيُقَالُ حِينَ يَعْرِفُ سُكَّانُ الْجِنَانِ إِنَّ الْقَصْرَ الَّذِی لَا شُرَفَ لَهُ هُوَ الَّذِی كَسِلَ صَاحِبُهُ بَعْدَ صَلَاتِهِ عَنِ الصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ وَ رَأَيْتُ فِيهَا قُصُوراً مُشْرِفَةً عَجِيبَةَ الْحُسْنِ لَيْسَ لَهَا أَمَامَهَا دِهْلِيزٌ وَ لَا بَيْنَ يَدَيْهِ بُسْتَانٌ وَ لَا خَلْفَهَا فَقُلْتُ مَا بَالُ هَذِهِ الْقُصُورِ لَا دِهْلِيزَ بَيْنَ يَدَيْهَا وَ لَا بُسْتَانَ خَلْفَ قُصُورِهَا فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ هَذِهِ قُصُورُ الْمُصَلِّينَ الْخَمْسَ الصَّلَوَاتِ الَّذِينَ يَبْذُلُونَ بَعْضَ وُسْعِهِمْ فِی قَضَاءِ حُقُوقِ إِخْوَانِهِمُ الْمُؤْمِنِينَ دُونَ جَمِيعِهَا فَلِذَلِكَ قُصُورُهُمْ مُسَتَّرَةٌ بِغَيْرِ دِهْلِيزٍ أَمَامَهَا وَ غَيْرِ بَسَاتِينَ خَلْفَهَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَلَا وَ لَا تَتَّكِلُوا عَلَى الْوَلَايَةِ وَحْدَهَا وَ أَدُّوا مَا بَعْدَهَا مِنْ فَرَائِضِ اللَّهِ وَ قَضَاءِ حُقُوقِ الْإِخْوَانِ وَ اسْتِعْمَالِ التَّقِيَّةِ فَإِنَّهُمَا اللَّذَانِ يُتِمَّانِ

الْأَعْمَالَ وَ يَقْصُرَانِ بِهَا(1).

بیان: ظاهره الصلاه علی محمد و آله فی التعقیب و یحتمل التشهد الأخیر.

«62»- الْكَافِی، بِإِسْنَادِهِ عَنْ دَاوُدَ الْعِجْلِیِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ: ثَلَاثٌ أُعْطِینَ سَمْعَ الْخَلَائِقِ- الْجَنَّهُ وَ النَّارُ وَ الْحُورُ الْعِینُ فَإِذَا صَلَّی الْعَبْدُ وَ قَالَ اللَّهُمَّ أَعْتِقْنِی مِنَ النَّارِ وَ أَدْخِلْنِی الْجَنَّهَ وَ زَوِّجْنِی الْحُورَ الْعِینَ قَالَتِ النَّارُ یَا رَبِّ إِنَّ عَبْدَکَ قَدْ سَأَلَکَ أَنْ تُعْتِقَهُ مِنِّی فَأَعْتِقْهُ وَ قَالَتِ الْجَنَّهُ یَا رَبِّ إِنَّ عَبْدَکَ قَدْ سَأَلَکَ إِیَّایَ فَأَسْکِنْهُ وَ قَالَتِ الْحُورُ الْعِینُ یَا رَبِّ إِنَّ عَبْدَکَ قَدْ خَطَبَنَا إِلَیْکَ فَزَوِّجْهُ مِنَّا فَإِنْ هُوَ انْصَرَفَ مِنْ صَلَاتِهِ وَ لَمْ یَسْأَلْ إِلَیْهِ شَیْئاً مِنْ هَذَا قُلْنَ الْحُورُ الْعِینُ هَذَا الْعَبْدُ فِینَا لَزَاهِدٌ وَ قَالَتِ الْجَنَّهُ إِنَّ هَذَا الْعَبْدَ فِیَّ لَزَاهِدٌ وَ قَالَتِ النَّارُ إِنَّ هَذَا الْعَبْدَ فِیَّ لَجَاهِلٌ (2).

«63»- الْكَافِی، وَ التَّهْذِیبُ، بِإِسْنَادِهِمَا عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سویر [ثُوَیْرٍ] وَ أَبِی سَلَمَهَ السَّرَّاجِ قَالا سَمِعْنَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: وَ هُوَ یَلْعَنُ فِی دُبُرِ کُلِّ مَکْتُوبَهٍ أَرْبَعَهً مِنَ الرِّجَالِ وَ أَرْبَعاً مِنَ النِّسَاءِ- التَّیْمِیَّ وَ الْعَدَوِیَّ وَ فعلان [فُلَانَ] وَ مُعَاوِیَهَ وَ یُسَمِّیهِمْ وَ فُلَانَهَ وَ فُلَانَهَ وَ هِنْداً وَ أُمَّ الْحَکَمِ أُخْتَ مُعَاوِیَهَ(3).

«64»- التَّهْذِیبُ، عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِذَا انْحَرَفْتَ عَنْ صَلَاهٍ مَکْتُوبَهٍ فَلَا تَنْحَرِفْ إِلَّا بِانْصِرَافِ لَعْنِ بَنِی أُمَیَّهَ(4).

«65»- الْبَلَدُ الْأَمِینُ، عَنِ الرِّضَا علیه السلام: قُلْ فِی طَلَبِ الرِّزْقِ عَقِیبَ کُلِّ فَرِیضَهٍ- یَا مَنْ یَمْلِکُ حَوَائِجَ السَّائِلِینَ یَا مَنْ لِکُلِّ مَسْأَلَهٍ مِنْکَ سَمْعٌ حَاضِرٌ وَ جَوَابٌ عَتِیدٌ وَ لِکُلِّ صَامِتٍ مِنْکَ عِلْمٌ بَاطِنٌ مُحِیطٌ أَسْأَلُکَ بِمَوَاعِیدِکَ الصَّادِقَهِ وَ أَیَادِیکَ الْفَاضِلَهِ وَ رَحْمَتِکَ الْوَاسِعَهِ وَ سُلْطَانِکَ الْقَاهِرِ وَ مُلْکِکَ الدَّائِمِ وَ کَلِمَاتِکَ التَّامَّاتِ یَا مَنْ لَا تَنْفَعُهُ طَاعَهُ

1- 1. تفسیر الإمام: 166 فی سوره البقره: 83، و قد مر فی ج 85 ص 285.
2- 2. الکافی ج 3 ص 344.
3- 3. الکافی ج 3 ص 342، التهذیب ج 1 ص 227.
4- 4. التهذیب ج 1 ص 165 و 227.

الْمُطِیعِینَ وَ لَا تَضُرُّهُ مَعْصِیَهُ الْعَاصِینَ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ ارْزُقْنِی وَ أَعْطِنِی فِیمَا تَرْزُقُنِی الْعَافِیَهَ مِنْ فَضْلِکَ بِرَحْمَتِکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ (1).

«66»- دَلَائِلُ الْإِمَامَهِ، لِمُحَمَّدِ بْنِ جَرِیرٍ الطَّبَرِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِیٍّ الْمُطَّلِبِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ السَّمُرِیِّ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الْمَحْمُودِیِّ عَنْ أَبِی عَلِیِّ بْنِ أَحْمَدَ الْمَحْمُودِیِّ عَنِ الْقَائِمِ علیه السلام قَالَ: کَانَ زَیْنُ الْعَابِدِینَ علیه السلام یَقُولُ فِی دُعَائِهِ عَقِیبَ الصَّلَاهِ- اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی بِهِ تَقُومُ السَّمَاءُ وَ الْأَرْضُ وَ بِاسْمِکَ الَّذِی بِهِ تَجْمَعُ الْمُتَفَرِّقَ وَ بِهِ تُفَرِّقُ الْمُجْتَمِعَ وَ بِاسْمِکَ الَّذِی تُفَرِّقُ بِهِ بَیْنَ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ وَ بِاسْمِکَ الَّذِی تَعْلَمُ بِهِ کَیْلَ الْبِحَارِ وَ عَدَدَ الرِّمَالِ وَ وَزْنَ الْجِبَالِ أَنْ تَفْعَلَ بِی کَذَا وَ کَذَا(2).

«67»- مُهَجُ الدَّعَوَاتِ، وَجَدْتُ فِی مَجْمُوعٍ بِخَطٍّ قَدِیمٍ ذَکَرَ نَاسِخُهُ وَ هُوَ مُصَنِّفُهُ أَنَّ اسْمَهُ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ فَاطِرٍ رَوَاهُ عَنْ شُیُوخِهِ فَقَالَ مَا هَذَا لَفْظُهُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ الرَّقَّاقِ الْقُمِّیُّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَاذَانَ الْقُمِّیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ بَابَوَیْهِ الْقُمِّیِّ عَنْ أَبِیهِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْحِمْیَرِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی بْنِ عُبَیْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِی هَاشِمٍ عَنْ أَبِی یَحْیَی الْمَدَائِنِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: مِنْ حَقِّنَا عَلَی أَوْلِیَائِنَا وَ أَشْیَاعِنَا أَنْ لَا یَنْصَرِفَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ مِنْ صَلَاتِهِ حَتَّی یَدْعُوَ بِهَذَا الدُّعَاءِ وَ هُوَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِحَقِّکَ الْعَظِیمِ الْعَظِیمِ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّاهِرِینَ وَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَیْهِمْ صَلَاهً تَامَّهً دَائِمَهً وَ أَنْ تُدْخِلَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ مُحِبِّیهِمْ وَ أَوْلِیَائِهِمْ حَیْثُ کَانُوا وَ أَیْنَ کَانُوا فِی سَهْلٍ أَوْ جَبَلٍ أَوْ بَرٍّ أَوْ بَحْرٍ مِنْ بَرَکَهِ دُعَائِی مَا تُقِرُّ بِهِ عُیُونَهُمْ احْفَظْ یَا مَوْلَایَ الْغَائِبِینَ مِنْهُمْ وَ ارْدُدْهُمْ إِلَی أَهَالِیهِمْ سَالِمِینَ وَ نَفِّسْ عَنِ الْمَهْمُومِینَ وَ فَرِّجْ عَنِ الْمَکْرُوبِینَ وَ اکْسُ الْعَارِینَ وَ أَشْبِعِ الْجَائِعِینَ وَ أَرْوِ الظَّامِئِینَ وَ اقْضِ

1- 1. البلد الأمین ص 30 فی الهامش.
2- 2. دلائل الإمامه ص 295 فی حدیث.

دَيْنَ الْغَارِمِينَ وَ زَوِّجِ الْعَازِبِينَ وَ اشْفِ مَرْضَى الْمُسْلِمِينَ وَ أَدْخِلْ عَلَى الْأَمْوَاتِ مَا تَقَرُّ بِهِ عُيُونُهُمْ وَ انْصُرِ الْمَظْلُومِينَ مِنْ أَوْلِيَاءِ آلِ مُحَمَّدٍ عليهم السلام وَ أَطْفِ نَائِرَةَ الْمُخَالِفِينَ اللَّهُمَّ وَ ضَاعِفْ لَعْنَتَکَ وَ بَأْسَکَ وَ نَکَالَکَ وَ عَذَابَکَ عَلَى اللَّذَيْنِ كَفَرا نِعْمَتَکَ وَ خَوَّنَا رَسُولَکَ وَ اتَّهَمَا نَبِيَّکَ وَ بَايَنَاهُ وَ حَلَّا عَقْدَهُ فِی وَصِيِّهِ وَ نَبَذَا عَهْدَهُ فِی خَلِيفَتِهِ مِنْ بَعْدِهِ وَ ادَّعَيَا مَقَامَهُ وَ غَيَّرَا أَحْكَامَهُ وَ بَدَّلَا سُنَّتَهُ وَ قَلَّبَا دِينَهُ

وَ صَغَّرَا قَدْرَ حُجَجِکَ وَ بَدَءَا بِظُلْمِهِمْ وَ طَرَقَا طَرِيقَ الْغَدْرِ عَلَيْهِمْ وَ الْخِلَافِ عَنْ أَمْرِهِمْ وَ الْقَتْلِ لَهُمْ وَ إِرْهَاجِ الْحُرُوبِ عَلَيْهِمْ وَ مَنْعِ خَلِيفَتِکَ مِنْ سَدِّ الثَّلْمِ وَ تَقْوِيمِ الْعِوَجِ وَ تَثْقِيفِ الْأَوَدِ وَ إِمْضَاءِ الْأَحْكَامِ وَ إِظْهَارِ دِينِ الْإِسْلَامِ وَ إِقَامَهِ حُدُودِ الْقُرْآنِ اللَّهُمَّ الْعَنْهُمَا وَ ابنيهما [ابْنَتَيْهِمَا] وَ كُلَّ مَنْ مَالَ مَيْلَهُمْ وَ حَذَا حَذْوَهُمْ وَ سَلَکَ طَرِيقَتَهُمْ وَ تَصَدَّرَ بِبِدْعَتِهِمْ لَعْناً لَا يَخْطُرُ عَلَى بَالٍ وَ يَسْتَعِيذُ مِنْهُ أَهْلُ النَّارِ الْعَنِ اللَّهُمَّ مَنْ دَانَ بِقَوْلِهِمْ وَ اتَّبَعَ أَمْرَهُمْ وَ دَعَا إِلَى وَلَايَتِهِمْ وَ شَکَّ فِی كُفْرِهِمْ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ ثُمَّ ادْعُ بِمَا شِئْتَ (1).

البلد الأمين، ذكر محمد بن محمد بن عبد الله بن فاطر فی مجموعه عن الصادق عليه السلام و ذكر: مثله بيان خونا رسولک أی نسباه إلی الخيانه أرهج الغبار أی أثاره استعير هنا لتهييج الحروب و الثلم جمع الثلمه بالضم و هی الخلل فی الحائط و غيره و تثقيف الرماح تسويتها و الأود بالتحريک الاعوجاج و تصدر نصب صدره فی الجلوس أو جلس فی صدر المجلس و لعله هنا كنايه عن ادعاء الإماره و الولايه.

«68»- الْمُجْتَبَى، مِنْ كِتَابِ الْعَمَلِيَّاتِ الْمُوصِلَهِ إِلَى رَبِّ الْأَرَضِينَ وَ السَّمَاوَاتِ تَأْلِيفِ يُوسُفَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ الْخُوارِزْمِيِّ بِإِسْنَادِهِ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: كُنْتُ أَخْشَى الْعَذَابَ اللَّيْلَ وَ النَّهَارَ حَتَّى جَاءَنِی جَبْرَئِيلُ بِسُورَهِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَعَلِمْتُ أَنَّ اللَّهَ لَا يُعَذِّبُ أُمَّتِی بَعْدَ نُزُولِهَا فَإِنَّهَا نِسْبَهُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَمَنْ تَعَاهَدَ قِرَاءَتَهَا بَعْدَ كُلِّ صَلَاهٍ تَنَاثَرَ الْبِرُّ مِنَ السَّمَاءِ عَلَى

1- 1. مهج الدعوات ص 416- 417.

مَفْرِقِ رَأْسِهِ وَ نَزَلَتْ عَلَيْهِ السَّكِينَةُ لَهَا دَوِیٌّ حَوْلَ الْعَرْشِ حَتَّی یَنْظُرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَی قَارِئِهَا فَیَغْفِرُ اللَّهُ لَهُ مَغْفِرَةً لَا یُعَذِّبُهُ بَعْدَهَا ثُمَّ لَا یَسْأَلُ اللَّهَ شَیْئاً إِلَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ إِیَّاهُ وَ یَجْعَلُهُ فِی کِلَاءَتِهِ إِلَی آخِرِ مَا سَیَأْتِی فِی کِتَابِ الْقُرْآنِ.

«69»- اخْتِیَارُ ابْنِ الْبَاقِی، عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: مَنْ قَرَأَ بَعْدَ کُلِّ فَرِیضَةٍ هَذَا الدُّعَاءَ فَإِنَّهُ یَرَی الْإِمَامَ م ح م د بْنَ الْحَسَنِ عَلَیْهِ وَ عَلَی آبَائِهِ السَّلَامُ فِی الْیَقَظَةِ أَوْ فِی الْمَنَامِ- بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِیمِ اللَّهُمَّ بَلِّغْ مَوْلَانَا صَاحِبَ الزَّمَانِ أَیْنَمَا کَانَ وَ حَیْثُمَا کَانَ مِنْ مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَ مَغَارِبِهَا سَهْلِهَا وَ جَبَلِهَا عَنِّی وَ عَنْ وَالِدَیَّ وَ عَنْ وُلْدِی وَ إِخْوَانِی التَّحِیَّةَ وَ السَّلَامَ عَدَدَ خَلْقِ اللَّهِ وَ زِنَةَ عَرْشِ اللَّهِ وَ مَا أَحْصَاهُ کِتَابُهُ وَ أَحَاطَ عِلْمُهُ اللَّهُمَّ إِنِّی أُجَدِّدُ لَهُ فِی صَبِیحَةِ هَذَا الْیَوْمِ وَ مَا عِشْتُ فِیهِ مِنْ أَیَّامِ حَیَاتِی عَهْداً وَ عَقْداً وَ بَیْعَةً لَهُ فِی عُنُقِی لَا أَحُولُ عَنْهَا وَ لَا أَزُولُ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِی مِنْ أَنْصَارِهِ وَ نُصَّارِهِ الذَّابِّینَ عَنْهُ وَ الْمُمْتَثِلِینَ لِأَوَامِرِهِ وَ نَوَاهِیهِ فِی أَیَّامِهِ وَ الْمُسْتَشْهَدِینَ بَیْنَ یَدَیْهِ اللَّهُمَّ فَإِنْ حَالَ بَیْنِی وَ بَیْنَهُ الْمَوْتُ الَّذِی جَعَلْتَهُ عَلَی عِبَادِکَ حَتْماً مَقْضِیّاً فَأَخْرِجْنِی مِنْ قَبْرِی مُؤْتَزِراً کَفَنِی شَاهِراً سَیْفِی مُجَرِّداً قَنَاتِی مُلَبِّیاً دَعْوَةَ الدَّاعِی فِی الْحَاضِرِ وَ الْبَادِی اللَّهُمَّ أَرِنِی الطَّلْعَةَ الرَّشِیدَةَ وَ الْغُرَّةَ الْحَمِیدَةَ وَ اکْحُلْ بَصَرِی بِنَظْرَةٍ مِنِّی إِلَیْهِ وَ عَجِّلْ فَرَجَهُ وَ سَهِّلْ مَخْرَجَهُ اللَّهُمَّ اشْدُدْ أَزْرَهُ وَ قَوِّ ظَهْرَهُ وَ طَوِّلْ عُمُرَهُ اللَّهُمَّ اعْمُرْ بِهِ بِلَادَکَ وَ أَحْیِ بِهِ عِبَادَکَ فَإِنَّکَ قُلْتَ وَ قَوْلُکَ الْحَقُ ظَهَرَ الْفَسادُ فِی الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ بِما کَسَبَتْ أَیْدِی النَّاسِ فَأَظْهِرِ اللَّهُمَّ لَنَا وَلِیَّکَ وَ ابْنَ بِنْتِ نَبِیِّکَ الْمُسَمَّی بِاسْمِ رَسُولِکَ صَلَوَاتُکَ عَلَیْهِ وَ آلِهِ حَتَّی لَا یَظْفَرَ بِشَیْ ءٍ مِنَ الْبَاطِلِ إِلَّا مَزَّقَهُ- وَ یُحِقُّ اللَّهُ الْحَقَّ بِکَلِماتِهِ وَ یُحَقِّقُهُ اللَّهُمَّ اکْشِفْ هَذِهِ الْغُمَّةَ عَنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ بِظُهُورِهِ- إِنَّهُمْ یَرَوْنَهُ بَعِیداً وَ نَرَاهُ قَرِیباً وَ صَلَّی اللَّهُ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ.

«1»- فَلَاحُ السَّائِلِ، مِنَ الْمُهِمَّاتِ عَقِيبَ صَلَاهِ الظُّهْرِ الِاقْتِدَاءُ بِالصَّادِقِ عليه السلام فِی الدُّعَاءِ لِلْمَهْدِیِّ علیه السلام الَّذِی بَشَّرَ بِهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أُمَّتَهُ فِی صَحِیحِ الرِّوَایَاتِ وَ وَعَدَهُمْ أَنَّهُ یَظْهَرُ فِی أَوَاخِرِ الْأَوْقَاتِ کَمَا رَوَاهُ أَبُو مُحَمَّدٍ وَهْبَانُ الدنبلی [الدُّبَیْلِیُ] عَنْ أَبِی عَلِیٍّ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ الْعَمِّیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِیهِ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَیْنِ السُّکَّرِیِّ عَنْ عَبَّادِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَدَائِنِیِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام بِالْمَدِینَهِ حِینَ فَرَغَ مِنْ مَکْتُوبَهِ الظُّهْرِ وَ قَدْ رَفَعَ یَدَیْهِ إِلَی السَّمَاءِ وَ هُوَ یَقُولُ أَیْ سَامِعَ کُلِّ صَوْتٍ أَیْ جَامِعَ کُلِّ فَوْتٍ أَیْ بَارِئَ کُلِّ نَفْسٍ بَعْدَ الْمَوْتِ أَیْ بَاعِثُ أَیْ وَارِثُ أَیْ سَیِّدَ السَّادَهِ أَیْ إِلَهَ الْآلِهَهِ أَیْ جَبَّارَ الْجَبَابِرَهِ أَیْ مَلِکَ الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ أَیْ رَبَّ الْأَرْبَابِ أَیْ مَلِکَ الْمُلُوکِ أَیْ بَطَّاشُ أَیْ ذَا الْبَطْشِ الشَّدِیدِ أَیْ فَعَّالًا لِمَا یُرِیدُ أَیْ مُحْصِیَ عَدَدِ الْأَنْفَاسِ وَ نَقْلِ الْأَقْدَامِ أَیْ مَنِ السِّرُّ عِنْدَهُ عَلَانِیَهٌ أَیْ مُبْدِئُ أَیْ مُعِیدُ أَسْأَلُکَ بِحَقِّکَ عَلَی خِیَرَتِکَ مِنْ خَلْقِکَ وَ بِحَقِّهِمُ الَّذِی أَوْجَبْتَ لَهُمْ عَلَی نَفْسِکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ أَهْلِ بَیْتِهِ وَ أَنْ تَمُنَّ عَلَیَّ السَّاعَهَ بِفَکَاکِ رَقَبَتِی مِنَ النَّارِ وَ أَنْجِزْ لِوَلِیِّکَ وَ ابْنِ نَبِیِّکَ الدَّاعِی إِلَیْکَ بِإِذْنِکَ وَ أَمِینِکَ فِی خَلْقِکَ وَ عَیْنِکَ فِی عِبَادِکَ وَ حُجَّتِکَ عَلَی خَلْقِکَ عَلَیْهِ صَلَوَاتُکَ وَ بَرَکَاتُکَ وَعْدَهُ اللَّهُمَّ أَیِّدْهُ بِنَصْرِکَ وَ انْصُرْ عَبْدَکَ وَ قَوِّ أَصْحَابَهُ وَ صَبِّرْهُمْ وَ افْتَحْ لَهُمْ مِنْ لَدُنْکَ سُلْطَاناً نَصِیراً وَ عَجِّلْ فَرَجَهُ وَ أَمْکِنْهُ مِنْ أَعْدَائِکَ وَ أَعْدَاءِ رَسُولِکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ قَالَ أَ لَیْسَ قَدْ دَعَوْتَ لِنَفْسِکَ جُعِلْتُ فِدَاکَ قَالَ قَدْ دَعَوْتُ لِنُورِ آلِ مُحَمَّدٍ وَ سَابِقِهِمْ وَ الْمُنْتَقِمِ بِأَمْرِ اللَّهِ مِنْ أَعْدَائِهِمْ قُلْتُ مَتَی یَکُونُ خُرُوجُهُ جَعَلَنِیَ اللَّهُ فِدَاکَ قَالَ إِذَا شَاءَ مَنْ لَهُ الْخَلْقُ وَ الْأَمْرُ قُلْتُ فَلَهُ عَلَامَهٌ قَبْلَ ذَلِکَ قَالَ نَعَمْ عَلَامَاتٌ شَتَّی قُلْتُ مِثْلُ مَا ذَا قَالَ خُرُوجُ دَابَّهٍ مِنَ الْمَشْرِقِ وَ رَایَهٍ مِنَ الْمَغْرِبِ وَ فِتْنَهٌ تُظِلُّ أَهْلَ

الزَّوْرَا وَ خُرُوجُ رَجُلٍ مِنْ وُلْدِ عَمِّی زَیْدٍ بِالْیَمَنِ وَ انْتِهَابُ سِتَارَهِ الْبَیْتِ وَ یَفْعَلُ اللَّهُ ما یَشاءُ(1).

مِصْبَاحُ الشَّیْخِ، وَ الْبَلَدُ الْأَمِینُ، وَ جُنَّهُ الْأَمَانِ، وَ الِاخْتِیَارُ،: مِمَّا یَخْتَصُّ عَقِیبَ الظُّهْرِ یَا سَامِعَ كُلِّ صَوْتٍ إِلَی آخِرِ الدُّعَاءِ وَ فِی الْجَمِیعِ یَا مَكَانَ أَیْ فِی الْمَوَاضِعِ كُلِّهَا.

بیان: یا جامع کل فوت قال شیخنا البهائی ره أی کل فائت و ما بعده أعنی یا بارئ النفوس بعد الموت أی خالقها و معیدها کالتفسیر له یا بطاش ذا البطش الشدید البطش الأخذ بالعنف و یقال للسطوه بطشه و یمکن حمل البطاش علی هذا المعنی و ذا البطش علی المعنی الأول.

أقول: قد مر و سیأتی هنا تفسیر تلک الفقرات و أشباهها.

«2»- فَلَاحُ السَّائِلِ، وَ مِنَ الْمُهِمَّاتِ الدُّعَاءُ عَقِیبَ صَلَاهِ الظُّهْرِ بِمَا رُوِیَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ دَعَا بِهِ عَقِیبَهَا عَلَی مَا رَوَاهُ أَبُو الْمُفَضَّلِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّمِیمِیُّ عَنْ أَبِی مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ التَّمِیمِیِّ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الْعَسْكَرِ علیه السلام عَنْ أَبِیهِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ: كَانَ مِنْ دُعَائِهِ عَقِیبَ صَلَاهِ الظُّهْرِ- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِیمُ الْحَلِیمُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِیمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِینَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ وَ عَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ وَ الْغَنِیمَهَ مِنْ كُلِّ خَیْرٍ وَ السَّلَامَهَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ اللَّهُمَّ لَا تَدَعْ لِی ذَنْباً إِلَّا غَفَرْتَهُ وَ لَا هَمّاً إِلَّا فَرَّجْتَهُ وَ لَا سُقْماً إِلَّا شَفَیْتَهُ وَ لَا عَیْباً إِلَّا سَتَرْتَهُ وَ لَا رِزْقاً إِلَّا بَسَطْتَهُ وَ لَا خَوْفاً إِلَّا آمَنْتَهُ وَ لَا سُوءاً إِلَّا صَرَفْتَهُ وَ لَا حَاجَهً هِیَ لَكَ رِضًی وَ لِی صَلَاحٌ إِلَّا قَضَیْتَهَا یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ آمِینَ رَبَّ الْعَالَمِینَ (2).

بیان: موجبات رحمتک أی أعمالا تتسبب لرحمتک و توجبها و عزائم مغفرتک أی أسألک أعمالا ینعزم و یتأکد بها مغفرتک

1- 1. فلاح السائل ص 170- 171.
2- 2. فلاح السائل ص 171- 172.

مَصَابِیحُ الشَّیْخِ، وَ الْکَفْعَمِیُّ، وَ ابْنُ الْبَاقِی، وَ غَیْرُهَا،: ثُمَّ تَقُولُ- اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ بَرَاءَةً مِنَ النَّارِ فَاکْتُبْ لَنَا إِلَی قَوْلِهِ وَ لَا إِلَهَ غَیْرُکَ کَمَا مَرَّ بِرِوَایَهِ أَبِی بَصِیرٍ فِی تَعْقِیبِ کُلِّ صَلَاهٍ(1).

«3»- فَلَاحُ السَّائِلِ،: وَ مِنَ الْمُهِمَّاتِ الِاقْتِدَاءُ بِمَوْلَانَا أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فِی الدُّعَاءِ عَقِیبَ الْخَمْسِ الصَّلَوَاتِ الْمَفْرُوضَاتِ فَمِنْ دُعَائِهِ عَقِیبَ فَرِیضَهِ الظُّهْرِ اللَّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ کُلُّهُ وَ بِیَدِکَ الْخَیْرُ کُلُّهُ وَ إِلَیْکَ یَرْجِعُ الْأَمْرُ کُلُّهُ عَلَانِیَتُهُ وَ سِرُّهُ وَ أَنْتَ مُنْتَهَی الشَّأْنِ کُلِّهِ اللَّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ عَلَی عَفْوِکَ بَعْدَ قُدْرَتِکَ وَ لَکَ الْحَمْدُ عَلَی غُفْرَانِکَ بَعْدَ غَضَبِکَ اللَّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ رَفِیعَ الدَّرَجَاتِ مُجِیبَ الدَّعَوَاتِ مُنْزِلَ الْبَرَکَاتِ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمَاوَاتٍ مُعْطِیَ السُّؤْلَاتِ وَ مُبَدِّلَ السَّیِّئَاتِ حَسَنَاتٍ وَ جَاعِلَ الْحَسَنَاتِ دَرَجَاتٍ وَ الْمُخْرِجَ إِلَی النُّورِ مِنَ الظُّلُمَاتِ اللَّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ غَافِرَ الذَّنْبِ وَ قَابِلَ التَّوْبِ شَدِیدَ الْعِقَابِ ذَا الطَّوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَ إِلَیْکَ الْمَصِیرُ اللَّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ فِی اللَّیْلِ إِذا یَغْشی وَ لَکَ الْحَمْدُ فِی النَّهارِ إِذا تَجَلَّی وَ لَکَ الْحَمْدُ فِی الْآخِرَهِ وَ الْأُولَی اللَّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ فِی اللَّیْلِ إِذا عَسْعَسَ وَ لَکَ الْحَمْدُ فِی الصُّبْحِ إِذا تَنَفَّسَ وَ لَکَ الْحَمْدُ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَ عِنْدَ غُرُوبِهَا وَ لَکَ الْحَمْدُ وَ عَلَی نِعَمِکَ الَّتِی لَا تُحْصَی عَدَداً وَ لَا تَنْقَضِی مَدَداً اللَّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ فِیمَا مَضَی وَ لَکَ الْحَمْدُ فِیمَا بَقِیَ اللَّهُمَّ أَنْتَ ثِقَتِی فِی کُلِّ أَمْرٍ وَ عُدَّتِی فِی کُلِّ حَاجَهٍ وَ صَاحِبِی فِی کُلِّ طَلِبَهٍ وَ أُنْسِی فِی کُلِّ وَحْشَهٍ وَ عِصْمَتِی عِنْدَ کُلِّ هَلَکَهٍ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ وَسِّعْ لِی فِی رِزْقِی وَ بَارِکْ لِی فِیمَا آتَیْتَنِی وَ اقْضِ عَنِّی دَیْنِی وَ أَصْلِحْ لِی شَأْنِی إِنَّکَ رَءُوفٌ رَحِیمٌ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِیمُ الْکَرِیمُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِینَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِیمِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِکَ وَ عَزَائِمَ مَغْفِرَتِکَ وَ الْغَنِیمَهَ مِنْ کُلِّ خَیْرٍ وَ السَّلَامَهَ مِنْ کُلِّ إِثْمٍ وَ الْفَوْزَ بِالْجَنَّهِ وَ النَّجَاهَ مِنَ النَّارِ اللَّهُمَّ لَا تَدَعْ لِی ذَنْباً إِلَّا

1- 1. راجع ص 12 فیما مضی.

غَفَرْتَهُ وَ لَا هَمّاً إِلَّا فَرَّجْتَهُ وَ لَا غَمّاً إِلَّا كَشَفْتَهُ وَ لَا سُقْماً إِلَّا شَفَيْتَهُ وَ لَا دَيْناً إِلَّا قَضَيْتَهُ وَ لَا خَوْفاً إِلَّا آمَنْتَهُ وَ لَا حَاجَةً إِلَّا قَضَيْتَهَا بِمَنِّکَ وَ لُطْفِکَ بِرَحْمَتِکَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (1).

بيان: و إليک يرجع الأمر كله أى من جهه العليه أو فى الآخره للجزاء و الأخير أنسب بالتتمه و أنت منتهى الشأن كله الشأن الأمر و الحال قال تعالى كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِی شَأْنٍ (2) أى فى كل وقت و حين يحدث أمورا و يجدد أحوالا من إهلاک و إنجاء و حرمان و إعطاء و غير ذلک فكونه سبحانه منتهى الشأن يحتمل وجوها الأول الانتهاء من جهه العليه كما مر فإنه عله العلل الثانى أن شأنه تعالى أعظم الشئون و أجلها الثالث أن كل أمر و شى ء بعد اليأس عن المخلوقين و عجزهم يرفع إليه و يحتمل الانتهاء فى الآخره و هو هنا بعيد رفيع الدرجات أى درجات كماله رفيعه بحيث لا يظهر دونها كمال و قيل الدرجات مراتب المخلوقات أو مصاعد الملائكه إلى العرش أو السماوات أو درجات الثواب عن فوق سبع سماوات لأن تقديرها هناک و الإنزال مجاز مبدل السيئات إشاره إلى قوله تعالى فَأُوْلئِکَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَناتٍ (3) قيل بأن يمحو سوابق معاصيهم بالتوبه و يثبت مكانها لواحق طاعاتهم أو يبدل ملكه المعصيه فى النفس بملكه الطاعه أو بأن يوفقه لأضداد ما سلف منه أو بأن يثبت له بدل كل عقاب ثوابا.

و جاعل الحسنات درجات أى يعطى عوضها درجات فى الجنه أو ذوى درجات و منازل و مراتب بحسب ما ينضم إليها من المعرفه و الإخلاص و سائر الشرائط و المخرج أى بهدايته و توفيقه إلى النور أى إلى الهدى الموصل إلى الإيمان و سائر الخيرات و الكمالات.

1- 1. فلاح السائل: 172- 173.
2- 2. الرحمن: 29.
3- 3. الفرقان: 70.

من الظلمات أی ظلمات الجهل و اتباع الهوی و قبول الوساوس و الشبه المؤدیه إلی الکفر و المعاصی و توحید النور و جمع الظلمات لأن الحق طریق واحد و الباطل طرق شتی و الثوب مصدر کالتوبه و قیل هو جمع التوبه شدید العقاب أی مشدده أو الشدید عقابه و الطول الفضل إلیک المصیر أی لجزاء المطیع و العاصی.

لک الحمد فی اللیل أی تستحق الحمد بسببه و بسبب النعم التی تحدث فیه أو أحمدک فی تلک الأحوال و الأول أظهر إذا یغشی أی یغشی الشمس أو النهار أو کل ما یواریه بظلامه إذا تجلی أی ظهر بزوال ظلمه اللیل أو تبین بطلوع الشمس إذا عسعس أی أقبل بظلامه أو أدبر و هو من الأضداد و قیل عبر به عن إقبال روح و نسیم و فی تفسیر علی بن إبراهیم (1) إِذا عَسْعَسَ إذا أظلم و إذا تنفس إذا ارتفع إلا شفیته الإسناد فیه و فی آمنته مجازی.

«4»- فَلَاحُ السَّائِلِ،: وَ مِنَ الْمُهِمَّاتِ الدُّعَاءُ عَقِیبَ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ الْمَفْرُوضَاتِ بِمَا کَانَتِ الزَّهْرَاءُ فَاطِمَهُ سَیِّدَهُ نِسَاءِ الْعَالَمِینَ تَدْعُو بِهِ فَمِنْ ذَلِکَ دُعَاؤُهَا عَقِیبَ فَرِیضَهِ الظُّهْرِ وَ هُوَ سُبْحَانَ ذِی الْعِزِّ الشَّامِخِ الْمُنِیفِ سُبْحَانَ ذِی الْجَلَالِ الْبَاذِخِ الْعَظِیمِ سُبْحَانَ ذِی الْمُلْکِ الْفَاخِرِ الْقَدِیمِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی بِنِعْمَتِهِ بَلَغْتُ مَا بَلَغْتُ مِنَ الْعِلْمِ بِهِ وَ الْعَمَلِ لَهُ وَ الرَّغْبَهِ إِلَیْهِ وَ الطَّاعَهِ لِأَمْرِهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی لَمْ یَجْعَلْنِی جَاحِداً لِشَیْ ءٍ مِنْ کِتَابِهِ وَ لَا مُتَحَیِّراً فِی شَیْ ءٍ مِنْ أَمْرِهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی هَدَانِی لِدِینِهِ وَ لَمْ یَجْعَلْنِی أَعْبُدُ شَیْئاً غَیْرَهُ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ قَوْلَ التَّوَّابِینَ وَ عَمَلَهُمْ وَ نَجَاهَ الْمُجَاهِدِینَ وَ ثَوَابَهُمْ وَ تَصْدِیقَ الْمُؤْمِنِینَ وَ تَوَکُّلَهُمْ وَ الرَّاحَهَ عِنْدَ الْمَوْتِ وَ الْأَمْنَ عِنْدَ الْحِسَابِ وَ اجْعَلِ الْمَوْتَ خَیْرَ غَائِبٍ أَنْتَظِرُهُ وَ خَیْرَ مُطَّلِعٍ یَطَّلِعُ عَلَیَّ وَ ارْزُقْنِی عِنْدَ حُضُورِ الْمَوْتِ وَ عِنْدَ نُزُولِهِ وَ فِی غَمَرَاتِهِ وَ حِینَ تَنْزِلُ النَّفْسُ مِنْ بَیْنِ التَّرَاقِی وَ حِینَ تَبْلُغُ الْحُلْقُومَ وَ فِی حَالِ خُرُوجِی مِنَ الدُّنْیَا وَ تِلْکَ السَّاعَهِ الَّتِی لَا أَمْلِکُ لِنَفْسِی فِیهَا ضَرّاً وَ لَا نَفْعاً وَ لَا شِدَّهً وَ لَا رَخَاءً

1- 1. تفسیر القمّیّ ص 714.

رَوْحاً مِنْ رَحْمَتِکَ وَ حَظّاً مِنْ رِضْوَانِکَ وَ بُشْرَی مِنْ کَرَامَتِکَ قَبْلَ أَنْ تَتَوَفَّی نَفْسِی وَ تَقْبِضَ رُوحِی وَ تُسَلِّطَ مَلَکَ الْمَوْتِ عَلَی إِخْرَاجِ نَفْسِی بِبُشْرَی مِنْکَ یَا رَبِّ لَیْسَتْ مِنْ أَحَدٍ غَیْرِکَ تُثْلِجُ بِهَا صَدْرِی وَ تَسُرُّ بِهَا نَفْسِی وَ تَقِرُّ بِهَا عَیْنِی وَ یَتَهَلَّلُ بِهَا وَجْهِی وَ یَسْفَرُ بِهَا لَوْنِی وَ یَطْمَئِنُّ بِهَا قَلْبِی وَ یَتَبَاشَرُ بِهَا سَائِرُ جَسَدِی یَغْبِطُنِی بِهَا مَنْ حَضَرَنِی مِنْ خَلْقِکَ وَ مَنْ سَمِعَ بِی مِنْ عِبَادِکَ تُهَوِّنُ بِهَا عَلَیَّ سَکَرَاتِ الْمَوْتِ وَ تُفَرِّجُ عَنِّی بِهَا کُرْبَتَهُ وَ تُخَفِّفُ بِهَا عَنِّی شِدَّتَهُ وَ تَکْشِفُ عَنِّی بِهَا سُقْمَهُ وَ تُذْهِبُ عَنِّی بِهَا هَمَّهُ وَ حَسْرَتَهُ وَ تَعْصِمُنِی بِهَا مِنْ أَسَفِهِ وَ فِتَنِهِ وَ تُجِیرُنِی بِهَا مِنْ شَرِّهِ وَ شَرِّ مَا یَحْضُرُ أَهْلَهُ وَ تَرْزُقُنِی بِهَا خَیْرَهُ وَ خَیْرَ مَا یَحْضُرُ عِنْدَهُ وَ خَیْرَ مَا هُوَ کَائِنٌ بَعْدَهُ ثُمَّ إِذَا تَوَفَّیْتَ نَفْسِی وَ قَبَضْتَ رُوحِی فَاجْعَلْ رُوحِی فِی الْأَرْوَاحِ الرَّائِحَهِ وَ اجْعَلْ نَفْسِی فِی الْأَنْفُسِ الصَّالِحَهِ وَ اجْعَلْ جَسَدِی فِی الْأَجْسَادِ الْمُطَهَّرَهِ وَ اجْعَلْ عَمَلِی فِی الْأَعْمَالِ الْمُتَقَبَّلَهِ ثُمَّ ارْزُقْنِی فِی خِطَّتِی مِنَ الْأَرْضِ وَ مَوْضِعِ جَنَّتِی حَیْثُ یُرْفَتُ لَحْمِی وَ یُدْفَنُ عَظْمِی وَ أُتْرَکُ وَحِیداً لَا حِیلَهَ لِی قَدْ لَفَظَتْنِی الْبِلَادُ وَ تَخَلَّا مِنِّی الْعِبَادُ وَ افْتَقَرْتُ إِلَی رَحْمَتِکَ وَ احْتَجْتُ إِلَی صَالِحِ عَمَلِی وَ أَلْقَی مَا مَهَّدْتُ لِنَفْسِی وَ قَدَّمْتُ لِآخِرَتِی وَ عَمِلْتُ فِی أَیَّامِ حَیَاتِی فَوْزاً مِنْ رَحْمَتِکَ وَ ضِیَاءً مِنْ نُورِکَ وَ تَثْبِیتاً مِنْ کَرَامَتِکَ بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِی الْحَیَاهِ الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ إِنَّکَ تُضِلُّ الظَّالِمِینَ وَ تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ ثُمَّ بَارِکْ لِی فِی الْبَعْثِ وَ الْحِسَابِ إِذَا انْشَقَّتِ الْأَرْضُ عَنِّی وَ تَخَلَّا الْعِبَادُ مِنِّی وَ غَشِیَتْنِی الصَّیْحَهُ وَ أَفْزَعَتْنِی النَّفْخَهُ وَ نَشَرْتَنِی بَعْدَ الْمَوْتِ وَ بَعَثْتَنِی لِلْحِسَابِ فَابْعَثْ مَعِی یَا رَبِّ نُوراً مِنْ رَحْمَتِکَ یَسْعَی بَیْنَ یَدَیَّ وَ عَنْ یَمِینِی تُؤْمِنُنِی بِهِ وَ تَرْبِطُ بِهِ عَلَی قَلْبِی وَ تُظْهِرُ بِهِ عُذْرِی وَ تُبَیِّضُ بِهِ وَجْهِی وَ تُصَدِّقُ بِهِ حَدِیثِی وَ تُفْلِجُ بِهِ حُجَّتِی وَ تُبْلِغُنِی بِهِ الْعُرْوَهَ الْقُصْوَی مِنْ رَحْمَتِکَ وَ تُحُلُّنِی الدَّرَجَهَ الْعُلْیَا مِنْ جَنَّتِکَ وَ تَرْزُقُنِی بِهِ مُرَافَقَهَ مُحَمَّدٍ النَّبِیِّ عَبْدِکَ وَ رَسُولِکَ فِی أَعْلَی الْجَنَّهِ دَرَجَهً وَ أَبْلَغَهَا فَضِیلَهً وَ أَبَرَّهَا عَطِیَّهً وَ أَرْفَعَهَا نُفْسَهً مَعَ الَّذِینَ أَنْعَمْتَ عَلَیْهِمْ مِنَ النَّبِیِّینَ وَ الصِّدِّیقِینَ وَ الشُّهَداءِ وَ الصَّالِحِینَ وَ حَسُنَ أُولئِکَ رَفِیقاً.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَ عَلَى جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ وَ الْمُرْسَلِينَ وَ عَلَى الْمَلَائِكَهِ أَجْمَعِينَ وَ عَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَ عَلَى أَئِمَّهِ الْهُدَى أَجْمَعِينَ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا هَدَيْتَنَا بِهِ وَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا رَحِمْتَنَا بِهِ وَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ

كَمَا عَزَّزْتَنَا بِهِ وَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا فَضَّلْتَنَا بِهِ وَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا شَرَّفْتَنَا بِهِ وَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا نَصَرْتَنَا بِهِ وَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا أَنْقَذْتَنَا بِهِ مِنْ شَفَا حُفْرَهٍ مِنَ النَّارِ اللَّهُمَّ بَيِّضْ وَجْهَهُ وَ أَعْلِ كَعْبَهُ وَ أَفْلِجْ حُجَّتَهُ وَ أَتْمِمْ نُورَهُ وَ ثَقِّلْ مِيزَانَهُ وَ عَظِّمْ بُرْهَانَهُ وَ افْسَحْ لَهُ حَتَّى يَرْضَى وَ بَلِّغْهُ الدَّرَجَهَ وَ الْوَسِيلَهَ مِنَ الْجَنَّهِ وَ ابْعَثْهُ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ الَّذِی وَعَدْتَهُ وَ اجْعَلْهُ أَفْضَلَ النَّبِيِّينَ وَ الْمُرْسَلِينَ عِنْدَكَ مَنْزِلَهً وَ وَسِيلَهً وَ اقْصُصْ بِنَا أَثَرَهُ وَ اسْقِنَا بِكَأْسِهِ وَ أَوْرِدْنَا حَوْضَهُ وَ احْشُرْنَا فِی زُمْرَتِهِ وَ تَوَفَّنَا عَلَى مِلَّتِهِ وَ اسْلُكْ بِنَا سُبُلَهُ وَ اسْتَعْمِلْنَا بِسُنَّتِهِ غَيْرَ خَزَايَا وَ لَا نَادِمِينَ وَ لَا شَاكِّينَ وَ لَا مُبَدِّلِينَ يَا مَنْ بَابُهُ مَفْتُوحٌ لِدَاعِيهِ وَ حِجَابُهُ مَرْفُوعٌ لِرَاجِيهِ يَا سَاتِرَ الْأَمْرِ الْقَبِيحِ وَ مُدَاوِی الْقَلْبِ الْجَرِيحِ لَا تَفْضَحْنِی فِی مَشْهَدِ الْقِيَامَهِ بِمُوبِقَاتِ الْآثَامِ وَ لَا تُعْرِضْ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ عَنِّی مِنْ بَيْنِ الْأَنَامِ يَا غَايَهَ الْمُضْطَرِّ الْفَقِيرِ وَ يَا جَابِرَ الْعَظْمِ الْكَسِيرِ هَبْ لِی مُوبِقَاتِ الْجَرَائِرِ وَ اعْفُ عَنْ فَاضِحَاتِ السَّرَائِرِ وَ اغْسِلْ قَلْبِی مِنْ وِزْرِ الْخَطَايَا وَ ارْزُقْنِی حُسْنَ الِاسْتِعْدَادِ لِنُزُولِ الْمَنَايَا يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ وَ مُنْتَهَى أُمْنِيَّهِ السَّائِلِينَ أَنْتَ مَوْلَایَ فَتَحْتَ لِی بَابَ الدُّعَاءِ وَ الْإِنَابَهِ فَلَا تُغْلِقْ عَنِّی بَابَ الْقَبُولِ وَ الْإِجَابَهِ وَ نَجِّنِی بِرَحْمَتِكَ مِنَ النَّارِ وَ بَوِّئْنِی غُرُفَاتِ الْجِنَانِ وَ اجْعَلْنِی مُتَمَسِّكاً بِالْعُرْوَهِ الْوُثْقَى وَ اخْتِمْ لِی بِالسَّعَادَهِ وَ أَحْيِنِی بِالسَّلَامَهِ يَا ذَا الْفَضْلِ وَ الْكَمَالِ وَ الْعِزَّهِ وَ الْجَلَالِ وَ لَا تُشْمِتْ بِی عَدُوّاً وَ لَا حَاسِداً وَ لَا تُسَلِّطْ عَلَيَّ سُلْطَاناً عَنِيداً وَ لَا شَيْطَاناً مَرِيداً بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ تَسْلِيماً(1).

1- 1. فلاح السائل ص 173- 176.

توضیح: الشامخ المرتفع العالی کالباذخ و أناف علی الشی ء أشرف و غمرات الموت شدائده و قولها روحا مفعول ارزقنی و قال الجوهری ثلجت نفسی تثلج ثلوجا اطمأنت و ثلجت نفسی بالکسر تثلج ثلجا لغه فیه و فی القاموس تهلل الوجه تلألأ و قال سفر الصبح یسفر أضاء و أشرق کأسفر انتهی.

قولها فی خطتی من الأرض بالکسر أی قبری قال فی النهایه الخطه بالکسر هی الأرض یختطها الإنسان لنفسه بأن یعلم علیها علامه و یخط علیها خطا لیعلم أنه قد أحازها و فی القاموس الخط بالکسر الأرض التی تنزلها و لم ینزلها نازل قبلک کالخطه و فی بعض النسخ حصتی و هو تصحیف و إن أمکن توجیهه قولها حیث یرفت لحمی بالراء المهمله و فی بعض النسخ بالمعجمه قال الفیروزآبادی رفته یرفته و یرفته کسره و دقه و انکسر و اندق لازم متعد و انقطع کأرفت ارفتاتا فی الکل و قال الزفت الطرد و الدقع و الإزهاق و الإتعاب و قولها فوزا مفعول ارزقنی و قد مر تفسیر القول الثابت فی کتاب الجنائز و الأنسب هنا تعلق الظرفین بالثابت.

و الربط علی القلب تسدیده و تقویته قال الله تعالی وَ رَبَطْنا عَلی قُلُوبِهِمْ (1) أی ثبتنا قلوبهم و ألهمناهم الصبر و قال الجوهری فلج الرجل علی خصمه یفلج فلجا و أفلجه الله علیه و أفلج الله حجته قوّمها و أظهرها و أرفعها نفسه أی نفاسه أو سعه قال الجوهری النفس الجرعه و أنت فی نفس من أمرک فی سعه و شی ء نفیس أی یتنافس فیه و یرغب و هذا أنفس مالی أحبه و أکرمه عندی و لک فی هذا الأمر نفسه أی مهله و فی النهایه نفس الروضه طیب روائحها و فی القاموس النفس بالتحریک السعه و الفسحه فی الأمر و الجرعه و الری و شراب ذو نفس فیه سعه و ری و قال النفس العظمه و العزه و لک نفسه بالضم مهله.

قولها کما أنقذتنا إشاره إلی قوله تعالی کُنْتُمْ عَلی شَفا حُفْرَهٍ مِنَ النّارِ فَأَنْقَذَکُمْ مِنْها(2) و شفا البئر و شفتها طرقها أی کنتم مشفین علی الوقوع فی نار جهنم لکفرکم

ص: 69

1- 1. الکهف: 14.
2- 2. آل عمران: 103.

إذ لو أدرككم الموت فی تلک الحال لوقعتم فیها فأنقذکم بالإسلام منها و قال فی النهایه فی حدیث قیله و الله لا یزال کعبک عالیا هو دعاء لها بالشرف و العلو و الأصل فیها کعب القناه و هو أنبوبها و ما بین کل عقدتین منها کعب و کل شی ء علا و ارتفع فهو کعب انتهی.

و أقول یحتمل أن یکون المراد هنا کعب الرجل کما لا یخفی.

و فی النهایه منزل فسیح أی واسع و منه حدیث علی علیه السلام اللهم افسح له مفسحا فی عدلک أی أوسع له سعه فی دار عدلک یوم القیامه انتهی و اقصص بنا أثره أی اجعلنا نتبعه فی جمیع أقواله و أفعاله قال الفیروزآبادی قص أثره تتبعه و قال خرج فی أثره و إثره بعده و أحینی بالسلامه أی من الخطایا و الآثام و البلایا و الأسقام.

«5»- فَلَاحُ السَّائِلِ، رَوَی أَبُو الْمُفَضَّلِ الشَّیْبَانِیُّ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعْدَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورِ بْنِ یَزِیدَ عَنْ سُلَیْمَانَ بْنِ خَالِدٍ عَنِ مُعَاوِیَهَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: هَذَا دُعَاءُ سَیِّدِی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام فِی عَقِیبِ صَلَوَاتِهِ أَمْلَاهُ عَلَیَّ فَأَوَّلُ الصَّلَاهِ الظُّهْرُ وَ بِذَلِکَ سُمِّیَتِ الْأُولَی لِأَنَّهَا أَوَّلُ صَلَاهٍ افْتَرَضَهَا اللَّهُ عَلَی عِبَادِهِ دُعَاءُ صَلَاهِ الظُّهْرِ یَا أَسْمَعَ السَّامِعِینَ وَ یَا أَبْصَرَ النَّاظِرِینَ وَ یَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِینَ وَ یَا أَجْوَدَ الْأَجْوَدِینَ وَ یَا أَکْرَمَ الْأَکْرَمِینَ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ کَأَفْضَلِ وَ أَجْزَلِ وَ أَوْفَی وَ أَکْمَلِ وَ أَحْسَنِ وَ أَجْمَلِ وَ أَکْثَرِ وَ أَطْهَرِ وَ أَزْکَی وَ أَنْوَرِ وَ أَعْلَی وَ أَبْهَی وَ أَسْنَی وَ أَنْمَی وَ أَدْوَمِ وَ أَبْقَی مَا صَلَّیْتَ وَ بَارَکْتَ وَ مَنَنْتَ وَ سَلَّمْتَ وَ تَرَحَّمْتَ عَلَی إِبْرَاهِیمَ وَ آلِ إِبْرَاهِیمَ إِنَّکَ حَمِیدٌ مَجِیدٌ اللَّهُمَّ امْنُنْ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ کَمَا مَنَنْتَ عَلَی مُوسَی وَ هَارُونَ وَ سَلِّمْ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ کَمَا سَلَّمْتَ عَلَی نُوحٍ فِی الْعَالَمِینَ اللَّهُمَّ وَ أَوْرِدْ عَلَیْهِ مِنْ ذُرِّیَّتِهِ وَ أَزْوَاجِهِ وَ أَهْلِ بَیْتِهِ وَ أَصْحَابِهِ وَ أَتْبَاعِهِ مَنْ تَقَرُّ بِهِمْ عَیْنُهُ وَ اجْعَلْنَا مِنْهُمْ وَ مِمَّنْ تَسْقِیهِ بِکَأْسِهِ وَ تُورِدُهُ حَوْضَهُ وَ احْشُرْنَا فِی زُمْرَتِهِ وَ تَحْتَ لِوَائِهِ وَ أَدْخِلْنَا فِی کُلِّ خَیْرٍ أَدْخَلْتَ فِیهِ مُحَمَّداً وَ آلَ مُحَمَّدٍ وَ أَخْرِجْنَا مِنْ کُلِّ سُوءٍ أَخْرَجْتَ مِنْهُ مُحَمَّداً وَ آلَ مُحَمَّدٍ وَ لَا تُفَرِّقْ بَیْنَنَا وَ بَیْنَ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ طَرْفَهَ عَیْنٍ أَبَداً وَ لَا أَقَلَّ مِنْ ذَلِکَ وَ لَا أَکْثَرَ.

ص: 70

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلْنِی مَعَهُمْ فِی كُلِّ عَافِیَهٍ وَ بَلَاءٍ وَ اجْعَلْنِی مَعَهُمْ فِی كُلِّ شِدَّهٍ وَ رَخَاءٍ وَ اجْعَلْنِی مَعَهُمْ فِی كُلِّ أَمْنٍ وَ خَوْفٍ وَ اجْعَلْنِی مَعَهُمْ فِی كُلِّ مَثْوًى وَ مُنْقَلَبٍ اللَّهُمَّ أَحْیِنِی مَحْیَاهُمْ وَ أَمِتْنِی مَمَاتَهُمْ وَ اجْعَلْنِی بِهِمْ عِنْدَكَ وَجِیهاً فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ وَ مِنَ الْمُقَرَّبِینَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اكْشِفْ عَنِّی بِهِمْ كُلَّ كَرْبٍ وَ نَفِّسْ عَنِّی بِهِمْ كُلَّ هَمٍّ وَ فَرِّجْ عَنِّي بِهِمْ كُلَّ غَمٍّ وَ اكْفِنِی بِهِمْ كُلَّ خَوْفٍ وَ اصْرِفْ عَنِّی بِهِمْ مَقَادِیرَ الْبَلَاءِ وَ سُوءِ الْقَضَاءِ وَ دَرَكِ الشَّقَاءِ وَ شَمَاتَهِ الْأَعْدَاءِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى

مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْ لِی ذَنْبِی وَ طَیِّبْ لِی كَسْبِی وَ قَنِّعْنِی بِمَا رَزَقْتَنِی وَ بَارِكْ لِی فِیهِ وَ لَا تَذْهَبْ بِنَفْسِی إِلَى شَیْ ءٍ صَرَفْتَهُ عَنِّی اللَّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِكَ مِنْ دُنْیَا تَمْنَعُ خَیْرَ الْآخِرَهِ وَ عَاجِلٍ یَمْنَعُ خَیْرَ الْآجِلِ وَ حَیَاهً تَمْنَعُ خَیْرَ الْمَمَاتِ وَ أَمَلٍ یَمْنَعُ خَیْرَ الْعَمَلِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُكَ الصَّبْرَ عَلَى طَاعَتِكَ وَ الصَّبْرَ عَنْ مَعْصِیَتِكَ وَ الْقِیَامَ بِحَقِّكَ وَ أَسْأَلُكَ حَقَائِقَ الْإِیمَانِ وَ صِدْقَ الْیَقِینِ فِی الْمَوَاطِنِ كُلِّهَا وَ أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَ الْعَافِیَهَ وَ الْمُعَافَاهَ فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ عَافِیَهَ الدُّنْیَا مِنَ الْبَلَاءِ وَ عَافِیَهَ الْآخِرَهِ مِنَ الشَّقَاءِ: اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُكَ الْعَافِیَهَ وَ تَمَامَ الْعَافِیَهِ وَ دَوَامَ الْعَافِیَهِ وَ الشُّكْرَ عَلَى الْعَافِیَهِ یَا وَلِیَّ الْعَافِیَهِ وَ أَسْأَلُكَ الظَّفَرَ وَ السَّلَامَهَ وَ حُلُولَ دَارِ الْكَرَامَهِ اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِی فِی صَلَاتِی وَ دُعَائِی رَهْبَهً مِنْكَ وَ رَغْبَهً إِلَیْكَ وَ رَاحَهً تَمُنُّ بِهَا عَلَیَّ اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْنِی سَعَهَ رَحْمَتِكَ وَ سُبُوغَ نِعْمَتِكَ وَ شُمُولَ عَافِیَتِكَ وَ جَزِیلَ عَطَایَاكَ وَ مِنَحَ مَوَاهِبِكَ بِسُوءِ مَا عِنْدِی وَ لَا تُجَازِنِی بِقَبِیحِ عَمَلِی وَ لَا تَصْرِفْ وَجْهَكَ الْكَرِیمَ عَنِّی اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْنِی وَ أَنَا أَدْعُوكَ وَ لَا تُخَیِّبْنِی وَ أَنَا أَرْجُوكَ وَ لَا تَكِلْنِی إِلَى نَفْسِی طَرْفَهَ عَیْنٍ أَبَداً وَ لَا إِلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ فَیَحْرِمَنِی وَ یَسْتَأْثِرَ عَلَیَّ اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَمْحُو مَا تَشَاءُ وَ تُثْبِتُ وَ عِنْدَكَ أُمُّ الْكِتَابِ أَسْأَلُكَ بِآلِ یس خِیَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَ صَفْوَتِكَ مِنْ بَرِیَّتِكَ وَ أُقَدِّمُهُمْ بَیْنَ یَدَیْ حَوَائِجِی وَ رَغْبَتِی إِلَیْكَ اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ كَتَبْتَنِی عِنْدَكَ فِی أُمِّ الْكِتَابِ شَقِیّاً مَحْرُوماً مُقَتَّراً عَلَیَّ فِی الرِّزْقِ فَامْحُ مِنْ أُمِ

الْكِتَابِ شَقَائِی وَ حِرْمَانِی وَ أَثْبِتْنِی عِنْدَکَ سَعِیداً مَرْزُوقاً فَإِنَّکَ تَمْحُو مَا تَشَاءُ وَ تُثْبِتُ وَ عِنْدَکَ أُمُّ الْکِتَابِ اللَّهُمَ إِنِّی لِما أَنْزَلْتَ إِلَیَّ مِنْ خَیْرٍ فَقِیرٌ وَ أَنَا مِنْکَ خَائِفٌ وَ بِکَ مُسْتَجِیرٌ وَ أَنَا حَقِیرٌ مِسْکِینٌ أَدْعُوکَ کَمَا أَمَرْتَنِی فَاسْتَجِبْ لِی کَمَا وَعَدْتَنِی إِنَّکَ لا تُخْلِفُ الْمِیعادَ یَا مَنْ قَالَ ادْعُونِی أَسْتَجِبْ لَکُمْ نِعْمَ الْمُجِیبُ أَنْتَ یَا سَیِّدِی وَ نِعْمَ الرَّبُّ وَ نِعْمَ الْمَوْلَی وَ بِئْسَ الْعَبْدُ أَنَا وَ هَذَا مَقَامُ الْعَائِذِ بِکَ مِنَ النَّارِ یَا فَارِجَ الْهَمِّ وَ یَا کَاشِفَ الْغَمِّ یَا مُجِیبَ دَعْوَهِ الْمُضْطَرِّینَ یَا رَحْمَانَ الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ وَ رَحِیمَهُمَا ارْحَمْنِی رَحْمَهً تُغْنِینِی بِهَا عَنْ رَحْمَهِ مَنْ سِوَاکَ وَ أَدْخِلْنِی بِرَحْمَتِکَ فِی عِبَادِکَ الصَّالِحِینَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی قَضَی عَنِّی صَلَاهً کانَتْ عَلَی الْمُؤْمِنِینَ کِتاباً مَوْقُوتاً بِرَحْمَتِکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ (1).

مصباح الشیخ (2)، و البلد الأمین، و الجنه و الاختصار، و غیرها عن معاویه بن عمار: مثله (3)

بیان: أجزل أی أعظم و فی الشی ء تم و کثر و أزکی أی أنمی أو أطهر البهاء الحسن و أسنی أی أرفع أو أنور و أورد علیه أی فی الجنه و قال الکفعمی یجوز تسقیه بفتح التاء و ضمها و فی النحل و فی المؤمنین أیضا نسقیه برفع النون ماضیه أسقی و نسقیکم بفتح النون ماضیه سقی و الفرق بین سقیت و أسقیت أن سقیت ناولته لیشرب و أسقیت جعلت له ما یشرب و قیل سقیته لسقیه و أسقیته لبستانه أو زرعه أو ماشیته و قیل سقیته إذا عرضته لیشرب من یدک بفیه و قیل إذا أسقیته مره قلت سقیته و إذا أسقیته دائما قلت أسقیته و قیل سقیته ناولته الماء لیشرب و أسقیته قلت له سقیا أی سقاک الله و قیل هما بمعنی ذکر ذلک الطبرسی فی مجمع البیان (4).

و المثوی محل الثوی و هو الإقامه و المنقلب یکون اسم مکان مصدرا و الانقلاب

1- 1. فلاح السائل ص 177- 179.
2- 2. مصباح الشیخ ص 44- 46.
3- 3. البلد الأمین ص 15- 16.
4- 4. مجمع البیان ج 6 ص 370.

الحركه و التصرف و تبدل الأحوال و مقادير البلاء تقاديره و فى النهايه فيه أعوذ بک من درک الشقاء الدرک اللحاق و الوصول إلى الشى ء و أدركته إدراكا و دركا و الشقا ضد السعاده و قال الشيخ البهائى ره الدرک بالتحريک يطلق على المكان و طبقاته و يقال النار دركات و الجنه درجات و يطلق أيضا على أقصى قعر الشى ء انتهى و المعنى الأول لعله أنسب بالمقام و عدم تعرضه قدس سره له غريب.

حقائق الإيمان أى شرائطه و أجزاؤه أو ما يحق أن يسمى إيمانا أى أومن بجميع ما يجب الإيمان به حق الإيمان و صدق اليقين هو اليقين الذى يصدقه العمل فى المواطن كلها أى فى جميع ما يلزم التصديق به أو يظهر أثر يقينى فى الخلوات و المجامع و على جميع الأحوال من الشده و الرخاء و العافيه و البلاء و الظفر الفوز بالمطلوب و سبوغ النعمه اتساعها و شمول عافيتک أى إحاطتها بجميع أعضائى و جميع أحوالى و المنحه بالكسر العطيه و الإضافه للتأكيد أو المعنى ما تهبه من غير قصد عوض و الاستيثار الانفراد بالشى ء و قد مر تحقيق المحو و الإثبات فى باب البداء و يظهر من الدعاء أن أم الكتاب لوح المحو و الإثبات لا اللوح المحفوظ كما هو المشهور من خير أى خير الدنيا و الآخره.

«6»- جَامِعُ الْأَخْبَارِ: يَقُولُ بَعْدَ فَرِيضَهِ الظُّهْرِ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَ يَأْخُذُ بِيَدِهِ الْيُمْنَى مَحَاسِنَهُ وَ يَرْفَعُ يَدَهُ الْيُسْرَى- يَا رَبَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَعْتِقْ رَقَبَتِى مِنَ النَّارِ(1).

«7»- فَلَاحُ السَّائِلِ، رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ حَامِدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْمُغِيرَهِ الثَّلَّاجِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى الْمَعْرُوفِ بِالسَّلَامِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ شُجَاعٍ الْمُؤَدِّبِ قَالَ سَمِعْتُ الْفَضْلَ بْنَ الْجَرَّاحِ الْكُوفِيَّ يَحْكِى عَنْ أَبِيهِ عَنْ خَادِمِ الصَّادِقِ عليه السلام: أَنَّهُ كَانَ لَهُ عليه السلام دَعَوَاتٌ يَدْعُو بِهِنَّ فِى عَقِيبِ كُلِّ صَلَاهٍ مَفْرُوضَهٍ فَقُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عَلِّمْنِى دَعَوَاتِکَ هَذِهِ الَّتِى تَدْعُو بِهَا فَقَالَ عليه السلام إِذَا صَلَّيْتَ الظُّهْرَ فَقُلْ بِاللَّهِ اعْتَصَمْتُ وَ بِاللَّهِ أَثِقُ وَ عَلَيْهِ أَتَوَكَّلُ عَشْرَ مَرَّاتٍ ثُمَّ قُلِ اللَّهُمَّ إِنْ عَظُمَتْ ذُنُوبِى فَأَنْتَ أَعْظَمُ

1- 1. جامع الأخبار ص.

وَ إِنْ كَبُرَ تَفْرِيطِی فَأَنْتَ أَكْبَرُ وَ إِنْ دَامَ بُخْلِی فَأَنْتَ أَجْوَدُ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِی عَظِیمَ ذُنُوبِی بِعَظِیمِ عَفْوِكَ وَ كَبِیرَ تَفْرِیطِی بِظَاهِرِ كَرَمِكَ وَ اقْمَعْ بُخْلِی بِفَضْلِ جُودِكَ اللَّهُمَّ مَا بِنَا مِنْ نِعْمَهٍ فَمِنْكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَ أَتُوبُ إِلَیْكَ (1).

مصباح الشیخ (2)، و الكفعمی، و ابن الباقی و غیرها مرسلا: مثله (3)

بیان: قال الكفعمی كبر الشی ء معظمه و أكبرت الشی ء استعظمته و هذا المعنی هو المراد إن رقمنا و إن كبر تفریطی بالباء المفرده و إن رقمنا فیه و إن كثر فالمعنی ضد القله و فی المتهجد رقم ذلك بالمفرده و فی مصباح ابن الباقی بالمثلثه و القراءتان جائزتان غیر أنه ینبغی أن یكون كبر هنا بالمفرد لأجل الاشتقاق فی كبر و أكبر فإذا انتهی الداعی فی الدعاء إلی قوله و كبر تفریطی فلیقرأ بالباء المفرده أیضا لئلا یعود الضمیر إلی غیر مذكور و إن قرئ و كثر تفریطی بالمثلثه قرئ فأنت أكبر بالمفرده لأنه تعالی لا یوصف بالكثره بل بالكبریاء و العظمه و الفرق بین الكثیر و الكبیر أن الكثیر ما یراد به العدد و یلیق به أو الوزن و الذرع و شبهه و الكبیر ما یراد به علو المنزله و الشرف أو یراد به الضخامه و العظم.

«8»- فِقْهُ الرِّضَا، قَالَ علیه السلام: إِذَا فَرَغْتَ مِنْ صَلَاهِ الزَّوَالِ فَارْفَعْ یَدَیْكَ ثُمَّ قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَتَقَرَّبُ إِلَیْكَ بِجُودِكَ وَ كَرَمِكَ وَ أَتَقَرَّبُ إِلَیْكَ بِمُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَ رَسُولِكَ وَ أَتَقَرَّبُ إِلَیْكَ بِمَلَائِكَتِكَ وَ أَنْبِیَائِكَ وَ رُسُلِكَ وَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُقِیلَ عَثْرَتِی وَ تَسْتُرَ عَوْرَتِی وَ تَغْفِرَ ذُنُوبِی وَ تَقْضِیَ حَاجَتِی وَ لَا تُعَذِّبَنِی بِقَبِیحِ فِعَالِی فَإِنَّ جُودَكَ وَ عَفْوَكَ یَسَعُنِی ثُمَّ تَخِرُّ سَاجِداً وَ تَقُولُ فِی سُجُودِكَ یَا أَهْلَ التَّقْوَی وَ الْمَغْفِرَهِ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ أَنْتَ مَوْلَایَ وَ سَیِّدِی وَ رَازِقِی أَنْتَ خَیْرٌ لِی مِنْ أَبِی وَ أُمِّی وَ مِنَ النَّاسِ أَجْمَعِینَ بِی إِلَیْكَ فَقْرٌ وَ فَاقَهٌ وَ أَنْتَ غَنِیٌّ عَنِّی أَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِیمِ وَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ

1- 1. فلاح السائل ص 177.
2- 2. مصباح الشیخ ص 44.
3- 3. البلد الأمین ص 14.

وَ عَلَى إِخْوَانِهِ النَّبِيِّينَ وَ الْأَئِمَّهِ الطَّاهِرِينَ وَ تَسْتَجِيبَ دُعَائِی وَ تَرْحَمَ تَضَرُّعِی وَ تَصْرِفَ عَنِّی أَنْوَاعَ الْبَلَاءِ یَا رَحْمَانُ (1).

أقول: یحتمل أن یکون هذا الدعاء من تعقیب نوافل الزوال کما ورد شبیهه فی تعقیب بعضها.

«9»- السَّرَائِرُ، نَقْلًا مِنْ جَامِعِ الْبَزَنْطِیِّ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ: الصَّلَاهُ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ فِیمَا بَیْنَ الظُّهْرِ وَ الْعَصْرِ تَعْدِلُ سَبْعِینَ رَکْعَهً(2).

«10»- الْبَلَدُ الْأَمِینُ، وَ الْجُنَّهُ، [جُنَّهُ الْأَمَانِ]: قَالَ مِمَّا یَخْتَصُّ عَقِیبَ الظُّهْرِ دُعَاءُ النَّجَاحِ- اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَ رَبَّ الْأَرَضِینَ السَّبْعِ وَ مَا فِیهِنَّ وَ مَا بَیْنَهُنَّ وَ رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِیمِ وَ رَبَّ جَبْرَئِیلَ وَ مِیکَائِیلَ وَ إِسْرَافِیلَ وَ رَبَّ السَّبْعِ الْمَثَانِی وَ الْقُرْآنِ الْعَظِیمِ وَ رَبَّ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله خَاتَمِ النَّبِیِّینَ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الْأَعْظَمِ الَّذِی بِهِ تَقُومُ السَّمَاءُ وَ الْأَرْضُ وَ بِهِ تُحْیِی الْمَوْتَی وَ

تَرْزُقُ الْأَحْیَاءَ وَ تُفَرِّقُ بَیْنَ الْجَمْعِ وَ تَجْمَعُ بَیْنَ الْمُتَفَرِّقِ وَ بِهِ أَحْصَیْتَ عَدَدَ الْآجَالِ وَ وَزْنَ الْجِبَالِ وَ کَیْلَ الْبِحَارِ أَسْأَلُکَ یَا مَنْ هُوَ کَذَلِکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَفْعَلَ بِی کَذَا وَ کَذَا وَ سَلْ حَاجَتَکَ (3).

وَ مِنْهَا: دُعَاءُ أَهْلِ الْبَیْتِ الْمَعْمُورِ(4)

یَا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِیلَ وَ سَتَرَ الْقَبِیحَ یَا مَنْ لَمْ یُؤَاخِذْ بِالْجَرِیرَهِ وَ لَمْ یَهْتِکِ السِّتْرَ یَا عَظِیمَ الْعَفْوِ یَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ یَا بَاسِطَ الْیَدَیْنِ بِالرَّحْمَهِ یَا صَاحِبَ کُلِّ حَاجَهٍ یَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَهِ یَا مُفَرِّجَ کُلِّ کُرْبَهٍ یَا مُقِیلَ الْعَثَرَاتِ یَا کَرِیمَ الصَّفْحِ یَا عَظِیمَ الْمَنِّ یَا مُبْتَدِئاً بِالنِّعَمِ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا یَا رَبَّاهْ

1- 1. فقه الرضا ص 8، رواه فی الکافی ج 2 ص 545 بإسناده عن عیسی بن عبد اللّه القمّیّ عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال: کان أمیر المؤمنین علیه السلام یقول إذا فرغ من الزوال إلخ.
2- 2. السرائر ص 470.
3- 3. البلد الأمین ص 18.

4- 4. البلد الأمين ص 18.

يَا سَيِّدَاهْ يَا غَايَةَ رَغْبَتَاهْ أَسْأَلُکَ بِکَ وَ بِمُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ عَلِیٍّ وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ وَ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ وَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ وَ عَلِیِّ بْنِ مُوسَی وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ وَ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ وَ الْقَائِمِ الْمَهْدِیِّ الْأَئِمَّةِ الْهَادِیَةِ علیهم السلام أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَسْأَلُکَ یَا اللَّهُ یَا اللَّهُ أَلَّا تُشَوِّهَ خَلْقِی بِالنَّارِ وَ أَنْ تَفْعَلَ بِی مَا أَنْتَ أَهْلُهُ ثُمَّ قَالَ الْکَفْعَمِیُّ هَذَا الدُّعَاءُ الْمُسَمَّی بِدُعَاءِ أَهْلِ الْبَیْتِ الْمَعْمُورِ جَلِیلُ الشَّأْنِ عَظِیمُ الْقَدْرِ وَ خَتَمَ بِهِ الشَّیْخُ الْمِقْدَادُ کِتَابَهُ شَرْحَ النَّهْجِ وَ خَتَمَ بِهِ الشَّیْخُ أَحْمَدُ بْنُ فَهْدٍ کِتَابَهُ عُدَّةَ الدَّاعِی وَ خَتَمَ بِهِ الرَّازِیُّ فَخْرُ الدِّینِ بَعْضَ کُتُبِهِ وَ ذَکَرَ فِیهِ صَاحِبُ الْعُدَّةِ ثَوَاباً عَظِیماً مُلَخَّصُهُ أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله سَأَلَ جَبْرَئِیلَ عَنْ ثَوَابِهِ فَقَالَ علیه السلام یَا مُحَمَّدُ لَوِ اجْتَمَعَتْ مَلَائِکَةُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرَضِینَ عَلَی أَنْ یَصِفُوا مِنْ أَلْفِ جُزْءٍ جُزْءاً وَاحِداً مَا قَدَرُوا وَ سَتَرَ اللَّهُ تَعَالَی قَائِلَهُ بِأَلْفِ سِتْرٍ فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَةِ وَ یَغْفِرُ ذُنُوبَهُ وَ لَوْ کَانَتْ کَزَبَدِ الْبَحْرِ حَتَّی الْکَبَائِرَ وَ یُفْتَحُ لَهُ سَبْعِینَ بَاباً مِنَ الرَّحْمَةِ حَتَّی یَخُوضَ فِیهَا خَوْضاً وَ یُعْطَی مِنَ الْأَجْرِ ثَوَابَ کُلِّ مُصَابٍ وَ کُلِّ سَالِمٍ وَ کُلِّ مِسْکِینٍ وَ کُلِّ ضَرِیرٍ وَ فَقِیرٍ وَ مَرِیضٍ وَ یُکْرِمُهُ کَرَامَةَ الْأَنْبِیَاءِ وَ یُعْطَی أُمْنِیَّتَهُ فِی الْقِیَامَةِ وَ یُعْطَی مِنَ الْأَجْرِ بِعَدَدِ مَنْ خَلَقَهُ اللَّهُ فِی الْجَنَّةِ وَ النَّارِ وَ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَ الْأَرَضِینَ السَّبْعِ وَ الشَّمْسِ وَ الْقَمَرِ وَ النُّجُومِ وَ قَطْرِ الْأَمْطَارِ وَ أَنْوَاعِ الْخَلْقِ وَ الْجِبَالِ وَ الْحَصَی وَ الثَّرَی وَ النُّجُومِ وَ الْعَرْشِ وَ الْکُرْسِیِّ وَ غَیْرِ ذَلِکَ وَ مَلَأَ اللَّهُ قَلْبَهُ إِیمَاناً وَ أَشْهَدَ لَهُ مَلَائِکَتَهُ أَنَّهُ أَعْتَقَهُ مِنَ النَّارِ وَ عَتَقَ أَبَوَیْهِ وَ إِخْوَتَهُ وَ أَهْلَهُ وَ وُلْدَهُ وَ جِیرَانَهُ وَ شَفَّعَهُ فِی أَلْفِ رَجُلٍ مِمَّنْ وَجَبَتْ لَهُمُ النَّارُ فَعَلِّمْهُ یَا مُحَمَّدُ الْمُتَّقِینَ وَ لَا تُعَلِّمْهُ الْمُنَافِقِینَ وَ بِهِ یُسْتَجَابُ الدُّعَاءُ وَ هُوَ دُعَاءُ أَهْلِ الْبَیْتِ الْمَعْمُورِ وَ بِهِ یَطُوفُونَ حَوْلَهُ (1).

أقول: لم أر فی الروایات ما یدل علی اختصاص الدعاءین بتعقیب الظهر و

1- 1. البلد الأمین ص 18 فی الهامش بأدنی تغییر.

الدعاء الثانى أورده الشيخ (1) فى تعقيب نوافل العصر بتغيير ما كما سيأتى (2).

«11»- جُنَّةُ الْأَمَانِ، عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام: مَنْ قَالَ بَعْدَ صَلَاهِ الْفَجْرِ وَ بَعْدَ صَلَاهِ الظُّهْرِ- اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ عَجِّلْ فَرَجَهُمْ لَمْ يَمُتْ حَتَّى يُدْرِکَ الْقَائِمَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صلى الله علیه و آله.

1- 1. مصباح الشيخ ص 49.
2- 2. و قد مر الحديث مع شرح ألفاظه مفصله، راجع ج ص.

باب 40 تعقیب العصر المختص بها

«1»- مَجَالِسُ الشَّيْخِ، عَنْ جَمَاعَةٍ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الرَّزَّازِ عَنْ جَدِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِیِّ صلی الله علیه و آله يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلِّمْنِی عَمَلًا لَا يُحَالُ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ الْجَنَّةِ- قَالَ صلی الله علیه و آله لَا تَغْضَبْ وَ لَا تَسْأَلِ النَّاسَ شَيْئاً وَ ارْضَ لِلنَّاسِ مَا تَرْضَى لِنَفْسِکَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ زِدْنِی قَالَ إِذَا صَلَّيْتَ الْعَصْرَ فَاسْتَغْفِرِ اللَّهَ سَبْعاً وَ سَبْعِينَ مَرَّةً تَحُطَّ عَنْکَ عَمَلَ سَبْعٍ وَ سَبْعِينَ سَيِّئَةً قَالَ مَا لِی سَبْعٌ وَ سَبْعُونَ سَيِّئَةً فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ فَاجْعَلْهَا لَکَ وَ لِأَبِيکَ قَالَ مَا لِی وَ لِأَبِی سَبْعٌ وَ سَبْعُونَ سَيِّئَةً فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله اجْعَلْهَا لَکَ وَ لِأَبِيکَ وَ لِأُمِّکِ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لِی وَ لِأَبِی وَ أُمِّی سَبْعٌ وَ سَبْعُونَ سَيِّئَةً- فَقَالَ صلی الله علیه و آله لَهُ اجْعَلْهَا لَکَ وَ لِأَبِيکَ وَ لِأُمِّکَ وَ لِقَرَابَتِکَ (1).

«2»- مَجَالِسُ الصَّدُوقِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنْ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَخِيهِ سُفْيَانَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: مَنِ اسْتَغْفَرَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ بَعْدَ الْعَصْرِ سَبْعِينَ مَرَّةً غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ذَلِکَ الْيَوْمَ سَبْعَمِائَةِ ذَنْبٍ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ ذَنْبٌ فَلِأَبِيهِ وَ إِنْ لَمْ يَكُنْ لِأَبِيهِ فَلِأُمِّهِ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لِأُمِّهِ فَلِأَخِيهِ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لِأَخِيهِ فَلِأُخْتِهِ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لِأُخْتِهِ فَلِلْأَقْرَبِ وَ الْأَقْرَبِ (2).

«3»- الْمَحَاسِنُ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ: أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ أَخْبِرْنَا عَنْ أَفْضَلِ الْأَعْمَالِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَقَالَ الصَّلَاةُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ

1- 1. أمالی الطوسیّ ج 2 ص 121.
2- 2. أمالی الصدوق ص 154.

مُحَمَّدٍ مِائَةَ مَرَّةٍ بَعْدَ الْعَصْرِ وَ مَا زِدْتَ فَهُوَ أَفْضَلُ (1).

«4»- السَّرَائِرُ، نَقْلًا مِنْ جَامِعِ الْبَزَنْطِيِّ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ: مَنْ قَالَ بَعْدَ الْعَصْرِ یَوْمَ الْجُمُعَهِ- اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ الْأَوْصِیَاءِ الْمَرْضِیِّینَ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِکَ وَ بَارِکْ عَلَیْهِمْ بِأَفْضَلِ بَرَکَاتِکَ وَ السَّلَامُ عَلَیْهِمْ وَ عَلَی أَرْوَاحِهِمْ وَ أَجْسَادِهِمْ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ کَانَ لَهُ مِثْلُ ثَوَابِ عِبَادَهِ الثَّقَلَیْنِ فِی ذَلِکَ الْیَوْمِ (2).

«5»- جَامِعُ الْأَخْبَارِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: مَنِ اسْتَغْفَرَ بَعْدَ الْعَصْرِ سَبْعِینَ مَرَّهً غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ذُنُوبَ سَبْعِینَ سَنَهً(3).

«6»- فَلَاحُ السَّائِلِ،: فَإِذَا فَرَغَ مِنْ صَلَاهِ الْعَصْرِ خَرَجَ مِنْهَا بِالتَّسْلِیمِ کَمَا ذَکَرْنَاهُ فَیُسَبِّحُ تَسْبِیحَ الزَّهْرَاءِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهَا ثُمَّ یُعَقِّبُ بَعْدَ ذَلِکَ بِمَا ذَکَرْنَا أَنَّهُ یُعَقِّبُ بِهِ أَوْ یَدْعُو بِهِ عَقِیبَ الْخَمْسِ الْمَفْرُوضَاتِ مِنْ تِلْکَ الْمُهِمَّاتِ وَ أَمَّا مَا نَذْکُرُهُ مِمَّا یَخْتَصُّ بِصَلَاهِ فَرِیضَهِ الْعَصْرِ مِنَ التَّعْقِیبِ وَ الدَّعَوَاتِ فَمِنْ ذَلِکَ أَنَّهُ یَسْتَغْفِرُ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ سَبْعِینَ مَرَّهً وَ یَکُونُ فِی حَالِ اسْتِغْفَارِهِ عَلَی وَجْهِهِ وَ عِنْدَ قَلْبِهِ وَ إِسْرَارِهِ صِفَاتُ الْجُنَاهِ وَ أَصْحَابِ الذُّنُوبِ إِذَا سَأَلُوا الْمَغْفِرَهَ مِنْ جَلَالِهِ عَلَّامِ الْغُیُوبِ فَإِنَّهُ إِنِ اسْتَغْفَرَ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ وَ قَلْبُهُ غَافِلٌ أَوْ عَقْلُهُ ذَاهِلٌ أَوْ مُتَکَاسِلٌ فَإِنَّ اسْتِغْفَارَهُ عَلَی هَذِهِ الصِّفَاتِ مِنْ جُمْلَهِ الْجِنَایَاتِ وَ یَکُونُ کَالْمُسْتَهْزِئِ الَّذِی لَا یَأْمَنُ تَعْجِیلَ النَّقِمَاتِ (4).

وَ مِمَّا رُوِیَ فِی الِاسْتِغْفَارِ سَبْعِینَ مَرَّهً بَعْدَ صَلَاهِ الْعَصْرِ مَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ وَ سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنِ الْحَکَمِ بْنِ مِسْکِینٍ الْأَعْمَی عَنْ أَبِی جَرِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنِ اسْتَغْفَرَ اللَّهَ فِی أَثَرِ الْعَصْرِ سَبْعِینَ مَرَّهً غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُ خَمْسِینَ عَاماً فَإِنْ لَمْ یَکُنْ غَفَرَ اللَّهُ لِوَالِدَیْهِ فَإِنْ لَمْ یَکُنْ فَلِقَرَابَتِهِ

1- 1. المحاسن ص 59.
2- 2. السرائر ص 470.
3- 3. جامع الأخبار ص 67.
4- 4. فلاح السائل ص 197.

فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فَلِجِيرَانِهِ (1).

وَ مِنْ ذَلِکَ مَا حَدَّثَ بِهِ أَبُو الْمُفَضَّلِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ره عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودٍ الْعَيَّاشِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْبَخْتَرِيِّ الْعَطَّارِ عَنْ أَبِی دَاوُدَ الْمُسْتَرِقِّ عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنِ اسْتَغْفَرَ اللَّهَ تَعَالَی بَعْدَ صَلَاهِ الْعَصْرِ سَبْعِينَ مَرَّةً غَفَرَ اللَّهُ سَبْعَمِائَهِ ذَنْبٍ قَالَ ثُمَّ قَالَ وَ أَيُّكُمْ يُذْنِبُ فِی الْيَوْمِ وَ اللَّيْلَهِ سَبْعَمِائَهِ ذَنْبٍ (2).

مِصْبَاحُ الشَّيْخِ، وَ غَيْرُهُ عَنْهُ علیه السلام: مِثْلَهُ إِلَی قَوْلِهِ سَبْعَمِائَهِ ذَنْبٍ (3).

«7»- فَلَاحُ السَّائِلِ،: وَ مِنَ الْمُهِمَّاتِ فِی تَعْقِيبِ الْعَصْرِ قِرَاءَهُ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِی لَيْلَهِ الْقَدْرِ عَشْرَ مَرَّاتٍ فَإِذَا أَرَدْتَ قِرَاءَتَهَا فَلْتَكُنْ أَنْتَ عَلَی صِفَاتِ مَنْ هُوَ بَيْنَ يَدَیْ سُلْطَانِ الْأَرَضِينَ وَ السَّمَاوَاتِ يَقْرَأُ كَلَامَهُ جَلَّ جَلَالُهُ فِی حَضْرَتِهِ بِالْهَيْبَهِ وَ الِاحْتِرَامِ وَ الْإِعْظَامِ وَ بِقَصْدِ الْعِبَادَهِ لَهُ جَلَّ جَلَالُهُ لِأَنَّهُ أَهْلٌ لِلْعِبَادَهِ لَا لِأَجْلِ ثَوَابٍ فِی دَارِ الْمُقَامِ فَمِمَّا رُوِیَ فِی قِرَاءَتِهَا مَا ذَكَرَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْيَزْدَآبَادِیُّ- عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَی الْعَطَّارِ عَنْ أَبِيهِ- عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَی عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ جَرِيشٍ الرَّازِیِّ- عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ مَنْ قَرَأَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِی لَيْلَهِ الْقَدْرِ بَعْدَ صَلَاهِ الْعَصْرِ عَشْرَ مَرَّاتٍ مَرَّتْ لَهُ عَلَی مِثَالِ أَعْمَالِ الْخَلَائِقِ (4).

مِصْبَاحُ الشَّيْخِ (5)

وَ الْكَفْعَمِيُّ، وَ غَيْرُهُمَا عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام: مِثْلَهُ وَ زَادَ فِی آخِرِهِ يَوْمَ الْقِيَامَهِ وَ فِی بَعْضِ النُّسَخِ فِی ذَلِکَ الْيَوْمِ (6).

«8»- فَلَاحُ السَّائِلِ، وَ مِنَ الْمُهِمَّاتِ بَعْدَ صَلَاهِ الْعَصْرِ الِاقْتِدَاءُ بِمَوْلَانَا مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ الْكَاظِمِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا فِی الدُّعَاءِ لِمَوْلَانَا الْمَهْدِیِّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ كَمَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ

1- 1. فلاح السائل ص 198.
2- 2. فلاح السائل ص 198.

3- 3. مصباح المتهجد ص 51، مصباح الكفعميّ ص 33.
4- 4. فلاح السائل ص 199.
5- 5. مصباح المتهجد ص 51.
6- 6. مصباح الكفعميّ ص 33.

بْنُ بَشِيرٍ الْأَزْدِیُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْكَاتِبِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ الْعَمِّیِّ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ الْفَضْلِ النَّوْفَلِیِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِی الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليه السلام بِبَغْدَادَ حِينَ فَرَغَ مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ فَرَفَعَ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ وَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْأَوَّلُ وَ الْآخِرُ وَ الظَّاهِرُ وَ الْبَاطِنُ وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ إِلَيْكَ زِيَادَةُ الْأَشْيَاءِ وَ نُقْصَانُهَا وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَلَقْتَ خَلْقَكَ بِغَيْرِ مَعُونَةٍ مِنْ غَيْرِكَ وَ لَا حَاجَةٍ إِلَيْهِمْ وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مِنْكَ الْمَشِيَّةُ وَ إِلَيْكَ الْبَدَاءُ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ قَبْلَ الْقَبْلِ وَ خَالِقُ الْقَبْلِ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بَعْدَ الْبَعْدِ وَ خَالِقُ الْبَعْدِ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ تَمْحُو مَا تَشَاءُ وَ تُثْبِتُ وَ عِنْدَكَ أُمُّ الْكِتَابِ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ غَايَةُ كُلِّ شَیْ ءٍ وَ وَارِثُهُ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ لَا يَعْزُبُ عَنْكَ الدَّقِيقُ وَ لَا الْجَلِيلُ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ لَا تَخْفَى عَلَيْكَ اللُّغَاتُ وَ لَا تَتَشَابَهُ عَلَيْكَ الْأَصْوَاتُ كُلَّ يَوْمٍ أَنْتَ فِی شَأْنٍ لَا يَشْغَلُكَ شَأْنٌ عَنْ شَأْنٍ عَالِمُ الْغَيْبِ وَ أَخْفَى دَيَّانُ يَوْمِ الدِّينِ مُدَبِّرُ الْأُمُورِ بَاعِثُ مَنْ فِی الْقُبُورِ مُحْيِی الْعِظَامِ وَ هِیَ رَمِيمٌ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْنُونِ الْمَخْزُونِ الْحَیِّ الْقَيُّومِ الَّذِی لَا يُخَيَّبُ مَنْ سَأَلَكَ بِهِ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تُعَجِّلَ فَرَجَ الْمُنْتَقِمِ لَكَ مِنْ أَعْدَائِكَ وَ أَنْجِزْ لَهُ مَا وَعَدْتَهُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ.

قَالَ: قُلْتُ مَنِ الْمَدْعُوُّ لَهُ قَالَ ذَاكَ الْمَهْدِیُّ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله.

ثُمَّ قَالَ بِأَبِی الْمُنْتَدَحُ الْبَطْنَ الْمَقْرُونُ الْحَاجِبَيْنِ أَحْمَشُ السَّاقَيْنِ بَعِيدُ مَا بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ أَسْمَرُ اللَّوْنِ يَعْتَوِرُهُ مَعَ سُمْرَتِهِ صُفْرَةٌ مِنْ سَهَرِ اللَّيْلِ بِأَبِی مَنْ لَيْلُهُ يَرْعَى النُّجُومَ سَاجِداً وَ رَاكِعاً بِأَبِی مَنْ لَا يَأْخُذُهُ فِی اللَّهِ لَوْمَةُ لَائِمٍ مِصْبَاحُ الدُّجَى بِأَبِی الْقَائِمُ بِأَمْرِ اللَّهِ قُلْتُ وَ مَتَى خُرُوجُهُ قَالَ إِذَا رَأَيْتَ الْعَسَاكِرَ بِالْأَنْبَارِ عَلَى شَاطِئِ الْفُرَاتِ وَ الصَّرَاةِ وَ دِجْلَةَ وَ هَدْمَ قَنْطَرَةِ الْكُوفَةِ وَ إِحْرَاقَ بَعْضِ بُيُوتَاتِ الْكُوفَةِ فَإِذَا رَأَيْتَ ذَلِكَ فَإِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ لَا غَالِبَ لِأَمْرِ اللَّهِ وَ لَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ (1).

1- 1. فلاح السائل ص 199- 200.

مِصْبَاحُ الشَّيْخِ (1)، وَ الْبَلَدُ الْأَمِينُ (2)، وَ جُنَّةُ الْأَمَانِ، وَ الِاخْتِيَارُ، وَ غَيْرُهَا: كَانَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام يَقُولُ بَعْدَ الْعَصْرِ- أَنْتَ اللَّهُ إِلَى آخِرِ الدُّعَاءِ.

بيان: غايه كل شى ء أى نهايته إما لانتهاء علل الأشياء إليه تعالى أو لأنه لما كان موجودا بعد فناء كل شى ء فكأنه غايته فانتهى امتداد وجوده إليه و وارثه أى الباقى بعده قال فى النهايه فى أسماء الله تعالى الوارث هو الذى يرث الخلائق و يبقى بعد فنائهم و فى القاموس العزوب الغيبه يعزب و يعزب و الذهاب و قال البيضاوى فى قوله سبحانه و تعالى كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِی شَأْنٍ كل وقت يحدث 55: 29 أشخاصا و يجدد أحوالا على ما سبق به قضاؤه و فى الحديث من شأنه أن يغفر ذنبا و يفرج كربا و يرفع قوما و يضع آخرين و هو رد لقول اليهود إن الله لا يقضى يوم السبت.

عالم الغيب أى ما غاب عن الحواس و أخفى أى ما غاب عن العقول أيضا و قال الفيروزآبادى الدين بالكسر و الجزاء و الإسلام و العاده و العباده و الطاعه و الذل و الحساب و القهر و الغلبه و الاستعلاء و السلطان و الملك و اسم لجميع ما يتعبد الله به و الديان القهار و القاضى و الحاكم و المحاسب و المجازى لا يضيع عملا.

قوله علیه السلام الحى القيوم يحتمل أن يكون الاسم مقحما هنا فتجرى الأوصاف كلها على الذات الأقدس أو يكون توصيف الاسم بهما على المجاز لاتصاف مسماه بهما و كون الحى القيوم عطف بيان للاسم بعيد و المنتدح المتسع و فى القاموس الصراه نهر بالعراق.

«9»- فَلَاحُ السَّائِلِ، وَ مِنَ الْمُهِمَّاتِ بَعْدَ صَلَاهِ الْعَصْرِ مَا رَوَاهُ أَبُو مُحَمَّدٍ هَارُونُ بْنُ مُوسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ الْعَمِّيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ فَضَالَهَ بْنِ أَيُّوبَ عَنِ السَّكُونِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ قَالَ بَعْدَ صَلَاهِ الْعَصْرِ فِی كُلِّ يَوْمٍ مَرَّهً وَاحِدَهً- أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِی لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَیُّ الْقَيُّومُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ذُو الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ وَ أَسْأَلُهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَیَّ تَوْبَهَ عَبْدٍ ذَلِيلٍ

1- 1. مصباح الشيخ ص 50.
2- 2. البلد الأمين ص 19.

خَاضِعٍ فَقِيرٍ بَائِسٍ مِسْكِينٍ مُسْتَكِينٍ مُسْتَجِيرٍ لَا يَمْلِکُ لِنَفْسِهِ نَفْعاً وَ لَا ضَرّاً وَ لَا مَوْتاً وَ لَا حَيَاةً وَ لَا نُشُوراً أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى الْمَلَكَيْنِ بِتَخْرِيقِ صَحِيفَتِهِ كَائِنَةً مَا كَانَتْ (1).

مصباح الشيخ (2)، و سائر الكتب مرسلا: مثله (3) فلاح السائل،: قد نبهناک على صفه المستغفرين فانظر إلى هذا الحديث الآن عن النبى صلى الله عليه و آله و تأدب بغايه الإمكان و كن صادقا فى قولک إنک تتوب توبه عبد ذليل فليظهر الذل على سؤالک و على لسان حالک و قلت خاضع فليكن الخضوع على وجه مقالک و فعالک و قلت فقير فليكن صوره مسألتک صوره عبد فقير لمولى غنى كبير و قلت بائس فلتكن صفتک ما تعرفه من أهل البأساء إذا تعرضوا لسؤال أعظم العظماء و قلت مسكين فليكن على قلبک و وجهک و جوارحک أثر المسكنه و الاستكانه بالصدق و الإنابه و قلت مستجير فليكن هربک إلى الله جل جلاله فى تلک الحال هرب من قد أحاطت به عظائم الأهوال فهرب إلى مولاه و استجار به استجاره من لا يملک لنفسه نفعا و لا ضرا و لا دفعا و انقطع إليه على كل الأحوال بالقلب و القالب و المقال و الفعال فإنک أيها العبد إذا صدقت فى هذه المقامات كان الله جل جلاله أهلا أن يأمر الملكين بتخريق صحيفتک من الجنايات فلا تحسب أنک إذا قلت ذلک و أنت غافل أو كاذب فى هذه الدعاوى و الاستغفار أنک تكون قد سلمت من زياده الجنايات (4) بيان الحى القيوم و سائر الأوصاف بعدهما فى بعض النسخ منصوب بكونهما صفه للجلاله و فى بعضها مرفوع بكونها بدلا من الضمير و يجزى فى أكثر الموارد هذان الوجهان فلا تغفل.

«10»- فَلَاحُ السَّائِلِ، وَ مِنَ الْمُهِمَّاتِ الِاقْتِدَاءُ بِمَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ

ص: 83

1- 1. فلاح السائل ص 201.
2- 2. مصباح الشيخ ص 53.
3- 3. البلد الأمين ص 20.
4- 4. فلاح السائل ص 201- 202.

عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِی الدُّعَاءِ عَقِیبَ الْخَمْسِ الصَّلَوَاتِ: فَمِنْ دُعَائِهِ عَقِیبَ صَلَاهِ الْعَصْرِ- سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَکْبَرُ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِیِّ الْعَظِیمِ سُبْحَانَ اللَّهِ بِالْغُدُوِّ وَ الْآصالِ سُبْحَانَ اللَّهِ بِالْعَشِیِّ وَ الْإِبْکارِ- فَسُبْحانَ اللَّهِ حِینَ تُمْسُونَ وَ حِینَ تُصْبِحُونَ وَ لَهُ الْحَمْدُ فِی السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ عَشِیًّا وَ حِینَ تُظْهِرُونَ- سُبْحانَ رَبِّکَ رَبِّ الْعِزَّهِ عَمَّا یَصِفُونَ وَ سَلامٌ عَلَی الْمُرْسَلِینَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِینَ سُبْحَانَ ذِی الْمُلْکِ وَ الْمَلَکُوتِ سُبْحَانَ ذِی الْعِزِّ وَ الْجَبَرُوتِ سُبْحَانَ الْحَیِّ الَّذِی لَا یَمُوتُ سُبْحَانَ الْقَائِمِ الدَّائِمِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْحَیِّ الْقَیُّومِ سُبْحَانَ الْعَلِیِّ الْأَعْلَی سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَی سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِکَهِ وَ الرُّوحِ اللَّهُمَّ إِنَّ ذَنْبِی أَمْسَی مُسْتَجِیراً بِعَفْوِکَ وَ خَوْفِی أَمْسَی مُسْتَجِیراً بِأَمْنِکَ وَ فَقْرِی أَمْسَی مُسْتَجِیراً بِغِنَاکَ وَ ذُلِّی أَمْسَی مُسْتَجِیراً بِعِزِّکَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْ لِی وَ ارْحَمْنِی إِنَّکَ حَمِیدٌ مَجِیدٌ اللَّهُمَّ تَمَّ نُورُکَ فَهَدَیْتَ فَلَکَ الْحَمْدُ وَ عَظُمَ حِلْمُکَ فَعَفَوْتَ

فَلَکَ الْحَمْدُ وَجْهُکَ رَبَّنَا أَکْرَمُ الْوُجُوهِ وَ جَاهُکَ أَعْظَمُ الْجَاهِ وَ عَطِیَّتُکَ أَفْضَلُ الْعَطَاءِ، تُطَاعُ رَبَّنَا وَ تَشْکُرُ وَ تُعْصَی فَتَغْفِرُ وَ تُجِیبُ الْمُضْطَرَّ وَ تَکْشِفُ الضُّرَّ وَ تُنَجِّی مِنَ الْکَرْبِ وَ تُغْنِی الْفَقِیرَ وَ تَشْفِی السَّقِیمَ وَ لَا یُجَازِی آلَاءَکَ أَحَدٌ وَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِینَ (1).

بیان: قال الجوهری الغدو نقیض الرواح و قد غدا یغدو غدوا و قوله تعالی بِالْغُدُوِّ وَ الْآصالِ (2) أی بالغدوات فعبر بالفعل عن الوقت کما یقال أتیتک طلوع الشمس أی وقت طلوع الشمس و قال الأصیل الوقت بعد العصر إلی المغرب و جمعه الأصل و الآصال و قال البیضاوی فی قوله تعالی وَ سَبِّحْ بِالْعَشِیِ (3) أی من الزوال إلی الغروب و قیل من العصر إلی الغروب إلی ذهاب صدر اللیل وَ الْإِبْکارِ من

1- 1. فلاح السائل ص 202.
2- 2. الأعراف: 205، الرعد: 15، النور: 36.
3- 3. آل عمران: 41.

طلوع الفجر إلى الضحى و قال الطبرسى فى قوله سبحانه فَسُبْحانَ اللَّهِ (1) أی فسبحوه و نزهوه عما لا یلیق به أو ینافی تعظیمه من صفات النقص بأن تصفوه بما یلیق به من الصفات و الأسماء و الإمساء الدخول فی المساء و هو مجی ء ظلام اللیل و الإصباح نقیضه و هو مجی ء ضیاء النهار و له الثناء و المدح في السماوات و الأرض أی هو المستحق لحمد أهلها لإنعامه علیهم وَ عَشِیًّا أی و فی العشی وَ حِینَ تُظْهِرُونَ أی تدخلون فی الظهیره و هی نصف النهار(2)

و فی النهایه القیوم من أبنیه المبالغه أی القائم بأمور الخلق و مدبر العالم فی جمیع أحواله أو القائم بنفسه مطلقا لا بغیره و هو مع ذلک یقوم به کل موجود حتی لا یتصور وجود شی ء و لا دوام وجوده إلا به و السبوح و القدوس بالضم من أبنیه المبالغه و قد یفتح أولهما و مفادهما الطاهر النزه عن العیوب و النقائص و یمکن تخصیص أحدهما بتنزیه الذات و الآخر بتنزیه الصفات و الأفعال.

«11»- فَلَاحُ السَّائِلِ،: وَ مِنَ الْمُهِمَّاتِ الدُّعَاءُ عَقِیبَ الْعَصْرِ بِمَا کَانَتِ الزَّهْرَاءُ فَاطِمَهُ سَیِّدَهُ النِّسَاءِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهَا تَدْعُو بِهِ فِی جُمْلَهِ دُعَائِهَا لِلْخَمْسِ الصَّلَوَاتِ وَ هُوَ سُبْحَانَ مَنْ یَعْلَمُ جَوَارِحَ الْقُلُوبِ سُبْحَانَ مَنْ یُحْصِی عَدَدَ الذُّنُوبِ سُبْحَانَ مَنْ لَا یَخْفَی عَلَیْهِ خَافِیَهٌ فِی الْأَرْضِ وَ لَا فِی السَّمَاءِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی لَمْ یَجْعَلْنِی کَافِراً لِأَنْعُمِهِ وَ لَا جَاحِداً لِفَضْلِهِ فَالْخَیْرُ فِیهِ وَ هُوَ أَهْلُهُ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَی حُجَّتِهِ الْبَالِغَهِ عَلَی جَمِیعِ مَنْ خَلَقَ مِمَّنْ أَطَاعَهُ وَ مِمَّنْ عَصَاهُ فَإِنْ رَحِمَ فَمِنْ مَنِّهِ وَ إِنْ عَاقَبَ فَبِمَا قَدَّمَتْ أَیْدِیهِمْ وَ مَا اللَّهُ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِیدِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِیِّ الْمَکَانِ وَ الرَّفِیعِ الْبُنْیَانِ الشَّدِیدِ الْأَرْکَانِ الْعَزِیزِ السُّلْطَانِ الْعَظِیمِ الشَّأْنِ الْوَاضِحِ الْبُرْهَانِ الرَّحِیمِ الرَّحْمَنِ الْمُنْعِمِ الْمَنَّانِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی احْتَجَبَ عَنْ کُلِّ مَخْلُوقٍ یَرَاهُ بِحَقِیقَهِ الرُّبُوبِیَّهِ وَ قُدْرَهِ الْوَحْدَانِیَّهِ فَلَمْ تُدْرِکْهُ الْأَبْصَارُ وَ لَمْ تُحِطْ بِهِ الْأَخْبَارُ وَ لَمْ یُعَیِّنْهُ مِقْدَارٌ وَ لَمْ یَتَوَهَّمْهُ اعْتِبَارٌ لِأَنَّهُ الْمَلِکُ الْجَبَّارُ اللَّهُمَّ قَدْ تَرَی مَکَانِی وَ تَسْمَعُ کَلَامِی وَ تَطَّلِعُ عَلَی أَمْرِی وَ تَعْلَمُ مَا فِی نَفْسِی

1- 1. الروم: 17.
2- 2. المجمع ج 8 ص 299.

وَ لَيْسَ يَخْفَى عَلَيْكَ شَيْ ءٌ مِنْ أَمْرِى وَ قَدْ سَعَيْتُ إِلَيْكَ فِى طَلِبَتِى وَ طَلَبْتُ إِلَيْكَ فِى حَاجَتِى وَ تَضَرَّعْتُ إِلَيْكَ فِى مَسْأَلَتِى وَ سَأَلْتُكَ لِفَقْرٍ وَ حَاجَهٍ وَ ذِلَّهٍ وَ ضِيقَهٍ وَ بُؤْسٍ وَ مَسْكَنَهٍ وَ أَنْتَ الرَّبُّ الْجَوَادُ بِالْمَغْفِرَهِ تَجِدُ مَنْ تُعَذِّبُ غَيْرِى وَ لَا أَجِدُ مَنْ يَغْفِرُ لِى غَيْرَكَ وَ أَنْتَ غَنِيٌّ عَنْ عَذَابِى وَ أَنَا فَقِيرٌ إِلَى رَحْمَتِكَ فَأَسْأَلُكَ بِفَقْرِى إِلَيْكَ وَ غِنَاكَ عَنِّى وَ بِقُدْرَتِكَ عَلَيَّ وَ قِلَّهِ امْتِنَاعِى مِنْكَ أَنْ تَجْعَلَ دُعَائِى هَذَا دُعَاءً وَافَقَ مِنْكَ إِجَابَهً وَ مَجْلِسِى هَذَا مَجْلِساً وَافَقَ مِنْكَ رَحْمَهً وَ طَلِبَتِى هَذِهِ طَلِبَهً وَافَقَتْ نَجَاحاً وَ مَا خِفْتُ عُسْرَتَهُ مِنَ الْأُمُورِ فَيَسِّرْهُ وَ مَا خِفْتُ عَجْزَهُ مِنَ الْأَشْيَاءِ فَوَسِّعْهُ وَ مَنْ أَرَادَنِى بِسُوءٍ مِنَ الْخَلَائِقِ كُلِّهِمْ فَاغْلِبْهُ آمِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَ هَوِّنْ عَلَيَّ مَا خَشِيتُ شِدَّتَهُ وَ اكْشِفْ عَنِّى مَا خَشِيتُ كُرْبَتَهُ وَ يَسِّرْ لِى مَا خَشِيتُ عُسْرَتَهُ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ انْزِعِ الْعُجْبَ وَ الرِّيَاءَ وَ الْكِبْرَ وَ الْبَغْىَ وَ الْحَسَدَ وَ الضَّعْفَ وَ الشَّكَّ وَ الْوَهْنَ وَ الضُّرَّ وَ الْأَسْقَامَ وَ الْخِذْلَانَ وَ الْمَكْرَ وَ الْخَدِيعَهَ وَ الْبَلِيَّهَ وَ الْفَسَادَ مِنْ سَمْعِى وَ بَصَرِى وَ جَمِيعِ جَوَارِحِى وَ خُذْ بِنَاصِيَتِى إِلَى مَا تُحِبُّ وَ تَرْضَى يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْ ذَنْبِى وَ اسْتُرْ عَوْرَتِى وَ آمِنْ رَوْعَتِى وَ اجْبُرْ مُصِيبَتِى وَ أَغْنِ فَقْرِى وَ يَسِّرْ حَاجَتِى وَ أَقِلْنِى عَثْرَتِى وَ اجْمَعْ شَمْلِى وَ اكْفِنِى مَا أَهَمَّنِى وَ مَا غَابَ عَنِّى وَ مَا حَضَرَنِى وَ مَا أَتَخَوَّفُهُ مِنْكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ فَوَّضْتُ أَمْرِى إِلَيْكَ وَ أَلْجَأْتُ ظَهْرِى إِلَيْكَ وَ أَسْلَمْتُ نَفْسِى إِلَيْكَ بِمَا جَنَيْتُ عَلَيْهَا فَرَقاً مِنْكَ وَ خَوْفاً وَ طَمَعاً وَ أَنْتَ الْكَرِيمُ الَّذِى لَا يَقْطَعُ الرَّجَاءَ وَ لَا يُخَيِّبُ الدُّعَاءَ فَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ وَ مُوسَى كَلِيمِكَ وَ عِيسَى رُوحِكَ وَ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله صَفِيِّكَ وَ نَبِيِّكَ أَلَّا تَصْرِفَ وَجْهَكَ الْكَرِيمَ عَنِّى حَتَّى تَقْبَلَ تَوْبَتِى وَ تَرْحَمَ عَبْرَتِى وَ تَغْفِرَ لِى خَطِيئَتِى يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَ يَا أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ اللَّهُمَّ اجْعَلْ ثَارِى عَلَى مَنْ ظَلَمَنِى وَ انْصُرْنِى عَلَى مَنْ عَادَانِى اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ مُصِيبَتِى فِى دِينِى وَ لَا تَجْعَلِ الدُّنْيَا أَكْبَرَ هِمَّتِى وَ لَا مَبْلَغَ عِلْمِى إِلَهِى أَصْلِحْ لِى دِينِىَ الَّذِى هُوَ عِصْمَهُ أَمْرِى وَ أَصْلِحْ لِى دُنْيَاىَ الَّتِى فِيهَا مَعَاشِى وَ أَصْلِحْ لِى آخِرَتِىَ الَّتِى إِلَيْهَا مَعَادِى وَ اجْعَلِ الْحَيَاهَ زِيَادَهً لِى مِنْ كُلِّ خَيْرٍ وَ اجْعَلِ الْمَوْتَ رَاحَهً لِى مِنْ

كُلِّ شَرٍّ.

اللَّهُمَّ إِنَّکَ عَفُوٌّ تُحِبُّ الْعَفْوَ فَاعْفُ عَنِّي اللَّهُمَّ أَحْيِنِی مَا عَلِمْتَ الْحَيَاةَ خَيْراً لِی وَ تَوَفَّنِی إِذَا كَانَتِ الْوَفَاةُ خَيْراً لِی وَ أَسْأَلُکَ خَشْيَتَکَ فِی الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَةِ وَ الْعَدْلَ فِی الْغَضَبِ وَ الرِّضَا وَ أَسْأَلُکَ الْقَصْدَ فِی الْفَقْرِ وَ الْغِنَى وَ أَسْأَلُکَ نَعِيماً لَا يَبِيدُ وَ قُرَّةَ عَيْنٍ لَا يَنْقَطِعُ وَ أَسْأَلُکَ الرِّضَا بَعْدَ الْقَضَاءِ وَ أَسْأَلُکَ لَذَّةَ النَّظَرِ إِلَى وَجْهِکَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْتَهْدِيکَ لِإِرْشَادِ أَمْرِی وَ أَعُوذُ بِکَ مِنْ شَرِّ نَفْسِی اللَّهُمَّ عَمِلْتُ سُوءاً وَ ظَلَمْتُ نَفْسِی فَاغْفِرْ لِی إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ تَعْجِيلَ عَافِيَتِکَ وَ صَبْراً عَلَى بَلِيَّتِکَ وَ خُرُوجاً مِنَ الدُّنْيَا إِلَى رَحْمَتِکَ اللَّهُمَّ إِنِّی أُشْهِدُکَ وَ أُشْهِدُ مَلَائِكَتَکَ وَ حَمَلَةَ عَرْشِکَ وَ أُشْهِدُ مَنْ فِی السَّمَاوَاتِ وَ مَنْ فِی الْأَرْضِ أَنَّکَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَکَ لَا شَرِيکَ لَکَ وَ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُکَ وَ رَسُولُکَ وَ أَسْأَلُکَ بِأَنَّ لَکَ الْحَمْدَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ يَا كَائِنُ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ شَیْ ءٌ وَ الْمُكَوِّنُ لِكُلِّ شَیْ ءٍ وَ الْكَائِنُ بَعْدَ مَا لَا يَكُونُ شَیْ ءٌ اللَّهُمَّ إِلَى رَحْمَتِکَ رَفَعْتُ بَصَرِی وَ إِلَى جُودِکَ بَسَطْتُ كَفِّی فَلَا تَحْرِمْنِی وَ أَنَا أَسْأَلُکَ وَ لَا تُعَذِّبْنِی وَ أَنَا أَسْتَغْفِرُکَ اللَّهُمَّ فَاغْفِرْ لِی فَإِنَّکَ بِی عَالِمٌ وَ لَا تُعَذِّبْنِی فَإِنَّکَ عَلَيَّ قَادِرٌ بِرَحْمَتِکَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ ذَا الرَّحْمَهِ الْوَاسِعَهِ وَ الصَّلَاهِ النَّافِعَهِ الرَّافِعَهِ صَلِّ عَلَى أَكْرَمِ خَلْقِکَ عَلَيْکَ وَ أَحَبِّهِمْ إِلَيْکَ وَ أَوْجَهِهِمْ لَدَيْکَ مُحَمَّدٍ عَبْدِکَ وَ رَسُولِکَ الْمَخْصُوصِ بِفَضَائِلِ الْوَسَائِلِ أَشْرَفَ وَ أَكْمَلَ وَ أَرْفَعَ وَ أَعْظَمَ وَ أَكْرَمَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى مُبَلِّغٍ عَنْکَ مُؤْتَمَنٍ عَلَى وَحْيِکَ اللَّهُمَّ كَمَا سَدَدْتَ بِهِ الْعَمَى وَ فَتَحْتَ بِهِ الْهُدَى فَاجْعَلْ مَنَاهِجَ سُبُلِهِ لَنَا سُنَناً وَ حُجَجَ بُرْهَانِهِ لَنَا سَبَباً نَأْتَمَّ بِهِ إِلَى الْقُدُومِ عَلَيْکَ اللَّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ مِلْ ءَ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَ مِلْ ءَ طِبَاقِهِنَّ وَ مِلْ ءَ الْأَرَضِينَ السَّبْعِ وَ مِلْ ءَ مَا بَيْنَهُمَا وَ مِلْ ءَ عَرْشِ رَبِّنَا الْكَرِيمِ وَ مِيزَانَ رَبِّنَا الْغَفَّارِ وَ مِدَادَ كَلِمَاتِ رَبِّنَا الْقَهَّارِ وَ مِلْ ءَ الْجَنَّهِ وَ مِلْ ءَ النَّارِ وَ عَدَدَ الْمَاءِ وَ الثَّرَى وَ عَدَدَ مَا يُرَى وَ مَا لَا يُرَى اللَّهُمَّ وَ اجْعَلْ صَلَوَاتِکَ وَ بَرَكَاتِکَ وَ مَنَّکَ وَ مَغْفِرَتَکَ وَ رَحْمَتَکَ وَ رِضْوَانَکَ وَ فَضْلَکَ

وَ سَلَامَتَکَ وَ ذِکْرَکَ وَ نُورَکَ وَ شَرَفَکَ وَ نِعْمَتَکَ وَ خِیَرَتَکَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ کَمَا صَلَّیْتَ وَ بَارَکْتَ وَ تَرَحَّمْتَ عَلَی إِبْرَاهِیمَ وَ آلِ إِبْرَاهِیمَ إِنَّکَ حَمِیدٌ مَجِیدٌ اللَّهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّداً الْوَسِیلَهَ الْعُظْمَی وَ کَرِیمَ جَزَائِکَ فِی الْعُقْبَی حَتَّی تُشَرِّفَهُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ یَا إِلَهَ الْهُدَی اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ عَلَی جَمِیعِ مَلَائِکَتِکَ وَ أَنْبِیَائِکَ وَ رُسُلِکَ سَلَامٌ عَلَی جَبْرَئِیلَ وَ مِیکَائِیلَ وَ إِسْرَافِیلَ وَ حَمَلَهِ الْعَرْشِ وَ مَلَائِکَتِکَ الْمُقَرَّبِینَ وَ الْکِرَامِ الْکَاتِبِینَ وَ الْکَرُوبِیِّینَ وَ سَلَامٌ عَلَی مَلَائِکَتِکَ أَجْمَعِینَ وَ سَلَامٌ عَلَی أَبِینَا آدَمَ وَ عَلَی أُمِّنَا حَوَّاءَ وَ سَلَامٌ عَلَی النَّبِیِّینَ أَجْمَعِینَ وَ الصِّدِّیقِینَ وَ الشُّهَدَاءِ وَ الصَّالِحِینَ وَ سَلَامٌ عَلَی الْمُرْسَلِینَ أَجْمَعِینَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِینَ وَ لَا حَوْلَ وَ قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِیِّ الْعَظِیمِ وَ حَسْبِیَ اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَکِیلُ وَ صَلَّی اللَّهُ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ کَثِیراً(1).

توضیح: قال الجوهری جمع الله شملهم أی ما تشتت من أمرهم و فرق الله شمله أی ما اجتمع من أمره و قال ثارت القتیل و بالقتیل ثارا و ثوره أی قتلت قاتله یقال ثارتک بکذا أی أدرکت به ثاری منک فی الغیب أی فی غیبه الخلق و الشهاده أی عند شهودهم و حضورهم و القصد التوسط بین الإسراف و التقتیر و باد الشی ء یبید هلک.

إلی وجهک أی ثوابک و کرامتک أو وجوه أولیائک و الجهه التی منها تخاطب أحباءک أو المراد بالنظر النظر بعین القلب و قال الجوهری السنن الطریقه یقال استقام فلان علی سنن واحد و یقال امض علی سننک و سننک أی علی وجهک و قال الفیروزآبادی الکروبیون مخففه الراء ساده الملائکه انتهی و المضبوط فی أکثر کتب الدعاء بالتشدید.

«12»- فَلَاحُ السَّائِلِ،: وَ مِنَ الْمُهِمَّاتِ دَعَوَاتٌ قَدَّمْنَاهَا عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام عَقِیبَ کُلِّ وَاحِدَهٍ مِنَ الصَّلَوَاتِ الْمَفْرُوضَاتِ وَ مِنَ الْمُهِمَّاتِ دُعَاءُ الصَّادِقِ علیه السلام بَعْدَ الْعَصْرِ وَ قَدْ قَدَّمْنَا إِسْنَادَهُ عِنْدَ مَا یَخْتَصُّ بِفَرِیضَهِ الظُّهْرِ بِرِوَایَهِ مُعَاوِیَهِ بْنِ عَمَّارٍ لِکُلِّ صَلَاهٍ مِنَ الْمَفْرُوضَاتِ الدُّعَاءُ

1- 1. فلاح السائل ص 202- 206.

بَعْدَ صَلَاهِ الْعَصْرِ:

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَ عَلَى آلِهِ الطَّاهِرِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ فِى اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى وَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ فِى النَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى وَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ فِى الْآخِرَهِ وَ الْأُولَى وَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ مَا لَاحَ الْجَدِيدَانِ وَ مَا اطَّرَدَ الْخَافِقَانِ وَ مَا حَدَا الْحَادِيَانِ وَ مَا عَسْعَسَ لَيْلٌ وَ مَا ادْلَهَمَّ ظَلَامٌ وَ مَا تَنَفَّسَ صُبْحٌ وَ مَا أَضَاءَ فَجْرٌ اللَّهُمَّ اجْعَلْ مُحَمَّداً خَطِيبَ وَفْدِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَيْکَ وَ الْمَکْسُوَّ حُلَلَ الْأَمَانِ إِذَا وَقَفَ بَيْنَ يَدَيْکَ وَ النَّاطِقَ إِذَا خَرِسَتِ الْأَلْسُنُ بِالثَّنَاءِ عَلَيْکَ اللَّهُمَّ أَعْلِ مَنْزِلَتَهُ وَ ارْفَعْ دَرَجَتَهُ وَ أَظْهِرْ حُجَّتَهُ وَ تَقَبَّلْ شَفَاعَتَهُ وَ ابْعَثْهُ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ الَّذِى وَعَدْتَهُ وَ اغْفِرْ لَهُ مَا أَحْدَثَ الْمُحْدِثُونَ مِنْ أُمَّتِهِ بَعْدَهُ اللَّهُمَّ بَلِّغْ رُوحَ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ مِنِّي التَّحِيَّهَ وَ السَّلَامَ وَ ارْدُدْ عَلَيَّ مِنْهُمْ تَحِيَّهً كَثِيرَهً وَ سَلَاماً يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ وَ الْفَضْلِ وَ الْإِنْعَامِ اللَّهُمَّ إِنِّى أَعُوذُ بِکَ مِنْ مَضَلَّاتِ الْفِتَنِ ما ظَهَرَ مِنْها وَ ما بَطَنَ وَ الْإِثْمَ وَ الْبَغْىَ بِغَيْرِ الْحَقِ وَ أَنْ أُشْرِکَ بِهِ مَا لَمْ تُنَزِّلْ بِهِ سُلْطاناً أَوْ أَقُولَ عَلَيْکَ مَا لَا أَعْلَمُ اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُکَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِکَ وَ عَزَائِمَ مَغْفِرَتِکَ وَ الْغَنِيمَهَ مِنْ کُلِّ بِرٍّ وَ السَّلَامَهَ مِنْ کُلِّ إِثْمٍ وَ أَسْأَلُکَ الْفَوْزَ بِالْجَنَّهِ وَ النَّجَاهَ مِنَ النَّارِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلْ لِى فِى صَلَاتِى وَ دُعَائِى بَرَكَهً تُطَهِّرُ بِهَا قَلْبِى وَ تَكْشِفُ بِهَا كَرْبِى وَ تُؤْمِنُ بِهَا رَوْعَتِى وَ تَغْفِرُ بِهَا ذَنْبِى وَ تُصْلِحُ بِهَا أَمْرِى وَ تُغْنِى بِهَا فَقْرِى وَ تُذْهِبُ بِهَا ضُرِّى وَ تُفَرِّجُ بِهَا هَمِّى وَ تُسَلِّى بِهَا غَمِّى وَ تَشْفِى بِهَا سُقْمِى وَ تُؤْمِنُ بِهَا خَوْفِى وَ تَجْلُو بِهَا حُزْنِى وَ تَقْضِى بِهَا دَيْنِى وَ تَجْمَعُ بِهَا شَمْلِى وَ تُبَيِّضُ بِهَا وَجْهِى وَ اجْعَلْ مَا عِنْدَكَ خَيْراً لِى اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ لَا تَدَعْ لِى ذَنْباً إِلَّا غَفَرْتَهُ وَ لَا كَرْباً إِلَّا كَشَفْتَهُ وَ لَا خَوْفاً إِلَّا آمَنْتَهُ وَ لَا سُقْماً إِلَّا شَفَيْتَهُ وَ لَا هَمّاً إِلَّا فَرَّجْتَهُ وَ لَا غَمّاً إِلَّا أَذْهَبْتَهُ وَ لَا حُزْناً إِلَّا سَلَبْتَهُ وَ لَا دَيْناً إِلَّا قَضَيْتَهُ وَ لَا عَدُوّاً إِلَّا كَفَيْتَهُ وَ لَا حَاجَهً إِلَّا قَضَيْتَهَا وَ لَا دَعْوَهً إِلَّا أَجَبْتَهَا وَ لَا مَسْأَلَهً إِلَّا أَعْطَيْتَهَا وَ لَا أَمَانَهً إِلَّا أَدَّيْتَهَا

وَ لَا فِتْنَةً إِلَّا صَرَفْتَهَا اللَّهُمَّ اصْرِفْ عَنِّی مِنَ الْعَاهَاتِ وَ الْآفَاتِ وَ الْبَلِیَّاتِ مَا أُطِیقُ وَ مَا لَا أُطِیقُ صَرْفَهُ إِلَّا بِکَ اللَّهُمَّ أَمْسَی ظُلْمِی مُسْتَجِیراً بِعَفْوِکَ وَ أَمْسَتْ ذُنُوبِی مُسْتَجِیرَةً بِمَغْفِرَتِکَ وَ أَمْسَی خَوْفِی مُسْتَجِیراً بِأَمَانِکَ وَ أَمْسَی فَقْرِی مُسْتَجِیراً بِغِنَاکَ وَ أَمْسَی ذُلِّی مُسْتَجِیراً بِعِزِّکَ وَ أَمْسَی ضَعْفِی مُسْتَجِیراً بِقُوَّتِکَ وَ أَمْسَی وَجْهِی الْبَالِی الْفَانِی مُسْتَجِیراً بِوَجْهِکَ الدَّائِمِ الْبَاقِی یَا کَائِناً قَبْلَ کُلِّ شَیْ ءٍ وَ یَا مُکَوِّنَ کُلِّ شَیْ ءٍ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اصْرِفْ عَنِّی وَ عَنْ أَهْلِی وَ مَالِی وَ وُلْدِی وَ أَهْلِ حُزَانَتِی وَ إِخْوَانِی فِیکَ شَرَّ کُلِّ ذِی شَرٍّ وَ شَرَّ کُلِّ جَبَّارٍ عَنِیدٍ وَ شَیْطَانٍ مَرِیدٍ وَ سُلْطَانٍ جَائِرٍ وَ عَدُوٍّ قَاهِرٍ وَ حَاسِدٍ مُعَانِدٍ وَ بَاغٍ مُرَاصِدٍ وَ مِنْ شَرِّ السَّامَّهِ وَ الْهَامَّهِ وَ مَا دَبَّ فِی اللَّیْلِ وَ النَّهَارِ وَ مِنْ شَرِّ فُسَّاقِ الْعَرَبِ وَ الْعَجَمِ وَ فَسَقَهِ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ وَ أَعُوذُ بِدِرْعِکَ الْحَصِینَهِ الَّتِی لَا تُرَامُ وَ أَسْأَلُکَ أَلَّا تُمِیتَنِی غَمّاً وَ لَا هَمّاً وَ لَا مُتَرَدِّیاً وَ لَا رَدْماً وَ لَا غَرَقاً وَ لَا حَرَقاً وَ لَا عَطَشاً وَ صَبْراً وَ لَا قَوَداً وَ لَا أَکِیلَ السَّبُعِ وَ أَمِتْنِی عَلَی فِرَاشِی فِی عَافِیَهٍ أَوْ فِی الصَّفِّ الَّذِی نَعَتَّ أَهْلَهُ فِی کِتَابِکَ فَقُلْتَ کَأَنَّهُمْ بُنْیانٌ مَرْصُوصٌ مُقْبِلِینَ غَیْرَ مُدْبِرِینَ عَلَی طَاعَتِکَ وَ طَاعَهِ رَسُولِکَ صلی الله علیه و آله قَائِماً بِحَقِّکَ غَیْرَ جَاحِدٍ لِآلَائِکَ وَ لَا مُعَانِداً لِأَوْلِیَائِکَ وَ لَا مُوَالِیاً لِأَعْدَائِکَ یَا کَرِیمُ.: اللَّهُمَّ اجْعَلْ دُعَائِی فِی الْمَرْفُوعِ الْمُسْتَجَابِ وَ اجْعَلْنِی عِنْدَکَ وَجِیهاً فِی الدُّنْیا وَ الْآخِرَهِ وَ مِنَ الْمُقَرَّبِینَ الَّذِینَ لا خَوْفٌ عَلَیْهِمْ وَ لا هُمْ یَحْزَنُونَ وَ اغْفِرْ لِی وَ لِوَالِدَیَّ وَ مَا وَلَدَا وَ مَا وَلَدْتُ وَ مَا تَوَالَدُوا مِنَ الْمُؤْمِنِینَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ یَا خَیْرَ الْغَافِرِینَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی قَضَی عَنِّی صَلَاهً- کانَتْ عَلَی الْمُؤْمِنِینَ کِتاباً مَوْقُوتاً(1).

مِصْبَاحُ الشَّیْخِ (2)، وَ الْبَلَدُ الْأَمِینُ (3)، وَ جُنَّهُ الْأَمَانِ، وَ مِنْهَاجُ

1- 1. فلاح السائل ص 206- 208.
2- 2. مصباح الشیخ ص 53- 55.
3- 3. البلد الأمین ص 21.

الصَّلَاحِ، وَ غَيْرُهَا مُرْسَلًا: مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّ الصَّلَاةَ عَلَى الْآلِ علیهم السلام مَذْكُورٌ فِی الْجَمِیعِ فِی الْمَوَاضِعِ.

و فیها أصبح بدل أمسی فی المواضع و هو أنسب کما ذکره الکفعمی حیث قال لفظ أمسی هنا ألیق من أصبح لأنه ما کان قبل الزوال یقال فیه أصبح و ما بعده أمسی (1) انتهی و فیها و أعوذ بدرعک الحصینه التی لا ترام أن تمیتنی غما أو هما أو متردیا أو هدما أو ردما أو غرقا أو حرقا أو عطشا أو شرقا أو صبرا أو قودا أو تردیا أو أکیل سبع أو فی أرض غربه أو میته سوء و أمتنی علی فراشی إلی قوله کَأَنَّهُمْ بُنْیانٌ مَرْصُوصٌ علی طاعتک و طاعه رسولک مقبلا علی عدوک غیر مدبر عنه قائما بحقک غیر جاحد لآلائک و لا معاند لأولیائک و لا ممال لأعدائک یا کریم إلی آخر الدعاء.

و لنوضح بعض ألفاظه لاح بدا و ظهر و الجدیدان اللیل و النهار و الخافقان المشرق و المغرب و اطرادهما بقاؤهما و الحادیان اللیل و النهار کأنهما یحدوان بالناس لیسیروا إلی قبورهم کالذی یحدو بالإبل و قال الکفعمی الحادیان الذی یحدو للإبل لیلا و الذی یحدو لها نهارا و الأول أظهر ما عسعس أی أقبل أو أدبر کما مر و ما ادلهم ظلام علی وزن اقشعر أی اشتدت ظلمته و الظلام ذهاب النور و أول اللیل و ما تنفس صبح أی ظهر و عبر عنه بالتنفس لهبوب النسیم عنده فکأنه تنفس به.

و خطیب القوم فی اللغه کبیرهم الذی یخاطب السلطان و یکلمه فی حوائجهم و فی النهایه الوفد هم الذین یجتمعون و یردون البلاد واحدهم وافد و کذلک الذین یقصدون الأمراء لزیاده أو استرفاد و انتجاع و غیر ذلک انتهی و المعنی أنه صلی الله علیه و آله فی القیامه یکلم عن أمته عند الله و یشفع لهم.

المکسو حلل الأمان قال الشیخ البهائی ره المراد أمان أمته من النار فإن الله تعالی قال له وَ لَسَوْفَ یُعْطِیکَ رَبُّکَ فَتَرْضی (2) و هو صلی الله علیه و آله لا یرضی بدخول أحد من أمته فی النار کما ورد فی الحدیث و حلل الأمان استعاره و ذکر الکسوه ترشیح.

1- 1. البلد الأمین ص 21. فی الهامش.
2- 2. آخر آیه من سوره الضحی.

و قال الکفعمی أحزنه أمر غمه و الحزن و الحزن خلاف السرور و أحزنه غیره و حزنه قاله الجوهری و الفرق بین الغم و الحزن و الهم أن الهم قبل نزول الأمر و هو یطرد النوم و الغم بعد نزوله و هو یجلب النوم و الحزن أسفک علی ما فات و الفرق بین الخوف و الحزن أن الحزن أسفک علی ما فات و یرادفه الغم و الخوف علی ما لم یأت و یرادفه الهم و الحزن تألم الباطل بسبب وقوع مکروه یتعذر دفعه أو فوات فرصته أو مرغوب فیه یتعذر تلافیه و الخوف تألم الباطن بسبب مکروه یمکن حصول أسبابه

أو توقع فوات مرغوب فیه تعذر تلافیه قاله الشیخ مقداد فی شرح النصیریه(1)

و الفرق بین الحزن و الغضب أن الأمر إن کان ممن فوقک أحزنک و إن کان ممن دونک أغضبک قاله إبراهیم بن محمد بن أبی عون الکاتب فی کتاب الأجوبه انتهی.

و فی القاموس حزانتک عیالک الذین تتحزن لأمرهم و المارد و المرید العاتی الشدید و المراصد المراقب الذی یرصد الوثوب و الراصد الأسد و فی النهایه فیه أعیذکما من کل سامه و هامه السامه ما یسم و لا یقتل مثل العقرب و الزنبور و نحوهما و الهامه کل ذات سم یقتل و فی حدیث ابن المسیب کنا نقول إذا أصبحنا نعوذ بالله من شر السامه و العامه السامه هاهنا خاصه الرجل یقال سم إذا خص انتهی.

و قال الجوهری ردی فی البئر و تردی إذا سقط فی بئر أو تهور من جبل و قوله لا ردما أی بأن یجعل فی بیت و یردم بابه حتی یموت أو بأن یجعل بین ردم مبنی أو بأن یسقط علیه جدار قال الفیروزآبادی ردم الباب و الثلمه سده کله أو ثلثه و الردم بالتسکین ما یسقط من الجدار المنهدم و قال الکفعمی ردما أی مردوما أی ضرب الردم بینه و بین الحیاه حاجزا فوق حاجز و الردم السد المتراکب

1- 1. یعنی الأنوار الجلالیه فی شرح الفصول النصیریه، و الفصول أصله فارسی لخواجه نصیر الدین الطوسیّ نقله الی العربیه رکن الدین محمّد بن علی الجرجانی تلمیذ العلّامه الحلّیّ و الفاضل المقداد شرح تلک النسخه المعربه بعنوان قال أقول.

بعضه على بعض و الثوب المردم هو المرقع الذى رقاعه بعضها على بعض.

و الشرق الشجا و الغصه اللذان يموت الإنسان منهما و فى الحديث يؤخرون الصلاه إلى شرق الموتى أى إلى أن يبقى من الشمس ما يبقى من حياه من شرق بريقه عند الموت و قوله أو صبرا أن يحبس للقتل حتى يموت و فى الحديث نهى عن قتل الدواب صبرا و هو أن تحبس ثم ترمى حتى تقتل و منه الحديث فى الذى أمسك رجلا و قتله آخر فقال اقتلوا القاتل و اصبروا الصابر أى احبسوا الذى حبسه للموت حتى يموت كفعله به و منه يقال للمضروب عنقه قتل صبرا أى محبوسا ممسكا على القتل و كل من حبس لقتل فهو قتيل صبر قاله الجوهرى و الهروى انتهى.

و قال الفيروزآبادى القود بالتحريک القصاص قوله عليه السلام و لا ممال أصله مهموز يقال ملأه على الأمر و مالأه ساعده و شايعه و تمالئوا عليه اجتمعوا.

«13»- الْبَلَدُ الْأَمِينُ، فِي الْحِلْيَهِ لِأَبِي نُعَيْمٍ: مَنْ قَالَ كُلَّ يَوْمٍ بَعْدَ صَلَاهِ الصُّبْحِ وَ صَلَاهِ الْعَصْرِ- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيکَ لَهُ لَهُ الْمُلْکُ وَ لَهُ الْحَمْدُ يُحْيِى وَ يُمِيتُ وَ يُمِيتُ وَ يُحْيِى وَ هُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ مِائَهَ مَرَّهٍ وَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ بِحَمْدِهِ مِائَهَ مَرَّهٍ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ وَ مَحَوْا خَطَايَاهُ وَ لَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ(1).

«14»- كِتَابُ الصِّفِّينَ، لِنَصْرِ بْنِ مُزَاحِمٍ قَالَ: لَمَّا خَرَجَ عَلِيٌّ عليه السلام مِنْ كُوفَهَ إِلَى صِفِّينَ وَ أَتَى دَيْرَ أَبِى مُوسَى صَلَّى بِهَا الْعَصْرَ فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ ذِى الطَّوْلِ وَ النِّعَمِ سُبْحَانَ ذِى الْقُدْرَهِ وَ الْإِفْضَالِ أَسْأَلُ اللَّهَ الرِّضَا بِقَضَائِهِ وَ الْعَمَلَ بِطَاعَتِهِ وَ الْإِنَابَهَ إِلَى أَمْرِهِ فَإِنَّهُ سَمِيعُ الدُّعَاءِ.

«15»- مِصْبَاحَا الْمُتَهَجِّدِ(2)، وَ الْكَفْعَمِيِ (3)، وَ غَيْرُهَا: فِى تَعْقِيبِ الْعَصْرِ تَقُولُ- تَمَّ نُورُکَ فَهَدَيْتَ فَلَکَ الْحَمْدُ وَ عَظُمَ حِلْمُکَ فَغَفَرْتَ فَلَکَ الْحَمْدُ وَ بَسَطْتَ يَدَکَ فَأَعْطَيْتَ

1- 1. البلد الأمين ص 19 فى الهامش.
2- 2. مصباح الشيخ ص 52- 53.
3- 3. مصباح الكفعمىّ ص 34.

فَلَکَ الْحَمْدُ وَجْهُکَ أَکْرَمُ الْوُجُوهِ وَ جَاهُکَ خَیْرُ الْجَاهِ وَ عَطِیَّتُکَ أَعْظَمُ الْعَطَایَا وَ أَهْنَؤُهَا یُطَاعُ رَبُّنَا فَیَشْکُرُ وَ یُعْصَی فَیَغْفِرُ وَ یُجِیبُ الْمُضْطَرَّ وَ یَکْشِفُ الضُّرَّ وَ یُنْجِی مِنَ الْکَرْبِ وَ یَغْفِرُ مِنَ الذَّنْبِ وَ یُغْنِی الْفَقِیرَ وَ یَشْکُرُ الیسیر [الْیَسِیرَ] لَا یُجَازِی بِآلَائِکَ أَحَدٌ وَ لَا یَبْلُغُ مِدْحَتَکَ قَوْلُ قَائِلٍ وَ یَقُولُ أَیْضاً اللَّهُمَّ مُدَّ لِی أَیْسَرَ الْعَافِیَهِ وَ اجْعَلْنِی فِی زُمْرَهِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فِی الْعَاجِلَهِ وَ الْآجِلَهِ وَ بَلِّغْ بِیَ الْغَایَهَ وَ اصْرِفْ عَنِّی الْعَاهَاتِ وَ الْآفَاتِ وَ اقْضِ لِی بِالْحُسْنَی فِی أُمُورِی کُلِّهَا وَ اعْزِمْ لِی بِالرَّشَادِ وَ لَا تَکِلْنِی إِلَی نَفْسِی أَبَداً یَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِکْرَامِ اللَّهُمَّ مُدَّ لِی فِی السَّعَهِ وَ الدَّعَهِ وَ جَنِّبْنِی مَا حَرَّمْتَهُ عَلَیَّ وَ وَجِّهْ لِی بِالْعَافِیَهِ وَ السَّلَامَهِ وَ الْبَرَکَهِ وَ لَا تُشْمِتْ بِیَ الْأَعْدَاءَ وَ فَرِّجْ عَنِّی الْکُرُوبَ وَ أَتْمِمْ عَلَیَّ نِعْمَتَکَ وَ أَصْلِحْ لِیَ الْحَرْثَ فِی الْإِصْلَاحِ لِأَمْرِ آخِرَتِی وَ دُنْیَایَ وَ اجْعَلْنِی سَالِماً مِنْ کُلِّ سُوءٍ مُعَافًی مِنَ الضَّرُورَهِ فِی مُنْتَهَی الشُّکْرِ وَ الْعَافِیَهِ وَ صَلَّی اللَّهُ عَلَی مُحَمَّدٍ نَبِیِّهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ ثُمَّ تَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِکَ مِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ وَ مِنْ قَلْبٍ لَا یَخْشَعُ وَ مِنْ عِلْمٍ لَا یَنْفَعُ وَ مِنْ صَلَاهٍ لَا تُرْفَعُ وَ مِنْ دُعَاءٍ لَا یُسْمَعُ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ الْیُسْرَ بَعْدَ الْعُسْرِ وَ الْفَرَجَ بَعْدَ الْکَرْبِ وَ الرَّخَاءَ بَعْدَ الشِّدَّهِ اللَّهُمَّ مَا بِنَا مِنْ نِعْمَهٍ فَمِنْکَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُکَ وَ أَتُوبُ إِلَیْکَ (1).

بیان: قال فی القاموس الحرث الکسب و جمع المال و المحجه المکدوده بالحوافر و الزرع و التفتیش و التفقه انتهی و أکثر المعانی متناسبه مع تجوز أو بدونه فی منتهی الشکر أی حال کونی فی منتهاه.

ص: 94

1- 1. تراه فی البلد الأمین ص 19.

«1»- مَجَالِسُ الشَّيْخِ، وَ وَلَدِهِ عَنِ الْمُفِيدِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الرَّزِينِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَالَ بَعْدَ صَلَاهِ الصُّبْحِ قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ- بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ

إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ يُعِيدُهَا سَبْعَ مَرَّاتٍ دَفَعَ اللَّهُ عَنْهُ سَبْعِينَ نَوْعاً مِنْ أَنْوَاعِ الْبَلَاءِ وَ مَنْ قَالَهَا إِذَا صَلَّى الْمَغْرِبَ قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ دَفَعَ اللَّهُ عَنْهُ سَبْعِينَ نَوْعاً مِنْ أَنْوَاعِ الْبَلَاءِ أَهْوَنُهَا الْجُذَامُ وَ الْبَرَصُ (1).

«2»- مَجَالِسُ ابْنِ الشَّيْخِ، وَ مَجَالِسُ الْمُفِيدِ، عَنِ الْمُفِيدِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قُولَوَيْهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنْتُ كَثِيراً مَا أَشْتَكِي عَيْنِي فَشَكَوْتُ ذَلِكَ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقَالَ أَلَا أُعَلِّمُكَ دُعَاءً لِدُنْيَاكَ وَ آخِرَتِكَ وَ تُكْفَى بِهِ وَجَعَ عَيْنِكَ فَقُلْتُ بَلَى فَقَالَ تَقُولُ فِي دُبُرِ الْفَجْرِ وَ دُبُرِ الْمَغْرِبِ- اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَجْعَلَ النُّورَ فِي بَصَرِي وَ الْبَصِيرَةَ فِي دِينِي وَ الْيَقِينَ فِي قَلْبِي وَ الْإِخْلَاصَ فِي عَمَلِي وَ السَّلَامَةَ فِي نَفْسِي وَ السَّعَةَ فِي رِزْقِي وَ الشُّكْرَ لَكَ أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنِي (2).

«3»- ثَوَابُ الْأَعْمَالِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي الْمُغِيرَهِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ علیه السلام يَقُولُ: مَنْ قَالَ فِي دُبُرِ صَلَاهِ الصُّبْحِ وَ صَلَاهِ الْمَغْرِبِ قَبْلَ أَنْ يَثْنِيَ رِجْلَيْهِ أَوْ يُكَلِّمَ أَحَداً- إِنَّ اللَّهَ وَ مَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَ سَلِّمُوا تَسْلِيماً اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ ذُرِّيَّتِهِ

ص: 95

1- 1. أمالی الطوسیّ ج 2 ص 31.
2- 2. أمالی الطوسیّ ج 1 ص 199، أمالی المفید ص 142.

قَضَی اللَّهُ لَهُ مِائَةَ حَاجَهٍ سَبْعِینَ فِی الدُّنْیَا وَ ثَلَاثِینَ فِی الْآخِرَهِ قَالَ قُلْتُ لَهُ مَا مَعْنَی صَلَاهِ اللَّهِ وَ صَلَاهِ مَلَائِکَتِهِ وَ صَلَاهِ الْمُؤْمِنِینَ قَالَ صَلَاهُ اللَّهِ رَحْمَهٌ مِنَ اللَّهِ وَ صَلَاهُ مَلَائِکَتِهِ تَزْکِیَهٌ مِنْهُمْ لَهُ وَ صَلَاهُ الْمُؤْمِنِینَ دُعَاءٌ مِنْهُمْ لَهُ وَ مِنْ سِرِّ آلِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله فِی الصَّلَاهِ عَلَی النَّبِیِّ وَ آلِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ فِی الْأَوَّلِینَ وَ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ فِی الْآخِرِینَ وَ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ فِی الْمَلَإِ الْأَعْلَی وَ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ فِی الْمُرْسَلِینَ اللَّهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّداً الْوَسِیلَهَ وَ الشَّرَفَ وَ الْفَضِیلَهَ وَ الدَّرَجَهَ الْکَبِیرَهَ اللَّهُمَّ إِنِّی آمَنْتُ بِمُحَمَّدٍ وَ لَمْ أَرَهُ فَلَا تَحْرِمْنِی یَوْمَ الْقِیَامَهِ رُؤْیَتَهُ وَ ارْزُقْنِی صُحْبَتَهُ وَ تَوَفَّنِی عَلَی مِلَّتِهِ وَ اسْقِنِی مِنْ حَوْضِهِ مَشْرَباً رَوِیّاً سَائِغاً هَنِیئاً لَا أَظْمَأُ بَعْدَهُ أَبَداً إِنَّکَ عَلَی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ اللَّهُمَّ کَمَا آمَنْتُ بِمُحَمَّدٍ وَ لَمْ أَرَهُ فَعَرِّفْنِی فِی الْجِنَانِ وَجْهَهُ اللَّهُمَّ بَلِّغْ رُوحَ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله عَنِّی تَحِیَّهً کَثِیرَهً وَ سَلَاماً فَإِنَّ مَنْ صَلَّی عَلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله بِهَذِهِ الصَّلَوَاتِ هُدِمَتْ ذُنُوبُهُ وَ مُحِیَتْ خَطَایَاهُ وَ دَامَ سُرُورُهُ وَ اسْتُجِیبَ دُعَاؤُهُ وَ أُعْطِیَ أَمَلَهُ وَ بُسِطَ لَهُ فِی رِزْقِهِ وَ أُعِینَ عَلَی عَدُوِّهِ وَ هِیَ لَهُ سَبَبُ أَنْوَاعِ الْخَیْرِ وَ یُجْعَلُ مِنْ رُفَقَاءِ نَبِیِّهِ فِی الْجِنَانِ الْأَعْلَی یَقُولُهُنَّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ غُدْوَهً وَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ عَشِیَّهً(1).

«4»- الْمَحَاسِنُ، عَنْ أَبِیهِ رَفَعَهُ قَالَ: کَانَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیه السلام یُطِیلُ الْقُعُودَ بَعْدَ الْمَغْرِبِ یَسْأَلُ اللَّهَ الْیَقِینَ (2).

«5»- فَلَاحُ السَّائِلِ،: إِذَا سَلَّمَ مِنْ صَلَاهِ الْمَغْرِبِ وَ فَرَغَ مِمَّا مَرَّ مِنْ تَسْبِیحِ الزَّهْرَاءِ علیها السلام وَ غَیْرِهِ فَلْیَقُلْ مَا رَوَاهُ عَلِیُّ بْنُ الصَّلْتِ عَنْ إِسْحَاقَ وَ إِسْمَاعِیلَ ابْنَیْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ عَنْ أَبِیهِمَا قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِذَا أَمْسَیْتَ وَ أَصْبَحْتَ فَقُلْ فِی دُبُرِ الْفَرِیضَهِ فِی صَلَاهِ الْمَغْرِبِ وَ صَلَاهِ الْفَجْرِ- أَسْتَعِیذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّیْطَانِ الرَّجِیمِ عَشْرَ مَرَّاتٍ ثُمَّ قُلْ اکْتُبَا رَحِمَکُمَا اللَّهُ

1- 1. ثواب الأعمال ص 141 و 142.
2- 2. المحاسن ص 248 فی حدیث.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَمْسَيْتُ وَ أَصْبَحْتُ بِاللَّهِ مُؤْمِناً عَلَى دِينِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ سُنَّتِهِ وَ عَلَى دِينِ عَلِيٍّ علیه السلام وَ سُنَّتِهِ وَ عَلَى دِينِ فَاطِمَةَ علیها السلام وَ سُنَّتِهَا وَ عَلَى دِينِ الْأَوْصِيَاءِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَ سُنَّتِهِمْ وَ آمَنْتُ بِسِرِّهِمْ وَ عَلَانِيَتِهِمْ وَ بِغَيْبِهِمْ وَ شَهَادَتِهِمْ وَ أَسْتَعِيذُ بِاللَّهِ فِي لَيْلَتِي هَذِهِ وَ يَوْمِي هَذَا مِمَّا اسْتَعَاذَ مِنْهُ مُحَمَّدٌ وَ عَلِيٌّ وَ فَاطِمَةُ وَ الْأَوْصِيَاءُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَ أَرْغَبُ إِلَى اللَّهِ فِيمَا رَغِبُوا فِيهِ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ .(1)

ثُمَّ يَقُولُ مَا رَوَاهُ أَبُو غَالِبٍ أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الزُّرَارِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنْ أَخِيهِ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَالَ بَعْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَ بَعْدَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ قَبْلَ أَنْ يَثْنِيَ رِجْلَهُ أَوْ يُكَلِّمَ أَحَداً- إِنَّ اللَّهَ وَ مَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَ سَلِّمُوا تَسْلِيماً اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَ عَلَى ذُرِّيَّتِهِ وَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ مَرَّةً وَاحِدَةً قَضَى اللَّهُ تَعَالَى لَهُ مِائَةَ حَاجَةٍ سَبْعِينَ مِنْهَا لِلْآخِرَةِ وَ ثَلَاثِينَ لِلدُّنْيَا(2).

وَ يَقُولُ أَيْضاً مَا رَوَاهُ أَبُو مُحَمَّدٍ هَارُونُ بْنُ مُوسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبَانٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ يَعْنِي الرِّضَا علیه السلام قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام: مَنْ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَ هُوَ ثَانٍ رِجْلَهُ بَعْدَ الْمَغْرِبِ قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ وَ بَعْدَ الصُّبْحِ قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ صَرَفَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ سَبْعِينَ نَوْعاً مِنْ أَنْوَاعِ الْبَلَاءِ أَدْنَاهَا الْجُذَامُ وَ الْبَرَصُ وَ السُّلْطَانُ وَ الشَّيْطَانُ (3).

وَ مِمَّا رَوَيْنَاهُ بِإِسْنَادِنَا إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ الْكُلَيْنِيِّ بِإِسْنَادِهِ فِي كِتَابِ الدُّعَاءِ مِنْ كِتَابِ الْكَافِي عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ صَلَّى الْغَدَاةَ فَقَالَ قَبْلَ أَنْ يَنْقُضَ رُكْبَتَيْهِ عَشْرَ مَرَّاتٍ- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَ يُمِيتُ وَ يُمِيتُ وَ يُحْيِي وَ هُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ وَ فِي

1- 1. فلاح السائل ص 229.
2- 2. فلاح السائل ص 230.
3- 3. فلاح السائل ص 230.

الْمَغْرِبِ مِثْلَهَا لَمْ يَلْقَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ عَبْدٌ بِعَمَلٍ أَفْضَلَ مِنْ عَمَلِهِ إِلَّا مَنْ جَاءَ بِمِثْلِ عَمَلِهِ (1).

وَ يَقُولُ أَيْضاً: بَعْدَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ وَ بَعْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ- سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ اغْفِرْ لِی ذُنُوبِی كُلَّهَا جَمِيعاً فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ كُلَّهَا جَمِيعاً إِلَّا أَنْتَ فَقَدْ رَوَى الْحَسَنُ بْنُ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِی أَيُّوبَ- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ يَرْفَعُهُ إِلَى النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فِی حَدِيثٍ هَذَا الْمُرَادُ مِنْهُ أَنَّ الْعَبْدَ إِذَا قَالَ ذَلِكَ قَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ لِلْكَتَبَهِ اكْتُبُوا لِعَبْدِیَ الْمَغْفِرَهَ بِمَعْرِفَتِهِ أَنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ كُلَّهَا جَمِيعاً إِلَّا أَنَا(2).

بيان: ثان رجله أی لم يغيرها عما كانت عليه فی التشهد ببسطها بالقيام أو غير ذلک و هو المراد بقوله قبل أن ينقض ركبتيه و فی بعض النسخ قبل أن يقبض أی يرفعهما مقربا لهما إلى بدنه يحيی و يميت و يحيی الإحياء الأول فی الدنيا و كذا الإماته أولا و الإماته الثانيه فی القبر فتدل ضمنا على إحياء آخر و لما كانت مده تلک الحياه قليله لم يذكرها صريحا و الإحياء ثانيا فی الآخره و لم يذكر الإحياء و الإماته فی الرجعه لعدم عمومهما و شمولهما لكل أحد مع أنه يحتمل أن تكون الإماته الثانيه إشاره إليه و لا يبعد أن يكون المراد بكل من الفقرتين جنس الإماته و الإحياء و التكرير لبيان استمرارهما و كثرتهما.

قوله علیه السلام إلا من جاء فيه أنه إذا جاء بمثل عمله كيف يكون أفضل من عمله إلا أن يقال المراد أنه جاء بأعمال أخر مع هذا العمل و الحاصل أنه لا يكون عمل آخر أفضل من هذا العمل إلا إذا انضم إليه فيكون المجموع أفضل.

أقول: وَ ذَكَرَ الشَّيْخُ (3) وَ الْكَفْعَمِیُّ وَ ابْنُ الْبَاقِی وَ غَيْرُهُمْ أَكْثَرَ الْأَدْعِيَهِ الْمُتَقَدِّمَهِ وَ زَادُوا عَلَيْهَا: ثُمَّ قُلْ عَشْراً مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ وَ عَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ وَ السَّلَامَهَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ وَ الْغَنِيمَهَ مِنْ كُلِ

1- 1. فلاح السائل ص 231.
2- 2. فلاح السائل ص 231.
3- 3. مصباح الشيخ ص 73.

بِرٍّ وَ النَّجَاةَ مِنَ النَّارِ وَ مِنْ كُلِّ بَلِيَّةٍ وَ الْفَوْزَ بِالْجَنَّةِ وَ الرِّضْوَانَ فِی دَارِ السَّلَامِ وَ جِوَارَ نَبِیِّکَ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله اللَّهُمَّ مَا بِنَا مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنْکَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُکَ وَ أَتُوبُ إِلَیْکَ (1).

ثم ذکروا أکثر التعقیبات بعد النوافل لضیق وقت النوافل.

قال السید قدس سره فی فلاح السائل و لا تکثر فی تعقیب المغرب قبل أن تصلی نوافلها لأن أفضل وقت نوافل صلاه المغرب إلی زوال الشفق من أفق المغرب انتهی (2).

و قال الشهید قدس الله سره فی الذکری قال المفید تفعل نافله المغرب بعد التسبیح و قبل التعقیب کما فعلها النبی صلی الله علیه و آله لما بشّر بالحسن علیه السلام فإنه صلی رکعتین شکرا فلما بشر بالحسین علیه السلام صلی رکعتین و لم یعقب حتی فرغ منها و ابن الجنید لا یستحب الکلام و لا عمل شی ء بینها و بین المغرب.

ثم قال و لو قیل بامتداد وقتها أی النافله بوقت المغرب أمکن لأنها تابعه لها و إن کان الأفضل المبادره بها قبل کل شی ء سوی التسبیح و عد ره فی النفلیه مما یختص بالمغرب تأخیر تعقیبها إلی الفراغ من راتبتها.

أقول: و لعل الأولی رعایه الأمرین معا بأن یأتی بالتعقیبات ما لا ینافی ما یرید الإتیان به من النوافل ثم یؤخر البقیه إذ یأتی فی الخبر أن تعقیب الفریضه أفضل من النافله و قد وردت الأخبار بأن لا نافله فی وقت الفریضه(3).

1- 1. البلد الأمین ص 29.
2- 2. فلاح السائل ص 232.
3- 3. الاخبار التی تحکم بأن لا نافله فی وقت الفریضه انما ینظر الی الوقت المقدر لها بته، فوقت الفجر و المغرب مقدر فرضا و سنه فإذا حان الوقت لا تقبل نافله من المصلی و لا التعقیب و قد طولب بأداء الفرض، و هکذا وقت العشاء الآخره و العصرین مقدر بالسنه، فاذا حان وقتها بالتأذین لها فلا نافله و لا تعقیب. و أمّا بعد أداء الفریضه فهو بالخیار، ان کان فرض علی نفسه النوافل المرتبه یأتی بها، و ان کان فرض علی نفسه التعقیب و

الدعاء عقب، و ان أراد أن يجمع بينهما جمع لكنه بعد صلاه المغرب حيث يدخل وقت العشاء معجلا لا بد و ان يستعجل لاداء النافله حيث يفوت وقتها بذهاب الشفق. لكنک قد عرفت فی ج 82 ص 293 أن المحكم فی روايات النافله هو حديث زراره فتكون نافله المغرب ركعتين، و يكون الوقت واسعا للتعقيب و النافله معا و انما يتعجل من يصلى نافله المغرب أربع ركعات، خصوصا إذا أراد أن يخرج من المسجد و يصليها فی بيته دركا لفضل النوافل، كما كان يفعله رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله.

وَ يُؤَيِّدُ التَّأْخِيرَ مَا رَوَاهُ الْمُفِيدُ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ فِی إِرْشَادِهِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ الثَّانِی علیه السلام: أَنَّهُ لَمَّا تَزَوَّجَ بِنْتَ الْمَأْمُونِ وَ حَمَلَهَا قَاصِداً إِلَی الْمَدِینَهِ سَارَ إِلَی شَارِعِ بَابِ الْکُوفَهِ وَ النَّاسُ مَعَهُ یُشَیِّعُونَهُ فَانْتَهَی إِلَی دَارِ الْمُسَیَّبِ عِنْدَ مَغِیبِ الشَّمْسِ فَنَزَلَ وَ دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَ کَانَ فِی صَحْنِهِ نَبْقَهٌ لَمْ تَحْمِلْ بَعْدُ فَدَعَا بِکُوزٍ فِیهِ مَاءٌ فَتَوَضَّأَ فِی أَصْلِ النَّبْقَهِ وَ قَامَ فَصَلَّی بِالنَّاسِ صَلَاهَ الْمَغْرِبِ فَقَرَأَ فِی الْأُولَی الْحَمْدَ وَ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَ الْفَتْحُ وَ قَرَأَ فِی الثَّانِیَهِ الْحَمْدَ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ قَنَتَ قَبْلَ رُکُوعِهِ وَ صَلَّی الثَّالِثَهَ وَ تَشَهَّدَ وَ سَلَّمَ ثُمَّ جَلَسَ هُنَیْئَهً یَذْکُرُ اللَّهَ وَ قَامَ مِنْ غَیْرِ أَنْ یُعَقِّبَ فَصَلَّی النَّوَافِلَ أَرْبَعَ رَکَعَاتٍ وَ عَقَّبَ بَعْدَهُ وَ سَجَدَ سَجْدَتَیِ الشُّکْرِ فَلَمَّا انْتَهَی النَّاسُ إِلَی النَّبْقَهِ رَأَوْهَا وَ قَدْ حَمَلَتْ حَمْلًا جَنِیّاً فَتَعَجَّبُوا وَ أَکَلُوا مِنْهَا فَوَجَدُوهُ نَبْقاً حُلْواً لَا عَجَمَ لَهُ فَوَدَّعُوهُ وَ مَضَی (1).

أقول: سیأتی هذا الخبر فی نوافل المغرب نقلا عن الخرائج أیضا و هو یومی إلی ما ذکرنا من التوسط لأن قوله من غیر أن یعقب محمول علی أنه لم یعقب کثیرا لقوله قبل ذلک یذکر الله و ما سیأتی مصرح بذلک.

وَ سَیَأْتِی أَیْضاً فِی خَبَرِ رَجَاءِ بْنِ أَبِی الضَّحَّاکِ: أَنَّ الرِّضَا علیه السلام کَانَ إِذَا سَلَّمَ عَنِ الْمَغْرِبِ جَلَسَ فِی مُصَلَّاهُ یُسَبِّحُ اللَّهَ وَ یُحَمِّدُهُ وَ یُکَبِّرُهُ وَ یُهَلِّلُهُ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَهَ الشُّکْرِ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَ لَمْ یَتَکَلَّمْ حَتَّی یَقُومَ فَیُصَلِّی أَرْبَعَ رَکَعَاتٍ ثُمَّ یَجْلِسُ بَعْدَ التَّسْلِیمِ فِی التَّعْقِیبِ مَا شَاءَ اللَّهُ.

وَ رَوَی الشَّیْخُ عَنْ أَبِی الْعَلَاءِ الْخَفَّافِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام قَالَ: مَنْ صَلَّی

1- 1. إرشاد المفید ص 304.

الْمَغْرِبَ ثُمَّ عَقَّبَ وَ لَمْ یَتَکَلَّمْ حَتَّی یُصَلِّیَ رَکْعَتَیْنِ کُتِبَتَا لَهُ فِی عِلِّیِّینَ فَإِنْ صَلَّی أَرْبَعاً کُتِبَتْ لَهُ حَجَّهٌ مَبْرُورَهٌ.

و هذا یدل علی تقدیم التعقیب فی الجمله.

و العجب أن الشیخ ذکر هذا الخبر حجه للمفید و أما تقدیم سجده الشکر و تأخیرها فسنفصل الکلام فی بابه إن شاء الله.

«6»- الْکَافِی، بِسَنَدِهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ زَیْدٍ قَالَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام: إِذَا صَلَّیْتَ الْمَغْرِبَ فَلَا تَبْسُطْ رِجْلَکَ وَ لَمْ تُکَلِّمْ أَحَداً حَتَّی تَقُولَ مِائَهَ مَرَّهٍ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِیمِ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِیِّ الْعَظِیمِ مِائَهَ مَرَّهٍ فِی الْمَغْرِبِ وَ مِائَهَ مَرَّهٍ فِی الْغَدَاهِ فَمَنْ قَالَهَا رَفَعَ اللَّهُ عَنْهُ مِائَهَ نَوْعٍ مِنْ أَنْوَاعِ الْبَلَاءِ أَدْنَی نَوْعٍ مِنْهَا الْبَرَصُ وَ الْجُذَامُ وَ الشَّیْطَانُ وَ السُّلْطَانُ (1).

«7»- فَلَاحُ السَّائِلِ: وَ مِنْ تَعْقِیبِ فَرِیضَهِ الْمَغْرِبِ مَا یَخْتَصُّ بِهَا مَا رُوِیَ عَنْ مَوْلَانَا أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام مِنَ الدُّعَاءِ عَقِیبَ الْخَمْسِ الْمَفْرُوضَاتِ فَمِنْهَا بَعْدَ صَلَاهِ الْمَغْرِبِ اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنِّی مَا کَانَ صَالِحاً وَ أَصْلِحْ مِنِّی مَا کَانَ فَاسِداً اللَّهُمَّ لَا تُسَلِّطْنِی عَلَی فَسَادِ مَا أَصْلَحْتَ مِنِّی وَ أَصْلِحْ لِی مَا أَفْسَدْتُهُ مِنْ نَفْسِی اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْتَغْفِرُ مِنْ کُلِّ ذَنْبٍ قَوِیَ عَلَیْهِ بَدَنِی بِعَافِیَتِکَ وَ نَالَتْهُ یَدِی بِفَضْلِ نِعْمَتِکَ وَ بَسَطْتُ إِلَیْهِ یَدِی بِسَعَهِ رِزْقِکَ وَ احْتَجَبْتُ فِیهِ عَنِ النَّاسِ بِسِتْرِکَ وَ اتَّکَلْتُ فِیهِ عَلَی کَرِیمِ عَفْوِکَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْتَغْفِرُکَ مِنْ کُلِّ ذَنْبٍ تُبْتُ إِلَیْکَ مِنْهُ وَ نَدِمْتُ عَلَی فِعْلِهِ وَ اسْتَحْیَیْتُ مِنْکَ وَ أَنَا عَلَیْهِ وَ رَهِبْتُکَ وَ أَنَا فِیهِ رَاجَعْتُهُ وَ عُدْتُ إِلَیْهِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْتَغْفِرُکَ مِنْ کُلِّ ذَنْبٍ عَلِمْتُهُ أَوْ جَهِلْتُهُ ذَکَرْتُهُ أَوْ نَسِیتُهُ أَخْطَأْتُهُ أَوْ تَعَمَّدْتُهُ هُوَ مِمَّا لَا أَشُکُّ أَنَّ نَفْسِی مُرْتَهَنَهٌ بِهِ وَ إِنْ کُنْتُ أُنْسِیتُهُ وَ غَفَلْتُ عَنْهُ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْتَغْفِرُکَ مِنْ کُلِّ ذَنْبٍ جَنَیْتُهُ عَلَیَّ بِیَدِی وَ آثَرْتُ فِیهِ شَهْوَتِی أَوْ سَعَیْتُ فِیهِ لِغَیْرِی أَوِ اسْتَغْوَیْتُ فِیهِ مَنْ تَابَعَنِی أَوْ کَابَرْتُ فِیهِ مَنْ مَنَعَنِی أَوْ قَهَرْتُهُ بِجَهْلِی أَوْ لَطُفْتُ فِیهِ بِحِیلَهٍ غَیْرِی أَوِ اسْتَزَلَّنِی إِلَیْهِ مَیْلِی وَ هَوَایَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْتَغْفِرُکَ مِنْ کُلِّ شَیْ ءٍ أَرَدْتُ بِهِ وَجْهَکَ فَخَالَطَنِی فِیهِ مَا لَیْسَ لَکَ وَ شَارَکَنِی

1- 1. الکافی ج 2 ص 531.

فِیهِ مَا لَمْ یَخْلُصْ لَکَ وَ أَسْتَغْفِرُکَ بِمَا عَقَدْتُهُ عَلَی نَفْسِی ثُمَّ خَالَفَهُ هَوَایَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَعْتِقْنِی مِنَ النَّارِ وَ جُدْ عَلَیَّ بِفَضْلِکَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِوَجْهِکَ الْکَرِیمِ الْبَاقِی الدَّائِمِ الَّذِی أَشْرَقَتْ بِنُورِهِ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ وَ کُشِفَتْ بِهِ ظُلُمَاتُ الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ وَ دُبِّرَتْ بِهِ أُمُورُ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تُصْلِحَ شَأْنِی بِرَحْمَتِکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ (1).

بیان: فخالطنی فیه ما لیس لک أی نیه لا ترضاها أو لا ترجع إلیک کما إذا کان الغرض الجنه أو الخلاص من النار فإنهما یرجعان إلیه تعالی أو بدعه لا توافق أمرک و رضاک و کذا الفقره التی تلیها.

«8»- فَلَاحُ السَّائِلِ،: وَ مِنْ تَعْقِیبِ فَرِیضَهِ الْمَغْرِبِ أَیْضاً مَا یَخْتَصُّ بِهَا مِمَّا رُوِیَ عَنْ مَوْلَاتِنَا فَاطِمَهَ علیها السلام مِنَ الدُّعَاءِ عَقِیبَ الْخَمْسِ الصَّلَوَاتِ وَ هُوَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی لَا یُحْصِی مَدْحَهُ الْقَائِلُونَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی لَا یُحْصِی نَعْمَاءَهُ الْعَادُّونَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی لَا یُؤَدِّی حَقَّهُ الْمُجْتَهِدُونَ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْأَوَّلُ وَ الْآخِرُ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الظَّاهِرُ وَ الْبَاطِنُ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمُحْیِی الْمُمِیتُ وَ اللَّهُ أَکْبَرُ ذُو الطَّوْلِ وَ اللَّهُ أَکْبَرُ ذُو الْبَقَاءِ الدَّائِمُ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی لَا یُدْرِکُ الْعَالِمُونَ عِلْمَهُ وَ لَا یَسْتَخِفُّ الْجَاهِلُونَ حِلْمَهُ وَ لَا یَبْلُغُ الْمَادِحُونَ مِدْحَتَهُ وَ لَا یَصِفُ الْوَاصِفُونَ صِفَتَهُ وَ لَا یُحْسِنُ الْخَلْقُ نَعْتَهُ.: وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ ذِی الْمُلْکِ وَ الْمَلَکُوتِ وَ الْعَظَمَهِ وَ الْجَبَرُوتِ وَ الْعِزِّ وَ الْکِبْرِیَاءِ وَ الْبَهَاءِ وَ الْجَلَالِ وَ الْمَهَابَهِ وَ الْجَمَالِ وَ الْعِزَّهِ وَ الْقُدْرَهِ وَ الْحَوْلِ وَ الْقُوَّهِ وَ الْمِنَّهِ وَ الْغَلَبَهِ وَ الْفَضْلِ وَ الطَّوْلِ وَ الْعَدْلِ وَ الْحَقِّ وَ الْخَلْقِ وَ الْعَلَاءِ وَ الرِّفْعَهِ وَ الْمَجْدِ وَ الْفَضِیلَهِ وَ الْحِکْمَهِ وَ الْغِنَاءِ وَ السَّعَهِ وَ الْبَسْطِ وَ الْقَبْضِ وَ الْحِلْمِ وَ الْعِلْمِ وَ الْحُجَّهِ الْبَالِغَهِ وَ النِّعْمَهِ السَّابِغَهِ وَ الثَّنَاءِ الْحَسَنِ الْجَمِیلِ وَ الْآلَاءِ الْکَرِیمَهِ مَلِکِ الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ وَ الْجَنَّهِ وَ النَّارِ وَ مَا فِیهِنَّ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی عَلِمَ أَسْرَارَ الْغُیُوبِ وَ اطَّلَعَ عَلَی مَا تُجِنُّ الْقُلُوبُ فَلَیْسَ عَنْهُ

ص: 102

1- 1. فلاح السائل ص 237- 238.

مَذْهَبٌ وَ لَا مَهْرَبٌ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمُتَكَبِّرِ فِی سُلْطَانِهِ الْعَزِیزِ فِی مَکَانِهِ الْمُتَجَبِّرِ فِی مُلْکِهِ الْقَوِیِّ فِی بَطْشِهِ الرَّفِیعِ فَوْقَ عَرْشِهِ الْمُطَّلِعِ عَلَی خَلْقِهِ وَ الْبَالِغِ لِمَا أَرَادَ مِنْ عِلْمِهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی بِکَلِمَاتِهِ قَامَتِ السَّمَاوَاتُ الشِّدَادُ وَ ثَبَتَتِ الْأَرَضُونَ الْمِهَادُ وَ انْتَصَبَتِ الْجِبَالُ الرَّوَاسِی الْأَوْتَادُ وَ جَرَتِ الرِّیَاحُ اللَّوَاقِحُ وَ سَارَ فِی جَوِّ السَّمَاءِ السَّحَابُ وَ وَقَفَتْ عَلَی حُدُودِهَا الْبِحَارُ وَ وَجِلَتِ الْقُلُوبُ مِنْ مَخَافَتِهِ وَ انْقَمَعَتِ الْأَرْبَابُ لِرُبُوبِیَّتِهِ تَبَارَکْتَ یَا مُحْصِیَ قَطْرِ الْمَطَرِ وَ وَرَقِ الشَّجَرِ وَ مُحْیِیَ أَجْسَادِ الْمَوْتَی لِلْحَشْرِ سُبْحَانَکَ یَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِکْرَامِ مَا فَعَلْتَ بِالْغَرِیبِ الْفَقِیرِ إِذَا أَتَاکَ مُسْتَجِیراً مُسْتَغِیثاً مَا فَعَلْتَ بِمَنْ أَنَاخَ بِفِنَائِکَ وَ تَعَرَّضَ لِرِضَاکَ وَ غَدَا إِلَیْکَ فَجَثَا بَیْنَ یَدَیْکَ یَشْکُو إِلَیْکَ مَا لَا یَخْفَی عَلَیْکَ فَلَا یَکُونَنَّ یَا رَبِّ حَظِّی مِنْ دُعَائِی الْحِرْمَانَ وَ لَا نَصِیبِی مِمَّا أَرْجُو مِنْکَ الْخِذْلَانَ یَا مَنْ لَمْ یَزَلْ وَ لَا یَزُولُ کَمَا لَمْ یَزَلْ قَائِماً عَلَی کُلِّ نَفْسٍ بِمَا کَسَبَتْ یَا مَنْ جَعَلَ أَیَّامَ الدُّنْیَا تَزُولُ وَ شُهُورَهَا تَحُولُ وَ سِنِیهَا تَدُورُ وَ أَنْتَ الدَّائِمُ لَا تُبْلِیکَ الْأَزْمَانُ وَ لَا تُغَیِّرُکَ الدُّهُورُ یَا مَنْ کُلُّ یَوْمٍ عِنْدَهُ جَدِیدٌ وَ کُلُّ رِزْقٍ عِنْدَهُ عَتِیدٌ لِلضَّعِیفِ وَ الْقَوِیِّ وَ الشَّدِیدِ قَسَمْتَ الْأَرْزَاقَ بَیْنَ الْخَلَائِقِ فَسَوَّیْتَ بَیْنَ الذَّرَّهِ وَ الْعُصْفُورِ اللَّهُمَّ إِذَا ضَاقَ الْمُقَامُ بِالنَّاسِ فَنَعُوذُ بِکَ مِنْ ضِیقِ الْمُقَامِ اللَّهُمَّ إِذَا طَالَ یَوْمُ الْقِیَامَهِ عَلَی الْمُجْرِمِینَ فَقَصِّرْ ذَلِکَ الْیَوْمَ عَلَیْنَا کَمَا بَیْنَ الصَّلَاهِ إِلَی الصَّلَاهِ اللَّهُمَّ إِذَا أَدْنَیْتَ الشَّمْسَ مِنَ الْجَمَاجِمِ فَکَانَ بَیْنَهَا وَ بَیْنَ الْجَمَاجِمِ مِقْدَارَ مِیلٍ وَ زِیدَ فِی حَرِّهَا حَرُّ عَشْرِ سِنِینَ فَإِنَّا نَسْأَلُکَ أَنْ تُظِلَّنَا بِالْغَمَامِ وَ تَنْصِبَ لَنَا الْمَنَابِرَ وَ الْکَرَاسِیَّ نَجْلِسُ عَلَیْهَا وَ النَّاسُ یَنْطَلِقُونَ فِی الْمُقَامِ آمِینَ رَبَّ الْعَالَمِینَ أَسْأَلُکَ اللَّهُمَّ بِحَقِّ هَذِهِ الْمَحَامِدِ إِلَّا غَفَرْتَ لِی وَ تَجَاوَزْتَ عَنِّی وَ أَلْبَسْتَنِی الْعَافِیَهَ فِی بَدَنِی وَ رَزَقْتَنِی السَّلَامَهَ فِی دِینِی فَإِنِّی أَسْأَلُکَ وَ أَنَا وَاثِقٌ بِإِجَابَتِکَ إِیَّایَ فِی مَسْأَلَتِی وَ أَدْعُوکَ وَ أَنَا عَالِمٌ بِاسْتِمَاعِکَ دَعْوَتِی فَاسْتَمِعْ دُعَائِی وَ لَا تَقْطَعْ رَجَائِی وَ لَا تَرُدَّ ثَنَائِی وَ لَا تُخَیِّبْ دُعَائِی أَنَا مُحْتَاجٌ إِلَی رِضْوَانِکَ وَ فَقِیرٌ إِلَی غُفْرَانِکَ وَ أَسْأَلُکَ وَ لَا آیَسُ مِنْ رَحْمَتِکَ وَ أَدْعُوکَ وَ أَنَا غَیْرُ مُحْتَرِزٍ مِنْ سَخَطِکَ یَا رَبِّ وَ اسْتَجِبْ لِی وَ امْنُنْ عَلَیَّ بِعَفْوِکَ وَ تَوَفَّنِی مُسْلِماً وَ أَلْحِقْنِی بِالصَّالِحِینَ رَبِّ لَا تَمْنَعْنِی فَضْلَکَ یَا مَنَّانُ وَ لَا تَکِلْنِی

إِلَى نَفْسِى مَخْذُولًا يَا حَنَّانُ رَبِّ ارْحَمْ عِنْدَ فِرَاقِ الْأَحِبَّهِ صَرْعَتِى وَ عِنْدَ سُكُونِ الْقَبْرِ وَحْدَتِى وَ فِى مَفَازَهِ الْقِيَامَهِ غُرْبَتِى وَ بَيْنَ يَدَيْکَ مَوْقُوفاً لِلْحِسَابِ فَاقَتِى رَبِّ أَسْتَجِيرُ بِکَ مِنَ النَّارِ فَأَجِرْنِى رَبِّ أَعُوذُ بِکَ مِنَ النَّارِ فَأَعِذْنِى رَبِّ أَفْزَعُ إِلَيْکَ مِنَ النَّارِ فَأَبْعِدْنِى رَبِّ أَسْتَرْحِمُکَ مَكْرُوباً فَارْحَمْنِى رَبِّ أَسْتَغْفِرُکَ لِمَا جَهِلْتُ فَاغْفِرْ لِى رَبِّ قَدْ أَبْرَزَنِى الدُّعَاءُ لِلْحَاجَهِ إِلَيْکَ فَلَا تُؤْيِسْنِى يَا كَرِيمُ ذَا الْآلَاءِ وَ الْإِحْسَانِ وَ التَّجَاوُزِ سَيِّدِى يَا بَرُّ يَا رَحِيمُ اسْتَجِبْ بَيْنَ الْمُتَضَرِّعِينَ إِلَيْکَ دَعْوَتِى وَ ارْحَمْ مِنَ الْمُنْتَحِبِينَ بِالْعَوِيلِ عَبْرَتِى وَ اجْعَلْ فِى لِقَائِکَ يَوْمَ الْخُرُوجِ مِنَ الدُّنْيَا رَاحَتِى وَ اسْتُرْ بَيْنَ الْأَمْوَاتِ يَا عَظِيمَ الرَّجَاءِ عَوْرَتِى وَ اعْطِفْ عَلَيَّ عِنْدَ التَّحَوُّلِ وَحِيداً إِلَى حُفْرَتِى إِنَّکَ أَمَلِى وَ مَوْضِعُ طَلِبَتِى وَ الْعَارِفُ بِمَا أُرِيدُ فِى تَوْجِيهِ مَسْأَلَتِى فَاقْضِ يَا قَاضِىَ الْحَاجَاتِ حَاجَتِى فَإِلَيْکَ الْمُشْتَكَى وَ أَنْتَ الْمُسْتَعَانُ وَ الْمُرْتَجَى أَفِرُّ إِلَيْکَ هَارِباً مِنَ الذُّنُوبِ فَاقْبَلْنِى وَ أَلْتَجِئُ مِنْ عَدْلِکَ إِلَى مَغْفِرَتِکَ فَأَدْرِكْنِى وَ أَلْتَاذُ بِعَفْوِکَ مِنْ بَطْشِکَ فَامْنَعْنِى وَ أَسْتَرْوِحُ رَحْمَتَکَ مِنْ عِقَابِکَ فَنَجِّنِى وَ أَطْلُبُ الْقُرْبَهَ مِنْکَ بِالْإِسْلَامِ فَقَرِّبْنِى وَ مِنَ الْفَزَعِ الْأَكْبَرِ فَآمِنِّى وَ فِى ظِلِّ عَرْشِکَ فَظَلِّلْنِى وَ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِکَ فَهَبْ لِى وَ مِنَ الدُّنْيَا سَالِماً فَنَجِّنِى وَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ فَأَخْرِجْنِى وَ يَوْمَ الْقِيَامَهِ فَبَيِّضْ وَجْهِى وَ حِسَاباً يَسِيراً فَحَاسِبْنِى وَ بِسَرَائِرِى فَلَا تَفْضَحْنِى وَ عَلَى بَلَائِکَ فَصَبِّرْنِى وَ كَمَا صَرَفْتَ عَنْ يُوسُفَ السُّوءَ وَ الْفَحْشَاءَ فَاصْرِفْهُ عَنِّى وَ مَا لَا طَاقَهَ لِى بِهِ فَلَا تُحَمِّلْنِى وَ إِلَى دَارِ السَّلَامِ فَاهْدِنِى وَ بِالْقُرْآنِ فَانْفَعْنِى وَ بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فَثَبِّتْنِى وَ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ فَاحْفَظْنِى وَ بِحَوْلِکَ وَ قُوَّتِکَ وَ جَبَرُوتِکَ فَاعْصِمْنِى وَ بِحِلْمِکَ وَ عِلْمِکَ وَ سَعَهِ رَحْمَتِکَ مِنْ جَهَنَّمَ فَنَجِّنِى وَ جَنَّتَکَ الْفِرْدَوْسَ فَأَسْكِنِّى وَ النَّظَرَ إِلَى وَجْهِکَ فَارْزُقْنِى وَ بِنَبِيِّکَ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله فَأَلْحِقْنِى وَ مِنَ الشَّيَاطِينِ وَ أَوْلِيَائِهِمْ وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ ذِى شَرٍّ فَاكْفِنِى اللَّهُمَّ وَ أَعْدَائِى وَ مَنْ كَادَنِى إِنْ أَتَوْا بَرّاً فَجَبِّنْ شَجِعَهُمْ فُضَّ جُمُوعَهُمْ كَلِّلْ سِلَاحَهُمْ عَرْقِبْ دَوَابَّهُمْ سَلِّطْ عَلَيْهِمُ الْعَوَاصِفَ وَ الْقَوَاصِفَ أَبَداً حَتَّى تُصْلِيَهُمُ النَّارَ أَنْزِلْهُمْ مِنْ صَيَاصِيهِمْ وَ أَمْكِنَّا مِنْ نَوَاصِيهِمْ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ

صَلاَةً يَشْهَدُ الْأَوَّلُونَ مَعَ الْأَبْرَارِ وَ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَ قَائِدِ الْخَيْرِ وَ مِفْتَاحِ الرَّحْمَهِ اللَّهُمَّ رَبَّ الْبَيْتِ الْحَرَامِ وَ الشَّهْرِ الْحَرَامِ وَ رَبَّ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَ رَبَّ الرُّكْنِ وَ الْمَقَامِ وَ رَبَّ الْحِلِّ وَ الْإِحْرَامِ بَلِّغْ رُوحَ مُحَمَّدٍ مِنَّا التَّحِيَّهَ وَ السَّلاَمَ سَلاَمٌ عَلَيْکَ يَا رَسُولَ اللَّهِ سَلاَمٌ عَلَيْکَ يَا أَمِينَ اللَّهِ سَلاَمٌ عَلَيْکَ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ السَّلاَمُ عَلَيْکَ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ فَهُوَ کَمَا وَصَفْتَهُ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ اللَّهُمَّ أَعْطِهِ أَفْضَلَ مَا سَأَلَکَ وَ أَفْضَلَ مَا سُئِلْتَ لَهُ وَ أَفْضَلَ مَا أَنْتَ مَسْئُولٌ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ آمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ (1).

بيان: و لا يستخف الجاهلون حلمه أى لا يصير جهلهم سببا لقله حلمه و خفته ليغضب و يعاجل بالنقمه و قال الفيروزآبادى الحول الحذق و جوده النظر و القدره على التصرف و جمع الحيله و قال جنّه الليل و عليه جنا و أجنه ستره و كل ما ستر عنك فقد جنّ عنك قوله عليه السلام فى مكانه أى فى درجته و منزلته الرفيعه و كلمه فى الأكثر تحتمل التعليليه فوق عرشه أى مسلّطا عليه أو عرش العظمه و الجلال البالغ لما أراد اللام زائده كما فى قوله تعالى نَزَّاعَةً لِلشَّوى (2) أو بمعنى إلى نحو أَوْحى لَها(3) من علمه أى من معلوماته أو إراده بسبب علمه به و الأول أظهر بكلماته أى تقديراته أو علومه أو إراداته المعبر عنها بكن أو أسماؤه العظام.

قامت السماوات الشداد أى المحكمات التى لا يؤثر فيها مرور الدهور و ثبتت الأرضون المهاد الفراش و الوحده باعتبار كل واحده منها أو الجميع بمنزله فراش واحد و إنما وحد موافقه لقوله تعالى أَ لَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهاداً(4) و هنا جمع المهد الذى يتهيأ للصبى كسهم و سهام و الرواسى الثوابت و الأوتاد لأنها بمنزله الوتد فى الأرض تمنعها عن التزلزل و التفتت كما قال تعالى وَ أَلْقى فِي الْأَرْضِ رَواسِيَ

1- 1. فلاح السائل ص 238- 241.
2- 2. المعارج: 16.
3- 3. الزلزال: 5.
4- 4. النبأ: 6.

أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ (1) أى لئلا تميد و تتحرك بكم وَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: وَتَّدَ بِالصُّخُورِ مَيَدَانَ أَرْضِهِ.

و قد مر الكلام فيه فى كتاب السماء و العالم.

و الرياح اللواقح إشاره إلى قوله سبحانه وَ أَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ (2) يعنى ملاقح جمع ملقحه أى تلحق الشجر و السحاب لأنها تهيجه و يقال لواقح أى حوامل لأنها تحمل السحاب و تقله و تصرفه ثم تمر به فتذره يدل عليه قوله تعالى حَتَّى إِذا أَقَلَّتْ سَحاباً (3) أى حملت و الضمير فى حدودها راجع إلى السماء لأنها ترى على آفاقها و قال الجوهرى قمعته و أقمعته بمعنى أى قهرته و أذللته فانقمع.

يا من كل يوم عنده جديد أى يستأنف فيه ما يريد و لا يبنيه على اليوم السابق كقوله كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِى شَأْنٍ (4) أو المعنى أنه ليس بزمانى يرد عليه الأزمان و يخلقه بل كل يوم عنده متجدد كأنه لم يكن قبله زمان بالنظر إليه أو كل يوم من الأزمان السالفه و الآتيه حاضر عند علمه عالم بما فيه و قال الجوهرى العتيد الحاضر المهيأ.

فسويت بين الذره و العصفور أى بينهما و بين ما هو أكبر منهما و لم تغفل عنهما و لم تتركهما لصغرهما و حقارتهما أو سويت الرزق بين أفراد هذين الصنفين أيضا و لم تترک واحدا منهما فكيف بمن هو أعظم منهما إذا ضاق المقام أى فى يوم القيامه للحاجه إليک الظرف متعلق بالحاجه أو بأبرزنى أو بهما على التنازع و النحيب و الانتحاب رفع الصوت بالبكاء كالعويل و الإعوال و اجعل فى لقائک أى لقاء رحمتک أو مشاهده أمور الآخره و المشتكى مصدر.

و فى القاموس اللوذ بالشى ء الاستتار و الاحتصان به كاللواذ مثلثه و اللياذ و

1- 1. لقمان: 10.
2- 2. الحجر: 22.
3- 3. الأعراف: 57.
4- 4. الرحمن: 29.

الملاوذه و اللواذ المراوغه و أستروح رحمتک أی أطلب الروح منها أو أستنيم و أسکن إليها و أسکن خوفی بذکرها فی القاموس استروح وجد الراحه کاستراح و تشمم و إليه استنام من عقابک أی هاربا منه أو عند فزعی منه و کفلين إشاره إلی قوله تعالی يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَ آمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِکُمْ کِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ (1) و الکفل الحظ و النصيب و الغرض مضاعفه الثواب.

و فسر السوء فی قصه يوسف بالخيانه و الفحشاء بالزنا و التعميم هنا أنسب و الضمير فی قولها فاصرفه راجع إلی کل واحد منهما و الأظهر فاصرفهما و ما لا طاقه لی به أی من الشدائد و المصائب و علمک أی بحالی و قله حيلتی.

إن أتوا برا کأنه سقط منه ما يتعلق بالبحر أو هو کنايه عن المجاهره بالعداوه و المبارزه قال فی النهايه خرج فلان برا أی خرج إلی البر و الصحراء و أبر فلان علی أصحابه أی علاهم و الفض الکسر بالتفرقه و عرقب الدابه قطع عرقوبها و هو رجل الدابه بمنزله الرکبه فی يدها و العواصف الرياح الشديده و القواصف أيضا الشديده التی لها صوت و تکسر ما تمر به و قال الجوهری صليت الرجل نارا إذا أدخلته النار و جعلته يصلاها فإن ألقيته فيها إلقاء کأنک تريد الإحراق قلت أصليته بالألف و صليته تصليه و قال الصياصی الحصون.

صلاه يشهد الأولون أی رحمه تصير سببا لحضور الأنبياء و الأوصياء المتقدمين مع الأبرار من الأئمه الطاهرين و سيد المرسلين صلی الله عليهم لنصرتهم و الانتقام من أعدائهم فی الرجعه کما شهدت بالأخبار و لعل فيه سقطا أو تصحيفا و رب الحل و الإحرام و فی بعض النسخ الحرام فيحتمل المصدريه و الصفه أی المحل و المحرم أو خارج الحرم و الحرم و أفضل ما سئلت له أی إلی الآن ما أنت مسئول أی بعد ذلک إلی يوم القيام.

«9»- فَلَاحُ السَّائِلِ: وَ مِنْ تَعْقِيبِ صَلَاهِ الْمَغْرِبِ أَيْضاً مَا يَخْتَصُّ بِهَا مِنْ رِوَايَهِ مُعَاوِيَهَ بْنِ عَمَّارٍ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام فِی تَعْقِيبِ الْخَمْسِ الصَّلَوَاتِ الْمَفْرُوضَاتِ وَ هُوَ

1- 1. الحديد: 28.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ الْبَشِيرِ النَّذِيرِ وَ السِّرَاجِ الْمُنِيرِ الطُّهْرِ الطَّاهِرِ الْخَيِّرِ الْفَاضِلِ خَاتَمِ أَنْبِيَائِکَ وَ سَيِّدِ أَصْفِيَائِکَ وَ خَالِصِ أَخِلَّائِکَ ذِي الْوَجْهِ الْجَمِيلِ وَ الشَّرَفِ الْأَصِيلِ وَ الْمِنْبَرِ النَّبِيلِ وَ الْمَقَامِ الْمَحْمُودِ وَ الْمَنْهَلِ الْمَشْهُودِ وَ الْحَوْضِ الْمَوْرُودِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا بَلَّغَ رِسَالاتِکَ وَ جَاهَدَ فِی سَبِيلِکَ وَ نَصَحَ لِأُمَّتِهِ وَ عَبَدَکَ حَتَّى أَتَاهُ الْيَقِينُ وَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّاهِرِينَ الْأَخْيَارِ الْأَتْقِيَاءِ الْأَبْرَارِ الَّذِينَ انْتَجَبْتَهُمْ لِدِينِکَ وَ اصْطَفَيْتَهُمْ مِنْ خَلْقِکَ وَ ائْتَمَنْتَهُمْ عَلَى وَحْيِکَ وَ جَعَلْتَهُمْ خَزَائِنَ عِلْمِکَ وَ تَرَاجِمَةَ كَلِمَتِکَ وَ أَعْلَامَ نُورِکَ وَ حَفَظَةَ سِرِّکَ وَ أَذْهَبْتَ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَ طَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيراً اللَّهُمَّ انْفَعْنَا بِحُبِّهِمْ وَ احْشُرْنَا فِی زُمْرَتِهِمْ وَ تَحْتَ لِوَائِهِمْ وَ لَا تُفَرِّقْ بَيْنَنَا وَ بَيْنَهُمْ وَ اجْعَلْنِی بِهِمْ عِنْدَکَ وَجِيهاً فِی الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ وَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ الَّذِينَ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لا هُمْ يَحْزَنُونَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی ذَهَبَ بِالنَّهَارِ بِقُدْرَتِهِ وَ جَاءَ بِاللَّيْلِ بِرَحْمَتِهِ خَلْقاً جَدِيداً وَ جَعَلَهُ لِبَاساً وَ سَكَناً وَ جَعَلَ اللَّيْلَ وَ النَّهَارَ آيَتَيْنِ لِيُعْلَمَ بِهِمَا عَدَدُ السِّنِينَ وَ الْحِسَابُ.: الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى إِقْبَالِ اللَّيْلِ وَ إِدْبَارِ النَّهَارِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَصْلِحْ لِی دِينِیَ الَّذِی هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِی وَ أَصْلِحْ لِی دُنْيَایَ الَّتِی فِيهَا مَعِيشَتِی وَ أَصْلِحْ لِی آخِرَتِی الَّتِی إِلَيْهَا مُنْقَلَبِی وَ اجْعَلِ الْحَيَاةَ زِيَادَةً لِی فِی كُلِّ خَيْرٍ وَ اجْعَلِ الْمَوْتَ رَاحَةً لِی مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَ اكْفِنِی أَمْرَ دُنْيَایَ وَ آخِرَتِی بِمَا كَفَيْتَ بِهِ أَوْلِيَاءَکَ وَ خِيَرَتَکَ مِنْ عِبَادِکَ الصَّالِحِينَ وَ اصْرِفْ عَنِّی شَرَّهُمَا وَ وَفِّقْنِی لِمَا يُرْضِيکَ عَنِّی يَا كَرِيمُ أَمْسَيْتُ وَ الْمُلْکُ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ وَ مَا فِی اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ اللَّهُمَّ إِنِّی وَ هَذَا اللَّيْلُ وَ النَّهَارُ خَلْقَانِ مِنْ خَلْقِکَ فَاعْصِمْنِی فِيهِمَا بِقُوَّتِکَ وَ لَا تُرِهِمَا مِنِّی جُرْأَةً عَلَى مَعَاصِيکَ وَ لَا رُكُوباً مِنِّی لِمَحَارِمِکَ وَ اجْعَلْ عَمَلِی فِيهِمَا مَقْبُولًا وَ سَعْيِی مَشْكُوراً وَ يَسِّرْ لِی مَا أَخَافُ عُسْرَهُ وَ سَهِّلْ لِی مَا صَعُبَ عَلَيَّ أَمْرُهُ وَ اقْضِ لِی فِيهِ بِالْحُسْنَى وَ آمِنِّی مَكْرَکَ وَ لَا تَهْتِکْ عَنِّی سِتْرَکَ وَ لَا تُنْسِنِی ذِكْرَکَ وَ لَا تَحُلْ بَيْنِی وَ بَيْنَ حَوْلِکَ وَ قُوَّتِکَ وَ لَا تَكِلْنِی إِلَى نَفْسِی طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَداً وَ لَا إِلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِکَ يَا كَرِيمُ

اللَّهُمَّ افْتَحْ مَسَامِعَ قَلْبِی لِذِکْرِکَ حَتَّی أَعِیَ وَحْیَکَ وَ أَتَّبِعَ کِتَابَکَ وَ أُصَدِّقَ رُسُلَکَ وَ أُومِنَ بِوَعْدِکَ وَ أَخَافَ وَعِیدَکَ وَ أُوفِیَ بِعَهْدِکَ وَ أَتَّبِعَ أَمْرَکَ وَ أَجْتَنِبَ نَهْیَکَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ لَا تَصْرِفْ عَنِّی وَجْهَکَ وَ لَا تَمْنَعْنِی فَضْلَکَ وَ لَا تَحْرِمْنِی عَفْوَکَ وَ اجْعَلْنِی أُوَالِی أَوْلِیَاءَکَ وَ أُعَادِی أَعْدَاءَکَ وَ ارْزُقْنِی الرَّهْبَهَ مِنْکَ وَ الرَّغْبَهَ إِلَیْکَ وَ الْخُشُوعَ وَ الْوَقَارَ وَ التَّسْلِیمَ لِأَمْرِکَ وَ التَّصْدِیقَ بِکِتَابِکَ وَ اتِّبَاعَ سُنَّهِ نَبِیِّکَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِکَ مِنْ نَفْسٍ لَا تَقْنَعُ وَ بَطْنٍ لَا یَشْبَعُ وَ عَیْنٍ لَا تَدْمَعُ وَ قَلْبٍ لَا یَخْشَعُ وَ صَلَاهٍ لَا تُرْفَعُ وَ عَمَلٍ لَا یَنْفَعُ وَ دُعَاءٍ لَا یُسْمَعُ وَ أَعُوذُ بِکَ مِنْ سُوءِ الْقَضَاءِ وَ دَرَکِ الشَّقَاءِ وَ شَمَاتَهِ الْأَعْدَاءِ وَ جَهْدِ الْبَلَاءِ وَ مِنْ عَمَلٍ لَا تَرْضَی وَ أَعُوذُ بِکَ مِنَ الْکُفْرِ وَ الْفَقْرِ وَ الْقَهْرِ وَ الْغَدْرِ وَ مِنْ ضِیقِ الصَّدْرِ وَ مِنْ شَتَاتِ الْأَمْرِ وَ مِنَ الدَّاءِ الْعُضَالِ وَ غَلَبَهِ الرِّجَالِ وَ خَیْبَهِ الْمُنْقَلَبِ وَ سُوءِ الْمَنْظَرِ فِی النَّفْسِ وَ الدِّینِ وَ الْأَهْلِ وَ الْمَالِ وَ الْوَلَدِ وَ عِنْدَ مُعَایَنَهِ الْمَوْتِ وَ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ إِنْسَانِ سَوْءٍ وَ جَارِ سَوْءٍ وَ قَرِینِ سَوْءٍ وَ یَوْمِ سَوْءٍ وَ سَاعَهِ سَوْءٍ وَ مِنْ شَرِّ ما یَلِجُ فِی الْأَرْضِ وَ ما یَخْرُجُ مِنْها وَ مِنْ شَرِّ ما یَنْزِلُ مِنَ السَّماءِ وَ ما یَعْرُجُ فِیها وَ مِنْ

شَرِّ طَوَارِقِ اللَّیْلِ وَ النَّهَارِ إِلَّا طَارِقاً یَطْرُقُ بِخَیْرٍ وَ مِنْ شَرِّ کُلِّ دَابَّهٍ رَبِّی آخِذٌ بِناصِیَتِها إِنَّ رَبِّی عَلی صِراطٍ مُسْتَقِیمٍ- فَسَیَکْفِیکَهُمُ اللَّهُ وَ هُوَ السَّمِیعُ الْعَلِیمُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی قَضَی عَنِّی صَلَاهً- کانَتْ عَلَی الْمُؤْمِنِینَ کِتاباً مَوْقُوتاً(1).

مصباح الشیخ (2)، و مصباح الکفعمی (3)، عن معاویه بن عمار: مثله (4)

إیضاح: قال الجوهری المنهل المورد و هو عین ماء ترده الإبل فی المراعی و تسمی المنازل التی فی المفاوز علی طرق السفار مناهل لأن فیها ماء انتهی و لو کان المراد الکوثر فعطف الحوض علیه تفسیری و الیقین الموت المتیقن و التراجمه

1- 1. فلاح السائل ص 241- 243.
2- 2. مصباح الشیخ ص 73.
3- 3. مصباح الکفعمیّ ص 39- 41.
4- 4. و تراه فی البلد الأمین ص 29.

بکسر الجیم جمع ترجمان و هو المفسر للسان و جعله لباسا أی سترا یستر به و سکنا أی یسکن فیه الناس سکون الراحه آیتین أی علامتین تدلان علی القادر الحکیم بتعاقبهما علی نسق واحد أو ذوی آیتین و هما الشمس و القمر لنعلم بهما أی باختلافهما أو بحرکاتهما و الحساب أی جنس الحساب.

و هو عصمه أمری بکسر العین و إسکان الصاد المهملتین أی وقایه حالی و حافظی من العقاب و العذاب فی الدنیا و الآخره فیها معیشتی أی حیاتی أو مکسبی أو ما أتعیش به من المطعم و المشرب و غیرهما زیاده لی أی موجبه لازدیادی من کل نوع من أنواع الخیرات.

خلقان أی مخلوقان قال الشیخ البهائی ره لما کان اللیل و النهار عباره عن مقدار دوره الشمس صحت تثنیه خبر إن و یمکن أن یجعل الخبر عن اسمها محذوفا فیکون من عطف الجمله علی الجمله و التقدیر إنی خلقک و هذا اللیل و النهار خلقان.

و لا ترهما جرأه منی أی لا تجعلهما بحیث یریان منی جرأه علی الذنوب لو کان لهما حس أو الإسناد مجازی و المراد رؤیه الملائکه الموکلین بالخلائق فیهما و الغرض التوفیق لترک الذنوب و آمنی مکرک أی عذابک بغته حتی أعی وحیک أی أفهمه أو أحفظه.

و أوفی بعهدک أی بما عاهدتک علیه من العمل بأوامرک و الترک لمعاصیک فیکون ما بعده عطف تفسیر و یمکن أن یخص بالعقائد و ما بعده بالأعمال من درک الشقاء قال فی النهایه فی تفسیره الدرک اللحاق و الوصول إلی الشی ء و أدرکته إدراکا و درکا انتهی و الشقاء ضد السعاده و الشده و المشقه و کل منهما یناسب المقام و قال الشیخ البهائی قدس سره فی شرح هذا الکلام الدرک بالتحریک یطلق علی المکان و طبقاته درکات و یقال النار درکات و الجنه درجات و یطلق أیضا علی أقصی قعر الشی ء انتهی و لا یخفی عدم مناسبته و لم یتعرض للمعنی المتقدم مع اتفاق شراح الحدیث علیه

ص: 110

و هذا منه غريب (1).

و قال ره الجهد بفتح أوله و قد يضم المشقه و جهد البلاء هى الحاله التى يتمنى الإنسان معها الموت و قيل هى كثره العيال مع الفقر انتهى و فى النهايه و من المفتوح أعوذ بک من جهد البلاء أى الحاله الشاقه انتهى و فى بعض الروايات جهد البلاء هو أن يقدم الرجل فيضرب عنقه صبرا و الأسير ما دام فى وثاق العدو و الرجل يجد على بطن امرأته رجلا و فى بعضها ذهاب الدين و سيأتى فى أبواب الدعاء و لعل التعميم أولى ليشمل الجميع.

و الوقر بالفتح ثقل السمع و يمكن أن يقرأ بالكسر و هو الحمل الثقيل و فى النهايه الداء العضال هو المرض الذى يعجز الأطباء فلا دواء له و غلبه الرجال أى تسلطهم و استيلاؤهم هرجا و مرجا أو غلبه السلاطين و الجبارين و قال النووى فى شرح صحيح مسلم غلبه الرجال كأنه يريد به هيجان النفس من شده الشبق و إضافته إلى المفعول أى يغلبهم ذلک و قال الطيبى فى شرح المشکاه إما أن تكون إضافته إلى الفاعل أى قهر الديان إياه و غلبتهم عليه بالتقاضى و ليس له ما يقضى دينه أو إلى المفعول بأن لا يكون أحد يعاونه على قضاء ديونه من رجاله و أصحابه انتهى و قيل أراد به المفعوليه بالأبنه و الأول أظهر.

و الخيبه الحرمان و المنقلب مصدر ميمى بمعنى الانقلاب و المراد به الرجوع إليه سبحانه عند الموت و فى القيامه و يمكن التعميم بحيث يشمل الانقلاب من الأسفار و غيرها أيضا قال فى النهايه فى حديث دعاء السفر أعوذ بک من كآبه المنقلب أى الانقلاب من السفر و العود إلى الوطن يعنى أنه يعود إلى بيته فيرى فيه ما يحزنه و الانقلاب الرجوع مطلقا انتهى و الأول هنا أنسب و سوء المنظر أى أعوذ بک أن أنظر إلى شى ء يسوؤنى من المذكورات و السوء بالفتح مصدر ساء أى فعل به ما يكره و بالضم اسم للحاصل بالمصدر و يقال إنسان سوء بالإضافه و فتح السين و كذلک جار

1- 1. و قد مرت الإشاره الى ذلک تحت الرقم 5 فى باب ما يختص بتعقيب فريضه الظهر ص 73.

سوء و قرین سوء و أمثال ذلک.

«10»- کِتَابُ الصِّفِّینَ، لِنَصْرِ بْنِ مُزَاحِمٍ قَالَ: لَمَّا خَرَجَ عَلِیٌّ علیه السلام إِلَی صِفِّینَ نَزَلَ عَلَی شَاطِئِ الْبُرْسِ وَ صَلَّی الْمَغْرِبَ فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ- الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی یُولِجُ اللَّیْلَ فِی النَّهارِ وَ یُولِجُ النَّهارَ فِی اللَّیْلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ کُلَّ مَا وَقَبَ لَیْلٌ وَ غَسَقَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ کُلَّمَا لَاحَ نَجْمٌ وَ خَفَقَ.

«11»- الْبَلَدُ الْأَمِینُ، عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: مَنْ بَسْمَلَ وَ حَوْلَقَ فِی دُبُرِ کُلِّ صَلَاهٍ مِنَ الْفَجْرِ وَ الْمَغْرِبِ سَبْعاً دَفَعَ اللَّهُ تَعَالَی عَنْهُ سَبْعِینَ نَوْعاً مِنْ أَنْوَاعِ الْبَلَاءِ أَهْوَنُهَا الرِّیحُ وَ الْبَرَصُ وَ الْجُنُونُ وَ یُکْتَبُ فِی دِیوَانِ السُّعَدَاءِ وَ إِنْ کَانَ شَقِیّاً(1).

«12»- الْکَافِی، بِسَنَدَیْنِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: مِثْلَهُ: وَ بِسَنَدٍ آخَرَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام: مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ یَقُولُهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ حِینَ یُصْبِحُ وَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ حِینَ یُمْسِی لَمْ یَخَفْ شَیْطَاناً وَ لَا سُلْطَاناً وَ لَا بَرَصاً وَ لَا جُذَاماً قَالَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام وَ أَنَا أَقُولُهَا مِائَهَ مَرَّهٍ(2).

وَ مِنْهُ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الصَّبَّاحِ بْنِ سَیَابَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَالَ إِذَا صَلَّی الْمَغْرِبَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی یَفْعَلُ مَا یَشَاءُ وَ لَا یَفْعَلُ مَا یَشَاءُ غَیْرُهُ أُعْطِیَ خَیْراً کَثِیراً(3).

أقول: سیأتی بعض ما یناسب الباب فی باب تعقیب الصبح و باب أدعیه الصباح و المساء.

ص: 112

1- 1. البلد الأمین ص 28 فی الهامش.
2- 2. الکافی ج 2 ص 531.
3- 3. الکافی ج 3 ص 545.

باب 42 تعقیب صلاه العشاء

«1»- فَلَاحُ السَّائِلِ: مِنَ الْمُهِمَّاتِ بَعْدَ صَلَاهِ الْعِشَاءِ الْآخِرَهِ الدُّعَاءُ الْمُخْتَصُّ بِهَذِهِ الْفَرِيضَهِ مِنْ أَدْعِيَهِ مَوْلَانَا عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ عَقِيبَ الْخَمْسِ الْمَفْرُوضَاتِ وَ هُوَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ احْرُسْنِی بِعَيْنِکَ الَّتِی لَا تَنَامُ وَ اكْنُفْنِی بِرُكْنِکَ الَّتِی لَا يُرَامُ وَ اغْفِرْ لِی بِقُدْرَتِکَ عَلَيَّ يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِکَ مِنْ طَوَارِقِ اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ وَ مِنْ جَوْرِ كُلِّ جَائِرٍ وَ حَسَدِ كُلِّ حَاسِدٍ وَ بَغْیِ كُلِّ بَاغٍ اللَّهُمَّ احْفَظْنِی فِی نَفْسِی وَ أَهْلِی وَ مَالِی وَ جَمِيعِ مَا خَوَّلْتَنِی مِنْ نِعَمِکَ اللَّهُمَّ تَوَلَّنِی فِيمَا عِنْدَکَ مِمَّا غِبْتُ عَنْهُ وَ لَا تَكِلْنِی إِلَى نَفْسِی فِيمَا حَضَرْتُهُ يَا مَنْ لَا تَضُرُّهُ الذُّنُوبُ وَ لَا تَنْقُصُهُ الْمَغْفِرَهُ اغْفِرْ لِی مَا لَا يَضُرُّکَ وَ أَعْطِنِی مَا لَا يَنْقُصُکَ إِنَّکَ أَنْتَ الْوَهَّابُ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ فَرَجاً قَرِيباً وَ صَبْراً جَمِيلًا وَ رِزْقاً وَاسِعاً وَ الْعَفْوَ وَ الْعَافِيَهَ فِی الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْ لِی وَ لِوَالِدَیَّ وَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَ الْأَمْوَاتِ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِی مِمَّنْ يُكْثِرُ ذِكْرَکَ وَ يُتَابِعُ شُكْرَکَ وَ يَلْزَمُ عِبَادَتَکَ وَ يُؤَدِّی أَمَانَتَکَ اللَّهُمَّ طَهِّرْ لِسَانِی مِنَ الْكَذِبِ وَ قَلْبِی مِنَ النِّفَاقِ وَ عَمَلِی مِنَ الرِّيَاءِ وَ بَصَرِی مِنَ الْخِيَانَهِ إِنَّکَ أَنْتَ تَعْلَمُ خائِنَهَ الْأَعْيُنِ وَ ما تُخْفِی الصُّدُورُ اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَ مَا أَظَلَّتْ وَ رَبَّ الْأَرَضِينَ السَّبْعِ وَ مَا أَقَلَّتْ وَ رَبَّ الرِّيَاحِ وَ مَا ذَرَتْ وَ رَبَّ كُلِّ شَیْ ءٍ وَ إِلَهَ كُلِّ شَیْ ءٍ وَ آخِرَ كُلِّ شَیْ ءٍ رَبَّ جَبْرَئِيلَ وَ مِيكَائِيلَ وَ إِسْرَافِيلَ وَ إِلَهَ إِبْرَاهِيمَ وَ إِسْمَاعِيلَ وَ إِسْحَاقَ وَ يَعْقُوبَ أَسْأَلُکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَتَوَلَّانِی بِرَحْمَتِکَ وَ تَشْمَلَنِی بِعَافِيَتِکَ وَ تُسْعِدَنِی بِمَغْفِرَتِکَ وَ لَا تُسَلِّطْ عَلَيَّ أَحَداً مِنْ خَلْقِکَ

اللَّهُمَّ إِلَیْکَ فَقَرِّبْنِی وَ عَلَی حُسْنِ الْخُلُقِ فَقَوِّمْنِی وَ مِنْ شَرِّ شَیَاطِینِ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ فَسَلِّمْنِی وَ فِی آنَاءِ اللَّیْلِ وَ النَّهَارِ فَاحْرُسْنِی وَ فِی أَهْلِی وَ مَالِی وَ وُلْدِی وَ إِخْوَانِی وَ جَمِیعِ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَیَّ فَاحْفَظْنِی وَ اغْفِرْ لِی وَ لِوَالِدَیَّ وَ لِسَائِرِ الْمُؤْمِنِینَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ یَا

وَلِیَّ الْبَاقِیَاتِ الصَّالِحَاتِ إِنَّکَ عَلَی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ وَ نِعْمَ الْمَوْلَی وَ نِعْمَ النَّصِیرُ بِرَحْمَتِکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِینَ وَ صَلَوَاتُهُ عَلَی سَیِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِیِّ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ عِتْرَتِهِ الطَّاهِرِینَ (1).

توضیح: بعینک التی لا تنام أی بعلمک الذی لا یغفل عن شی ء و اکنفنی فی النهایه الکنف بالتحریک الجانب و الناحیه و کنفت الرجل قمت بأمره و جعلته فی کنف و الرکن معتمد البناء بعد الأساس و رکنا الجبل جانباه و فی القاموس الرکن بالضم الجانب الأقوی و ما یقوی به من ملک و جند و غیره و العز و المنعه انتهی و فی التنزیل أَوْ آوِی إِلی رُکْنٍ شَدِیدٍ(2) و قال تعالی فَتَوَلَّی بِرُکْنِهِ (3) لا یرام أی لا یمکن لأحد أن یقصده أو یقصد من لجأ إلیه بسوء و الطوارق البلایا النازله تولنی أی کن ولیی و المتکفل بأموری فیما غبت عنه من أمور الآخره و الدرجات العالیه أو الأعم منها و مما لم یأتنی بعد من أمور الدنیا فیما حضرته من أمور دنیای و الخائنه مصدر مثل الخیانه و خیانه الأعین کل ما یحرم علیها کالهمز و اللمز و الإشاره بها و قال البیضاوی فی قوله تعالی یَعْلَمُ خائِنَهَ الْأَعْیُنِ (4) النظره الخائنه کالنظره الثانیه إلی غیر المحرم و استراق النظر أو خیانه الأعین وَ ما تُخْفِی الصُّدُورُ من الضمائر و النیات و الأخلاق و العقائد و ما أقلت أی حملت قال الجوهری أقل الجره أطاق حملها و ما ذرت أی طیرته و أذهبته و تشملنی بعافیتک أی تجعل عافیتک شامله لجمیع بدنی و کل أحوالی.

1- 1. فلاح السائل ص 249- 250.
2- 2. هود: 80.
3- 3. الذاریات: 29.
4- 4. غافر: 19.

«2»- فَلَاحُ السَّائِلِ،: وَ مِنَ الْمُهِمَّاتِ أَيْضاً بَعْدَ صَلَاهِ الْعِشَاءِ الْآخِرَهِ الدُّعَاءُ الْمُخْتَصُّ بِهَذِهِ الْفَرِيضَهِ مِنْ أَدْعِيَهِ مَوْلَاتِنَا فَاطِمَهَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا عَقِيبَ الْخَمْسِ الْمَفْرُوضَاتِ وَ هُوَ سُبْحَانَ مَنْ تَوَاضَعَ كُلُّ شَيْ ءٍ لِعَظَمَتِهِ سُبْحَانَ مَنْ ذَلَّ كُلُّ شَيْ ءٍ لِعِزَّتِهِ سُبْحَانَ مَنْ خَضَعَ كُلُّ شَيْ ءٍ بِأَمْرِهِ وَ مُلْكِهِ سُبْحَانَ مَنِ انْقَادَتْ لَهُ الْأُمُورُ بِأَزِمَّتِهَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی لَا يَنْسَى مَنْ ذَكَرَهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی لَا يَخِيبُ مَنْ دَعَاهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی مَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْهِ كَفَاهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ سَامِكِ السَّمَاءِ وَ سَاطِحِ الْأَرْضِ وَ حَاصِرِ الْبِحَارِ وَ نَاضِدِ الْجِبَالِ وَ بَارِئِ الْحَيَوَانِ وَ خَالِقِ الشَّجَرِ وَ فَاتِحِ يَنَابِيعِ الْأَرْضِ وَ مُدَبِّرِ الْأُمُورِ وَ مُسَيِّرِ السَّحَابِ وَ مُجْرِی الرِّيحِ وَ الْمَاءِ وَ النَّارِ مِنْ أَغْوَارِ الْأَرْضِ مُتَسَارِعَاتٍ فِی الْهَوَاءِ وَ مُهْبِطِ الْحَرِّ وَ الْبَرْدِ الَّذِی بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ وَ بِشُكْرِهِ تُسْتَوْجَبُ الزِّيَادَاتُ وَ بِأَمْرِهِ قَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَ بِعِزَّتِهِ اسْتَقَرَّتِ الرَّاسِيَاتُ وَ سَبَّحَتِ الْوُحُوشُ فِی الْفَلَوَاتِ وَ الطَّيْرُ فِی الْوُكُنَاتِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَفِيعِ الدَّرَجَاتِ مُنْزِلِ الْآيَاتِ وَاسِعِ الْبَرَكَاتِ سَاتِرِ الْعَوْرَاتِ قَابِلِ الْحَسَنَاتِ مُقِيلِ الْعَثَرَاتِ مُنَفِّسِ الْكُرُبَاتِ مُنْزِلِ الْبَرَكَاتِ مُجِيبِ الدَّعَوَاتِ مُحْيِی الْأَمْوَاتِ إِلَهِ مَنْ فِی الْأَرْضِ وَ السَّمَاوَاتِ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَمْدٍ وَ ذِكْرٍ وَ شُكْرٍ وَ صَبْرٍ وَ صَلَاهٍ وَ زَكَاهٍ وَ قِيَامٍ وَ عِبَادَهٍ وَ سَعَادَهٍ وَ بَرَكَهٍ وَ زِيَادَهٍ وَ رَحْمَهٍ وَ نِعْمَهٍ وَ كَرَامَهٍ وَ فَرِيضَهٍ وَ سَرَّاءَ وَ ضَرَّاءَ وَ شِدَّهٍ وَ رَخَاءٍ وَ مُصِيبَهٍ وَ بَلَاءٍ وَ عُسْرٍ وَ يُسْرٍ وَ غِنَاءٍ وَ فَقْرٍ وَ عَلَى كُلِّ حَالٍ وَ فِی كُلِّ أَوَانٍ وَ زَمَانٍ وَ كُلِّ مَثْوًى وَ مُنْقَلَبٍ وَ مُقَامٍ اللَّهُمَّ إِنِّی عَائِذٌ بِكَ فَأَعِذْنِی وَ مُسْتَجِيرٌ بِكَ فَأَجِرْنِی وَ مُسْتَعِينٌ بِكَ فَأَعِنِّی وَ مُسْتَغِيثٌ بِكَ فَأَغِثْنِی وَ دَاعِيكَ فَأَجِبْنِی وَ مُسْتَغْفِرُكَ فَاغْفِرْ لِی وَ مُسْتَنْصِرُكَ فَانْصُرْنِی وَ مُسْتَهْدِيكَ فَاهْدِنِی وَ مُسْتَكْفِيكَ فَاكْفِنِی وَ مُلْتَجِأٌ إِلَيْكَ فَآوِنِی وَ مُسْتَمْسِكٌ بِحَبْلِكَ فَاعْصِمْنِی وَ مُتَوَكِّلٌ عَلَيْكَ فَاكْفِنِی وَ اجْعَلْنِی فِی عِيَاذِكَ وَ جِوَارِكَ وَ حِرْزِكَ وَ كَهْفِكَ وَ حِيَاطَتِكَ وَ حِرَاسَتِكَ وَ كِلَاءَتِكَ

وَ حُرْمَتِكَ وَ أَمْنِكَ وَ تَحْتَ ظِلِّكَ وَ تَحْتَ جَنَاحِكَ وَ اجْعَلْ عَلَيَّ جُنَّهً وَاقِيَهً مِنْكَ وَ اجْعَلْ حِفْظَكَ وَ حِيَاطَتَكَ وَ حِرَاسَتَكَ وَ كِلَاءَتَكَ مِنْ

وَرَائِی وَ أَمَامِی وَ عَنْ یَمِینِی وَ عَنْ شِمَالِی وَ مِنْ فَوْقِی وَ مِنْ تَحْتِی وَ حَوَالَیَّ حَتَّی لَا یَصِلَ أَحَدٌ مِنَ الْمَخْلُوقِینَ إِلَی مَکْرُوهِی وَ أَذَایَ بِحَقٍّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَنْتَ الْمَنَّانُ بَدِیعُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ ذُو الْجَلَالِ وَ الْإِکْرَامِ اللَّهُمَّ اکْفِنِی حَسَدَ الْحَاسِدِینَ وَ بَغْیَ الْبَاغِینَ وَ کَیْدَ الْکَائِدِینَ وَ مَکْرَ الْمَاکِرِینَ وَ حِیلَةَ الْمُحْتَالِینَ وَ غِیلَةَ الْمُغْتَالِینَ وَ ظُلْمَ الظَّالِمِینَ وَ جَوْرَ الْجَائِرِینَ وَ اعْتِدَاءَ الْمُعْتَدِینَ وَ سَخَطَ الْمُسْخِطِینَ وَ تَشَحُّبَ الْمُتَشَحِّبِینَ وَ صَوْلَةَ الصَّائِلِینَ وَ اقْتِسَارَ الْمُقْتَسِرِینَ وَ غَشْمَ الْغَاشِمِینَ وَ خَبْطَ الْخَابِطِینَ وَ سِعَایَةَ السَّاعِینَ وَ نَمِیمَةَ النَّامِّینَ وَ سِحْرَ السَّحَرَةِ وَ الْمَرَدَةِ وَ الشَّیَاطِینِ وَ جَوْرَ السَّلَاطِینِ وَ مَکْرُوهَ الْعَالَمِینَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الْمَخْزُونِ الطَّیِّبِ الطَّاهِرِ الَّذِی قَامَتْ بِهِ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ وَ أَشْرَقَتْ لَهُ الظُّلَمُ وَ سَبَّحَتْ لَهُ الْمَلَائِکَةُ وَ وَجِلَتْ عَنْهُ الْقُلُوبُ وَ خَضَعَتْ لَهُ الرِّقَابُ وَ أَحْیَیْتَ بِهِ الْمَوْتَی أَنْ تَغْفِرَ لِی کُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ فِی ظُلَمِ اللَّیْلِ وَ ضَوْءِ النَّهَارِ عَمْداً أَوْ خَطَأً سِرّاً أَوْ عَلَانِیَةً وَ أَنْ تَهَبَ لِی یَقِیناً وَ هَدْیاً وَ نُوراً وَ عِلْماً وَ فَهْماً حَتَّی أُقِیمَ کِتَابَکَ وَ أُحِلَّ حَلَالَکَ وَ أُحَرِّمَ حَرَامَکَ وَ أُؤَدِّیَ فَرَائِضَکَ وَ أُقِیمَ سُنَّةَ نَبِیِّکَ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله.

اللَّهُمَّ أَلْحِقْنِی بِصَالِحِ مَنْ مَضَی وَ اجْعَلْنِی مِنْ صَالِحِ مَنْ بَقِیَ وَ اخْتِمْ لِی عَمَلِی بِأَحْسَنِهِ إِنَّکَ غَفُورٌ رَحِیمٌ اللَّهُمَّ إِذَا فَنِیَ عُمُرِی وَ تَصَرَّمَتْ أَیَّامُ حَیَاتِی وَ کَانَ لَا بُدَّ لِی مِنْ لِقَائِکَ فَأَسْأَلُکَ یَا لَطِیفُ أَنْ تُوجِبَ لِی مِنَ الْجَنَّةِ مَنْزِلًا یَغْبِطُنِی بِهِ الْأَوَّلُونَ وَ الْآخِرُونَ اللَّهُمَّ اقْبَلْ مِدْحَتِی وَ الْتِهَافِی وَ ارْحَمْ ضَرَاعَتِی وَ هِتَافِی وَ إِقْرَارِی عَلَی نَفْسِی وَ اعْتِرَافِی فَقَدْ أَسْمَعْتُکَ صَوْتِی فِی الدَّاعِینَ وَ خُشُوعِی فِی الضَّارِعِینَ وَ مِدْحَتِی فِی الْقَائِلِینَ وَ تَسْبِیحِی فِی الْمَادِحِینَ وَ أَنْتَ مُجِیبُ الْمُضْطَرِّینَ وَ مُغِیثُ الْمُسْتَغِیثِینَ وَ غِیَاثُ الْمَلْهُوفِینَ وَ حِرْزُ الْهَارِبِینَ وَ صَرِیخُ الْمُؤْمِنِینَ وَ مُقِیلُ الْمُذْنِبِینَ وَ صَلَّی اللَّهُ عَلَی الْبَشِیرِ النَّذِیرِ وَ السِّرَاجِ الْمُنِیرِ وَ عَلَی الْمَلَائِکَةِ وَ النَّبِیِّینَ اللَّهُمَّ دَاحِیَ الْمَدْحُوَّاتِ وَ بَارِئَ الْمَسْمُوکَاتِ وَ جَبَّالَ الْقُلُوبِ عَلَی فِطْرَتِهَا شَقِیِّهَا

وَ سَعِيدِهَا اجْعَلْ شَرَائِفَ صَلَوَاتِکَ وَ نَوَامِیَ بَرَکَاتِکَ وَ کَرَائِمَ تَحِیَّاتِکَ عَلَی مُحَمَّدٍ عَبْدِکَ وَ رَسُولِکَ وَ أَمِینِکَ عَلَی وَحْیِکَ الْقَائِمِ بِحُجَّتِکَ وَ الذَّابِّ عَنْ حَرَمِکَ وَ الصَّادِعِ بِأَمْرِکَ وَ الْمُشَیِّدِ لِآیَاتِکَ وَ الْمُوفِی لِنَذْرِکَ اللَّهُمَّ فَأَعْطِهِ بِکُلِّ فَضِیلَهٍ مِنْ فَضَائِلِهِ وَ نَقِیبَهٍ مِنْ مَنَاقِبِهِ وَ حَالٍ مِنْ أَحْوَالِهِ وَ مَنْزِلَهٍ مِنْ مَنَازِلِهِ رَأَیْتَ مُحَمَّداً لَکَ فِیهَا نَاصِراً وَ عَلَی مَکْرُوهِ بَلَائِکَ صَابِراً وَ لِمَنْ عَادَاکَ مُعَادِیاً وَ لِمَنْ وَالاکَ مُوَالِیاً وَ عَنْ مَا کَرِهْتَ نَائِیاً وَ إِلَی مَا أَحْبَبْتَ دَاعِیاً فَضَائِلَ مِنْ جَزَائِکَ وَ خَصَائِصَ مِنْ عَطَائِکَ وَ حَبَائِکَ تُسْنِی بِهَا أَمْرَهُ وَ تُعْلِی بِهَا دَرَجَتَهُ مَعَ الْقُوَّامِ بِقِسْطِکَ وَ الذَّابِّینَ عَنْ حَرَمِکَ حَتَّی لَا یَبْقَی سَنَاءٌ وَ لَا بَهَاءٌ وَ لَا رَحْمَهٌ وَ لَا کَرَامَهٌ إِلَّا خَصَصْتَ مُحَمَّداً بِذَلِکَ وَ آتَیْتَهُ مِنْکَ الذُّرَی وَ بَلَّغْتَهُ الْمَقَامَاتِ الْعُلَی آمِینَ رَبَّ الْعَالَمِینَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْتَوْدِعُکَ دِینِی وَ نَفْسِی وَ جَمِیعَ نِعْمَتِکَ عَلَیَّ فَاجْعَلْنِی فِی کَنَفِکَ وَ حِفْظِکَ وَ عِزِّکَ وَ مَنْعِکَ عَزَّ جَارُکَ وَ جَلَّ ثَنَاؤُکَ وَ تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُکَ وَ لَا إِلَهَ غَیْرُکَ حَسْبِیَ أَنْتَ فِی السَّرَّاءِ وَ الضَّرَّاءِ وَ الشِّدَّهِ وَ الرَّخَاءِ وَ نِعْمَ الْوَکِیلُ- رَبَّنا عَلَیْکَ تَوَکَّلْنا وَ إِلَیْکَ أَنَبْنا وَ إِلَیْکَ الْمَصِیرُ رَبَّنا لا تَجْعَلْنا فِتْنَهً لِلَّذِینَ کَفَرُوا وَ اغْفِرْ لَنا رَبَّنا إِنَّکَ أَنْتَ الْعَزِیزُ الْحَکِیمُ- رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذابَها کانَ غَراماً إِنَّها ساءَتْ مُسْتَقَرًّا وَ مُقاماً- رَبَّنَا افْتَحْ بَیْنَنا وَ بَیْنَ قَوْمِنا بِالْحَقِّ وَ أَنْتَ خَیْرُ الْفاتِحِینَ رَبَّنَا إِنَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنا ذُنُوبَنا وَ کَفِّرْ عَنَّا سَیِّئاتِنا وَ تَوَفَّنا مَعَ الْأَبْرارِ رَبَّنا وَ آتِنا ما وَعَدْتَنا عَلی رُسُلِکَ وَ لا تُخْزِنا یَوْمَ الْقِیامَهِ إِنَّکَ لا تُخْلِفُ الْمِیعادَ- رَبَّنا لا تُؤاخِذْنا إِنْ نَسِینا أَوْ أَخْطَأْنا رَبَّنا وَ لا تَحْمِلْ عَلَیْنا

إِصْراً کَما حَمَلْتَهُ عَلَی الَّذِینَ مِنْ قَبْلِنا رَبَّنا وَ لا تُحَمِّلْنا ما لا طاقَهَ لَنا بِهِ وَ اعْفُ عَنَّا وَ اغْفِرْ لَنا وَ ارْحَمْنا أَنْتَ مَوْلانا فَانْصُرْنا عَلَی الْقَوْمِ الْکافِرِینَ- رَبَّنا آتِنا فِی الدُّنْیا حَسَنَهً وَ فِی الْآخِرَهِ حَسَنَهً وَ قِنا بِرَحْمَتِکَ عَذابَ النَّارِ وَ صَلَّی اللَّهُ عَلَی سَیِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِیِّ وَ آلِهِ الطَّاهِرِینَ وَ سَلَّمَ تَسْلِیماً(1).

بیان: و حاصر البحار أی أحاط بها و منعها عن الجریان و یقال نضد المتاع أی وضع بعضه علی بعض و الفلوات جمع الفلاه و هی المفازه و قال الجوهری

1- 1. فلاح السائل ص 251- 254.

الوکن بالفتح عش الطائر فی جبل أو جدار الأصمعی الوکن مأوی الطائر فی غیر عش و الوکر بالراء ما کان فی عش أبو عمرو الوکنه و الأکنه بالضم مواقع الطیر حیث ما وقعت و الجمع وکنات و وکنات و وکن انتهی.

و الحیاطه و الکلاءه بکسرهما الحفظ و الحراسه.

و قال الجوهری الغیله بالکسر الاغتیال یقال قتله غیله و هو أن یخدعه فیذهب به إلی موضع فإذا صار إلیه قتله و قال الفیروزآبادی السخط بالضم و کعنق و جبل و مقعد ضد الرضا و قد سخط کفرح و تسخط و أسخطه أغضبه و تسخطه تکرهه و تشحب المتشحبین أی تغیر المتغیرین و فی بعض النسخ بالسین المهمله من سحبه کمنعه جره علی وجه الأرض و لعل فیه تصحیفا و فی الصحاح صال علیه إذا استطال و صال علیه وثب صولا و صوله و قال قسره علی الأمر قسرا أکرهه علیه و قهره و کذلک اقتسره علیه و قال الغشم الظلم و الخبط الضرب الشدید و السعایه هو أن یسعی بصاحبه إلی السلطان لیؤذیه و الهدی السیره الحسنه.

و فی القاموس لهف کفرح حزن و تحسر کتلهف علیه و الملهوف و اللاهف المظلوم المضطر یستغیث و یتحسر و الإلهاف الحرص و الشره و التهف التهب و قال ضرع إلیه و یثلث ضرعا محرکه و ضراعه خضع و ذل و استکان و قال هتف به هتافا بالضم صاح و فلانا مدحه و قال الصریخ المغیث و المستغیث ضد انتهی و المدحوات الأرضون المبسوطه کما قال تعالی وَ الْأَرْضَ بَعْدَ ذٰلِکَ دَحاها(1) و المسموکات السماوات المرفوعات.

و فی القاموس جبلهم الله یجبل خلقهم و علی شی ء طبعه و جبره انتهی أی خلق القلوب علی قابلیاتها المختلفه و استعداداتها المتباینه أو طبعها علی الإیمان به إذا خلیت و طباعها کما قال سبحانه و تعالی فِطْرَتَ اللّٰهِ الَّتِی فَطَرَ النّٰاسَ عَلَیْها(2)

وَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله: کُلُّ مَوْلُودٍ یُولَدُ عَلَی الْفِطْرَهِ. و قد مر تحقیقه فی کتاب التوحید.

ص: 118

1- 1. النازعات: 30.
2- 2. الروم: 30.

شقيها و سعيدها بدل من القلوب.

و قال الجوهری صدعت بالحق إذا تكلمت به جهارا قوله تعالى فَاصْدَعْ بِما تُؤْمَرُ(1) قال الفراء أراد فاصدع بالأمر أی أظهر دینک و فی القاموس النقيبه النفس و العقل و المشوره و نفاذ الرأی و الطبيعه انتهی و فی بعض النسخ و منقبه و هو أظهر و الحباء بالكسر العطاء و أسناه رفعه و السنا بالقصر ضوء البرق و بالمد الرفعه و الذب الدفع و المنع و فی القاموس أنت فی كنف الله محركه فی حرزه و ستره.

فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا أی بأن تسلطهم علينا فيفتنوننا بعذاب لا نتحمله كانَ غَراماً أی لازما رَبَّنَا افْتَحْ أی احكم بيننا و الفتاح القاضی و الفتاحه الحكومه أی و أظهر أمرنا حتی ينكشف ما بيننا و بينهم و يتميز المحق من المبطل من فتح المشكل إذا بينه وَ تَوَفَّنا مَعَ الْأَبْرارِ أی أمتنا محشورين معهم معدودين فی زمرتهم ما وَعَدْتَنا عَلى رُسُلِكَ أی على تصديقهم أو على ألسنتهم أو منزلا عليهم إِنْ نَسِينا أَوْ أَخْطَأْنا أی لا تؤاخذنا بما أدی بنا إلى نسيان أو خطإ من تفريط و قله مبالاه.

وَ لا تَحْمِلْ عَلَيْنا إِصْراً أی عبئا ثقيلا يأصر صاحبه أی يحبسه فی مكانه يريد التكاليف الشاقه ما لا طاقَةَ لَنا بِهِ أی من البلاء و العقوبه أو التكاليف الشاقه أَنْتَ مَوْلانا أی سيدنا فِی الدُّنْيا حَسَنَةً أی رحمه حسنه تصلح بها أمور دنیای و كذا فی الآخره و قيل حسنه الدنيا الصحه و الكفاف و توفيق الخير و الآخره الثواب و الرحمه و فی بعض الروايات حسنه الدنيا المرأه الصالحه و الآخره الحوراء و قد مر تفاسير أخر فی الأخبار.

«3»- فَلَاحُ السَّائِلِ،: وَ مِنَ الْمُهِمَّاتِ أَيْضاً بَعْدَ صَلَاهِ الْعِشَاءِ الْآخِرَهِ الدُّعَاءُ الْمُخْتَصُّ بِهَذِهِ الْفَرِيضَهِ مِنْ أَدْعِيَهِ مَوْلَانَا الصَّادِقِ عليه السلام الَّذِی رَوَاهُ مُعَاوِيَهُ بْنُ عَمَّارٍ فِی تَعْقِيبِ الصَّلَوَاتِ وَ هُوَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَاهً تُبَلِّغُنَا بِهَا رِضْوَانَكَ وَ الْجَنَّهَ وَ تُنَجِّينَا بِهَا مِنْ سَخَطِكَ وَ النَّارِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ

1- 1. الحجر: 94.

أَرِنِی الْحَقَّ حَقّاً حَتَّی أَتَّبِعَهُ وَ أَرِنِی الْبَاطِلَ بَاطِلًا حَتَّی أَجْتَنِبَهُ وَ لَا تَجْعَلْهُمَا عَلَیَّ مُتَشَابِهَیْنِ فَأَتَّبِعَ هَوَایَ بِغَیْرِ هُدًی مِنْکَ وَ اجْعَلْ هَوَایَ تَبَعاً لِرِضَاکَ وَ طَاعَتِکَ وَ خُذْ لِنَفْسِکَ رِضَاهَا مِنْ نَفْسِی وَ اهْدِنِی لِمَا اخْتُلِفَ فِیهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِکَ إِنَّکَ تَهْدِی مَنْ تَشَاءُ إِلَی صِرَاطٍ مُسْتَقِیمٍ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اهْدِنِی فِیمَنْ هَدَیْتَ وَ عَافِنِی فِیمَنْ عَافَیْتَ وَ تَوَلَّنِی فِیمَنْ تَوَلَّیْتَ وَ بَارِکْ لِی فِیمَا أَعْطَیْتَ وَ قِنِی شَرَّ مَا قَضَیْتَ إِنَّکَ تَقْضِی وَ لَا یُقْضَی عَلَیْکَ وَ تُجِیرُ وَ لَا یُجَارُ عَلَیْکَ.: تَمَّ نُورُکَ اللَّهُمَّ فَهَدَیْتَ فَلَکَ الْحَمْدُ وَ عَظُمَ

حِلْمُکَ فَعَفَوْتَ فَلَکَ الْحَمْدُ وَ بَسَطْتَ یَدَکَ فَأَعْطَیْتَ فَلَکَ الْحَمْدُ تُطَاعُ رَبَّنَا فَتَشْکُرُ وَ تُعْصَی رَبَّنَا فَتَسْتُرُ وَ تَغْفِرُ أَنْتَ کَمَا أَثْنَیْتَ عَلَی نَفْسِکَ بِالْکَرَمِ وَ الْجُودِ لَبَّیْکَ وَ سَعْدَیْکَ تَبَارَکْتَ وَ تَعَالَیْتَ لَا مَلْجَأَ وَ لَا مَنْجَی مِنْکَ إِلَّا إِلَیْکَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَکَ اللَّهُمَّ وَ بِحَمْدِکَ عَمِلْتُ سُوءاً وَ ظَلَمْتُ نَفْسِی فَارْحَمْنِی وَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِینَ- لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحانَکَ إِنِّی کُنْتُ مِنَ الظَّالِمِینَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَکَ اللَّهُمَّ وَ بِحَمْدِکَ عَمِلْتُ سُوءاً وَ ظَلَمْتُ نَفْسِی فَاغْفِرْ لِی یَا خَیْرَ الْغَافِرِینَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَکَ اللَّهُمَّ وَ بِحَمْدِکَ عَمِلْتُ سُوءاً وَ ظَلَمْتُ نَفْسِی فَتُبْ عَلَیَّ إِنَّکَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِیمُ- لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحانَکَ إِنِّی کُنْتُ مِنَ الظَّالِمِینَ- سُبْحانَ رَبِّکَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا یَصِفُونَ وَ سَلامٌ عَلَی الْمُرْسَلِینَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِینَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ بَیِّتْنِی مِنْکَ فِی عَافِیَةٍ وَ صَبِّحْنِی مِنْکَ فِی عَافِیَةٍ وَ اسْتُرْنِی مِنْکَ بِالْعَافِیَةِ وَ ارْزُقْنِی تَمَامَ الْعَافِیَةِ وَ دَوَامَ الْعَافِیَةِ وَ الشُّکْرَ عَلَی الْعَافِیَةِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْتَوْدِعُکَ نَفْسِی وَ دِینِی وَ أَهْلِی وَ مَالِی وَ وُلْدِی وَ أَهْلَ حُزَانَتِی وَ کُلَّ نِعْمَةٍ أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَیَّ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلْنِی فِی کَنَفِکَ وَ أَمْنِکَ وَ کِلَاءَتِکَ وَ حِفْظِکَ وَ حیاطک [حِیَاطَتِکَ] وَ کِفَایَتِکَ وَ سَتْرِکَ وَ ذِمَّتِکَ وَ جِوَارِکَ وَ وَدَائِعِکَ یَا مَنْ لَا تَضِیعُ وَدَائِعُهُ وَ لَا یَخِیبُ سَائِلُهُ وَ لَا یَنْفَدُ مَا عِنْدَهُ اللَّهُمَّ إِنِّی أَدْرَأُ بِکَ فِی نُحُورِ أَعْدَائِی وَ کُلِّ مَنْ کَادَنِی وَ بَغَی عَلَیَّ اللَّهُمَّ مَنْ أَرَادَنَا فَأَرِدْهُ وَ مَنْ کَادَنَا فَکِدْهُ وَ مَنْ نَصَبَ لَنَا فَخُذْهُ یَا رَبِّ أَخْذَ عَزِیزٍ مُقْتَدِرٍ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اصْرِفْ عَنِّی مِنَ الْبَلِیَّاتِ وَ الْآفَاتِ وَ الْعَاهَاتِ وَ النِّقَمِ وَ لُزُومِ السُّقْمِ وَ زَوَالِ النِّعَمِ وَ عَوَاقِبِ التَّلَفِ مَا طَغَی بِهِ الْمَاءُ لِغَضَبِکَ وَ مَا عَتَتْ بِهِ الرِّیحُ عَنْ أَمْرِکَ وَ مَا أَعْلَمُ وَ مَا لَا أَعْلَمُ وَ مَا أَخَافُ وَ مَا لَا أَخَافُ وَ مَا أَحْذَرُ وَ مَا لَا أَحْذَرُ وَ مَا أَنْتَ بِهِ أَعْلَمُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ فَرِّجْ هَمِّی وَ نَفِّسْ غَمِّی وَ سَهِّلْ حُزْنِی وَ اکْفِنِی مَا ضَاقَ بِهِ صَدْرِی وَ مَا عِیلَ بِهِ صَبْرِی وَ قَلَّتْ بِهِ حِیلَتِی وَ ضَعُفَتْ عَنْهُ قُوَّتِی وَ عَجَزَتْ عَنْهُ طَاقَتِی وَ رَدَّتْنِی فِیهِ الضَّرُورَهُ عِنْدَ انْقِطَاعِ الْآمَالِ وَ خَیْبَهِ الرَّجَاءِ مِنَ الْمَخْلُوقِینَ إِلَیْکَ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اکْفِنِیهِ یَا کَافِیاً مِنْ کُلِّ شَیْ ءٍ وَ لَا یَکْفِی مِنْهُ شَیْ ءٌ اکْفِنِی کُلَّ شَیْ ءٍ حَتَّی لَا یَبْقَی شَیْ ءٌ یَا کَرِیمُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ ارْزُقْنِی حَجَّ بَیْتِکَ الْحَرَامِ وَ زِیَارَهَ قَبْرِ نَبِیِّکَ صلی الله علیه و آله مَعَ التَّوْبَهِ وَ النَّدَمِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْتَوْدِعُکَ نَفْسِی وَ دِینِی وَ أَهْلِی وَ مَالِی وَ وُلْدِی وَ وَ إِخْوَانِی وَ أَسْتَکْفِیکَ مَا أَهَمَّنِی وَ مَا لَمْ یُهِمَّنِی وَ أَسْأَلُکَ بِخِیَرَتِکَ مِنْ خَلْقِکَ الَّذِی لَا یَمُنُّ بِهِ سِوَاکَ یَا کَرِیمُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی قَضَی عَنِّی صَلَاهً- کَانَتْ عَلَی الْمُؤْمِنِینَ کِتاباً مَوْقُوتاً(1).

مصباح الشیخ (2)، و کتاب الکفعمی (3)، و مصباح ابن الباقی، عن معاویه بن عمار: مثله بیان و خذ لنفسک أی وفقنی لأن أعمل ما یرضیک عنی و قال الشیخ البهائی ره أی اجعل نفسی راضیه بکل ما یرد علیها منک انتهی و کان فی نسخته ره رضی من نفسی و مع ذلک أیضا ما ذکرناه أظهر و النسخ متفقه علی رضاها لما اختلف فیه أی للحق الذی اختلف فیه من اختلف من الحق بیان لما اختلفوا فیه بإذنک أی بلطفک و توفیقک.

ص: 121

1- 1. فلاح السائل ص 254- 255.
2- 2. مصباح الشیخ ص 79- 80.
3- 3. البلد الأمین ص 31- 32.

اللهم اهدنی فیمن هدیت أی کما هدیت جماعه فاهدنی فأکون فی زمرتهم فیکون تأکیدا للطلب أو لبیان أنی لا أستحق هذه النعمه الجلیله مستقلا بل أرجو أن أکون سهیم نعمتهم و شریک کرامتهم و المراد اهدنی بالهدایات الخاصه التی هدیت بها جماعه من أولیائک فیکون الغرض تخصیص الهدایه بأفضلها و أکملها و کذا البواقی و تولنی أی تول أموری أو أحبنی و بارک لی فیما أعطیت من العمر و المال و التوفیق بالزیاده کما و کیفا.

تم نورک فهدیت أی لما کانت کمالاتک و أنوارک تامه هدیت عبادک إلیک لیعرفوک و یومئ إلی أن الهدایه لا تکون إلا ممن کان کاملا من جمیع الجهات و بسطت یدک أی لما کنت کریما جوادا فیاضا أعطیت کلا من المخلوقین ما کان قابلا له فالفاء فیهما و فیما بعدهما سببیه و یحتمل أن یکون هنا للترتیب الذکری کما فی قوله تعالی فَأَزَلَّهُمَا الشَّیْطانُ عَنْها فَأَخْرَجَهُما(1) وَ نادی نُوحٌ رَبَّهُ فَقالَ (2) و استرنی منک بالعافیه لعله إشاره إلی أن الستر من الله لا یکون إلا بالعافیه من الذنوب إذ مع ثبوتها یعلمها البته أو المعنی استرنی بعافیه کائنه منک و بلطفک و قال الجوهری الحزانه بالضم و التخفیف عیال الرجل الذین یتحزن بأمرهم انتهی فإضافه الأهل إلیه بیانیه و ذمتک أی عهدک و کفالتک و فی القاموس الجوار بالکسر أن تعطی الرجل ذمه فیکون بها جارک فتجیره و جاوره مجاوره و جوارا و قد یکسر صار جاره.

و قال فی النهایه اللهم إنی أدرأ بک فی نحورهم أی أدفع بک فی نحورهم لتکفینی أمرهم و إنما خص النحور لأنه أسرع و أقوی فی الدفع و التمکن من المدفوع و قال الشیخ البهائی قدس سره قد ضمن أدرأ معنی أضرب أو أطعن فقال فی نحور أعدائی انتهی و أقول الباء إما زائده أو المعنی أرفع کیدی فی نحورهم بحولک و قوتک کما ورد و رد کیدهم فی نحرهم.

1- 1. البقره: 36.
2- 2. هود: 45.

و من نصب لنا أی عادانا و العزیز الغالب و لزوم السقم قال البهائی ره الأولی قراءه السقم هنا بفتحتین لیناسب النقم و إن جاء بضم أوله و إسکان ثانیه أیضا و ما طغی به الماء أی جاوز الحد و المراد ما یوجب الهلاک بالماء بسبب غضبه و ما عتت به الریح من العتو و هو مجاوزه الحد أی ما عتت بسببه الریح عتوا صادرا عن أمرک لها بذلک و قال الکفعمی ره یرید علیه السلام صرف کل أذیه و آفه یکون من قبل الماء و الریح لأنه تعالی أهلک بالماء قوم نوح و بالریح قوم هود ثم احترس علیه السلام بعد ذکره الریح و الماء بقوله و ما أعلم و ما لا أعلم لیدخل فی ذلک جمیع الأشیاء الموذیه المسببه عن غیر هذین و معنی طغی الماء أی جاوز الحد و طغی البحر هاج و الطاغیه الصاعقه و قوله علیه السلام عتت به الریح أی جاوزت حدها الأول و یقال لکل أمر شدید عات و أمور طاغیه عاتیه أی شدیده انتهی (1).

و ما عیل به علی صیغه المجهول من عال إذا غلب ما أهمنی قال الکفعمی بخط ابن السکون هنا و فی الدعاء الذی بعد صلاه عید الفطر ما همنی بغیر ألف و فی أکثر النسخ بالألف و تصویبه إن کان الاستکفاء من الهم الذی هو مرادف الحزن فهو بالألف و أهمه

الأمر إذا أغلقه و أحزنه و إن کان من الهمه و هو ما یراد و یقصد فهو بغیر ألف و همّ بالأمر قصده و هممت بالشی ء أردته و الهم واحد الهموم و هو ما یشتغل به القلب انتهی (2).

الذی لا یمن به سواک أی أسألک الأمر الذی لا یقدر علی إعطائه لی و المن به علی إلا أنت کغفران الذنوب و الخلود فی الجنه.

«4»- فَلَاحُ السَّائِلِ،: ثُمَّ اسْجُدْ سَجْدَةَ الشُّكْرِ إِنْ شِئْتَ الْآنَ وَ إِنْ شِئْتَ بَعْدَ صَلَاةِ الْوُتَيْرَةِ وَ بَعْدَ تَعْقِيبِهَا بِحَسَبِ مَا يَفْتَحُهُ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ عَلَيْكَ مِنَ الْإِمْكَانِ وَ قُلِ اللَّهُمَّ أَنْتَ انْقَطَعَ الرَّجَاءُ إِلَّا مِنْكَ مِنْكَ يَا أَحَدَ مَنْ لَا أَحَدَ لَهُ يَا أَحَدَ مَنْ لَا أَحَدَ لَهُ يَا أَحَدَ مَنْ لَا أَحَدَ لَهُ غَيْرُكَ يَا مَنْ لَا تَزِيدُهُ كَثْرَةُ الدُّعَاءِ إِلَّا

1- 1. راجع مصباح الکفعمیّ ص 44 فی الهامش.
2- 2. راجع مصباح الکفعمیّ ص 44 فی الهامش.

كَرَماً وَ جُوداً يَا مَنْ لَا تَزِيدُهُ كَثْرَةُ الدُّعَاءِ إِلَّا كَرَماً وَ جُوداً يَا مَنْ لَا تَزِيدُهُ كَثْرَةُ الدُّعَاءِ إِلَّا كَرَماً وَ جُوداً صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ وَ سَلْ حَاجَتَکَ ثُمَّ تَضَعُ خَدَّکَ الْأَيْمَنَ عَلَى الْأَرْضِ فَتَقُولُ مِثْلَ ذَلِکَ وَ تَضَعُ خَدَّکَ الْأَيْسَرَ عَلَى الْأَرْضِ وَ تَقُولُ مِثْلَ ذَلِکَ ثُمَّ تُعِيدُ جَبْهَتَکَ إِلَى الْأَرْضِ وَ تَسْجُدُ وَ تَقُولُ مِثْلَ ذَلِکَ (1).

مِصْبَاحُ الشَّيْخِ (2)، وَ سَائِرُ الْکُتُبِ (3): مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ فِيهَا تَأْخِيرُ السَّجْدَهِ عَنِ الْوُتَيْرَهِ وَ الْأَوْلَى التَّقْدِيمُ کَمَا سَيَأْتِی.

«5»- فَلَاحُ السَّائِلِ، وَ مِنَ الدَّعَوَاتِ بَعْدَ الْعِشَاءِ الْآخِرَهِ لِطَلَبِ سَعَهِ الْأَرْزَاقِ مَا رَوَاهُ أَبُو الْمُفَضَّلِ ره عَنْ أَبِی الْقَاسِمِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَلَوِیِّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ نَهِيکٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ زُرَارَهَ قَالَ: حَضَرْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَ شَکَا إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ شِيعَتِهِ الْفَقْرَ وَ ضِيقَ الْمَعِيشَهِ وَ أَنَّهُ يَجُولُ فِی طَلَبِ الرِّزْقِ الْبُلْدَانَ فَلَا يَزْدَادُ إِلَّا فَقْراً فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ إِذَا صَلَّيْتَ الْعِشَاءَ الْآخِرَهَ فَقُلْ وَ أَنْتَ مُتَأَنٍّ- اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَيْسَ لِی عِلْمٌ بِمَوْضِعِ رِزْقِی وَ إِنَّمَا أَطْلُبُهُ بِخَطَرَاتٍ تَخْطُرُ عَلَى قَلْبِی فَأَجُولُ فِی طَلَبِهِ الْبُلْدَانَ فَأَنَا فِيمَا أَنَا طَالِبٌ کَالْحَيْرَانِ لَا أَدْرِی أَ فِی سَهْلٍ هُوَ أَمْ فِی جَبَلٍ أَمْ فِی أَرْضٍ أَمْ فِی سَمَاءٍ أَمْ فِی بَرٍّ أَمْ فِی بَحْرٍ وَ عَلَى يَدَیْ مَنْ وَ مِنْ قِبَلِ مَنْ وَ قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ عِلْمَهُ عِنْدَکَ وَ أَسْبَابَهُ بِيَدِکَ وَ أَنْتَ تَقْسِمُهُ بِلُطْفِکَ وَ تُسَبِّبُهُ بِرَحْمَتِکَ اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى- مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اجْعَلْ يَا رَبِّ رِزْقَکَ لِی وَاسِعاً وَ مَطْلَبَهُ سَهْلًا وَ مَأْخَذَهُ قَرِيباً وَ لَا تُعَنِّتْنِی بِطَلَبِ مَا لَمْ تُقَدِّرْ لِی فِيهِ رِزْقاً فَإِنَّکَ غَنِیٌّ عَنْ عَذَابِی وَ أَنَا فَقِيرٌ إِلَى رَحْمَتِکَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ جُدْ عَلَى عَبْدِکَ بِفَضْلِکَ إِنَّکَ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ قَالَ عُبَيْدُ بْنُ زُرَارَهَ فَمَا مَضَتْ بِالرَّجُلِ مُدَيْدَهٌ حَتَّى زَالَ عَنْهُ الْفَقْرُ وَ حَسُنَتْ أَحْوَالُهُ (4).

1- 1. فلاح السائل ص 256.
2- 2. مصباح الشيخ ص 80.
3- 3. البلد الأمين ص 33.
4- 4. فلاح السائل ص 256.

مِصْبَاحُ الشَّيْخِ (1)، وَ سَائِرُ الْكُتُبِ (2): وَ مِمَّا يَخْتَصُّ هَذِهِ الصَّلَاةَ أَنْ تَقُولَ- اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَيْسَ لِی عِلْمٌ إِلَی آخِرِ الدُّعَاءِ.

«6»- فَلَاحُ السَّائِلِ، وَ مِنَ الرِّوَایَاتِ فِیمَا یُقْرَأُ بَعْدَ الْعِشَاءِ الْآخِرَهِ لِلْأَمَانِ مَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ البراوازی [الْیَزْدَآبَادِیُ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی الْعَطَّارِ الْقُمِّیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبَّاسِ بْنِ حَرِیشٍ الرَّازِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ علیهم السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِی لَیْلَهِ الْقَدْرِ سَبْعَ مَرَّاتٍ بَعْدَ الْعِشَاءِ الْآخِرَهِ کَانَ فِی ضَمَانِ اللَّهِ حَتَّی یُصْبِحَ (3).

«7»- الْکَافِی، عَنِ الْعِدَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِیهِ رَفَعَهُ قَالَ: یَقُولُ بَعْدَ الْعِشَاءَیْنِ- اللَّهُمَّ بِیَدِکَ مَقَادِیرُ اللَّیْلِ وَ النَّهَارِ وَ مَقَادِیرُ الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ وَ مَقَادِیرُ الْمَوْتِ وَ الْحَیَاهِ وَ مَقَادِیرُ الشَّمْسِ وَ الْقَمَرِ وَ مَقَادِیرُ النَّصْرِ وَ الْخِذْلَانِ وَ مَقَادِیرُ الْغِنَی وَ الْفَقْرِ اللَّهُمَّ بَارِکْ لِی فِی دِینِی وَ دُنْیَایَ وَ فِی جَسَدِی وَ أَهْلِی وَ وُلْدِی اللَّهُمَّ ادْرَأْ عَنِّی فَسَقَهَ الْعَرَبِ وَ الْعَجَمِ وَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ وَ اجْعَلْ مُنْقَلَبِی إِلَی خَیْرٍ دَائِمٍ وَ نَعِیمٍ لَا یَزُولُ (4).

أقول: هذا الدعاء ذكره الأكثر من تعقيب المغرب و لعله كان عندهم بين العشاءين كما هو فى الفقيه (5)

و التهذيب (6) فالأفضل القراءه فى الموضعين احتياطا لتحصيل الفضل و الأجر.

«8»- کِتَابُ الْمُسَلْسَلَاتِ، لِلشَّیْخِ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ الْقُمِّیِّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْمُفَضَّلِ عَنْ عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِی سُفْیَانَ الشَّعْرَانِیِّ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ عَمْرِو بْنِ بَکْرٍ الشکشکی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَیْبِ بْنِ سَابُورَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِی عَاتِکَهَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ یَزِیدَ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَ

1- 1. مصباح الشيخ ص 77.
2- 2. البلد الأمين ص 30.
3- 3. فلاح السائل ص 257 و فيه محمّد بن على اليزدآبادى.
4- 4. الكافى ج 2 ص 546.
5- 5. فقيه من لا يحضره الفقيه ج 1 ص 214.

6- 6. التهذيب ج 1 ص 167.

أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنَ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَهُ عَنْ جَدِّهِ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ عَلِيّاً علیه السلام يَقُولُ: مَا أَرَى رَجُلًا أَدْرَكَ عَقْلُهُ الْإِسْلَامَ وَ وُلِدَ فِي الْإِسْلَامِ يَبِيتُ لَيْلَةً سَوَادَهَا قُلْتُ مَا سَوَادُهَا يَا أَبَا أُمَامَةَ قَالَ جَمِيعُهَا حَتَّى يَقْرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ- اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ إِلَى قَوْلِهِ وَ هُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ثُمَّ قَالَ فَلَوْ تَعْلَمُونَ مَا هِيَ أَوْ قَالَ مَا فِيهَا لَمَا تَرَكْتُمُوهَا عَلَى حَالٍ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَخْبَرَنِي قَالَ أُعْطِيتُ آيَةَ الْكُرْسِيِّ مِنْ كَنْزٍ تَحْتِ الْعَرْشِ وَ لَمْ يُؤْتَهَا نَبِيٌّ كَانَ قَبْلِي قَالَ عَلِيٌّ علیه السلام فَمَا بِتُّ لَيْلَةً قَطُّ مُنْذُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَتَّى أَقْرَأَهَا ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا أُمَامَةَ إِنِّي أَقْرَؤُهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي ثَلَاثَةِ أَحَايِينَ كُلَّ لَيْلَةٍ.: قُلْتُ وَ كَيْفَ تَصْنَعُ فِي قِرَاءَتِكَ يَا ابْنَ عَمِّ مُحَمَّدٍ قَالَ أَقْرَؤُهَا قَبْلَ الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ وَ أَقْرَؤُهَا حَيْثُ أَخَذْتُ مَضْجَعِي لِلنَّوْمِ وَ أَقْرَؤُهَا عِنْدَ وَتْرِي مِنَ السَّحَرِ قَالَ عَلِيٌّ علیه السلام فَوَ اللَّهِ مَا تَرَكْتُهَا مُنْذُ سَمِعْتُ هَذَا الْخَبَرَ مِنْ نَبِيِّكُمْ حَتَّى أَخْبَرْتُكَ بِهِ قَالَ أَبُو أُمَامَةَ فَوَ اللَّهِ مَا تَرَكْتُهَا مُنْذُ سَمِعْتُ هَذَا الْخَبَرَ مِنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ حَتَّى حَدَّثْتُكَ بِهِ قَالَ الْقَاسِمُ وَ أَنَا مَا تَرَكْتُ قِرَاءَتَهَا كُلَّ لَيْلَةٍ مُنْذُ حَدَّثَنِي أَبُو أُمَامَةَ بِفَضْلِهَا حَتَّى الْآنَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ يَزِيدَ وَ أُخْبِرُكَ أَنِّي مَا تَرَكْتُ قِرَاءَتَهَا فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مُنْذُ حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ فِي فَضْلِهَا قَالَ ابْنُ أَبِي عَاتِكَةَ وَ أَنَا فَمَا تَرَكْتُ قِرَاءَتَهَا كُلَّ يَوْمٍ مُنْذُ بَلَغَنِي فِي فَضْلِ قِرَاءَتِهَا مَا بَلَغَنِي قَالَ ابْنُ سَابُورَ وَ أَنَا مَا تَرَكْتُ قِرَاءَتَهَا كُلَّ لَيْلَةٍ مُنْذُ بَلَغَنِي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِي فَضْلِهَا قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُمَرَ وَ أَنَا مَا تَرَكْتُ قِرَاءَتَهَا مُنْذُ بَلَغَنِي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله هَذَا الْحَدِيثَ فِي فَضْلِ قِرَاءَتِهَا قَالَ أَبُو الْمُفَضَّلِ وَ أَنَا بِنِعْمَةِ رَبِّي مَا تَرَكْتُ مُنْذُ سَمِعْتُ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ عُبَيْدِ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ عَنِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله فِي فَضْلِ قِرَاءَتِهَا إِلَى أَنْ حَدَّثْتُكُمْ بِهِ.

أقول: كان في المنقوله عنه هكذا و كأنه سقط كلام الشعراني من النساخ.

«9»- طِبُّ الْأَئِمَّهِ، عَنْ صَالِحِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ

مُحَمَّدٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: حَصِّنُوا أَمْوَالَكُمْ وَ أَهْلِیكُمْ وَ أَحْرِزُوهُمْ بِهَذِهِ وَ قُولُوهَا بَعْدَ صَلَاهِ الْعِشَاءِ الْآخِرَهِ- أُعِیذُ نَفْسِی وَ ذُرِّیَّتِی وَ أَهْلَ بَیْتِی وَ مَالِی بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ كُلِّ شَیْطَانٍ وَ هَامَّهٍ وَ مِنْ كُلِّ عَیْنٍ لَامَّهٍ وَ هِیَ الْعُوذَهُ الَّتِی عَوَّذَ بِهَا جَبْرَئِیلُ علیه السلام الْحَسَنَ وَ الْحُسَیْنَ علیهما السلام (1).

وَ مِنْهُ عَنِ الْخَضِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ مُسْلِمٍ وَ مُحَسِّنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ یُونُسَ بْنِ یَعْقُوبَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ أَوْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: كُلُّ مَنْ قَالَ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ وَ اسْتَعْمَلَ هَذِهِ الْعُوذَهَ فِی كُلِّ لَیْلَهٍ ضَمِنْتُ لَهُ أَنْ لَا یَغْتَالَهُ مُغْتَالٌ مِنْ سَارِقٍ فِی اللَّیْلِ وَ النَّهَارِ یَقُولُ بَعْدَ صَلَاهِ الْعِشَاءِ الْآخِرَهِ أَعُوذُ بِعِزَّهِ اللَّهِ وَ أَعُوذُ بِقُدْرَهِ اللَّهِ وَ أَعُوذُ بِمَغْفِرَهِ اللَّهِ وَ أَعُوذُ بِرَحْمَهِ اللَّهِ وَ أَعُوذُ بِسُلْطَانِ اللَّهِ الَّذِی هُوَ عَلَی كُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ وَ أَعُوذُ بِكَرَمِ اللَّهِ وَ أَعُوذُ بِجَمْعِ اللَّهِ مِنْ شَرِّ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِیدٍ وَ شَیْطَانٍ مَرِیدٍ وَ كُلِّ مُغْتَالٍ وَ سَارِقٍ وَ عَارِضٍ وَ مِنْ شَرِّ السَّامَّهِ وَ الْهَامَّهِ وَ الْعَامَّهِ وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّهٍ صَغِیرَهٍ أَوْ كَبِیرَهٍ بِلَیْلٍ أَوْ نَهَارٍ وَ مِنْ شَرِّ فُسَّاقِ الْعَرَبِ وَ الْعَجَمِ وَ فُجَّارِهِمْ وَ مِنْ شَرِّ فَسَقَهِ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّهٍ رَبِّی آخِذٌ بِناصِیَتِها إِنَّ رَبِّی عَلی صِراطٍ مُسْتَقِیمٍ (2).

«10»- مِصْبَاحُ الشَّیْخِ (3)، وَ مِصْبَاحُ الْكَفْعَمِیِّ، وَ اخْتِیَارُ ابْنِ الْبَاقِی، وَ غَیْرُهَا(4): وَ یُسْتَحَبُّ أَنْ یُقْرَأَ سَبْعَ مَرَّاتٍ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِی لَیْلَهِ الْقَدْرِ ثُمَّ تَقُولُ اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَ مَا أَظَلَّتْ وَ رَبَّ الْأَرَضِینَ السَّبْعِ وَ مَا أَقَلَّتْ وَ رَبَّ الشَّیَاطِینِ وَ مَا أَضَلَّتْ وَ رَبَّ الرِّیَاحِ

وَ مَا ذَرَتْ اللَّهُمَّ رَبَّ كُلِّ شَیْ ءٍ وَ إِلَهَ كُلِّ شَیْ ءٍ وَ خَالِقَ كُلِّ شَیْ ءٍ وَ مَلِیكَ كُلِّ شَیْ ءٍ أَنْتَ اللَّهُ الْمُقْتَدِرُ عَلَی كُلِّ شَیْ ءٍ أَنْتَ اللَّهُ الْأَوَّلُ فَلَا شَیْ ءَ قَبْلَكَ وَ أَنْتَ الْآخِرُ فَلَا شَیْ ءَ بَعْدَكَ وَ أَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَا شَیْ ءَ فَوْقَكَ وَ أَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَا شَیْ ءَ دُونَكَ وَ رَبَّ جَبْرَئِیلَ وَ

1- 1. طبّ الأئمّه ص 119.
2- 2. طبّ الأئمّه ص 120.
3- 3. مصباح الشیخ ص 78.
4- 4. البلد الأمین ص 31.

مِيكَائِيلَ وَ إِسْرَافِيلَ وَ إِلَهَ إِبْرَاهِيمَ وَ إِسْمَاعِيلَ وَ إِسْحَاقَ وَ يَعْقُوبَ وَ الْأَسْبَاطِ أَسْأَلُکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَوَلَّانِی بِرَحْمَتِکَ وَ لَا تُسَلِّطْ عَلَیَّ أَحَداً مِنْ خَلْقِکَ مِمَّنْ لَا طَاقَةَ لِی بِهِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَتَحَبَّبُ إِلَیْکَ فَحَبِّبْنِی وَ فِی النَّاسِ فَعَزِّزْنِی وَ مِنْ شَرِّ شَیَاطِینِ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ فَسَلِّمْنِی یَا رَبَّ الْعَالَمِینَ وَ صَلَّی اللَّهُ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ ادْعُ بِمَا أَحْبَبْتَ دُعَاءٌ آخَرُ- اللَّهُمَّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ لَا تُؤْمِنَّا مَکْرَکَ وَ لَا تُنْسِنَا ذِکْرَکَ وَ لَا تَکْشِفْ عَنَّا سِتْرَکَ وَ لَا تَحْرِمْنَا فَضْلَکَ وَ لَا تُحِلَّ عَلَیْنَا غَضَبَکَ وَ لَا تُبَاعِدْنَا مِنْ جِوَارِکَ وَ لَا تَنْقُصْنَا مِنْ رَحْمَتِکَ وَ لَا تَنْزِعْ مِنَّا بَرَکَتَکَ وَ لَا تَمْنَعْنَا عَافِیَتَکَ وَ أَصْلِحْ لَنَا مَا أَعْطَیْتَنَا وَ زِدْنَا مِنْ فَضْلِکَ الْمُبَارَکِ الطَّیِّبِ الْحَسَنِ الْجَمِیلِ وَ لَا تُغَیِّرْ مَا بِنَا مِنْ نِعْمَتِکَ وَ لَا تُؤْیِسْنَا مِنْ رَوْحِکَ وَ لَا تُهِنَّا بَعْدَ کَرَامَتِکَ وَ لَا تُضِلَّنَا بَعْدَ إِذْ هَدَیْتَنَا وَ هَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْکَ رَحْمَةً إِنَّکَ أَنْتَ الْوَهَّابُ اللَّهُمَّ اجْعَلْ قُلُوبَنَا سَالِمَةً وَ أَرْوَاحَنَا طَیِّبَةً وَ أَزْوَاجَنَا مُطَهَّرَةً وَ أَلْسِنَتَنَا صَادِقَةً وَ إِیْمَانَنَا دَائِماً وَ یَقِینَنَا صَادِقاً وَ تِجَارَتَنَا لَا تَبُورُ اللَّهُمَ آتِنا فِی الدُّنْیا حَسَنَةً وَ فِی الْآخِرَهِ حَسَنَةً وَ قِنا بِرَحْمَتِکَ عَذابَ النَّارِ ثُمَّ یَقْرَأُ فَاتِحَةَ الْکِتَابِ وَ الْإِخْلَاصَ وَ الْمُعَوِّذَتَیْنِ عَشْراً عَشْراً وَ قُلْ بَعْدَ ذَلِکَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَکْبَرُ عَشْراً وَ تُصَلِّی عَلَی النَّبِیِّ وَ آلِهِ عَشْرَ مَرَّاتٍ وَ قُلِ اللَّهُمَّ افْتَحْ لِی أَبْوَابَ رَحْمَتِکَ وَ أَسْبِغْ عَلَیَّ مِنْ حَلَالِ رِزْقِکَ وَ مَتِّعْنِی بِالْعَافِیَهِ مَا أَبْقَیْتَنِی فِی سَمْعِی وَ بَصَرِی وَ جَمِیعِ جَوَارِحِ بَدَنِی اللَّهُمَّ مَا بِنَا مِنْ نِعْمَهٍ فَمِنْکَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُکَ وَ أَتُوبُ إِلَیْکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ (1).

1- 1. راجع مصباح الکفعمیّ: 41 و 42.

أقول: قد مر کثیر منه فی باب تعقیب المغرب سوی ما مضی فی تعقیب کل صلاه.

«1»- فَلَاحُ السَّائِلِ، مِنْ کِتَابِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ مَحْبُوبٍ بِخَطِّ جَدِّی أَبِی جَعْفَرٍ الطُّوسِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ السِّنْدِیِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَیْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَیْمُونٍ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِیهِ علیه السلام قَالَ: مَا مِنْ یَوْمٍ یَأْتِی عَلَی ابْنِ آدَمَ إِلَّا قَالَ ذَلِکَ الْیَوْمُ یَا ابْنَ آدَمَ أَنَا یَوْمٌ جَدِیدٌ وَ أَنَا عَلَیْکَ شَهِیدٌ فَافْعَلْ فِیَّ خَیْراً وَ اعْمَلْ فِیَّ خَیْراً أَشْهَدْ لَکَ بِهِ یَوْمَ الْقِیَامَهِ فَإِنَّکَ لَنْ تَرَانِی بَعْدَهَا أَبَداً(1).

«20»- الْمَکَارِمُ، عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: مَنْ صَلَّی الْفَجْرَ وَ تَمَکَّثَ حَتَّی تَطْلُعَ الشَّمْسُ کَانَ أَنْجَحَ فِی طَلَبِ الرِّزْقِ مِنَ الضَّرْبِ فِی الْأَرْضِ شَهْراً(2)

وَ اجْتَهِدْ أَنْ لَا تَتَکَلَّمَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَ أَنْ تَکُونَ مُشْتَغِلًا بِالدُّعَاءِ وَ بِقِرَاءَهِ الْقُرْآنِ فَقَدْ رُوِیَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ مَنْ جَلَسَ فِی مُصَلَّاهُ مِنْ صَلَاهِ الْفَجْرِ إِلَی طُلُوعِ الشَّمْسِ سَتَرَهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ(3).

وَ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام أَنَّهُ کَانَ یَقُولُ: وَ اللَّهِ إِنَّ ذِکْرَ اللَّهِ بَعْدَ صَلَاهِ الْغَدَاهِ إِلَی طُلُوعِ الشَّمْسِ أَسْرَعُ فِی طَلَبِ الرِّزْقِ مِنَ الضَّرْبِ بِالسَّیْفِ فِی الْأَرْضِ (4).

وَ رَوَی جَابِرٌ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنَّ إِبْلِیسَ إِنَّمَا یَبُثُّ جُنُودَهُ جُنُودَ اللَّیْلِ مِنْ حِینِ تَغِیبُ الشَّمْسُ إِلَی وَقْتِ الشَّفَقِ وَ یَبُثُّ جُنُودَ النَّهَارِ مِنْ حِینِ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَی مَطْلَعِ الشَّمْسِ (5).

1- 1. فلاح السائل لا یوجد فی المطبوع.
2- 2. مکارم الأخلاق ص 351.
3- 3. مکارم الأخلاق ص 351.
4- 4. مکارم الأخلاق ص 352.
5- 5. مکارم الأخلاق ص 352.

وَ ذَکَرَ أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله کَانَ یَقُولُ: أَکْثِرُوا ذِکْرَ اللَّهِ فِی هَاتَیْنِ السَّاعَتَیْنِ فَإِنَّهُمَا سَاعَتَا غَفْلَهٍ(1).

وَ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: نَوْمَهُ الْغَدَاهِ مَشْئُومَهٌ تَطْرُدُ الرِّزْقَ وَ تُصَفِّرُ اللَّوْنَ وَ تُقَبِّحُهُ وَ تُغَیِّرُهُ وَ هُوَ نَوْمُ کُلِّ مَشْئُومٍ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی یَقْسِمُ الْأَرْزَاقَ مَا بَیْنَ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَی طُلُوعِ الشَّمْسِ فَإِیَّاکُمْ وَ تِلْکَ النَّوْمَهَ(2).

وَ قَالَ الرِّضَا علیه السلام: فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ فَالْمُقَسِّماتِ أَمْراً قَالَ الْمَلَائِکَهُ تُقَسِّمُ أَرْزَاقَ بَنِی آدَمَ مَا بَیْنَ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَی طُلُوعِ الشَّمْسِ فَمَنْ نَامَ فِیمَا بَیْنَهُمَا نَامَ عَنْ رِزْقِهِ (3).

وَ رَوَی مُعَمَّرُ بْنُ خَلَّادٍ قَالَ: کَانَ أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام وَ هُوَ بِخُرَاسَانَ إِذَا صَلَّی الْفَجْرَ جَلَسَ فِی مُصَلَّاهُ إِلَی أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ ثُمَّ یُؤْتَی بِخَرِیطَهٍ فِیهَا مَسَاوِیکُ فَیَسْتَاکُ بِهَا وَاحِداً بَعْدَ وَاحِدٍ ثُمَّ یُؤْتَی بِکُنْدُرٍ فَیَمْضَغُهُ ثُمَّ یَدَعُ ذَلِکَ وَ یُؤْتَی بِالْمُصْحَفِ فَیَقْرَأُ فِیهِ (4).

«3»- دَعَوَاتُ الرَّاوَنْدِیِّ: کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِذَا صَلَّی الْغَدَاهَ قَالَ- اللَّهُمَّ مَتِّعْنِی بِسَمْعِی وَ بَصَرِی وَ اجْعَلْهُمَا الْوَارِثَیْنِ مِنِّی وَ أَرِنِی ثَارِی فِی عَدُوِّی.

«4»- طِبُّ الْأَئِمَّهِ، بِإِسْنَادِهِ إِلَی سُلَیْمَانَ الْجَعْفَرِیِّ عَنِ الْبَاقِرِ علیه السلام: أَنَّ رَجُلًا شَکَا إِلَیْهِ قِلَّهَ الْوَلَدِ وَ أَنَّهُ یَطْلُبُ الْوَلَدَ مِنَ الْإِمَاءِ وَ الْحَرَائِرِ فَلَا یُرْزَقُ لَهُ وَ هُوَ ابْنُ سِتِّینَ سَنَهً- فَقَالَ علیه السلام قُلْ ثَلَاثَهَ أَیَّامٍ فِی دُبُرِ صَلَاتِکَ الْمَکْتُوبَهِ صَلَاهِ الْعِشَاءِ الْآخِرَهِ وَ فِی دُبُرِ صَلَاهِ الْفَجْرِ سُبْحَانَ اللَّهِ سَبْعِینَ مَرَّهً وَ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ سَبْعِینَ مَرَّهً تَخْتِمُهُ بِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ اسْتَغْفِرُوا رَبَّکُمْ إِنَّهُ کانَ غَفَّاراً یُرْسِلِ السَّماءَ عَلَیْکُمْ مِدْراراً وَ یُمْدِدْکُمْ بِأَمْوالٍ وَ بَنِینَ وَ یَجْعَلْ لَکُمْ جَنَّاتٍ وَ یَجْعَلْ لَکُمْ أَنْهاراً(5).

«5»- عُدَّهُ الدَّاعِی، رُوِیَ: أَنَّ أَبَا الْقَمْقَامِ أَتَی أَبَا الْحَسَنِ علیه السلام وَ کَانَ رَجُلًا مُحَارَفاً فَشَکَا إِلَیْهِ حِرْفَتَهُ وَ أَنَّهُ لَا یَتَوَجَّهُ فِی حَاجَهٍ فَتُقْضَی لَهُ فَقَالَ لَهُ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام قُلْ

1- 1. مکارم الأخلاق ص 352.

2- 2. مكارم الأخلاق ص 352.
3- 3. مكارم الأخلاق ص 352.
4- 4. مكارم الأخلاق ص 352.
5- 5. طبّ الأئمّه ص 129.

فِی دُبُرِ الْفَجْرِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِیمِ وَ بِحَمْدِهِ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَ أَسْأَلُهُ مِنْ فَضْلِهِ عَشْرَ مَرَّاتٍ قَالَ أَبُو الْقَمْقَامِ فَلَزِمْتُ ذَلِکَ فَوَ اللَّهِ مَا لَبِثْتُ إِلَّا قَلِیلًا حَتَّی وَرَدَ عَلَیَّ قَوْمٌ مِنَ الْبَادِیَهِ فَأَخْبَرُونِی أَنَّ رَجُلًا مِنْ قَوْمِی مَاتَ وَ لَمْ یُعْرَفْ لَهُ وَارِثٌ غَیْرِی فَانْطَلَقْتُ وَ قَبَضْتُ مِیرَاثَهُ وَ لَمْ أَزَلْ مُسْتَغْنِیاً.

الکافی، بسنده عن رجل من الجعفریین: مثله (1).

«6»- العده، [عده الداعی] رَوَی حَمَّادُ بْنُ عُثْمَانَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَالَ فِی کُلِّ صَلَاهِ الْفَجْرِ رَبِّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ عَلَی أَهْلِ بَیْتِهِ وَقَی اللَّهُ وَجْهَهُ مِنْ نَفَحَاتِ النَّارِ.

وَ عَنْ سَعْدِ بْنِ زَیْدٍ قَالَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام: إِذَا صَلَّیْتَ الْمَغْرِبَ فَلَا تَبْسُطْ رِجْلَکَ وَ لَا تُکَلِّمْ أَحَداً حَتَّی تَقُولَ مِائَهَ مَرَّهٍ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِیمِ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِیِّ الْعَظِیمِ مِائَهَ مَرَّهٍ فِی الْمَغْرِبِ وَ مِائَهَ مَرَّهٍ فِی الْغَدَاهِ فَمَنْ قَالَهَا دُفِعَ عَنْهُ مِائَهُ نَوْعٍ مِنْ أَنْوَاعِ الْبَلَاءِ أَدْنَی نَوْعٍ مِنْهُ الْبَرَصُ وَ الْجُذَامُ وَ الشَّیْطَانُ وَ السُّلْطَانُ.

الکافی، عن سعید بن زید: مثله (2).

«7»- الْمَکَارِمُ، رُوِیَ عَنْ هِلْقَامِ بْنِ أَبِی هِلْقَامٍ أَنَّهُ قَالَ: أَتَیْتُ أَبَا إِبْرَاهِیمَ علیه السلام فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ عَلِّمْنِی دُعَاءً جَامِعاً لِلدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ وَ أَوْجِزْهُ قَالَ قُلْ فِی دُبُرِ الْفَجْرِ إِلَی أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ- سُبْحَانَ اللَّهِ وَ بِحَمْدِهِ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَ أَسْأَلُهُ مِنْ فَضْلِهِ قَالَ هِلْقَامٌ وَ لَقَدْ کُنْتُ

أَسْوَأَ أَهْلِ بَیْتِی حَالًا فَمَا عَلِمْتُ حَتَّی أَتَانِی مِیرَاثٌ مِنْ قِبَلِ رَجُلٍ مَا ظَنَنْتُ أَنَّ بَیْنِی وَ بَیْنَهُ قَرَابَهً وَ إِنِّی الْیَوْمَ لَمِنْ أَیْسَرِ أَهْلِ بَیْتِی وَ مَا ذَلِکَ إِلَّا مِمَّا عَلَّمَنِی مَوْلَایَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ علیهما السلام (3).

الکافی، بإسناده عن هلقام: مثله (4).

1- 1. الکافی ج 5 ص 315.
2- 2. الکافی ج 2 ص 531.
3- 3. مکارم الأخلاق ص 328.
4- 4. الکافی ج 2 ص 550.

«8»- الْعَيَّاشِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ: شَكَوْتُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَقَالَ أَ لَا أُعَلِّمُکَ شَيْئاً إِذَا قُلْتَهُ قَضَى اللَّهُ دَيْنَکَ وَ أَنْعَشَکَ وَ أَنْعَشَ حَالَکَ فَقُلْتُ مَا أَحْوَجَنِي إِلَى ذَلِکَ فَعَلَّمَهُ هَذَا الدُّعَاءَ قُلْ فِي دُبُرِ صَلَاهِ الْفَجْرِ- تَوَکَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الْقَيُّومِ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَ لَمْ يَکُنْ لَهُ شَرِيکٌ فِي الْمُلْکِ وَ لَمْ يَکُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَ کَبِّرْهُ تَکْبِيراً اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِکَ مِنَ الْبُؤْسِ وَ الْفَقْرِ وَ مِنْ غَلَبَهِ الدَّيْنِ وَ السُّقْمِ وَ أَسْأَلُکَ أَنْ تُعِينَنِي عَلَى أَدَاءِ حَقِّکَ إِلَيْکَ وَ إِلَى النَّاسِ (1).

بيان: قال الفيروزآبادى نعشه الله كمنعه دفعه كأنعشه و نعشه و البؤس شده الحاجه و الفقر.

و أقول روى الشيخ و غيره (2)

هذا الدعاء مرسلا و فى روايتهم و من غلبه الدين فصل على محمد و آله و أعنى على أداء حقك إليک و إلى الناس.

«9»- الْكَافِي، بِسَنَدِهِ الْقَوِيِّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ قَالَ فِي دُبُرِ صَلَاهِ الْفَجْرِ وَ فِي دُبُرِ صَلَاهِ الْمَغْرِبِ سَبْعَ مَرَّاتٍ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ دَفَعَ اللَّهُ عَنْهُ سَبْعِينَ نَوْعاً مِنْ أَنْوَاعِ الْبَلَاءِ أَهْوَنُهَا الرِّيحُ وَ الْبَرَصُ وَ الْجُنُونُ وَ إِنْ كَانَ شَقِيّاً مُحِيَ مِنَ الشَّقَاءِ وَ كُتِبَ فِي السُّعَدَاءِ(3).

وَ فِي رِوَايَهِ سَعْدَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ أَهْوَنُهُ الْجُنُونُ وَ الْجُذَامُ وَ الْبَرَصُ وَ إِنْ كَانَ شَقِيّاً رَجَوْتُ أَنْ يُحَوِّلَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَى السَّعَادَهِ(4).

وَ مِنْهُ بِسَنَدِهِ الْمُوَثَّقِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ جَهْمٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام: مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ يَقُولُهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ حِينَ يُصْبِحُ وَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ حِينَ يُمْسِي لَمْ يَخَفْ شَيْطَاناً وَ لَا سُلْطَاناً وَ لَا بَرَصاً وَ لَا جُذَاماً وَ لَمْ يَقُلْ سَبْعَ مَرَّاتٍ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ وَ أَنَا أَقُولُهَا مِائَهَ مَرَّهٍ(5).

وَ أَيْضاً بِسَنَدِهِ الْمُوَثَّقِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِذَا صَلَّيْتَ الْغَدَاهَ وَ الْمَغْرِبَ فَقُلْ

1- 1. تفسير العيّاشیّ ج 2 ص 320.
2- 2. مصباح المتهجد ص 150.
3- 3. الكافی ج 2 ص 531.
4- 4. الكافی ج 2 ص 531.
5- 5. الكافی ج 2 ص 531.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لَا حَوْلَ وَ قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ سَبْعَ مَرَّاتٍ فَإِنَّهُ مَنْ قَالَهَا لَمْ يُصِبْهُ جُنُونٌ وَ لَا جُذَامٌ وَ لَا بَرَصٌ وَ لَا سَبْعُونَ نَوْعاً مِنْ أَنْوَاعِ الْبَلَاءِ(1).

«10»- بِخَطِّ الشَّهِيدِ، ره عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام: مَنْ صَلَّى فَرِيضَةَ الْغَدَاةِ وَ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ مِائَةَ مَرَّةٍ حَرَّمَ اللَّهُ جَسَدَهُ عَلَى النَّارِ وَ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَعْتِقْ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ.

«11»- دَعَائِمُ الْإِسْلَامِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ: وَ الَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَدُعَاءُ الرَّجُلِ بَعْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ لَأَنْجَحُ فِي الْحَاجَاتِ مِنَ الضَّارِبِ بِمَالِهِ فِي الْأَرْضِ (2).

وَ عَنْهُ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: مَنْ قَعَدَ فِي مُصَلَّاهُ الَّذِي صَلَّى فِيهِ الْفَجْرَ يَذْكُرُ اللَّهَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ كَانَ لَهُ حَجُّ بَيْتِ اللَّهِ (3).

وَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليهما السلام قَالَ: التَّعْقِيبُ بَعْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ يَعْنِي بِالدُّعَاءِ أَبْلَغُ فِي طَلَبِ الرِّزْقِ مِنَ الضَّارِبِ فِي الْبِلَادِ(4).

«12»- الْبَلَدُ الْأَمِينُ، عَنِ الرِّضَا عليه السلام قَالَ: مَنْ بَسْمَلَ وَ حَوْلَقَ بَعْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ مِائَةَ مَرَّةٍ كَانَ أَقْرَبَ إِلَى اسْمِ اللَّهِ الْأَعْظَمِ مِنْ سَوَادِ الْعَيْنِ إِلَى بَيَاضِهَا وَ أَنَّهُ دَخَلَ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ الْأَعْظَمُ (5).

«13»- كِتَابُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ شُرَيْحٍ الْجُهَنِيِّ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: أَكْثِرُوا مِنَ التَّهْلِيلِ وَ التَّكْبِيرِ ثُمَّ قَالَ إِنَّ رَجُلًا ذَاتَ يَوْمٍ صَلَّى خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله الْغَدَاةَ فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ الرَّجُلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مَنِ الْقَائِلُ فَقِيلَ لَهُ فُلَانٌ الْأَنْصَارِيُّ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدِ

1- 1. الكافي ج 2 ص 531.
2- 2. دعائم الإسلام ج 1 ص 167.

3- 3. دعائم الإسلام ج 1 ص 167.
4- 4. دعائم الإسلام ج 1 ص 170.
5- 5. البلد الأمين ص 28 فى الهامش.

اسْتَبَقَ إِلَيْهِ ثَمَانِيَهَ عَشَرَ مَلَکاً أَيُّهُمْ يَرْفَعُهَا إِلَی الرَّبِّ.

«14»- مَجَالِسُ ابْنِ الشَّيْخِ، عَنِ الْمُفِيدِ عَنْ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّيْرَفِیِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الضَّبِّیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَبِيبٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِی إِدْرِيسَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ يَحْيَی عَنْ أَبِی بُرْدَهَ الْأَسْلَمِیِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله إِذَا صَلَّی الصُّبْحَ رَفَعَ صَوْتَهُ حَتَّی تَسْمَعَ أَصْحَابُهُ يَقُولُ اللَّهُمَّ أَصْلِحْ دِينِیَ الَّذِی جَعَلْتَهُ لِی عِصْمَهً ثَلَاثَ مَرَّاتٍ اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِی دُنْيَایَ الَّتِی جَعَلْتَ فِيهَا مَعَاشِی ثَلَاثَ مَرَّاتٍ اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِی آخِرَتِیَ الَّتِی جَعَلْتَ مَرْجِعِی إِلَيْهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ اللَّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِرِضَاکَ مِنْ سَخَطِکَ وَ أَعُوذُ بِعَفْوِکَ مِنْ نَقِمَتِکَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ اللَّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِکَ مِنْکَ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ وَ لَا مُعْطِیَ لِمَا مَنَعْتَ وَ لَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْکَ الْجَدُّ(1).

بيان: قال فی النهايه الجد الحظ و السعاده و الغناء و منه الحديث و لا ينفع ذا الجد منک الجد أی لا ينفع ذا الغناء منک غناؤه و إنما ينفعه الإيمان و الطاعه انتهی و قال الفيروزآبادی فی معانی کلمه من و منها البدل مثل لا ينفع ذا الجد منک الجد.

و قال ابن هشام فی المغنی فی بيان معانيها الخامس البدل نحو أَ رَضِيتُمْ بِالْحَياهِ الدُّنْيا مِنَ الْآخِرَهِ(2) و لا ينفع ذا الجد منک الجد أی لا ينفع ذا الحظ من الدنيا حظه بذلک أی بدل طاعتک أو بدل حظک أی بدل حظه منک و قيل ضمن ينفع معنی يمنع و متی علقت من بالجد انعکس المعنی انتهی (3).

و هذا مما أطلق لفظ الجد فی الدعاء خلافا لما مر من المنع عن ذلک کما عرفت.

«15»- ثَوَابُ الْأَعْمَالِ (4)، وَ الْخِصَالُ، عَنْ مَاجِيلَوَيْهِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ السِّنْدِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ سَهْلٍ عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَهَ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: مَنِ اسْتَغْفَرَ اللَّهَ بَعْدَ صَلَاهِ

1- 1. أمالی الطوسیّ ج 1 ص 158.
2- 2. براءه: 38.

3- 3. راجع المغنى ج 1 ص 320 ط مصر.
4- 4. ثواب الأعمال ص 150.

الْفَجْرِ سَبْعِينَ مَرَّةً غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَ لَوْ عَمِلَ ذَلِكَ الْيَوْمَ سَبْعِينَ أَلْفَ ذَنْبٍ وَ مَنْ عَمِلَ فِی یَوْمٍ أَکْثَرَ مِنْ سَبْعِینَ أَلْفَ ذَنْبٍ فَلَا خَيْرَ فِيهِ وَ فِی رِوَایَهٍ أُخْرَی سَبْعَمِائَهِ ذَنْبٍ (1).

«16»- ثَوَابُ الْأَعْمَالِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ أَبِی أَيُّوبَ عَنِ الصَّبَّاحِ بْنِ سَيَابَةَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: أَ لَا أُعَلِّمُکَ شَيْئاً يَقِی اللَّهُ بِهِ وَجْهَکَ مِنْ حَرِّ جَهَنَّمَ قَالَ قُلْتُ بَلَی قَالَ قُلْ بَعْدَ الْفَجْرِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ مِائَهَ مَرَّهٍ يَقِی اللَّهُ بِهِ وَجْهَکَ مِنْ حَرِّ جَهَنَّمَ (2).

«17»- ثَوَابُ الْأَعْمَالِ (3)، وَ الْخِصَالُ، عَنِ الْبَاقِرِ عليه السلام قَالَ: قَالَ النَّبِیُّ صلی الله عليه و آله لِشَيْبَهَ الْهُذَلِیِّ إِذَا صَلَّيْتَ الصُّبْحَ فَقُلْ عَشْرَ مَرَّاتٍ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَ بِحَمْدِهِ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِیِّ الْعَظِيمِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يُعَافِيکَ بِذَلِکَ مِنَ الْعَمَی وَ الْجُنُونِ وَ الْجُذَامِ وَ الْفَقْرِ وَ الْهَرَمِ (4).

«18»- ثَوَابُ الْأَعْمَالِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَی الْعَطَّارِ عَنِ الْعَمْرَکِیِّ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِيهِ مُوسَی عَنْ أَبِيهِ عليهما السلام قَالَ قَالَ عليه السلام: مَنْ صَلَّی صَلَاهَ الْفَجْرِ ثُمَّ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ إِحْدَی عَشْرَهَ مَرَّهً لَمْ يَتْبَعْهُ فِی ذَلِکَ الْيَوْمِ ذَنْبٌ وَ إِنْ رَغِمَ أَنْفُ الشَّيْطَانِ (5).

و منه عن أحمد بن محمد بن یحیی العطار عن أبیه عن محمد بن أحمد بن یحیی عن أبی الحسن النهدی عن أبان بن عثمان عن قیس بن ربیعه عن عمار بن زیاد عن عبد الله بن حجر عن أمیر المؤمنین علیه السلام: مثله (6)

ص: 135

1- 1. الخصال ج 2 ص 193.
2- 2. ثواب الأعمال ص 140.
3- 3. ثواب الأعمال ص 145 فی حدیث.
4- 4. تراه فی أمالی الصدوق ص 44، و لا توجد فی الخصال کما مرّ فی الباب 60 الرقم 18.
5- 5. ثواب الأعمال ص 41.
6- 6. ثواب الأعمال ص 116.

دعائم الإسلام، عنه علیه السلام مرسلا: مثله (1) .

«19»- مِصْبَاحُ الشَّیْخِ، وَ الْجُنَّهُ، [جنه الأمان] وَ الْبَلَدُ الْأَمِینُ، وَ الِاخْتِیَارُ، وَ سَائِرُ الْکُتُبِ: فَإِذَا صَلَّیْتَ الْفَجْرَ عَقَّبْتَ بِمَا تَقَدَّمَ ذِکْرُهُ عَقِیبَ الْفَرَائِضِ ثُمَّ تَقُولُ مَا یَخْتَصُّ هَذَا الْمَوْضِعَ وَ هُوَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اهْدِنِی لِمَا اخْتُلِفَ فِیهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِکَ إِنَّکَ تَهْدِی مَنْ تَشَاءُ إِلَی صِرَاطٍ مُسْتَقِیمٍ (2) .

«20»- مِصْبَاحُ الشَّیْخِ، وَ الِاخْتِیَارُ،: ثُمَّ قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِلَهاً وَاحِداً وَ نَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَا نَعْبُدُ إِلَّا إِیَّاهُ مُخْلِصِینَ لَهُ الدِّینَ وَ لَوْ کَرِهَ الْمُشْرِکُونَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّنَا وَ رَبُّ آبَائِنَا الْأَوَّلِینَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِیکَ لَهُ لَهُ الْمُلْکُ وَ لَهُ الْحَمْدُ یُحْیِی وَ یُمِیتُ وَ یُمِیتُ وَ یُحْیِی وَ هُوَ عَلَی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ سُبْحَانَ اللَّهِ کُلَّمَا سَبَّحَ اللَّهَ شَیْ ءٌ وَ کَمَا یُحِبُّ اللَّهُ أَنْ یُسَبَّحَ وَ کَمَا هُوَ أَهْلُهُ وَ کَمَا یَنْبَغِی لِکَرَمِ وَجْهِهِ وَ عِزِّ جَلَالِهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ کُلَّمَا حَمِدَ اللَّهَ شَیْ ءٌ وَ کَمَا یُحِبُّ اللَّهُ أَنْ یُحْمَدَ وَ کَمَا هُوَ أَهْلُهُ وَ کَمَا یَنْبَغِی لِکَرَمِ وَجْهِهِ وَ عِزِّ جَلَالِهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ کُلَّمَا هَلَّلَ اللَّهَ شَیْ ءٌ وَ کَمَا یُحِبُّ اللَّهُ أَنْ یُهَلَّلَ وَ کَمَا هُوَ أَهْلُهُ وَ کَمَا یَنْبَغِی لِکَرَمِ وَجْهِهِ وَ عِزِّ جَلَالِهِ وَ اللَّهُ أَکْبَرُ

کُلَّمَا کَبَّرَ اللَّهَ شَیْ ءٌ وَ کَمَا یُحِبُّ اللَّهُ أَنْ یُکَبَّرَ وَ کَمَا هُوَ أَهْلُهُ وَ کَمَا یَنْبَغِی لِکَرَمِ وَجْهِهِ وَ عِزِّ جَلَالِهِ وَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَکْبَرُ عَدَدَ کُلِّ نِعْمَهٍ أَنْعَمَ بِهَا عَلَیَّ أَوْ عَلَی أَحَدٍ مِمَّنْ کَانَ أَوْ یَکُونُ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ (3) .

أقول: قد مر مثله فی تعقیب مطلق الصلوات (4)

و إنما کررته لإعاده الشیخ إیاه هنا و اختلاف ما بینهما و لعله مأخوذ من روایه أخری وردت فی خصوص تعقیب الصبح.

قوله علیه السلام و نحن له مسلمون أی مذعنون لحکمه منقادون لأمره مخلصون

1- 1. دعائم الإسلام ج 1 ص 168.
2- 2. البلد الأمین ص 49.

3- 3. مصباح الشيخ ص 141.
4- 4. راجع ص 44 فيما سبق.

فی عبادته کما قال المفسرون فی قوله تعالی لا نُفَرِّقُ بَیْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَ نَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ (1) و لیس المراد بالإسلام هنا معناه المتعارف لا نعبد إلا إیاه مخلصین له الدین أی عبادتنا منحصره فیه سبحانه حال کوننا غیر خالطین مع عبادته عباده غیره و المراد أنا لا نعبد غیره لا علی الانفراد و لا علی الاشتراک.

«21»- مِصْبَاحِ الشَّیْخِ (2)، وَ الْکَفْعَمِیِّ، وَ ابْنِ الْبَاقِی، وَ غَیْرِهِمْ: ثُمَّ تَقُولُ- سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَکْبَرُ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ زِنَهَ عَرْشِهِ وَ مِثْلَهُ وَ مِدَادَ کَلِمَاتِهِ وَ مِثْلَهُ وَ عَدَدَ خَلْقِهِ وَ مِثْلَهُ وَ مِلْ ءَ سَمَاوَاتِهِ وَ مِثْلَهُ وَ مِلْ ءَ أَرْضِهِ وَ مِثْلَهُ وَ عَدَدَ مَا أَحْصَی کِتَابُهُ وَ مِثْلَهُ وَ عَدَدَ ذَلِکَ أَضْعَافاً وَ أَضْعَافَهُ أَضْعَافاً مُضَاعَفَهً لَا یُحْصِی تَضَاعِیفَهَا أَحَدٌ غَیْرُهُ وَ مِثْلُهُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِیکَ لَهُ لَهُ الْمُلْکُ وَ لَهُ الْحَمْدُ یُحْیِی وَ یُمِیتُ وَ هُوَ حَیٌّ لَا یَمُوتُ بِیَدِهِ الْخَیْرُ وَ هُوَ عَلَی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ (3).

توضیح: عشر مرات متعلق بقوله أشهد إلی آخره کما سیأتی قوله علیه السلام و مداد کلماته أی علومه و حکمه أو تقدیراته أی أرید أن أسبحه و أهلله و أمجده و أکبره و أحمده بعدد هذه الأشیاء أو یستحق جمیع ذلک بعددها لأن کلا منها یدل علی تنزیهه و توحیده و مجده و یستحق بکل منها حمدا و ثناء.

قال الجزری فیه سبحان الله مداد کلماته أی مثل عددها و قیل قدر ما یوازیها فی الکثره عیار کیل أو وزن أو ما أشبهه من وجوه الحصر و التقدیر و هذا تمثیل یراد به التقریب لأن الکلام لا یدخل فی الکیل و الوزن و إنما یدخل فی العدد و المداد مصدر کالمد یقال مددت الشی ء مدا و مدادا و هو ما یکثر و یزداد و قال أیضا فیه سبحان الله عدد کلماته أی کلامه و هو صفته و صفاته لا تنحصر بالعدد فذکر العدد هنا مجازا للمبالغه فی الکثره و قیل یحتمل أن یرید عدد الأذکار أو عدد الأجور علی

1- 1. البقره: 285.
2- 2. مصباح الشیخ ص 141.
3- 3. البلد الأمین ص 49.

ذلک و نصب عددا علی المصدر انتهی.

و فی القاموس المد بالضم المکیال و الجمع أمداد و مداد قیل و منه سبحان الله مداد کلماته انتهی و الصواب أن المراد به المداد بالقلم من قوله سبحانه قُلْ لَوْ کانَ الْبَحْرُ مِداداً لِکَلِماتِ رَبِّی (1) و مل ء سماواته من قبیل تشبیه المعقول بالمحسوس ما أحصی کتابه أی اللوح أو القرآن.

قالوا و تقول ثلاثین مره سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أکبر.

«22»- مِصْبَاحُ الشَّیْخِ، وَ الْإِخْتِیَارُ،: ثُمَّ تَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی لَا یَنْسَی مَنْ ذَکَرَهُ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی لَا یُخَیِّبُ مَنْ دَعَاهُ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی لَا یَقْطَعُ رَجَاءَ مَنْ رَجَاهُ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی لَا یُذِلُّ مَنْ وَالاهُ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی یَجْزِی بِالْإِحْسَانِ إِحْسَاناً وَ بِالصَّبْرِ نَجَاهً وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی هُوَ ثِقَتُنَا حِینَ تَنْقَطِعُ الْحِیَلُ عَنَّا وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی هُوَ رَجَاؤُنَا حِینَ یَسُوءُ ظَنُّنَا بِأَعْمَالِنَا وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی مَنْ تَوَکَّلَ عَلَیْهِ کَفَاهُ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی یَغْدُو عَلَیْنَا وَ یَرُوحُ بِنِعَمِهِ فَنَظَلُّ فِیهَا وَ نَبِیتُ بِرَحْمَتِهِ سَاکِنِینَ وَ نُصْبِحُ بِنِعْمَتِهِ مُعَافِینَ فَلَکَ الْحَمْدُ کَثِیراً وَ لَکَ الْمَنُّ فَاضِلًا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی خَلَقَنِی فَأَحْسَنَ خَلْقِی وَ صَوَّرَنِی فَأَحْسَنَ صُورَتِی وَ أَدَّبَنِی فَأَحْسَنَ أَدَبِی وَ بَصَّرَنِی دِینَهُ وَ بَسَطَ عَلَیَّ رِزْقَهُ وَ أَسْبَغَ عَلَیَّ نِعَمَهُ وَ کَفَانِی الْهَمَّ اللَّهُمَّ فَلَکَ الْحَمْدُ عَلَی کُلِّ حَالٍ کَثِیراً وَ لَکَ الْمَنُّ فَاضِلًا وَ بِنِعْمَتِکَ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ اللَّهُمَّ فَلَکَ الْحَمْدُ حَمْداً خَالِداً مَعَ خُلُودِکَ وَ لَکَ الْحَمْدُ حَمْداً لَا نِهَایَهَ لَهُ دُونَ عِلْمِکَ وَ لَکَ الْحَمْدُ حَمْداً لَا أَمَدَ لَهُ دُونَ مَشِیَّتِکَ وَ لَکَ الْحَمْدُ حَمْداً لَا أَجْرَ لِقَائِلِهِ دُونَ رِضَاکَ اللَّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ وَ إِلَیْکَ الْمُشْتَکَی وَ أَنْتَ الْمُسْتَعَانُ اللَّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ کَمَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ بِمَحَامِدِهِ کُلِّهَا عَلَی نَعْمَائِهِ کُلِّهَا حَتَّی یَنْتَهِیَ الْحَمْدُ إِلَی مَا یُحِبُّ رَبُّنَا وَ یَرْضَی اللَّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ کَمَا تَقُولُ وَ فَوْقَ مَا یَقُولُ الْقَائِلُونَ وَ کَمَا یُحِبُّ رَبُّنَا أَنْ یُحْمَدَ-(2)

1- 1. الکهف: 109.
2- 2. مصباح الشیخ ص 142.

ثُمَّ تَقُولُ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مَلِكُ يَوْمِ الدِّينِ وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مَبْدَأُ كُلِّ شَيْ ءٍ وَ إِلَيْکَ يَعُودُ وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ لَمْ تَزَلْ وَ لَا تَزَالُ وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَالِقُ الْجَنَّهِ وَ النَّارِ وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَالِقُ الْخَيْرِ وَ الشَّرِّ وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ الْفَرْدُ الصَّمَدُ- لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ- الْمَلِکُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ وَ الْكِبْرِيَاءُ رِدَاؤُکَ أَسْأَلُکَ يَا اللَّهُ بِجُودِکَ الَّذِی أَنْتَ أَهْلُهُ وَ أَسْأَلُکَ يَا اللَّهُ بِرَحْمَتِکَ الَّتِی أَنْتَ أَهْلُهَا أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِکَ وَ رَسُولِکَ وَ عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تُعْطِيَنِی مِنْ جَزِيلِ مَا أَعْطَيْتَ أَوْلِيَاءَکَ مَا آمَنُ بِهِ مِنْ عَذَابِکَ وَ أَسْتَوْجِبُ بِهِ كَرَامَتَکَ فَإِنَّ فِی عَطَائِکَ خَلَفاً

مِنْ مَنْعِ غَيْرِکَ وَ لَيْسَ فِی مَنْعِکَ خَلَفٌ مِنْ عَطَاءِ غَيْرِکَ يَا سَامِعَ كُلِّ صَوْتٍ يَا جَامِعَ كُلِّ فَوْتٍ يَا بَارِئَ النُّفُوسِ بَعْدَ الْمَوْتِ يَا مَنْ لَا تَتَشَابَهُ عَلَيْهِ الْأَصْوَاتُ وَ لَا تَغْشَاهُ الظُّلُمَاتُ يَا مَنْ لَا يَشْغَلُهُ شَيْ ءٌ عَنْ شَيْ ءٍ أَسْأَلُکَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَغْفِرَ لِی مَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِی وَ تُعْطِيَنِی سُؤْلِی فِی دُنْيَایَ وَ آخِرَتِی يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (1).

بيان: روى الشيخ فى التهذيب (2)

فى أدعيه نوافل شهر رمضان صدر هذا الدعاء إلى قوله و الكبرياء رداؤک و زاد بعد قوله كُفُواً أَحَدٌ و أنت الله لا إله إلا أنت عالم الغيب و الشهاده الرحمن الرحيم و بعد قوله يُشْرِكُونَ و أنت الله لا إله إلا أنت الْخالِقُ الْبارِئُ الْمُصَوِّرُ لک الأسماء الحسنى يسبح لک ما فى السماوات و الأرض و أنت العزيز الحكيم.

ثُمَّ رَوَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَاتِمٍ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يَسْأَلُ اللَّهَ بِهِنَّ يُقْبِلُ بِهِنَّ قَلْبَهُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَّا قَضَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ حَاجَتَهُ وَ لَوْ كَانَ

1- 1. مصباح الشيخ ص 142.

2- 2. التهذيب ج 3 ص 79 ط نجف.

شَقِیّاً رَجَوْتُ أَنْ یَتَحَوَّلَ سَعِیداً.

و یدل علی عدم اختصاصه بالتعقیب (1).

و قال السید بن طاوس فی الإقبال بعد إیراده و رویت فی روایتین من غیر أدعیه شهر رمضان هذا الدعاء و لیس فیه مالک الخیر و الشر انتهی. عالِمُ الْغَیْبِ وَ الشَّهادَهِ أی ما غاب عن الحس و ما حضر له أو المعدوم و الموجود أو السر و العلانیه الْقُدُّوسُ أی البلیغ فی النزاهه عما یوجب نقصانا السَّلامُ ذو السلام من کل نقص و آفه مصدر وصف به للمبالغه الْمُؤْمِنُ واهب الأمن الْمُهَیْمِنُ الرقیب الحافظ لکل شی ء مفیعل من الأمن قلبت همزته هاء الْعَزِیزُ الغالب الذی لا یغلب الْجَبَّارُ أی الذی جبر خلقه علی ما أراد أو جبر حالهم بمعنی أصلحها الْمُتَکَبِّرُ الذی یکبر عن کل ما یوجب حاجه أو نقصانا أو أظهر کبریاءه بما خلقه من خلقه سُبْحانَ اللَّهِ عَمَّا یُشْرِکُونَ إذ لا یشارکه فی شی ء من ذلک أحد الْخالِقُ المقدر للأشیاء علی مقتضی حکمته الْبارِئُ الموجد لها بریئا من التفاوت الْمُصَوِّرُ الموجد لصورها و کیفیاتها کما أراد.

لک الأسماء الحسنی لأنها داله علی محاسن المعانی یسبح لک ما فی السماوات و الأرض لتنزهه عن النقائص کلها و أنت العزیز الحکیم الجامع للکمالات بأسرها فإنها راجعه إلی الکمال فی القدره و العلم رداؤک أی مختص بک کما أن الرداء مختص بصاحبه کل فوت أی کل فائت فی الآخره أی یحشر الأموات و یجمعهم فی المحشر أو کل ما هو بمعرض الفوات أی لا یفوته شی ء فی

الدارین و لا تغشاه الظلمات أی لا تمنعه عن رؤیه الأشیاء و العلم بها أو لا یشتبه علی الخلق وجوده فی الظلمه کما أن أکثر المخلوقین یخفیهم الظلام و یبدیهم النور و الأول أنسب بسائر الفقرات.

«23»- مِصْبَاحُ الشَّیْخِ (2)، وَ سَائِرُ الْکُتُبِ: ثُمَّ تَقُولُ أُعِیذُ نَفْسِی وَ أَهْلِی وَ مَالِی وَ وُلْدِی وَ مَا رَزَقَنِی وَ کُلَّ مَا یَعْنِینِی أَمْرُهُ بِعِزَّهِ اللَّهِ وَ عَظَمَهِ اللَّهِ وَ قُدْرَهِ اللَّهِ وَ جَلَالِ اللَّهِ

1- 1. التهذیب ج 3 ص 80.
2- 2. مصباح الشیخ ص 143.

وَ کَمَالِ اللَّهِ وَ سُلْطَانِ اللَّهِ وَ غُفْرَانِ اللَّهِ وَ مَنِّ اللَّهِ وَ عَفْوِ اللَّهِ وَ حِلْمِ اللَّهِ وَ جَمْعِ اللَّهِ وَ رَسُولِ اللَّهِ وَ أَهْلِ بَیْتِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِنْ شَرِّ السَّامَّهِ وَ الْهَامَّهِ وَ الْعَامَّهِ وَ اللَّامَّهِ وَ مِنْ شَرِّ طَوَارِقِ اللَّیْلِ وَ النَّهَارِ وَ مِنْ شَرِّ کُلِّ دَابَّهٍ رَبِّی آخِذٌ بِناصِیَتِها إِنَّ رَبِّی عَلی صِراطٍ مُسْتَقِیمٍ أُعِیذُ نَفْسِی وَ أَهْلِی وَ مَالِی وَ وُلْدِی وَ مَنْ یَعْنِینِی أَمْرُهُ بِکَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ کُلِّ شَیْطَانٍ وَ هَامَّهٍ وَ کُلِّ عَیْنٍ لَامَّهٍ ثَلَاثاً(1).

بیان: و من یعنینی أمره یقال عناه الشی ء إذا اهتم بشأنه قال فی النهایه یقال هذا أمر لا یعنینی أی لا یشغلنی و لا یهمنی و جمع الله یحتمل أن یکون مصدرا أی بجمعه سبحانه للکمالات أو بجمعه الأشیاء و حفظها أو بحزب الله من الأنبیاء و الأوصیاء قال فی مصباح اللغه الجمع الجماعه تسمیه بالمصدر انتهی.

و فی النهایه فی حدیث ابن المسیب کنا نقول إذا أصبحنا نعوذ بالله من شر السامه و العامه السامه هنا خاصه الرجل یقال سم إذا خص و قال فیه أعوذ بکلمات الله التامه من شر کل سامه و من کل عین لامه أی ذات لمم و اللمم طرف من الجنون یلم بالإنسان أی یقرب و یعتریه و لذلک لم یقل ملمه و أصلها من ألممت بالشی ء لیزاوج قوله من شر کل سامه و قال إنما وصف کلامه بالتمام لأنه لا یجوز أن یکون فی کلامه شی ء من النقص أو العیب کما یکون فی کلام الناس و قیل معنی التمام هاهنا أنها تنفع المتعوذ بها و تحفظه من الآفات و تکفیه انتهی.

و یحتمل أن یکون المراد بکلماته سبحانه أسماؤه المقدسه أو تقدیراته أو الأئمه علیهم السلام کما ورد فی الأخبار.

«24»- مِصْبَاحُ الشَّیْخِ (2)، وَ إِخْتِیَارُ ابْنِ الْبَاقِی، ثُمَّ تَقُولُ: مَرْحَباً بِالْحَافِظَیْنِ وَ حَیَّاکُمَا اللَّهُ مِنْ کَاتِبَیْنِ اکْتُبَا رَحِمَکُمَا اللَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِیمِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِیکَ لَهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ الدِّینَ کَمَا شَرَعَ

1- 1. البلد الأمین ص 51.
2- 2. مصباح الشیخ ص 144.

وَ أَنَّ الْإِسْلَامَ كَمَا وَصَفَ وَ أَنَّ الْقَوْلَ كَمَا حَدَّثَ وَ أَنَّ الْكِتَابَ كَمَا أَنْزَلَ وَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ اللَّهُمَّ بَلِّغْ مُحَمَّداً وَ آلَ مُحَمَّدٍ تَحِيَّةً وَ أَفْضَلَ السَّلَامِ أَصْبَحْتُ لِرَبِّی حَامِداً أَصْبَحْتُ لَا أُشْرِکُ بِاللَّهِ شَیْئاً وَ لَا أَدْعُو مَعَ اللَّهِ إِلَهاً وَ لَا أَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ وَلِیّاً أَصْبَحْتُ مُرْتَهِناً بِعَمَلِی أَصْبَحْتُ لَا فَقِیرَ أَفْقَرُ مِنِّی وَ اللَّهُ هُوَ الْغَنِیُّ الْحَمِیدُ بِاللَّهِ أُصْبِحُ وَ بِاللَّهِ أُمْسِی وَ بِاللَّهِ نَحْیَا وَ بِاللَّهِ نَمُوتُ وَ إِلَی اللَّهِ النُّشُورُ اللَّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِکَ مِنَ الْهَمِّ وَ الْحَزَنِ وَ الْعَجْزِ وَ الْکَسَلِ وَ الْجُبْنِ وَ الْبُخْلِ وَ ضَلَعِ الدَّیْنِ وَ غَلَبَهِ الرِّجَالِ أَصْبَحْتُ وَ الْجُودُ وَ الْجَمَالُ وَ الْجَلَالُ وَ الْبَهَاءُ وَ الْعِزَّهُ وَ الْقُدْرَهُ وَ السُّلْطَانُ وَ الْخَلْقُ وَ الْأَمْرُ وَ الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهُ وَ ما سَکَنَ فِی اللَّیْلِ وَ النَّهارِ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِینَ یَقُولُهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ تَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی أَذْهَبَ اللَّیْلَ بِقُدْرَتِهِ وَ جَاءَ بِالنَّهَارِ بِرَحْمَتِهِ خَلْقاً جَدِیداً وَ نَحْنُ مِنْهُ فِی عَافِیَهٍ وَ رَحْمَهٍ وَ سُبْحانَ رَبِّنا إِنْ کانَ وَعْدُ رَبِّنا لَمَفْعُولًا ثَلَاثاً(1).

بیان: لعل التثلیث الأول من قوله أصبحت و الجود إلی آخره و یحتمل أن یکون من قوله اللهم إنی أعوذ بک من أول الدعاء.

«25»- مِصْبَاحُ الشَّیْخِ (2)، وَ إِخْتِیَارُ ابْنِ الْبَاقِی،: ثُمَّ تَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّی وَ هَذَا الْیَوْمَ الْمُقْبِلَ خَلْقَانِ مِنْ خَلْقِکَ فَلَا یُهِمُّنِی الْیَوْمَ شَیْ ءٌ مِنْ رُکُوبِ مَحَارِمِکَ وَ لَا الْجُرْأَهُ عَلَی مَعَاصِیکَ وَ ارْزُقْنِی فِیهِ عَمَلًا مَقْبُولًا وَ سَعْیاً مَشْکُوراً وَ تِجارَهً لَنْ تَبُورَ اللَّهُمَّ إِنِّی أُقَدِّمُ بَیْنَ یَدَیْ نِسْیَانِی وَ عَجَلَتِی فِی یَوْمِی هَذَا بِسْمِ اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ أَصْبَحْتُ بِاللَّهِ مُؤْمِناً مُوقِناً عَلَی دِینِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ سُنَّتِهِ وَ عَلَی دِینِ عَلِیٍّ علیه السلام وَ سُنَّتِهِ وَ عَلَی دِینِ الْأَوْصِیَاءِ وَ سُنَّتِهِمْ آمَنْتُ بِسِرِّهِمْ وَ عَلَانِیَتِهِمْ وَ شَاهِدِهِمْ وَ غَائِبِهِمْ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْتَعِیذُ بِکَ مِمَّا اسْتَعَاذَ مِنْهُ مُحَمَّدٌ وَ عَلِیٌّ وَ الْأَوْصِیَاءُ علیهم السلام وَ أَرْغَبُ إِلَیْکَ فِیمَا رَغِبُوا إِلَیْکَ فِیهِ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ

1- 1. البلد الأمین ص 52.
2- 2. مصباح الشیخ ص 144- 145.

اللَّهُمَّ تَوَفَّنِی عَلَی الْإِیمَانِ بِکَ وَ التَّصْدِیقِ بِرُسُلِکَ وَ الْوَلَایَهِ لِعَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ وَ الِائْتِمَامِ بِالْأَئِمَّهِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ فَإِنِّی قَدْ رَضِیتُ بِذَلِکَ یَا رَبِّ أَصْبَحْتُ عَلَی فِطْرَهِ الْإِسْلَامِ وَ کَلِمَهِ الْإِخْلَاصِ وَ مِلَّهِ إِبْرَاهِیمَ وَ دِینِ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ اللَّهُمَّ أَحْیِنِی مَا أَحْیَیْتَنِی عَلَیْهِ وَ تَوَفَّنِی إِذَا تَوَفَّیْتَنِی عَلَیْهِ وَ ابْعَثْنِی عَلَیْهِ إِذَا بَعَثْتَنِی وَ اجْعَلْنِی مَعَهُمْ فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ وَ لَا تُفَرِّقْ بَیْنِی وَ بَیْنَهُمْ طَرْفَهَ عَیْنٍ وَ لَا أَقَلَّ مِنْ ذَلِکَ وَ لَا أَکْثَرَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ رَضِیتُ بِاللَّهِ رَبّاً وَ بِالْإِسْلَامِ دِیناً وَ بِمُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله نَبِیّاً وَ بِالْقُرْآنِ کِتَاباً وَ بِعَلِیٍّ إِمَاماً وَ بِالْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ وَ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ وَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ وَ عَلِیِّ بْنِ مُوسَی وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ وَ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ وَ الْحُجَّهِ الْخَلَفِ الصَّالِحِ أَئِمَّهً وَ سَادَهً وَ قَادَهً اللَّهُمَّ اجْعَلْهُمْ أَئِمَّتِی وَ قَادَتِی فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ اللَّهُمَّ أَدْخِلْنِی فِی کُلِّ خَیْرٍ أَدْخَلْتَ فِیهِ مُحَمَّداً وَ آلَ مُحَمَّدٍ وَ أَخْرِجْنِی مِنْ کُلِّ سُوءٍ أَخْرَجْتَ مِنْهُ مُحَمَّداً وَ آلَ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلْنِی مَعَهُمْ فِی الدُّنْیَا وَ

الْآخِرَهِ فِی کُلِّ شِدَّهٍ وَ رَخَاءٍ وَ فِی کُلِّ عَافِیَهٍ وَ بَلَاءٍ وَ فِی الْمَشَاهِدِ کُلِّهَا وَ لَا تُفَرِّقْ بَیْنِی وَ بَیْنَهُمْ طَرْفَهَ عَیْنٍ أَبَداً لَا أَقَلَّ مِنْ ذَلِکَ وَ لَا أَکْثَرَ فَإِنِّی بِذَلِکَ رَاضٍ یَا رَبِ (1).

بَیَانٌ قَالَ ابْنُ الْبَاقِی فِی إِخْتِیَارِهِ رُوِیَ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: مَا مِنْ عَبْدٍ یَقُولُ حِینَ یُصْبِحُ وَ یُمْسِی رَضِیتُ بِاللَّهِ رَبّاً إِلَی آخِرِهِ إِلَّا کَانَ حَقّاً عَلَی الْعَزِیزِ الْجَبَّارِ أَنْ یُرْضِیَهُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ.

«26»- مِصْبَاحُ الشَّیْخِ (2)، وَ کِتَابُ الْکَفْعَمِیِّ،: ثُمَّ تَقُولُ عَشْرَ مَرَّاتٍ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ الْأَوْصِیَاءِ الرَّاضِینَ الْمَرْضِیِّینَ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِکَ وَ بَارِکْ عَلَیْهِمْ بِأَفْضَلِ بَرَکَاتِکَ وَ السَّلَامُ عَلَیْهِمْ وَ عَلَی أَرْوَاحِهِمْ وَ أَجْسَادِهِمْ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ (3).

«27»- مِصْبَاحُ الشَّیْخِ، وَ الْإِخْتِیَارُ،: ثُمَّ یَقُولُ اللَّهُمَّ أَحْیِنِی عَلَی مَا أَحْیَیْتَ

1- 1. البلد الأمین ص 51.
2- 2. مصباح الشیخ ص 145.
3- 3. البلد الأمین ص 52.

عَلَیْهِ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام وَ أَمِتْنِی عَلَی مَا مَاتَ عَلَیْهِ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام ثُمَّ تَقُولُ اللَّهُمَّ إِنَّکَ تُنْزِلُ فِی هَذَا اللَّیْلِ وَ النَّهَارِ مَا شِئْتَ فَأَنْزِلْ عَلَیَّ وَ عَلَی إِخْوَانِی وَ أَهْلِی وَ أَهْلِ حُزَانَتِی مِنْ رَحْمَتِکَ وَ رِضْوَانِکَ وَ مَغْفِرَتِکَ وَ رِزْقِکَ الْوَاسِعِ مَا تَجْعَلُهُ قِوَاماً لِدِینِی وَ دُنْیَایَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ مِنْ فَضْلِکَ الْوَاسِعِ الْفَاضِلِ الْمُفْضِلِ رِزْقاً وَاسِعاً حَلَالًا طَیِّباً بَلَاغاً لِلْآخِرَهِ وَ الدُّنْیَا هَنِیئاً مَرِیئاً صَبّاً صَبّاً مِنْ غَیْرِ مَنٍّ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا سَعَهً مِنْ فَضْلِکَ وَ طَیِّباً مِنْ رِزْقِکَ وَ حَلَالًا مِنْ وَاسِعِکَ تُغْنِینِی بِهِ مِنْ فَضْلِکَ أَسْأَلُ وَ مِنْ عَطِیَّتِکَ أَسْأَلُ وَ مِنْ یَدِکَ الْمَلْأَی أَسْأَلُ وَ مِنْ خَیْرِکَ أَسْأَلُ یَا مَنْ بِیَدِهِ الْخَیْرُ وَ هُوَ عَلَی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ نَفْحَهً مِنْ نَفَحَاتِ رِزْقِکَ تَجْعَلُهَا عَوْناً عَلَی نَفْسِی وَ دُنْیَایَ وَ آخِرَتِی اللَّهُمَّ افْتَحْ لِی وَ لِأَهْلِ بَیْتِی بَابَ رَحْمَتِکَ وَ رِزْقاً مِنْ عِنْدِکَ اللَّهُمَّ لَا تَحْظُرْ عَلَیَّ رِزْقِی وَ لَا تَجْعَلْنِی مُحَارَفاً وَ اجْعَلْنِی مِمَّنْ یَخَافُ مَقَامَکَ وَ یَخَافُ وَعِیدَکَ وَ یَرْجُو لِقَاءَکَ وَ یَرْجُو أَیَّامَکَ وَ اجْعَلْنِی أَتُوبُ إِلَیْکَ تَوْبَهً نَصُوحاً وَ ارْزُقْنِی عَمَلًا مُتَقَبَّلًا نَجِیحاً وَ سَعْیاً مَشْکُوراً وَ تِجارَهً لَنْ تَبُورَ(1).

بیان: قال الجوهری قوام الأمر بالکسر نظامه و عماده و قوام الأمر أیضا ملاکه الذی یقوم به و قال البلاغ الکفایه و قال الفیروزآبادی الهنی ء و المهنأ ما أتاک بلا مشقه قال مرؤ الطعام فهو مری ء هنی ء حمید المغبه انتهی صبا مصدر بمعنی المفعول کنایه عن الکثره و فی القاموس نفح الطیب کمنع فاح و الریح هبت و العرق نزی منه الدم و فلان بشی ء أعطاه و النفحه من الریح الدفعه و من الألبان المخضه انتهی.

و فی النهایه الحظر المنع و المحارف بفتح الراء هو المحروم المحدود الذی إذا طلب لا یرزق أو یکون لا یسعی فی الکسب و قد حورف کسب فلان إذا شدد علیه فی معاشه و ضیق کأنه میل برزقه عنه من الانحراف عن الشی ء و هو المیل عنه و یرجو أیامک

1- 1. مصباح الشیخ ص 145- 146.

أی الأيام التی وعدت المحسنين فيها الراحه و الخير و المثوبه كأيام القائم عليه السلام كما ورد فی الخبر و يوم دخول الجنه أو نعمک كما روی عن الصادق عليه السلام فی قوله تعالى وَ ذَكِّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ (1) إن المراد بها نعم الله.

و للمفسرين فی التوبه النصوح أقوال الأول أن المراد بها توبه تنصح الناس أی تدعوهم إلى أن يأتوا بمثلها لظهور آثارها الجميله فی صاحبها الثانی أنها تنصح صاحبها فيقلع عن الذنوب ثم لا يعود إليها أبدا الثالث أن النصوح ما كانت خالصه لوجه الله سبحانه من قولهم عسل نصوح إذا كان خالصا من الشمع الرابع أن النصوح من النصاحه و هی الخياطه لأنها تنصح من الدين ما مزقته الذنوب أو يجمع بين التائب و بين أولياء الله و أحبائه كما تجمع الخياطه بين قطع الثوب الخامس أن النصوح وصف للتائب و إسناده إلى التوبه من قبيل الإسناد المجازی أی توبه ينصحون بها أنفسهم بأن يأتوا بها على أكمل ما ينبغی أن تكون عليه و فعول يستوی فيه المذكر و المؤنث.

و قال الجوهری سار فلان سيرا نجيحا أی وشيكا و رأی نجيح أی صواب و قال البوار الهلاک و بار عمله بطل و منه قوله تعالى وَ مَكْرُ أُولئِکَ هُوَ يَبُورُ (2).

«28»- مِصْبَاحُ الشَّيْخِ (3)، وَ سَائِرُ الْكُتُبِ (4): ثُمَّ قُلْ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ رَبِّی وَ أَتُوبُ إِلَيْهِ مِائَهَ مَرَّهٍ أَسْأَلُ اللَّهَ الْعَافِيَهَ مِائَهَ مَرَّهٍ أَسْتَجِيرُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ وَ أَسْأَلُهُ الْجَنَّهَ مِائَهَ مَرَّهٍ أَسْأَلُ اللَّهَ الْحُورَ الْعِينَ مِائَهَ مَرَّهٍ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَقُّ الْمُبِينُ مِائَهَ مَرَّهٍ وَ اقْرَأْ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ مِائَهَ مَرَّهٍ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ مِائَهَ مَرَّهٍ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ مِائَهَ مَرَّهٍ مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِ

1- 1. إبراهيم: 5.
2- 2. فاطر: 10.
3- 3. مصباح الشيخ ص 146.
4- 4. مصباح الكفعمیّ ص 65.

الْعَظِيمِ مِائَةَ مَرَّهٍ اللَّهُمَّ قَدْ رَضِيتُ بِقَضَائِکَ وَ سَلَّمْتُ لِأَمْرِکَ اللَّهُمَّ اقْضِ لِی بِالْحُسْنَی وَ اکْفِنِی مَا أَهَمَّنِی مِائَةَ مَرَّهٍ اللَّهُمَّ أَوْسِعْ لِی فِی رِزْقِی وَ امْدُدْ لِی فِی عُمُرِی وَ اغْفِرْ لِی ذَنْبِی وَ اجْعَلْنِی مِمَّنْ تَنْتَصِرُ بِهِ لِدِینِکَ مِائَةَ مَرَّهٍ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ تَوَکَّلْتُ عَلَی الْحَیِّ

الَّذِی لَا یَمُوتُ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی لَمْ یَتَّخِذْ وَلَداً وَ لَمْ یَکُنْ لَهُ شَرِیکٌ فِی الْمُلْکِ وَ لَمْ یَکُنْ لَهُ وَلِیٌّ مِنَ الذُّلِّ وَ کَبِّرْهُ تَکْبِیراً عَشْرَ مَرَّاتٍ (1).

«29»- الْبَلَدُ الْأَمِینُ، مِنْ کِتَابِ طَرِیقِ النَّجَاهِ: إِذَا نَزَلَ بِکَ فَقْرٌ أَوْ بُؤْسٌ فَقُلْ إِذَا أَصْبَحْتَ وَ أَمْسَیْتَ عَشْراً- لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ إِلَی قَوْلِهِ وَ کَبِّرْهُ تَکْبِیراً فَإِنَّ النَّبِیَّ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ عَلَّمَ ذَلِکَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ شَکَا إِلَیْهِ ذَلِکَ قَالَهُ ثَلَاثَهَ أَیَّامٍ وَ نُفِیَ عَنْهُ الْفَقْرُ وَ السُّقْمُ (2).

«30»- مِصْبَاحُ الشَّیْخِ (3)، وَ سَائِرُ الْکُتُبِ (4): ثُمَّ تَقُولُ عَشْرَ مَرَّاتٍ اللَّهُمَّ اقْذِفْ فِی قُلُوبِ الْعِبَادِ مَحَبَّتِی وَ ضَمِّنِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ رِزْقِی وَ أَلْقِ الرُّعْبَ فِی قُلُوبِ أَعْدَائِکَ مِنِّی وَ انْشُرْ رَحْمَتَکَ لِی وَ أَتْمِمْ نِعْمَتَکَ عَلَیَّ وَ اجْعَلْهَا مَوْصُولَهً بِکَرَامَتِکَ إِیَّایَ وَ أَوْزِعْنِی شُکْرَکَ وَ أَوْجِبْ لِیَ الْمَزِیدَ مِنْ لَدُنْکَ وَ لَا تُنْسِنِی ذِکْرَکَ وَ لَا تَجْعَلْنِی مِنَ الْغَافِلِینَ ثُمَّ یَقُولُ عَشْرَ مَرَّاتٍ اللَّهُمَّ یَسِّرْ لَنَا مَا نَخَافُ عُسْرَتَهُ وَ سَهِّلْ لَنَا مَا نَخَافُ حُزُونَتَهُ وَ نَفِّسْ عَنَّا مَا نَخَافُ کُرْبَتَهُ وَ اکْشِفْ عَنَّا مَا نَخَافُ غَمَّهُ وَ اصْرِفْ عَنَّا مَا نَخَافُ بَلِیَّتَهُ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ ثُمَّ یَقُولُ عَشْرَ مَرَّاتٍ اللَّهُمَّ لَا تَنْزِعْ مِنِّی صَالِحاً أَعْطَیْتَهُ أَبَداً وَ لَا تَرُدَّنِی فِی سُوءٍ اسْتَنْقَذْتَنِی مِنْهُ أَبَداً وَ لَا تُشْمِتْ بِی عَدُوّاً وَ لَا حَاسِداً أَبَداً وَ لَا تَکِلْنِی إِلَی نَفْسِی

1- 1. البلد الأمین ص 52.
2- 2. لم نجده فی المطبوع من المصدر.
3- 3. مصباح الشیخ ص 146.
4- 4. مصباح الکفعمیّ ص 65.

طَرْفَهَ عَيْنٍ أَبَداً وَ يَقُولُ عَشْرَ مَرَّاتٍ اللَّهُمَّ بَارِكْ لِی فِیمَا أَعْطَیْتَنِی وَ بَارِکْ لِی فِیمَا رَزَقْتَنِی وَ زِدْنِی مِنْ فَضْلِکَ وَ اجْعَلْ لِیَ الْمَزِیدَ مِنْ کَرَامَتِکَ وَ اقْرَأْ آیَهَ الْکُرْسِیِّ عَشْرَ مَرَّاتٍ وَ قُلْ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِیکَ لَهُ إِلَهاً وَاحِداً أَحَداً صَمَداً لَمْ یَتَّخِذْ صَاحِبَهً وَ لَا وَلَداً عَشْرَ مَرَّاتٍ وَ تَقْرَأُ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ عَشْرَ مَرَّاتٍ ثُمَّ تَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِیکَ لَهُ أَحَداً صَمَداً- لَمْ یَلِدْ وَ لَمْ یُولَدْ وَ لَمْ یَکُنْ لَهُ کُفُواً أَحَدٌ- إِلهاً واحِداً لَمْ یَتَّخِذْ صَاحِبَهً وَ لَا وَلَداً عَشْرَ مَرَّاتٍ (1)

ثُمَّ یَقُولُ عَشْرَ مَرَّاتٍ اللَّهُمَّ مَا أَصْبَحَتْ بِی مِنْ نِعْمَهٍ أَوْ عَافِیَهٍ فِی دِینٍ أَوْ دُنْیَا فَمِنْکَ وَحْدَکَ لَا شَرِیکَ لَکَ لَکَ الْحَمْدُ وَ لَکَ الشُّکْرُ بِهَا عَلَیَّ یَا رَبِّ حَتَّی تَرْضَی وَ بَعْدَ الرِّضَا ثُمَّ یَقُولُ عَشْرَ مَرَّاتٍ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِیکَ لَهُ لَهُ الْمُلْکُ وَ لَهُ الْحَمْدُ یُحْیِی وَ یُمِیتُ وَ هُوَ حَیٌّ لَا یَمُوتُ بِیَدِهِ الْخَیْرُ وَ هُوَ عَلَی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ ثُمَّ یَقُولُ عَشْرَ مَرَّاتٍ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَ غُرُوبِهَا أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِیعِ الْعَلِیمِ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّیَاطِینِ وَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ یَحْضُرُونِ إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِیعُ الْعَلِیمُ ثُمَّ یَقُولُ مِائَهَ مَرَّهٍ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِیمِ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِیِّ الْعَظِیمِ ثُمَّ یَقُولُ اللَّهُمَّ مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ وَ الْأَبْصَارِ ثَبِّتْ قَلْبِی عَلَی دِینِکَ وَ لَا تُزِغْ قَلْبِی بَعْدَ إِذْ هَدَیْتَنِی وَ هَبْ لِی مِنْ لَدُنْکَ رَحْمَهً إِنَّکَ أَنْتَ الْوَهَّابُ وَ أَجِرْنِی مِنَ النَّارِ بِرَحْمَتِکَ اللَّهُمَّ امْدُدْ لِی فِی عُمُرِی وَ أَوْسِعْ عَلَیَّ فِی رِزْقِی وَ انْشُرْ عَلَیَّ رَحْمَتَکَ وَ إِنْ کُنْتُ عِنْدَکَ فِی أُمِّ الْکِتَابِ

شَقِیّاً فَاجْعَلْنِی سَعِیداً فَإِنَّکَ تَمْحُو مَا تَشَاءُ وَ تُثْبِتُ وَ عِنْدَکَ أُمُّ الْکِتَابِ ثُمَّ قُلْ أَحَطْتُ عَلَی نَفْسِی وَ أَهْلِی وَ مَالِی وَ وُلْدِی مِنْ شَاهِدٍ وَ غَائِبٍ بِاللَّهِ الَّذِی

1- 1. البلد الأمین ص 53.

لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَهِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ الْحَیُّ الْقَيُّومُ لا تَأْخُذُهُ سِنَهٌ وَ لا نَوْمٌ لَهُ ما فِی السَّماواتِ وَ ما فِی الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِی يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ ما بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَ ما خَلْفَهُمْ وَ لا يُحِيطُونَ بِشَیْ ءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِما شاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ وَ لا يَؤُدُهُ حِفْظُهُما وَ هُوَ الْعَلِیُّ الْعَظِيمُ (1).

بيان: أحطت على نفسى لعل المعنى جعلت عليها حائطا و حفظتها يقال حاطه حوطا رعاه و حوط حوله تحويطا أدار عليه التراب حتى جعله محيطا به و أحاط القوم بالبلد استداروا بجوانبه و يقال حاطوا به أيضا.

«31»- مِصْبَاحُ الشَّيْخِ، وَ غَيْرُهُ ثُمَّ تَقُولُ: أَصْبَحْتُ اللَّهُمَّ مُعْتَصِماً بِذِمَامِکَ الْمَنِيعِ الَّذِی لَا يُطَاوَلُ وَ لَا يُحَاوَلُ مِنْ كُلِّ غَاشِمٍ وَ طَارِقٍ مِنْ سَائِرِ مَنْ خَلَقْتَ وَ مَا خَلَقْتَ مِنْ خَلْقِکَ الصَّامِتِ وَ النَّاطِقِ فِی جُنَّهٍ مِنْ كُلِّ مَخُوفٍ بِلِبَاسٍ سَابِغَهٍ وَلَاءِ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّکَ مُحْتَجِباً مِنْ كُلِّ قَاصِدٍ لِی بِأَذِيَّهٍ بِجِدَارٍ حَصِينٍ الْإِخْلَاصِ فِی الِاعْتِرَافِ بِحَقِّهِمْ وَ التَّمَسُّکِ بِحَبْلِهِمْ مُوقِناً أَنَّ الْحَقَّ لَهُمْ وَ مَعَهُمْ وَ فِيهِمْ وَ بِهِمْ وَ أُوَالِی مَنْ وَالَوْا وَ أُجَانِبُ مَنْ جَانَبُوا فَأَعِذْنِی اللَّهُمَّ بِهِمْ مِنْ شَرِّ كُلِّ مَا أَتَّقِيهِ يَا عَظِيمُ حَجَزْتُ الْأَعَادِیَ عَنِّی بِبَدِيعِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ إِنَّا جَعَلْنا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَ مِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْناهُمْ فَهُمْ لا يُبْصِرُونَ (2).

«32»- الْمَكَارِمُ، وَ الْبَلَدُ الْأَمِينُ (3)، وَ الْجُنَّهُ(4)، [جنه الأمان] عَنِ الْهَادِی عليه السلام: إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تُحَصَّنَ مِنْ مَخَاوِفِکَ وَ تَأْمَنَ مِنْ مَحْذُورِکَ فِی الْأَيَّامِ النَّحِسَاتِ وَ غَيْرِهَا فَقُلْ إِذَا أَصْبَحْتَ ثَلَاثاً أَصْبَحْتُ اللَّهُمَّ مُعْتَصِماً إِلَى آخِرِ الدُّعَاءِ وَ إِذَا أَمْسَيْتَ فَقُلْ ثَلَاثاً(5).

توضيح: قال الجزرى الذمام بالكسر و الفتح الحق و الحرمه التى يذم مضيعها و قال فيه اللهم بک أطاول مفاعله من الطول بالفتح و هو الفضل و العلو

1- 1. مصباح الشيخ ص 146- 148.
2- 2. مصباح الشيخ ص 148.
3- 3. البلد الأمين ص 27، هامشا و متنا.
4- 4. مصباح الكفعمیّ ص 86.
5- 5. مكارم الأخلاق ص 322- 323.

على الأعداء و بک أحاول من المحاوله و هی طلب الشی ء بحیله و الغشم الظلم و الطارق الذی یطرق بشر و یطلق غالبا علی الوارد فی اللیل الصامت و الناطق کثیرا ما یطلق الصامت علی الجمال و الناطق علی الحیوان و إن کان من الحیوانات العجم یقال فلان لا یملک صامتا و لا ناطقا أی لا یملک شیئا و منه قول الفقهاء الزکاه فی الصامت و الناطق و یجوز أن یراد هنا بالناطق معناه المعروف.

بلباس سابغه قال الکفعمی ره أی تامه و السابغ التام الکامل و منه نعمه سابغه و دروع سابغه و قوله تعالی أَنِ اعْمَلْ سابِغاتٍ (1) أی دروع تامه و إنما قال علیه السلام سابغه لأنه کنایه عن الدرع و هی مؤنثه و فی روایه الکفعمی و أجانب من جانبوا فصل علی محمد و آله و أعذنی.

بدیع السماوات قال الشیخ البهائی من قبیل حسن الغلام أی أن السماوات و الأرض بدیعه أی عدیمه النظیر و قد یقال المراد بالبدیع المبدع أی الموجد من غیر مثال سابق فلیس من قبیل إجراء الصفه علی غیر من هی له و نوقش بأن مجی ء فعیل بمعنی مفعل لم یثبت فی اللغه و إن ورد فشاذ لا یقاس علیه و فیه کلام إنا جَعَلْنا مِنْ بَیْنِ أَیْدِیهِمْ سَدًّا(2) أی من بین أیدی أعدائنا سدا و منعا لا یصلون إلینا بسوء وَ مِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا لا یمکنهم الفرار فَأَغْشَیْناهُمْ أی أغشینا أبصارهم فهم لا یبصروننا.

أقول: سیأتی سند هذا الدعاء و ما بعده فی کتب الدعاء و إنما أوردناهما هنا تبعا للأصحاب.

«33»- الْمِصْبَاحُ، وَ الْإِخْتِیَارُ، وَ غَیْرُهُمَا(3): فَإِذَا أَرَدْتَ التَّوَجُّهَ فِی یَوْمٍ قَدْ حُذِّرَ

ص: 149

1- 1. سبأ: 11.
2- 2. یس: 9.
3- 3. رواه الشیخ فی الأمالی ج 1 ص 283 مسندا و قد أخرجه المؤلّف العلامه قدس سره فی ج 59 ص 24- 26 مع شرح و أخرجه فی ج 95 ص 1- 2 من طبعتنا هذه و تراه فی مصباح الکفعمیّ ص 188.

مِنَ التَّصَرُّفِ فِيهِ فَقَدِّمْ أَمَامَ تَوَجُّهِکَ قِرَاءَهَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ الْمُعَوِّذَتَيْنِ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ آيَهِ الْكُرْسِيِّ وَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِی لَيْلَهِ الْقَدْرِ وَ آخِرِ آلِ عِمْرَانَ مِنْ قَوْلِهِ- إِنَّ فِی خَلْقِ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ إِلَى آخِرِ السُّورَهِ ثُمَّ قُلِ اللَّهُمَّ بِکَ يَصُولُ الصَّائِلُ وَ بِقُدْرَتِکَ يَطُولُ الطَّائِلُ وَ لَا حَوْلَ لِكُلِّ ذِی حَوْلٍ إِلَّا بِکَ وَ لَا قُوَّهَ يَمْتَارُهَا ذُو قُوَّهٍ إِلَّا مِنْکَ وَ بِصَفْوَتِکَ مِنْ خَلْقِکَ وَ خِيَرَتِکَ مِنْ بَرِيَّتِکَ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله نَبِيِّکَ وَ عِتْرَتِهِ وَ سُلَالَتِهِ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ صَلِّ عَلَيْهِمْ وَ اكْفِنِی شَرَّ هَذَا الْيَوْمِ وَ ضَرَّهُ وَ ارْزُقْنِی خَيْرَهُ وَ يُمْنَهُ وَ بَرَكَاتِهِ وَ اقْضِ لِی فِی مُتَصَرَّفَاتِی بِحُسْنِ الْعَافِيَهِ وَ بُلُوغِ الْمَحَبَّهِ وَ الظَّفَرِ بِالْأُمْنِيَّهِ وَ كِفَايَهِ الطَّاغِيَهِ الْمُغْوِيَهِ وَ كُلِّ ذِی قُدْرَهٍ لِی عَلَى أَذِيَّهٍ حَتَّى أَكُونَ فِی جُنَّهٍ وَ عِصْمَهٍ مِنْ كُلِّ بَلَاءٍ وَ نِعْمَهٍ وَ أَبْدِلْنِی فِيهِ مِنَ الْمَخَاوِفِ أَمْناً وَ مِنَ الْعَوَائِقِ فِيهِ يُسْراً حَتَّى لَا يَصُدَّنِی صَادٌّ عَنِ الْمُرَادِ وَ لَا يَحُلَّ بِی طَارِقٌ مِنْ أَذَى الْعِبَادِ إِنَّکَ عَلَى كُلِّ شَیْ ءٍ قَدِيرٌ وَ الْأُمُورُ إِلَيْکَ تَصِيرُ يَا مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَیْ ءٌ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ(1).

بيان: الامتيار جلب الطعام و استعير هنا لطلب المعونه و القوه.

«34»- الْمِصْبَاحُ، وَ غَيْرُهُ: ثُمَّ تَقُولُ- اللَّهُمَّ إِنِّی أَصْبَحْتُ أَسْتَغْفِرُکَ فِی هَذَا الصَّبَاحِ وَ فِی هَذَا الْيَوْمِ لِأَهْلِ رَحْمَتِکَ وَ أَبْرَأُ إِلَيْکَ مِنْ أَهْلِ لَعْنَتِکَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَصْبَحْتُ أَبْرَأُ إِلَيْکَ فِی هَذَا الْيَوْمِ وَ فِی هَذَا الصَّبَاحِ مِمَّنْ نَحْنُ بَيْنَ ظَهْرَانَيْهِمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَ مَا كَانُوا يَعْبُدُونَ إِنَّهُمْ كانُوا قَوْمَ سَوْءٍ فاسِقِينَ اللَّهُمَّ اجْعَلْ مَا أَنْزَلْتَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ بَرَكَهً عَلَى أَوْلِيَائِکَ وَ عَذَاباً عَلَى أَعْدَائِکَ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاکَ وَ عَادِ مَنْ عَادَاکَ اللَّهُمَّ اخْتِمْ لِی بِالْأَمْنِ وَ الْإِيمَانِ كُلَّمَا طَلَعَتْ شَمْسٌ أَوْ غَرَبَتْ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِی وَ لِوَالِدَیَّ وَ ارْحَمْهُما كَما رَبَّيانِی صَغِيراً اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَ الْأَمْوَاتِ إِنَّکَ تَعْلَمُ مُتَقَلَّبَهُمْ وَ مَثْوَاهُمْ.

1- 1. مصباح الشيخ: 148 و 149.

اللَّهُمَّ احْفَظْ إِمَامَ الْمُسْلِمِينَ بِحِفْظِ الْإِيمَانِ وَ انْصُرْهُ نَصْراً عَزِيزاً وَ افْتَحْ لَهُ فَتْحاً يَسِيراً وَ اجْعَلْ لِإِمَامِ الْمُسْلِمِينَ مِنْ لَدُنْکَ سُلْطَاناً نَصِيراً اللَّهُمَّ الْعَنِ الْفِرَقَ الْمُخَالِفَهَ عَلَى رَسُولِکَ وَ الْمُتَعَدِّيَهَ لِحُدُودِکَ وَ الْعَنْ أَشْيَاعَهُمْ وَ أَتْبَاعَهُمْ وَ أَسْأَلُکَ الزِّيَادَهَ مِنْ فَضْلِکَ وَ الاِقْتِدَاءَ بِمَا جَاءَ مِنْ عِنْدِکَ وَ التَّسْلِيمَ لِأَمْرِکَ وَ الْمُحَافَظَهَ عَلَى مَا أَمَرْتَ بِهِ لَا أَبْغِی بِهِ بَدَلًا وَ لَا أَشْتَرِی بِهِ ثَمَناً قَلِيلًا اللَّهُمَّ اهْدِنِی فِيمَنْ هَدَيْتَ وَ قِنِی شَرَّ مَا قَضَيْتَ إِنَّکَ تَقْضِی وَ لَا يُقْضَى عَلَيْکَ وَ لَا يَعِزُّ مَنْ عَادَيْتَ وَ لَا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ تَبَارَکْتَ وَ تَعَالَيْتَ سُبْحَانَکَ رَبَّ الْبَيْتِ الْحَرَامِ تَقَبَّلْ مِنِّی دُعَائِی وَ مَا تَقَرَّبْتُ بِهِ إِلَيْکَ مِنْ خَيْرٍ فَضَاعِفْهُ لِی يَا رَبِّ أَضْعَافاً وَ آتِنِی مِنْ لَدُنْکَ أَجْراً عَظِيماً رَبِّ مَا أَحْسَنَ مَا أَبْلَيْتَنِی وَ أَعْظَمَ مَا آتَيْتَنِی وَ أَطْوَلَ مَا عَافَيْتَنِی وَ أَکْثَرَ مَا سَتَرْتَ عَلَيَّ فَلَکَ الْحَمْدُ کَثِيراً طَيِّباً مُبَارَکاً عَلَيْهِ مِلْ ءَ السَّمَاوَاتِ وَ مِلْ ءَ الْأَرْضِ وَ مِلْ ءَ مَا شَاءَ رَبِّی وَ کَمَا يُحِبُّ رَبِّی وَ يَرْضَى وَ کَمَا يَنْبَغِی لِکَرَمِ وَجْهِهِ وَ عِزِّ جَلَالِهِ ذِی الْجَلَالِ وَ الْإِکْرَامِ (1).

الْکَافِی، عَنِ الْعِدَّهِ عَنْ أَحْمَدَ الْبَرْقِیِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُصْعَبٍ عَنْ فُرَاتِ بْنِ الْأَحْنَفِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَهْمَا تَرَکْتَ مِنْ شَیْ ءٍ فَلَا تَتْرُکْ أَنْ تَقُولَ فِی کُلِّ صَبَاحٍ وَ مَسَاءٍ- اللَّهُمَّ إِنِّی أَصْبَحْتُ إِلَى آخِرِ الدُّعَاءِ بِتَغْيِيرٍ يَسِيرٍ وَ فِيهِ اللَّهُمَّ الْعَنِ الْفِرَقَ الْمُخْتَلِفَهَ عَلَى رَسُولِکَ وَ وُلَاهِ الْأَمْرِ بَعْدَ رَسُولِکَ وَ الْأَئِمَّهِ مِنْ بَعْدِهِ وَ شِيعَتِهِمْ وَ أَسْأَلُکَ (2).

بيان: قال فی النهايه فيه فأقاموا بين ظهرانيهم و بين أظهرهم المراد أنهم أقاموا بينهم على سبيل الاستظهار و الاستناد و زيدت فيه ألف و نون مفتوحه تأكيدا و معناه أن ظهرا منهم قدامه و ظهرا وراءه فهو مكنون من جانبيه و من جوانبه إذا

1- 1. مصباح المتهجد ص 149.

2- 2. الكافی ج 2 ص 529- 530.

قیل بین أظهرهم ثم کثر حتی استعمل فی الإقامه بین القوم مطلقا.

متقلبهم فی الدنیا و مثواهم فی الآخره و قیل متقلبهم فی أصلاب الآباء إلی أرحام الأمهات و مثواهم مقامهم فی الأرض و قیل متقلبهم من ظهر إلی بطن و مثواهم فی القبور و قیل متصرفهم بالنهار و مضجعهم باللیل و لعل التعمیم أولی.

بحفظ الإیمان أی بسبب حفظه للإیمان أو حفظک له المخالفه فی بعض نسخ الکافی المختلفه بالفاء و فی بعضها بالقاف یقال اختلقه أی افتراه لا أبغی أی لا أطلب ما أبلیتنی أی أنعمتنی.

«35»- الْمِصْبَاحُ (1)، وَ سَائِرُ الْکُتُبِ دُعَاءٌ آخَرُ: اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ عَالِمَ الْغَیْبِ وَ الشَّهَادَهِ الرَّحْمَنُ الرَّحِیمُ أَعْهَدُ إِلَیْکَ فِی هَذِهِ الدُّنْیَا أَنَّکَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَکَ لَا شَرِیکَ لَکَ وَ أَنَّ مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله عَبْدُکَ وَ رَسُولُکَ اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ لَا تَکِلْنِی إِلَی نَفْسِی طَرْفَهَ عَیْنٍ أَبَداً وَ لَا إِلَی أَحَدٍ مِنْ خَلْقِکَ فَإِنَّکَ إِنْ وَکَلْتَنِی إِلَیْهَا تُبَاعِدُنِی مِنَ الْخَیْرِ وَ تُقَرِّبُنِی مِنَ الشَّرِّ أَیْ رَبِّ لَا أَثِقُ إِلَّا بِرَحْمَتِکَ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّیِّبِینَ وَ اجْعَلْ لِی عِنْدَکَ عَهْداً تُؤَدِّیهِ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ- إِنَّکَ لا تُخْلِفُ الْمِیعادَ(2).

الْبَلَدُ الْأَمِینُ (3)، وَ الْجُنَّهُ، [جنه الأمان] عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله قَالَ: أَ یَعْجِزُ أَحَدُکُمْ أَنْ یَتَّخِذَ کُلَّ صَبَاحٍ وَ مَسَاءٍ عَهْداً عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَی قَالُوا وَ کَیْفَ ذَلِکَ قَالَ یَقُولُ أَحَدُکُمْ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ إِلَی آخِرِ الدُّعَاءِ فَإِذَا قَالَ ذَلِکَ طُبِعَ عَلَیْهِ بِطَابَعٍ وَ وُضِعَ تَحْتَ الْعَرْشِ فَإِذَا کَانَ یَوْمَ الْقِیَامَهِ نَادَی مُنَادٍ أَیْنَ الَّذِینَ لَهُمْ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدٌ فَیَدْخُلُونَ الْجَنَّهَ.

ذکر ذلک الإمام الطبرسی (4).

ص: 152

1- 1. مصباح المتهجد ص 150.
2- 2. البلد الأمین ص 53.
3- 3. لم نجده فی الهامش المطبوع، و تری مثله فی هامش الصفحه 3 و الصفحه 53.
4- 4. مصباح الکفعمیّ ص 8 و 85 متنا و هامشا.

«36»- الْمِصْبَاحُ، وَ الْإِخْتِيَارُ، وَ سَائِرُ الْكُتُبِ وَ دُعَاءٌ آخَرُ: اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَجْعَلَ النُّورَ فِی بَصَرِی وَ الْبَصِیرَةَ فِی دِینِی وَ الْیَقِینَ فِی قَلْبِی وَ الْإِخْلَاصَ فِی عَمَلِی وَ السَّلَامَةَ فِی نَفْسِی وَ السَّعَةَ فِی رِزْقِی وَ الشُّکْرَ لَکَ أَبَداً مَا أَبْقَیْتَنِی ثُمَّ تَقُولُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِیمِ- الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِینَ- فَتَبارَکَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخالِقِینَ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِیِّ الْعَظِیمِ ثَلَاثِینَ مَرَّةً(1).

«37»- الْبَلَدُ الْأَمِینُ، رَأَیْتُ فِی بَعْضِ کُتُبِ أَصْحَابِنَا مَرْوِیّاً عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام: أَنَّهُ مَنْ کَانَ بِهِ عِلَّةٌ فَلْیَقُلْ عَقِیبَ الصُّبْحِ أَرْبَعِینَ مَرَّةً- بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِیمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِینَ- حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَکِیلُ فَتَبارَکَ اللَّهُ إِلَی آخِرِ مَا فِی الْأَصْلِ ثُمَّ یَمْسَحُ یَدَهُ عَلَی الْعِلَّةِ یَبْرَأُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَی.

و تزید هذه الروایه علی ما فی الأصل بزیادتین الأولی قراءتها أربعین مره و الثانیه ذکر حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَکِیلُ فی أثنائها بخلاف الروایه الأولی (2).

و رأیت فی بعض کتب أصحابنا أن رجلا أصیب بداء أعجز الأطباء دواؤه و یئس من برئه فنظر یوما فی کتاب و إذا فی أوله روی عن الصادق علیه السلام أنه من کان به عله فلیقل عقیب الصبح أربعین مره هذه الکلمات ثم ذکر ما أوردناه علی الحاشیه ففعل الرجل ذلک أربعین یوما فبرأ بإذن الله تعالی (3).

و کان والدی الشیخ زین الإسلام و المسلمین علی بن الحسن بن محمد بن صالح الجبعی برد الله مضجعه ذا اعتقاد عظیم بمضمون هذه الروایه و کان یذکر ما تضمنه کل یوم عقیب الفجر أربعین مره لا یألوا جهدا فی ذلک و ذلک لأنه تزوج امرأه شریفه من أهل بیت کبیر فأصابها ورم فی جسدها کله ألزمها الفراش أشهرا فقلق والدی لذلک قلقا عظیما فذکر هذه الروایه فأمرها ره أن تقول ما ذکرناه عقیب

1- 1. المصباح ص 150.
2- 2. البلد الأمین ص 55 هامشا و متنا و ذکر الدعاء بتمامه مع ذاک الشرح إلی هنا فی کتاب الجنه المشتهر بالمصباح ص 81 متنا و هامشا.
3- 3. البلد الأمین ص 55 هامشا و متنا و ذکر الدعاء بتمامه مع ذاک الشرح إلی هنا فی کتاب الجنه المشتهر بالمصباح ص 81 متنا و هامشا.

الفجر أربعين مره ففعلت ذلک فبرأت بإذن الله تعالی (1).

و رأيت فی كتاب السرائر الروايه التی ذكرناها فی الأصل من غير زياده و نقصان و أوردها عن الصادق عليه السلام و ذكر أن من قال ذلک كل يوم ثلاثين مره دفع الله تعالی عنه تسعه و تسعين نوعا من البلاء أهونها الجذام (2).

«38»- مِصْبَاحُ الشَّيْخِ، وَ الْإِخْتِيَارُ،: ثُمَّ تَقُولُ مِائَةَ مَرَّةٍ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِکُ الْحَقُّ الْمُبِينُ (3) ثُمَّ تَقُولُ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ حَقّاً حَقّاً لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِيمَاناً وَ تَصْدِيقاً لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عُبُودِيَّةً وَ رِقّاً دُعَاءٌ آخَرُ اللَّهُمَّ أَعْطِنِی الَّذِی أُحِبُّ وَ اجْعَلْهُ خَيْراً لِی اللَّهُمَّ مَا نَسِيتُ فَلَا أَنْسَی ذِكْرَکَ وَ مَا فَقَدْتُ فَلَا أَفْقِدُ عَوْنَکَ وَ مَا يَغِيبُ عَنِّی مِنْ شَیْ ءٍ فَلَا يَغِيبُ عَنِّی حِفْظُکَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِکَ مِنْ فَجْأَهِ نَقِمَتِکَ وَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِکَ وَ مِنْ تَحْوِيلِ عَافِيَتِکَ وَ مِنْ جَمِيعِ سَخَطِکَ وَ غَضَبِکَ دُعَاءٌ آخَرُ سُبْحَانَ رَبِّیَ الْمَلِکِ الْقُدُّوسِ وَ الْحَمْدُ لِرَبِّ الصَّبَاحِ اللَّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ بِمَحَامِدِکَ كُلِّهَا عَلَی نَعْمَائِکَ كُلِّهَا وَ لَکَ الْحَمْدُ كَمَا تُحِبُّ وَ تَرْضَی اللَّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ عَلَی بَلَائِکَ وَ

صَنِيعَتِکَ إِلَيَّ خَاصَّةً مِنْ خَلْقِکَ خَلَقْتَنِی يَا رَبِّ فَأَحْسَنْتَ خَلْقِی وَ هَدَيْتَنِی فَأَحْسَنْتَ هُدَایَ وَ رَزَقْتَنِی فَأَحْسَنْتَ رِزْقِی فَلَکَ الْحَمْدُ عَلَی بَلَائِکَ وَ صَنِيعِکَ عِنْدِی قَدِيماً وَ حَدِيثاً اللَّهُمَّ إِنِّی أَصْبَحْتُ عَلَی فِطْرَهِ الْإِسْلَامِ وَ كَلِمَهِ الْإِخْلَاصِ وَ مِلَّهِ إِبْرَاهِيمَ وَ دِينِ مُحَمَّدٍ صلی الله عليه و آله

1- 1. البلد الأمين ص 55 هامشا و متنا.
2- 2. البلد الأمين ص 55 هامشا و متنا.
3- 3. مصباح الشيخ ص 150، و فيه بعده: دعاء آخر: توكلت علی الحی الذی لا يموت الحمد للّه الذی لم يتخذ ولدا و لم يكن له شريک فی الملک و لم يكن له ولی من الذل و كبره تكبيرا، اللّهمّ إنّی أعوذ بک من البؤس و الفقر و من غلبه الدين فصل علی محمّد و آله و أعنی علی أداء حقک إليک و الی الناس ثمّ تقول إلخ.

دُعَاءٌ آخَرُ اللَّهُمَّ اهْدِنَا مِنْ عِنْدِکَ وَ أَفِضْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلِکَ وَ اسْدُدْ فَقْرَنَا بِقُدْرَتِکَ وَ انْشُرْ عَلَيْنَا رَحْمَتَکَ وَ اکْفُفْ وُجُوهَنَا بِحَوْلِکَ وَ طَوْلِکَ وَ تَغَمَّدْ ظُلْمَنَا بِعَفْوِکَ اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِکَ وَ عَزَائِمَ مَغْفِرَتِکَ وَ الْغَنِيمَةَ مِنْ کُلِّ بِرٍّ وَ الْعِصْمَةَ مِنْ کُلِّ سُوءٍ وَ السَّلَامَةَ مِنْ کُلِّ إِثْمٍ وَ الْفَوْزَ بِالْجَنَّهِ وَ النَّجَاهَ مِنَ النَّارِ اللَّهُمَّ لَا تَدَعْ لَنَا الْيَوْمَ ذَنْباً إِلَّا غَفَرْتَهُ وَ لَا هَمّاً إِلَّا فَرَّجْتَهُ وَ لَا حَاجَهً إِلَّا قَضَيْتَهَا اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِکَ مِنْ شَرِّ ما سَکَنَ فِی اللَّيْلِ وَ النَّهارِ اللَّهُمَّ إِنَّ ظُلْمِی أَصْبَحَ مُسْتَجِيراً بِحِلْمِکَ وَ فَقْرِی أَصْبَحَ مُسْتَجِيراً بِغِنَاکَ وَ وَجْهِیَ الْبَالِیَ الْفَانِیَ أَصْبَحَ مُسْتَجِيراً بِوَجْهِکَ الدَّائِمِ الْبَاقِی الَّذِی لَا يَفْنَی عَزَّ جَارُکَ وَ جَلَّ ثَنَاؤُکَ وَ لَا إِلَهَ غَيْرُکَ وَ صَلَّی اللَّهُ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ (1)

ثُمَّ اقْرَأْ فَاتِحَهَ الْکِتَابِ وَ الْمُعَوِّذَتَيْنِ وَ الْإِخْلَاصَ عَشْراً عَشْراً وَ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ عَشْراً وَ صَلِّ عَلَی النَّبِیِّ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ عَشْراً وَ قُلِ اللَّهُمَّ اذْکُرْنِی بِرَحْمَتِکَ وَ لَا تَذْکُرْنِی بِعُقُوبَتِکَ وَ ارْزُقْنِی رَهْبَهً مِنْکَ أَبْلُغُ بِهَا أَقْصَی رِضْوَانِکَ وَ اسْتَعْمِلْنِی بِطَاعَتِکَ بِمَا أَسْتَحِقُّ بِهِ جَنَّتَکَ وَ قَدِيمَ غُفْرَانِکَ اللَّهُمَّ اجْعَلْ کَدِّی فِی طَاعَتِکَ وَ رَغْبَتِی فِی خِدْمَتِکَ اللَّهُمَّ مَا بِنَا مِنْ نِعْمَهٍ فَمِنْکَ وَحْدَکَ لَا شَرِيکَ لَکَ أَسْتَغْفِرُکَ وَ أَتُوبُ إِلَيْکَ (2)

ثُمَّ قُلْ أُعِيذُ نَفْسِی وَ دِينِی وَ أَهْلِی وَ مَالِی وَ وُلْدِی وَ مَا رَزَقَنِی رَبِّی وَ مَنْ يَعْنِينِی أَمْرُهُ بِاللَّهِ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ الصَّمَدِ الَّذِی لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَکُنْ لَهُ کُفُواً أَحَدٌ وَ بِرَبِّ الْفَلَقِ مِنْ شَرِّ ما خَلَقَ وَ مِنْ شَرِّ غاسِقٍ إِذا وَقَبَ وَ مِنْ شَرِّ النَّفَّاثاتِ فِی الْعُقَدِ وَ مِنْ شَرِّ حاسِدٍ إِذا حَسَدَ وَ بِرَبِّ النَّاسِ مَلِکِ النَّاسِ إِلهِ النَّاسِ مِنْ شَرِّ الْوَسْواسِ الْخَنَّاسِ الَّذِی يُوَسْوِسُ فِی صُدُورِ النَّاسِ مِنَ الْجِنَّهِ وَ النَّاسِ (3)

ص: 155

1- 1. مصباح المتهجد ص 151.
2- 2. مصباح المتهجد ص 152.
3- 3. تراه فی البلد الأمین ص 50- 51.

ثُمَّ تَقُولُ (1)

أُعِيذُ نَفْسِی وَ أَهْلِی وَ مَالِی وَ وُلْدِی وَ مَا رَزَقَنِی رَبِّی وَ جَمِیعَ مَنْ یَعْنِینِی أَمْرُهُ بِاللَّهِ الَّذِی لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْحَیُّ الْقَیُّومُ لا تَأْخُذُهُ سِنَهٌ وَ لا نَوْمٌ لَهُ ما فِی السَّماواتِ وَ ما فِی الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِی یَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ یَعْلَمُ ما بَیْنَ أَیْدِیهِمْ وَ ما خَلْفَهُمْ وَ لا یُحِیطُونَ بِشَیْ ءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِما شاءَ وَسِعَ کُرْسِیُّهُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ وَ لا یَؤُدُهُ حِفْظُهُما وَ هُوَ الْعَلِیُّ الْعَظِیمُ ثُمَّ تَقْرَأُ آیَهَ السُّخْرَهِ وَ هِیَ إِنَّ رَبَّکُمُ اللَّهُ الَّذِی خَلَقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ فِی سِتَّهِ أَیَّامٍ ثُمَّ اسْتَوی عَلَی الْعَرْشِ یُغْشِی اللَّیْلَ النَّهارَ یَطْلُبُهُ حَثِیثاً وَ الشَّمْسَ وَ

الْقَمَرَ وَ النُّجُومَ مُسَخَّراتٍ بِأَمْرِهِ أَلا لَهُ الْخَلْقُ وَ الْأَمْرُ تَبارَکَ اللَّهُ رَبُّ الْعالَمِینَ ادْعُوا رَبَّکُمْ تَضَرُّعاً وَ خُفْیَهً إِنَّهُ لا یُحِبُّ الْمُعْتَدِینَ وَ لا تُفْسِدُوا فِی الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلاحِها وَ ادْعُوهُ خَوْفاً وَ طَمَعاً إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِیبٌ مِنَ الْمُحْسِنِینَ وَ آیَتَیْنِ مِنْ آخِرِ الْکَهْفِ- قُلْ لَوْ کانَ الْبَحْرُ مِداداً لِکَلِماتِ رَبِّی لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ کَلِماتُ رَبِّی وَ لَوْ جِئْنا بِمِثْلِهِ مَدَداً قُلْ إِنَّما أَنَا بَشَرٌ مِثْلُکُمْ یُوحی إِلَیَّ أَنَّما إِلهُکُمْ إِلهٌ واحِدٌ فَمَنْ کانَ یَرْجُوا لِقاءَ رَبِّهِ فَلْیَعْمَلْ عَمَلًا صالِحاً وَ لا یُشْرِکْ بِعِبادَهِ رَبِّهِ أَحَداً وَ عَشْرَ آیَاتٍ مِنْ أَوَّلِ الصَّافَّاتِ- بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ وَ الصَّافَّاتِ صَفًّا فَالزَّاجِراتِ زَجْراً فَالتَّالِیاتِ ذِکْراً إِنَّ إِلهَکُمْ لَواحِدٌ رَبُّ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ ما بَیْنَهُما وَ رَبُّ الْمَشارِقِ إِنَّا زَیَّنَّا السَّماءَ الدُّنْیا بِزِینَهٍ الْکَواکِبِ وَ حِفْظاً مِنْ کُلِّ شَیْطانٍ مارِدٍ لا یَسَّمَّعُونَ إِلَی الْمَلَإِ الْأَعْلی وَ یُقْذَفُونَ مِنْ کُلِّ جانِبٍ دُحُوراً وَ لَهُمْ عَذابٌ واصِبٌ إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَهَ فَأَتْبَعَهُ شِهابٌ ثاقِبٌ وَ ثَلَاثَ آیَاتٍ مِنْ آخِرِهَا سُبْحانَ رَبِّکَ رَبِّ الْعِزَّهِ عَمَّا یَصِفُونَ وَ سَلامٌ عَلَی الْمُرْسَلِینَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِینَ (2)

1- 1. من هنا إلی آخر ما یاتی تراه فی المصباح ص 143 بإشاره الی الآیات من دون ذکرها تفصیلا، مع تقدیم و تأخیر فی الأدعیه.

2- 2. راجع مصباح الکفعمیّ ص 66- 67.

وَ ثَلَاثَ آيَاتٍ مِنَ الرَّحْمَنِ يا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطارِ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ فَانْفُذُوا لا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطانٍ فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ يُرْسَلُ عَلَيْكُما شُواظٌ مِنْ نارٍ وَ نُحاسٌ فَلا تَنْتَصِرانِ وَ آخِرَ الْحَشْرِ مِنْ قَوْلِهِ- لَوْ أَنْزَلْنا هذَا الْقُرْآنَ عَلى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خاشِعاً مُتَصَدِّعاً مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَ تِلْكَ الْأَمْثالُ نَضْرِبُها لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ هُوَ اللَّهُ الَّذِى لا إِلهَ إِلَّا هُوَ عالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهادَهِ هُوَ الرَّحْمنُ الرَّحِيمُ هُوَ اللَّهُ الَّذِى لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ هُوَ اللَّهُ الْخالِقُ الْبارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْماءُ الْحُسْنى يُسَبِّحُ لَهُ ما فِى السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (1).

إيضاح: بالله الأحد قال الشيخ البهائى قدس سره كما يراد من لفظه الله الجامع لجميع صفات الكمال أعنى الصفات الثبوتيه فكذلک يراد بلفظه الأحد الجامع لجميع صفات الجلال أعنى الصفات السلبيه إذ الواحد الحقيقى ما يكون منزه الذات عن التركيب الذهنى و الخارجى و التعدد و ما يستلزم أحدهما كالجسميه و التحيز و المشاركه فى الحقيقه و لوازمها كوجوب الوجود و القدره الذاتيه و الحكمه التامه و الصمد هو المرجع و المقصود فى الحوائج و الكفو هو المثل فأول هذه السوره الكريمه دل على الأحديه و آخرها دل على الواحديه.

بِرَبِّ الْفَلَقِ الفلق ما يفلق عن الشى ء أى يشق فعل بمعنى المفعول و هو يعم جميع الممكنات فإنه سبحانه فلق عنها ظلمه عدمها بنور إيجادها و الفلق بإسكان اللام مصدر فلقت الشى ء فلقا أى شققته شقا و الغاسق الليل الشديد الظلمه و وقب أى دخل ظلامه فى كل شى ء و النفاثات فى العقد أى النفوس أو النساء السواحر اللواتى يعقدن فى الخيوط عقدا و ينفثن عليها و هو لا يدل على تأثير السحر فيه صلى الله عليه و آله

1- 1. البلد الأمين ص 49- 50.

كالدعاء فى رَبَّنا لا تُؤاخِذْنا إِنْ نَسِينا أَوْ أَخْطَأْنا(1) و الخناس الذى يخنس أى يتأخر إذا ذكر الإنسان ربه.

قوله تعالى لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَ لا نَوْمٌ السنه فتور يتقدم النوم و تقديمها عليه مع أن القياس فى النفى الترقى من الأعلى إلى الأسفل بعكس الإثبات لتقدمها عليه طبعا إذ المراد نفى هذه الحاله المركبه التى تعترى الحيوان وَ لا يَؤُدُهُ أى لا يثقله و لا يتعبه.

ثُمَّ اسْتَوى عَلَى الْعَرْشِ أى استولى يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهارَ أى يغطيه به يَطْلُبُهُ حَثِيثاً فعيل من الحث أى يتعقبه سريعا كأن أحدهما يطلب الآخر بسرعه وَ الشَّمْسَ وَ الْقَمَرَ وَ النُّجُومَ منصوبه بالعطف على السماوات و مسخرات حال منها فى قراءه النصب و مرفوعه بالابتداء و مُسَخَّراتٍ خبرها فى قراءه الرفع تَضَرُّعاً وَ خُفْيَةً أى حال كونكم متضرعين و مخفين فإن دعاء السر أفضل إِنَّهُ لا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ فسر بالطالبين ما لا يليق بهم كرتبه الأنبياء و بالصياح فى الدعاء وَ ادْعُوهُ خَوْفاً وَ طَمَعاً أى حال كونكم خائفين من الرد لقصور أعمالكم و طامعين فى الإجابه لسعه رحمته و وفور كرمه.

مِداداً لِكَلِماتِ رَبِّي أى مدادا تكتب به كلمات علمه و حكمته عز شأنه لَنَفِدَ الْبَحْرُ أى انتهى و لم يبق منه شى ء وَ لَوْ جِئْنا بِمِثْلِهِ الضمير للبحر مَدَداً أى زياده و معونه له فَمَنْ كانَ يَرْجُوا لِقاءَ رَبِّهِ حسن الرجوع إليه يوم القيامه.

وَ الصَّافَّاتِ صَفًّا قد تفسر الصافات و الزاجرات و التاليات بطوائف الملائكه الصافين فى مقام العبوديه على حسب مراتبهم الزاجرين للأجرام العلويه و السفليه التى ما يراد منها بالأمر الإلهى التالين آيات الله تعالى على أنبيائه و قد تفسر بنفوس العلماء الصافين فى العبادات الزاجرين عن الكفر و الفسوق بالبراهين و النصائح التالين آيات الله و شرائعه و قد تفسر بنفوس المجاهدين الصافين حال

1- 1. البقره: 286.

القتال الزاجرين الخيل أو العدو التالين ذكر الله لا يشغلهم عنه ما هم فيه من المحاربه.

وَ رَبُّ الْمَشارِقِ أی مشارق الشمس أو الکواکب إِنَّا زَيَّنَّا السَّماءَ الدُّنْيا أی التی هی أقرب إلیکم من دنا یدنو بِزِينَةٍ الْكَواكِبِ الإضافه بیانیه و علی قراءه تنوین الزینه فالکواکب بدل منها و ما اشتهر من أن الثوابت بأسرها مرکوزه فی الفلک الثامن و کل واحد من السبعه الباقیه منفرد بواحده من السیارات السبع لا غیر فلم یقم برهان علی ثبوته و اشتمال فلک القمر علی کواکب واقعه فی غیر ممر السیارات و ممر الثوابت المرصوده لم یثبت دلیل علی امتناعه و لو ثبت لم یقدح فی تزیین فلک القمر بتلک الأجرام المشرقه لرؤیتها فیه و إن کانت مرکوزه فیما فوقه.

وَ حِفْظاً مِنْ كُلِّ شَيْطانٍ مارِدٍ نصب حفظا علی المصدریه أی و حفظناها حفظا إذ لم یسبق ما یصلح لعطفه علیه و قد یجعل عطفا علی عله دل علیها الکلام السابق أی إنا جعلنا الکواکب زینه و حفظا و المارد الخارج عن الطاعه لا يَسَّمَّعُونَ جمله مستأنفه لبیان حالهم بعد الحفظ لا صفه للشیاطین المفهومه من کل شیطان مارد إذ لا حفظ ممن لا یسمع و الملأ الأعلی الساکنون فی الأعلی

کما أن الملأ الأسفل الإنس و الجن الساکنون فی الأرض و تعدیه السماع أو التسمع علی قراءتی التخفیف و التشدید بإلی لتضمین معنی الإصغاء مبالغه فی نفیه.

وَ يُقْذَفُونَ مِنْ كُلِّ جانِبٍ دُحُوراً أی یرمون من کل جانب من جوانب السماء یقصدونه لاستراق السمع و دُحُوراً أی طردا مفعول لأجله أی یقذفون للطرد أو مفعول مطلق لقربه من معنی القذف وَ لَهُمْ عَذابٌ واصِبٌ فی الآخره و الواصب الدائم الشدید.

إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ استثناء من فاعل یسمعون أی اختلس خلسه من کلام الملائکه فَأَتْبَعَهُ شِهابٌ ثاقِبٌ أی تبعه شهاب مضی ء کأنه یثقب الجو بضوئه و الشهاب ما یری کأن کوکبا انقض و قد مر تحقیقه.

أَنْ تَنْفُذُوا أی تخرجوا مِنْ أَقْطارِ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ هاربین من الله سبحانه فَانْفُذُوا منها لا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطانٍ جمله برأسها أی لا تقدرون علی النفوذ منها إلا بقوه تامه و من أین لکم ذلک و سلطان مصدر کغفران و معناه التسلط شُواظٌ أی لهب مِنْ نارٍ وَ نُحاسٌ دخان أو صفر مذاب یصب علی رءوسهم و رفعه بالعطف علی شواظ و علی قراءه الجر عطف علی نار فَلا تَنْتَصِرانِ أی لا تمتنعان من ذلک.

مُتَصَدِّعاً مِنْ خَشْیَهِ اللَّهِ التصدع التشقق و الغرض توبیخ القاری علی عدم تخشعه عند قراءه القرآن لقساوه قلبه و قله تدبر معانیه و قد مر تفسیر بقیه الآیات و قد فسرناها أبسط من ذلک فی محالها و إنما أوردنا شیئا من ذلک هاهنا اقتداء بشیخنا المتقدم قدس الله روحه.

«39»- الْبَلَدُ الْأَمِینُ، فِی سُنَنِ سَعِیدِ بْنِ مَنْصُورٍ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله: مَنْ قَرَأَ التَّوْحِیدَ کُلَّ یَوْمٍ عَشْرَ مَرَّاتٍ لَمْ یُدْرِکْهُ فِی ذَلِکَ الْیَوْمِ ذَنْبٌ وَ إِنْ جَهَدَ الشَّیْطَانُ.

وَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: مَنْ قَالَ کُلَّ یَوْمٍ عَقِیبَ الصُّبْحِ عَشْراً- سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِیمِ وَ بِحَمْدِهِ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِیِّ الْعَظِیمِ عَافَاهُ اللَّهُ تَعَالَی مِنَ الْعَمَی وَ الْجُنُونِ وَ الْجُذَامِ وَ الْفَقْرِ وَ الْهَدْمِ.

وَ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله یَقُولُ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ یُنْسِئَ اللَّهُ فِی عُمُرِهِ وَ یَنْصُرَهُ عَلَی عَدُوِّهِ وَ یَقِیَهُ مِیتَهَ السَّوْءِ فَلْیُوَاظِبْ عَلَی هَذَا الدُّعَاءِ بُکْرَهً وَ عَشِیَّهً- سُبْحَانَ اللَّهِ مِلْ ءَ الْمِیزَانِ وَ مُنْتَهَی الْعِلْمِ وَ مَبْلَغَ الرِّضَا وَ زِنَهَ الْعَرْشِ وَ سَعَهَ الْکُرْسِیِّ ثَلَاثاً ثُمَّ یَقُولُ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَکْبَرُ کَذَلِکَ (1).

بیان: أی یقول و الحمد لله مل ء المیزان إلی آخره و لا إله إلا الله مل ء المیزان إلی آخره و الله أکبر مل ء المیزان إلی آخره کل ذلک ثلاثا و فی اختیار ابن الباقی التسبیح فقط ثلاثا و لیس فیه و سعه الکرسی.

ص: 160

1- 1. البلد الأمین: لم نجده.

«40»- الْبَلَدُ الْأَمِينُ، مِنْ كِتَابِ رَبِيعِ الْأَبْرَارِ عَنِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: مَنْ قَالَ كُلَّ يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ كَانَ لَهُ أَمَاناً مِنَ الْفَقْرِ وَ أُونِسَ مِنْ وَحْشَةِ الْقَبْرِ وَ اسْتَجْلَبَ الْغِنَى وَ اسْتَقْرَعَ بَابَ الْجَنَّةِ(1).

وَ فِی كِتَابِ وَابِلِ الصَّيِّبِ لِابْنِ الْقَيِّمِ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله: مَنْ قَالَ كُلَّ يَوْمٍ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ مِائَةَ مَرَّةٍ لَمْ يُصِبْهُ فَقْرٌ أَبَداً(2).

وَ فِی فَضْلِ الْحَوْقَلَهِ لِابْنِ عَسَاكِرَ عَنْهُ صلی الله علیه و آله: أَكْثِرُوا مِنْ قَوْلِ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِیِّ الْعَظِيمِ فَإِنَّهَا مُلْكُ الْجَنَّهِ مَنْ أَكْثَرَ مِنْهَا نَظَرَ اللَّهُ إِلَيْهِ وَ مَنْ نَظَرَ إِلَيْهِ فَقَدْ أَصَابَ خَيْرَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ(3).

وَ فِی كِتَابِ الْأَنْوَارِ وَ الْأَذْكَارِ: أَنَّ جَبْرَئِيلَ أَتَى إِلَى النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ قَالَ لَهُ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ لَكَ قُلْ لِأُمَّتِكَ أَنْ يَقُولُوا لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِیِّ الْعَظِيمِ عَشْراً عِنْدَ الْمَسَاءِ وَ عَشْراً عِنْدَ الصَّبَاحِ وَ عَشْراً عِنْدَ النَّوْمِ لِيَدْفَعَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ عِنْدَ النَّوْمِ بَلْوَى الدُّنْيَا وَ عِنْدَ الْمَسَاءِ مَكِيدَهَ الشَّيْطَانِ وَ عِنْدَ الصَّبَاحِ غَضَبَهُ تَعَالَى (4).

وَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام عَنْ أَبِيهِ الْبَاقِرِ علیه السلام: أَنَّهُ مَنْ قَرَأَ الْقَدْرَ بَعْدَ الصُّبْحِ عَشْراً وَ حِينَ تَزُولُ الشَّمْسُ عَشْراً وَ بَعْدَ الْعَصْرِ عَشْراً أَتْعَبَ أَلْفَیْ كَاتِبٍ ثَلَاثِينَ سَنَةً(5).

وَ عَنِ الْبَاقِرِ علیه السلام: مَا قَرَأَهَا عَبْدٌ سَبْعَ مَرَّاتٍ بَعْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَّا صَلَّى عَلَيْهِ سَبْعُونَ صَفّاً مِنَ الْمَلَائِكَهِ سَبْعِينَ صَلَاةً وَ تَرَحَّمُوا عَلَيْهِ سَبْعِينَ رَحْمَةً(6).

وَ ذَكَرَ الشَّيْخُ عِزُّ الدِّينِ الْحَسَنُ بْنُ نَاصِرٍ الْحَدَّادُ الْعَامِلِیُّ فِی كِتَابِهِ طَرِيقِ النَّجَاهِ قَالَ رُوِیَ عَنِ الْإِمَامِ أَبِی جَعْفَرٍ الثَّانِی: أَنَّهُ مَنْ قَرَأَ سُورَهَ الْقَدْرِ فِی كُلِّ يَوْمٍ وَ لَيْلَهٍ سِتّاً وَ سَبْعِينَ مَرَّةً خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ أَلْفَ مَلَكٍ يَكْتُبُونَ ثَوَابَهَا سِتَّةً وَ ثَلَاثِينَ أَلْفَ عَامٍ وَ يُضَاعِفُ اللَّهُ تَعَالَى اسْتِغْفَارَهُمْ لَهُ أَلْفَیْ سَنَهٍ أَلْفَ مَرَّهٍ وَ تَوْظِيفُ ذَلِكَ فِی سَبْعَهِ أَوْقَاتٍ بَعْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ قَبْلَ صَلَاهِ الْغَدَاهِ تَقْرَأُ سَبْعاً وَ بَعْدَ صَلَاهِ الْغَدَاهِ عَشْراً وَ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ قَبْلَ النَّافِلَهِ

1- 1. البلد الأمين لم نجده.
2- 2. البلد الأمين لم نجده.
3- 3. لم نجده فى المصدر المطبوع.
4- 4. لم نجده فى المصدر المطبوع.
5- 5. لم نجده فى المصدر المطبوع.
6- 6. لم نجده فى المصدر المطبوع.

عَشْراً وَ بَعْدَ نَوَافِلِ الزَّوَالِ أحدا [إِحْدَى] وَ عِشْرِينَ وَ بَعْدَ صَلَاهِ الْعَصْرِ عَشْراً وَ بَعْدَ الْعِشَاءِ الْآخِرَهِ سَبْعاً وَ حِينَ يَأْوِى إِلَى فِرَاشِهِ إِحْدَى عَشَرَهَ فَذَلِكَ سِتٌّ وَ سَبْعُونَ فِى سَبْعَهِ أَوْقَاتٍ ثُمَّ ذَكَرَ ثَوَاباً جَزِيلًا نَذْكُرُهَا فِى كِتَابِ الْقُرْآنِ (1).

وَ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام: مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ فَقَدْ أَدَّى شُكْرَ يَوْمِهِ وَ مَنْ قَالَهَا إِذَا أَمْسَى أَرْبَعاً فَقَدْ أَدَّى شُكْرَ لَيْلَتِهِ (2).

«41»- الْمُهَجُ، [مهج الدعوات] رَوَيْنَا بِإِسْنَادِنَا إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ إِلَى سُلَيْمَانَ بْنِ جَعْفَرٍ الْجَعْفَرِيِّ عَنِ الرِّضَا عليه السلام قَالَ: مَنْ قَالَ بَعْدَ صَلَاهِ الْفَجْرِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ مِائَهَ مَرَّهٍ كَانَ أَقْرَبَ إِلَى اسْمِ اللَّهِ الْأَعْظَمِ مِنْ سَوَادِ الْعَيْنِ إِلَى بَيَاضِهَا وَ إِنَّهُ دَخَلَ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ الْأَعْظَمُ (3).

«42»- الْكَافِى، فِى الصَّحِيحِ عَنْ حَمَّادٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: مَنْ قَالَ مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ مِائَهَ مَرَّهٍ حِينَ يُصَلِّى الْفَجْرَ لَمْ يَرَ يَوْمَهُ ذَلِكَ شَيْئاً يَكْرَهُهُ (4).

مِنْ خَطِّ الشَّهِيدِ قُدِّسَ سِرُّهُ بِالْإِسْنَادِ عَنِ الْمُفِيدِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ قَالَ بَعْدَ صَلَاهِ الصُّبْحِ قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ يُعِيدُهَا سَبْعَ مَرَّاتٍ دَفَعَ اللَّهُ عَنْهُ سَبْعِينَ نَوْعاً مِنْ أَنْوَاعِ الْبَلَاءِ أَهْوَنُهَا الْجُذَامُ وَ الْبَرَصُ.

«43»- فَلَاحُ السَّائِلِ (5)، بِسَنَدِهِ الْمُتَقَدِّمِ وَ مِصْبَاحُ الشَّيْخِ (6)

وَ الْكَفْعَمِىُّ (7)

1- 1. لم نجده فى المصدر المطبوع.
2- 2. البلد الأمين ص 55 فى الهامش.
3- 3. مهج الدعوات ص 394.
4- 4. الكافى ج 2 ص 530.

5- 5. لم يطبع ما يتعلق بصلاه الصبح و تعقيبها و أمّا السند فتراه فى ص 177.

6- 6. مصباح المتهجد ص 152- 153.

7- 7. مصباح الكفعمىّ ص 68 و 69.

وَ ابْنُ الْبَاقِی وَ الْمَکَارِمُ (1)

وَ غَیْرُهَا مِنْ رِوَایَهِ مُعَاوِیَهَ بْنِ عَمَّارٍ فِی أَعْقَابِ الصَّلَوَاتِ: تَقُولُ بَعْدَ الْفَجْرِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِیمِ وَ صَلَّی اللَّهُ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَیْتِهِ الطَّاهِرِینَ الْأَخْیَارِ الْأَتْقِیَاءِ الْأَبْرَارِ الَّذِینَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَ طَهَّرَهُمْ تَطْهِیراً- وَ أُفَوِّضُ أَمْرِی إِلَی اللَّهِ وَ ما تَوْفِیقِی إِلَّا بِاللَّهِ عَلَیْهِ تَوَکَّلْتُ وَ مَنْ یَتَوَکَّلْ عَلَی اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِکُلِّ شَیْ ءٍ قَدْراً

مَا شَاءَ اللَّهُ کَانَ حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَکِیلُ وَ أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِیعِ الْعَلِیمِ مِنَ الشَّیْطَانِ الرَّجِیمِ وَ مِنْ هَمَزاتِ الشَّیاطِینِ وَ أَعُوذُ بِکَ رَبِّ أَنْ یَحْضُرُونِ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِیِّ الْعَظِیمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِینَ کَثِیراً کَمَا هُوَ أَهْلُهُ وَ مُسْتَحِقُّهُ وَ کَمَا یَنْبَغِی لِکَرَمِ وَجْهِهِ وَ عِزِّ جَلَالِهِ عَلَی إِدْبَارِ اللَّیْلِ وَ إِقْبَالِ النَّهَارِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی ذَهَبَ بِاللَّیْلِ مُظْلِماً بِقُدْرَتِهِ وَ جَاءَ بِالنَّهَارِ مُبْصِراً بِرَحْمَتِهِ خَلْقاً جَدِیداً وَ نَحْنُ فِی عَافِیَتِهِ وَ سَلَامَتِهِ وَ سِتْرِهِ وَ کِفَایَتِهِ وَ جَمِیلِ صُنْعِهِ مَرْحَباً بِخَلْقِ اللَّهِ الْجَدِیدِ وَ الْیَوْمِ الْعَتِیدِ وَ الْمَلَکِ الشَّهِیدِ مَرْحَباً بِکُمَا مِنْ مَلَکَیْنِ کَرِیمَیْنِ وَ حَیَّاکُمَا اللَّهُ مِنْ کَاتِبَیْنِ حَافِظَیْنِ أُشْهِدُکُمَا فَاشْهَدَا لِی وَ اکْتُبَا شَهَادَتِی هَذِهِ مَعَکُمَا حَتَّی أَلْقَی بِهَا رَبِّی إِنِّی أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِیکَ لَهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ أَرْسَلَهُ بِالْهُدی وَ دِینِ الْحَقِّ لِیُظْهِرَهُ عَلَی الدِّینِ کُلِّهِ وَ لَوْ کَرِهَ الْمُشْرِکُونَ وَ أَنَّ الدِّینَ کَمَا شَرَعَ وَ أَنَّ الْإِسْلَامَ کَمَا وَصَفَ وَ الْقَوْلَ کَمَا حَدَّثَ وَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِینُ وَ أَنَّ الرَّسُولَ حَقٌّ وَ الْقُرْآنَ حَقٌّ وَ الْمَوْتَ حَقٌّ وَ مُسَاءَلَهَ مُنْکَرٍ وَ نَکِیرٍ فِی الْقَبْرِ حَقٌّ وَ الْبَعْثَ حَقٌّ وَ الصِّرَاطَ حَقٌّ وَ الْمِیزَانَ حَقٌّ وَ الْجَنَّهَ حَقٌّ وَ النَّارَ حَقٌّ وَ السَّاعَهَ آتِیَهٌ لا رَیْبَ فِیها وَ أَنَّ اللَّهَ یَبْعَثُ مَنْ فِی الْقُبُورِ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اکْتُبِ اللَّهُمَّ شَهَادَتِی عِنْدَکَ مَعَ شَهَادَهِ أُولِی الْعِلْمِ بِکَ یَا رَبِّ وَ مَنْ أَبَی أَنْ یَشْهَدَ لَکَ بِهَذِهِ الشَّهَادَهِ وَ زَعَمَ أَنَّ لَکَ نِدّاً أَوْ لَکَ وَلَداً أَوْ لَکَ

1- 1. مکارم الأخلاق ص 348- 350.

صَاحِبَهً أَوْ لَکَ شَرِیکاً أَوْ مَعَکَ خَالِقاً أَوْ رَازِقاً فَأَنَا بَرِی ءٌ مِنْهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ تَبَارَکْتَ وَ تَعَالَیْتَ عَمَّا یَقُولُ الظَّالِمُونَ عُلُوّاً کَبِیراً فَاکْتُبِ اللَّهُمَّ شَهَادَتِی مَکَانَ شَهَادَتِهِمْ وَ أَحْیِنِی عَلَی ذَلِکَ وَ أَمِتْنِی عَلَیْهِ وَ ابْعَثْنِی عَلَیْهِ- وَ أَدْخِلْنِی بِرَحْمَتِکَ فِی عِبَادِکَ الصَّالِحِینَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ صَبِّحْنِی مِنْکَ صَبَاحاً صَالِحاً مُبَارَکاً مَیْمُوناً لَا خَازِیاً وَ لَا فَاضِحاً اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلْ أَوَّلَ یَوْمِی هَذَا صَلَاحاً وَ أَوْسَطَهُ فَلَاحاً وَ آخِرَهُ نَجَاحاً وَ أَعُوذُ بِکَ مِنْ یَوْمٍ أَوَّلُهُ فَزَعٌ وَ أَوْسَطُهُ جَزَعٌ وَ آخِرُهُ وَجَعٌ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ ارْزُقْنِی خَیْرَ یَوْمِی هَذَا وَ خَیْرَ مَا فِیهِ وَ خَیْرَ مَا قَبْلَهُ وَ خَیْرَ مَا بَعْدَهُ وَ أَعُوذُ بِکَ مِنْ شَرِّهِ وَ شَرِّ مَا فِیهِ وَ شَرِّ مَا قَبْلَهُ وَ شَرِّ مَا بَعْدَهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ افْتَحْ لِی بَابَ کُلِّ خَیْرٍ فَتَحْتَهُ عَلَی أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْخَیْرِ وَ لَا تُغْلِقْهُ عَنِّی أَبَداً وَ أَغْلِقْ عَنِّی بَابَ کُلِّ شَرٍّ فَتَحْتَهُ عَلَی أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الشَّرِّ وَ لَا تَفْتَحْهُ عَلَیَّ أَبَداً اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اجْعَلْنِی مَعَ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ فِی کُلِّ مَوْطِنٍ وَ مَشْهَدٍ وَ مُقَامٍ وَ مَحَلٍّ وَ مُرْتَحَلٍ وَ فِی کُلِّ شِدَّهٍ وَ رَخَاءٍ وَ عَافِیَهٍ وَ بَلَاءٍ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْ لِی مَغْفِرَهً عَزْماً جَزْماً لَا تُغَادِرْ لِی ذَنْباً وَ لَا خَطِیئَهً وَ لَا إِثْماً اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْتَغْفِرُکَ مِنْ کُلِّ ذَنْبٍ تُبْتُ إِلَیْکَ مِنْهُ ثُمَّ عُدْتُ فِیهِ وَ أَسْتَغْفِرُکَ لِمَا أَعْطَیْتُکَ مِنْ نَفْسِی ثُمَّ لَمْ أَفِ لَکَ بِهِ وَ أَسْتَغْفِرُکَ لِمَا أَرَدْتُ بِهِ وَجْهَکَ فَخَالَطَهُ مَا لَیْسَ لَکَ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اغْفِرْ لِی یَا رَبِّ وَ لِوَالِدَیَّ وَ مَا وَلَدَا وَ مَا وَلَدْتُ وَ مَا تَوَالَدُوا مِنَ الْمُؤْمِنِینَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ الْأَحْیَاءِ مِنْهُمْ وَ الْأَمْوَاتِ- وَ لِإِخْوانِنَا الَّذِینَ سَبَقُونا بِالْإِیمانِ وَ لا تَجْعَلْ فِی قُلُوبِنا غِلًّا لِلَّذِینَ آمَنُوا رَبَّنا إِنَّکَ رَؤُفٌ رَحِیمٌ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی قَضَی عَنِّی صَلَاهً- کانَتْ عَلَی الْمُؤْمِنِینَ کِتاباً مَوْقُوتاً وَ لَمْ یَجْعَلْنِی مِنَ الْغَابِرِینَ (1).

بیان: همزات الشیاطین وساوسهم و أصل الهمز النخس شبه حثهم الناس علی المعاصی بهمز الراضه الدواب علی المشی و الجمع للمرات أو لتنوع الوساوس أو لتعدد المضاف إلیه أَنْ یَحْضُرُونِ بکسر النون الداله علی الیاء المحذوفه أی

ص: 164

1- 1. البلد الأمین ص 53- 55، و فیه من الغافلین.

يحوموا حولى فى شى ء من الأحوال و الملک الشهيد أريد جنس الملک بالهدى أى متلبسا بالحجج و البينات و الدلائل و البراهين و دين الحق و هو الإسلام و ما تضمنه من الشرائع ليظهره ليعلى دين الإسلام على جميع الأديان بالحجه و البرهان رغما للمشركين هُوَ الْحَقُّ أى الثابت بذاته الظاهر الألوهيه الذى ليس شى ء من أموره باطلا الْمُبِينُ المظهر للأشياء وجودا و عدما و الند المثل و النظير لا تغادر أى لا تترک لما أعطيتک من نفسى أى عهدتک و وعدتک و عزمت عليه من أمور نفسى من فعل الطاعات و ترک المعاصى.

«44»- مِصْبَاحُ الشَّيْخِ (1)، وَ كِتَابُ الْكَفْعَمِيِ (2)، وَ غَيْرُهُمَا: ثُمَّ تَدْعُو بِدُعَاءِ الْكَامِلِ الْمَعْرُوفِ بِدُعَاءِ الْحَرِيقِ فَتَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّى أَصْبَحْتُ أُشْهِدُکَ وَ كَفَى بِکَ شَهِيداً وَ أُشْهِدُ مَلَائِكَتَکَ وَ حَمَلَهَ عَرْشِکَ وَ سُكَّانَ سَبْعِ سَمَاوَاتِکَ وَ أَرَضِيکَ وَ أَنْبِيَاءَکَ وَ رُسُلَکَ وَ وَرَثَهَ أَنْبِيَائِکَ وَ رُسُلِکَ وَ الصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِکَ وَ جَمِيعَ خَلْقِکَ فَاشْهَدْ لِى وَ كَفَى بِکَ شَهِيداً إِلَهِى إِنِّى أَشْهَدُ أَنَّکَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَعْبُودُ وَحْدَکَ لَا شَرِيکَ لَکَ وَ أَنَّ مُحَمَّداً صلى الله عليه و آله عَبْدُکَ وَ رَسُولُکَ وَ أَنَّ كُلَّ مَعْبُودٍ مِمَّا دُونَ عَرْشِکَ إِلَى قَرَارِ أَرْضِکَ السَّابِعَهِ السُّفْلَى بَاطِلٌ مُضْمَحِلٌّ مَا خَلَا وَجْهَکَ الْكَرِيمَ فَإِنَّهُ أَعَزُّ وَ أَكْرَمُ وَ أَجَلُّ وَ أَعْظَمُ مِنْ أَنْ يَصِفَ الْوَاصِفُونَ كُنْهَ جَلَالِهِ أَوْ تَهْتَدِىَ الْقُلُوبُ إِلَى كُنْهِ عَظَمَتِهِ يَا مَنْ فَاقَ مَدْحَ الْمَادِحِينَ فَخْرُ مَدْحِهِ وَ عَدَا وَصْفَ الْوَاصِفِينَ مَآثِرُ مَدْحِهِ وَ جَلَّ عَنْ مَقَالَهِ النَّاطِقِينَ بِعَظِيمِ شَأْنِهِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ افْعَلْ بِنَا مَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَهْلَ التَّقْوَى وَ أَهْلَ الْمَغْفِرَهِ ثَلَاثاً ثُمَّ تَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيکَ لَهُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ بِحَمْدِهِ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَ أَتُوبُ إِلَيْهِ مَا شَاءَ اللَّهُ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ- هُوَ الْأَوَّلُ وَ الْآخِرُ وَ الظَّاهِرُ وَ الْباطِنُ- لَهُ الْمُلْکُ وَ لَهُ الْحَمْدُ يُحْيِى وَ يُمِيتُ وَ يُمِيتُ وَ يُحْيِى وَ هُوَ حَىٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَىْ ءٍ

ص: 165

1- 1. مصباح المتهجد ص 153- 159.
2- 2. مصباح الكفعمىّ ص 72- 78.

قَدِيرٌ إِحْدَى عَشْرَهَ مَرَّهً ثُمَّ تَقُولُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَ أَتُوبُ إِلَيْهِ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْحَلِيمِ الْكَرِيمِ الْعَلِیِّ الْعَظِيمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْحَقِّ الْمُبِينِ عَدَدَ خَلْقِهِ وَ زِنَهَ عَرْشِهِ وَ مِلْ ءَ سَمَاوَاتِهِ وَ أَرَضِيهِ وَ عَدَدَ مَا جَرَى بِهِ عِلْمُهُ وَ أَحْصَاهُ كِتَابُهُ وَ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ وَ رِضَى نَفْسِهِ إِحْدَى عَشْرَهَ مَرَّهً ثُمَّ تَقُولُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ الْمُبَارَكِينَ وَ صَلِّ عَلَى جَبْرَئِيلَ وَ مِيكَائِيلَ وَ إِسْرَافِيلَ وَ حَمَلَهِ عَرْشِکَ أَجْمَعِينَ وَ الْمَلَائِکَهِ الْمُقَرَّبِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِمْ جَمِيعاً حَتَّى تُبْلِغَهُمُ الرِّضَا وَ تَزِيدَهُمْ بَعْدَ الرِّضَا مَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ صَلِّ عَلَى مَلَکِ الْمَوْتِ وَ أَعْوَانِهِ وَ صَلِّ عَلَى رِضْوَانَ وَ خَزَنَهِ الْجِنَانِ وَ صَلِّ عَلَى مَالِكٍ وَ خَزَنَهِ النِّيرَانِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِمْ جَمِيعاً حَتَّى تُبْلِغَهُمُ الرِّضَا وَ تَزِيدَهُمْ بَعْدَ الرِّضَا مِمَّا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْكِرَامِ الْكَاتِبِينَ وَ السَّفَرَهِ الْكِرَامِ الْبَرَرَهِ وَ الْحَفَظَهِ لِبَنِي آدَمَ وَ صَلِّ عَلَى مَلَائِکَهِ الْهَوَاءِ وَ السَّمَاوَاتِ الْعُلَى وَ مَلَائِکَهِ الْأَرَضِينَ السُّفْلَى وَ مَلَائِکَهِ اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ وَ الْأَرْضِ وَ الْأَقْطَارِ وَ الْبِحَارِ وَ الْأَنْهَارِ وَ الْبَرَارِي وَ الْفَلَوَاتِ وَ الْقِفَارِ وَ الْأَشْجَارِ وَ صَلِّ عَلَى الْمَلَائِکَهِ الَّذِينَ أَغْنَيْتَهُمْ عَنِ الطَّعَامِ وَ الشَّرَابِ بِتَسْبِيحِکَ وَ

تَقْدِيسِکَ وَ عِبَادَتِکَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِمْ حَتَّى تُبْلِغَهُمُ الرِّضَا وَ تَزِيدَهُمْ بَعْدَ الرِّضَا مِمَّا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ صَلِّ عَلَى أَبِينَا آدَمَ وَ أُمِّنَا حَوَّاءَ وَ مَا وَلَدَا مِنَ النَّبِيِّينَ وَ الصِّدِّيقِينَ وَ الشُّهَدَاءِ وَ الصَّالِحِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِمْ حَتَّى تُبْلِغَهُمُ الرِّضَا وَ تَزِيدَهُمْ بَعْدَ الرِّضَا مِمَّا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ وَ عَلَى أَصْحَابِهِ الْمُنْتَجَبِينَ وَ عَلَى أَزْوَاجِهِ الْمُطَهَّرَاتِ وَ عَلَى ذُرِّيَّهِ مُحَمَّدٍ وَ عَلَى كُلِّ بَشِيرٍ بِمُحَمَّدٍ وَ عَلَى كُلِّ نَبِيٍّ وَلَدَ مُحَمَّداً وَ عَلَى كُلِّ امْرَأَهٍ صَالِحَهٍ كَفَلَتْ مُحَمَّداً وَ عَلَى كُلِّ مَلَكٍ هَبَطَ إِلَى مُحَمَّدٍ وَ عَلَى كُلِّ مَنْ فِی صَلَاتِکَ

عَلَيْهِ رِضًا لَکَ وَ رِضًا لِنَبِیِّکَ مُحَمَّدٍ صلی اللهِ علیه و آله اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِمْ حَتَّى تُبْلِغَهُمُ الرِّضَا وَ تَزِيدَهُمْ بَعْدَ الرِّضَا مِمَّا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ ارْحَمْ مُحَمَّداً وَ آلَ مُحَمَّدٍ كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ وَ بَارَكْتَ وَ تَرَحَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَ آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّکَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ اللَّهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّداً الْوَسِيلَةَ وَ الْفَضْلَ وَ الْفَضِيلَةَ وَ الدَّرَجَةَ الرَّفِيعَةَ وَ أَعْطِهِ حَتَّى يَرْضَى وَ زِدْهُ بَعْدَ الرِّضَا مِمَّا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا أَمَرْتَنَا أَنْ نُصَلِّيَ عَلَيْهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا يَنْبَغِی لَنَا أَنْ نُصَلِّيَ عَلَيْهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ بِعَدَدِ كُلِّ حَرْفٍ فِی صَلَاةٍ صَلَّيْتَ عَلَيْهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ بِعَدَدِ مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ وَ مَنْ لَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ بِعَدَدِ كُلِّ شَعْرَةٍ وَ لَفْظَةٍ وَ لَحْظَةٍ وَ نَفَسٍ وَ صِفَةٍ وَ سُكُونٍ وَ حَرَكَةٍ مِمَّنْ صَلَّى عَلَيْهِ وَ مِمَّنْ لَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ وَ بِعَدَدِ سَاعَاتِهِمْ وَ دَقَائِقِهِمْ وَ سُكُونِهِمْ وَ حَرَكَاتِهِمْ وَ حَقَائِقِهِمْ وَ مِيقَاتِهِمْ وَ صِفَاتِهِمْ وَ أَيَّامِهِمْ وَ شُهُورِهِمْ وَ سِنِيهِمْ وَ أَشْعَارِهِمْ وَ أَبْشَارِهِمْ وَ بِعَدَدِ زِنَةِ ذَرٍّ مَا عَمِلُوا أَوْ يَعْمَلُونَ أَوْ بَلَغَهُمْ أَوْ رَأَوْا أَوْ ظَنُّوا أَوْ فَطِنُوا أَوْ كَانَ مِنْهُمْ أَوْ يَكُونُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ وَ كَأَضْعَافِ ذَلِکَ أَضْعَافاً مُضَاعَفَةً إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ بِعَدَدِ مَا خَلَقْتَ وَ مَا أَنْتَ خَالِقُهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ صَلَاةً تَرْضَاهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ بِعَدَدِ مَا ذَرَأْتَ وَ بَرَأْتَ اللَّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ وَ الثَّنَاءُ وَ الشُّكْرُ وَ الْمَنُّ وَ الْفَضْلُ وَ الطَّوْلُ وَ الْخَيْرُ وَ الْحُسْنَى وَ النِّعْمَةُ وَ الْعَظَمَةُ وَ الْجَبَرُوتُ وَ الْمُلْکُ وَ الْمَلَكُوتُ وَ الْقَهْرُ وَ السُّلْطَانُ وَ الْفَخْرُ وَ السُّؤْدُدُ وَ الِامْتِنَانُ وَ الْكَرَمُ وَ الْجَلَالُ وَ الْإِكْرَامُ وَ الْجَمَالُ وَ الْكَمَالُ وَ الْخَيْرُ وَ التَّوْحِيدُ وَ التَّمْجِيدُ وَ التَّحْمِيدُ وَ التَّهْلِيلُ وَ التَّكْبِيرُ وَ التَّقْدِيسُ وَ الرَّحْمَةُ وَ الْمَغْفِرَةُ وَ الْكِبْرِيَاءُ وَ الْعَظَمَةُ وَ لَکَ مَا زَكَى وَ طَابَ وَ طَهُرَ مِنَ الثَّنَاءِ الطَّيِّبِ وَ الْمَدِيحِ الْفَاخِرِ وَ الْقَوْلِ الْحَسَنِ الْجَمِيلِ الَّذِی تَرْضَى بِهِ عَنْ قَائِلِهِ وَ تُرْضِی بِهِ قَائِلَهُ وَ هُوَ رِضًى لَکَ حَتَّى يَتَّصِلَ حَمْدِی

بِحَمْدِ أَوَّلِ الْحَامِدِینَ وَ ثَنَائِی بِأَوَّلِ ثَنَاءِ الْمُثْنِینَ عَلَی رَبِّ الْعَالَمِینَ مُتَّصِلًا ذَلِکَ بِذَلِکَ وَ تَهْلِیلِی بِتَهْلِیلِ أَوَّلِ الْمُهَلِّلِینَ وَ تَکْبِیرِی بِتَکْبِیرِ أَوَّلِ الْمُکَبِّرِینَ وَ قَوْلِیَ الْحَسَنُ الْجَمِیلُ بِقَوْلِ أَوَّلِ الْقَائِلِینَ الْمُجْمِلِینَ الْمُثْنِینَ عَلَی رَبِّ الْعَالَمِینَ مُتَّصِلٌ ذَلِکَ بِذَلِکَ مِنْ أَوَّلِ الدَّهْرِ إِلَی آخِرِهِ وَ بِعَدَدِ زِنَةِ ذَرِّ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرَضِینَ وَ الرِّمَالِ وَ التِّلَالِ وَ الْجِبَالِ وَ عَدَدِ جُرَعِ مَاءِ الْبِحَارِ وَ عَدَدِ قَطْرِ الْأَمْطَارِ وَ وَرَقِ الْأَشْجَارِ وَ عَدَدِ النُّجُومِ وَ عَدَدِ الثَّرَی وَ الْحَصَی وَ النَّوَی وَ الْمَدَرِ وَ عَدَدِ زِنَةِ ذَلِکَ کُلِّهِ وَ عَدَدِ زِنَةِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرَضِینَ وَ مَا فِیهِنَّ وَ مَا بَیْنَهُنَّ وَ مَا تَحْتَهُنَّ وَ مَا بَیْنَ ذَلِکَ وَ مَا فَوْقَهُنَّ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ مِنْ لَدُنِ الْعَرْشِ إِلَی قَرَارِ أَرْضِکَ السَّابِعَهِ السُّفْلَی وَ بِعَدَدِ حُرُوفِ أَلْفَاظِ أَهْلِهِنَّ وَ عَدَدِ أَرْمَاقِهِمْ (1)

وَ دَقَائِقِهِمْ وَ شَعَائِرِهِمْ وَ سَاعَاتِهِمْ وَ أَیَّامِهِمْ وَ شُهُورِهِمْ وَ سِنِیهِمْ وَ سُکُونِهِمْ وَ حَرَکَاتِهِمْ وَ أَشْعَارِهِمْ وَ أَبْشَارِهِمْ وَ أَنْفَاسِهِمْ وَ بِعَدَدِ زِنَةِ مَا عَمِلُوا أَوْ یَعْمَلُونَ بِهِ أَوْ بَلَغَهُمْ أَوْ رَأَوْا أَوْ ظَنُّوا أَوْ کَانَ مِنْهُمْ أَوْ یَکُونُ ذَلِکَ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ وَ عَدَدِ زِنَةِ ذَرَّهِ ذَلِکَ وَ أَضْعَافِ ذَلِکَ وَ کَأَضْعَافِ ذَلِکَ أَضْعَافاً مُضَاعَفَةً لَا یَعْلَمُهَا وَ لَا یُحْصِیهَا غَیْرُکَ یَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِکْرَامِ وَ أَهْلُ ذَلِکَ أَنْتَ وَ مُسْتَحِقُّهُ وَ مُسْتَوْجِبُهُ مِنِّی وَ مِنْ جَمِیعِ خَلْقِکَ یَا بَدِیعَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ اللَّهُمَّ إِنَّکَ لَسْتَ بِرَبٍّ اسْتَحْدَثْنَاکَ وَ لَا مَعَکَ إِلَهٌ فَیَشْرَکَکَ فِی رُبُوبِیَّتِکَ وَ لَا مَعَکَ إِلَهٌ أَعَانَکَ عَلَی خَلْقِنَا أَنْتَ رَبُّنَا کَمَا تَقُولُ وَ فَوْقَ مَا یَقُولُ الْقَائِلُونَ أَسْأَلُکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تُعْطِیَ مُحَمَّداً أَفْضَلَ مَا سَأَلَکَ وَ أَفْضَلَ مَا سَأَلْتَ لَهُ وَ أَفْضَلَ مَا أَنْتَ مَسْئُولٌ لَهُ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ أُعِیذُ أَهْلَ بَیْتِ النَّبِیِّ 14 مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ نَفْسِی وَ دِینِی وَ مَالِی وَ وُلْدِی وَ أَهْلِی وَ قَرَابَاتِی وَ أَهْلَ بَیْتِی وَ کُلَّ ذِی رَحِمٍ لِی دَخَلَ فِی الْإِسْلَامِ أَوْ یَدْخُلُ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ وَ حُزَانَتِی وَ خَاصَّتِی وَ مَنْ قَلَّدَنِی دُعَاءً أَوْ أَسْدَی إِلَیَّ یَداً أَوْ رَدَّ عَنِّی غِیبَهً أَوْ قَالَ فِیَّ خَیْراً أَوِ اتَّخَذْتُ

1- 1. فی البلد الأمین: أزمانهم، و ما فی الصلب جعله المصباح، خ ل.

عِنْدَهُ یَداً أَوْ صَنِیعَهً وَ جِیرَانِی وَ إِخْوَانِی مِنَ الْمُؤْمِنِینَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ بِاللَّهِ وَ بِأَسْمَائِهِ التَّامَّهِ الْعَامَّهِ الشَّامِلَهِ الْکَامِلَهِ الطَّاهِرَهِ الْفَاضِلَهِ الْمُبَارَکَهِ الْمُتَعَالِیَهِ الزَّاکِیَهِ الشَّرِیفَهِ الْمَنِیعَهِ الْکَرِیمَهِ الْعَظِیمَهِ الْمَخْزُونَهِ الْمَکْنُونَهِ الَّتِی لَا یُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَ لَا فَاجِرٌ وَ بِأُمِّ الْکِتَابِ وَ خَاتِمَتِهِ وَ مَا بَیْنَهُمَا مِنْ سُورَهٍ شَرِیفَهٍ وَ آیَهٍ مُحْکَمَهٍ وَ شِفَاءٍ وَ رَحْمَهٍ وَ عُوذَهٍ وَ بَرَکَهٍ وَ بِالتَّوْرَاهِ وَ الْإِنْجِیلِ وَ الزَّبُورِ وَ الْفُرْقَانِ وَ صُحُفِ إِبْرَاهِیمَ وَ مُوسَی وَ بِکُلِّ کِتَابٍ أَنْزَلَهُ اللَّهُ وَ بِکُلِّ رَسُولٍ أَرْسَلَهُ اللَّهُ وَ بِکُلِّ حُجَّهٍ أَقَامَهَا اللَّهُ وَ بِکُلِّ بُرْهَانٍ أَظْهَرَهُ اللَّهُ وَ بِکُلِّ نُورٍ أَنَارَهُ اللَّهُ وَ بِکُلِّ آلَاءِ اللَّهِ وَ عَظَمَتِهِ أُعِیذُ نَفْسِی وَ أَسْتَعِیذُ مِنْ شَرِّ کُلِّ ذِی شَرٍّ وَ مِنْ شَرِّ مَا أَخَافُ وَ أَحْذَرُ وَ مِنْ شَرِّ مَا رَبِّی مِنْهُ أَکْبَرُ وَ مِنْ شَرِّ فَسَقَهِ الْعَرَبِ وَ الْعَجَمِ وَ مِنْ شَرِّ فَسَقَهِ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ وَ الشَّیَاطِینِ وَ السَّلَاطِینِ وَ إِبْلِیسَ وَ جُنُودِهِ وَ أَشْیَاعِهِ وَ أَتْبَاعِهِ وَ مِنْ شَرِّ مَا فِی النُّورِ وَ الظُّلْمَهِ وَ مِنْ شَرِّ مَا دَهَمَ أَوْ هَجَمَ أَوْ أَلَمَّ وَ مِنْ شَرِّ کُلِّ غَمٍّ وَ هَمٍّ وَ آفَهٍ وَ نَدَمٍ وَ نَازِلَهٍ وَ سُقْمٍ وَ مِنْ شَرِّ مَا یَحْدُثُ فِی اللَّیْلِ وَ النَّهَارِ وَ تَأْتِی بِهِ الْأَقْدَارُ وَ مِنْ شَرِّ مَا فِی النَّارِ وَ مِنْ شَرِّ مَا فِی الْأَرْضِ وَ الْأَقْطَارِ وَ الْفَلَوَاتِ وَ الْقِفَارِ وَ الْبِحَارِ وَ الْأَنْهَارِ وَ مِنْ شَرِّ الْفُسَّاقِ وَ الْفُجَّارِ وَ الْکُهَّانِ وَ السُّحَّارِ وَ الْحُسَّادِ وَ الذُّعَّارِ وَ الْأَشْرَارِ وَ مِنْ شَرِّ ما یَلِجُ فِی الْأَرْضِ وَ ما یَخْرُجُ مِنْها وَ ما یَنْزِلُ مِنَ السَّماءِ وَ ما یَعْرُجُ فِیها وَ مِنْ شَرِّ کُلِّ ذِی شَرٍّ وَ مِنْ شَرِّ کُلِّ دَابَّهٍ رَبِّی آخِذٌ بِناصِیَتِها إِنَّ رَبِّی عَلی صِراطٍ مُسْتَقِیمٍ- فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِیَ اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ عَلَیْهِ تَوَکَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِیمِ وَ أَعُوذُ بِکَ اللَّهُمَّ مِنَ الْهَمِّ وَ الْغَمِّ وَ الْحَزَنِ وَ الْعَجْزِ وَ الْکَسَلِ وَ الْجُبْنِ وَ الْبُخْلِ وَ مِنْ ضَلَعِ الدَّیْنِ وَ غَلَبَهِ الرِّجَالِ وَ مِنْ عَمَلٍ لَا یَنْفَعُ وَ مِنْ عَیْنٍ لَا تَدْمَعُ وَ مِنْ قَلْبٍ لَا یَخْشَعُ وَ مِنْ دُعَاءٍ لَا یُسْمَعُ وَ مِنْ نَصِیحَهٍ لَا تَنْجَعُ وَ مِنْ صِحَابَهٍ لَا تَرْدَعُ وَ مِنِ اجْتِمَاعٍ عَلَی نُکْرٍ وَ تَوَدُّدٍ عَلَی خُسْرٍ أَوْ تَوَاخُذٍ عَلَی خُبْثٍ وَ مِمَّا اسْتَعَاذَ مِنْهُ مَلَائِکَتُکَ الْمُقَرَّبُونَ وَ الْأَنْبِیَاءُ الْمُرْسَلُونَ وَ الْأَئِمَّهُ الْمُطَهَّرُونَ وَ الشُّهَدَاءُ وَ الصَّالِحُونَ وَ عِبَادُکَ الْمُتَّقُونَ وَ أَسْأَلُکَ اللَّهُمَّ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تُعْطِیَنِی مِنَ الْخَیْرِ مَا سَأَلُوا

وَ أَنْ تُعِيذَنِى مِنْ شَرِّ مَا اسْتَعَاذُوا وَ أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ عَاجِلِهِ وَ آجِلِهِ مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَ مَا لَمْ أَعْلَمْ وَ أَعُوذُ بِکَ يَا رَبِ مِنْ هَمَزاتِ الشَّياطِينِ وَ أَعُوذُ بِکَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ بِسْمِ اللَّهِ عَلَى أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله بِسْمِ اللَّهِ عَلَى نَفْسِى وَ دِينِى بِسْمِ اللَّهِ عَلَى أَهْلِي وَ مَالِى بِسْمِ اللَّهِ عَلَى كُلِّ شَيْ ءٍ أَعْطَانِى رَبِّى بِسْمِ اللَّهِ عَلَى أَحِبَّتِى وَ وُلْدِى وَ قَرَابَاتِى بِسْمِ اللَّهِ عَلَى جِيرَانِيَ الْمُؤْمِنِينَ وَ إِخْوَانِى وَ مَنْ قَلَّدَنِى دُعَاءً أَوِ اتَّخَذَ عِنْدِى يَداً أَوْ أَسْدَى إِلَيَّ بِرّاً مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ بِسْمِ اللَّهِ عَلَى مَا رَزَقَنِى رَبِّى وَ يَرْزُقُنِى بِسْمِ اللَّهِ الَّذِى لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْ ءٌ فِى الْأَرْضِ وَ لَا فِى السَّمَاءِ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ صِلْنِى بِجَمِيعِ مَا سَأَلَکَ عِبَادُکَ الْمُؤْمِنُونَ أَنْ تَصِلَهُمْ بِهِ مِنَ الْخَيْرِ وَ اصْرِفْ عَنِّى جَمِيعَ مَا سَأَلَکَ عِبَادُکَ الْمُؤْمِنُونَ أَنْ تَصْرِفَهُ عَنْهُمْ مِنَ السُّوءِ وَ الرَّدَى وَ زِدْنِى مِنْ فَضْلِکَ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَ وَلِيُّهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَ عَجِّلِ اللَّهُمَّ فَرَجَهُمْ وَ فَرَجِى وَ فَرِّجْ عَنْ كُلِّ مَهْمُومٍ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ ارْزُقْنِى نَصْرَهُمْ وَ أَشْهِدْنِى أَيَّامَهُمْ وَ اجْمَعْ بَيْنِى وَ بَيْنَهُمْ فِى الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ وَ اجْعَلْ مِنْکَ عَلَيْهِمْ وَاقِيَةً حَتَّى لَا يَخْلُصَ إِلَيْهِمْ إِلَّا بِسَبِيلِ خَيْرٍ وَ عَلَيَّ مَعَهُمْ وَ عَلَى شِيعَتِهِمْ وَ مُحِبِّيهِمْ وَ عَلَى أَوْلِيَائِهِمْ وَ عَلَى جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ فَإِنَّکَ عَلَى كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ مِنَ اللَّهِ وَ إِلَى اللَّهِ وَ لَا غَالِبَ إِلَّا اللَّهُ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ- حَسْبِيَ اللَّهُ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ- وَ أُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ وَ أَلْتَجِئُ إِلَى اللَّهِ وَ بِاللَّهِ أُحَاوِلُ وَ أُصَاوِلُ وَ أُكَاثِرُ وَ أُفَاخِرُ وَ أَعْتَزُّ وَ أَعْتَصِمُ- عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ إِلَيْهِ مَتابِ- لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ عَدَدَ الْحَصَى وَ الثَّرَى وَ النُّجُومِ وَ الْمَلَائِكَهِ الصُّفُوفِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيکَ لَهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ سُبْحانَکَ إِنِّى كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ (1).

ص: 170

1- 1. البلد الأمين ص 53- 59.

وَ مِمَّا خَرَجَ عَنْ صَاحِبِ الزَّمَانِ علیه السلام زِيَادَةً فِی هَذَا الدُّعَاءِ إِلَی مُحَمَّدِ بْنِ الصَّلْتِ الْقُمِّیِّ ره: اللَّهُمَّ رَبَّ النُّورِ الْعَظِيمِ وَ رَبَّ الْكُرْسِيِّ الرَّفِيعِ وَ رَبَّ الْبَحْرِ الْمَسْجُورِ وَ مُنْزِلَ التَّوْرَاةِ وَ الْإِنْجِيلِ وَ الزَّبُورِ وَ رَبَّ الظِّلِّ وَ الْحَرُورِ وَ مُنْزِلَ الزَّبُورِ وَ الْفُرْقَانِ الْعَظِيمِ وَ رَبَّ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَ الْأَنْبِيَاءِ وَ الْمُرْسَلِينَ أَنْتَ إِلَهُ مَنْ فِی السَّمَاءِ وَ إِلَهُ مَنْ فِی الْأَرْضِ لَا إِلَهَ فِيهِمَا غَيْرُكَ وَ أَنْتَ جَبَّارُ مَنْ فِی السَّمَاءِ وَ جَبَّارُ مَنْ فِی الْأَرْضِ وَ لَا جَبَّارَ فِيهِمَا غَيْرُک وَ أَنْتَ خَالِقُ مَنْ فِی السَّمَاءِ وَ خَالِقُ مَنْ فِی الْأَرْضِ لَا خَالِقَ فِيهِمَا غَيْرُكَ وَ أَنْتَ حَكَمُ مَنْ فِی السَّمَاءِ وَ حَكَمُ مَنْ فِی الْأَرْضِ لَا حَكَمَ فِيهَا غَيْرُكَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَ بِنُورِ وَجْهِكَ الْمُشْرِقِ الْمُنِيرِ وَ مُلْكِكَ الْقَدِيمِ يَا حَیُّ يَا قَيُّومُ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِی أَشْرَقَتْ بِهِ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرَضُونَ وَ بِاسْمِكَ الَّذِی يَصْلُحُ عَلَيْهِ الْأَوَّلُونَ وَ الْآخِرُونَ يَا حَيّاً قَبْلَ كُلِّ حَیٍّ وَ يَا حَيّاً بَعْدَ كُلِّ حَیٍّ وَ يَا حَيّاً حِينَ لَا حَیَّ يَا مُحْيِیَ الْمَوْتَی وَ يَا حَیُّ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا حَیُّ يَا قَيُّومُ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ ارْزُقْنِی مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ وَ مِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَسِبُ رِزْقاً وَاسِعاً حَلَالًا طَيِّباً وَ أَنْ تُفَرِّجَ عَنِّی كُلَّ غَمٍّ وَ كُلَّ هَمٍّ وَ أَنْ تُعْطِيَنِی مَا أَرْجُوهُ وَ آمُلُهُ إِنَّكَ عَلَی كُلِّ شَیْ ءٍ قَدِيرٌ(1).

بيان: فهم بعض الأصحاب أن دعاء الحريق ينتهی عند قوله و أهل المغفره ثلاثا و يحتمل أن يكون الجميع منه إلی قوله إِنِّی كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ

وَ قَالَ الْكَفْعَمِیُّ فِی كِتَابَيْهِ إِنَّمَا سُمِّیَ هَذَا الدُّعَاءُ بِدُعَاءِ الْحَرِيقِ لِمَا رُوِیَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُ أَبِی مُحَمَّدَ بْنَ عَلِیٍّ الْبَاقِرَ علیهما السلام يَقُولُ: كُنْتُ مَعَ أَبِی عَلِیِّ بْنِ الْحُسَيْنِ علیهما السلام بِقُبَا يَعُودُ شَيْخاً مِنَ الْأَنْصَارِ إِذَا أَتَی أَبِی علیه السلام آتٍ وَ قَالَ لَهُ الْحَقْ دَارَكَ فَقَدِ احْتَرَقَتْ- فَقَالَ علیه السلام لَمْ تَحْتَرِقْ فَذَهَبَ ثُمَّ عَادَ وَ قَالَ قَدِ احْتَرَقَتْ فَقَالَ أَبِی علیه السلام وَ اللَّهِ مَا احْتَرَقَتْ فَذَهَبَ ثُمَّ عَادَ وَ مَعَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِنَا وَ مَوَالِينَا وَ هُمْ يَبْكُونَ وَ يَقُولُونَ لِأَبِی قَدِ احْتَرَقَتْ دَارُكَ

1- 1. مصباح الشيخ ص 159- 160، البلد الأمين 59- 60.

فَقَالَ كَلَّا وَ اللَّهِ مَا احْتَرَقَتْ وَ إِنِّی بِرَبِّی أَوْثَقُ مِنْكُمْ ثُمَّ انْكَشَفَ الْأَمْرُ عَنِ احْتِرَاقِ جَمِیعِ مَا حَوْلَ الدَّارِ إِلَّا هِیَ فَقَالَ أَبِی الْبَاقِرُ علیه السلام لِأَبِیهِ زَیْنِ الْعَابِدِینَ علیه السلام مَا هَذَا فَقَالَ یَا بُنَیَّ شَیْ ءٌ نَتَوَارَثُهُ مِنْ عِلْمِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله هُوَ أَحَبُّ إِلَیَّ مِنَ الدُّنْیَا وَ مَا فِیهَا مِنَ الْمَالِ وَ الْجَوَاهِرِ وَ الْأَمْلَاكِ وَ أَعَدُّ مِنَ الرِّجَالِ وَ السِّلَاحِ وَ هُوَ سِرٌّ أَتَی بِهِ جَبْرَئِیلُ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَعَلَّمَهُ عَلِیّاً وَ ابْنَتَهُ فَاطِمَهَ وَ تَوَارَثْنَا نَحْنُ وَ هُوَ الدُّعَاءُ الْكَامِلُ الَّذِی مَنْ قَدَّمَهُ أَمَامَهُ كُلَّ یَوْمٍ وَكَّلَ اللَّهُ تَعَالَی بِهِ أَلْفَ مَلَكٍ یَحْفَظُونَهُ فِی نَفْسِهِ وَ أَهْلِهِ وَ وُلْدِهِ وَ حَشَمِهِ وَ مَالِهِ وَ أَهْلِ عِنَایَتِهِ مِنَ الْحَرَقِ وَ الْغَرَقِ وَ الشَّرَقِ وَ الْهَدْمِ وَ الرَّدْمِ وَ الْخَسْفِ وَ الْقَذْفِ وَ آمَنَهُ اللَّهُ تَعَالَی مِنْ شَرِّ الشَّیْطَانِ وَ السُّلْطَانِ وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ ذِی شَرٍّ وَ كَانَ فِی أَمَانِ اللَّهِ وَ ضَمَانِهِ وَ أَعْطَاهُ اللَّهُ تَعَالَی عَلَی قِرَاءَتِهِ وَ إِنْ كَانَ مُخْلِصاً مُوقِناً ثَوَابَ مِائَهِ صِدِّیقٍ وَ إِنْ مَاتَ فِی یَوْمِهِ دَخَلَ الْجَنَّهَ فَاحْفَظْ یَا بُنَیَّ وَ لَا تُعَلِّمْهُ إِلَّا بِمَنْ تَثِقُ بِهِ فَإِنَّهُ لَا یَسْأَلُ مُحِقٌّ بِهِ شَیْئاً إِلَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ تَعَالَی.

انتهی (1).

و رضا نفسه أی حمدا و ثناء یوجب رضاه عن الحامد زنه ذر ما عملوا من تشبیه المعقول بالمحسوس أو المراد متعلقات أعمالهم من الأجسام أو بلغهم من الأخبار أو رأوا بأعینهم من الأجسام و الألوان و الأنوار أو ظنوا من الأمور أو فطنوا من الحقائق و الحسنی أی الأسماء الحسنی و قال الجوهری ساد قومه یسودهم سیاده و سؤددا و قال الفیروزآبادی السودد بالضم و السؤدد بالهمزه كقنفذ السیاده انتهی.

و المدیح المدح و هو الثناء الحسن حتی یتصل أی یملأ الحمد جمیع الأزمان الماضیه حتی یتصل بزمان حمد أول الحامدین أو یكون حمدی مقبولا مرتفعا یتصل فی السماء بحمد أول الحامدین فإنه مقبول و الأول أظهر و عدد زنه

1- 1. راجع البلد الأمین ص 55 الهامش، جنه الأمان الواقیه و جنه الایمان الباقیه(مصباح الكفعمیّ) ص 72 فی الهامش.

ذر السماوات أی مره(1)

أخرى أو مضروبا فيما تقدم و أرماقهم أی نظراتهم و الرمق أيضا بقيه الحياه و الشعائر جمع الشعيره و هی البدنه تهدى و كذا أعمال الحج و كل ما جعل علما لطاعه الله و اليد النعمه و الإحسان تصطنعه كما ذكره الجوهری و دهمک كمنع و سمع غشيک و ألم به نزل.

و الدعار بالدال المهمله من الدعر بمعنى الفساد و الخبث و الفسق و فی بعض النسخ بالذال المعجمه من الذعر بمعنى التخويف و بالوجهين صححهما الكفعمی و عندی أن الدال المهمله و الغين المعجمه أظهر من الدغره و هو أخذ الشی ء اختلاسا و فی الحديث هی الدغاره المعلنه.

و الحزن بالضم و التحريک الهم و الجبن يكون بالضم و بضمتين و البخل بالضم و بضمتين و بالتحريک و بالفتح ضد الكرم و فی النهايه أعوذ بک من ضلع الدين أی ثقله و الضلع الاعوجاج أی يثقله حتى يميل صاحبه عن الاستواء و الاعتدال يقال ضلع بالكسر يضلع ضلعا بالتحريک و ضلع بالفتح يضلع ضلعا بالتسكين أی مال انتهى و الدين بالكسر تصحيف و إن كان يستقيم أيضا و قال الفيروزآبادی نجع الوعظ و الخطاب فيه كمنع دخل فأثر كأنجع و من صحابه الصحابه مصدر و جمع أيضا و الردع المنع و الكف أی مصاحبه لا تمنع المصاحب عن الضرر و الخيانه أو أصحاب لا يمنعوننی عن القبائح و النكر بالضم المنكر قال تعالى لَقَدْ جِئْتَ شَيْئاً نُكْراً(2) و فی بعض النسخ نكره بفتح النون و كسر الكاف ضد المعرفه و الأول أصح و أفصح.

أو تؤاخذ على خبث (3)

أی يؤاخذ كل منا صاحبه على خبث

1- 1. يعنی أنّه تكرر هذه التعداد مره فی قوله« و بعدد زنه ذر السموات و الأرضين و الرمال» و مره اخرى بعده بثلاثه أسطر:« و عدد زنه ذلک كله و عدد زنه السموات و الأرضين و ما فيهن» الخ.
2- 2. الكهف: 84.
3- 3. على حنث خ ل.

الباطن أو بسببه و فی بعض النسخ بالواو و الجیم من الوجد و هو الغضب و علی الأول یحتمل أن یکون من أخذ العهد و البیعه أی معاهده و أخوه غیر صافیه بل مع خبث الباطن.

بسم الله علی أهل بیت النبی صلی الله علیه و آله أی أستعین بالله لهم أو أقرأ بسم الله علیهم لحفظهم من قلدنی أی أخذ العهد منی للدعاء فکأنه جعله کالقلاده فی عنقی و أسدی إلیه أحسن بسم الله أی أستعین به و بالله أی أستعین بذاته الأقدس و من الله أی أستمد منه أو وجودی و جمیع أحوالی و أموری منه إلی الله أتوسل إلیه أو مرجعی إلیه ما شاء الله أی کان.

و قال فی النهایه الحول الحرکه و منه الحدیث اللهم بک أصول و بک أحول أی أتحرک و قیل أحتال و قیل أدفع و أمنع من حال بین الشیئین إذا منع أحدهما عن الآخر و فی حدیث آخر بک أصاول و بک أحاول هو من المفاعله و قیل المحاوله طلب الشی ء بحیله و قال أصاول أی أسطو و أقهر و الصوله الحمله و الوثبه و قال یقال کاثرته فکثرته إذا غلبته و کنت أکثر منه.

و فی القاموس اعتز بفلان جعل نفسه عزیزا به و إلیه متاب بکسر الباء أی مرجعی و رجوعی فی الدنیا و الآخره و فی القاموس الثری الندی و التراب الندی أو الذی إذا بل لم یصر طینا و الخیر و الأرض و الملائکه الصفوف أی القائمین فی السماوات صفوفا قال الفیروزآبادی الصف المصدر کالتصفیف و واحد الصفوف و القوم المصطفون و الصافات صفا الملائکه المصطفون فی السماء یسبحون لهم مراتب یقومون علیها صفوفا کما یصطف المصلون.

و البحر المسجور أی المملو و هو المحیط أو الموقد من قوله وَ إِذَا الْبِحارُ سُجِّرَتْ (1) و المختلط من السجیر بمعنی الخلیط أشرقت به أی بنفس الاسم کما قیل بتأثیر الأسماء أو بمسماه عن الصفات و الإشراق بنور الوجود و سائر الأنوار الظاهره

1- 1. التکویر: 6.

و الباطنه من حيث أحتسب و من حيث لا أحتسب أى من حيث أظن و من حيث لا أظن.

أقول: و وجدت هذا الدعاء مسندا فى كتاب عتيق من أصول أصحابنا بالشرح الذى ذكره الكفعمى ره إلى قوله فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِیَ اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ عَلَیْهِ تَوَکَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِیمِ و لم یذکر ما بعده.

«45»- مِصْبَاحُ الشَّیْخِ (1)، وَ الْبَلَدُ الْأَمِینُ (2)، وَ إِخْتِیَارُ ابْنِ الْبَاقِی، دُعَاءٌ آخَرُ مَرْوِیٌّ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الْعَسْکَرِیِّ علیه السلام: فِی الصَّبَاحِ- یَا کَبِیرَ کُلِّ کَبِیرٍ یَا مَنْ لَا شَرِیکَ لَهُ وَ لَا وَزِیرَ یَا خَالِقَ الشَّمْسِ وَ الْقَمَرِ الْمُنِیرِ یَا عِصْمَةَ الْخَائِفِ الْمُسْتَجِیرِ یَا مُطْلِقَ الْمُکَبَّلِ الْأَسِیرِ یَا رَازِقَ الطِّفْلِ الصَّغِیرِ یَا جَابِرَ الْعَظْمِ الْکَسِیرِ یَا رَاحِمَ الشَّیْخِ الْکَبِیرِ یَا نُورَ النُّورِ یَا مُدَبِّرَ الْأُمُورِ یَا بَاعِثَ مَنْ فِی الْقُبُورِ یَا شَافِیَ الصُّدُورِ یَا جَاعِلَ الظِّلِّ وَ الْحَرُورِ یَا عَالِماً بِذَاتِ الصُّدُورِ یَا مُنْزِلَ الْکِتَابِ وَ النُّورِ وَ الْفُرْقَانِ الْعَظِیمِ وَ الزَّبُورِ یَا مَنْ تُسَبِّحُ لَهُ الْمَلَائِکَةُ بِالْإِبْکَارِ وَ الظُّهُورِ یَا دَائِمَ الثَّبَاتِ یَا مُخْرِجَ النَّبَاتِ بِالْغُدُوِّ وَ الْآصَالِ یَا مُحْیِیَ الْأَمْوَاتِ یَا مُنْشِیَ الْعِظَامِ الدَّارِسَاتِ یَا سَامِعَ الصَّوْتِ یَا سَابِقَ الْفَوْتِ یَا کَاسِیَ الْعِظَامِ الْبَالِیَهِ بَعْدَ الْمَوْتِ یَا مَنْ لَا یَشْغَلُهُ شُغُلٌ عَنْ شُغُلٍ یَا مَنْ لَا یَتَغَیَّرُ مِنْ حَالٍ إِلَی حَالٍ یَا مَنْ لَا یَحْتَاجُ إِلَی تَجَشُّمِ حَرَکَهٍ وَ لَا انْتِقَالٍ یَا مَنْ لَا یَمْنَعُهُ شَأْنٌ عَنْ شَأْنٍ یَا مَنْ یَرُدُّ بِأَلْطَفِ الصَّدَقَهِ وَ الدُّعَاءِ عَنْ أَعْنَانِ السَّمَاءِ مَا حَتَمَ وَ أَبْرَمَ مِنْ سُوءِ الْقَضَاءِ یَا مَنْ لَا یُحِیطُ بِهِ مَوْضِعٌ وَ لَا مَکَانٌ یَا مَنْ یَجْعَلُ الشِّفَاءَ فِیمَا یَشَاءُ مِنَ الْأَشْیَاءِ یَا مَنْ یُمْسِکُ الرَّمَقَ مِنَ الدَّنِفِ الْعَمِیدِ بِمَا قَلَّ مِنَ الْغِذَاءِ یَا مَنْ یُزِیلُ بِأَدْنَی الدَّوَاءِ مَا غَلُظَ مِنَ الدَّاءِ یَا مَنْ إِذَا وَعَدَ وَفَی وَ إِذَا تَوَعَّدَ عَفَا یَا مَنْ یَمْلِکُ حَوَائِجَ السَّائِلِینَ یَا مَنْ یَعْلَمُ مَا فِی ضَمِیرِ الصَّامِتِینَ یَا عَظِیمَ الْخَطَرِ یَا کَرِیمَ الظَّفَرِ یَا مَنْ لَهُ وَجْهٌ لَا یَبْلَی یَا مَنْ لَهُ مُلْکٌ لَا یَفْنَی یَا مَنْ لَهُ نُورٌ لَا یُطْفَأُ

1- 1. مصباح الشیخ ص 160- 162.
2- 2. و ذکره الکفعمیّ فی المصباح أیضا ص 78- 80.

يَا مَنْ فَوْقَ كُلِّ شَيْ ءٍ عَرْشُهُ يَا مَنْ فِى الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ سُلْطَانُهُ يَا مَنْ فِى جَهَنَّمَ سَخَطُهُ يَا مَنْ فِى الْجَنَّهِ رَحْمَتُهُ يَا مَنْ مَوَاعِيدُهُ صَادِقَهٌ يَا مَنْ أَيَادِيهِ فَاضِلَهٌ يَا مَنْ رَحْمَتُهُ وَاسِعَهٌ يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ يَا مُجِيبَ دَعْوَهِ الْمُضْطَرِّينَ يَا مَنْ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى وَ خَلْقُهُ بِالْمَنْزِلِ الْأَدْنَى يَا رَبَّ الْأَرْوَاحِ الْفَانِيَهِ يَا رَبَّ الْأَجْسَادِ الْبَالِيَهِ يَا أَبْصَرَ النَّاظِرِينَ يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ يَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ يَا أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا وَهَّابَ الْعَطَايَا يَا مُطْلِقَ الْأُسَارَى يَا رَبَّ الْعِزَّهِ يَا أَهْلَ التَّقْوَى وَ أَهْلَ الْمَغْفِرَهِ يَا مَنْ لَا يُدْرَكُ أَمَدُهُ يَا مَنْ لَا يُحْصَى عَدَدُهُ يَا مَنْ لَا يَنْقَطِعُ مَدَدُهُ أَشْهَدُ وَ الشَّهَادَهُ لِى رِفْعَهٌ وَ عُدَّهٌ وَ هِىَ مِنِّى سَمْعٌ وَ طَاعَهٌ وَ بِهَا أَرْجُو النَّجَاهَ يَوْمَ الْحَسْرَهِ وَ النَّدَامَهِ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ وَ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَ رَسُولُكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أَنَّهُ قَدْ بَلَّغَ عَنْكَ وَ أَدَّى مَا

كَانَ وَاجِباً عَلَيْهِ لَكَ وَ أَنَّكَ تَخْلُقُ دَائِماً وَ تَرْزُقُ وَ تُعْطِى وَ تَمْنَعُ وَ تَرْفَعُ وَ تَضَعُ وَ تُغْنِى وَ تُفْقِرُ وَ تَخْذُلُ وَ تَنْصُرُ وَ تَعْفُو وَ تَرْحَمُ وَ تَصْفَحُ وَ تَجَاوَزُ عَمَّا تَعْلَمُ وَ لَا تَجُورُ وَ لَا تَظْلِمُ وَ أَنَّكَ تَقْبِضُ وَ تَبْسُطُ وَ تَمْحُو وَ تُثْبِتُ وَ تُبْدِئُ وَ تُعِيدُ وَ تُحْيِى وَ تُمِيتُ وَ أَنْتَ حَىٌّ لَا تَمُوتُ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اهْدِنِى مِنْ عِنْدِكَ وَ أَفِضْ عَلَىَّ مِنْ فَضْلِكَ وَ انْشُرْ عَلَىَّ مِنْ رَحْمَتِكَ وَ أَنْزِلْ عَلَىَّ مِنْ بَرَكَاتِكَ فَطَالَمَا عَوَّدْتَنِى الْحَسَنَ الْجَمِيلَ وَ أَعْطَيْتَنِى الْكَثِيرَ الْجَزِيلَ وَ سَتَرْتَ عَلَىَّ الْقَبِيحَ اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ عَجِّلْ فَرَجِى وَ أَقِلْنِى عَثْرَتِى وَ ارْحَمْ غُرْبَتِى وَ ارْدُدْنِى إِلَى أَفْضَلِ عَادَتِكَ عِنْدِى وَ اسْتَقْبِلْ بِى صِحَّهً مِنْ سَقَمِى وَ سَعَهً مِنْ عَدَمِى وَ سَلَامَهً شَامِلَهً فِى بَدَنِى وَ بَصِيرَهً وَ نَظْرَهً نَافِذَهً فِى دِينِى وَ مَهِّدْنِى وَ أَعِنِّى عَلَى اسْتِغْفَارِكَ وَ اسْتِقَالَتِكَ قَبْلَ أَنْ يَفْنَى الْأَجَلُ وَ يَنْقَطِعَ الْعَمَلُ وَ أَعِنِّى عَلَى الْمَوْتِ وَ كُرْبَتِهِ وَ عَلَى الْقَبْرِ وَ وَحْشَتِهِ وَ عَلَى الْمِيزَانِ وَ خِفَّتِهِ وَ عَلَى الصِّرَاطِ وَ زَلَّتِهِ وَ عَلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ وَ رَوْعَتِهِ وَ أَسْأَلُكَ نَجَاحَ الْعَمَلِ قَبْلَ انْقِطَاعِ الْأَجَلِ وَ قُوَّهً فِى سَمْعِى وَ بَصَرِى وَ اسْتِعْمَالًا

لِصَالِحِ مَا عَلَّمْتَنِی وَ فَهَّمْتَنِی إِنَّکَ أَنْتَ الرَّبُّ الْجَلِیلُ وَ أَنَا الْعَبْدُ الذَّلِیلُ وَ شَتَّانَ مَا بَیْنَنَا یَا حَنَّانُ یَا مَنَّانُ یَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِکْرَامِ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ صَلِّ عَلَی مَنْ بِهِ فَهَّمْتَنَا وَ هُوَ أَقْرَبُ وَسَائِلِنَا إِلَیْکَ رَبَّنَا- مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ عِتْرَتِهِ الطَّاهِرِینَ (1).

توضیح: قال الکفعمی قدس سره رأیت فی کتاب عده السفر و عمده الحضر لأبی علی الفضل بن الحسن الطبرسی رحمه الله أنه من دعا بهذا الدعاء و هو یا کبیر کل کبیر إلی آخره فی کل صباح قضی الله سبحانه له سبعین حاجه من حوائج الدنیا و الآخره و قال ره الکبیر و الکثیر بالفتح و لا یکسر کافاهما(2)

إنما یکسر أول فعیل إذا کان ثانیه حرفا حلقیا نحو شعیر و رغیف و بهیم و سعید قاله ابن الجوالیقی فی کتابه إصلاح غلط العامه انتهی.

و قال الجوهری الکبل القید الضخم یقال کبلت الأسیر و کبلته إذا قیدته فهو مکبول و مکبل یا نور النور أی خالق الأنوار و جاعلها نورا یا شافی الصدور من غیظ الأعادی أو من الأخلاق الذمیمه التی هی أمراض القلوب یا جاعل الظل أی خالقه و الجعل یطلق غالبا فیما لا یقوم بنفسه من الأعراض و الخلق فیما یقوم بنفسه من الأجسام و نحوها و الحرور الریح الحاره باللیل و قد یکون بالنهار و حر الشمس و الحر الدائم و النار ذکره الفیروزآبادی.

بذات الصدور أی بالنیات و الأسرار التی فیها و النور عطف تفسیر للکتاب و الإبکار الغدوه و الظهور جمع الظهر بالضم الدارسات أی البالیات من درس الثوب أی خلق یا سابق الفوت أی لا یفوته شی ء بل یسبق فوته فیدرکه قبل فوته و الفوت السبق أیضا أی یسبق بسبق من سبق و قیل سبق الفوت فلا یفوت هو و هو بعید و تجشم الأمر تکلفه علی مشقه و أعنان السماء نواحیها و قال الفیروزآبادی

1- 1. البلد الأمین: 61- 60.
2- 2. نقل الشرتونی فی أقربه عن التاج أن النووی صرّح فی تحریره و غیره أن کبیرا بکسر الکاف لغه فی فتحها.

الدنف محركه المرض الملازم و رجل و امرأه و قوم دنف محركه فإذا كسرت أنثت و ثنيت و جمعت.

و قال الكفعمی ره العمید قال شارح السبع العلویات فیه هو الذی هذه المرض قال و هو المعمود أیضا و قال الجوهری عمده المرض أی فدحه و قال الهروی العمد ورم یکون فی الظهر و منه الحدیث (1)

و شفی العمد و أقام الأود و المراد حسن السیاسه انتهی.

و الوعد یطلق غالبا فی الخیر و قد یطلق فی الشر أیضا و التوعد و الإیعاد التهدد بالشر و الخطر القدر و المنزله و السبق یتراهن علیه و الإشراف علی الهلاک و الکل هنا مناسب و إن کان الأول أنسب یا کریم الظفر أی الکریم عند الظفر أو ظفره جلیل عظیم لا یطفأ علی بناء المعلوم و المجهول بالهمز و غیره تخفیفا و أصله الهمز فی القاموس طفأت النار کسمع طفوءا ذهب لهبها و أطفأتها انتهی.

و الأیادی النعم بالمنظر الأعلی المنظره المرقبه أی فی المرقب الأعلی یرقب عباده و هو مطلع علی جمیع أحوالهم أو هو أعلی و أرفع من أنظار الخلق و أفکارهم و یا أهل التقوی أی هو سبحانه لعظمته و جلاله أهل لأن یتقی عذابه و سطوته و لکرمه و جوده أهل لأن یغفر یا من لا یدرک أمده أی انتهاء وجوده أزلا و أبدا أو أمد حقیقته و کنه ذاته و صفاته یا من لا یحصی عدده أی عدد معلوماته و مقدوراته و مخلوقاته و تقدیراته و ألطافه و نعمه و المدد بالتحریک الزیاده و المعونه و یمکن أن یقرأ بضم المیم جمع مده.

و الشهاده لی الجمل معترضه بین أشهد و معموله و أنک تخلق فی بعض النسخ تعطی فالمراد جنس العطاء مع قطع النظر عن خصوص الأشخاص أو العطایا الشامله من الإیجاد و الرزق بقدر الضروره و الحفظ و ما سیأتی من قوله علیه السلام و تعطی و تمنع بالنسبه إلی الأشخاص أو العطایا الخاصه من زوائد الإحسان و الفضل و التوفیقات و الهدایات المخصوصه ببعض الأشخاص و بعض الأحوال و فی القاموس العدم

1- 1. كلام ندبت به النادبه على عمر من قولها:« وا عمراه أقام الاود و شفى العمد».

بالضم و بضمتين و بالتحریک الفقدان و مهدنی قال الکفعمی ره أی مکنی و التمهد التمکن أو بمعنی أصلحنی و تمهید الأمور إصلاحها و تمهید العذر قبوله قاله الجوهری و المهاد الفراش و منه قوله تعالی فَلِأَنْفُسِهِمْ یَمْهَدُونَ (1) أی یوطئون و مهدت لنفسی و مهدت أی جعلت لها مکانا وطئا سهلا و قوله تعالی وَ لَبِئْسَ الْمِهادُ(2) أی بئس ما مهد لنفسه فی معاده انتهی.

و أقول یمکن أن یکون المعنی مهدنی و هیئنی لاستغفارک أو عبادتک و لا یبعد أن یکون فی الأصل باللام من المهله.

و قال فی النهایه الحنان الرحمه و العطف و الرزق و البرکه و فی أسماء الله تعالی الحنان هو بتشدید النون الرحیم بعباده فعال من الحنین للمبالغه و قال المنان هو المعطی من المن العطاء لا من المنه و کثیرا ما یرد المن فی کلامهم بمعنی الإحسان إلی من لا یستثیبه و لا یطلب الجزاء علیه و المنان من أبنیه المبالغه کالسفاک و الوهاب انتهی و الجلال الاستغناء المطلق و الإکرام الفضل العام أو الجلال الصفات السلبیه أو القهریه و الإکرام الثبوتیه أو اللطفیه.

«46»- الْمُتَهَجِّدُ(3)، وَ سَائِرُ الْکُتُبِ: فَإِذَا فَرَغَ دَعَا بِالدُّعَاءِ الْمَرْوِیِّ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام فِی الصَّبَاحِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِیمِ أَصْبَحْتُ بِاللَّهِ مُمْتَنِعاً وَ بِعِزَّتِهِ مُحْتَجِباً وَ بِأَسْمَائِهِ عَائِذاً مِنْ شَرِّ الشَّیْطَانِ وَ السُّلْطَانِ وَ مِنْ شَرِّ کُلِّ دَابَّهٍ رَبِّی آخِذٌ بِناصِیَتِها إِنَّ رَبِّی عَلی صِراطٍ مُسْتَقِیمٍ- فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِیَ اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ عَلَیْهِ تَوَکَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِیمِ- فَسَیَکْفِیکَهُمُ اللَّهُ وَ هُوَ السَّمِیعُ الْعَلِیمُ- فَاللَّهُ خَیْرٌ حافِظاً وَ هُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِینَ- إِنَّ اللَّهَ یُمْسِکُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ أَنْ تَزُولا وَ لَئِنْ زالَتا إِنْ أَمْسَکَهُما مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ کانَ حَلِیماً غَفُوراً الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی ذَهَبَ بِاللَّیْلِ بِقُدْرَتِهِ وَ جَاءَ

1- 1. الروم: 44.
2- 2. البقره: 206.
3- 3. مصباح المتهجد: 162- 166.

بِالنَّهَارِ مُبْصِراً بِرَحْمَتِهِ خَلْقاً جَدِيداً وَ نَحْنُ فِی عَافِیَهٍ مِنْهُ بِمَنِّهِ وَ جُودِهِ وَ کَرَمِهِ مَرْحَباً بِالْحَافِظَیْنِ وَ تَلْتَفِتُ عَنْ یَمِینِکَ وَ تَقُولُ وَ حَیَّاکُمَا اللَّهُ مِنْ کَاتِبَیْنِ وَ تَلْتَفِتُ عَنْ شِمَالِکَ وَ تَقُولُ اکْتُبَا رَحِمَکُمَا اللَّهُ بِسْمِ اللَّهِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِیکَ لَهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ السَّاعَهَ حَقٌّ آتِیَهٌ لا رَیْبَ فِیها وَ أَنَّ اللَّهَ یَبْعَثُ مَنْ فِی الْقُبُورِ عَلَی ذَلِکَ أَحْیَا وَ عَلَیْهِ أَمُوتُ وَ عَلَیْهِ أُبْعَثُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ أَقْرِئَا مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله مِنِّی السَّلَامَ (1) أَصْبَحْتُ فِی جِوَارِ اللَّهِ الَّذِی لَا یُضَامُ وَ فِی کَنَفِ اللَّهِ الَّذِی لَا یُرَامُ وَ فِی سُلْطَانِهِ الَّذِی لَا یُسْتَطَاعُ وَ فِی ذِمَّهِ اللَّهِ الَّتِی لَا تُخْفَرُ وَ فِی عِزَّهِ اللَّهِ الَّتِی لَا یُقْهَرُ وَ فِی حَرَمِ اللَّهِ الْمَنِیعِ وَ فِی وَدَائِعِ اللَّهِ الَّتِی لَا تَضِیعُ وَ مَنْ أَصْبَحَ لِلَّهِ جَاراً فَهُوَ آمِنٌ مَحْفُوظٌ أَصْبَحْتُ وَ الْمُلْکُ وَ الْمَلَکُوتُ وَ الْعَظَمَهُ وَ الْجَبَرُوتُ وَ الْجَلَالُ وَ الْإِکْرَامُ وَ النَّقْضُ وَ الْإِبْرَامُ وَ الْعِزَّهُ وَ السُّلْطَانُ وَ الْحُجَّهُ وَ الْبُرْهَانُ وَ الْکِبْرِیَاءُ وَ الرُّبُوبِیَّهُ وَ الْقُدْرَهُ وَ الْهَیْبَهُ وَ الْمَنَعَهُ وَ السَّطْوَهُ وَ الرَّأْفَهُ وَ الرَّحْمَهُ وَ الْعَفْوُ وَ الْعَافِیَهُ وَ السَّلَامَهُ وَ الطَّوْلُ وَ الْآلَاءُ وَ الْفَضْلُ وَ النَّعْمَاءُ وَ النُّورُ وَ الضِّیَاءُ وَ الْأَمْنُ وَ خَزَائِنُ الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِینَ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ الْمَلِکِ الْجَبَّارِ الْعَزِیزِ الْغَفَّارِ أَصْبَحْتُ لَا أُشْرِکُ بِاللَّهِ شَیْئاً وَ لَا أَدْعُو مَعَهُ إِلَهاً وَ لَا أَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ وَلِیّاً وَ لا نَصِیراً- إِنِّی لَنْ یُجِیرَنِی مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ وَ لَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَداً اللَّهُ اللَّهُ رَبِّی حَقّاً لَا أُشْرِکُ بِاللَّهِ شَیْئاً اللَّهُ أَعَزُّ وَ أَکْبَرُ وَ أَعْلَی وَ أَقْدَرُ مِمَّا أَخَافُ وَ أَحْذَرُ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِیِّ الْعَظِیمِ اللَّهُمَّ کَمَا ذَهَبْتَ بِاللَّیْلِ وَ أَقْبَلْتَ بِالنَّهَارِ خَلْقاً جَدِیداً مِنْ خَلْقِکَ وَ آیَهً بَیِّنَهً مِنْ آیَاتِکَ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَذْهِبْ عَنِّی فِیهِ کُلَّ غَمٍّ وَ هَمٍّ وَ حُزْنٍ وَ مَکْرُوهٍ وَ بَلِیَّهٍ وَ مِحْنَهٍ وَ مُلِمَّهٍ وَ أَقْبِلْ إِلَیَّ بِالْعَافِیَهِ وَ امْنُنْ عَلَیَّ بِالرَّحْمَهِ وَ الْعَفْوِ وَ التَّوْبَهِ وَ ادْفَعْ عَنِّی کُلَّ مَعَرَّهٍ وَ مَضَرَّهٍ وَ امْنُنْ عَلَیَّ بِالرَّحْمَهِ وَ الْعَفْوِ وَ التَّوْبَهِ بِحَوْلِکَ وَ

1- 1. مصباح الکفعمیّ ص 80 و 81.

قُوَّتِکَ وَ جُودِکَ وَ کَرَمِکَ أَعُوذُ بِاللَّهِ وَ بِمَا عَاذَتْ بِهِ مَلَائِکَتُهُ وَ رُسُلُهُ مِنْ شَرِّ هَذَا الْیَوْمِ وَ مَا یَأْتِی بَعْدَهُ وَ مِنَ الشَّیْطَانِ وَ السُّلْطَانِ وَ الرُّکُوبِ الْحَرَامِ وَ الْآثَامِ وَ مِنْ شَرِّ السَّامَّهِ وَ الْهَامَّهِ وَ الْعَیْنِ اللَّامَّهِ وَ مِنْ شَرِّ کُلِّ دَابَّهٍ رَبِّی آخِذٌ بِناصِیَتِها إِنَّ رَبِّی عَلی صِراطٍ مُسْتَقِیمٍ وَ أَعُوذُ بِاللَّهِ وَ بِکَلِمَاتِهِ وَ عَظَمَتِهِ وَ حَوْلِهِ وَ قُوَّتِهِ وَ قُدْرَتِهِ مِنْ غَضَبِهِ وَ سَخَطِهِ وَ عِقَابِهِ وَ أَخْذِهِ وَ بَأْسِهِ وَ سَطْوَتِهِ وَ نَقِمَتِهِ وَ مِنْ جَمِیعِ مَکَارِهِ الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ وَ امْتَنَعْتُ بِحَوْلِ اللَّهِ وَ قُوَّتِهِ مِنْ حَوْلِ خَلْقِهِ جَمِیعاً وَ قُوَّتِهِمْ وَ بِرَبِّ الْفَلَقِ مِنْ شَرِّ ما خَلَقَ وَ مِنْ شَرِّ غاسِقٍ إِذا وَقَبَ وَ مِنْ شَرِّ النَّفَّاثاتِ فِی الْعُقَدِ وَ مِنْ شَرِّ حاسِدٍ إِذا حَسَدَ وَ بِرَبِّ النَّاسِ مَلِکِ النَّاسِ إِلهِ النَّاسِ مِنْ شَرِّ الْوَسْواسِ الْخَنَّاسِ الَّذِی یُوَسْوِسُ فِی صُدُورِ النَّاسِ مِنَ الْجِنَّهِ وَ النَّاسِ- فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِیَ اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ عَلَیْهِ تَوَکَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِیمِ بِاللَّهِ أَسْتَفْتِحُ وَ بِاللَّهِ أَسْتَنْجِحُ وَ عَلَی اللَّهِ أَتَوَکَّلُ وَ بِاللَّهِ أَعْتَصِمُ وَ أَسْتَعِینُ وَ أَسْتَجِیرُ بِسْمِ اللَّهِ خَیْرِ الْأَسْمَاءِ بِسْمِ اللَّهِ لَا یَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَیْ ءٌ فِی الْأَرْضِ وَ لَا فِی السَّمَاءِ وَ هُوَ السَّمِیعُ الْعَلِیمُ رَبِّ إِنِّی تَوَکَّلْتُ عَلَیْکَ رَبِّ إِنِّی فَوَّضْتُ أَمْرِی إِلَیْکَ رَبِّ إِنِّی أَلْجَأْتُ ظَهْرِی إِلَیْکَ رَبِّ إِنِّی أَلْجَأْتُ ضَعْفَ رُکْنِی إِلَی قُوَّهِ رُکْنِکَ مُسْتَعِیناً بِکَ عَلَی ذَوِی التَّعَزُّزِ عَلَیَّ وَ الْقَهْرِ لِی وَ الْقُدْرَهِ عَلَی ضَیْمِی وَ الْإِقْدَامِ عَلَی ظُلْمِی وَ أَنَا وَ أَهْلِی وَ مَالِی وَ وُلْدِی فِی جِوَارِکَ وَ کَنَفِکَ رَبِّ لَا ضَعْفَ مَعَکَ وَ لَا ضَیْمَ عَلَی جَارِکَ رَبِّ فَاقْهَرْ قَاهِرِی بِعِزَّتِکَ وَ أَوْهِنْ مُسْتَوْهِنِی بِقُدْرَتِکَ وَ اقْصِمْ ضَائِمِی بِبَطْشِکَ وَ خُذْ لِی مِنْ ظَالِمِی بِعَدْلِکَ وَ أَعِذْنِی مِنْهُ بِعِیَاذِکَ وَ أَسْبِلْ عَلَیَّ سِتْرَکَ فَإِنَّ مَنْ سَتَرْتَهُ فَهُوَ آمِنٌ مَحْفُوظٌ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِیِّ الْعَظِیمِ یَا حَسَنَ الْبَلَاءِ یَا إِلَهَ مَنْ فِی الْأَرْضِ وَ مَنْ فِی السَّمَاءِ یَا مَنْ لَا غِنَی لِشَیْ ءٍ عَنْهُ وَ لَا بُدَّ لِشَیْ ءٍ مِنْهُ یَا مَنْ مَصِیرُ کُلِّ شَیْ ءٍ إِلَیْهِ وَ وُرُودُهُ إِلَیْهِ وَ رِزْقُهُ عَلَیْهِ صَلِ

عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ تَوَلَّنِی وَ لَا تُوَلِّنِی أَحَداً مِنْ شِرَارِ خَلْقِکَ کَمَا خَلَقْتَنِی وَ غَذَوْتَنِی وَ رَزَقْتَنِی وَ رَحِمْتَنِی فَلَا تُضَیِّعْنِی یَا مَنْ جُودُهُ وَسِیلَهُ کُلِّ سَائِلٍ وَ کَرَمُهُ شَفِیعُ کُلِّ آمِلٍ یَا مَنْ هُوَ بِالْجُودِ مَوْصُوفٌ ارْحَمْ مَنْ هُوَ بِالْإِسَاءَهِ مَعْرُوفٌ یَا کَنْزَ الْفُقَرَاءِ یَا عَظِیمَ الرَّجَاءِ وَ یَا مُعِینَ الضُّعَفَاءِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَدْعُوکَ لِهَمٍّ لَا یُفَرِّجُهُ غَیْرُکَ وَ لِرَحْمَهٍ لَا تُنَالُ إِلَّا بِکَ وَ لِحَاجَهٍ لَا یَقْضِیهَا إِلَّا أَنْتَ اللَّهُمَّ کَمَا کَانَ مِنْ شَأْنِکَ مَا أَرَدْتَنِی بِهِ مِنْ ذِکْرِکَ وَ أَلْهَمْتَنِیهِ مِنْ شُکْرِکَ وَ دُعَائِکَ فَلْیَکُنْ مِنْ شَأْنِکَ الْإِجَابَهُ لِی فِیمَا دَعَوْتُکَ وَ النَّجَاهُ فِیمَا فَزِعْتُ إِلَیْکَ مِنْهُ فَإِنْ لَمْ أَکُنْ أَهْلًا أَنْ أَبْلُغَ رَحْمَتَکَ فَإِنَّ رَحْمَتَکَ أَهْلٌ أَنْ تَبْلُغَنِی وَ تَسَعَنِی لِأَنَّهَا وَسِعَتْ کُلَّ شَیْ ءٍ وَ أَنَا شَیْ ءٌ فَلْتَسَعْنِی رَحْمَتُکَ یَا مَوْلَایَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ امْنُنْ عَلَیَّ وَ أَعْطِنِی فَکَاکَ رَقَبَتِی مِنَ النَّارِ وَ أَوْجِبْ لِیَ الْجَنَّهَ بِرَحْمَتِکَ وَ زَوِّجْنِی مِنَ الْحُورِ الْعِینِ بِفَضْلِکَ وَ أَجِرْنِی مِنْ غَضَبِکَ وَ وَفِّقْنِی لِمَا یُرْضِیکَ عَنِّی وَ اعْصِمْنِی مِمَّا یُسْخِطُکَ عَلَیَّ وَ رَضِّنِی بِمَا قَسَمْتَ لِی وَ بَارِکْ لِی فِیمَا أَعْطَیْتَنِی وَ اجْعَلْنِی شَاکِراً لِنِعْمَتِکَ وَ ارْزُقْنِی حُبَّکَ وَ حُبَّ کُلِّ مَنْ أَحَبَّکَ وَ حُبَّ کُلِّ عَمَلٍ یُقَرِّبُنِی إِلَی حُبِّکَ وَ امْنُنْ عَلَیَّ بِالتَّوَکُّلِ عَلَیْکَ وَ التَّفْوِیضِ إِلَیْکَ وَ الرِّضَا بِقَضَائِکَ وَ التَّسْلِیمِ لِأَمْرِکَ حَتَّی لَا أُحِبَّ تَعْجِیلَ مَا أَخَّرْتَ وَ لَا تَأْخِیرَ مَا عَجَّلْتَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ وَ صَلَّی اللَّهُ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ آمِینَ رَبَّ الْعَالَمِینَ اللَّهُمَّ أَنْتَ لِکُلِّ عَظِیمَهٍ وَ أَنْتَ لِکُلِّ نَازِلَهٍ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اکْفِنِی کُلَّ مَئُونَهٍ وَ بَلَاءٍ یَا حَسَنَ الْبَلَاءِ عِنْدِی یَا قَدِیمَ الْعَفْوِ عَنِّی یَا مَنْ لَا غِنَی لِشَیْ ءٍ عَنْهُ یَا مَنَ رِزْقُ کُلِّ شَیْ ءٍ عَلَیْهِ.: ثُمَّ تُؤْمِی بِإِصْبَعِکَ نَحْوَ مَنْ تُرِیدُ أَنْ تُکْفَی شَرُّهُ وَ تَقُولُ إِنَّا جَعَلْنا فِی أَعْناقِهِمْ أَغْلالًا فَهِیَ إِلَی الْأَذْقانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ وَ جَعَلْنا مِنْ بَیْنِ أَیْدِیهِمْ سَدًّا وَ مِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَیْناهُمْ فَهُمْ لا یُبْصِرُونَ- إِنَّا جَعَلْنا عَلی قُلُوبِهِمْ أَکِنَّهً أَنْ یَفْقَهُوهُ وَ فِی آذانِهِمْ وَقْراً وَ إِنْ تَدْعُهُمْ إِلَی الْهُدی فَلَنْ یَهْتَدُوا إِذاً أَبَداً- أُولئِکَ الَّذِینَ طَبَعَ اللَّهُ عَلی قُلُوبِهِمْ وَ سَمْعِهِمْ وَ أَبْصارِهِمْ

وَ أُولئِکَ هُمُ الْغافِلُونَ- أَ فَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلهَهُ هَواهُ وَ أَضَلَّهُ اللَّهُ عَلى عِلْمٍ وَ خَتَمَ عَلى سَمْعِهِ وَ قَلْبِهِ وَ جَعَلَ عَلى بَصَرِهِ غِشاوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَ فَلا تَذَكَّرُونَ- وَ إِذا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنا بَيْنَکَ وَ بَيْنَ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَهِ حِجاباً مَسْتُوراً وَ جَعَلْنا عَلى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَ فِي آذانِهِمْ وَقْراً وَ إِذا ذَكَرْتَ رَبَّکَ فِی الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَّوْا عَلى أَدْبارِهِمْ نُفُوراً- الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی بِهِ تَقُومُ السَّمَاءُ وَ بِهِ تَقُومُ الْأَرْضُ وَ بِهِ تُفَرِّقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ وَ بِهِ تَجْمَعُ بَيْنَ الْمُتَفَرِّقِ وَ بِهِ تُفَرِّقُ بَيْنَ الْمُجْتَمِعِ وَ بِهِ أَحْصَيْتَ عَدَدَ الرِّمَالِ وَ زِنَةَ الْجِبَالِ وَ كَيْلَ الْبِحَارِ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَنْ تَجْعَلَ لِی مِنْ أَمْرِی فَرَجاً وَ مَخْرَجاً إِنَّکَ عَلَى كُلِّ شَیْ ءٍ قَدِيرٌ(1).

الْبَلَدُ الْأَمِينُ، عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ: مَنْ أَرَادَ دُخُولَ الْجَنَّهِ مِنْ أَیِّ أَبْوَابِهَا شَاءَ وَ يَكُونَ فِی صَحِيفَتِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَلْيَقُلْ كُلَّ يَوْمٍ عَقِيبَ صَلَاهِ الصُّبْحِ- الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی ذَهَبَ بِاللَّيْلِ بِقُدْرَتِهِ إِلَى قَوْلِهِ أَقْرِئَا مُحَمَّداً مِنِّی السَّلَامَ (2).

توضيح: آخِذٌ بِناصِيَتِها أی مالک لها قادر عليها يصرفها على ما يريد بها و الأخذ بالنواصی تمثيل لذلک عَلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ أی أنه على الحق و العدل لا يضيع عنده معتصم و لا يفوته ظالم فَإِنْ تَوَلَّوْا أی عن الإيمان بک فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ فإنه يكفيک معرتهم و يعينک عليهم لا إِلهَ إِلَّا هُوَ كالدليل عليه عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ فلا أرجو و لا أخاف إلا منه وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ قيل أی الملک العظيم أو الجسم الأعظم المحيط الذی ينزل منه الأحكام و التقادير خَيْرٌ حافِظاً حال أو تمييز نحو لله دره فارسا و قرئ حفظا فالأخير فقط.

1- 1. البلد الأمين: 61- 64.

2- 2. ذكره فی الهامش، الا أنّه لم يطبع و تراه فی هامش الصفحه 80 من كتابه جنه الامان الواقيه(المصباح) ص 80.

أَنْ تَزُولا أی کراهه أن تزولا فإن الممکن حال بقائه لا بد له من حافظ أو یمنعهما أن تزولا لأن الإمساک منع إِنْ أَمْسَکَهُما أی ما أمسکهما مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ أی من بعد الله أو من بعد الزوال و من الأولی زائده و الثانیه للابتداء إِنَّهُ کانَ حَلِیماً غَفُوراً حیث أمسکهما و کانتا جدیرتین بأن تهدا هدا و قال الفیروزآبادی قرأ علیه السلام أبلغه کأقرأه أو لا یقال أقرأه إلا إذا کان السلام مکتوبا و قال خفر به خفرا و خفورا نقض عهده و غدره کأخفره و قال الجوار بالکسر أن تعطی الرجل ذمه فیکون بها جارک فتجیره و جاوره مجاوره و جوارا و قد یکسر صار جاره أصبحت و الملک الواو للعطف أی أصبح جمیع تلک الأمور منه أو للحال و الملکوت العز و السلطان ذکره الفیروزآبادی و قال هو فی عز و منعه محرکه و یسکن أی معه من یمنعه من عشیرته و قال الجزری القاهر هو الغالب علی جمیع الخلائق یقال قهره یقهره قهرا فهو قاهر و قهار للمبالغه و قال الجبار معناه الذی یقهر علی ما أراد من أمر و نهی و یقال هو العالی فوق خلقه انتهی.

و الولی المتولی للأمور و الناصر و المحب و الملتحد الملجأ و المعره الإثم و الأذی و یقال نجح فلان و أنجح إذا أصاب طلبته و القصم الکسر ما أردتنی به أی طلبتنی بسببه کنایه عن الأمر به و قد مر الفرق بین التوکل و التفویض و الرضا و التسلیم فی کتاب الإیمان و الکفر و إن کانت متقاربه المعنی.

یا حسن البلاء أی النعمه فَهِیَ إِلَی الْأَذْقانِ أی الأغلال واصله إلی أذقانهم فلا تخلیهم یطأطئون رءوسهم فَهُمْ مُقْمَحُونَ رافعون رءوسهم غاضون أبصارهم عَلی قُلُوبِهِمْ أَکِنَّهً جمع کنان و الکنان الغطاء وزنا و معنی أَنْ یَفْقَهُوهُ أی کراهه أن یفقهوه وَ فِی آذانِهِمْ وَقْراً أی ثقلا.

مَنِ اتَّخَذَ إِلهَهُ هَواهُ أی ترک متابعه الهدی إلی مطاوعه الهوی فکأنه یعبده أو اتخذ معبوده ما یهواه دون ما دل الدلیل علی أن العباده تحق له وَ أَضَلَّهُ اللَّهُ

عَلی عِلْمٍ أی خذله الله و خلاه و ما اختاره أو جزاء له علی کفره و عناده علی علم منه باستحقاقه لذلک و قیل أی وجده ضالا علی حسب ما علمه فخرج معروفه علی وفق علمه فَمَنْ یَهْدِیهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أی بعد هدایه الله أی إذا لم یهتد بهدایته تعالی فلا طمع من اهتدائه حِجاباً مَسْتُوراً أی ساترا و قیل حجابا لا یبصر و قد مر تفسیر تلک الآیات فی محالها.

«47»- فَلَاحُ السَّائِلِ (1)، وَ الْبَلَدُ الْأَمِینُ (2)، وَ مِصْبَاحُ الشَّیْخِ (3)، وَ غَیْرُهَا: مِنْ أَدْعِیَهِ السِّرِّ وَ مَنْ أَرَادَ مِنْ أُمَّتِکَ حِفْظِی وَ کَلَاءَتِی وَ مَعُونَتِی فَلْیَقُلْ عِنْدَ صَبَاحِهِ وَ مَسَائِهِ وَ نَوْمِهِ- آمَنْتُ بِرَبِّی وَ هُوَ اللَّهُ إِلَهُ کُلِّ شَیْ ءٍ وَ مُنْتَهَی کُلِّ عِلْمٍ وَ وَارِثُهُ وَ رَبُّ کُلِّ شَیْ ءٍ وَ أُشْهِدُ اللَّهَ عَلَی نَفْسِی بِالْعُبُودِیَّهِ وَ الذِّلَّهِ وَ الصِّغَارِ وَ أَعْتَرِفُ بِحُسْنِ صَنَائِعِ اللَّهِ إِلَیَّ وَ أَبُوءُ عَلَی نَفْسِی بِقِلَّهِ الشُّکْرِ وَ أَسْأَلُ اللَّهَ فِی یَوْمِی هَذَا وَ لَیْلَتِی هَذِهِ بِحَقِّ مَا یَرَاهُ لَهُ حَقّاً عَلَی مَا یَرَاهُ مِنِّی لَهُ رِضًا وَ إِیمَاناً وَ إِخْلَاصاً وَ رِزْقاً وَاسِعاً وَ إِیقَاناً بِلَا شَکٍّ وَ لَا ارْتِیَابٍ حَسْبِی إِلَهِی مِنْ کُلِّ مَنْ هُوَ دُونَهُ وَ اللَّهُ وَکِیلٌ عَلَی کُلِّ مَنْ سِوَاهُ آمَنْتُ بِسِرِّ عِلْمِ اللَّهِ وَ عَلَانِیَتِهِ وَ أَعُوذُ بِمَا فِی عِلْمِ اللَّهِ مِنْ کُلِّ سُوءٍ سُبْحَانَ الْعَالِمِ بِمَا خَلَقَ اللَّطِیفِ الْمُحْصِی لَهُ الْقَادِرِ عَلَیْهِ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ وَ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَ إِلَیْهِ الْمَصِیرُ (4).

بیان: و أبوء أی أقر بحق ما یراه له حقا أی بحق کل شی ء یعلم الله أنه من حقوقه فالضمیر راجع إلی الله أو الظرف بدل من الضمیر أی یری له حقا علی نفسه سبحانه علی ما یراه متعلق بقوله أسأل و علی للتعلیل أی أسأله لکل شی ء یراه منی سببا لرضاه و قوله إیمانا و ما بعده بیان للموصول و فی

ص: 185

1- 1. لم نجده و لعله فی القسم غیر المطبوع.
2- 2. البلد الأمین: 512.
3- 3. مصباح المتهجد: 167.
4- 4. مصباح الکفعمیّ ص 85.

بعض النسخ و إيمانا فيكون العطف على محل الموصول عطف تفسير و يحتمل على هذا أن يكون رضا بيانا للموصول أى كل ما يراه منى طاعه له و منسوبا إليه من الرضا و الإيمان.

أقول: قال فى فلاح السائل و البلد الأمين بعد الدعاء فإنه إذا قال ذلك جعلت له فى خلقى جاها و عطفت عليه قلوبهم و جعلته فى دينه محفوظا.

«48»- الْكَافِی، وَ الْفَقِیهُ، بِإِسْنَادِهِمَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَرَجِ: أَنَّهُ قَالَ كَتَبَ إِلَیَّ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ الرِّضَا علیهما السلام بِهَذَا الدُّعَاءِ وَ عَلَّمَنِیهِ وَ قَالَ مَنْ دَعَا بِهِ فِی دُبُرِ صَلَاهِ الْفَجْرِ لَمْ یَلْتَمِسْ حَاجَهً إِلَّا یُسِّرَتْ لَهُ وَ كَفَاهُ اللَّهُ مَا أَهَمَّهُ- بِسْمِ اللَّهِ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ- وَ أُفَوِّضُ أَمْرِی إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِیرٌ بِالْعِبادِ فَوَقاهُ اللَّهُ سَیِّئاتِ ما مَكَرُوا- لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحانَكَ إِنِّی كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِینَ فَاسْتَجَبْنا لَهُ وَ نَجَّیْناهُ مِنَ الْغَمِّ وَ كَذلِكَ نُنْجِی الْمُؤْمِنِینَ- حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِیلُ فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَهٍ مِنَ اللَّهِ وَ فَضْلٍ لَمْ یَمْسَسْهُمْ سُوءٌ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا مَا شَاءَ النَّاسُ مَا شَاءَ اللَّهُ وَ إِنْ كَرِهَ النَّاسُ حَسْبِیَ الرَّبُّ مِنَ الْمَرْبُوبِینَ حَسْبِیَ الْخَالِقُ مِنَ الْمَخْلُوقِینَ حَسْبِیَ الرَّازِقُ مِنَ الْمَرْزُوقِینَ حَسْبِیَ الَّذِی لَمْ یَزَلْ حَسْبِی حَسْبِیَ اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ عَلَیْهِ تَوَكَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِیمِ (1).

وَ فِی الْكَافِی،: مِنَ الْمَرْزُوقِینَ حَسْبِیَ الَّذِی لَمْ یَزَلْ حَسْبِی مُنْذُ قَطُّ حَسْبِیَ اللَّهُ الَّذِی لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ(2).

عُدَّهُ الدَّاعِی، عَنْهُ علیه السلام: مِثْلَهُ إِلَى قَوْلِهِ حَسْبِیَ الرَّازِقُ مِنَ الْمَرْزُوقِینَ حَسْبِیَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِینَ حَسْبِی مَنْ هُوَ حَسْبِی حَسْبِی مَنْ لَمْ یَزَلْ حَسْبِی مَنْ كَانَ مُنْذُ كُنْتُ لَمْ یَزَلْ حَسْبِی حَسْبِیَ اللَّهُ إلخ.

«49»- الْفَقِیهُ، بِإِسْنَادِهِ الصَّحِیحِ عَنْ حَفْصِ بْنِ الْبَخْتَرِیِّ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ

1- 1. فقیه من لا یحضره الفقیه ج 1 ص 214 ط الآخوندی.
2- 2. الكافی ج 2 ص 547.

صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ کَانَ یَقُولُ بَعْدَ صَلَاهِ الْفَجْرِ- اللَّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِکَ مِنَ الْهَمِّ وَ الْحَزَنِ وَ الْعَجْزِ وَ الْکَسَلِ وَ الْبُخْلِ وَ الْجُبْنِ وَ ضَلَعِ الدَّیْنِ وَ غَلَبَهِ الرِّجَالِ وَ بَوَارِ الْأَیِّمِ وَ الْغَفْلَهِ وَ الذِّلَّهِ وَ الْقَسْوَهِ وَ الْعَیْلَهِ وَ الْمَسْکَنَهِ وَ أَعُوذُ بِکَ مِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ وَ مِنْ قَلْبٍ لَا یَخْشَعُ وَ مِنْ عَیْنٍ لَا تَدْمَعُ وَ مِنْ دُعَاءٍ لَا یُسْمَعُ وَ مِنْ صَلَاهٍ لَا تَنْفَعُ وَ أَعُوذُ بِکَ مِنِ امْرَأَهٍ تُشَیِّبُنِی قَبْلَ أَوَانِ مَشِیبِی وَ أَعُوذُ بِکَ مِنْ وَلَدٍ یَکُونُ عَلَیَّ رَبّاً وَ أَعُوذُ بِکَ مِنْ مَالٍ یَکُونُ عَلَیَّ عَذَاباً وَ أَعُوذُ بِکَ مِنْ صَاحِبِ خَدِیعَهٍ إِنْ رَأَی حَسَنَهً دَفَنَهَا وَ إِنْ رَأَی سَیِّئَهً أَفْشَاهَا اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ لِفَاجِرٍ عَلَیَّ یَداً وَ لَا مِنَّهً(1).

توضیح: منهم من فرق بین الهم و الحزن بأن الهم إنما یکون فی الأمر المتوقع و الحزن فیما قد وقع و الهم هو الحزن الذی یذیب الإنسان یقال همنی المرض بمعنی أذابنی و سمی به ما یعتری الإنسان من شدائد الغم لأنه یذیبه أبلغ و أشد من الحزن الذی أصله الخشونه و العجز أصله التأخر عن الشی ء مأخوذ من العجز و هو مؤخر الشی ء و للزومه الضعف و القصور عن الإتیان بالشی ء استعمل فی مقابله القدره و الکسل التثاقل عن الشی ء مع وجود القدره.

و فی النهایه فیه نعوذ بالله من بوار الأیم أی کسادها من بارت السوق و الأیم التی لا زوج بها انتهی و سیأتی فی الحدیث تفسیر له فی کتاب الدعاء(2) و فی النهایه عال یعیل عیله افتقر و فی القاموس الشیب بیاض الشعر کالمشیب و شیب الحزن رأسه و برأسه و کذلک أشاب.

یکون علی ربا أی مربیا و منعما و أکون محتاجا إلیه فإن ذلک أصعب الأشیاء لکونه علی خلاف العاده بل الغالب بالعکس و التعدیه بعلی لتضمین معنی

1- 1. الفقیه: ج 1 ص 221.
2- 2. راجع ج 95 ص 134، و فیه عن عبد الملک بن عبد اللّه القمّیّ قال: سأل أبا عبد اللّه علیه السلام الکاهلیّ و أنا عنده: أ کان علی« ع» یتعوذ من بوار الایم؟ فقال: نعم، و لیس حیث تذهب، انما کان یتعوذ من العاهات، و العامّه یقولون بوار الایم[کسادها] و لیس کما یقولون.

التسلط و الاستيلاء و قال السيد الداماد قدس سره لو كان ربا لعدى باللام و الصواب رباء كسماء بمعنى الطول و المنه و المصدر بمعنى اسم الفاعل و رباء كظماء أو بالتسكين كنوء و بإسكان الباء بعد الراء المكسوره كدف ء و كلها تصحيف و تكلف مستغن عنه و الأمر فى التعديه هين كما عرفت.

و يكون على عذابا أى فى الآخره أو الأعم منها و من الدنيا دفنها أى سترها و المنه النعمه و كأنه تأكيد لليد و يمكن تخصيص كل منهما ببعض المعاونات ليكون تأسيسا.

«50»- الْفَقِيهُ، رَوَى عِدَّهٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: كَانَ أَبِی علیه السلام یَقُولُ إِذَا صَلَّی الْغَدَاهَ- یَا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَیَ مِنْ حَبْلِ الْوَرِیدِ یَا مَنْ یَحُولُ بَیْنَ الْمَرْءِ وَ قَلْبِهِ یَا مَنْ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَی یَا مَنْ لَیْسَ كَمِثْلِهِ شَیْ ءٌ وَ هُوَ السَّمِیعُ الْعَلِیمُ یَا أَجْوَدَ مَنْ سُئِلَ وَ یَا أَوْسَعَ مَنْ أَعْطَی وَ یَا خَیْرَ مَدْعُوٍّ وَ یَا أَفْضَلَ مُرْتَجًا وَ یَا أَسْمَعَ السَّامِعِینَ وَ یَا أَبْصَرَ النَّاظِرِینَ وَ یَا خَیْرَ النَّاصِرِینَ وَ یَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِینَ وَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ وَ یَا أَحْكَمَ الْحَاكِمِینَ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَوْسِعْ عَلَیَّ فِی رِزْقِی وَ امْدُدْ لِی فِی عُمُرِی وَ انْشُرْ عَلَیَّ مِنْ رَحْمَتِکَ وَ اجْعَلْنِی مِمَّنْ تَنْتَصِرُ بِهِ لِدِینِکَ وَ لَا تَسْتَبْدِلْ بِی غَیْرِی اللَّهُمَّ إِنَّکَ تَكَفَّلْتَ بِرِزْقِی وَ رِزْقِ كُلِّ دَابَّهٍ فَأَوْسِعْ عَلَیَّ وَ عَلَی عِیَالِی مِنْ رِزْقِکَ الْوَاسِعِ الْحَلَالِ وَ اكْفِنَا مِنَ الْفَقْرِ ثُمَّ یَقُولُ مَرْحَباً بِالْحَافِظَیْنِ وَ حَیَّاكُمَ اللَّهُ مِنْ كَاتِبَیْنِ اكْتُبَا رَحِمَكُمَا اللَّهُ أَنِّی أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِیکَ لَهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ الدِّینَ كَمَا شَرَعَ وَ أَنَّ الْإِسْلَامَ كَمَا وَصَفَ وَ أَنَّ الْكِتَابَ كَمَا أَنْزَلَ وَ أَنَّ الْقَوْلَ كَمَا حَدَّثَ وَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِینُ اللَّهُمَّ بَلِّغْ مُحَمَّداً وَ آلَ مُحَمَّدٍ أَفْضَلَ التَّحِیَّهِ وَ أَفْضَلَ الصَّلَاهِ

ص: 188

أَصْبَحْتُ وَ رَبِّی مَحْمُودٌ أَصْبَحْتُ لاَ أُشْرِکُ بِاللَّهِ شَیْئاً وَ لاَ أَدْعُو مَعَ اللَّهِ أَحَداً وَ لاَ أَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ وَلِیّاً أَصْبَحْتُ عَبْداً مَمْلُوکاً لاَ أَمْلِکُ إِلَّا مَا مَلَّکَنِی رَبِّی أَصْبَحْتُ لاَ أَسْتَطِیعُ أَنْ أَسُوقَ إِلَی نَفْسِی خَیْرَ مَا أَرْجُو وَ لاَ أَصْرِفَ عَنْهُ شَرَّ مَا أَحْذَرُ أَصْبَحْتُ مُرْتَهَناً بِعَمَلِی وَ أَصْبَحْتُ فَقِیراً لاَ أَجِدُ أَفْقَرَ مِنِّی بِاللَّهِ أُصْبِحُ وَ بِاللَّهِ أُمْسِی وَ بِاللَّهِ أَحْیَا وَ بِاللَّهِ أَمُوتُ وَ إِلَی اللَّهِ النُّشُورُ(1).

تبیین: أقرب إلی من حبل الورید إشاره إلی قوله سبحانه وَ نَحْنُ أَقْرَبُ إِلَیْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِیدِ(2) و الوریدان عرقان مکتنفان بصفحتی العنق فی مقدمها متصلان بالوتین یردان من الرأس إلیه و قیل سمی وریدا لأن الروح ترده و قیل هو عرق بین العنق و المنکب و الحبل العرق و إضافته للبیان أی نحن أعلم بحاله ممن کان أقرب إلیه من حبل الورید و النسبه تجوز بقرب الذات لقرب العلم لأنه موجبه و حبل الورید مثل فی القرب قال الشاعر

و الموت أدنی لی

من الورید

کذا ذکره البیضاوی و قیل الورید عرق متعلق بالقلب یعنی نحن أقرب إلیه من قلبه أو نحن أقرب إلیه من حبل وریده مع استیلائه علیه و قربه منه. أقول و یحتمل أن یکون النکته فی ذکر الورید بیان جهه قربه سبحانه و أنه القرب بالعلیه لا بحسب المکان فإن قوام الشخص بهذا العرق و بقطعه یموت الإنسان و یظن الإنسان أن بقاءه و حیاته به فقال تعالی نحن أدخل فی وجوده و بقائه من ذلک العرق لأنه أحد الأسباب الذی خلقه الله لبقائه و هو و سائر العلل بیده.

یا من یَحُولُ بَیْنَ الْمَرْءِ وَ قَلْبِهِ أی یصرف قلبه عما یریده إلی غیره کما قال أمیر المؤمنین علیه السلام عرفت الله بفسخ العزائم أو یذهله عما هو مخزون فی قلبه أو یعلم مما فی قلب الإنسان ما لا یعلمه فهو أقرب إلی قلبه منه فکأنه حائل بینه و بینه.

1- 1. الفقیه ج 1 ص 222.
2- 2. ق: 16.

یا من لَیْسَ کَمِثْلِهِ شَیْ ءٌ الکاف زائده أو لیس ما یشبه أن یکون مثله فکیف مثله حقیقه أو المراد بمثله ذاته کقولهم مثلک لا یفعل کذا فیرجع إلی الأول و قیل مثله صفته أی لیس کصفته صفه و لا تستبدل بی غیری إشاره إلی قوله سبحانه وَ إِنْ تَتَوَلَّوْا یَسْتَبْدِلْ قَوْماً غَیْرَکُمْ ثُمَّ لا یَکُونُوا أَمْثالَکُمْ (1) أی لا تجعلنی بسبب المعاصی مستوجبا لغضبک حتی تذهب بی و تأتی بغیری مکانی لنصر دینک و یحتمل أن یکون المراد لا تغیر جسمی و خلقی فی الدنیا و الآخره و الأول أظهر.

کما شرع الضمیر فیه و فی نظائره راجع إلی الله و یمکن أن یقرأ علی بناء المجهول فی الجمیع.

«51»- الْفَقِیهُ (2)، وَ الْمَکَارِمُ، وَ الذِّکْرَی، عَنْ مِسْمَعِ بْنِ کِرْدِینٍ أَنَّهُ قَالَ: صَلَّیْتُ مَعَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَرْبَعِینَ صَبَاحاً فَکَانَ إِذَا انْفَتَلَ رَفَعَ یَدَیْهِ إِلَی السَّمَاءِ وَ قَالَ أَصْبَحْنَا وَ أَصْبَحَ الْمُلْکُ لِلَّهِ اللَّهُمَّ إِنَّا عَبِیدُکَ وَ أَبْنَاءُ عَبِیدِکَ اللَّهُمَّ فَاحْفَظْنَا مِنْ حَیْثُ نَحْتَفِظُ وَ مِنْ حَیْثُ لَا نَحْتَفِظُ اللَّهُمَّ احْرُسْنَا مِنْ حَیْثُ نَحْتَرِسُ وَ مِنْ حَیْثُ لَا نَحْتَرِسُ اللَّهُمَّ اسْتُرْنَا مِنْ حَیْثُ نَسْتَتِرُ وَ مِنْ حَیْثُ لَا نَسْتَتِرُ اللَّهُمَّ اسْتُرْنَا بِالْغِنَاءِ وَ الْعَافِیَهِ اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا الْعَافِیَهَ وَ دَوَامَ الْعَافِیَهِ وَ ارْزُقْنَا الشُّکْرَ عَلَی الْعَافِیَهِ(3).

بیان: فی الذکری نتحفظ فی الموضعین و کذا نتحرس فیهما و کذا نتستر فیهما و فی آخره و ارزقنا العافیه و ارزقنا الشکر علیها ثم قال قلت فی هذا إشاره إلی أنه دعا مستقبل القوم و لعل هذا بعد الفراغ من التعقیب فإنه قد ورد أن المعقب یکون علی هیئه المتشهد فی استقبال القبله و فی التورک و أن ما یضر

1- 1. سوره القتال: 38.
2- 2. الفقیه ج 1 ص 223.
3- 3. مکارم الأخلاق: 322.

بالصلاه یضر بالتعقیب أو یقال هنا یختص بالصبح لا غیر أو یقال المراد بانفتاله فراغه من الصلاه و إیماؤه بالتسلیم انتهی و الأخیر أظهر و الانفتال بمعنی الانصراف شائع و إن کان مجازا.

«52»- الْکَافِی، فِی الصَّحِیحِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام عَنِ التَّسْبِیحِ فَقَالَ مَا عَلِمْتُ شَیْئاً مُوَظَّفاً غَیْرَ تَسْبِیحِ فَاطِمَهَ علیها السلام وَ عَشْرِ مَرَّاتٍ بَعْدَ الْفَجْرِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِیکَ لَهُ لَهُ الْمُلْکُ وَ لَهُ الْحَمْدُ وَ هُوَ عَلَی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ وَ یُسَبِّحُ مَا شَاءَ تَطَوُّعاً(1).

وَ مِنْهُ عَنِ الْعِدَّهِ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ رَفَعَهُ قَالَ تَقُولُ بَعْدَ الْفَجْرِ: اللَّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ حَمْداً خَالِداً مَعَ خُلُودِکَ وَ لَکَ الْحَمْدُ حَمْداً لَا مُنْتَهَی لَهُ دُونَ رِضَاکَ وَ لَکَ الْحَمْدُ حَمْداً لَا أَمَدَ لَهُ دُونَ مَشِیَّتِکَ وَ لَکَ الْحَمْدُ حَمْداً لَا أَجْرَ لِقَائِلِهِ إِلَّا رِضَاکَ اللَّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ وَ إِلَیْکَ الْمُشْتَکَی وَ أَنْتَ الْمُسْتَعَانُ اللَّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ کَمَا أَنْتَ أَهْلُهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ بِمَحَامِدِهِ کُلِّهَا عَلَی نَعْمَائِهِ کُلِّهَا حَتَّی یَنْتَهِیَ الْحَمْدُ إِلَی حَیْثُ مَا یُحِبُّ رَبِّی وَ یَرْضَی (2) وَ تَقُولُ بَعْدَ الْفَجْرِ قَبْلَ أَنْ تَتَکَلَّمَ الْحَمْدُ لِلَّهِ مِلْ ءَ الْمِیزَانِ وَ مُنْتَهَی الرِّضَا وَ زِنَهَ الْعَرْشِ وَ سُبْحَانَ اللَّهِ مِلْ ءَ الْمِیزَانِ وَ مُنْتَهَی الرِّضَا وَ زِنَهَ الْعَرْشِ وَ اللَّهُ أَکْبَرُ مِلْ ءَ الْمِیزَانِ وَ مُنْتَهَی الرِّضَا وَ زِنَهَ الْعَرْشِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِلْ ءَ الْمِیزَانِ وَ مُنْتَهَی الرِّضَا وَ زِنَهَ الْعَرْشِ یُعِیدُ ذَلِکَ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ ثُمَّ یَقُولُ أَسْأَلُکَ مَسْأَلَهَ الْعَبْدِ الذَّلِیلِ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَغْفِرَ لَنَا ذَنْبَنَا وَ تَقْضِیَ لَنَا حَوَائِجَنَا فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ فِی یُسْرٍ مِنْکَ وَ عَافِیَهٍ(3).

«53»- التَّهْذِیبُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ یَحْیَی عَنْ مُعَاوِیَهَ بْنِ حُکَیْمٍ عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ خَلَّادٍ عَنِ الرِّضَا علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ: یَنْبَغِی لِلرَّجُلِ إِذَا أَصْبَحَ أَنْ یَقْرَأَ

1- 1. الکافی ج 2 ص 533.
2- 2. الکافی ج 2 ص 547.
3- 3. الکافی ج 2 ص 547.

بَعْدَ التَّعْقِيبِ خَمْسِينَ آيَةً (1).

«54»- إِخْتِيَارُ ابْنِ الْبَاقِی، عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِیِّ قَالَ: رَأَیْتُ عَلَی حَمَائِلِ سَیْفِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام کِتَابَةً فَقُلْتُ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ مَا هَذِهِ الْکِتَابَةُ عَلَی سَیْفِکَ فَقَالَ هَذِهِ إِحْدَی عَشْرَةَ کَلِمَةً عَلَّمَنِیهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَ فَتُحِبُّ أَنْ أُعَلِّمَکَ إِیَّاهَا فَتُحْفَظَ فِی سَفَرِکَ وَ حَضَرِکَ وَ لَیْلِکَ وَ نَهَارِکَ وَ مَالِکَ وَ وُلْدِکَ فَقُلْتُ نَعَمْ- فَقَالَ علیه السلام إِذَا صَلَّیْتَ الصُّبْحَ وَ فَرَغْتَ مِنْ صَلَاتِکَ فَقُلِ- اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ یَا عَالِماً بِکُلِّ خَفِیَّةٍ یَا مَنِ السَّمَاءُ بِقُدْرَتِهِ مَبْنِیَّةٌ یَا مَنِ الْأَرْضُ بِقُدْرَتِهِ مَدْحِیَّةٌ یَا مَنِ الشَّمْسُ وَ الْقَمَرُ بِنُورِ جَلَالِهِ مُضِیئَةٌ یَا مَنِ الْبِحَارُ بِقُدْرَتِهِ مَجْرِیَّةٌ یَا مُنْجِیَ یُوسُفَ مِنْ رِقِّ الْعُبُودِیَّهِ یَا مَنْ یَصْرِفُ کُلَّ نَقِمَهٍ وَ بَلِیَّهٍ یَا مَنْ حَوَائِجُ السَّائِلِینَ عِنْدَهُ مَقْضِیَّةٌ یَا مَنْ لَیْسَ لَهُ حَاجِبٌ یُغْشَی وَ لَا وَزِیرٌ یُرْشَی صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ احْفَظْنِی فِی سَفَرِی وَ حَضَرِی وَ لَیْلِی وَ نَهَارِی وَ یَقَظَتِی وَ مَنَامِی وَ نَفْسِی وَ أَهْلِی وَ مَالِی وَ وُلْدِی وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ.

«55»- الْمَجَازَاتُ النَّبَوِیَّهُ، لِلسَّیِّدِ رَضِیِّ الدِّینِ مِنْ ذَلِکَ قَوْلُهُ صلی الله علیه و آله: مَنْ قَالَ حِینَ یُصْبِحُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِیکَ لَهُ لَهُ الْمُلْکُ وَ لَهُ الْحَمْدُ یُحْیِی وَ یُمِیتُ وَ هُوَ عَلَی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ کَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِکُلِّ وَاحِدَهٍ قَالَهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ وَ حَطَّ عَنْهُ بِهَا عَشْرَ سَیِّئَاتٍ وَ رَفَعَهُ بِهَا عَشْرَ دَرَجَاتٍ وَ کُنَّ لَهُ مَسْلَحَةً مِنْ أَوَّلِ نَهَارِهِ إِلَی آخِرِهِ وَ لَمْ یَعْمَلْ یَوْمَئِذٍ عَمَلًا یَقْهَرُهُنَ (2).

و فی هذا الکلام استعارتان إحداهما قوله علیه السلام و کن له مسلحه من أول نهاره إلی آخره و المراد بالمسلحه هاهنا مجتمع السلاح الکثیر یقال هاهنا مسلحه للشیطان و یراد به الموضع الذی جماعه من أعوانه قد کثرت أسلحتهم و اشتدت شوکتهم کما یقال مأسده للأرض الکثیره الأسد و مکمأه للأرض الکثیره الکمأه و مفعاه

1- 1. التهذیب ج 1 ص 174.
2- 2. المجازات النبویّه: 254.

محوأه للأرض الكثيره الأفاعى و الحيات و نظائر ذلک كثيره فجعل عليه السلام هذه الكلمات لقائلهن بمنزله السلاح الكثير الذى يدفع عنه المخاوف و يرد الأيدى البواطش.

و الاستعاره الأخرى قوله عليه السلام و لم يعمل يومئذ عملا يقهرهن و المراد و لم يعمل من الأعمال السيئه فى يومه ما يغلب إثمه أجر هذه الكلمات إذا قالها على الوجه المحدود فيها.

و ينبغى أن يكون المراد بذلک الذنوب الصغائر دون الذنوب الكبائر لأن عقاب الكبيره يعظم فيكون كالقاهر لتلک الحسنات التى ذكرها و الدرجات التى أشار إليها و لما أقام عليه السلام تلک الكلمات مقام السلاح لقائلها جعل ما فى مقابلتها من إثم موتغ و ذنب موبق بمنزله القاهر لها و الثالم فيها ملامحه بين صفحات الألفاظ و مزاوجه بين فرائد الكلام و هذا موضع المجاز الثانى الذى أفضنا فى ذكره و كشفنا عن سره (1).

أقول: قد مر بعض أخبار الباب فى باب تعقيب كل صلاه و فى باب تعقيب المغرب.

1- 1. المجازات النبويّه: 255. و الموتغ: المهلک المفسد، يقال: هذا ممّا يوتغ الدين و المروءه، أى يفسدهما.

«1»- الْإِحْتِجَاجُ،: كَتَبَ الْحِمْيَرِيُّ إِلَى الْقَائِمِ علیه السلام يَسْأَلُهُ عَنْ سَجْدَهِ الشُّكْرِ بَعْدَ الْفَرِيضَهِ فَإِنَّ بَعْضَ أَصْحَابِنَا ذَكَرَ أَنَّهَا بِدْعَهٌ فَهَلْ يَجُوزُ أَنْ يَسْجُدَهَا الرَّجُلُ بَعْدَ الْفَرِيضَهِ وَ إِنْ جَازَ فَفِی صَلَاهِ الْمَغْرِبِ هِیَ بَعْدَ الْفَرِيضَهِ أَوْ بَعْدَ الْأَرْبَعِ رَكَعَاتِ النَّافِلَهِ فَأَجَابَ علیه السلام سَجْدَهُ الشُّكْرِ مِنْ أَلْزَمِ السُّنَنِ وَ أَوْجَبِهَا وَ لَمْ يَقُلْ إِنَّ هَذِهِ السَّجْدَهَ بِدْعَهٌ إِلَّا مَنْ أَرَادَ أَنْ يُحْدِثَ فِی دِينِ اللَّهِ بِدْعَهً وَ أَمَّا الْخَبَرُ الْمَرْوِیُّ فِيهَا بَعْدَ صَلَاهِ الْمَغْرِبِ وَ الِاخْتِلَافُ فِی أَنَّهَا بَعْدَ الثَّلَاثِ أَوْ بَعْدَ الْأَرْبَعِ فَإِنَّ فَضْلَ الدُّعَاءِ وَ التَّسْبِيحِ بَعْدَ الْفَرَائِضِ عَلَى الدُّعَاءِ بِعَقِيبِ النَّوَافِلِ كَفَضْلِ الْفَرَائِضِ عَلَى النَّوَافِلِ وَ السَّجْدَهُ دُعَاءٌ وَ تَسْبِيحٌ وَ الْأَفْضَلُ أَنْ يَكُونَ بَعْدَ الْفَرْضِ فَإِنْ جُعِلَتْ بَعْدَ النَّوَافِلِ أَيْضاً جَازَ(1).

بيان: يدل على جواز السجده فی المغرب قبل النوافل و بعدها و أن التقديم أفضل و هو أقرب و به يجمع بين الأخبار و لا يبعد أن يكون ما ورد من التأخير محمولا على التقيه لأنهم بعد الفريضه يتفقدون من يسجد و من لا يسجد و يشعر به بعض الأخبار أيضا.

و ذهب أكثر الأصحاب إلى أفضليه التأخير قال فی المنتهی سجود الشكر فی المغرب ينبغی أن يكون بعد نافلتها

لِمَا رَوَاهُ الشَّيْخُ عَنْ حَفْصٍ الْجَوْهَرِیِ (2) قَالَ: صَلَّى أَبُو الْحَسَنِ عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ صَلَاهَ الْمَغْرِبِ فَسَجَدَ سَجْدَهَ الشُّكْرِ بَعْدَ السَّابِعَهِ

ص: 194

1- 1. احتجاج الطبرسیّ: 272.
2- 2. تراه فی التهذيب ج 1 ص 167.

فَقُلْتُ لَهُ كَانَ آبَاؤُکَ يَسْجُدُونَ بَعْدَ الثَّلَاثَهِ فَقَالَ مَا كَانَ أَحَدٌ مِنْ آبَائِهِ يَسْجُدُ إِلَّا بَعْدَ السَّبْعِ.

وَ قَدْ رَوَى جَوَازَ التَّقْدِيمِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ جَهْمُ بْنُ أَبِی جَهْمَهَ(1) قَالَ: رَأَيْتُ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عليه السلام وَ قَدْ سَجَدَ بَعْدَ ثَلَاثِ رَكَعَاتٍ مِنَ الْمَغْرِبِ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ رَأَيْتُکَ سَجَدْتَ بَعْدَ الثَّلَاثِ فَقَالَ وَ رَأَيْتَنِی قُلْتُ نَعَمْ قَالَ فَلَا تَدَعْهَا فَإِنَّ الدُّعَاءَ فِيهَا مُسْتَجَابٌ.

انتهی.

أقول: و هذا مما يومی إلی التقيه فی التأخير فلا تغفل و سيأتی فی خبر ابن أبی الضحاک (2) عن الرضا عليه السلام أنه سجد قبل النافله و قال فی الذكری فی موضع سجدتی الشكر بعد المغرب روايتان يجوز العمل بهما مع إمكان حمل روايه الكاظم عليه السلام علی سجده مطلقه و إن كان بعيدا انتهی و لعل إيقاعها فی الموضعين أفضل و أحوط إذ يظهر من كثير من الأخبار استحبابها بعد النافله مطلقا أيضا.

«2»- مَجَالِسُ الصَّدُوقِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَّارٍ الْقَطَّانِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الزَّعْفَرَانِيِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْعَبْدِيِّ عَنْ سَهْلٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الثُّمَالِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ مَسْجِدَ الْكُوفَهِ فَإِذَا أَنَا بِرَجُلٍ عِنْدَ أسطوانه [الْأُسْطُوَانَهِ] السَّابِعَهِ قَائِماً يُصَلِّی يُحْسِنُ رُكُوعَهُ وَ سُجُودَهُ فَجِئْتُ لِأَنْظُرَ إِلَيْهِ فَسَبَقَنِی إِلَی السُّجُودِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ فِی سُجُودِهِ- اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ قَدْ عَصَيْتُکَ فَقَدْ أَطَعْتُکَ فِی أَحَبِّ الْأَشْيَاءِ إِلَيْکَ وَ هُوَ الْإِيمَانُ بِکَ مَنّاً مِنْکَ بِهِ عَلَيَّ لَا مَنَّ بِهِ مِنِّی عَلَيْکَ وَ لَمْ أَعْصِکَ فِی أَبْغَضِ الْأَشْيَاءِ إِلَيْکَ لَمْ أَدْعُ لَکَ وَلَداً وَ لَمْ أَتَّخِذْ لَکَ شَرِيكاً مَنّاً مِنْکَ عَلَيَّ لَا مَنَّ مِنِّی عَلَيْکَ وَ عَصَيْتُکَ فِی أَشْيَاءَ عَلَی غَيْرِ مُكَاثَرَهٍ وَ لَا مُكَابَرَهٍ وَ لَا اسْتِكْبَارٍ عَنْ عِبَادَتِکَ وَ لَا جُحُودٍ لِرُبُوبِيَّتِکَ وَ لَكِنِ اتَّبَعْتُ هَوَایَ وَ أَضَلَّنِی الشَّيْطَانُ بَعْدَ الْحُجَّهِ وَ الْبَيَانِ فَإِنْ تُعَذِّبْنِی فَبِذَنْبِی غَيْرَ ظَالِمٍ لِی وَ إِنْ تَرْحَمْنِی فَبِجُودِکَ وَ رَحْمَتِکَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ

1- 1. تراه فی الفقيه ج 1 ص 217، ط نجف.
2- 2. يأتی تحت الرقم 33 عن كتاب العيون.

ثُمَّ انْفَتَلَ وَ خَرَجَ مِنْ بَابِ كِنْدَهَ فَتَبِعْتُهُ حَتَّى أَتَى مُنَاخَ الْكَلْبِيِّينَ فَمَرَّ بِأَسْوَدَ فَأَمَرَهُ بِشَيْ ءٍ لَمْ أَفْهَمْهُ فَقُلْتُ مَنْ هَذَا فَقَالَ هَذَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ علیهما السلام فَقُلْتُ جَعَلَنِيَ اللَّهُ فِدَاکَ مَا أَقْدَمَکَ هَذَا الْمَوْضِعَ فَقَالَ هَذَا الَّذِي رَأَيْتَ (1).

بیان: الذی رأیت أی الصلاه فی هذا المسجد و لعل عدم ذکر زیاره أبیه و جده علیهم السلام للتقیه لأنهما کانتا أهم.

أَقُولُ وَ رَوَى هَذَا الدُّعَاءَ فِي الْمَكَارِمِ عَنْهُ علیه السلام مُرْسَلًا قَالَ: وَ كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ علیهما السلام يَقُولُ فِي سُجُودِهِ وَ سَاقَ الدُّعَاءَ إِلَى قَوْلِهِ وَ تَرَكْتُ مَعْصِيَتَكَ فِي أَبْغَضِ الْأَشْيَاءِ إِلَيْكَ وَ هُوَ أَنْ أَدْعُوَ لَكَ وَلَداً وَ أَدْعُوَ لَكَ شَرِيكاً إِلَى قَوْلِهِ وَ عَصَيْتُكَ فِي أَشْيَاءَ عَلَى غَيْرِ وَجْهِ مُكَابَرَهٍ وَ لَا مُعَانَدَهٍ وَ لَا اسْتِكْبَارٍ إِلَى قَوْلِهِ وَ اسْتَزَلَّنِي الشَّيْطَانُ بَعْدَ الْحُجَّهِ وَ الْبُرْهَانِ فَإِنْ تُعَذِّبْنِي فَبِذُنُوبِي (2).

«3»- مَجَالِسُ الصَّدُوقِ، عَنِ ابْنِ الْمُتَوَكِّلِ عَنِ السَّعْدَآبَادِيِّ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَسِيرُ مَعَ بَعْضِ أَصْحَابِهِ فِي بَعْضِ طُرُقِ الْمَدِينَهِ إِذْ ثَنَى رِجْلَهُ عَنْ دَابَّتِهِ ثُمَّ خَرَّ سَاجِداً فَأَطَالَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَعَادَ ثُمَّ رَكِبَ فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ رَأَيْنَاكَ ثَنَيْتَ رِجْلَكَ عَنْ دَابَّتِكَ ثُمَّ سَجَدْتَ فَأَطَلْتَ السُّجُودَ؟

فَقَالَ إِنَّ جَبْرَئِيلَ علیه السلام أَتَانِي فَأَقْرَأَنِي السَّلَامَ مِنْ رَبِّي وَ بَشَّرَ أَنَّهُ لَمْ يُخْزِنِي فِي أُمَّتِي فَلَمْ يَكُنْ لِي مَالٌ فَأَتَصَدَّقَ بِهِ وَ لَا مَمْلُوكٌ فَأُعْتِقَهُ فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَشْكُرَ رَبِّي عَزَّ وَ جَلَ (3).

1- 1. أمالی الصدوق: 188، و أخرجه المؤلّف العلامه- ره- فی کتاب المزار ج 100 ص 390 من طبعتنا هذه، و فیه: المکاثره: المغالبه بالکثره أی لم تکن معصیتی لان أتکل علی کثره جنودی و قوتی و أرید أن أعازک و أعارضک.
2- 2. مکارم الأخلاق: 332.
3- 3. أمالی الصدوق: 304.

بیان: یدل علی استحباب سجده الشکر عند تجدد النعم مطلقا و لا خلاف فیه بین الأصحاب قال الشیخ البهائی ره أطبق علماؤنا رضی الله عنهم علی ندبیه سجود الشکر عند تجدد النعم و دفع النقم و کما یستحب لشکر النعمه المتجدده فالظاهر کما قاله شیخنا فی الذکری أنه یستحب عند تذکر النعم و إن لم یکن متجدده و قد أجمع علماؤنا علی استحباب السجود أیضا عقیب الصلاه شکرا علی التوفیق لأدائها و یستحب أن یکون عقیب التعقیب بحیث یجعل خاتمته و إطالته أفضل.

و یستحب فیه افتراش الذراعین و إلصاق الصدر و البطن بالأرض و هل یشترط السجود علی الأعضاء السبعه أم یکتفی بوضع الجبهه کل محتمل و قطع فی الذکری بالأول و علله بأن مسمی السجود یتحقق بذلک و أما وضع الجبهه علی ما یصح السجود علیه فالأصل عدم اشتراطه انتهی.

و قال فی الذکری لیس فی سجود الشکر تکبیره الافتتاح و لا تکبیره السجود و لا رفع الیدین و لا تشهد و لا تسلیم و هل یستحب التکبیر لرفع رأسه من السجود أثبته فی المبسوط و یجوز فعله علی الراحله اختیارا لأصاله الجواز انتهی.

و قال فی المعتبر قال الشیخ فی النهایه لیس فی سجده الشکر تکبیر الافتتاح و لا تکبیر السجود و لا تشهد و لا تسلیم و قال فی المبسوط یستحب التکبیر لرفع رأسه من السجود و لعله شبهه بسجده التلاوه و قال الشافعی هی کسجده التلاوه انتهی.

و هذا الخبر یدل علی أن السجود علی الأرض مع الإمکان أفضل و لا یدل علی تعینه.

«4»- الْعُیُونُ، عَنْ أَبِیهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی الْیَقْطِینِیِّ عَنْ سُلَیْمَانَ بْنِ حَفْصٍ قَالَ: کَتَبَ إِلَیَّ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام قُلْ فِی سَجْدَهِ الشُّکْرِ مِائَهَ مَرَّهٍ شُکْراً شُکْراً وَ إِنْ شِئْتَ عَفْواً عَفْواً.

قال الصدوق ره قد لقی سلیمان موسی بن جعفر و الرضا علیهما السلام و لا أدری

هذا الخبر(1)

عن أيهما.

«5»- الْعِلَلُ (2)، وَ الْعُيُونُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الطَّالَقَانِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام قَالَ: السَّجْدَةُ بَعْدَ الْفَرِيضَهِ شُكْرٌ لِلَّهِ تَعَالَى عَلَى مَا وَفَّقَ لَهُ الْعَبْدَ مِنْ أَدَاءِ فَرْضِهِ وَ أَدْنَى مَا يُجْزِئُ فِيهَا مِنَ الْقَوْلِ أَنْ يَقُولَ شُكْراً لِلَّهِ شُكْراً لِلَّهِ شُكْراً لِلَّهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قُلْتُ فَمَا مَعْنَى قَوْلِهِ شُكْراً لِلَّهِ قَالَ يَقُولُ هَذِهِ السَّجْدَهُ مِنِّي شُكْرٌ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَى مَا وَفَّقَنِي بِهِ مِنْ خِدْمَتِهِ وَ أَدَاءِ فَرْضِهِ وَ الشُّكْرُ مُوجِبٌ لِلزِّيَادَهِ فَإِنْ كَانَ فِي الصَّلَاهِ تَقْصِيرٌ لَمْ يَتِمَّ بِالنَّوَافِلِ تَمَّ بِهَذِهِ السَّجْدهِ(3).

«6»- الْعُيُونُ، عَنْ تَمِيمٍ الْقُرَشِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ صَالِحٍ الْهَرَوِيِّ قَالَ: لَمَّا دَخَلَ الرِّضَا عليه السلام سَنَابَادَ دَخَلَ دَارَ حُمَيْدِ بْنِ قَحْطَبَهَ وَ دَخَلَ الْقُبَّهَ الَّتِي فِيهَا قَبْرُ هَارُونَ الرَّشِيدِ ثُمَّ خَطَّ بِيَدِهِ إِلَى جَانِبِهِ ثُمَّ قَالَ هَذِهِ تُرْبَتِي وَ فِيهَا أُدْفَنُ سَيَجْعَلُ اللَّهُ هَذَا الْمَكَانَ مُخْتَلَفَ شِيعَتِي وَ أَهْلَ مَحَبَّتِي وَ اللَّهِ مَا يَزُورُنِي مِنْهُمْ زَائِرٌ وَ لَا يُسَلِّمُ عَلَيَّ مِنْهُمْ مُسَلِّمٌ إِلَّا وَجَبَ لَهُ غُفْرَانُ اللَّهِ وَ رَحْمَتُهُ بِشَفَاعَتِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ ثُمَّ اسْتَقْبَلَ عليه السلام الْقِبْلَهَ وَ صَلَّى رَكَعَاتٍ وَ دَعَا بِدَعَوَاتٍ فَلَمَّا فَرَغَ سَجَدَ

1- 1. عيون الأخبار ج 1 ص 280، و ذكره فى الفقيه ج 1 ص 218، و فيه:« كتب الى أبو الحسن الرضا عليه السلام» و رواه الكلينى فى الكافى ج 3 ص 326 و فيه:« قال: كتبت الى أبى الحسن موسى بن جعفر عليه السلام فى سجده الشكر فكتب الى: مائه مره إلخ.

2- 2. علل الشرائع ج 2 ص 49.

3- 3. عيون الأخبار ج 1 ص 281، و انما قال عليه السلام:« و الشكر يوجب الزياده» لقوله عزّ و جلّ فى سوره إبراهيم: 7« وَ إِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ».

سَجْدَةً طَالَ مَكْثُهُ فِيهَا فَأَحْصَيْتُ لَهُ فِيهَا خَمْسَمِائَةِ تَسْبِيحَةٍ ثُمَّ انْصَرَفَ (1).

«7»- مَجَالِسُ ابْنِ الشَّيْخِ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْمُفِيدِ عَنِ الْمُظَفَّرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْخُرَاسَانِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْعَلَوِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ الْعَمِّيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ جَمِيلٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ عليه السلام أَ تَدْرِی يَا مُوسَى لِمَ انْتَجَبْتُکَ مِنْ خَلْقِی وَ اصْطَفَيْتُکَ لِکَلَامِی فَقَالَ لَا يَا رَبِّ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنِّی اطَّلَعْتُ إِلَى الْأَرْضِ فَلَمْ أَجِدْ عَلَيْهَا أَشَدَّ

تَوَاضُعاً لِی مِنْکَ فَخَرَّ مُوسَى عليه السلام سَاجِداً وَ عَفَّرَ خَدَّيْهِ فِی التُّرَابِ تَذَلُّلًا مِنْهُ لِرَبِّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ ارْفَعْ رَأْسَکَ يَا مُوسَى وَ أَمْرِرْ يَدَکَ فِی مَوْضِعِ سُجُودِکَ وَ امْسَحْ بِهَا وَجْهَکَ وَ مَا نَالَتْهُ مِنْ بَدَنِکَ فَإِنَّهُ أَمَانٌ مِنْ کُلِّ سُقْمٍ وَ دَاءٍ وَ آفَةٍ وَ عَاهَةٍ(2).

دعوات الراوندی، مرسلا: مثله (3)

بيان: يدل على استحباب التعفير فی سجود الشکر و به يصير اثنين و على استحباب الإمرار المذکور قال فی المعتبر يستحب فيها التعفير و هو أن يلصق خده الأيمن بالأرض ثم خده الأيسر و هو مذهب علمائنا و قال فی الذکرى يستحب فيها تعفير الجبينين بين السجدتين و کذا تعفير الخدين و هو مأخوذ من العفر بفتح العين و الفاء و هو التراب و هو إشاره إلى استحباب وضع ذلک على التراب و الظاهر تأدى السنه بوضعها على ما اتفق و إن کان الوضع على التراب أفضل.

«8»- الْعِلَلُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَقْطِينٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَى مُوسَى عليه السلام أَ تَدْرِی لِمَا اصْطَفَيْتُکَ لِکَلَامِی دُونَ خَلْقِی فَقَالَ مُوسَى عليه السلام لَا يَا رَبِّ فَقَالَ يَا مُوسَى إِنِّی قَلَّبْتُ عِبَادِی ظَهْراً لِبَطْنٍ فَلَمْ أَجِدْ فِيهِمْ أَحَداً أَذَلَّ لِی مِنْکَ نَفْساً

1- 1. عيون الأخبار ج 2 ص 136 و 137.
2- 2. أمالی الطوسیّ ج 1 ص 167.
3- 3. دعوات الراوندیّ مخطوط.

يَا مُوسَى إِنَّکَ إِذَا صَلَّيْتَ وَضَعْتَ خَدَّيْکَ عَلَى التُّرَابِ (1).

المكارم، عنه عليه السلام: مثله (2)

بيان: لعل اللام فى قوله لبطن بمعنى مع أو بعد أو إلى و ظهرا تمييز.

«9»- الْعِلَلُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: إِنَّ مُوسَى عليه السلام احْتُبِسَ عَنْهُ الْوَحْيُ أَرْبَعِينَ أَوْ ثَلَاثِينَ صَبَاحاً قَالَ فَصَعِدَ عَلَى جَبَلٍ بِالشَّامِ يُقَالُ لَهُ أَرِيحَا فَقَالَ يَا رَبِّ إِنْ كُنْتَ إِنَّمَا حَبَسْتَ عَنِّي وَحْيَکَ وَ كَلَامَکَ لِذُنُوبِ بَنِی إِسْرَائِيلَ فَغُفْرَانَکَ الْقَدِيمَ قَالَ فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَيْهِ يَا مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ أَ تَدْرِی لِمَا اصْطَفَيْتُکَ لِوَحْيِي وَ كَلَامِی دُونَ خَلْقِی فَقَالَ لَا عِلْمَ لِي يَا رَبِّ فَقَالَ يَا مُوسَى إِنِّی اطَّلَعْتُ إِلَى خَلْقِی اطِّلَاعَةً فَلَمْ أَجِدْ فِی خَلْقِی أَشَدَّ تَوَاضُعاً لِی مِنْکَ فَمِنْ ثَمَّ خَصَصْتُکَ بِوَحْيِي وَ كَلَامِی مِنْ بَيْنِ خَلْقِی قَالَ وَ كَانَ مُوسَى عليه السلام إِذَا صَلَّى لَمْ يَنْفَتِلْ حَتَّى يُلْصِقَ خَدَّهُ الْأَيْمَنَ بِالْأَرْضِ وَ الْأَيْسَرَ (3).

«10»- كِتَابُ الزُّهْدِ، لِلْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَمَّنْ أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام: مِثْلَهُ (4).

مشكاه الأنوار، نقلا من كتاب المحاسن عن أبى عبد الله عليه السلام: مثله (5) المكارم، عن إسحاق: مثله (6).

1- 1. علل الشرائع ج 1 ص 53، و رواه فى الفقيه ج 1 ص 219 مرسلا.
2- 2. مكارم الأخلاق ص 331.
3- 3. علل الشرائع ج 1 ص 53 و 54، و روى ذيله فى الفقيه ج 1 ص 219 مرسلا و رواه الشيخ فى التهذيب ج 1 ص 165.
4- 4. كتاب الزهد مخطوط.
5- 5. مشكاه الأنوار ص 227.
6- 6. مكارم الأخلاق ص 331 من قوله: «كان موسى عليه السلام» الخ.

«11»- الْعِلَلُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِصَامٍ عَنِ الْكُلَيْنِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ وَ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ مَعاً عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الْأَحْمَرِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْخُزَاعِیِّ عَنْ نَصْرِ بْنِ مُزَاحِمٍ الْمِنْقَرِیِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ الْجُعْفِیِّ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْبَاقِرُ عليه السلام: إِنَّ أَبِی عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عليهما السلام مَا ذَكَرَ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ نِعْمَةً عَلَيْهِ إِلَّا سَجَدَ وَ لَا قَرَأَ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِيهَا سُجُودٌ إِلَّا سَجَدَ وَ لَا دَفَعَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَنْهُ سُوءاً يَخْشَاهُ أَوْ كَيْدَ كَائِدٍ إِلَّا سَجَدَ وَ لَا فَرَغَ مِنْ صَلَاةٍ مَفْرُوضَةٍ إِلَّا سَجَدَ وَ لَا وُفِّقَ لِإِصْلَاحٍ بَيْنَ اثْنَيْنِ إِلَّا سَجَدَ وَ كَانَ أَثَرُ السُّجُودِ فِی جَمِيعِ مَوَاضِعِ سُجُودِهِ فَسُمِّیَ السَّجَّادَ لِذَلِكَ (1).

«12»- ثَوَابُ الْأَعْمَالِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ ذَرِيحٍ الْمُحَارِبِیِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: أَيُّمَا مُؤْمِنٍ سَجَدَ لِلَّهِ سَجْدَةً لِشُكْرِ نِعْمَةٍ فِی غَيْرِ صَلَاةٍ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ وَ مَحَا عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ وَ رَفَعَ لَهُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ فِی الْجِنَانِ (2).

«13»- الْبَصَائِرُ، عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ النَّهْدِیِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام بِالْمَدِينَةِ وَ هُوَ رَاكِبٌ حِمَارَهُ فَنَزَلَ وَ قَدْ كُنَّا صِرْنَا إِلَى السُّوقِ أَوْ قَرِيباً مِنَ السُّوقِ قَالَ فَنَزَلَ وَ سَجَدَ وَ أَطَالَ السُّجُودَ وَ أَنَا أَنْتَظِرُهُ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ رَأَيْتُكَ نَزَلْتَ فَسَجَدْتَ قَالَ إِنِّی ذَكَرْتُ نِعْمَةً لِلَّهِ عَلَيَّ قَالَ قُلْتُ قُرْبَ السُّوقِ وَ النَّاسُ يَجِيئُونَ وَ يَذْهَبُونَ قَالَ إِنَّهُ لَمْ يَرَنِی أَحَدٌ (3).

الخرائج، عن معاويه بن وهب: مثله (4).

ص: 201

1- 1. علل الشرائع ج 1 ص 222.
2- 2. ثواب الأعمال ص 32.
3- 3. بصائر الدرجات ص 495.
4- 4. مختار الخرائج ص 245.

«14»- کَمَالُ الدِّینِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِیَادٍ الْهَمْدَانِیِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ الْعَلَوِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَحْمَدَ الْعَقِیقِیِّ عَنْ أَبِی نُعَیْمٍ الْأَنْصَارِیِّ الزَّیْدِیِّ عَنِ الْحُجَّهِ الْقَائِمِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ قَالَ: کَانَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ یَقُولُ فِی سَجْدَهِ الشُّکْرِ- یَا مَنْ لَا یَزِیدُهُ

إِلْحَاحُ الْمُلِحِّینَ إِلَّا جُوداً وَ کَرَماً یَا مَنْ لَهُ خَزَائِنُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ یَا مَنْ لَهُ مَا دَقَّ وَ جَلَّ لَا یَمْنَعُکَ إِسَاءَتِی مِنْ إِحْسَانِکَ إِلَیَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ أَنْ تَفْعَلَ بِی مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَ أَنْتَ أَهْلُ الْجُودِ وَ الْکَرَمِ وَ الْعَفْوِ یَا اللَّهُ یَا اللَّهُ افْعَلْ بِی مَا أَنْتَ أَهْلُهُ فَأَنْتَ قَادِرٌ عَلَی الْعُقُوبَهِ وَ قَدِ اسْتَحْقَقْتُهَا لَا حُجَّهَ لِی وَ لَا عُذْرَ لِی عِنْدَکَ أَبُوءُ إِلَیْکَ بِذُنُوبِی کُلِّهَا وَ أَعْتَرِفُ بِهَا کَیْ تَعْفُوَ عَنِّی وَ أَنْتَ أَعْلَمُ بِهَا مِنِّی بُؤْتُ إِلَیْکَ بِکُلِّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ وَ بِکُلِّ خَطِیئَهٍ أَخْطَأْتُهَا وَ بِکُلِّ سَیِّئَهٍ عَمِلْتُهَا یَا رَبِّ اغْفِرْ وَ ارْحَمْ وَ تَجَاوَزْ عَمَّا تَعْلَمُ إِنَّکَ أَنْتَ الْأَعَزُّ الْأَکْرَمُ (1).

أقول: تمامه أوردنا بأسانید فی باب من رأی القائم علیه السلام (2).

«15»- دَلَائِلُ الْإِمَامَهِ، لِلطَّبَرِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ التَّلَّعُکْبَرِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْأَنْصَارِیِّ عَنِ الْقَائِمِ علیه السلام: مِثْلَهُ إِلَی قَوْلِهِ إِلَّا کَرَماً وَ جُوداً یَا مَنْ لَا یَزِیدُهُ کَثْرَهُ الدُّعَاءِ إِلَّا سَعَهً وَ عَطَاءً یَا مَنْ لَا تَنْفَدُ خَزَائِنُهُ یَا مَنْ لَهُ خَزَائِنُ السَّمَاوَاتِ إِلَی قَوْلِهِ أَنْ تَفْعَلَ بِیَ الَّذِی أَنْتَ أَهْلُهُ فَأَنْتَ أَهْلُ الْجُودِ وَ الْکَرَمِ وَ التَّجَاوُزِ یَا رَبِّ یَا اللَّهُ لَا تَفْعَلْ بِیَ الَّذِی أَنَا أَهْلُهُ فَإِنِّی أَهْلُ الْعُقُوبَهِ وَ لَا حُجَّهَ لِی إِلَی قَوْلِهِ بِذُنُوبِی کُلِّهَا کَیْ تَعْفُوَ عَنِّی وَ أَنْتَ أَعْلَمُ بِهَا مِنِّی وَ أَبُوءُ لَکَ بِکُلِّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ وَ بِکُلِّ خَطِیئَهٍ احْتَمَلْتُهَا وَ کُلِّ سَیِّئَهٍ عَمِلْتُهَا رَبِّ اغْفِرْ لِی إِلَی آخِرِ الدُّعَاءِ(3).

کتاب العتیق، عن النعمانی عن محمد بن همام: مثله.

1- 1. کمال الدین ج 2 ص 471 فی حدیث ط مکتبه الصدوق.
2- 2. راجع ج 52 ص 6- 9 من هذه الطبعه.
3- 3. دلائل الإمامه ص 299.

«16»- كَامِلُ الزِّيَارَهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبَانٍ الْأَزْرَقِ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: أَقْرَبُ مَا یَكُونُ الْعَبْدُ إِلَی اللَّهِ وَ هُوَ سَاجِدٌ بَاكٍ.

«17»- فِقْهُ الرِّضَا: لَا تَدَعِ التَّعْفِیرَ وَ سَجْدَهَ الشُّكْرِ فِی سَفَرٍ وَ لَا حَضَرٍ(1).

«18»- كِتَابُ الْیَقِینِ، لِلسَّیِّدِ ابْنِ طَاوُسٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَرِیرٍ الطَّبَرِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُحَسِّنٍ عَنْ یُونُسَ بْنِ زِیَادٍ عَنِ الرَّبِیعِ بْنِ كَامِلٍ ابْنِ عَمِّ الْفَضْلِ بْنِ الرَّبِیعِ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ الرَّبِیعِ: أَنَّ الْمَنْصُورَ كَانَ قَبْلَ الدَّوْلَهِ كَالْمُنْقَطِعِ إِلَی جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام قَالَ سَأَلْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ علیهم السلام عَلَی عَهْدِ مَرْوَانَ الْحِمَارِ عَنْ سَجْدَهِ الشُّكْرِ الَّتِی سَجَدَهَا أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ مَا كَانَ سَبَبُهَا فَحَدَّثَنِی عَنْ أَبِیهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ قَالَ حَدَّثَنِی أَبِی عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنْ أَبِیهِ الْحُسَیْنِ عَنْ أَبِیهِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَجَّهَهُ فِی أَمْرٍ مِنْ أُمُورِهِ فَحَسُنَ فِیهِ بَلَاؤُهُ وَ عَظُمَ عَنَاؤُهُ فَلَمَّا قَدِمَ مِنْ وَجْهِهِ ذَلِكَ أَقْبَلَ إِلَی الْمَسْجِدِ وَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَدْ خَرَجَ یُصَلِّی الصَّلَاهَ فَصَلَّی مَعَهُ فَلَمَّا انْصَرَفَ مِنَ الصَّلَاهِ أَقْبَلَ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَاعْتَنَقَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ثُمَّ سَأَلَهُ عَنْ مَسِیرِهِ ذَلِكَ وَ مَا صَنَعَ فِیهِ فَجَعَلَ عَلِیٌّ علیه السلام یُحَدِّثُهُ وَ أَسَارِیرُ وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله تَلْمَعُ سُرُوراً بِمَا حَدَّثَهُ فَلَمَّا أَتَی صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ عَلَی حَدِیثِهِ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَ لَا أُبَشِّرُكَ یَا أَبَا الْحَسَنِ قَالَ فِدَاكَ أَبِی وَ أُمِّی فَكَمْ مِنْ خَیْرٍ بَشَّرْتَ بِهِ قَالَ إِنَّ جَبْرَئِیلَ علیه السلام هَبَطَ

عَلَیَّ فِی وَقْتِ الزَّوَالِ فَقَالَ لِی یَا مُحَمَّدُ هَذَا ابْنُ عَمِّكَ عَلِیٌّ وَارِدٌ عَلَیْكَ وَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَبْلَی الْمُسْلِمِینَ بِهِ بَلَاءً حَسَناً وَ إِنَّهُ كَانَ مِنْ صُنْعِهِ كَذَا وَ كَذَا فَحَدَّثَنِی بِمَا أَنْبَأْتَنِی بِهِ وَ قَالَ لِی یَا مُحَمَّدُ إِنَّهُ نَجَا مِنْ ذُرِّیَّهِ آدَمَ مَنْ تَوَلَّی شِیثَ بْنَ آدَمَ وَصِیَّ أَبِیهِ آدَمَ بِشِیثٍ وَ نَجَا شِیثٌ بِأَبِیهِ آدَمَ وَ نَجَا آدَمُ بِاللَّهِ یَا مُحَمَّدُ وَ نَجَا مَنْ تَوَلَّی سَامَ بْنَ نُوحٍ

1- 1. فقه الرضا ص 9 س 6.

وَصِیَّ أَبِیهِ نُوحٍ بِسَامٍ وَ نَجَا سَامٌ بِأَبِیهِ نُوحٍ وَ نَجَا نُوحٌ بِاللَّهِ یَا مُحَمَّدُ وَ نَجَا مَنْ تَوَلَّی إِسْمَاعِیلَ بْنَ إِبْرَاهِیمَ خَلِیلَ الرَّحْمَنِ وَصِیَّ أَبِیهِ إِبْرَاهِیمَ بِإِسْمَاعِیلَ وَ نَجَا إِسْمَاعِیلُ بِإِبْرَاهِیمَ علیه السلام وَ نَجَا إِبْرَاهِیمُ بِاللَّهِ یَا مُحَمَّدُ وَ نَجَا مَنْ تَوَلَّی یُوشَعَ بْنَ نُونٍ وَصِیَّ مُوسَی بِیُوشَعَ وَ نَجَا یُوشَعُ بِمُوسَی وَ نَجَا مُوسَی بِاللَّهِ یَا مُحَمَّدُ وَ نَجَا مَنْ تَوَلَّی شَمْعُونَ الصَّفَا وَصِیَّ عِیسَی بِشَمْعُونَ وَ نَجَا شَمْعُونُ بِعِیسَی وَ نَجَا عِیسَی بِاللَّهِ یَا مُحَمَّدُ وَ نَجَا مَنْ تَوَلَّی عَلِیّاً وَزِیرَکَ فِی حَیَاتِکَ وَ وَصِیَّکَ عِنْدَ وَفَاتِکَ بِعَلِیٍّ وَ نَجَا عَلِیٌّ بِکَ وَ نَجَوْتَ أَنْتَ بِاللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ یَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ جَعَلَکَ سَیِّدَ الْأَنْبِیَاءِ وَ جَعَلَ عَلِیّاً سَیِّدَ الْأَوْصِیَاءِ وَ خَیْرَهُمْ وَ جَعَلَ الْأَئِمَّةَ مِنْ ذُرِّیَّتِکُمَا إِلَی أَنْ یَرِثَ الْأَرْضَ وَ مَنْ عَلَیْهَا فَسَجَدَ عَلِیٌّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ وَ جَعَلَ یُقَبِّلُ الْأَرْضَ شُکْراً لِلَّهِ تَعَالَی وَ إِنَّ اللَّهَ جَلَّ اسْمُهُ خَلَقَ مُحَمَّداً وَ عَلِیّاً وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَیْنَ علیهم السلام أَشْبَاحاً یُسَبِّحُونَهُ وَ یُمَجِّدُونَهُ وَ یُهَلِّلُونَهُ بَیْنَ یَدَیْ عَرْشِهِ قَبْلَ أَنْ یَخْلُقَ آدَمَ بِأَرْبَعَةَ عَشَرَ آلَافِ عَامٍ فَجَعَلَهُمْ نُوراً یَنْقُلُهُمْ فِی ظُهُورِ الْأَخْیَارِ مِنَ الرِّجَالِ وَ أَرْحَامِ الْخَیِّرَاتِ الْمُطَهَّرَاتِ وَ الْمُهَذَّبَاتِ مِنَ النِّسَاءِ مِنْ عَصْرٍ إِلَی عَصْرٍ فَلَمَّا أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ یُبَیِّنَ لَنَا فَضْلَهُمْ وَ یُعَرِّفَنَا مَنْزِلَتَهُمْ وَ یُوجِبَ عَلَیْنَا حَقَّهُمْ أَخَذَ ذَلِکَ النُّورَ وَ قَسَمَهُ قِسْمَیْنِ جَعَلَ قِسْماً فِی عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَکَانَ عَنْهُ مُحَمَّدٌ سَیِّدُ النَّبِیِّینَ وَ خَاتَمُ الْمُرْسَلِینَ وَ جَعَلَ فِیهِ النُّبُوَّةَ وَ جَعَلَ الْقِسْمَ الثَّانِیَ فِی عَبْدِ مَنَافٍ وَ هُوَ أَبُو طَالِبِ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ فَکَانَ مِنْهُمْ عَلِیٌّ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ وَ سَیِّدُ الْوَصِیِّینَ وَ جَعَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَلِیَّهُ وَ وَصِیَّهُ وَ خَلِیفَتَهُ وَ زَوْجَ ابْنَتِهِ وَ قَاضِیَ دَیْنِهِ وَ کَاشِفَ کُرْبَتِهِ وَ مُنْجِزَ وَعْدِهِ وَ نَاصِرَ دِینِهِ (1).

مَجَالِسُ الشَّیْخِ، عَنْ جَمَاعَةٍ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ الشَّیْبَانِیِّ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُحَسِّنٍ عَنْ إِدْرِیسَ بْنِ زِیَادٍ: مِثْلَهُ وَ فِیهِ وَ جَعَلَ یُقَلِّبُ وَجْهَهُ عَلَی الْأَرْضِ (2)

1- 1. الیقین فی إمره أمیر المؤمنین علیه السلام ص 51- 53.
2- 2. أمالی الطوسیّ ج 2 ص 203- 205.

بَيَانٌ فِی الْقَامُوسِ الْأَسَارِيرُ مَحَاسِنُ الْوَجْهِ الْخَدَّانِ وَ الْوَجْنَتَانِ.

«19»- الْمَكَارِمُ، قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا سَجَدَ فَقَالَ يَا رَبِّ يَا رَبِّ حَتَّی يَنْقَطِعَ نَفَسُهُ قَالَ لَهُ الرَّبُّ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی لَبَّيْکَ مَا حَاجَتُکَ (1).

وَ عَنْ مُرَازِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: سَجْدَةُ الشُّكْرِ وَاجِبَةٌ عَلَی كُلِّ مُسْلِمٍ تُتِمُّ بِهَا صَلَاتَکَ وَ تُرْضِی بِهَا رَبَّکَ وَ تَعْجَبُ الْمَلَائِكَةُ مِنْکَ وَ إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا صَلَّی ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَةَ الشُّكْرِ فَتَحَ الرَّبُّ تَعَالَی الْحِجَابَ بَيْنَ الْعَبْدِ وَ بَيْنَ الْمَلَائِكَةِ فَيَقُولُ يَا مَلَائِكَتِی انْظُرُوا إِلَی عَبْدِی أَدَّی فَرْضِی وَ أَتَمَّ عَهْدِی ثُمَّ سَجَدَ لِی شُكْراً عَلَی مَا أَنْعَمْتُ بِهِ عَلَيْهِ مَلَائِكَتِی مَا ذَا لَهُ قَالَ فَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ يَا رَبَّنَا رَحْمَتُکَ ثُمَّ يَقُولُ الرَّبُّ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی ثُمَّ مَا ذَا لَهُ فَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ يَا رَبَّنَا جَنَّتُکَ فَيَقُولُ الرَّبُّ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی ثُمَّ مَا ذَا فَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ يَا رَبَّنَا كِفَايَةُ مُهِمِّهِ فَيَقُولُ الرَّبُّ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی ثُمَّ مَا ذَا قَالَ فَلَا يَبْقَی شَیْ ءٌ مِنَ الْخَيْرِ إِلَّا قَالَتْهُ الْمَلَائِكَةُ فَيَقُولُ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی يَا مَلَائِكَتِی ثُمَّ مَا ذَا لَهُ فَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ يَا رَبَّنَا لَا عِلْمَ لَنَا قَالَ فَيَقُولُ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی أَشْكُرُ لَهُ كَمَا شَكَرَ لِی وَ أُقْبِلُ إِلَيْهِ بِفَضْلِی وَ أُرِيهِ وَجْهِی (2).

بيان: هذا الخبر مروی فی سائر الكتب بسند صحيح و حمل الوجوب علی تأكد الاستحباب و صلاتک فی قوله عليه السلام تتم بها صلاتک إما فاعل تتم أو مفعوله علی أنه من تم أو أتم و كذا المعطوفان عليه و قوله عليه السلام فتح الرب إلی آخره يدل علی أن الإنس محجوبون عن الملائكه و أنهم لا يطلعون علی أحوالنا إلا برفع الله سبحانه الحجاب بيننا و بينهم قوله سبحانه و أريه وجهی كذا فی سائر الكتب إلا التهذيب (3) فإن فيه و أريه رحمتی.

1- 1. مكارم الأخلاق ص 331.
2- 2. مكارم الأخلاق ص 332.
3- 3. التهذيب ج 1 ص 166.

و قال الصدوق فی الفقیه (1) بعد إیراده من وصف الله تعالی بالوجه کالوجوه فقد کفر و أشرک و وجهه أنبیاؤه و حججه صلوات الله علیهم و هم الذین یتوجه بهم العباد إلی الله عز و جل و إلی معرفته و معرفه دینه و النظر إلیهم فی یوم القیامه ثواب عظیم یفوق کل ثواب و قد قال الله عز و جل کُلُّ مَنْ عَلَیْها فانٍ وَ یَبْقی وَجْهُ رَبِّکَ ذُو الْجَلالِ وَ الْإِکْرامِ و قال عز و جل فَأَیْنَما تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ یعنی فثم التوجه إلی الله و لا یجب أن ینکر من الأخبار ألفاظ القرآن انتهی.

و یحتمل أن یراد بالوجه الذات الأقدس و بالنظر إلیه نهایه المعرفه أو النظر إلی ثوابه تعالی.

«20»- الْمَکَارِمُ، فِی رِوَایَهِ إِبْرَاهِیمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِیدِ: أَنَّ الصَّادِقَ علیه السلام قَالَ لِرَجُلٍ إِذَا أَصَابَکَ هَمٌّ فَامْسَحْ یَدَکَ عَلَی مَوْضِعِ سُجُودِکَ ثُمَّ أَمِرَّ یَدَکَ عَلَی وَجْهِکَ مِنْ جَانِبِ خَدِّکَ الْأَیْسَرِ وَ عَلَی جَبْهَتِکَ إِلَی جَانِبِ خَدِّکَ الْأَیْمَنِ ثُمَّ قُلْ بِسْمِ اللَّهِ الَّذِی لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَیْبِ وَ الشَّهَادَهِ الرَّحْمَنُ الرَّحِیمُ اللَّهُمَّ أَذْهِبْ عَنِّی الْهَمَّ وَ الْحَزَنَ ثَلَاثاً(2).

وَ رُوِیَ: أَنَّ مَنْ قَالَ وَ هُوَ سَاجِدٌ یَا رَبَّاهْ یَا سَیِّدَاهْ حَتَّی یَنْقَطِعَ نَفَسُهُ أُجِیبَ سَلْ حَاجَتَکَ (3).

وَ کَانَ بَعْضُ الصَّادِقِینَ یَقُولُ فِی سُجُودِهِ: سَجَدَ لَکَ یَا رَبِّ طَالِبٌ مِنْ ثَوَابِکَ سَجَدَ لَکَ یَا رَبِّ هَارِبٌ مِنْ عِقَابِکَ سَجَدَ لَکَ یَا رَبِّ خَائِفٌ مِنْ سَخَطِکَ ثُمَّ یَقُولُ یَا اللَّهُ یَا رَبَّاهْ یَا اللَّهُ یَا رَبَّاهْ یَا اللَّهُ یَا رَبَّاهْ حَتَّی یَنْقَطِعَ النَّفَسُ ثُمَّ یَدْعُو(4).

وَ رُوِیَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِرَجُلٍ وَ هُوَ سَاجِدٌ وَ هُوَ یَقُولُ یَا رَبِّ مَا ذَا عَلَیْکَ أَنْ تُرْضِیَ کُلَّ مَنْ کَانَ لَهُ عِنْدِی تَبِعَهٌ وَ أَنْ تَغْفِرَ لِی ذُنُوبِی وَ أَنْ تُدْخِلَنِی الْجَنَّهَ بِرَحْمَتِکَ فَإِنَّمَا عَفْوُکَ عَنِ الظَّالِمِینَ وَ أَنَا مِنَ الظَّالِمِینَ فَلْتَسَعْنِی رَحْمَتُکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ارْفَعْ رَأْسَکَ فَقَدِ اسْتُجِیبَ لَکَ

1- 1. فقیه من لا یحضره الفقیه ج 1 ص 220.
2- 2. مکارم الأخلاق ص 332.

3- 3. مكارم الأخلاق ص 332.
4- 4. مكارم الأخلاق ص 332.

إِنَّکَ دَعَوْتَ بِدُعَاءِ نَبِیٍّ کَانَ عَلَی عَهْدِ عَادٍ(1).

وَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله کَانَ فِی سَفَرٍ یَسِیرُ عَلَی نَاقَهٍ إِذَا نَزَلَ فَسَجَدَ خَمْسَ سَجَدَاتٍ فَلَمَّا رَکِبَ قَالُوا یَا رَسُولَ اللَّهِ رَأَیْنَاکَ صَنَعْتَ شَیْئاً لَمْ تَصْنَعْهُ فَقَالَ نَعَمْ اسْتَقْبَلَنِی جَبْرَئِیلُ علیه السلام فَبَشَّرَنِی بِبِشَارَاتٍ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَسَجَدْتُ لِلَّهِ شُکْراً لِکُلِّ بُشْرَی سَجْدَهً(2).

وَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ هُوَ یُحَدِّثُ نَفْسَهُ ثُمَّ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَهَ فَسَجَدَ طَوِیلًا ثُمَّ أَلْزَقَ خَدَّهُ الْأَیْمَنَ بِالتُّرَابِ طَوِیلًا قَالَ ثُمَّ مَسَحَ وَجْهَهُ ثُمَّ رَکِبَ فَقُلْتُ لَهُ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی لَقَدْ صَنَعْتَ شَیْئاً مَا رَأَیْتُهُ قَطُّ قَالَ یَا إِسْحَاقُ إِنِّی ذَکَرْتُ نِعْمَهً مِنْ نِعَمِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَیَّ فَأَحْبَبْتُ أَنْ أُذَلِّلَ نَفْسِی ثُمَّ قَالَ یَا إِسْحَاقُ مَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَی عَبْدٍ بِنِعْمَهٍ فَعَرَفَهَا بِقَلْبِهِ وَ جَهَرَ بِحَمْدِ اللَّهِ عَلَیْهَا فَفَرَغَ عَنْهَا حَتَّی یُؤْمَرَ لَهُ بِالْمَزِیدِ مِنَ الدَّارَیْنِ (3).

«21»- الْکَشِّیُّ، ذَکَرَ أَبُو الْقَاسِمِ نَصْرُ بْنُ الصَّبَّاحِ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی عُمَیْرٍ وَ هُوَ سَاجِدٌ فَأَطَالَ السُّجُودَ فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ وَ ذُکِرَ لَهُ طُولُ سُجُودِهِ قَالَ کَیْفَ لَوْ رَأَیْتَ جَمِیلَ بْنَ دَرَّاجٍ ثُمَّ حَدَّثَهُ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَی جَمِیلِ بْنِ دَرَّاجٍ فَوَجَدَهُ سَاجِداً فَأَطَالَ السُّجُودَ جِدّاً فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ قَالَ لَهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِی عُمَیْرٍ أَطَلْتَ السُّجُودَ فَقَالَ فَکَیْفَ لَوْ رَأَیْتَ مَعْرُوفَ بْنَ خَرَّبُوذَ(4).

وَ مِنْهُ قَالَ الْفَضْلُ بْنُ شَاذَانَ: إِنِّی کُنْتُ فِی قَطِیعَهِ الرَّبِیعِ فِی مَسْجِدِ الزَّیْتُونَهِ أَقْرَأُ عَلَی مُقْرِئٍ یُقَالُ لَهُ إِسْمَاعِیلُ بْنُ عَبَّادٍ فَرَأَیْتُ یَوْماً فِی الْمَسْجِدِ نَفَراً یَتَنَاجَوْنَ فَقَالَ أَحَدُهُمْ إِنَّ بِالْجَبَلِ رَجُلًا یُقَالُ لَهُ ابْنُ فَضَّالٍ لَهُ سَجَّادَهٌ أَعْبَدُ مَنْ رَأَیْتُ أَوْ سَمِعْتُ بِهِ قَالَ وَ إِنَّهُ لَیَخْرُجُ إِلَی الصَّحْرَاءِ فَیَسْجُدُ السَّجْدَهَ فَیَجِی ءُ الطَّیْرُ فَتَقَعُ عَلَیْهِ فَمَا یَظُنُّ إِلَّا أَنَّهُ ثَوْبٌ أَوْ خِرْقَهٌ وَ إِنَّ الْوَحْشَ لَتَرْعَی حَوْلَهُ فَمَا تَنْفِرُ مِنْهُ لِمَا قَدْ

1- 1. مکارم الأخلاق ص 332.
2- 2. مکارم الأخلاق ص 304.
3- 3. مکارم الأخلاق ص 304.

4- 4. رجال الكشّيّ ص 216، الرقم 127.

أَنِسَتْ بِهِ وَ إِنَّ عَسْكَرَ الصَّعَالِيكِ لَيَجِيئُونَ يُرِيدُونَ الْغَارَهَ أَوْ قِتَالَ قَوْمٍ فَإِذَا رَأَوْا شَخْصَهُ طَارُوا فِی الدُّنْیَا فَذَهَبُوا حَیْثُ لَا یَرَاهُمْ وَ لَا یَرَوْنَهُ فَسَأَلْتُ عَنْهُ فَقَالُوا هُوَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ فَضَّالٍ (1).

بیان: قال الجوهری السجاده أثر السجود فی الجبهه.

«22»- الْکَشِّیُّ، وَجَدْتُ فِی کِتَابِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الشَّاذَانِیِّ بِخَطِّهِ سَمِعْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ الْفَضْلَ بْنَ شَاذَانَ یَقُولُ: دَخَلْتُ الْعِرَاقَ فَرَأَیْتُ وَاحِداً یُعَاتِبُ صَاحِبَهُ وَ یَقُولُ لَهُ أَنْتَ رَجُلٌ عَلَیْکَ عِیَالٌ وَ تَحْتَاجُ أَنْ تَکْسِبَ عَلَیْهِمْ وَ مَا آمَنُ أَنْ تَذْهَبَ عَیْنَاکَ بِطُولِ سُجُودِکَ قَالَ فَلَمَّا أَکْثَرَ عَلَیْهِ قَالَ أَکْثَرْتَ عَلَیَّ وَیْحَکَ لَوْ ذَهَبَتْ عَیْنُ أَحَدٍ مِنَ السُّجُودِ لَذَهَبَتْ عَیْنُ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ مَا ظَنُّکَ بِرَجُلٍ سَجَدَ سَجْدَهَ الشُّکْرِ بَعْدَ صَلَاهِ الْفَجْرِ فَمَا یَرْفَعُ رَأْسَهُ إِلَّا عِنْدَ الزَّوَالِ (2).

«23»- فَلَاحُ السَّائِلِ، مِنْ نُزْهَهِ عُیُونِ الْمُشْتَاقِینَ تَأْلِیفِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ النَّسَّابَهِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ زَیْدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام أَنَّهُ قَالَ: نَحْنُ إِذَا سَلَّمْنَا مِنَ الصَّلَاهِ وَ عَزَمْنَا أَوْ أَرَدْنَا الدُّعَاءَ دَعَوْنَا بِمَا نُرِیدُ أَنْ نَدْعُوَ وَ نَحْنُ سُجُودٌ وَ رَأَیْتُ مِنَّا مَنْ یَفْعَلُهُ أَوْ أَنَا أَفْعَلُهُ (3).

«24»- وَ مِنْهُ (4)، وَ الْکَافِی، عَنِ الْعِدَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ أَبِیهِ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ أَبِی الْحَسَنِ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ علیه السلام إِلَی بَعْضِ أَمْوَالِهِ فَقَامَ إِلَی صَلَاهِ الظُّهْرِ فَلَمَّا فَرَغَ خَرَّ لِلَّهِ سَاجِداً فَسَمِعْتُهُ یَقُولُ بِصَوْتٍ حَزِینٍ وَ تَغَرْغَرُ دُمُوعُهُ وَ هُوَ رَبِّ عَصَیْتُکَ بِلِسَانِی وَ لَوْ شِئْتَ وَ عِزَّتِکَ لَأَخْرَسْتَنِی وَ عَصَیْتُکَ بِبَصَرِی وَ لَوْ شِئْتَ وَ عِزَّتِکَ لَکَمَّهْتَنِی وَ عَصَیْتُکَ بِسَمْعِی وَ لَوْ شِئْتَ وَ عِزَّتِکَ لَأَصْمَمْتَنِی وَ عَصَیْتُکَ بِیَدِی وَ لَوْ شِئْتَ وَ عِزَّتِکَ لَکَنَّعْتَنِی وَ عَصَیْتُکَ بِرِجْلِی وَ لَوْ شِئْتَ وَ عِزَّتِکَ لَجَذَمْتَنِی

1- 1. رجال الکشّیّ 434 فی حدیث، تحت الرقم 378.
2- 2. رجال الکشّیّ 494 فی حدیث، تحت الرقم 483.
3- 3. لم نجده فی مظانه.
4- 4. فلاح السائل ص 187.

وَ عَصَيْتُکَ بِفَرْجِی وَ لَوْ شِئْتَ وَ عِزَّتِکَ لَعَقَمْتَنِی وَ عَصَيْتُکَ بِجَمِيعِ جَوَارِحِیَ الَّتِی أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَیَّ وَ لَيْسَ هَذَا جَزَاؤُکَ مِنِّی قَالَ ثُمَّ أَحْصَيْتُ لَهُ أَلْفَ مَرَّهٍ وَ هُوَ يَقُولُ الْعَفْوَ الْعَفْوَ ثُمَّ أَلْصَقَ خَدَّهُ الْأَيْمَنَ بِالْأَرْضِ فَسَمِعْتُهُ وَ هُوَ يَقُولُ بِصَوْتٍ حَزِينٍ بُؤْتُ إِلَيْکَ بِذَنْبِی عَمِلْتُ سُوءاً وَ ظَلَمْتُ نَفْسِی فَاغْفِرْ لِی فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ غَيْرُکَ يَا مَوْلَایَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ أَلْصَقَ خَدَّهُ الْأَيْسَرَ بِالْأَرْضِ فَسَمِعْتُهُ وَ هُوَ يَقُولُ ارْحَمْ مَنْ أَسَاءَ وَ اقْتَرَفَ وَ اسْتَکَانَ وَ اعْتَرَفَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ (1).

بیان: رواه الشيخ (2)

و غيره مرسلا عن الكاظم عليه السلام فی تعقيب صلاه الظهر(3)

تغرغر على بناء المضارع بحذف إحدى التاءين قال الجوهری و يتغرغر صوته فی حلقه أی يتردد لكمهتنی على التفعيل و فی بعض النسخ لأكمهتنی أی لأعميتنی قال فی القاموس الكمه محركه العمی يولد به الإنسان أو عام و قال كنع يكنع كنوعا تقبض و انضم و أصابعه ضربها فأيبسها و كنع يده تكنيعا أشلها انتهى فيجوز فيه التخفيف و التشديد و كذا قوله عليه السلام لجذمتنی و قوله لعقمتنی قال الفيروزآبادی جذمه يجذمه و يجذمه جذمه فانجذم و تجذم قطعه و الأجذم المقطوع اليد أو الذاهب الأنامل جذمت يده كفرح و جذمتها و أجذمتها و قال العقم بالضم هزمه تقع فی الرحم فلا يقبل الولد عقمت كفرح و نصر و كرم و عنی و عقمها الله يعقمها و أعقمها و رجل عقيم لا يولد له انتهى و فی الصحيفه الكامله و عقم أرحام نسائهم و يقال باء بذنبه أی اعترف به و الاقتراف الاكتساب و يطلق غالبا على اكتساب الذنب قال فی النهايه قرف الذنب و اقترفه إذا عمله و قارف الذنب و غيره إذا داناه و لاصقه.

أقول: قد مر تأويل ما يوهمه هذا الدعاء و أمثاله من نسبه الذنب إليهم عليهم السلام و قال الحسين بن سعيد فی كتاب الزهد لا خلاف بين علمائنا فی أنهم عليهم السلام معصومون من

1- 1. الكافی ج 3 ص 326.
2- 2. التهذيب ج 1 ص 166، و رواه فی المصباح ص 46 مرسلا.
3- 3. مصباح الكفعمیّ ص 26.

کل قبیح مطلقا و أنهم کانوا یسمون ترک المندوب ذنبا و سیئه بالنسبه إلی کمالهم علیهم السلام انتهی و نحو ذلک قال صاحب کشف الغمه و غیره (1).

«25»- فَلَاحُ السَّائِلِ،: فَإِذَا رَفَعْتَ رَأْسَکَ مِنَ السُّجُودِ فَقُلْ مَا ذَکَرَهُ کِرْدِینُ بْنُ مِسْمَعٍ فِی کِتَابِهِ الْمَعْرُوفِ بِإِسْنَادِهِ فِیهِ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ کَانَ إِذَا أَرَادَ الِانْصِرَافَ مِنَ الصَّلَاهِ مَسَحَ جَبْهَتَهُ بِیَدِهِ الْیُمْنَی ثُمَّ یَقُولُ لَکَ الْحَمْدُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ عَالِمُ الْغَیْبِ وَ الشَّهَادَهِ الرَّحْمَنُ الرَّحِیمُ أَذْهِبْ عَنِّی الْغَمَّ وَ الْحَزَنَ وَ الْفِتَنَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَ مَا بَطَنَ وَ قَالَ مَا أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِی یَقُولُ ذَلِکَ إِلَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ مَا سَأَلَ (2).

وَ رُوِیَ لَنَا فِی حَدِیثٍ آخَرَ: أَنَّکَ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَقُولَ هَذِهِ الْکَلِمَاتِ فَامْسَحْ یَدَکَ الْیُمْنَی عَلَی مَوْضِعِ سُجُودِکَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ امْسَحْ فِی کُلِّ مَرَّهٍ وَجْهَکَ وَ أَنْتَ تَقُولُ فِی کُلِّ مَرَّهٍ هَذِهِ الْکَلِمَاتِ الْمَذْکُورَهَ(3).

وَ إِنْ کَانَتْ بِکَ عِلَّهٌ فَاصْنَعْ کَمَا رَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْکُوفِیُّ وَ غَیْرُهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَعْقُوبَ الْکُلَیْنِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ رَفَعَهُ إِلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: دُعَاءٌ یُدْعَی بِهِ فِی عَقِیبِ کُلِّ صَلَاهٍ تُصَلِّیهَا فَإِنْ کَانَ بِکَ دَاءٌ مِنْ سُقْمٍ وَ وَجَعٍ فَإِذَا قَضَیْتَ صَلَاتَکَ فَامْسَحْ بِیَدِکَ عَلَی مَوْضِعِ سُجُودِکَ مِنَ الْأَرْضِ وَ ادْعُ بِهَذَا الدُّعَاءِ وَ أَمْرِرْ یَدَکَ عَلَی مَوْضِعِ وَجَعِکَ سَبْعَ مَرَّاتٍ تَقُولُ یَا مَنْ کَبَسَ الْأَرْضَ عَلَی الْمَاءِ وَ سَدَّ الْهَوَاءَ بِالسَّمَاءِ وَ اخْتَارَ لِنَفْسِهِ أَحْسَنَ الْأَسْمَاءِ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ افْعَلْ بِی کَذَا وَ کَذَا وَ ارْزُقْنِی کَذَا وَ کَذَا وَ عَافِنِی مِنْ کَذَا وَ کَذَا(4).

دعوات الراوندی، عنهم علیهم السلام: مثله (5)

1- 1. راجع کشف الغمّه ج 3 ص 63، و قد أورد المؤلّف العلامه کلامه فی ج 25 ص 205- 203 باب عصمه الأئمّه و لزوم عصمه الإمام علیهم السلام، راجعه ان شئت.
2- 2. فلاح السائل ص 187.
3- 3. فلاح السائل ص 187.
4- 4. فلاح السائل ص 188.
5- 5. دعوات الراوندیّ مخطوط.

مصباح الشيخ، و غيره: مثله (1). بيان: كبس الأرض على الماء أى أدخلها فيه من قولهم كبس رأسه فى ثوبه أخفاه و أدخله فيه أو جمعها كما ورد فى الحديث إنا نكبس الزيت و السمن أى نجمعه و الكبس الطم يقال كبست النهر كبسا طممته بالتراب أى جمعها و حفظها كائنا على الماء مع أنه كان مقتضى ذلک تفرقها و عدم استقرارها و قيل أوقفها عليه و أحبسها به.

و سد الهواء بالسماء أى جعله بحيث ينتهى إليها حسا أو حقيقه لعدم ثبوت کره النار أو أطلق عليه السماء إذ کل ما علاک فهو سماء و يحتمل أن يكون للسماء مدخل فى عدم تفرق الهواء و ربما يقال فيه دليل على عدم امتناع الخلاء و فيه كلام.

«26»- فَلَاحُ السَّائِلِ، قَالَ جَدِّیَ السَّعِيدُ أَبُو جَعْفَرٍ الطُّوسِیُّ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ: وَ يُسْتَحَبُّ أَنْ يَدْعُوَ لِإِخْوَانِهِ الْمُؤْمِنِينَ فِی سُجُودِهِ وَ يَقُولُ أَيْضاً اللَّهُمَّ رَبَّ الْفَجْرِ وَ اللَّيَالِی الْعَشْرِ- وَ الشَّفْعِ وَ الْوَتْرِ وَ اللَّيْلِ إِذا يَسْرِ وَ رَبَّ كُلِّ شَیْ ءٍ وَ إِلَهَ كُلِّ شَیْ ءٍ وَ خَالِقَ كُلِّ شَیْ ءٍ وَ مَلِيکَ كُلِّ شَیْ ءٍ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ افْعَلْ بِی وَ بِفُلَانٍ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَ لَا تَفْعَلْ بِنَا مَا نَحْنُ أَهْلُهُ فَإِنَّکَ أَهْلُ التَّقْوی وَ أَهْلُ الْمَغْفِرَهِ ثُمَّ ارْفَعْ رَأْسَکَ وَ قُلِ اللَّهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّداً وَ آلَ مُحَمَّدٍ السَّعَادَهَ فِی الرُّشْدِ وَ إِيمَانَ الْيُسْرِ وَ فَضِيلَهً فِی النِّعَمِ وَ هَنَاءَهً فِی الْعِلْمِ حَتَّی

تُشَرِّفَهُمْ عَلَی كُلِّ شَرِيفٍ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَلِیِّ كُلِّ نِعْمَهٍ وَ صَاحِبِ كُلِّ حَسَنَهٍ وَ مُنْتَهَی كُلِّ رَغْبَهٍ لَمْ يَخْذُلْنِی عِنْدَ شَدِيدَهٍ وَ لَمْ يَفْضَحْنِی لِسَرِيرَهٍ فَلِسَيِّدِیَ الْحَمْدُ كَثِيراً- (2)

1- 1. مصباح الشيخ ص 172، و رواه الكفعمیّ فی البلد الأمين ص 18 و فی جنه الأمان الواقيه المعروف بمصباح الكفعمیّ ص 28 و 29.
2- 2. مصباح الشيخ ص 169- 170، و لا يوجد فيه ما بعده.

ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ کَمَا خَلَقْتَنِی وَ لَمْ أَکُ شَیْئاً مَذْکُوراً رَبِّ أَعِنِّی عَلَی أَهْوَالِ الدُّنْیَا وَ بَوَائِقِ الدَّهْرِ وَ نَکَبَاتِ الزَّمَانِ وَ کُرُبَاتِ الْآخِرَهِ وَ مُصِیبَاتِ اللَّیَالِی وَ الْأَیَّامِ وَ اکْفِنِی شَرَّ مَا یَعْمَلُ الظَّالِمُونَ فِی الْأَرْضِ وَ فِی سَفَرِی فَاصْحَبْنِی وَ فِی أَهْلِی فَاخْلُفْنِی وَ فِیمَا رَزَقْتَنِی فَبَارِکْ لِی وَ فِی نَفْسِی لَکَ فَذَلِّلْنِی وَ فِی أَعْیُنِ النَّاسِ فَعَظِّمْنِی وَ إِلَیْکَ فَحَبِّبْنِی وَ بِذُنُوبِی فَلَا تَفْضَحْنِی وَ بِعَمَلِی فَلَا تَبْسُلْنِی وَ بِسَرِیرَتِی فَلَا تُخْزِنِی وَ مِنْ شَرِّ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ فَسَلِّمْنِی وَ لِمَحَاسِنِ الْأَخْلَاقِ فَوَفِّقْنِی وَ مِنْ مَسَاوِی الْأَخْلَاقِ فَجَنِّبْنِی إِلَی مَنْ تَکِلُنِی یَا رَبَّ الْمُسْتَضْعَفِینَ وَ أَنْتَ رَبِّی إِلَی عَدُوٍّ مَلَّکْتَهُ أَمْرِی فَیَتَخْذُلُنِی أَمْ إِلَی بَعِیدٍ فَیَتَجَهَّمُنِی فَإِنْ لَمْ تَکُنْ غَضِبْتَ عَلَیَّ یَا رَبِّ فَلَا أُبَالِی غَیْرَ أَنَّ عَافِیَتَکَ أَوْسَعُ لِی وَ أَحَبُّ إِلَیَّ أَعُوذُ بِنُورِ وَجْهِکَ الَّذِی أَشْرَقَتْ لَهُ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ وَ کُشِفَتْ بِهِ الظُّلْمَهُ وَ صَلَحَ عَلَیْهِ أَمْرُ الْأَوَّلِینَ وَ الْآخِرِینَ مِنْ أَنْ یَحُلَّ عَلَیَّ غَضَبُکَ أَوْ یَنْزِلَ بِی سَخَطُکَ لَکَ الْحَمْدُ حَتَّی تَرْضَی وَ بَعْدَ الرِّضَا وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِکَ (1).

بیان: أورد الشیخ و الکفعمی (2)

و ابن الباقی و غیرهم هذه الدعوات بهذا الترتیب

وَ قَالَ ابْنُ فَهْدٍ ره فِی عُدَّتِهِ رُوِیَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام: مَنْ قَدَّمَ أَرْبَعِینَ مِنَ الْمُؤْمِنِینَ ثُمَّ دَعَا اسْتُجِیبَ لَهُ وَ یَتَأَکَّدُ بَعْدَ الْفَرَاغِ مِنْ صَلَاهِ اللَّیْلِ فَیَقُولُ وَ هُوَ سَاجِدٌ اللَّهُمَّ رَبَّ الْفَجْرِ إلخ (3).

و لا یخفی أن لفظ الدعاء بما ذکره ابن فهد أنسب.

و الفجر الواو للقسم أقسم بالصبح أو فلقه أو صلاته و قیل المراد فجر عرفه أو النحر وَ لَیالٍ عَشْرٍ عشر ذی الحجه و قیل عشر رمضان الأخیر وَ الشَّفْعِ وَ الْوَتْرِ قرئ بکسر الواو و فتحها و هما بمعنی واحد قیل أی الأشیاء کلها شفعها و وترها أو الخلق و الخالق إذا الخالق وتر حقیقه و کل ما هو غیره فهو شفع و فیه نوع

1- 1. فلاح السائل ص 188- 189.
2- 2. البلد الأمین ص 17، هامشا و متنا، مصباح الکفعمیّ ص 27.
3- 3. عدّه الداعی ص 129- 130.

من التعدد و التركيب أوله ضد يصير به شفعا كالليل و النهار و النور و الظلمه و السماء و الأرض و أشباههما و قيل هما العناصر و الأفلاک و قيل البروج و السيارات و قيل صلاه الشفع و صلاه الوتر ذكره على بن إبراهيم (1) وَ اللَّيْلِ إِذا يَسْرِ أى إذا يمضى لقوله وَ اللَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ(2) و التغيير بذلک لما فى التعاقب من الدلاله على كمال القدره و وفور النعمه أو يسرى فيه من قولهم صلى المقام و حذف الياء للاكتفاء بالكسره تخفيفا و لم يحذفها ابن كثير و يعقوب (3).

و إيمان اليسر أى إيمانا لا يكون معه شده و بليه أو إيمانا لا يكون من جهه الضروره و الشده أو إيمان الناس بهم فى حال اليسر من غير جبر و هذا أنسب بحال المدعو له و هناءه فى العلم أى علما يحصل لهم بلا مشقه تحصيل أو غيره أو عطاء وافيا من العلم قال الفيروزآبادى الهنى ء و المهنأ ما أتاک بلا مشقه و قد هنئ و هنؤ هناءه و هنأه و يهنؤه و يهنئه أطعمه و أعطاه و الطعام هناء و هناء و هناءه أصلحه.

شيئا مذكورا مأخوذ من قوله سبحانه و تعالى هَلْ أَتى عَلَى الْإِنْسانِ الآيه و قيل أى كان نسيا منسيا غير مذكور بالإنسانيه كالعنصر و النطفه و عن الباقر عليه السلام كان شيئا و لم يكن مذكورا و عن الصادق عليه السلام كان مقدورا غير مذكور و البوائق جمع البائقه و هى الداهيه و النكبات جمع النكبه و هى المصيبه فلا تبسلنى أى لا تسلمنى إلى الهلكه و أبسلت فلانا أى أسلمته إلى الهلكه و المستبسل الذى يوطن نفسه إلى الموت أو الضرر و استبسل طرح نفسه فى الحرب ليقتل أو يقتل لا محاله قاله الجوهرى

1- 1. تفسير القمّىّ: 723.
2- 2. المدّثّر: 33.
3- 3. قرء أهل المدينه و أبو عمرو و قتيبه عن الكسائى« و الليل إذا يسرى» باثبات الياء فى الوصل و حذفها فى الوقف و قرء ابن كثير و يعقوب باثبات الياء فى الوصل و الوقف، و الباقون بالحذف فيهما. قاله الطبرسىّ فى المجمع ج 10 ص 482.

و قال رجل جهم الوجه أی کالح الوجه تقول منه جهمت الوجه و تجهمته إذا کلحت فی وجهه.

«27»- فَلَاحُ السَّائِلِ،: قَالَ السَّیِّدُ فِی تَعْقِیبِ صَلَاهِ الْعَصْرِ ثُمَّ اسْجُدْ وَ قُلْ مَا ذَکَرَ جَدِّیَ السَّعِیدُ أَبُو جَعْفَرٍ الطُّوسِیُّ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَیْهِ أَنَّ مَوْلَانَا عَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ علیهما السلام کَانَ یَقُولُهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ إِذَا سَجَدَ یَقُولُ- مِائَهَ مَرَّهٍ الْحَمْدُ لِلَّهِ شُکْراً وَ کُلَّمَا قَالَ عَشْرَ مَرَّاتٍ قَالَ شُکْراً لِلْمُجِیبِ ثُمَّ یَقُولُ یَا ذَا الْمَنِّ الدَّائِمِ الَّذِی لَا یَنْقَطِعُ أَبَداً وَ لَا یُحْصِیهِ غَیْرُهُ وَ یَا ذَا الْمَعْرُوفِ الَّذِی لَا یَنْفَدُ أَبَداً یَا کَرِیمُ یَا کَرِیمُ یَا کَرِیمُ ثُمَّ یَدْعُو وَ یَتَضَرَّعُ وَ یَذْکُرُ حَاجَتَهُ ثُمَّ یَقُولُ لَکَ الْحَمْدُ إِنْ أَطَعْتُکَ وَ لَکَ الْحُجَّهُ إِنْ عَصَیْتُکَ لَا صُنْعَ لِی وَ لَا لِغَیْرِی فِی إِحْسَانٍ مِنْکَ فِی حَالِ الْحَسَنَهِ یَا کَرِیمُ یَا کَرِیمُ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَیْتِهِ وَ صِلْ بِجَمِیعِ مَا سَأَلْتُکَ وَ أَسْأَلُکَ مِنْ مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَ مَغَارِبِهَا مِنَ الْمُؤْمِنِینَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ وَ ابْدَأْ بِهِمْ وَ ثَنِّ بِی بِرَحْمَتِکَ ثُمَّ یَضَعُ خَدَّهُ الْأَیْمَنَ عَلَی الْأَرْضِ وَ یَقُولُ اللَّهُمَّ لَا تَسْلُبْنِی مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَیَّ مِنْ وَلَایَتِکَ وَ وَلَایَهِ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَیْهِ وَ عَلَیْهِمُ السَّلَامُ ثُمَّ یَضَعُ خَدَّهُ الْأَیْسَرَ عَلَی الْأَرْضِ وَ یَقُولُ مِثْلَ ذَلِکَ هَذِهِ آخِرُ الرِّوَایَهِ(1).

1- 1. فلاح السائل ص 208 و 209، و قوله« هذا آخر الروایه» یعنی الروایه عن السجّاد علی بن الحسین علیه السلام و انما صرّح بذلک لما کان یعتقد أن دعاءه فی سجده الشکر انما ینتهی هاهنا، وردا لما یظهر من الشیخ الطوسیّ قدّس سرّه فی المصباح أن دعاءه علیه السلام ینتهی عند قوله:« ثم یدعو و یتضرع و یذکر حاجته» فانه قال بعد الدعاء الثانی:« فاذا رفعت رأسک من السجود أمر یدک علی موضع سجودک» الخ و یظهر من التفریع بالفاء أن ذلک الامر من تتمه الدعاء الثانی و یظهر من صیغه الخطاب أنّه لیس من تتمه دعاء السجّاد علیه السلام. لکن الظاهر من لفظ الدعاء هو قول الشیخ قدّس سرّه، ففیه:« اللّهمّ لا تسلبنی ما أنعمت به علی من ولایتک و ولایه محمّد و آل محمّد علیه و علیهم السلام» و هذا المقال انما یناسب موالی آل محمّد علیهم السلام و أتباعهم لا أنفسهم، و یؤید ما ذکرناه أن الشیخ الحر العاملی قدّس سرّه نقل دعاء شکره علیه السلام من المصباح الی قوله:« و یذکر حاجته» و لم یزد علیه، راجع الباب 6 من أبواب سجدتی الشکر الرقم 4. لکن العلامه النوریّ قدّس سرّه استدرک علیه فی کتابه المستدرک ج 1 ص 355 و ذکر الدعاء من المصباح تبعا للسیّد ابن طاوس الی قوله:« و یقول مثل ذلک» و قال بعده: هذا آخر

الروايه كما صرّح به السيّد علىّ بن طاوس فى فلاح السائل و كذا فهمه مصنفوا كتب الدعوات و الشيخ رحمه اللّه ذكر الروايه فى الأصل الى قوله« حاجته» و لم يذكر باقى الخبر ظنا منه أنه عمل آخر لم يذكر سنده، و من تأمل فيها لا أظنه يحتمل غير ما ذكرنا. أقول: قد عرفت أن الشيخ ذكر باقى الخبر من دون تغيير فى العباره و من دون تحويل السند، لكنه زاد عليه ما يظهر منه ظهورا بينا أن الدعاء ليس من روايه السجّاد عليه السلام و هكذا نقله الكفعمىّ فى المصباح لفظا بلفظ، فراجع و تأمل.

الْمِصْبَاحُ (1)، وَ الْبَلَدُ الْأَمِینُ (2)، وَ الْجُنَّهُ(3)، [جنه الأمان] وَ الْإِخْتِیَارُ، وَ غَیْرُهَا: مِثْلَهُ وَ فِی جَمِیعِهَا وَ صِلْ بِجَمِیعِ مَا سَأَلْتُکَ وَ سَأَلَکَ مَنْ فِی مَشَارِقِ الْأَرْضِ.

و ما فی فلاح السائل أنسب و أظهر.

«28»- فَلَاحُ السَّائِلِ،: ثُمَّ ادْعُ بِمَا أَحْبَبْتَ وَ إِنْ شِئْتَ قُلْتَ وَ أَنْتَ سَاجِدٌ اللَّهُمَّ لَکَ قَصَدْتُ وَ إِلَیْکَ اعْتَمَدْتُ وَ أَرَدْتُ وَ بِکَ وَثِقْتُ وَ عَلَیْکَ تَوَکَّلْتُ وَ أَنْتَ عَالِمٌ بِمَا أَرَدْتُ فَقَدْ رُوِیَ أَنَّ مَنْ قَالَ ذَلِکَ لَمْ یَرْفَعْ رَأْسَهُ حَتَّی تُقْضَی حَاجَتُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَی (4).

«29»- الْبَلَدُ الْأَمِینُ (5)، وَ الْجُنَّهُ، [جنه الأمان] وَ الْإِخْتِیَارُ، وَ غَوَالِی اللَّآلِی، رُوِیَ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام:

1- 1. مصباح المتهجد ص 55- 56.
2- 2. البلد الأمین: لم نجده فی المتن و لعله مذکور فی الهامش و قد طبع ناقصا.
3- 3. مصباح الکفعمیّ ص 27 و 28 و لفظه یطابق مصباح الشیخ من دون تغییر.
4- 4. فلاح السائل ص 209.
5- 5. البلد الأمین ص 17.

أَنَّهُ کَانَ یَقُولُ إِذَا سَجَدَ سَجْدَتَیِ الشُّکْرِ- وَعَظْتَنِی فَلَمْ أَتَّعِظْ وَ زَجَرْتَنِی عَنْ مَحَارِمِکَ فَلَمْ أَنْزَجِرْ وَ غَمَرْتَنِی أَیَادِیکَ فَمَا شَکَرْتُ عَفْوَکَ عَفْوَکَ یَا کَرِیمُ.

وَ فِی الْجُنَّهِ قَالَهُ الشَّیْخُ التَّوْلِینِیُّ فِی کِفَایَتِهِ وَ فِیهِ: یَقُولُ فِی سَجْدَهِ الشُّکْرِ بَعْدَ الْفَرِیضَهِ(1).

«30»- الْکِتَابُ الْعَتِیقُ،: دُعَاءٌ فِی سَجْدَهِ الشُّکْرِ لِطَلَبِ الرِّزْقِ- یَا مَنْ لَا تَزِیدُ مُلْکَهُ حَسَنَاتِی وَ لَا تَشِینُهُ سَیِّئَاتِی وَ لَا یَنْقُصُ خَزَائِنَهُ غِنَایَ وَ لَا یَزِیدُ فِیهَا فَقْرِی صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَثْبِتْ رَجَاءَکَ فِی قَلْبِی وَ اقْطَعْ رَجَائِی عَمَّنْ سِوَاکَ حَتَّی لَا أَرْجُوَ إِلَّا إِیَّاکَ وَ لَا أَخَافَ إِلَّا مِنْکَ وَ لَا أَثِقَ إِلَّا بِکَ وَ لَا أَتَّکِلَ إِلَّا عَلَیْکَ وَ أَجِرْنِی مِنْ تَحْوِیلِ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَیَّ فِی الدِّینِ وَ الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ أَیَّامَ الدُّنْیَا بِرَحْمَتِکَ یَا کَرِیمُ.

«31»- جَامِعُ الْبَزَنْطِیِّ، نَقْلًا مِنْ خَطِّ بَعْضِ الْأَفَاضِلِ عَنْ جَمِیلٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ زِیَادٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ: وَ هُوَ سَاجِدٌ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ الرَّاحَهَ عِنْدَ الْمَوْتِ وَ الرَّاحَهَ عِنْدَ الْحِسَابِ قَالَ إِسْمَاعِیلُ فِی حَدِیثِهِ وَ الْأَمْنَ عِنْدَ الْحِسَابِ.

وَ عَنْ جَمِیلٍ عَنْ سَعِیدِ بْنِ یَسَارٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: یَقُولُ وَ هُوَ سَاجِدٌ سَجَدَ وَجْهِیَ اللَّئِیمُ لِوَجْهِ رَبِّیَ الْکَرِیمِ.

وَ عَنْ جَمِیلٍ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: أَقْرَبُ مَا یَکُونُ الْعَبْدُ إِلَی اللَّهِ وَ هُوَ سَاجِدٌ فَادْعُ اللَّهَ وَ اسْأَلْهُ الرِّزْقَ.

بیان:

الدُّعَاءُ الْأَوَّلُ رَوَاهُ الْکُلَیْنِیُّ (2) بِسَنَدِهِ عَنْ أَبِی جَرِیرٍ الرَّوَّاسِیِّ قَالَ

1- 1. مصباح الکفعمیّ ص 29.
2- 2. الکافی ج 3 ص 323، و روی الحدیث الثالث فی المصدر ص 324 عن عبد اللّه بن هلال، و لفظه قال: شکوت الی أبی عبد اللّه علیه السلام تفرق أموالنا و ما دخل علینا، فقال: علیک بالدعاء و أنت ساجد فان اقرب ما یکون العبد إلی اللّه و هو ساجد الحدیث. و روی مثله بإسناده عن الوشاء

عن الرضا عليه السلام ج 3 ص 265، و قد مر فى ج 85 ص 163 نقلا من ثواب الأعمال مع شرح و بيان.

سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى عليه السلام وَ هُوَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُکَ الرَّاحَهَ عِنْدَ الْمَوْتِ وَ الْعَفْوَ عِنْدَ الْحِسَابِ يُرَدِّدُهَا.

و قال الرضى ره فى شرح الكافيه إن كانت الحال جمله اسميه فعند غير الكسائى يجب معها واو الحال قال صلى الله عليه و آله أقرب ما يكون العبد من ربه و هو ساجد إذ الحال فضله و قد وقعت موقع العمده فيجب معها علامه الحاليه لأن كل واقع غير موقعه ينكر و جوز الكسائى تجردها عن الواو لوقوعها موقع خبر المبتدإ فتقول ضربى زيدا أبوه قائم.

«32»- نَوَادِرُ الرَّاوَنْدِيِّ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَبْصَرَ رَجُلًا دَبَرَتْ جَبْهَتُهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مَنْ يُغَالِبِ اللَّهَ يَغْلِبْهُ وَ مَنْ يَخْدَعِ اللَّهَ يَخْدَعْهُ فَهَلَّا تَجَافَيْتَ بِجَبْهَتِکَ عَنِ الْأَرْضِ وَ لَمْ تُشَوِّهْ وَجْهَکَ (1).

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ- عَلِيٌّ عليه السلام: إِنِّى لَأَكْرَهُ لِلرَّجُلِ أَنْ تُرَى جَبْهَتُهُ جَلْحَاءَ لَيْسَ فِيهَا شَيْ ءٌ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ(2).

بيان: قال فى النهايه الدبر بالتحريک الجرح الذى يكون فى ظهر البعير و قيل هو أن يقرح خف البعير انتهى و هنا كنايه عن أثر السجود فى الجبهه و الجلحاء التى ليس فيها أثر السجود قال الفيروزآبادى الجلح محركه انحصار الشعر عن جانبى الرأس و الأجلح هودج ما له رأس مرتفع و سطح لم يحجز بجدار و الجلحاءه بالكسر الأرض التى لا تنبت و فى النهايه الجلحاء ما لا قرن لها انتهى و لعل الذم تعلق بمن فعل ذلک عمدا ليرى الناس أنه يكثر السجود.

«33»- نُقِلَ مِنْ خَطِّ الشَّهِيدِ ره قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: أَحَبُّ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى أَنْ يَقُولَ الْعَبْدُ وَ هُوَ سَاجِدٌ- إِنِّى ظَلَمْتُ نَفْسِى فَاغْفِرْ لِى ثَلَاثاً.

وَ مِنْهُ نَقْلًا عَنِ الْجَعْفَرِيَّاتِ عَنِ الْبَزَنْطِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ فِى سِيَاقِهِ

1- 1. لم نجده فى المطبوع من المصدر.
2- 2. لم نجده فى المطبوع من المصدر.

أَحَادِيثِهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله کَانَ یَقُولُ إِذَا وَضَعَ وَجْهَهُ لِلسُّجُودِ- اللَّهُمَّ مَغْفِرَتُکَ أَوْسَعُ مِنْ ذُنُوبِی وَ رَحْمَتُکَ أَرْجَی عِنْدِی مِنْ عَمَلِی فَاغْفِرْ لِی ذُنُوبِی یَا حَیُّ لَا یَمُوتُ.

«34»- دَعَوَاتُ الرَّاوَنْدِیِّ، أَخْبَرَنَا الشَّیْخُ أَبُو جَعْفَرٍ النَّیْسَابُورِیُّ عَنِ الشَّیْخِ أَبِی عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ الطُّوسِیِّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ أَبِی مُحَمَّدٍ الْفَحَّامِ عَنِ الْمَنْصُورِیِّ عَنْ عَمِّ أَبِیهِ عَنِ الْإِمَامِ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَسْکَرِیِّ عَنْ آبَائِهِ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ: مَنْ أَدَّی لِلَّهِ مَکْتُوبَةً فَلَهُ فِی أَثَرِهَا دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ.

قَالَ الْفَحَّامُ: رَأَیْتُ وَ اللَّهِ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فِی النَّوْمِ فَسَأَلْتُهُ عَنِ الْخَبَرِ فَقَالَ صَحِیحٌ إِذَا فَرَغْتَ مِنَ الْمَکْتُوبَةِ فَقُلْ وَ أَنْتَ سَاجِدٌ- اللَّهُمَّ بِحَقِّ مَنْ رَوَاهُ وَ بِحَقِّ مَنْ رُوِیَ عَنْهُ صَلِّ عَلَی جَمَاعَتِهِمْ وَ افْعَلْ بِی کَیْتَ وَ کَیْتَ (1).

وَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام: إِذَا أَصَابَکَ أَمْرٌ فَبَلَغَ مِنْکَ مَجْهُودَکَ فَاسْجُدْ عَلَی الْأَرْضِ وَ قُلْ یَا مُذِلَّ کُلِّ جَبَّارٍ یَا مُعِزَّ کُلِّ ذَلِیلٍ قَدْ وَ حَقِّکَ بَلَغَ مَجْهُودِی فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ فَرِّجْ عَنِّی.

وَ کَانَ مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ علیه السلام یَدْعُو کَثِیراً فِی سُجُودِهِ: اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ الرَّاحَةَ عِنْدَ الْمَوْتِ وَ الْعَفْوَ عِنْدَ الْحِسَابِ (2).

بیان: قال فی القاموس کیت و کیت و یکسر آخرهما أی کذا و کذا و التاء فیهما هاء فی الأصل.

«35»- عُدَّةُ الدَّاعِی، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِذَا نَزَلَ بِرَجُلٍ نَازِلَةٌ أَوْ شَدِیدَةٌ أَوْ کَرَبَهُ أَمْرٌ فَلْیَکْشِفْ عَنْ رُکْبَتَیْهِ وَ ذِرَاعَیْهِ وَ لْیُلْصِقْهُمَا بِالْأَرْضِ وَ لْیُلْصِقْ جُؤْجُؤَهُ بِالْأَرْضِ ثُمَّ لْیَدْعُ بِحَاجَتِهِ وَ هُوَ سَاجِدٌ.

1- 1. دعوات الراوندیّ مخطوط، و هذا الحدیث تراه فی أمالی الطوسیّ ج 1 ص 295 و قد مر اخراجه فی ج 85 ص 321 مع بیان، راجعه ان شئت.
2- 2. و رواه الشیخ فی التهذیب ج 1 ص 158.

«36»- الدُّرُّ النَّظِیمُ، بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: رَأَیْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَدْ سَجَدَ خَمْسَ سَجَدَاتٍ بِلَا رُکُوعٍ فَقُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ سُجُودٌ بِلَا رُکُوعٍ فَقَالَ صلی الله علیه و آله نَعَمْ أَتَانِی جَبْرَئِیلُ علیه السلام فَقَالَ لِی یَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ یُحِبُّ عَلِیّاً فَسَجَدْتُ وَ رَفَعْتُ رَأْسِی فَقَالَ لِی إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ یُحِبُّ فَاطِمَةَ فَسَجَدْتُ وَ رَفَعْتُ رَأْسِی فَقَالَ لِی إِنَّ اللَّهَ یُحِبُّ الْحَسَنَ فَسَجَدْتُ وَ رَفَعْتُ رَأْسِی فَقَالَ لِی إِنَّ اللَّهَ یُحِبُّ الْحُسَیْنَ فَسَجَدْتُ وَ رَفَعْتُ رَأْسِی فَقَالَ لِی إِنَّ اللَّهَ یُحِبُّ مَنْ أَحَبَّهُمْ فَسَجَدْتُ وَ رَفَعْتُ رَأْسِی.

«37»- الْعُیُونُ، فِی خَبَرِ رَجَاءِ بْنِ أَبِی الضَّحَّاکِ: أَنَّ الرِّضَا علیه السلام کَانَ یَسْجُدُ بَعْدَ الْفَرَاغِ مِنْ تَعْقِیبِ الظُّهْرِ سَجْدَةً یَقُولُ فِیهَا مِائَةَ مَرَّةٍ شُکْراً لِلَّهِ وَ بَعْدَ الْفَرَاغِ مِنْ تَعْقِیبِ الْعَصْرِ سَجْدَةً یَقُولُ فِیهَا مِائَةَ مَرَّةٍ حَمْداً لِلَّهِ وَ کَانَ یَسْجُدُ بَعْدَ تَعْقِیبِ الْمَغْرِبِ وَ بَعْدَ تَعْقِیبِ الْعِشَاءِ وَ کَانَ إِذَا أَصْبَحَ صَلَّی الْغَدَاةَ فَإِذَا سَلَّمَ جَلَسَ فِی مُصَلَّاهُ یُسَبِّحُ اللَّهَ وَ یُحَمِّدُهُ وَ یُکَبِّرُ اللَّهَ وَ یُهَلِّلُهُ وَ یُصَلِّی عَلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله حَتَّی تَطْلُعَ الشَّمْسُ ثُمَّ یَسْجُدُ سَجْدَةً یَبْقَی فِیهَا حَتَّی یَتَعَالَی النَّهَارُ(1).

«38»- مِشْکَاةُ الْأَنْوَارِ، نَقْلًا مِنْ کِتَابِ الْمَحَاسِنِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ سَجَدَ سَجْدَةً لِیَشْکُرَ نِعْمَةً وَ هُوَ مُتَوَضِّئٌ کَتَبَ اللَّهُ لَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ وَ مَحَا عَنْهُ عَشْرَ خَطِیئَاتٍ عِظَامٍ (2).

وَ عَنْهُ علیه السلام قَالَ: بَیْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَعَ أَصْحَابِهِ إِذَا سَجَدَ فَأَطَالَ السُّجُودَ حَتَّی ظَنُّوا أَنَّهُ ... ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقِیلَ یَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ أَطَلْتَ السُّجُودَ حَتَّی ظَنَنَّا أَنَّکَ ...

مِمَّا ذَاکَ فَقَالَ أَتَانِی جَبْرَئِیلُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ إِنَّ رَبَّکَ یُقْرِئُکَ السَّلَامَ وَ یَقُولُ لَکَ إِنِّی لَنْ أسؤک [أَسُوءَکَ] فِیمَنْ وَالاکَ مِنْ أُمَّتِکَ وَ لَنْ أَقْضِیَ عَلَی مُؤْمِنٍ قَضَاءً سَاءَهُ أَوْ سَرَّهُ ذَلِکَ إِلَّا وَ هُوَ خَیْرٌ لَهُ- قَالَ علیه السلام فَلَمْ یَکُنْ عِنْدِی مَالٌ فَأَتَصَدَّقَ بِهِ وَ لَا مَمْلُوکٌ فَأُعْتِقَهُ فَسَجَدْتُ لِلَّهِ وَ شَکَرْتُهُ وَ حَمِدْتُهُ عَلَی ذَلِکَ (3).

1- 1. عیون الأخبار ج 2 ص 180- 182 متفرقا.
2- 2. مشکاه الأنوار ص 29.

3 -3. مشكاه الأنوار ص 29.

بيان: حتى ظنوا أنه أى مات أو أغمى عليه و لم يذكروا ذلک كراهه أن يجرى مثل هذا على لسانهم و الاكتفاء ببعض الكلام عند قيام القرينه شائع فى كلامهم.

«39»- الْمِشْكَاهُ، نَقْلًا عَنِ الْمَحَاسِنِ عَنْ أَبِى عُبَيْدَهَ الْحَذَّاءِ قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِى جَعْفَرٍ عليه السلام فِى طَرِيقِ الْمَدِينَهِ فَوَقَعَ سَاجِداً لِلَّهِ فَقَالَ لِى حِينَ اسْتَتَمَّ قَائِماً يَا زِيَادُ أَنْكَرْتَ عَلَيَّ حِينَ رَأَيْتَنِي سَاجِداً فَقُلْتُ بَلَى جُعِلْتُ فِدَاکَ قَالَ ذَكَرْتُ نِعْمَهً أَنْعَمَهَا اللَّهُ عَلَيَّ فَكَرِهْتُ أَنْ أَجُوزَ حَتَّى أُؤَدِّيَ شُكْرَهَا(1).

وَ عَنْ هِشَامٍ الْأَحْمَرِ قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِى الْحَسَنِ عليه السلام فِى بَعْضِ أَطْرَافِ الْمَدِينَهِ إِذْ ثَنَى رِجْلَهُ عَنْ دَابَّتِهِ فَخَرَّ سَاجِداً فَأَطَالَ وَ أَطَالَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَ رَكِبَ دَابَّتَهُ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ رَأَيْتُکَ قَدْ أَطَلْتَ السُّجُودَ فَقَالَ إِنِّى ذَكَرْتُ نِعْمَهً أَنْعَمَ اللَّهُ بِهَا عَلَيَّ فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَشْكُرَ رَبِّى (2).

«40»- مِصْبَاحُ الشَّيْخِ (3)، وَ الْبَلَدُ الْأَمِينُ،: وَ مِمَّا يَخْتَصُّ بِسَجْدَهِ الشُّكْرِ عَقِيبَ الصُّبْحِ أَنْ يَقُولَ- يَا مَاجِدُ يَا جَوَادُ يَا حَيّاً حِينَ لَا حَيَّ يَا فَرْدُ يَا مُنْفَرِداً بِالْوَحْدَانِيَّهِ يَا مَنْ لَا يَشْتَبِهُ عَلَيْهِ الْأَصْوَاتُ يَا مَنْ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ اللُّغَاتُ يَا مَنْ يَعْلَمُ ما تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثى وَ ما تَغِيضُ الْأَرْحامُ وَ ما تَزْدادُ يَا مَنْ يَعْلَمُ خائِنَهَ الْأَعْيُنِ وَ ما تُخْفِي الصُّدُورُ يَا مَنْ هُوَ أَعْلَمُ بِسَرِيرَتِى مِنِّي بِهَا يَا مَالِکَ الْأَشْيَاءِ قَبْلَ تَكْوِينِهَا أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الْمَكْنُونِ الْمَخْزُونِ الْحَيِّ الْقَيُّومِ الَّذِى هُوَ نُورٌ مِنْ نُورٍ وَ أَسْأَلُکَ بِنُورِکَ السَّاطِعِ فِى الظُّلُمَاتِ وَ سُلْطَانِکَ الْغَالِبِ وَ مُلْكِکَ الْقَاهِرِ لِمَنْ دُونَکَ وَ بِقُدْرَتِکَ الَّتِى بِهَا تُذِلُّ كُلَّ شَيْ ءٍ وَ بِرَحْمَتِکَ الَّتِى وَسِعَتْ كُلَّ شَيْ ءٍ أَسْأَلُکَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ وَ أَنْ تُعِيذَنِى مِنْ جَمِيعِ مَضَلَّاتِ الْفِتَنِ وَ مِنْ شَرِّ جَمِيعِ مَا يَخَافُ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِکَ إِنَّکَ سَمِيعُ

1- 1. مشكاه الأنوار ص 29.
2- 2. مشكاه الأنوار ص 29.
3- 3. مصباح الشيخ ص 169.

الدُّعَاءِ وَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ (1).

بيان: الحى القيوم لعل وصف الاسم بذلک باعتبار المسمى على المجاز و كونه بيانا للاسم بعيد و لا يبعد أن يكون المراد بالاسم نور الأئمه عليهم السلام فإنه قد ورد فى الأخبار أنهم أسماء الله.

«41»- الْكِتَابُ الْعَتِيقُ،: دُعَاءُ السُّجُودِ عَنْ مَوْلَانَا أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ مالِکَ الْمُلْکِ تُؤْتِی الْمُلْکَ مَنْ تَشاءُ وَ تَنْزِعُ الْمُلْکَ مِمَّنْ تَشاءُ وَ تُعِزُّ مَنْ تَشاءُ وَ تُذِلُّ مَنْ تَشاءُ بِيَدِکَ الْخَيْرُ إِنَّکَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ تُولِجُ اللَّيْلَ فِی النَّهارِ وَ تُولِجُ النَّهارَ فِی اللَّيْلِ وَ تُخْرِجُ الْحَیَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَ تُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَیِّ وَ تَرْزُقُ مَنْ تَشاءُ بِغَيْرِ حِسابٍ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ أَنْتَ الْمَرْهُوبُ

مِنْکَ جَمِيعُ خَلْقِکَ يَا نُورَ النُّورِ فَلَا يُدْرِكُکَ نُورٌ كَنُورِکَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ أَنْتَ الرَّفِيعُ فَوْقَ عَرْشِکَ مِنْ فَوْقِ سَمَاوَاتِکَ فَلَا يَصِفُ عَظَمَتَکَ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِکَ يَا نُورَ النُّورِ أَنْتَ الَّذِی قَدِ اسْتَنَارَ بِنُورِکَ أَهْلُ سَمَاوَاتِکَ وَ اسْتَضَاءَ بِنُورِکَ أَهْلُ أَرْضِکَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ أَنْتَ الَّذِی لَا إِلَهَ غَيْرُکَ تَعَالَيْتَ عَنْ أَنْ يَكُونَ لَکَ وَلَدٌ وَ تَعَظَّمْتَ أَنْ يَكُونَ لَکَ نِدٌّ يَا نُورَ النُّورِ تَكَرَّمْتَ عَنْ أَنْ يَكُونَ لَکَ شَبِيهٌ وَ تَجَبَّرْتَ أَنْ يَكُونَ لَکَ ضِدٌّ أَوْ شَرِيکٌ يَا نُورَ النُّورِ كُلُّ نُورٍ خَامِدٌ لِنُورِکَ يَا مَلِيکَ كُلِّ مَلِيکٍ يَفْنَى غَيْرُکَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ أَنْتَ الرَّحِيمُ وَ أَنْتَ الْبَاقِی الدَّائِمُ مَلَأَتْ عَظَمَتُکَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ يَا دَائِمُ كُلُّ حَيٍّ يَمُوتُ غَيْرُکَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ ارْحَمْنَا رَحْمَةً تُطْفِئُ بِهَا سَخَطَکَ عَلَيْنَا وَ تَكُفُّ عَذَاباً عَنَّا وَ تَرْزُقُنَا بِهَا سَعَادَةً مِنْ عِنْدِکَ وَ تُحِلُّنَا بِهَا دَارَکَ الَّتِی يَسْكُنُهَا خِيَرَتُکَ مِنْ عِبَادِکَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ أَسْأَلُکَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَنْ تَفْعَلَ بِی كَذَا كَذَا وَ تَسْأَلُ حَاجَتَکَ.

«42»- كِتَابُ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ، عَنْ أَبِی بَصِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ:

1- 1. لم نجده فى البلد الأمين، و لعله كان فى الهامش.

بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آلهِ مَعَ أَصْحَابِهِ رَاكِباً عَلَى دَابَّتِهِ إِذْ نَزَلَ فَخَرَّ سَاجِداً فَقِيلَ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ رَأَيْنَاکَ صَنَعْتَ شَيْئاً لَمْ تَکُ تَصْنَعُهُ قَبْلَ الْيَوْمِ- فَقَالَ صلی الله علیه و آله أَتَانِی مَلَکٌ مِنْ عِنْدِ رَبِّی فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ رَبَّکَ يُقْرِئُکَ السَّلَامَ وَ يَقُولُ يَا مُحَمَّدُ إِنِّی أَسُرُّکَ فِی أُمَّتِکَ فَلَمْ يَکُنْ عِنْدِی مَالٌ أَصَّدَّقُ وَ لَا عَبْدٌ أُعْتِقُهُ فَسَجَدْتُ لِلَّهِ شُکْراً.

«43»- فَلَاحُ السَّائِلِ،: فَإِذَا فَرَغْتَ مِنْ تَعْقِيبِ صَلَاهِ الْمَغْرِبِ فَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَسْجُدَ سَجْدَتَیِ الشُّکْرِ الْآنَ فَاسْجُدْهُمَا کَمَا نَذْکُرُهُ وَ إِنْ شِئْتَ تُؤَخِّرُ سَجْدَهَ الشُّکْرِ إِلَى مَا بَعْدَ الْفَرَاغِ مِنْ کُلِّ مَا تَعْمَلُهُ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَ بَيْنَ عِشَاءِ الْآخِرَهِ مِنْ صَلَوَاتٍ وَ دَعَوَاتٍ وَ تَکُونُ سَجْدَهُ الشُّکْرِ فِی آخِرِ مَا تَعْمَلُ فَافْعَلْ.

صِفَهُ سَجْدَتَیِ الشُّکْرِ رَوَى أَبُو مُحَمَّدٍ هَارُونُ بْنُ مُوسَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عُقْدَهَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِکِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ وَ رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ أَبِی قُرَّهَ ره عَنْ أَبِيهِ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ ره عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ سُفْيَانَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مَالِکٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سُلَيْمَانَ الْخَزَّازِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ الْأَحْوَلِ عَنْ أَبِی عُبَيْدَهَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام: يَقُولُ وَ هُوَ سَاجِدٌ- أَسْأَلُکَ بِحَقِّ حَبِيبِکَ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آلهِ إِلَّا بَدَّلْتَ سَيِّئَاتِی حَسَنَاتٍ وَ حَاسَبْتَنِی حِسَاباً يَسِيراً ثُمَّ قَالَ فِی الثَّانِيَهِ أَسْأَلُکَ بِحَقِّ حَبِيبِکَ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله إِلَّا کَفَيْتَنِی مَئُونَهَ الدُّنْيَا وَ کُلَّ هَوْلٍ دُونَ الْجَنَّهِ ثُمَّ قَالَ فِی الثَّالِثَهِ أَسْأَلُکَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ حَبِيبِکَ صلی الله علیه و آله لَمَّا غَفَرْتَ لِیَ الْکَثِيرَ مِنَ الذُّنُوبِ وَ الْقَلِيلَ وَ قَبِلْتَ مِنْ عَمَلِیَ الْيَسِيرَ ثُمَّ قَالَ فِی الرَّابِعَهِ أَسْأَلُکَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ حَبِيبِکَ صلی الله علیه و آله لَمَّا أَدْخَلْتَنِی الْجَنَّهَ وَ جَعَلْتَنِی مِنْ سُکَّانِهَا وَ لَمَّا نَجَّيْتَنِی مِنْ سَفَعَاتِ النَّارِ بِرَحْمَتِکَ.

هذا آخر الروايه المذکوره فإن خطر لأحد أن هذه الروايه ما تضمنت أن هذه سجدتا الشکر لأجل صلاه المغرب فيقال له إن إيراد أصحابنا الروايه کذلک فی سجدتی الشکر بعد صلاه المغرب و تعيينهم أن هاتين السجدتين للمغرب يقتضی أن يکونوا عرفوا ذلک من طريق آخر(1).

1- 1. فلاح السائل ص 243- 244.

بیان: هذا الخبر رواه الکلینی أیضا بسند صحیح (1) و زاد فی آخر الدعاء الآخر و صلی الله علی محمد و آله و أورد الشیخ (2) و الکفعمی (3)

و غیرهما الأدعیه فی تعقیب صلاه المغرب و ذکروا الدعاء الثانی فی تعفیر خد الأیمن و الثالث فی تعفیر الأیسر و الرابع فی العود إلی السجود ثانیا و عندی أنه یحتمل الخبر أن تکون الأدعیه فی السجدات الأربع للصلاه الثنائیه بل یمکن أن یدعی أنه أظهر و الکلینی أورد الروایه فی باب أدعیه السجود مطلقا أعم من سجدات الصلاه و غیرها.

قوله علیه السلام لما غفرت لما بالتشدید إیجابیه بمعنی إلا أی فی جمیع الأحوال إلا حال الغفران و الحاصل أنی لا أترک السؤال و الطلب إلا بعد حصول المطلب و قال الجوهری سفعته النار و السموم إذا لفحته لفحا یسیرا فغیرت لون البشره و السوافع لوافح السموم.

«44»- الْمُهَجُ، [مهج الدعوات] رَوَیْنَا بِإِسْنَادِنَا إِلَی سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فِی کِتَابِ فَضْلِ الدُّعَاءِ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِیلَ بْنِ بَزِیعٍ عَنِ الرِّضَا علیه السلام وَ بُکَیْرِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ سُلَیْمَانَ بْنِ جَعْفَرٍ الْجَعْفَرِیِّ عَنِ الرِّضَا علیه السلام قَالا: دَخَلْنَا عَلَیْهِ وَ هُوَ سَاجِدٌ فِی سَجْدَهِ الشُّکْرِ فَأَطَالَ فِی سُجُودِهِ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقُلْنَا لَهُ أَطَلْتَ السُّجُودَ فَقَالَ مَنْ دَعَا فِی سَجْدَهِ الشُّکْرِ بِهَذَا الدُّعَاءِ کَانَ کَالرَّامِی مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَوْمَ بَدْرٍ قَالا قُلْنَا فَنَکْتُبُهُ قَالَ اکْتُبَا إِذَا أَنْتَ سَجَدْتَ سَجْدَهَ الشُّکْرِ فَقُلِ اللَّهُمَّ الْعَنِ اللَّذَیْنِ بَدَّلَا دِینَکَ وَ غَیَّرَا نِعْمَتَکَ وَ اتَّهَمَا رَسُولَکَ صلی الله علیه و آله وَ خَالَفَا مِلَّتَکَ وَ صَدَّا عَنْ سَبِیلِکَ وَ کَفَرَا آلَاءَکَ وَ رَدَّا عَلَیْکَ کَلَامَکَ وَ اسْتَهْزَءَا بِرَسُولِکَ وَ قَتَلَا ابْنَ نَبِیِّکَ وَ حَرَّفَا کِتَابَکَ وَ جَحَدَا آیَاتِکَ وَ سَخِرَا بِآیَاتِکَ وَ اسْتَکْبَرَا عَنْ عِبَادَتِکَ وَ قَتَلَا أَوْلِیَاءَکَ وَ جَلَسَا فِی مَجْلِسٍ لَمْ یَکُنْ لَهُمَا بِحَقٍّ وَ حَمَلَا النَّاسَ عَلَی أَکْتَافِ

1- 1. الکافی ج 3 ص 322.
2- 2. مصباح الشیخ ص 75 و 76.
3- 3. مصباح الکفعمیّ ص 28، البلد الأمین 17 و 18.

آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ الصَّلَوَاتُ وَ السَّلَامُ اللَّهُمَّ الْعَنْهُمَا لَعْناً يَتْلُو بَعْضُهُمْ بَعْضاً وَ احْشُرْهُمَا وَ أَتْبَاعَهُمَا إِلَى جَهَنَّمَ زُرْقاً اللَّهُمَّ إِنَّا نَتَقَرَّبُ عليك [إِلَيْكَ] بِاللَّعْنَةِ عَلَيْهِمَا وَ الْبَرَاءَةِ مِنْهُمَا فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ اللَّهُمَّ الْعَنْ قَتَلَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ قَتَلَةَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ابْنِ بِنْتِ رَسُولِكَ اللَّهُمَّ زِدْهُمَا عَذَاباً فَوْقَ الْعَذَابِ وَ هَوَاناً فَوْقَ هَوَانٍ وَ ذُلًّا فَوْقَ ذُلٍّ وَ خِزْياً فَوْقَ خِزْيٍ اللَّهُمَّ دُعَّهُمَا فِي النَّارِ دَعّاً وَ أَرْكِسْهُمَا فِي أَلِيمِ عَذَابِكَ رَكْساً اللَّهُمَّ احْشُرْهُمَا وَ أَتْبَاعَهُمَا إِلَى جَهَنَّمَ زُمَراً اللَّهُمَّ فَرِّقْ جَمْعَهُمْ وَ شَتِّتْ أَمْرَهُمْ وَ خَالِفْ بَيْنَ كَلِمَتِهِمْ وَ بَدِّدْ

جَمَاعَتَهُمْ وَ الْعَنْ أَئِمَّتَهُمْ وَ اقْتُلْ قَادَتَهُمْ وَ سَادَتَهُمْ وَ كُبَرَاءَهُمْ وَ الْعَنْ رُؤَسَاءَهُمْ وَ اكْسِرْ رَايَتَهُمْ وَ أَلْقِ الْبَأْسَ بَيْنَهُمْ وَ لَا تُبْقِ مِنْهُمْ دَيَّاراً اللَّهُمَّ الْعَنْ أَبَا جَهْلٍ وَ الْوَلِيدَ لَعْناً يَتْلُو بَعْضُهُ بَعْضاً وَ يَتْبَعُ بَعْضُهُ بَعْضاً اللَّهُمَّ الْعَنْهُمَا لَعْناً يَلْعَنُهُمَا بِهِ كُلُّ مَلَكٍ مُقَرَّبٍ وَ كُلُّ نَبِيٍّ مُرْسَلٍ وَ كُلُّ مُؤْمِنٍ امْتَحَنْتَ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ اللَّهُمَّ الْعَنْهُمَا لَعْناً يَتَعَوَّذُ مِنْهُ أَهْلُ النَّارِ وَ مِنْ عَذَابِهِمَا اللَّهُمَّ الْعَنْهُمَا لَعْناً لَا يَخْطُرُ لِأَحَدٍ بِبَالٍ اللَّهُمَّ الْعَنْهُمَا فِي مُسْتَسِرِّ سِرِّكَ وَ ظَاهِرِ عَلَانِيَتِكَ وَ عَذِّبْهُمَا عَذَاباً فِي التَّقْدِيرِ وَ فَوْقَ التَّقْدِيرِ وَ شَارِكْ مَعَهُمَا ابْنَتَيْهِمَا وَ أَشْيَاعَهُمَا وَ مُحِبِّيهِمَا وَ مَنْ شَايَعَهُمَا إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ(1).

الْبَلَدُ الْأَمِينُ، عَنِ الرِّضَا عليه السلام: مَنْ دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ فِي سَجْدَةِ الشُّكْرِ كَانَ كَالرَّامِي مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله يَوْمَ بَدْرٍ وَ أُحُدٍ وَ حُنَيْنٍ أَلْفَ أَلْفِ سَهْمٍ ثُمَّ ذَكَرَ هَذَا الدُّعَاءَ(2).

بيان: قوله عليه السلام زرقا أى زرق العيون وصفوا بذلك لأن الزرق أسوأ ألوان العين و أبغضها إلى العرب لأن الروم كان أعدى عدوهم و هم زرق أو عميا فإن حدقه الأعمى تزراق و الدع الدفع و الركس رد الشى ء مقلوبا و كذا الإركاس و قيل أركسته رددته على رأسه و الزمر جمع زمره بالضم و هى الفوج و الجماعه فى تفرقه

1- 1. مهج الدعوات ص 321- 320.
2- 2. لم نجده فى المطبوع من المصدر.

و قوله علیه السلام اللهم العنهما بعد ذکر أبی جهل و الولید الضمیر راجع إلی الأولین الغاصبین المذکورین فی أول الدعاء و ذکر هذین الکافرین هنا للإبهام علی المخالفین تقیه و لیکون للشیعه مفر عند اطلاع المخالفین علیه بل لا یبعد أن یکون أبو جهل کنایه عن أبی بکر لأنه کان أبا للجهاله مربّیا لها و الولید عن عمر لأنه ولد من غیر أبیه أو لأنه لدناءه نسبه کأنه عبد أو لأنه کان شبیها بالولید فی کون کل منهما ولد زنا کما قال تعالی فیهما ظهرا و بطنا عُتُلٍّ بَعْدَ ذلِکَ زَنِیمٍ (1) فی التقدیر و فوق التقدیر أی عذابا قدرته لهما و فوق ذلک.

«45»- الْکِتَابُ الْعَتِیقُ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ الْکُوفِیُّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِیِّ عَنْ عَدِیِّ بْنِ حَاتِمٍ الطَّائِیِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فَوَجَدْتُهُ قَائِماً یُصَلِّی مُتَغَیِّراً لَوْنُهُ فَلَمْ أَرَ مُصَلِّیاً بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَتَمَّ رُکُوعاً وَ لَا سُجُوداً مِنْهُ فَسَعَیْتُ نَحْوَهُ فَلَمَّا سَمِعَ بِحِسِّی أَشَارَ بِیَدِهِ فَوَقَفْتُ حَتَّی صَلَّی رَکْعَتَیْنِ أَوْجَزَهُمَا وَ أَکْمَلَهُمَا ثُمَّ سَلَّمَ ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَةً أَطَالَهَا فَقُلْتُ فِی نَفْسِی نَامَ وَ اللَّهِ فَرَفَعَ رَأْسَهُ ثُمَّ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ حَقّاً حَقّاً لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِیمَاناً وَ تَصْدِیقاً لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَعَبُّداً وَ رِقّاً یَا مُعِزَّ الْمُؤْمِنِینَ بِسُلْطَانِهِ یَا مُذِلَّ الْجَبَّارِینَ بِعَظَمَتِهِ أَنْتَ کَهْفِی حِینَ تُعْیِینِی الْمَذَاهِبُ عِنْدَ حُلُولِ النَّوَائِبِ فَتَضِیقُ عَلَیَّ الْأَرْضُ بِرُحْبِهَا أَنْتَ خَلَقْتَنِی یَا سَیِّدِی رَحْمَةً مِنْکَ لِی وَ لَوْ لَا رَحْمَتُکَ لَکُنْتُ مِنَ الْهَالِکِینَ وَ أَنْتَ مُؤَیِّدِی بِالنَّصْرِ مِنْ أَعْدَائِی وَ لَوْ لَا نَصْرُکَ لَکُنْتُ مِنَ الْمَغْلُوبِینَ یَا مُنْشِئَ الْبَرَکَاتِ مِنْ مَوَاضِعِهَا وَ مُرْسِلَ الرَّحْمَهِ مِنْ مَعَادِنِهَا وَ یَا مَنْ خَصَّ نَفْسَهُ بِالْعِزِّ وَ الرِّفْعَهِ فَأَوْلِیَاؤُهُ بِعِزِّهِ یَعْتَزُّونَ وَ یَا مَنْ وَضَعَ لَهُ الْمُلُوکُ نِیرَ الْمَذَلَّهِ عَلَی أَعْنَاقِهِمْ فَهُمْ مِنْ سَطَوَاتِهِ خَائِفُونَ أَسْأَلُکَ

بِکِبْرِیَائِکَ الَّتِی شَقَقْتَهَا مِنْ عَظَمَتِکَ وَ بِعَظَمَتِکَ الَّتِی اسْتَوَیْتَ بِهَا عَلَی عَرْشِکَ وَ عَلَوْتَ بِهَا عَلَی خَلْقِکَ وَ کُلُّهُمْ خَاضِعٌ ذَلِیلٌ لِعِزَّتِکَ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ

1- 1. القلم: 13.

وَ افْعَلْ بِی أَوْلَی الْأَمْرَیْنِ تَبَارَکْتَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ قَالَ عَدِیُّ بْنُ حَاتِمٍ الطَّائِیُّ ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَیَّ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ بِکُلِّهِ فَقَالَ یَا عَدِیُّ أَ سَمِعْتَ مَا قُلْتُ أَنَا قُلْتُ نَعَمْ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ قَالَ وَ الَّذِی فَلَقَ الْحَبَّهَ وَ بَرَأَ النَّسَمَهَ مَا دَعَا بِهِ مَکْرُوبٌ وَ لَا تَوَسَّلَ إِلَی اللَّهِ بِهِ مَکْرُوبٌ وَ لَا مَسْلُوبٌ إِلَّا نَفَّسَ اللَّهُ خِنَاقَهُ وَ حَلَّ وَثَاقَهُ وَ فَرَّجَ هَمَّهُ وَ یَسَّرَ غَمَّهُ وَ حَقِیقٌ عَلَی مَنْ بَلَغَهُ أَنْ یَتَحَفَّظَهُ قَالَ عَدِیٌّ فَمَا تَرَکْتُ الدُّعَاءَ مُنْذُ سَمِعْتُهُ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ حَتَّی الْآنَ.

بیان: برحبها أی بسعتها و قال الجوهری نیر الفدان الخشبه المعترضه فی عنق الثورین.

«46»- الْکَشِّیُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِیِّ وَ عَلِیِّ بْنِ زَیْدٍ عَنْ سَعِیدِ بْنِ الْمُسَیَّبِ قَالَ: إِنَّ الْقُرَّاءَ کَانُوا لَا یَخْرُجُونَ إِلَی مَکَّهَ حَتَّی یَخْرُجَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ فَخَرَجْنَا وَ خَرَجَ مَعَهُ أَلْفُ رَاکِبٍ فَلَمَّا صِرْنَا بِالسُّقْیَا نَزَلَ فَصَلَّی وَ سَجَدَ سَجْدَتَیِ الشُّکْرِ فَقَالَ فِیهِمَا.

وَ فِی رِوَایَهِ الزُّهْرِیِّ عَنْ سَعِیدِ بْنِ الْمُسَیَّبِ قَالَ: کَانَ الْقَوْمُ لَا یَخْرُجُونَ مِنْ مَکَّهَ حَتَّی یَخْرُجَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ سَیِّدُ الْعَابِدِینَ علیه السلام فَخَرَجَ وَ خَرَجْتُ مَعَهُ فَنَزَلَ فِی بَعْضِ الْمَنَازِلِ وَ صَلَّی رَکْعَتَیْنِ فَسَبَّحَ فِی سُجُودِهِ فَلَمْ یَبْقَ شَجَرٌ وَ لَا مَدَرٌ إِلَّا سَبَّحَ مَعَهُ فَفَزِعْنَا فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ یَا سَعِیدُ أَ فَزِعْتَ فَقُلْتُ نَعَمْ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ هَذَا التَّسْبِیحُ الْأَعْظَمُ قَالَ حَدَّثَنِی أَبِی عَنْ جَدِّی عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ لَا یَبْقَی الذُّنُوبُ مَعَ هَذَا التَّسْبِیحِ فَقُلْتُ عَلِّمْنَا.

وَ فِی رِوَایَهِ عَلِیِّ بْنِ زَیْدٍ عَنْ سَعِیدِ بْنِ الْمُسَیَّبِ: أَنَّهُ سَبَّحَ فِی سُجُودِهِ فَلَمْ یَبْقَ حَوْلَهُ شَجَرَهٌ وَ لَا مَدَرَهٌ إِلَّا سَبَّحَتْ بِتَسْبِیحِهِ فَفَزِعْتُ مِنْ ذَلِکَ أَنَا وَ أَصْحَابِی ثُمَّ قَالَ یَا سَعِیدُ إِنَّ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ لَمَّا خَلَقَ جَبْرَئِیلَ أَلْهَمَهُ هَذَا التَّسْبِیحَ فَسَبَّحَتِ السَّمَاوَاتُ وَ مَنْ فِیهِنَّ لِتَسْبِیحِهِ وَ هُوَ اسْمُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ الْأَکْبَرُ-(1)

1- 1. رجال الکشّیّ ص 108.

وَ التَّسْبِيحُ هُوَ هَذَا- سُبْحَانَکَ اللَّهُمَّ وَ حَنَانَیْکَ سُبْحَانَکَ اللَّهُمَّ وَ تَعَالَیْتَ سُبْحَانَکَ اللَّهُمَّ وَ الْعِزُّ إِزَارُکَ سُبْحَانَکَ اللَّهُمَّ وَ الْعَظَمَهُ رِدَاؤُکَ سُبْحَانَکَ اللَّهُمَّ وَ الْکِبْرِیَاءُ سُلْطَانُکَ سُبْحَانَکَ مِنْ عَظِیمٍ مَا أَعْظَمَکَ سُبْحَانَکَ سُبِّحْتَ فِی الْأَعْلَی سُبْحَانَکَ تَسْمَعُ وَ تَرَی

مَا تَحْتَ الثَّرَی سُبْحَانَکَ أَنْتَ شَاهِدُ کُلِّ نَجْوَی سُبْحَانَکَ مَوْضِعُ کُلِّ شَکْوَی سُبْحَانَکَ حَاضِرُ کُلِّ مَلَإٍ سُبْحَانَکَ عَظِیمُ الرَّجَاءِ سُبْحَانَکَ تَرَی مَا فِی قَعْرِ الْمَاءِ سُبْحَانَکَ تَسْمَعُ أَنْفَاسَ الْحِیتَانِ فِی قُعُورِ الْبِحَارِ سُبْحَانَکَ تَعْلَمُ وَزْنَ السَّمَاوَاتِ سُبْحَانَکَ تَعْلَمُ وَزْنَ الْأَرَضِینَ سُبْحَانَکَ تَعْلَمُ وَزْنَ الشَّمْسِ وَ الْقَمَرِ سُبْحَانَکَ تَعْلَمُ وَزْنَ الظُّلْمَهِ وَ النُّورِ سُبْحَانَکَ تَعْلَمُ وَزْنَ الْفَیْ ءِ وَ الْهَوَاءِ سُبْحَانَکَ تَعْلَمُ وَزْنَ الرِّیحِ کَمْ هِیَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّهٍ سُبْحَانَکَ قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ سُبْحَانَکَ عَجَباً لِمَنْ عَرَفَکَ کَیْفَ لَا یَخَافُکَ سُبْحَانَکَ اللَّهُمَّ وَ بِحَمْدِکَ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَلِیِّ الْعَظِیمِ (1).

«47»- مَجَالِسُ الصَّدُوقِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْرُورٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِیفٍ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَهَ قَالَ: کَانَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام یَقُولُ فِی سُجُودِهِ- أُنَاجِیکَ یَا سَیِّدِی کَمَا یُنَاجِی الْعَبْدُ الذَّلِیلُ مَوْلَاهُ وَ أَطْلُبُ إِلَیْکَ طَلَبَ مَنْ یَعْلَمُ أَنَّکَ تُعْطِی وَ لَا یَنْقُصُ مِمَّا عِنْدَکَ شَیْ ءٌ وَ أَسْتَغْفِرُکَ اسْتِغْفَارَ مَنْ یَعْلَمُ أَنَّهُ لَا یَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ وَ أَتَوَکَّلُ عَلَیْکَ تَوَکُّلَ مَنْ یَعْلَمُ أَنَّکَ عَلَی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ(2).

وَ مِنْهُ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی الْعَطَّارِ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِیَادٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنَ مُحَمَّدٍ علیهما السلام قَالَ: إِذَا قَالَ الْعَبْدُ وَ هُوَ سَاجِدٌ یَا اللَّهُ یَا رَبَّاهْ یَا سَیِّدَاهْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَجَابَهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی لَبَّیْکَ عَبْدِی سَلْ حَاجَتَکَ (3).

1- 1. رجال الکشّیّ ص 109.
2- 2. أمالی الصدوق: 154.
3- 3. المصدر نفسه ص 247.

«48»- قُرْبُ الْإِسْنَادِ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام عَنْ أَبِیهِ علیه السلام قَالَ: کَانَ عَلِیٌّ علیه السلام یَقُولُ فِی دُعَائِهِ وَ هُوَ سَاجِدٌ- اللَّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِکَ أَنْ تَبْتَلِیَنِی بِبَلِیَّهٍ تَدْعُونِی ضَرُورَتُهَا عَلَی أَنْ أَتَغَوَّثَ بِشَیْ ءٍ مِنْ مَعَاصِیکَ اللَّهُمَّ وَ لَا تَجْعَلْ بِی [إِلَی] حَاجَهً إِلَی أَحَدٍ مِنْ شِرَارِ خَلْقِکَ وَ لِئَامِهِمْ فَإِنْ جَعَلْتَ بِی [إِلَی] حَاجَهً إِلَی أَحَدٍ مِنْ خَلْقِکَ فَاجْعَلْهَا إِلَی أَحْسَنِهِمْ وَجْهاً وَ خَلْقاً وَ خُلُقاً وَ أَسْخَاهُمْ بِهَا نَفْساً وَ أَطْلَقِهِمْ بِهَا لِسَاناً وَ أَسْمَحِهِمْ بِهَا کَفّاً وَ أَقَلِّهِمْ بِهَا عَلَیَّ امْتِنَاناً(1).

وَ مِنْهُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: کَانَ أَبِی علیه السلام یَقُولُ فِی سُجُودِهِ- اللَّهُمَّ إِنَّ ظَنَّ النَّاسِ بِی حَسَنٌ فَاغْفِرْ لِی مَا لَا یَعْلَمُونَ وَ لَا تُؤَاخِذْنِی بِمَا یَقُولُونَ وَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُیُوبِ (2).

قَالَ: وَ سَمِعْتُ أَبِی یَقُولُ وَ هُوَ سَاجِدٌ- یَا ثِقَتِی وَ رَجَائِی فِی شِدَّتِی وَ رَخَائِی صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ الْطُفْ بِی فِی جَمِیعِ أَحْوَالِی فَإِنَّکَ تَلْطُفُ لِمَنْ تَشَاءُ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِینَ وَ صَلَّی اللَّهُ عَلَی مُحَمَّدٍ النَّبِیِّ وَ عَلَی أَهْلِ بَیْتِهِ الطَّیِّبِینَ وَ سَلَّمَ کَثِیراً(3).

«49»- الْعُیُونُ، عَنْ عَلِیِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْوَرَّاقِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ یَعْقُوبَ بْنِ یَزِیدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ وَ أَبِی مُحَمَّدٍ النِّیلِیِّ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ شَاهَوَیْهِ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الصَّائِغِ عَنْ عَمِّهِ: قَالَ سَمِعْتُ الرِّضَا علیه السلام یَقُولُ فِی سُجُودِهِ- لَکَ الْحَمْدُ إِنْ أَطَعْتُکَ وَ لَا حُجَّهَ لِی إِنْ عَصَیْتُکَ وَ لَا صُنْعَ لِی وَ لَا لِغَیْرِی فِی إِحْسَانِکَ وَ لَا عُذْرَ لِی إِنْ أَسَأْتُ مَا أَصَابَنِی مِنْ حَسَنَهٍ فَمِنْکَ یَا کَرِیمُ اغْفِرْ لِمَنْ فِی مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَ مَغَارِبِهَا مِنَ الْمُؤْمِنِینَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ (4).

«50»- التَّوْحِیدُ، عَنْ أَبِیهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ بْنِ بَزِیعٍ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِیدِ قَالَ سَمِعْتُ

1- 1. قرب الإسناد ص 1.
2- 2. قرب الإسناد ص 7.
3- 3. قرب الإسناد ص 7.
4- 4. عیون الأخبار ج 2 ص 205 فی حدیث.

أَبَا الْحَسَنِ علیه السلام: یَقُولُ فِی سُجُودِهِ یَا مَنْ عَلَا فَلَا شَیْ ءَ فَوْقَهُ وَ یَا مَنْ دَنَا فَلَا شَیْ ءَ دُونَهُ اغْفِرْ لِی وَ لِأَصْحَابِی (1).

«51»- فِقْهُ الرِّضَا، قَالَ علیه السلام: کَانَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام یَقُولُ فِی سُجُودِهِ- اللَّهُمَّ ارْحَمْ ذُلِّی بَیْنَ یَدَیْکَ وَ تَضَرُّعِی إِلَیْکَ وَ وَحْشَتِی مِنَ النَّاسِ وَ أُنْسِی إِلَیْکَ یَا کَرِیمُ فَإِنِّی عَبْدُکَ وَ ابْنُ عَبْدِکَ أَتَقَلَّبُ فِی قَبْضَتِکَ یَا ذَا الْمَنِّ وَ الْفَضْلِ وَ الْجُودِ وَ الْغِنَی وَ الْکَرَمِ ارْحَمْ ضَعْفِی وَ شَیْبَتِی مِنَ النَّارِ یَا کَرِیمُ (2)

وَ کَانَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام یَقُولُ وَ هُوَ سَاجِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ حَقّاً حَقّاً سَجَدْتُ لَکَ یَا رَبِّ تَعَبُّداً وَ رِقّاً وَ إِیمَاناً وَ تَصْدِیقاً یَا عَظِیمُ إِنَّ عَمَلِی ضَعِیفٌ فَضَاعِفْهُ لِی یَا کَرِیمُ یَا جَبَّارُ(3) اغْفِرْ لِی ذُنُوبِی وَ جُرْمِی وَ تَقَبَّلْ عَمَلِی یَا کَرِیمُ یَا جَبَّارُ وَ کَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ فِی سَجْدَتِهِ یَا کَائِنُ قَبْلَ کُلِّ شَیْ ءٍ وَ یَا مُکَوِّنَ کُلِّ شَیْ ءٍ لَا تَفْضَحْنِی فَإِنَّکَ بِی عَالِمٌ وَ لَا تُعَذِّبْنِی فَإِنَّکَ عَلَیَّ قَادِرٌ اللَّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِکَ مِنَ الْعَدِیلِ عِنْدَ الْمَوْتِ وَ مِنْ شَرِّ الْمَرْجِعِ فِی الْقَبْرِ وَ مِنَ النَّدَامَهِ یَوْمَ الْقِیَامَهِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ عِیشَهً نَقِیَّهً وَ مِیتَهً سَوِیَّهً وَ مُنْقَلَباً کَرِیماً غَیْرَ مُخْزٍ وَ لَا فَاضِحٍ (4)

وَ کَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ- اللَّهُمَّ إِنَّ مَغْفِرَتَکَ أَوْسَعُ مِنْ ذُنُوبِی وَ رَحْمَتَکَ أَرْجَی عِنْدِی مِنْ عَمَلِی فَاغْفِرْ لِی یَا حَیُّ وَ مَنْ لَا یَمُوتُ (5) وَ کَانَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام یَقُولُ فِی سُجُودِهِ- لَکَ الْحَمْدُ إِنْ أَطَعْتُکَ وَ لَکَ الْحُجَّهُ إِنْ عَصَیْتُکَ لَا صُنْعَ لِی وَ لَا لِغَیْرِی فِی إِحْسَانٍ کَانَ مِنِّی حَالَ الْحَسَنَهِ یَا کَرِیمُ صِلْ بِمَا سَأَلْتُکَ مَنْ فِی مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَ مَغَارِبِهَا مِنَ الْمُؤْمِنِینَ وَ مِنْ ذُرِّیَّتِی اللَّهُمَّ أَعِنِّی عَلَی دِینِی بِدُنْیَایَ وَ عَلَی آخِرَتِی بِتَقْوَایَ اللَّهُمَّ احْفَظْنِی فِیمَا غِبْتُ عَنْهُ وَ لَا تَکِلْنِی إِلَی

1- 1. کتاب التوحید ص 67 ط مکتبه الصدوق.
2- 2. فقه الرضا ص 13 ذیل الصفحه و الظاهر[یا کریم یا حنان] بدل« یا کریم یا جبار» کما سیأتی عن الکافی تحت الرقم 58.
3- 3. فقه الرضا ص 13 ذیل الصفحه و الظاهر[یا کریم یا حنان] بدل« یا کریم یا جبار» کما سیأتی عن الکافی تحت الرقم 58.
4- 4. فقه الرضا ص 13.
5- 5. فقه الرضا ص 13.

نَفْسِی فِیمَا قَصَّرْتُ یَا مَنْ لَا تَنْقُصُهُ الْمَغْفِرَهُ وَ لَا تَضُرُّهُ الذُّنُوبُ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْ لِی مَا لَا یَضُرُّکَ وَ أَعْطِنِی مَا لَا یَنْقُصُکَ وَ بِاللَّهِ التَّوْفِیقُ (1).

«52»- الْعُیُونُ، عَنْ أَبِیهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ یَعْقُوبَ بْنِ یَزِیدَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ الْوَشَّاءِ قَالَ سَمِعْتُ الرِّضَا علیه السلام یَقُولُ: إِذَا نَامَ الْعَبْدُ وَ هُوَ سَاجِدٌ قَالَ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی عَبْدِی قَبَضْتُ رُوحَهُ وَ هُوَ فِی طَاعَتِی (2).

وَ مِنْهُ عَنْ أَبِیهِ عَنْ سَعْدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ فَضَّالٍ قَالَ: رَأَیْتُ أَبَا الْحَسَنِ علیه السلام صَلَّی سِتَّ رَکَعَاتٍ أَوْ ثَمَانَ رَکَعَاتٍ قَالَ وَ کَانَ مِقْدَارُ رُکُوعِهِ وَ سُجُودِهِ ثَلَاثَ تَسْبِیحَاتٍ أَوْ أَکْثَرَ فَلَمَّا فَرَغَ سَجَدَ سَجْدَهً أَطَالَ فِیهَا حَتَّی بَلَّ عَرَقُهُ الْحَصَا وَ ذَکَرَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا أَنَّهُ أَلْصَقَ خَدَّیْهِ بِأَرْضِ الْمَسْجِدِ(3).

وَ مِنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ حَاتِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ یَحْیَی الشَّیْبَانِیِّ عَنِ الْعَبَّاسِ الْجَزَرِیِّ عَنِ الشوبانی [الثَّوْبَانِیِ] قَالَ: کَانَتْ لِأَبِی الْحَسَنِ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ علیه السلام بِضْعَ عَشْرَهَ سَنَهً کُلَّ یَوْمٍ سَجْدَهٌ بَعْدَ ابْیِضَاضِ الشَّمْسِ إِلَی وَقْتِ الزَّوَالِ الْحَدِیثَ (4).

«53»- الْعِلَلُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَی بْنِ الْمُتَوَکِّلِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ السَّعْدَآبَادِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَمَّنْ ذَکَرَهُ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام لِمَ اتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِیمَ خَلِیلاً قَالَ لِکَثْرَهِ سُجُودِهِ عَلَی الْأَرْضِ (5).

«54»- إِرْشَادُ الْمُفِیدِ، قَالَ: کَانَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَی علیه السلام أَعْبَدَ أَهْلِ زَمَانِهِ إِلَی قَوْلِهِ وَ رُوِیَ أَنَّهُ کَانَ یُصَلِّی نَوَافِلَ اللَّیْلِ وَ یَصِلُهَا بِصَلَاهِ الصُّبْحِ ثُمَّ یُعَقِّبُ حَتَّی تَطْلُعَ

1- 1. فقه الرضا ص 13.
2- 2. عیون الأخبار ج 1 ص 280.
3- 3. المصدر ج 2 ص 17.
4- 4. عیون الأخبار ج 1 ص 95.

5- 5. علل الشرائع ج 1 ص 32.

الشَّمْسُ وَ يَخِرُّ لِلَّهِ سَاجِداً فَلَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنَ الدُّعَاءِ وَ التَّحْمِيدِ حَتَّى يَقْرُبَ زَوَالُ الشَّمْسِ وَ كَانَ كَثِيراً مَا يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ الرَّاحَهَ عِنْدَ الْمَوْتِ وَ الْعَفْوَ عِنْدَ الْحِسَابِ وَ يُكَرِّرُ ذَلِکَ (1).

«55»- مِصْبَاحُ الشَّيْخِ (2)، وَ غَيْرُهُ: فِی سُجُودِ الظُّهْرِ وَ يُسْتَحَبُّ أَنْ يَقُولَ فِی سُجُودِهِ أَيْضاً- يَا خَيْرَ مَنْ رُفِعَتْ إِلَيْهِ أَيْدِی السَّائِلِينَ وَ يَا أَكْرَمَ مَنْ مُدَّتْ إِلَيْهِ أَعْنَاقُ الرَّاغِبِينَ وَ يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ وَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَ الْطُفْ بِی بِلُطْفِکَ الْخَفِیِّ فِی شَأْنِی كُلِّهِ (3) وَ قَالُوا فِی تَعْقِيبِ الْعَصْرِ فَإِذَا رَفَعْتَ رَأْسَکَ مِنَ السُّجُودِ أَمْرِرْ يَدَکَ عَلَى مَوْضِعِ سُجُودِکَ وَ امْسَحْ بِهَا وَجْهَکَ ثَلَاثاً وَ قُلْ فِی كُلِّ وَاحِدَهٍ مِنْهَا اللَّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَهِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ اللَّهُمَّ أَذْهِبْ عَنِّی الْهَمَّ وَ الْغَمَّ وَ الْحُزْنَ وَ الْغِيَرَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَ مَا بَطَنَ (4) وَ قَالُوا فِی تَعْقِيبِ الْمَغْرِبِ ثُمَّ ارْفَعْ رَأْسَکَ وَ امْسَحْ مَوْضِعَ سُجُودِکَ وَ قُلْ بِسْمِ اللَّهِ الَّذِی لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَهِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ اللَّهُمَّ أَذْهِبْ عَنِّی الْهَمَّ وَ الْحَزَنَ (5)

وَ قَالُوا فِی تَعْقِيبِ الْعِشَاءِ ثُمَّ اسْجُدْ سَجْدَهَ الشُّكْرِ وَ قُلِ اللَّهُمَّ أَنْتَ أَنْتَ انْقَطَعَ الرَّجَاءُ إِلَّا مِنْکَ مِنْکَ يَا أَحَدَ مَنْ لَا أَحَدَ لَهُ يَا أَحَدَ مَنْ لَا أَحَدَ لَهُ يَا أَحَدَ مَنْ لَا أَحَدَ لَهُ غَيْرُکَ يَا مَنْ لَا يَزِيدُهُ كَثْرَهُ الدُّعَاءِ إِلَّا كَرَماً وَ جُوداً يَا مَنْ لَا يَزْدَادُ عَلَى

1- 1. إرشاد المفيد ص 277.
2- 2. مصباح الشيخ ص 47.
3- 3. البلد الأمين ص 17.
4- 4. مصباح المتهجد ص 56.
5- 5. المصباح ص 76.

کَثْرَهِ الدُّعَاءِ إِلَّا کَرَماً وَ جُوداً یَا مَنْ لَا یَزِیدُهُ کَثْرَهُ الدُّعَاءِ إِلَّا کَرَماً وَ جُوداً صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَیْتِهِ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَیْتِهِ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَیْتِهِ وَ تَسْأَلُ حَاجَتَکَ ثُمَّ تَضَعُ خَدَّکَ الْأَیْمَنَ عَلَی الْأَرْضِ فَتَقُولُ مِثْلَ ذَلِکَ وَ تَضَعُ خَدَّکَ الْأَیْسَرَ وَ تَقُولُ مِثْلَ ذَلِکَ ثُمَّ تُعِیدُ جَبْهَتَکَ إِلَی الْأَرْضِ وَ تَسْجُدُ وَ تَقُولُ مِثْلَ ذَلِکَ (1).

بیان: قد یفرق بین الهم و الغم بأن الهم ما یقدر الإنسان علی إزالته کالإفلاس و الغم ما لا یقدر کموت الولد أو بأن الهم قبل نزول المکروه و الغم بعده أو أن الهم ما لم یعلم سببه و الغم ما یعلم.

«56»- الْکَافِی، بِإِسْنَادِهِ عَنْ زِیَادٍ الْقَنْدِیِّ قَالَ: کَتَبْتُ إِلَی أَبِی الْحَسَنِ الْأَوَّلِ علیه السلام عَلِّمْنِی دُعَاءً فَإِنِّی قَدْ بُلِیتُ بِشَیْ ءٍ وَ کَانَ قَدْ حُبِسَ بِبَغْدَادَ حَیْثُ اتُّهِمَ بِأَمْوَالِهِمْ فَکَتَبَ إِلَیْهِ إِذَا صَلَّیْتَ فَأَطِلِ السُّجُودَ ثُمَّ قُلْ یَا أَحَدَ مَنْ لَا أَحَدَ لَهُ حَتَّی یَنْقَطِعَ نَفَسُکَ ثُمَّ قُلْ یَا مَنْ لَا یَزِیدُهُ کَثْرَهُ الدُّعَاءِ إِلَّا جُوداً وَ کَرَماً حَتَّی یَنْقَطِعَ نَفَسُکَ ثُمَّ قُلْ یَا رَبَّ الْأَرْبَابِ أَنْتَ أَنْتَ أَنْتَ الَّذِی انْقَطَعَ الرَّجَاءُ إِلَّا مِنْکَ یَا عَلِیُّ یَا عَظِیمُ قَالَ زِیَادٌ فَدَعَوْتُ بِهِ فَفَرَّجَ اللَّهُ عَنِّی وَ خَلَّی سَبِیلِی (2).

«57»- السَّرَائِرُ، عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام: إِذَا أَصَابَکَ هَمٌّ فَامْسَحْ یَدَکَ عَلَی مَوْضِعِ سُجُودِکَ وَ أَمْرِرْ یَدَکَ عَلَی وَجْهِکَ مِنْ جَانِبِ خَدِّکَ الْأَیْسَرِ وَ عَلَی جَبِینِکَ إِلَی جَانِبِ خَدِّکَ الْأَیْمَنِ ثَلَاثاً تَقُولُ فِی کُلِّ مَرَّهٍ بِسْمِ اللَّهِ الَّذِی لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَیْبِ وَ الشَّهَادَهِ الرَّحْمَنُ الرَّحِیمُ اللَّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِکَ مِنَ الْهَمِّ وَ الْحَزَنِ وَ السُّقْمِ وَ الْعُدْمِ وَ الصَّغَارِ وَ الذُّلِّ وَ الْفَوَاحِشِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَ مَا بَطَنَ (3).

بیان: ذکره الشهید فی نفلیته و لم یذکر مسح یده علی موضع سجوده و زاد

ص: 232

1- 1. المصباح ص 81.
2- 2. الکافی ج 3 ص 328.
3- 3. السرائر ص و نقله الکفعمیّ فی البلد الأمین ص 18.

فیه و یمر یده علی صدره فی کل مره

وَ رَوَاهُ فِی الْکَافِی (1)

بِسَنَدِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: تَمْسَحُ بِیَدِکَ الْیُمْنَی عَلَی جَبْهَتِکَ وَ وَجْهِکَ فِی دُبُرِ الْمَغْرِبِ وَ الصَّلَوَاتِ وَ تَقُولُ بِسْمِ اللَّهِ إِلَی آخِرِ مَا مَرَّ.

و لعله محمول علی مسح موضع السجود لدلاله غیره من الأخبار علیه و یحتمل التخییر و یمکن الفرق بین الهم و الحزن بأن الهم علی ما یقع و الحزن علی ما قد وقع و قد مر وجوه أخر و العدم بالضم و بالتحریک الفقر و المراد بالفواحش مطلق المعاصی و هو أظهر أو أفراد الزنا و ما ظهر و ما بطن علانیتها و سرها أو أفعال الجوارح و أفعال القلوب و قیل الزنا فی الحوانیت و اتخاذ الأخدان و عن سید الساجدین علیه السلام ما ظهر نکاح امرأه الأب و ما بطن الزنا

وَ عَنِ الْبَاقِرِ علیه السلام: مَا ظَهَرَ هُوَ الزِّنَا وَ مَا بَطَنَ الْمُخَالَّهُ.

و یمکن أن یکون الخبران وردا علی المثال.

أقول: و یحتمل أن یکون المراد بما ظهر ما علم تحریمها و ما بطن ما لم یعلم و لعل الخبر الأول یومئ إلیه و فی بعض الأخبار ما ظهر تحریمه من ظهر القرآن و ما بطن من بطنه و فی بعضها أن ما بطن منها أئمه الجور و أتباعهم.

«58»- الْکَافِی، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ جَمِیلِ بْنِ دَرَّاجٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: أَقْرَبُ مَا یَکُونُ الْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ إِذَا دَعَا رَبَّهُ وَ هُوَ سَاجِدٌ فَأَیَّ شَیْ ءٍ تَقُولُ إِذَا سَجَدْتَ قُلْتُ عَلِّمْنِی جُعِلْتُ فِدَاکَ مَا أَقُولُ قَالَ قُلْ یَا رَبَّ الْأَرْبَابِ وَ یَا مَلِکَ الْمُلُوکِ وَ یَا سَیِّدَ السَّادَاتِ وَ یَا جَبَّارَ الْجَبَابِرَهِ وَ یَا إِلَهَ الْآلِهَهِ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ افْعَلْ بِی کَذَا وَ کَذَا ثُمَّ قُلْ فَإِنِّی عَبْدُکَ نَاصِیَتِی فِی قَبْضَتِکَ ثُمَّ ادْعُ بِمَا شِئْتَ وَ اسْأَلْهُ فَإِنَّهُ جَوَادٌ لَا یَتَعَاظَمُهُ شَیْ ءٌ(2).

وَ مِنْهُ فِی الْمُوَثَّقِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام (3) قَالَ: أَبْطَأَ عَلَیَّ أَبِی علیه السلام ذَاتَ لَیْلَهٍ

1- 1. الكافى ج 3 ص 345.
2- 2. الكافى ج 3 ص 323.
3- 3. عن إسحاق بن عمّار قال: قال لى أبو عبد اللّه عليه السلام: انى كنت أمهد. لابى فراشه فأنتظره حتّى يأتى فإذا أوى الى فراشه و نام قمت الى فراشى و انه أبطأ على ذات ليله فأتيت المسجد فى طلبه بعد ما هدأ الناس فإذا هو فى المسجد ساجد و ليس فى المسجد غيره فسمعت إلخ.

فَأَتَيْتُ الْمَسْجِدَ فِی طَلَبِهِ بَعْدَ مَا هَدَأَ النَّاسُ فَإِذَا هُوَ فِی الْمَسْجِدِ سَاجِدٌ فَسَمِعْتُ حَنِینَهُ وَ هُوَ یَقُولُ سُبْحَانَکَ اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّی حَقّاً حَقّاً سَجَدْتُ لَکَ یَا رَبِّ تَعَبُّداً وَ رِقّاً اللَّهُمَّ إِنَّ عَمَلِی ضَعِیفٌ فَضَاعِفْهُ لِی اللَّهُمَّ قِنِی عَذَابَکَ یَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَکَ وَ تُبْ عَلَیَّ إِنَّکَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِیمُ (1).

وَ مِنْهُ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: کَانَ یَقُولُ فِی سُجُودِهِ- سَجَدَ وَجْهِیَ الْبَالِی لِوَجْهِکَ الْبَاقِی الدَّائِمِ الْعَظِیمِ سَجَدَ وَجْهِیَ الذَّلِیلُ لِوَجْهِکَ الْعَزِیزِ سَجَدَ وَجْهِیَ الْفَقِیرُ لِوَجْهِ رَبِّیَ الْغَنِیِّ الْکَرِیمِ الْعَلِیِّ الْعَظِیمِ رَبِّ أَسْتَغْفِرُکَ مِمَّا کَانَ وَ أَسْتَغْفِرُکَ مِمَّا یَکُونُ رَبِّ لَا تُجْهِدْ بَلَائِی رَبِّ لَا تُشْمِتْ بِی أَعْدَائِی رَبِّ لَا تُسِئْ قَضَائِی رَبِّ إِنَّهُ لَا دَافِعَ وَ لَا مَانِعَ إِلَّا أَنْتَ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِکَ وَ بَارِکْ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ بِأَفْضَلِ بَرَکَاتِکَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِکَ مِنْ سَطَوَاتِکَ وَ أَعُوذُ بِکَ مِنْ جَمِیعِ غَضَبِکَ وَ سَخَطِکَ سُبْحَانَکَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِینَ (2)

وَ کَانَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام یَقُولُ وَ هُوَ سَاجِدٌ- ارْحَمْ ذُلِّی بَیْنَ یَدَیْکَ وَ تَضَرُّعِی إِلَیْکَ وَ وَحْشَتِی مِنَ النَّاسِ وَ أُنْسِی بِکَ یَا کَرِیمُ (3) وَ کَانَ یَقُولُ أَیْضاً وَعَظْتَنِی فَلَمْ أَتَّعِظْ وَ زَجَرْتَنِی عَنْ مَحَارِمِکَ فَلَمْ أَنْزَجِرْ وَ غَمَرَتْنِی أَیَادِیکَ فَمَا شَکَرْتُ عَفْوَکَ عَفْوَکَ یَا کَرِیمُ أَسْأَلُکَ الرَّاحَةَ عِنْدَ الْمَوْتِ وَ أَسْأَلُکَ الْعَفْوَ عِنْدَ الْحِسَابِ (4)

وَ کَانَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام یَقُولُ وَ هُوَ سَاجِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ حَقّاً حَقّاً سَجَدْتُ لَکَ یَا رَبِّ تَعَبُّداً وَ رِقّاً یَا عَظِیمُ إِنَّ عَمَلِی ضَعِیفٌ فَضَاعِفْهُ لِی یَا کَرِیمُ یَا حَنَّانُ اغْفِرْ لِی ذُنُوبِی

1- 1. الکافی ج 3 ص 323.
2- 2. الکافی ج 3 ص 327.
3- 3. الکافی ج 3 ص 327.
4- 4. الکافی ج 3 ص 327.

وَ جُرْمِی وَ تَقَبَّلْ عَمَلِی یَا کَرِیمُ یَا حَنَّانُ أَعُوذُ بِکَ أَنْ أَخِیبَ أَوْ أَحْمِلَ ظُلْماً اللَّهُمَّ مِنْکَ النِّعْمَهُ وَ أَنْتَ تَرْزُقُ شُکْرَهَا وَ عَلَیْکَ یَکُونُ ثَوَابُ مَا تَفَضَّلْتَ بِهِ مِنْ ثَوَابِهَا بِفَضْلِ طَوْلِکَ وَ بِکَرِیمِ عَائِدَتِکَ (1).

«59»- مِصْبَاحُ الشَّیْخِ، وَ غَیْرُهُ: کَتَبَ أَبُو إِبْرَاهِیمَ علیه السلام إِلَی عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُنْدَبٍ فَقَالَ إِذَا سَجَدْتَ فَقُلْ- اللَّهُمَّ إِنِّی أُشْهِدُکَ وَ کَفَی بِکَ شَهِیداً وَ أُشْهِدُ مَلَائِکَتَکَ وَ أَنْبِیَاءَکَ وَ رُسُلَکَ وَ جَمِیعَ خَلْقِکَ بِأَنَّکَ أَنْتَ اللَّهُ رَبِّی وَ الْإِسْلَامُ دِینِی وَ مُحَمَّدٌ نَبِیِّی وَ عَلِیٌّ وَلِیِّی وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ وَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ وَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ وَ عَلِیُّ بْنُ مُوسَی وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ وَ عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ وَ الْخَلَفُ الصَّالِحُ صَلَوَاتُکَ عَلَیْهِمْ أَجْمَعِینَ أَئِمَّتِی بِهِمْ أَتَوَلَّی وَ مِنْ عَدُوِّهِمْ أَتَبَرَّأُ اللَّهُمَّ إِنِّی أَنْشُدُکَ دَمَ الْمَظْلُومِ ثَلَاثاً اللَّهُمَّ إِنِّی أَنْشُدُکَ بِوَأْیِکَ عَلَی نَفْسِکَ لِأَوْلِیَائِکَ لَتُظْفِرَنَّهُمْ عَلَی عَدُوِّکَ وَ عَدُوِّهِمْ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ عَلَی الْمُسْتَحْفَظِینَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ ثَلَاثاً وَ تَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّی أَنْشُدُکَ بِوَأْیِکَ عَلَی نَفْسِکَ لِأَعْدَائِکَ لَتُهْلِکَنَّهُمْ وَ لَتُخْزِیَنَّهُمْ بِأَیْدِیهِمْ وَ أَیْدِی الْمُؤْمِنِینَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ عَلَی الْمُسْتَحْفَظِینَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ ثَلَاثاً وَ تَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ الْیُسْرَ بَعْدَ الْعُسْرِ ثَلَاثاً ثُمَّ تَضَعُ خَدَّکَ الْأَیْمَنَ عَلَی الْأَرْضِ وَ تَقُولُ یَا کَهْفِی حِینَ تُعْیِینِی الْمَذَاهِبُ وَ تَضِیقُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَ یَا بَارِئَ خَلْقِی رَحْمَةً لِی وَ کَانَ عَنْ خَلْقِی غَنِیّاً صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ عَلَی الْمُسْتَحْفَظِینَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ ثَلَاثاً ثُمَّ تَضَعُ خَدَّکَ الْأَیْسَرَ عَلَی الْأَرْضِ وَ تَقُولُ یَا مُذِلَّ کُلِّ جَبَّارٍ وَ یَا مُعِزَّ کُلِّ ذَلِیلٍ قَدْ وَ عِزَّتِکَ بَلَغَ مَجْهُودِی فَفَرِّجْ عَنِّی ثَلَاثاً ثُمَّ تَقُولُ یَا حَنَّانُ یَا مَنَّانُ یَا کَاشِفَ الْکُرَبِ الْعِظَامِ ثَلَاثاً ثُمَّ تَعُودُ إِلَی السُّجُودِ فَتَضَعُ جَبْهَتَکَ عَلَی الْأَرْضِ وَ تَقُولُ شُکْراً شُکْراً مِائَهَ مَرَّهٍ ثُمَّ تَقُولُ یَا سَامِعَ الصَّوْتِ یَا سَابِقَ الْفَوْتِ یَا بَارِئَ النُّفُوسِ بَعْدَ الْمَوْتِ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ افْعَلْ بِی کَذَا وَ کَذَا(2).

ص: 235

1- 1. الکافی ج 3 ص 327.
2- 2. مصباح الشیخ ص 168.

بیان: هذا الدعاء رواه الکلینی (1) و الصدوق (2)

و الشیخ (3) و غیرهم رضوان الله علیهم بأسانید حسنه لا تقصر عن الصحیح عن عبد الله بن جندب قال سألت أبا الحسن الماضی علیه السلام عما أقول فی سجده الشکر فقد اختلف أصحابنا فیه فقال قل و أنت ساجد و ذکر الدعاء و فیها و علی و فلان و فلان إلی آخرهم أئمتی و فی الفقیه ذکر أسماءهم علیهم السلام و لیس فی الکافی و التهذیب اللهم إنی أنشدک بوأیک علی نفسک لأعدائک إلی قوله ثلاثا و فی الفقیه موجود هکذا لتهلکنهم بأیدینا و أیدی المؤمنین و مقدمه علی فقره الأولیاء و فیها جمیعا بعدوک و عدوهم و لیس فیها ففرج عنی.

قوله علیه السلام أنشدک دم المظلوم أنشد علی وزن أقعد یقال نشدت فلانا و أنشده أی قلت له نشدتک الله أی سألتک بالله و المراد هنا أسألک بحقک أن تأخذ بدم المظلوم أعنی الحسین علیه السلام و تنتقم من قاتلیه و من الأولین الذین أسسوا أساس الظلم و الجور علیه و علی أبیه و أخیه سلام الله علیهم أجمعین و یحتمل أن یکون المراد أنشدک بحق دم المظلوم أن تطلب بثأره.

بوأیک الوأی الوعد و قوله لتهلکنهم اللام لجواب القسم لما فی الوأی بمعنی القسم و المقسم علیه فی أنشده مقدر من جنسه بعد الصلوات بقرینه الوأی أی أنشدک أن تنجز وعدک و تهلکهم أو یقال الصلاه علیهم ترجع إلی هذا المعنی فإن رحمه الله علیهم

مشتمل علی رواج دینهم و نصرهم و ظفرهم علی الأعادی کما ورد فی الخبر فی معنی السلام علیهم و سیأتی تحقیقه فی باب الصلاه علیهم.

و الوأی إشاره إلی قوله تعالی وَعَدَ اللَّهُ الَّذِینَ آمَنُوا مِنْکُمْ وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ لَیَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِی الْأَرْضِ کَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِینَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَ لَیُمَکِّنَنَّ لَهُمْ دِینَهُمُ الَّذِی ارْتَضی

1- 1. الکافی ج 3 ص 325.
2- 2. فقیه من لا یحضره الفقیه ج 1 ص 217.
3- 3. التهذیب ج 1 ص 166 ط حجر ج 2 ص 111 ط نجف.

لَهُمْ وَ لَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْناً يَعْبُدُونَنِی لا يُشْرِكُونَ بِی شَيْئاً(1) و الباء إما للسببيه أی أنشدک بسبب وعدک أو صله للنشد أی أقسم عليک بحق وعدک.

ثم اعلم أن فی أكثر نسخ الحديث و الدعاء بإيوائک و لم يرد فی اللغه بهذا المعنی و لا بمعنی يناسب المقام لكن ما أهمله أهل اللغه من الاستعمالات و الاشتقاقات كثير فيمكن أن يكون هذا منها.

و قال الشيخ البهائی قدس سره الإيواء بالياء المثناه التحتانيه و آخره ألف ممدوده العهد و لا أدری من أين أخذه و يمكن أن يكون استعمل هنا مجازا فإن من وعد شيئا فكأنه آواه و أنزله من نفسه منزلا حصينا.

و قد ورد مثله فی أخبار العامه قال فی النهايه فی حديث وهب إن الله تعالی قال إنی أويت علی نفسی أن أذكر من ذكرنی قال القتيبی هذا غلط يشبه أن يكون من المقلوب و الصحيح وأيت من الوأی بمعنی الوعد يقال وأيت علی نفسی أی جعلته وعدا علی نفسی انتهی.

و المستحفظين يمكن أن يقرأ بالبناء للفاعل أی حفظوا كتاب الله و دينه و سائر أماناته أو طلبوا حفظ ذلک من علماء شيعتهم و بالبناء للمفعول أی استحفظهم الله إياها و الأخير أظهر إشاره إلی قوله تعالی بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِنْ كِتابِ اللَّهِ وَ كانُوا عَلَيْهِ شُهَداءَ(2) يا كهفی حين تعيينی المذاهب أی ملجئی حين تتعبنی مسالكی إلی الخلق و تردداتی إليهم فی تحصيل بغيتی و تدبير أمری و ربما يقرأ بنونين أولاهما مشدده من العناء بمعنی المشقه و لعله تصحيف.

بما رحبت ما مصدريه أی برحبها و سعتها و فی بعض النسخ هنا و آل محمد و علی المستحفظين فالمراد بالمستحفظين علماء الشيعه و رواه أخبارهم أی الذين

1- 1. النور: 55.
2- 2. المائده: 44.

حفظوا العلوم من آل محمد صلى الله علیه و آله و قبلوا حفظ أسرارهم و لعله زید من النساخ.

قد و عزتک الواو للقسم و کثیرا ما یتوسط القسم بین قد و مدخولها و مجهود الرجل وسعه و طاقته أی بلغت طاقتی إلی النهایه و فی بعض النسخ بلغ بی مجهودی أی أبلغنی مجهودی إلی الغایه أو أبلغنی الأمر الذی أقلقنی إلی نهایه الطاقه.

ثم اعلم أن قوله ثم تقول یا سامع الصوت إلی آخره لم یکن داخلا فی تلک الروایات (1) و الظاهر أن الشیخ أخذه من روایه أخری.

«60»- الْکَافِی، عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِیَادٍ عَنْ یَعْقُوبَ بْنِ یَزِیدَ عَنْ زِیَادِ بْنِ مَرْوَانَ قَالَ: کَانَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام یَقُولُ فِی سُجُودِهِ- أَعُوذُ بِکَ مِنْ نَارٍ حَرُّهَا لَا یُطْفَی وَ أَعُوذُ بِکَ مِنْ نَارٍ جَدِیدُهَا لَا یَبْلَی وَ أَعُوذُ بِکَ مِنْ نَارٍ عَطْشَانُهَا لَا یَرْوَی وَ أَعُوذُ بِکَ مِنْ نَارٍ مَسْلُوبُهَا لَا یُکْسَی (2).

وَ مِنْهُ عَنْ عَلِیٍّ عَنْ سَهْلٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ رَیَّانَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: شَکَوْتُ إِلَیْهِ عِلَّهَ أُمِّ وَلَدٍ لِی أَخَذَتْهَا فَقَالَ قُلْ لَهَا تَقُولُ فِی السُّجُودِ فِی دُبُرِ کُلِّ صَلَاهٍ مَکْتُوبَهٍ- یَا رَبِّی وَ یَا سَیِّدِی صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ عَلَی آلِ مُحَمَّدٍ وَ عَافِنِی مِنْ کَذَا وَ کَذَا فَبِهَا نَجَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَیْمَانَ مِنَ النَّارِ قَالَ فَعَرَضْتُ هَذَا الْحَدِیثَ عَلَی بَعْضِ أَصْحَابِنَا فَقَالَ أَعْرِفُ فِیهِ یَا رَءُوفُ یَا رَحِیمُ یَا رَبِّی یَا سَیِّدِی افْعَلْ بِی کَذَا وَ کَذَا(3).

بیان: لعل جعفر بن سلیمان کان من الأصحاب و ابتلی من المخالفین بالإحراق بالنار فنجاه الله منها بالدعاء و لم یذکر ذلک فی الرجال و یحتمل أن یکون المراد نار الآخره.

«61»- دَلَائِلُ الْإِمَامَهِ، لِلطَّبَرِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِیٍّ الْمُطَّلِبِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ السَّمُرِیِّ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الْمَحْمُودِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَحْمَدَ الْمَحْمُودِیِّ عَنِ

1- 1. یعنی نسخه الکافی و الفقیه و التهذیب.
2- 2. الکافی ج 3 ص 328.

3- 3. الكافى ج 3 ص 328.

الْقَائِمِ علیه السلام قَالَ: کَانَ یَقُولُ زَیْنُ الْعَابِدِینَ علیه السلام عِنْدَ فَرَاغِهِ مِنْ صَلَاتِهِ فِی سَجْدَهِ الشُّکْرِ یَا کَرِیمُ مِسْکِینُکَ بِفِنَائِکَ یَا کَرِیمُ فَقِیرُکَ زَائِرُکَ حَقِیرُکَ بِبَابِکَ یَا کَرِیمُ (1).

بیان: لعل هذا الدعاء لسجده الشکر بعد صلاه الطواف أو لمطلق الصلاه فی هذا المکان لمناسبه لفظ الدعاء و لأنه علیه السلام قال ذلک لجماعه من الطالبین له بعد فراغه من الطواف عند الکعبه.

«62»- الْفَقِیهُ، قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا سَجَدَ فَقَالَ یَا رَبِّ یَا رَبِّ حَتَّی یَنْقَطِعَ نَفَسُهُ قَالَ لَهُ الرَّبُّ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی لَبَّیْکَ مَا حَاجَتُکَ (2).

«63»- إِخْتِیَارُ ابْنِ الْبَاقِی، عَنْ خَدِیجَهَ الْکُبْرَی قَالَتْ: کَانَتْ لَیْلَتِی مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَإِذَا أَنَا بِهِ سَاجِدٌ کَالثَّوْبِ الطَّرِیحِ فَسَمِعْتُهُ یَقُولُ سَجَدَ لَکَ سَوَادِی وَ آمَنَ بِهِ فُؤَادِی رَبِّ هَذِهِ یَدَایَ وَ مَا جَنَیْتُ عَلَی نَفْسِی یَا عَظِیماً یُرْجَی لِکُلِّ عَظِیمٍ اغْفِرْ لِیَ الذُّنُوبَ الْعَظِیمَهَ ثُمَّ قَالَ إِنَّ جَبْرَئِیلَ علیه السلام عَلَّمَنِی ذَلِکَ وَ أَمَرَنِی أَنْ أَقُولَ هَذِهِ الْکَلِمَاتِ الَّتِی سَمِعْتِهَا فَقُولِیهَا فِی سُجُودِکِ فَمَنْ قَالَهَا فِی سُجُودِهِ لَمْ یَرْفَعْ رَأْسَهُ حَتَّی یُغْفَرَ لَهُ.

أقول: قد مر بعض الأخبار فی باب فضل التعقیب و سیأتی بعضها فی أبواب آداب النوافل إن شاء الله.

1- 1. دلائل الإمامه ص 295.
2- 2. الفقیه ج 1 ص 219.

باب 45 الأدعيه و الأذكار عند الصباح و المساء

الآيات:

آل عمران: مخاطبا لزكريا عليه السلام وَ سَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَ الْإِبْكارِ(1)

الأنعام: وَ لا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَداهِ وَ الْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ (2)

الأعراف: وَ اذْكُرْ رَبَّکَ فِی نَفْسِکَ تَضَرُّعاً وَ خِيفَةً وَ دُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَ الْآصالِ وَ لا تَکُنْ مِنَ الْغافِلِينَ (3)

الكهف: وَ اصْبِرْ نَفْسَکَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَداهِ وَ الْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ (4)

مريم: فَخَرَجَ عَلى قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرابِ فَأَوْحى إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَ عَشِيًّا(5)

طه: وَ سَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّکَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَ قَبْلَ غُرُوبِها وَ مِنْ آناءِ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ وَ أَطْرافَ النَّهارِ لَعَلَّکَ تَرْضى (6)

النور: يُسَبِّحُ لَهُ فِيها بِالْغُدُوِّ وَ الْآصالِ رِجالٌ لا تُلْهِيهِمْ تِجارَهٌ وَ لا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ (7)

ص: 240

1- 1. آل عمران: 41.
2- 2. الأنعام: 52.
3- 3. الأعراف: 205.
4- 4. الكهف: 28.
5- 5. مريم: 11.
6- 6. طه: 130.
7- 7. النور: 36.

الروم: فَسُبْحانَ اللَّهِ حِینَ تُمْسُونَ وَ حِینَ تُصْبِحُونَ وَ لَهُ الْحَمْدُ فِی السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ عَشِیًّا وَ حِینَ تُظْهِرُونَ (1)

الأحزاب: وَ سَبِّحُوهُ بُکْرَةً وَ أَصِیلًا(2)

المؤمن: وَ اسْتَغْفِرْ لِذَنْبِکَ وَ سَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّکَ بِالْعَشِیِّ وَ الْإِبْکارِ(3)

الفتح: وَ تُعَزِّرُوهُ وَ تُوَقِّرُوهُ وَ تُسَبِّحُوهُ بُکْرَةً وَ أَصِیلًا(4)

ق: وَ سَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّکَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَ قَبْلَ الْغُرُوبِ وَ مِنَ اللَّیْلِ فَسَبِّحْهُ وَ أَدْبارَ السُّجُودِ(5)

الدهر: وَ اذْکُرِ اسْمَ رَبِّکَ بُکْرَةً وَ أَصِیلًا(6)

تفسیر:

وَ سَبِّحْ بِالْعَشِیِّ وَ الْإِبْکارِ(7) یدل علی فضل التسبیح فی أول النهار و آخره کما هو ظاهر اللفظ و إن فسر بالصلاه أیضا کما مر.

بِالْغَداهِ وَ الْعَشِیِ (8) یدل فی الموضعین علی فضل الدعاء فی الوقتین کما روی و إن فسر بصلاه الصبح و العصر أیضا.

وَ اذْکُرْ رَبَّکَ فِی نَفْسِکَ (9) أی فی القلب أو بالإخفات و یشتمل التفکر فی صفات الله تبارک و تعالی و أمثاله مما یذکر الرب تعالی به و روی زراره(10) عن أحدهما علیهما السلام قال معناه إذا کنت خلف إمام تأتم به فأنصت و سبح فی نفسک یعنی

ص: 241

1- 1. الروم: 17.
2- 2. الأحزاب: 42.
3- 3. المؤمن: 55.
4- 4. الفتح: 9.
5- 5. ق: 39.
6- 6. الدهر: 25.
7- 7. آل عمران: 41.

8- 8. الأنعام: 52.
9- 9. الأعراف: 205.
10- 10. التهذيب ج 1 ص 255.

فيما لا يجهر الإمام فيه بالقراءه تَضَرُّعاً وَ خِيفَةً يعنى بتضرع و خوف وَ دُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ أى باللسان خفيا إذا حمل السابق على ذكر القلب أو جهرا لا يبلغ حد العلو و الإفراط إذا حمل الأول على الذكر اللسانى الخفى أو الأعم منه و من الذكر القلبى.

قال فى مجمع البيان (1)

معناه ارفعوا أصواتكم قليلا فلا تجهروا بها جهارا بليغا حتى يكون عدلا بين ذلك و قيل إنه أمر للإمام أن يرفع صوته فى الصلاه بالقراءه مقدار ما يسمع من خلفه.

بِالْغُدُوِّ وَ الْآصالِ هو جمع أصيل و هو الوقت بعد العصر إلى المغرب فالآيه تدل على استحباب الذكر فى الوقتين و آدابه و أن الإسرار فى الذكر و الدعاء أفضل من الإجهار و أنه ينبغى أن يكون مع التضرع و الخوف و حضور القلب و سيأتى تمام القول فى ذلك كله (2)

و سيأتى خبر العياشى (3) فى تفسيره بالتهليل و كذا قوله تعالى أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَ عَشِيًّا(4) و قوله سبحانه وَ سَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّکَ (5) يدلان على فضل التسبيح و التحميد فى تلك الأوقات و قد مر و سيأتى فى الخبر تفسيره بالتهليل المخصوص و كذا آيه النور تحض على التسبيح بالغدو و الآصال (6).

و كذا آيه الروم تحض على التسبيح و التحميد للحى القيوم عند الصباح و المساء و العشى و كذا آيه الأحزاب حيث خص سبحانه البكره و الأصيل بعد الأمر

1- 1. مجمع البيان ج 4 ص 515.
2- 2. راجع ج 85 ص 68- 69 الذيل.
3- 3. تفسير العيّاشىّ ج 2 ص 45.
4- 4. مريم: 11.
5- 5. طه: 13.
6- 6. سيأتى فى محله أن آيه النور تشير الى جواز اتمام الصلوات فى تلك البيوت حال السفر بل الى رجحانه.

بالذکر الکثیر مطلقا تدل علی مزید اختصاص للوقتین بالذکر و التسبیح و کذا آیه المؤمن تأمر بالتسبیح و التحمید فی الوقتین بل الاستغفار أیضا علی أحد الاحتمالین و کذا آیه الفتح و آیه ق تدل علی تأکد استحباب التسبیح و التحمید قبل الطلوع و قبل الغروب و التعقیب فی أدبار الصلوات.

وَ رُوِیَ فِی مَجْمَعِ الْبَیَانِ (1)

عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام: أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ هَذِهِ الْآیَهِ فَقَالَ تَقُولُ حِینَ تُصْبِحُ وَ حِینَ تُمْسِی عَشْرَ مَرَّاتٍ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِیکَ لَهُ لَهُ الْمُلْکُ وَ لَهُ الْحَمْدُ یُحْیِی وَ یُمِیتُ وَ هُوَ عَلَی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ.

و لذا قال بعض المحدثین بوجوب هذا التهلیل فی هذین الوقتین لکون الأصل فی أوامر القرآن المجید الوجوب عندهم کما دل علیه بعض الأخبار و آیه الدهر تدل علی فضل مطلق الذکر فی الوقتین.

و بالجمله الآیات متظافره و الأخبار متواتره فی فضل الدعاء و الذکر فی هذین الوقتین شکرا لنعمه ما مضی من الیوم و ما تیسر له فیه من نعم الله الکامله و تمهیدا لما یستقبله من اللیل و استعاذه من طوارقه و استجلابا لبرکاته و فوائده و التوفیق فیه لطاعه ربه و کذا العکس و لأن فی الوقتین الفراغ للعباده و الدعاء أکثر و فی الصباح لم یشتغل بأعمال الیوم بعد و فی المساء قد فرغ منها.

و أیضا فیهما تظهر قدره الله الجلیله من إذهاب اللیل و الإتیان بالنهار و بالعکس مع ما فیهما من المنافع العظیمه الداله علی کمال لطفه و حکمته سبحانه فیستحق بذلک ثناء طریفا و شکرا جدیدا.

و أیضا فی الوقتین یظهر ظهورا بینا أن جمیع الممکنات فی معرض التبدل و التغیر و الفناء و الانقضاء و هو سبحانه باق علی حال لا یعتریه الزوال و لا یخاف علیه الأهوال و لا تتبدل علیه الأحوال فیتنبه العارف المتدبر فی الأرض و السماء أنه سبحانه المستحق للتسبیح و التمجید و التحمید و الثناء العتید و بعباره أخری فی هاتین الساعتین تنادی جمیع المخلوقات فی الأرضین و السماوات

1- 1. مجمع البيان ج 9 ص 150.

بأنها مخلوقه مربوبه مفتقره فی وجودها و بقائها و سائر صفاتها إلی صانع حکیم منزه عن صفات الحدوث و الإمکان و سمات العجز و النقصان کما قال سبحانه وَ إِنْ مِنْ شَیْ ءٍ إِلَّا یُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَ لکِنْ لا تَفْقَهُونَ تَسْبِیحَهُمْ (1) فلما سمع العارف تسبیحهم بسمع الیقین و الإیمان ینبغی أن یوافقهم و یرافقهم بالقلب و اللسان بل نقول بتعدی روحه و نفسه و جسده و أعضائه بشراشرها جمیع ذلک بلسان الحال فیجب أن یصدقها بالمقال فی جمیع الأحوال لا سیما فی هاتین الحالتین اللتین ظهور ذلک فیهما أکثر من سائر الأحوال.

و أیضا ینبغی للإنسان أن یحاسب نفسه کل یوم و لیله کما مر فی الأخبار فعند المساء ینظر و یتفکر فیما عمل به فی الیوم و ساعاته و ما قصر فیه من طاعاته و ما أتی به من سیئاته فیستغفر الله و یحمده استدراکا لما فات منه من الحسنات و استمحاء لما أثبت فی دفاتر أعماله من السیئات و فی الصبح یتفکر لما جری فی لیله من الغفلات و فات منه من الطاعات فیتلافی ذلک بالذکر و الدعاء و الاستغفار و یتوب إلی ربه العالم بالخفایا و الأسرار.

و النکات فی ذلک کثیره لیس هذا مقام إیرادها و بما نبهنا علیه لعل العارف الخبیر یطّلع علیها أو علی بعضها و سیأتی فی الأخبار نبذ منها و الله الموفق للخیر و الصواب.

«1»- جَامِعُ الْأَخْبَارِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَا مِنْ حَافِظَیْنِ یَرْفَعَانِ إِلَی اللَّهِ تَعَالَی مَا حَفِظَا فَیَرَی اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی فِی أَوَّلِ الصَّحِیفَهِ خَیْراً وَ فِی آخِرِهَا خَیْراً إِلَّا قَالَ لِمَلَائِکَتِهِ اشْهَدُوا أَنِّی قَدْ غَفَرْتُ لِعَبْدِی مَا بَیْنَ طَرَفَیِ الصَّحِیفَهِ.

«2»- الْکَافِی، بِسَنَدِهِ عَنْ غَالِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: فِی قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی وَ ظِلَالُهُمْ بِالْغُدُوِّ وَ الْآصالِ (2) قَالَ هُوَ الدُّعَاءُ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَ قَبْلَ غُرُوبِهَا

1- 1. أسری: 44.
2- 2. الرعد: 15.

وَ هِیَ سَاعَهُ إِجَابَهٍ(1).

وَ مِنْهُ بِسَنَدِهِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنَّ إِبْلِیسَ عَلَیْهِ لَعَائِنُ اللَّهِ یَبُثُّ جُنُودَ اللَّیْلِ مِنْ حِینِ تَغِیبُ الشَّمْسُ وَ تَطْلُعُ فَأَکْثِرُوا ذِکْرَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِی هَاتَیْنِ السَّاعَتَیْنِ وَ تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ إِبْلِیسَ وَ جُنُودِهِ وَ عَوِّذُوا صِغَارَکُمْ فِی هَاتَیْنِ السَّاعَتَیْنِ فَإِنَّهُمَا سَاعَتَا غَفْلَهٍ(2).

بیان: ربما یقال إن قوله فإنهما ساعتا غفله إشاره إلی قوله تعالی بِالْغُدُوِّ وَ الْآصالِ وَ لا تَکُنْ مِنَ الْغافِلِینَ (3) و قوله علیه السلام فی الخبر الأول و هی ساعه إجابه الضمیر راجع إلی کل واحد و التأنیث باعتبار الخبر و الظاهر أنه علیه السلام فسر السجود بالدعاء علی معناه اللغوی و هو الخضوع.

قال البیضاوی وَ لِلَّهِ یَسْجُدُ مَنْ فِی السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ طَوْعاً وَ کَرْهاً(4) یحتمل أن یکون السجود علی حقیقته فإنه یسجد له الملائکه و المؤمنون من الثقلین طَوْعاً حالتی الشده و الرخاء و الکفره له کَرْهاً حال الشده و الضروره وَ ظِلالُهُمْ بالعرش و أن یراد به انقیادهم لإحداث ما أراده فیهم شاءوا أو کرهوا و انقیاد ظلالهم لتصریفه إیاها و التقلیص.

و قوله بِالْغُدُوِّ وَ الْآصالِ ظرف لیسجد و المراد بها الدوام أو حال من الظلام و تخصیص الوقتین لأن الامتداد و التقلیص أظهر فیهما انتهی و قد مر تفصیل القول فیه فی محله.

«3»- الْکَافِی، بِإِسْنَادِهِ عَنْ شِهَابٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ: إِذَا تَغَیَّرَتِ الشَّمْسُ فَاذْکُرِ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِنْ کُنْتَ مَعَ قَوْمٍ یَشْغَلُونَکَ فَقُمْ وَ ادْعُ (5).

«4»- مَجَالِسُ الْمُفِیدِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِیدِ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ

1- 1. الکافی ج 2 ص 522.
2- 2. الکافی ج 2 ص 522.
3- 3. الرعد: 15.
4- 4. الکافی ج 2 ص 524.
5- 5. الکافی ج 2 ص 524.

أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدٍ الْبَرْقِيِّ عَنِ ابْنِ حَمَّادٍ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ عَنْ أَبِيهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ الْمُوَكَّلَ بِالْعَبْدِ يَكْتُبُ فِی صَحِيفَةِ أَعْمَالِهِ فَأَمْلُوا فِی أَوَّلِهَا خَيْراً وَ آخِرِهَا خَيْراً يُغْفَرْ لَكُمْ مَا بَيْنَ ذَلِكَ (1).

«5»- مَجَالِسُ الصَّدُوقِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الْكُوفِيِّ عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ يُوسُفَ عَنْ عَمْرِو بْنِ جُمَيْعٍ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَهِ

وَ فِی صَحِيفَتِهِ شَهَادَهُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنِّی رَسُولُ اللَّهِ وَ تُفْتَحَ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّهِ الثَّمَانِيَهُ وَ يُقَالَ لَهُ يَا وَلِيَّ اللَّهِ ادْخُلْ مِنْ أَيِّهَا شِئْتَ فَلْيَقُلْ إِذَا أَصْبَحَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی ذَهَبَ بِاللَّيْلِ بِقُدْرَتِهِ وَ جَاءَ بِالنَّهَارِ بِرَحْمَتِهِ خَلْقاً جَدِيداً مَرْحَباً بِالْحَافِظَيْنِ وَ حَيَّاكُمَا اللَّهُ مِنْ كَاتِبَيْنِ وَ يَلْتَفِتُ عَنْ يَمِينِهِ ثُمَّ يَلْتَفِتُ عَنْ شِمَالِهِ وَ يَقُولُ اكْتُبَا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِنِّی أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ السَّاعَةَ آتِيَهٌ لا رَيْبَ فِيها وَ أَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِی الْقُبُورِ عَلَى ذَلِكَ أَحْيَا وَ عَلَيْهِ أَمُوتُ وَ عَلَى ذَلِكَ أُبْعَثُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ اللَّهُمَّ أَقْرِئْ مُحَمَّداً وَ آلَهُ مِنِّی السَّلَامَ (2).

عُدَّهُ الدَّاعِی، عَنِ الْبَاقِرِ علیه السلام عَنِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله: مِثْلَهُ وَ زَادَ فِی آخِرِهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی ذَهَبَ بِاللَّيْلِ بِقُدْرَتِهِ وَ جَاءَ بِالنَّهَارِ بِرَحْمَتِهِ خَلْقاً جَدِيداً مَرْحَباً بِالْحَافِظَيْنِ وَ يَلْتَفِتُ عَنْ يَمِينِهِ حَيَّاكُمَا اللَّهُ مِنْ كَاتِبَيْنِ وَ يَلْتَفِتُ عَنْ شِمَالِهِ.

«6»- مَجَالِسُ الصَّدُوقِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله يَقِفُ عِنْدَ طُلُوعِ كُلِّ فَجْرٍ عَلَى بَابِ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ يَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمُحْسِنِ الْمُجْمِلِ الْمُنْعِمِ الْمُفْضِلِ الَّذِی بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ سَمِعَ سَامِعٌ بِحَمْدِ اللَّهِ وَ نِعْمَتِهِ وَ حُسْنِ بَلَائِهِ عِنْدَنَا نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ صَبَاحِ النَّارِ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ مَسَاءِ النَّارِ الصَّلَاهَ يَا أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ

1- 1. أمالی المفید ص 9 أول حدیث من المجلس الأول.
2- 2. أمالی الصدوق ص 12.

عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً(1).

بيان: سمع سامع أى ليسمع كل من يتأتى منه السماع أنا نحمد الله و نظهر نعمته علينا قال فى النهايه فيه سمع سامع بحمد الله و حسن بلائه علينا أى ليسمع السامع و ليشهد الشاهد حمد الله تعالى على ما أحسن إلينا و أولانا من نعمه و حسن البلاء النعمه و الاختبار بالخير ليتبين الشكر و بالشر ليظهر الصبر انتهى.

و قال النووى هذا معنى سمع بكسر الميم و روى بفتحها مشدده بمعنى بلغ سامع قولى هذا لغيره تنبيها على الذكر و الدعاء فى السحر و قال غيره أى من كان له سمع فقد سمع بحمدنا لله و إفضاله علينا فإن كليهما قد اشتهر و استفاض حتى لا يكاد يخفى على ذى سمع.

«7»- مَجَالِسُ الصَّدُوقِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْمَعْرُوفِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ عَنِ الْمُفَضَّلِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِنَّ الْمَلَکَ يَنْزِلُ بِصَحِيفَتِهِ أَوَّلَ النَّهَارِ وَ آخِرَ النَّهَارِ فَيَكْتُبُ فِيهَا عَمَلَ ابْنِ آدَمَ فَأَمْلُوا فِی أَوَّلِهَا خَيْراً وَ فِی آخِرِهَا خَيْراً فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَغْفِرُ لَكُمْ فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ فَاذْكُرُونِی أَذْكُرْكُمْ (2) وَ يَقُولُ جَلَّ جَلَالُهُ وَ لَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ(3).

ثواب الأعمال، عن أبيه عن عبد الله الحميرى عن إبراهيم بن مهزيار عن أخيه على: مثله (4) العياشى، عن جابر: مثله (5).

1- 1. أمالى الصدوق ص 88.
2- 2. البقره: 152.
3- 3. أمالى الصدوق ص 345، و الآيه الأخيره فى سوره العنكبوت: 45.
4- 4. ثواب الأعمال ص 152.
5- 5. تفسير العيّاشيّ ج 1 ص 67.

«8»- تَفْسِيرُ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ، عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: کَانَ نُوحٌ إِذَا أَمْسَی وَ أَصْبَحَ یَقُولُ أَمْسَیْتُ أَشْهَدُ أَنَّهُ مَا أَمْسَی بِی مِنْ نِعْمَهٍ فِی دِینٍ أَوْ دُنْیَا فَإِنَّهَا مِنَ اللَّهِ وَحْدَهُ لَا شَرِیکَ لَهُ لَهُ الْحَمْدُ بِهَا عَلَیَّ وَ الشُّکْرُ کَثِیراً فَأَنْزَلَ اللَّهُ إِنَّهُ کَانَ عَبْداً شَکُوراً(1) فَهَذَا کَانَ شُکْرَهُ (2).

العیاشی عن جابر: مثله (3).

«9»- تَفْسِیرُ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ، عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله: لَمَّا أُسْرِیَ بِی عَلَّمَتْنِی الْمَلَائِکَهُ قَوْلًا أَقُولُهُ إِذَا أَصْبَحْتُ وَ أَمْسَیْتُ- اللَّهُمَّ إِنَّ ظُلْمِی أَصْبَحَ مُسْتَجِیراً بِعَفْوِکَ وَ ذَنْبِی أَصْبَحَ مُسْتَجِیراً بِمَغْفِرَتِکَ وَ ذُلِّی أَصْبَحَ مُسْتَجِیراً بِعِزَّتِکَ وَ فَقْرِی أَصْبَحَ مُسْتَجِیراً بِغِنَاکَ وَ وَجْهِیَ الْبَالِیَ الْفَانِیَ أَصْبَحَ مُسْتَجِیراً بِوَجْهِکَ الدَّائِمِ الْبَاقِی الَّذِی لَا یَفْنَی وَ أَقُولُ ذَلِکَ إِذَا أَمْسَیْتُ (4).

«10»- مَجَالِسُ الْمُفِیدِ(5)

وَ مَجَالِسُ الشَّیْخِ، عَنِ الْمُفِیدِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ خَالِدٍ الْمَرَاغِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُدْرِکٍ عَنْ زَکَرِیَّا بْنِ الْحَکَمِ عَنْ خَلَفِ بْنِ تَمِیمٍ عَنْ بَکْرِ بْنِ حُبَیْشٍ عَنْ أَبِی شَیْبَهَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِکِ بْنِ عُمَیْرٍ عَنْ أَبِی قُرَّهَ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِیِّ ره قَالَ: قَالَ لِیَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله یَا سَلْمَانُ إِذَا أَصْبَحْتَ فَقُلْ- اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّی لَا شَرِیکَ لَکَ أَصْبَحْنَا وَ أَصْبَحَ الْمُلْکُ لِلَّهِ قُلْهَا ثَلَاثاً وَ إِذَا أَمْسَیْتَ فَقُلْ مِثْلَ ذَلِکَ فَإِنَّهُنَّ یُکَفِّرْنَ مَا بَیْنَهُنَّ مِنْ خَطِیئَهٍ(6).

1- 1. أسری: 3.
2- 2. تفسیر القمّیّ ص 377.
3- 3. تفسیر العیّاشیّ ج 2 ص 280.
4- 4. تفسیر القمّیّ ص 375.
5- 5. أمالی المفید ص 142.
6- 6. أمالی الطوسیّ ج 1 ص 189.

«11»- الْخِصَالُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام: مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ إِحْدَى عَشْرَةَ مَرَّةً وَ مِثْلَهَا إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ وَ مِثْلَهَا آيَةَ الْكُرْسِیِّ مَنَعَ مَالَهُ مِمَّا يَخَافُ وَ مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ لَمْ يُصِبْهُ فِی ذَلِكَ الْيَوْمِ ذَنْبٌ وَ إِنْ جَهَدَ إِبْلِيسُ (1)

وَ قَالَ علیه السلام اطْلُبُوا الرِّزْقَ فِيمَا بَيْنَ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ فَإِنَّهُ أَسْرَعُ فِی طَلَبِ الرِّزْقِ مِنَ الضَّرْبِ فِی الْأَرْضِ وَ هِیَ السَّاعَةُ الَّتِی يَقْسِمُ اللَّهُ فِيهَا الرِّزْقَ بَيْنَ عِبَادِهِ (2).

«12»- مَجَالِسُ ابْنِ الشَّيْخِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ هِلَالِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَفَّارِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ الدِّعْبِلِیِّ عَنْ أَبِيهِ عَلِیِّ بْنِ عَلِیٍّ أَخِی دِعْبِلٍ الْخُزَاعِیِّ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنِ الْبَاقِرِ علیه السلام قَالَ: إِذَا أَصْبَحْتَ فَقُلْ- اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِی سَهْماً وَافِراً فِی كُلِّ حَسَنَةٍ أَنْزَلْتَهَا مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ فِی هَذَا الْيَوْمِ وَ اصْرِفْ عَنِّی كُلَّ مُصِيبَةٍ أَنْزَلْتَهَا مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ فِی هَذَا الْيَوْمِ وَ عَافِنِی مِنْ طَلَبِ مَا لَمْ تُقَدِّرْ لِی مِنْ رِزْقٍ وَ مَا قَدَّرْتَ لِی مِنْ رِزْقٍ (3) فَسُقْهُ إِلَیَّ فِی يُسْرٍ مِنْكَ وَ عَافِيَةٍ آمِينَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ (4).

بيان: الظاهر أن المراد قراءه جميع الدعاء ثلاثا و يحتمل كون المراد آمين فقط.

«13»- مَجَالِسُ ابْنِ الشَّيْخِ، بِالْإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ عَنْ أَخِی دِعْبِلٍ عَنِ الرِّضَا عَنْ أَبِيهِ عليهما السلام قَالَ سَمِعْتُ الصَّادِقَ علیه السلام يَقُولُ: أَمْسَيْنَا وَ أَمْسَى الْمُلْكُ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الَّذِی ذَهَبَ بِالنَّهَارِ وَ جَاءَ بِاللَّيْلِ وَ نَحْنُ فِی عَافِيَةٍ مِنْهُ اللَّهُمَّ

1- 1. الخصال ج 2 ص 162.
2- 2. الخصال ج 2 ص 158.
3- 3. زياده من المصدر.
4- 4. أمالی الطوسیّ ج 1 ص 380.

هَذَا خَلْقٌ جَدِيدٌ قَدْ غَشَّانَا فَمَا عَلِمْتَ فِيهِ مِنْ خَيْرٍ فَسَهِّلْهُ وَ قَيِّضْهُ وَ اكْتُبْهُ أَضْعَافاً مُضَاعَفَةً وَ مَا عَلِمْتَ فِيهِ مِنْ شَرٍّ فَتَجَاوَزْ عَنْهُ بِرَحْمَتِكَ أَمْسَيْتُ لَا أَمْلِكُ مَا أَرْجُو وَ لَا أَدْفَعُ شَرَّ مَا أَخْشَى أَمْسَى الْأَمْرُ لِغَيْرِى وَ أَمْسَيْتُ مُرْتَهَناً بِكَسْبِى وَ أَمْسَيْتُ لَا فَقِيرَ أَفْقَرُ مِنِّى فَسَعْ لِفَقْرِى مِنْ سَعَتِكَ مِمَّا كَتَبْتَ عَلَى نَفْسِكَ وَ أَسْأَلُكَ التَّقْوَى مَا أَبْقَيْتَنِى وَ الْكَرَامَةَ إِذَا تَوَفَّيْتَنِى وَ الصَّبْرَ عَلَى مَا أَبْلَيْتَنِى وَ الْبَرَكَةَ فِيمَا رَزَقْتَنِى وَ الْعَزْمَ عَلَى طَاعَتِكَ فِيمَا بَقِىَ مِنْ عُمُرِى وَ الشُّكْرَ لَكَ فِيمَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَىَ (1).

بيان: غشانا على بناء التفعيل أى غطانا و قيضه أى سببه و قدره.

«14»- مَجَالِسُ ابْنِ الشَّيْخِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هَارُونَ بْنِ الصَّلْتِ عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ عَبَّادِ بْنِ أَحْمَدَ الْقَزْوِينِيِّ عَنْ عَمِّهِ عَنْ أَبِى الْمُجَالِدِ عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ عَنْ أَبِى الْمُنْذِرِ الْجُهَنِيِّ قَالَ: قُلْتُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ عَلِّمْنِى أَفْضَلَ الْكَلَامِ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ يُحْيِى وَ يُمِيتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ مِائَةَ مَرَّةٍ فِى كُلِّ يَوْمٍ فَأَنْتَ يَوْمَئِذٍ أَفْضَلُ النَّاسِ عَمَلًا إِلَّا مَنْ قَالَ مِثْلَ مَا قُلْتَ وَ أَكْثِرْ مِنْ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ وَ لَا تَنْسَيَنَّ الِاسْتِغْفَارَ فِى صَلَاتِكَ فَإِنَّهَا مَمْحَاةٌ لِلْخَطَايَا بِإِذْنِ اللَّهِ (2).

«15»- الْخِصَالُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْقَطَّانِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيبٍ عَنْ تَمِيمِ بْنِ بُهْلُولٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الْفَضْلِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ- وَ سَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَ قَبْلَ غُرُوبِها(3) فَقَالَ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ أَنْ يَقُولَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ

1- 1. أمالى الطوسىّ ج 1 ص 381.
2- 2. أمالى الطوسىّ ج 1 ص 356.
3- 3. طه: 130.

عَشْرَ مَرَّاتٍ وَ قَبْلَ غُرُوبِهَا عَشْرَ مَرَّاتٍ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيکَ لَهُ لَهُ الْمُلْکُ وَ لَهُ الْحَمْدُ يُحْيِی وَ يُمِيتُ وَ هُوَ حَیٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَ هُوَ عَلَی كُلِّ شَیْ ءٍ قَدِيرٌ قَالَ فَقُلْتُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيکَ لَهُ لَهُ الْمُلْکُ وَ لَهُ الْحَمْدُ يُحْيِی وَ يُمِيتُ وَ يُمِيتُ وَ يُحْيِی فَقَالَ يَا هَذَا لَا شَکَّ فِی أَنَّ اللَّهَ يُحْيِی وَ يُمِيتُ وَ يُمِيتُ وَ يُحْيِی وَ لَكِنْ قُلْ كَمَا أَقُولُ (1).

بيان: حمل الفرض على التقدير و التعيين أو على تأكد الاستحباب لعدم القول بالوجوب و ضعف السند و الأحوط عدم الترک.

«16»- الْعِلَلُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی نَصْرٍ الْبَزَنْطِیِّ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: إِنَّ نُوحاً إِنَّمَا سُمِّیَ عَبْداً شَكُوراً لِأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ وَ أَمْسَی- اللَّهُمَّ إِنِّی أُشْهِدُکَ أَنَّهُ مَا أَمْسَی وَ أَصْبَحَ بِی مِنْ نِعْمَةٍ أَوْ عَافِيَةٍ فِی دِينٍ أَوْ دُنْيَا فَمِنْکَ وَحْدَکَ لَا شَرِيکَ لَکَ لَکَ الْحَمْدُ وَ لَکَ الشُّكْرُ بِهَا عَلَیَّ حَتَّی تَرْضَی إِلَهَنَا(2).

بيان: ما أمسى و أصبح أى دخل فى المساء و الصباح متلبسا بى أو معى و فى بعض الروايات أصبحت رعايه لمعنى الموصول فإنه فسر بالنعمه فمنک قال الطيبى الفاء جواب للشرط كما فى قوله تعالى وَ ما بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ (3) و من شرط الجزاء أن يكون مبنيا على الشرط و لا يستقيم هذا فى الآيه إلا بتقدير الإخبار و التنبيه و هو أنهم كانوا لا يقومون بشكر نعم الله تعالى الله

بل يكفرونها بالمعاصى فقيل لهم إن ما تلبس بكم من نعم الله و أنتم لا تشكرونها سبب لأن أخبرتكم بأنها من الله حتى تقوموا بشكرها.

و الحديث بعكسه أى إنى أقر و أعترف بأن كل النعم الحاصله من ابتداء خلق العالم إلى انتهاء دخول الجنه فمنک وحدک فأوزعنى أن أقوم بشكرها

1- 1. الخصال ج 2 ص 62.
2- 2. علل الشرائع ج 1 ص 28.
3- 3. النحل: 53.

و لا أشکر غیرک.

و قوله وحدک حال من المتصل فی قوله فمنک أی فحاصل منک منفردا و قوله فلک الحمد تقریر للمعطوف و لذلک قدم الخبر علی المبتدإ لیفید الحصر یعنی إذا کانت النعمه مختصه منک فها أنا أتقدم إلیک و أخص الحمد و الشکر بک قائلا لک الحمد لا لغیرک و لک الشکر لا لأحد سواک.

«17»- مَجَالِسُ الصَّدُوقِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ طَلْحَهَ بْنِ زَیْدٍ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ: مَنْ کَبَّرَ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی عِنْدَ الْمَسَاءِ مِائَهَ تَکْبِیرَهٍ کَانَ کَمَنْ أَعْتَقَ مِائَهَ نَسَمَهٍ(1).

ثواب الأعمال، عن أبیه عن محمد بن یحیی عن محمد بن أحمد الأشعری عن الحسن بن الحسین اللؤلؤی عن علی بن نعمان عن یحیی بن زکریا عن محمد بن عبد الله بن رباط عن أبی حمزه الثمالی عن علی بن الحسین علیه السلام: مثله (2).

«18»- مَجَالِسُ الصَّدُوقِ (3)، وَ مَعَانِی الْأَخْبَارِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنْ سَعِیدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی حَمْزَهَ الْبَطَائِنِیِّ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِیٍّ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِنَّ فِی الْجَنَّهِ غُرَفاً یُرَی ظَاهِرُهَا مِنْ بَاطِنِهَا وَ بَاطِنُهَا مِنْ ظَاهِرِهَا یَسْکُنُهَا مِنْ أُمَّتِی مَنْ أَطَابَ الْکَلَامَ وَ أَطْعَمَ الطَّعَامَ وَ أَفْشَی السَّلَامَ وَ صَلَّی بِاللَّیْلِ وَ النَّاسُ نِیَامٌ ثُمَّ قَالَ صلی الله علیه و آله یَا عَلِیُّ أَ وَ تَدْرِی مَا إِطَابَهُ الْکَلَامِ مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ وَ أَمْسَی سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَکْبَرُ عَشْرَ مَرَّاتٍ (4).

1- 1. أمالی الصدوق ص 33 و 34.
2- 2. ثواب الأعمال ص 148.
3- 3. أمالی الصدوق ص 198.
4- 4. معانی الأخبار ص 250.

أقول: قد سبق تمامه مرارا بأسانيد(1).

«19»- مَجَالِسُ الصَّدُوقِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَاتَانَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَيَابَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيعِيِّ عَنِ الْحَارِثِ الْأَعْوَرِ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: مَنْ قَالَ حِينَ يُمْسِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ- فَسُبْحانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَ حِينَ تُصْبِحُونَ وَ لَهُ الْحَمْدُ فِي السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ عَشِيًّا وَ حِينَ تُظْهِرُونَ لَمْ يَفُتْهُ خَيْرٌ يَكُونُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ وَ صُرِفَ عَنْهُ جَمِيعُ شَرِّهَا وَ مَنْ قَالَ مثلك [مِثْلَ] ذَلِكَ حِينَ يُصْبِحُ لَمْ يَفُتْهُ خَيْرٌ يَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَ صُرِفَ عَنْهُ جَمِيعُ شَرِّهِ (2).

ثواب الأعمال، عن أبيه عن علي بن موسى عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابن أبي عمير: مثله (3).

«20»- الْعِلَلُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَفْصِ بْنِ الْبَخْتَرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِبْراهِيمَ الَّذِي وَفَّى (4) قَالَ إِنَّهُ كَانَ يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ وَ أَمْسَى أَصْبَحْتُ وَ رَبِّي مَحْمُودٌ أَصْبَحْتُ لَا أُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئاً وَ لَا أَدْعُو مَعَ اللَّهِ إِلَهاً آخَرَ وَ لَا أَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ وَلِيّاً فَسُمِّيَ بِذَلِكَ عَبْداً شَكُوراً(5).

«21»- الْكَافِي، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْمُكَارِي عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام: مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّ فِيهِ ثَلَاثاً قَالَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِي كِتَابِهِ وَ إِبْراهِيمَ الَّذِي وَفَّى قُلْتُ فَمَا عَنَى بِقَوْلِهِ فِي نُوحٍ إِنَّهُ

1- 1. راجع ج 76 ص 2 باب افشاء السلام.
2- 2. أمالي الصدوق ص 345.
3- 3. ثواب الأعمال ص 151.
4- 4. النجم: 37.
5- 5. علل الشرائع ج 1 ص 35.

کانَ عَبْداً شَکُوراً(1) قَالَ کَلِمَاتٍ بَالَغَ فِیهِنَّ قُلْتُ وَ مَا هُنَّ قَالَ کَانَ إِذَا أَصْبَحَ قَالَ أَصْبَحْتُ أُشْهِدُکَ مَا أَصْبَحَتْ بِی مِنْ نِعْمَهٍ أَوْ عَافِیَهٍ فِی دِینٍ أَوْ دُنْیَا فَإِنَّهَا مِنْکَ وَحْدَکَ لَا شَرِیکَ لَکَ فَلَکَ الْحَمْدُ عَلَی ذَلِکَ وَ لَکَ الشُّکْرُ کَثِیراً کَانَ یَقُولُهَا إِذَا أَصْبَحَ ثَلَاثاً وَ إِذَا أَمْسَی ثَلَاثاً(2).

بیان: فی روایه الکلینی و لا أدعو معه إلها و لیس فیه آخر و یظهر منه سقط أو تصحیف فی آخر روایه العلل فتأمل.

«22»- الْعِلَلُ، عَنْ أَبِیهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ یَعْقُوبَ بْنِ یَزِیدَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْمِیثَمِیِّ عَنْ یَعْقُوبَ بْنِ شُعَیْبٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِنَّ فِی بَنِی آدَمَ ثَلَاثَمِائَهٍ وَ سِتِّینَ عِرْقاً ثَمَانِینَ وَ مِائَهَ مُتَحَرِّکَهٍ وَ ثَمَانِینَ وَ مِائَهَ سَاکِنَهٍ فَلَوْ

سَکَنَ الْمُتَحَرِّکُ لَمْ یَنَمْ أَوْ یَتَحَرَّکُ السَّاکِنُ لَمْ یَنَمْ فَکَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِذَا أَصْبَحَ قَالَ- الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِینَ کَثِیراً عَلَی کُلِّ حَالٍ ثَلَاثَمِائَهٍ وَ سِتِّینَ مَرَّهً وَ إِذَا أَمْسَی قَالَ مِثْلَ ذَلِکَ(3).

«23»- الْکَافِی، عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ أَبِیهِ وَ حُمَیْدِ بْنِ زِیَادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِیعاً عَنِ الْمِیثَمِیِّ: مِثْلَهُ(4).

«24»- ثَوَابُ الْأَعْمَالِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَرْقِیِّ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ سَعِیدِ بْنِ جَنَاحٍ عَنْ أَبِی مِسْعَرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَالَ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ إِذَا أَصْبَحَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِینَ فَقَدْ أَدَّی شُکْرَ یَوْمِهِ وَ مَنْ قَالَهَا إِذَا أَمْسَی فَقَدْ أَدَّی شُکْرَ لَیْلَتِهِ(5).

1- 1. أسری: 3.
2- 2. الکافی ج 2 ص 534.
3- 3. علل الشرائع ج 2 ص 42 و 43.
4- 4. الکافی ج 2 ص 503.
5- 5. ثواب الأعمال ص 13.

الکافی، عن العده عن البرقی: مثله (1) بیان یخطر بالبال لخصوص هذا العدد أن أصول النعم إما دنیویه أو أخرویه ظاهره أو باطنه کما قال سبحانه وَ أَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظاهِرَةً وَ باطِنَةً(2) فتصیر أربعا أو یقال النعم إما إفاضه رحمه أو دفع بلیه و کل منهما إما فی دین أو دنیا(3)

و یزیده ما ورد فی الدعاء الآخر اللهم ما أصبحت بی من نعمه أو عافیه فی دین أو دنیا فمنک وحدک لا شریک لک.

«25»- الْمَحَاسِنُ، عَنْ أَبِيهِ وَ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ وَ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ جَمِيعاً عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ عَنْ لَيْثٍ الْمُرَادِیِّ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عُتْبَهَ الْهَاشِمِیِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَقُولُ: مَنْ قَالَ عَشْرَ مَرَّاتٍ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ وَ قَبْلَ غُرُوبِهَا- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيکَ لَهُ لَهُ الْمُلْکُ وَ لَهُ الْحَمْدُ يُحْيِی وَ يُمِيتُ وَ هُوَ حَیٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَیْ ءٍ قَدِيرٌ كَانَتْ كَفَّارَهً لِذَنْبِهِ فِی ذَلِکَ الْيَوْمِ (4).

الْكَافِی، بِسَنَدٍ صَحِيحٍ أَيْضاً عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ: مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّ فِيهِ يُحْيِی وَ يُمِيتُ وَ يُمِيتُ وَ يُحْيِی (5).

بیان: لعل المراد بالیوم الیوم مع لیلته فیکون ما قاله قبل طلوع الشمس کفاره لذنوب اللیل و ما قاله قبل غروبها کفاره لذنوب الیوم و لو کان المراد الیوم فقط کان ناظرا إلی قوله قبل غروبها و أحال الأول علی الظهور.

1- 1. الکافی ج 2 ص 503.
2- 2. لقمان: 20.
3- 3. و عندی أن الوجه فی ذلک رعایه کلمات الآیه و هی أربعه، فتکرر أربع مرّات.
4- 4. المحاسن ص 31.
5- 5. الکافی ج 2 ص 518.

«26»- الْبَلَدُ الْأَمِينُ (1) رَأَيْتُ بِخَطِّ الشَّهِيدِ ره: سُئِلَ عَطَاءٌ مَا مَعْنَى قَوْلِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله خَيْرُ الدُّعَاءِ دُعَائِی وَ دُعَاءُ الْأَنْبِيَاءِ قَبْلِی وَ هُوَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيکَ لَهُ إِلَى آخِرِ مَا مَرَّ وَ لَيْسَ هَذَا دُعَاءٌ وَ هُوَ تَقْدِيسٌ وَ تَحْمِيدٌ فَقَالَ عَطَاءٌ هَذَا كَمَا قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِی الصَّلْتِ:

أَ أَذْكُرُ حَاجَتِی أَمْ قَدْ كَفَانِی***حِبَاؤُکَ إِنَّ شِيمَتَکَ الْحِبَاءُ

إِذَا أَثْنَى عَلَيْکَ الْمَرْءُ يَوْماً***كَفَاهُ مِنْ تَعَرُّضِهِ الثَّنَاءُ

أَ فَيَعْلَمُ ابْنُ جُدْعَانَ (2)

مَا يُرَادُ مِنْهُ بِالثَّنَاءِ عَلَيْهِ وَ لَا يَعْلَمُ اللَّهُ تَعَالَى مَا يُرَادُ مِنْهُ بِالثَّنَاءِ عَلَيْهِ.

1- 1. الدعاء مذكور فی ص 26، و ليس فی الهامش ما نقله المؤلّف العلامه فی شرحه.

2- 2. هو عبد اللّه بن جدعان عمرو بن كعب بن سعد بن تيم يكنى أبا زهير، و قد قالت عائشه لرسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله: ان ابن جدعان كان يطعم الطعام و يقری الضيف فهل ينفعه ذلک يوم القيامه؟ فقال: لا انه لم يقل يوما« رب اغفر لی خطيئتی يوم الدين». قيل كان ابن جدعان ابن عم عائشه و كان جدها أبو قحافه عضروطا له ينادی الى مائدته على أربعه دوانيق و قد شهد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله حلف الفضول فی دار ابن جدعان و فی ذلک كان يقول صلى الله عليه و آله : لقد شهدت فی دار عبد اللّه بن جدعان حلفا ما أحبّ أن لی به حمر النعم، و لو أدعى به فی الإسلام لاجبت. و كان ابن جدعان فی بدء أمره صعلوكا ترب اليدين و معد لک فتاكا لا يزال يجنی الجنايات فيعقل عنه أبوه و قومه حتّى نفوه و حلف أبوه أن لا يؤويه لما أثقله من الغرم و الديات ثمّ انه عثر على ثعبان من ذهب و عيناه ياقوتتان فأثرى به و أوسع فی الكرم، حتى أنه يضرب المثل بعظم جفنته يأكل منها الراكب على البعير، و سقط يوم فيها صبی فغرق و مات، و مدحه أميّه بن أبی الصلت الثقفی لكرمه وجوده و من أبياته ما ذكر فی الصلب. و روى عن النبیّ صلّى اللّه عليه و آله أنّه قال: ان أهون أهل النار عذابا ابن جدعان فقيل يا رسول اللّه و ما بال ابن جدعان أهون أهل النار عذابا؟ قال صلّى اللّه عليه و آله: انه كان يطعم الطعام. راجع ج 74 ص 368 من البحار طبعتنا هذه.

«27»- الْمَحَاسِنُ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ ظَرِيفٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِی حَمْزَهَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام یَقُولُ: مَنْ کَبَّرَ اللَّهَ مِائَهَ تَکْبِیرَهٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَ قَبْلَ غُرُوبِهَا کَتَبَ اللَّهُ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ کَأَجْرِ مَنْ أَعْتَقَ مِائَهَ رَقَبَهٍ وَ مَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ بِحَمْدِهِ کَتَبَ اللَّهُ لَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ وَ إِنْ زَادَ زَادَهُ اللَّهُ (1).

وَ مِنْهُ عَنْ عَلِیِّ بْنِ سَیْفٍ عَنْ أَخِیهِ الْحُسَیْنِ عَنْ مَالِکِ بْنِ عَطِیَّهَ عَنْ ضُرَیْسٍ الْکُنَاسِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَرَّ بِرَجُلٍ یَغْرِسُ غَرْساً فِی حَائِطٍ لَهُ فَوَقَفَ عَلَیْهِ فَقَالَ لَهُ أَ لَا أَدُلُّکَ عَلَی شَیْ ءٍ أَثْبَتَ أَصْلًا وَ أَسْرَعَ یَنْعاً وَ أَطْیَبَ ثَمَراً وَ أَبْقَی قَالَ بَلَی یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ إِذَا أَصْبَحْتَ وَ أَمْسَیْتَ فَقُلْ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَکْبَرُ فَإِنَّ لَکَ بِکُلِّ تَسْبِیحَهٍ شَجَرَاتٍ فِی الْجَنَّهِ مِنْ أَنْوَاعِ الْفَاکِهَهِ وَ هِیَ الْبَاقِیَاتُ الصَّالِحَاتُ (2).

وَ مِنْهُ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِیمِ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِیِّ الْعَظِیمِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ حِینَ یُصْبِحُ وَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ حِینَ یُمْسِی لَمْ یَخَفْ شَیْطَاناً وَ لَا سُلْطَاناً وَ لَا جُذَاماً وَ لَا بَرَصاً قَالَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام وَ أَنَا أَقُولُهَا مِائَهَ مَرَّهٍ(3).

وَ مِنْهُ عَنِ النَّوْفَلِیِّ عَنِ السَّکُونِیِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ: فَقَدَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ لَهُ مَا غَیَّبَکَ عَنَّا فَقَالَ الْفَقْرُ یَا رَسُولَ اللَّهِ وَ طُولُ السُّقْمِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَ لَا أُعَلِّمُکَ کَلَاماً إِذَا قُلْتَهُ ذَهَبَ عَنْکَ الْفَقْرُ وَ السُّقْمُ قَالَ بَلَی قَالَ إِذَا أَصْبَحْتَ وَ أَمْسَیْتَ فَقُلْ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ تَوَکَّلْتُ عَلَی الْحَیِّ الَّذِی لَا یَمُوتُ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی لَمْ یَتَّخِذْ وَلَداً وَ لَمْ یَکُنْ لَهُ شَرِیکٌ فِی الْمُلْکِ وَ لَمْ یَکُنْ لَهُ وَلِیٌّ مِنَ الذُّلِّ وَ کَبِّرْهُ تَکْبِیراً

1- 1. المحاسن ص 36.
2- 2. المحاسن ص 37.
3- 3. المحاسن ص 41.

قَالَ الرَّجُلُ فَوَ اللَّهِ مَا قُلْتُهُ إِلَّا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ حَتَّی ذَهَبَ عَنِّی الْفَقْرُ وَ السُّقْمُ (1).

وَ مِنْهُ عَنْ أَبِی یُوسُفَ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنِ الْأَنْمَاطِیِّ عَنْ کُلَیْمَةَ صَاحِبِ الْکِلَلِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: مَنْ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ إِذَا أَصْبَحَ فَمَاتَ فِی ذَلِکَ الْیَوْمِ دَخَلَ الْجَنَّةَ فَإِنْ قَالَ إِذَا أَمْسَی فَمَاتَ مِنْ لَیْلَتِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ- اللَّهُمَّ إِنِّی أُشْهِدُکَ وَ أُشْهِدُ مَلَائِکَتَکَ الْمُقَرَّبِینَ وَ حَمَلَةَ الْعَرْشِ الْمُصْطَفَیْنَ أَنَّکَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الرَّحْمَنُ الرَّحِیمُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُکَ وَ رَسُولُکَ وَ فُلَانٌ وَ فُلَانٌ حَتَّی یَنْتَهِیَ إِلَیْهِ أَئِمَّتِی وَ أَوْلِیَائِی عَلَی ذَلِکَ أَحْیَا وَ عَلَیْهِ أَمُوتُ وَ عَلَیْهِ أُبْعَثُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ وَ أَبْرَأُ مِنْ فُلَانٍ وَ فُلَانٍ وَ فُلَانٍ أَرْبَعَهٍ فَإِنْ مَاتَ فِی یَوْمِهِ أَوْ لَیْلَتِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ(2).

الْکَافِی، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ أَبِیهِ جَمِیعاً عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَطِیَّةَ عَنْ رَزِینٍ صَاحِبِ الْأَنْمَاطِ عَنْ أَحَدِهِمَا علیه السلام قَالَ: مَنْ قَالَ اللَّهُمَّ إِلَی قَوْلِهِ وَ رَسُولُکَ وَ أَنَّ فُلَانَ بْنَ فُلَانٍ إِمَامِی وَ وَلِیِّی وَ أَنَّ آبَاءَهُ رَسُولَ اللَّهِ وَ عَلِیّاً وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَیْنَ وَ فُلَاناً وَ فُلَاناً حَتَّی یَنْتَهِیَ إِلَیْهِ أَئِمَّتِی إِلَی قَوْلِهِ مِنْ فُلَانٍ وَ فُلَانٍ وَ فُلَانٍ فَإِنْ مَاتَ فِی لَیْلَتِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ(3).

«28»- الْمَحَاسِنُ، عَنْ أَبِی یُوسُفَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ کَانَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام یَقُولُ: مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ هَذَا الْقَوْلَ لَمْ یُصِبْهُ سُوءٌ حَتَّی یُمْسِیَ وَ مَنْ قَالَ حِینَ یُمْسِی لَمْ یُصِبْهُ سُوءٌ حَتَّی یُصْبِحَ یَقُولُ سُبْحَانَ اللَّهِ مَعَ کُلِّ شَیْ ءٍ حَتَّی

لَا یَکُونَ شَیْ ءٌ بِعَدَدِ کُلِّ شَیْ ءٍ وَحْدَهُ وَ عَدَدِ جَمِیعِ الْأَشْیَاءِ وَ أَضْعَافِهَا مُنْتَهَی رِضَا اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ کَذَلِکَ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِثْلَ ذَلِکَ وَ اللَّهُ أَکْبَرُ مِثْلَ ذَلِکَ (4).

1- 1. المحاسن ص 42 و 43 فی حدیث.
2- 2. المحاسن ص 44.
3- 3. الکافی ج 2 ص 522.
4- 4. المحاسن ص 44 فیه: بعد کل شی ء.

وَ مِنْهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ هَارُونَ بْنِ جَهْمٍ عَنْ ثُوَيْرِ بْنِ أَبِی فَاخِتَهَ عَنْ أَبِی خَدِیجَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ الْجَعْفَرِیِّ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام قَالَ: إِذَا أَمْسَیْتَ فَنَظَرْتَ إِلَی الشَّمْسِ فِی غُرُوبٍ وَ إِدْبَارٍ فَقُلْ- بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِیمِ- الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی لَمْ یَتَّخِذْ وَلَداً وَ لَمْ یَكُنْ لَهُ شَرِیکٌ فِی الْمُلْكِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی یَصِفُ وَ لَا یُوصَفُ وَ یَعْلَمُ وَ لَا یُعْلَمُ- یَعْلَمُ خائِنَهَ الْأَعْیُنِ وَ ما تُخْفِی الصُّدُورُ وَ أَعُوذُ بِوَجْهِ اللَّهِ الْكَرِیمِ وَ بِسْمِ اللَّهِ الْعَظِیمِ مِنْ شَرِّ مَا ذَرَأَ وَ بَرَأَ وَ مِنْ شَرِّ مَا تَحْتَ الثَّرَی وَ مِنْ شَرِّ مَا ظَهَرَ وَ مَا بَطَنَ وَ مِنْ شَرِّ مَا فِی اللَّیْلِ وَ النَّهَارِ وَ مِنْ شَرِّ أَبِی قِتْرَهَ وَ مَا وَلَدَ وَ مِنْ شَرِّ مَا وَصَفْتُ وَ مَا لَمْ أَصِفْ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِینَ قَالَ وَ ذَكَرَ أَنَّهَا أَمَانٌ مِنْ كُلِّ سَبُعٍ وَ مِنْ شَرِّ الشَّیْطَانِ الرَّجِیمِ وَ ذُرِّیَّتِهِ وَ مِنْ كُلِّ مَا عَضَّ وَ لَسَعَ وَ لَا یَخَافُ صَاحِبُهَا إِذَا تَكَلَّمَ بِهَا لِصّاً وَ لَا غُولًا(1).

الکافی، عن العده عن أحمد بن محمد عن عبد الرحمن بن حماد عن الجعفری: مثله (2) فلاح السائل، مرسلا: مثله (3) إیضاح ما ذرأ و برأ یمکن أن یکون الذرء و البرء کلاهما عاما لجمیع المخلوقات تأکیدا و أن یکون البرء مخصوصا بالحیوان و الآخر عاما أو بالعکس قال فی النهایه فی أسماء البارئ هو الذی خلق الخلق لا عن مثال و لهذه اللفظه من الاختصاص بخلق الحیوان ما لیس لها بغیره من المخلوقات فیقال برأ الله النسمه و خلق السماوات و الأرض و قال ذرأ الله الخلق یذرؤهم ذرءا إذا خلقهم و قال الذرء مختص بخلق الذریه.

1- 1. المحاسن ص 369.
2- 2. الکافی ج 2 ص 532، و بسند آخر عن سلیمان الجعفری مثله ص 569 و 570 و هذا أوفق بما نقله عن المحاسن.
3- 3. لم نجده فی مظانه.

قوله و شر أبى قتره أقول فى النسخ اختلاف كثير فى أكثر نسخ الكافى أبى مره و هو أظهر و هو بضم الميم و تشديد الراء كنيه إبليس لعنه الله ذكره الجوهرى و غيره و فى أكثر نسخ المحاسن أبى قتره و قال الفيروزآبادى أبو قتره إبليس لعنه الله أو قتره علم للشيطان و فى بعض النسخ قتره بدون ذكر أبى قال فى النهايه فيه تعوذوا بالله من قتره و ما ولد هو بكسر القاف و سكون التاء اسم إبليس انتهى و كل الوجوه صحيح موافق للاستعمال و اللغه و ربما يقرأ ابن قتره بكسر القاف و سكون التاء لما ذكره الجوهرى (1)

حيث قال ابن قتره حيه خبيثه إلى الصغر ما هى و لا يخفى ما فيه من التكلف لفظا و معنى. قال السيد فى فلاح السائل قال صاحب الصحاح ابن قتره بكسر القاف حيه خبيثه فيمكن أن يكون المراد إبليس و ذريته و شبهه بالحيه المذكوره و فى بعض النسخ أبى مره و هو أقرب إلى الصواب لأن هذا الدعاء عوذه من الشيطان و ذريته و لأنه ما يقال أبو قتره إنما يقال ابن قتره. و أما قوله من شر الرسيس فقال صاحب الصحاح رس الميت أى قبر و الرس الإصلاح بين الناس و الإفساد و قد رسست بينهم و هو من الأضداد و لعله تعوذ من الفساد و من الموت و من كل ما يتعلق بمعناه انتهى.

و أقول الأظهر أن المراد بالرسيس العشق الباطل أو الحمى قال الفيروزآبادى الرسيس الشى ء الثابت و الفطن العاقل و خبر لم يصح و ابتداء الحب و الحمى انتهى و فى بعض النسخ فى هذه الكلمه أيضا اختلافات لم نتعرض لها.

و العض الإمساك بالأسنان و اللسع بالإبره كالعقرب و الزنبور.

«29»- تَفْسِيرُ الْإِمَامِ عليه السلام، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله: أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ لَا يُصِيبَكَ شَرُّ الْأَعَادِى فَقُلْ إِذَا أَصْبَحْتَ- أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ فَإِنَ

1- 1. و هكذا ذكره الفيروزآبادى.

اللَّهَ يُعِيذُکَ مِنْ شَرِّهِمْ وَ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ يُؤْمِنَکَ بَعْدَ ذَلِکَ مِنَ الْغَرَقِ وَ الْحَرَقِ وَ السَّرَقِ (1) فَقُلْ إِذَا أَصْبَحْتَ بِسْمِ اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا يَصْرِفُ السُّوءَ إِلَّا اللَّهُ بِسْمِ اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا يَسُوقُ الْخَيْرَ إِلَّا اللَّهُ بِسْمِ اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ مَا يَكُونُ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ بِسْمِ اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِیِّ الْعَظِيمِ بِسْمِ اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ فَإِنَّ مَنْ قَالَهَا ثَلَاثاً إِذَا أَصْبَحَ أَمِنَ مِنَ الْحَرَقِ وَ الْغَرَقِ وَ السَّرَقِ حَتَّى يُمْسِیَ وَ مَنْ قَالَهَا ثَلَاثاً إِذَا أَمْسَى أَمِنَ مِنَ الْحَرَقِ وَ الْغَرَقِ وَ السَّرَقِ حَتَّى يُصْبِحَ وَ إِنَّ الْخَضِرَ وَ إِلْيَاسَ عليهما السلام يَلْتَقِيَانِ فِی كُلِّ مَوْسِمٍ فَإِذَا تَفَرَّقَا تَفَرَّقَا عَنْ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ وَ إِنَّ ذَلِكَ شِعَارُ شِيعَتِی وَ بِهِ يَمْتَازُ أَعْدَائِی مِنْ أَوْلِيَائِی يَوْمَ خُرُوجِ قَائِمِهِمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ (2).

أقول: تمامه فی باب سد الأبواب و فتح باب علی علیه السلام (3).

«30»- الْعَيَّاشِیُّ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: فِی قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَ اذْكُرْ رَبَّكَ فِی نَفْسِكَ تَضَرُّعاً وَ خِيفَةً وَ دُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَ الْآصالِ (4) قَالَ تَقُولُ عِنْدَ الْمَسَاءِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ يُحْيِی وَ يُمِيتُ وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَیْ ءٍ قَدِيرٌ قُلْتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ قَالَ بِيَدِهِ الْخَيْرُ لَكِنْ قُلْ كَمَا أَقُولُ لَكَ عَشْرَ مَرَّاتٍ وَ أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنْ هَمَزاتِ الشَّياطِينِ وَ أَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ عَشْرَ مَرَّاتٍ حِينَ تَطْلُعُ الشَّمْسُ وَ عَشْرَ مَرَّاتٍ حِينَ تَغْرُبُ (5).

الْكَافِی، عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ

1- 1. و الشرق خ ل، و هو الغصه بالريق أو الماء.
2- 2. تفسير الإمام ص 7 و 8.
3- 3. راجع ج 39 ص 25 فی حديث طويل.
4- 4. الأعراف: 205.
5- 5. تفسير العيّاشیّ ج 2 ص 45.

عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ كَامِلٍ عَنْهُ عليه السلام: مِثْلَهُ (1) لَكِنِ اكْتَفَى فِی الِاسْتِعَاذَهِ بِقَوْلِهِ- أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ.

بيان: الاختلاف الوارد فی هذا التهليل و الاستعاذه محمول على التخيير و لعل النهی عن قوله بيده الخير مع وجوده فی سائر الأخبار لتعليم الراوی أن لا يجترئ على الإمام و يعمل بما يسمع أو لكون المناسب له هذا النوع أو للتقيه فيه أو فی سائر الأخبار و الإتيان بالجميع أحوط و أولى.

«31»- الْعَيَّاشِیُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ قَالَ قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ: قُلْ أَسْتَعِيذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ يَحْضُرُونِ إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ وَ قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ يُحْيِی وَ يُمِيتُ وَ يُمِيتُ وَ يُحْيِی وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مَفْرُوضٌ هُوَ قَالَ نَعَمْ مَفْرُوضٌ هُوَ مَحْدُودٌ تَقُولُهُ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَ قَبْلَ الْغُرُوبِ عَشْرَ مَرَّاتٍ فَإِنْ فَاتَكَ شَيْ ءٌ مِنْهَا فَاقْضِهِ مِنَ اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ(2).

الكافی، عن العده عن البرقی عن محمد بن علی عن أبی جميله عن محمد بن مروان: مثله (3).

«32»- الْعَيَّاشِیُّ، عَنْ حَفْصٍ الْبَخْتَرِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّمَا سُمِّیَ نُوحٌ عَبْداً شَكُوراً لِأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ وَ أَمْسَى- اللَّهُمَّ إِنَّهُ مَا أَصْبَحَ وَ أَمْسَى بِی مِنْ نِعْمَهٍ أَوْ عَافِيَهٍ فِی دِينٍ أَوْ دُنْيَا مِنْكَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَكَ الْحَمْدُ وَ لَكَ الشُّكْرُ بِهِ عَلَيَّ يَا رَبِّ حَتَّى تَرْضَى وَ بَعْدَ الرِّضَا يَقُولُهَا إِذَا أَصْبَحَ عَشْراً وَ إِذَا أَمْسَى عَشْراً(4).

وَ مِنْهُ عَنْ أَبِی حَمْزَهَ الثُّمَالِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ مَا عَنَى اللَّهُ

1- 1. الكافی ج 2 ص 527.
2- 2. تفسير العيّاشیّ ج 2 ص 45.
3- 3. الكافی ج 2 ص 533.
4- 4. تفسير العيّاشیّ ج 2 ص 280.

بِقَوْلِهِ لِنَوْحٍ إِنَّهُ کانَ عَبْداً شَکُوراً(1) فَقَالَ کَلِمَاتٍ بَالَغَ فِیهِنَّ وَ قَالَ کَانَ إِذَا أَصْبَحَ وَ أَمْسَی قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَصْبَحْتُ أُشْهِدُکَ أَنَّهُ مَا أَصْبَحَ بِی مِنْ نِعْمَهٍ فِی دِینٍ أَوْ دُنْیَا فَإِنَّهُ مِنْکَ وَحْدَکَ لَا شَرِیکَ لَکَ فَلَکَ الشُّکْرُ بِهِ عَلَیَّ یَا رَبِّ حَتَّی تَرْضَی وَ بَعْدَ الرِّضَا فَسُمِّیَ بِذَلِکَ عَبْداً شَکُوراً(2).

«33»- مَجَالِسُ الْمُفِیدِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِیدِ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَیْلِ عَنْ أَبِی الصَّبَّاحِ الْکِنَانِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ وَ إِذَا أَمْسَی قَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ- أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِیکَ لَهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ وَ أَنَّ الدِّینَ کَمَا شَرَعَ وَ الْإِسْلَامَ کَمَا وَصَفَ وَ الْقَوْلَ کَمَا حَدَّثَ وَ الْکِتَابَ کَمَا أَنْزَلَ وَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِینُ ذَکَرَ اللَّهُ مُحَمَّداً وَ آلَ مُحَمَّدٍ بِالسَّلَامِ فَتَحَ اللَّهُ لَهُ ثَمَانِیَهَ أَبْوَابِ الْجَنَّهِ وَ قِیلَ لَهُ ادْخُلْ مِنْ أَیِّ أَبْوَابِهَا شِئْتَ (3).

«34»- الْمَکَارِمُ کَانَ الصَّادِقُ علیه السلام یَقُولُ: إِذَا أَصْبَحَ بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ إِلَی اللَّهِ وَ مِنَ اللَّهِ وَ فِی سَبِیلِ اللَّهِ وَ عَلَی مِلَّهِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله اللَّهُمَّ إِلَیْکَ أَسْلَمْتُ نَفْسِی وَ إِلَیْکَ فَوَّضْتُ أَمْرِی وَ إِلَیْکَ وَجَّهْتُ وَجْهِی وَ عَلَیْکَ تَوَکَّلْتُ یَا رَبَّ الْعَالَمِینَ اللَّهُمَّ احْفَظْنِی بِحِفْظِ الْإِیمَانِ مِنْ بَیْنِ یَدَیَّ وَ مِنْ خَلْفِی وَ عَنْ یَمِینِی وَ عَنْ شِمَالِی وَ مِنْ فَوْقِی وَ مِنْ تَحْتِی (4)

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ أَسْأَلُ اللَّهَ الْعَفْوَ وَ الْعَافِیَهَ مِنْ کُلِّ سُوءٍ فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِکَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَ مِنْ ضِیقِ الْقَبْرِ وَ مِنْ ضَغْطَهِ الْقَبْرِ وَ أَعُوذُ بِکَ مِنْ سَطَوَاتِ اللَّیْلِ وَ النَّهَارِ اللَّهُمَّ رَبَّ الشَّهْرِ الْحَرَامِ وَ رَبَّ الْبَیْتِ الْحَرَامِ وَ رَبَّ الْبَلَدِ الْحَرَامِ وَ رَبَّ الْحِلِّ وَ الْحَرَامِ أَبْلِغْ مُحَمَّداً وَ آلَهُ عَنِّی السَّلَامَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ

1- 1. أسری: 3.
2- 2. تفسیر العیّاشیّ ج 2 ص 281.
3- 3. أمالی المفید ص 59.
4- 4. زاد فی الکافی هاهنا:« و من قبلی» و سیجی ء بیانه.

بِدِرْعِکَ الْحَصِینَهِ وَ أَعُوذُ بِجَمْعِکَ أَنْ تُمِیتَنِی غَرَقاً أَوْ حَرَقاً أَوْ قَوَداً أَوْ صَبْراً أَوْ هَضْماً أَوْ تَرَدِّیاً فِی بِئْرٍ أَوْ أَکِیلَ السَّبُعِ أَوْ مَوْتَ الْفَجْأَهِ أَوْ بِشَیْ ءٍ مِنْ مِیتَهِ السَّوْءِ وَ لَکِنْ أَمِتْنِی عَلَی فِرَاشِی فِی طَاعَتِکَ وَ طَاعَهِ رَسُولِکَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ وَ آلِهِ مُصِیباً لِلْحَقِّ غَیْرَ مُخْطِئٍ أَوْ فِی الصَّفِّ الَّذِی نَعَتَّ أَهْلَهُ فِی کِتَابِکَ فَقُلْتَ کَأَنَّهُمْ بُنْیانٌ مَرْصُوصٌ (1) مُصِیباً لِلْحَقِّ غَیْرَ مُخْطِئٍ أُعِیذُ نَفْسِی وَ دِینِی وَ أَهْلِی وَ مَالِی وَ وُلْدِی وَ مَا رَزَقَنِی رَبِّی بِاللَّهِ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ الصَّمَدِ الَّذِی لَمْ یَلِدْ وَ لَمْ یُولَدْ وَ لَمْ یَکُنْ لَهُ کُفُواً أَحَدٌ أُعِیذُ نَفْسِی وَ أَهْلِی وَ مَالِی وَ وُلْدِی وَ مَا رَزَقَنِی رَبِّی- بِرَبِّ الْفَلَقِ إِلَی آخِرِهِ أُعِیذُ نَفْسِی وَ أَهْلِی وَ مَالِی وَ وُلْدِی وَ مَا رَزَقَنِی رَبِّی بِرَبِّ النَّاسِ إِلَی آخِرِهِ وَ قُلْ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ اللَّهُ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ مِثْلَ مَا خَلَقَ اللَّهُ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ مِدَادَ کَلِمَاتِهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ زِنَهَ عَرْشِهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ

رِضَا نَفْسِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِیمُ الْکَرِیمُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِیُّ الْعَظِیمُ اللَّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِکَ مِنْ دَرَکِ الشَّقَاءِ وَ أَعُوذُ بِکَ مِنْ شَمَاتَهِ الْأَعْدَاءِ وَ أَعُوذُ بِکَ مِنَ الْفَقْرِ وَ الْوَقْرِ وَ أَعُوذُ بِکَ مِنْ سُوءِ الْمَنْظَرِ فِی الْأَهْلِ وَ الْمَالِ وَ الْوَلَدِ وَ صَلِّ عَلَی النَّبِیِّ وَ آلِهِ عَشْرَ مَرَّاتٍ (2).

الْکَافِی، بِسَنَدٍ مُوَثَّقٍ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: کَانَ أَبِی صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ یَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ وَ ذَکَرَ مِثْلَهُ (3).

مِصْبَاحُ الشَّیْخِ: فِی أَدْعِیَهِ الصَّبَاحِ وَ الْمَسَاءِ دُعَاءٌ آخَرُ بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ إِلَی آخِرِ الدُّعَاءِ(4).

و بین الکتب اختلاف یسیر اخترنا منها ما هو أجمع و أصح توضیح بسم الله أی أستعین فی جمیع أموری باسمه سبحانه و بذاته الأقدس و إلی الله أی التجائی أو مرجعی إلیه و من الله أی أنا و جمیع الأشیاء

1- 1. الصف: 4.
2- 2. مکارم الأخلاق ص 323- 324.
3- 3. الکافی ج 2 ص 525.
4- 4. مصباح الشیخ ص 67.

منه أو أستمد التوفيق منه تعالى و فى سبيل الله أى جعلت نفسى و أعمالى و إرادتى كلها فى سبيل الله حتى تكون خالصه له و أنا فى سبيل الله و متلبس بطاعته و على مله رسول الله صلى الله عليه و آله أى أنا مقيم عليها أو أجعل أعمالى موافقه لها.

إليک أسلمت نفسى إشاره إلى أن جوارحه منقاده لله تعالى فى أوامره و نواهيه و قوله إليک فوضت أمرى إلى أن أموره الخارجه مفوضه إليه لا مدبر لها غيره بحفظ الإيمان أى بأن تحفظ إيمانى أو مع حفظه أو بما تحفظ به أهل الإيمان أو بحفظ تؤمننى به من مخاوف الدنيا و الآخره فإن المؤمن من أسمائه سبحانه من بين يدى استوعب الجهات السته بحذافيرها لأن ما يلحق الإنسان من بليه أو فتنه فإنما يلحقه و يصل إليه من إحدى هذه الجهات الست إذا كان من غيره ثم قال و من قبلى ليشمل الشرور التى تصل إليه من قبل نفسه و قيل الجهات الأربع الأول المراد منها ما يصيبه من قبل الخلق و الباقيتان من قبل الله و سطوات الله عقوباته النازله بالليل و النهار و السطوه القهر و البطش و الدرع الحصينه كنايه عن حفظه و حراسته.

و أعوذ بجمعک أى بجامعيتک للكمالات أو بجيشک من الملائكه و الأنبياء و الأوصياء عليهم السلام و فى النهايه الجمع الجيش أو بجمعک للأشياء و حفظک لها و فى النهايه شرق بذلک غص به و منه الحديث الحرق و الشرق شهاده هو الذى يشرق بالماء فيموت انتهى و الحاصل أن الشرق هو أن يعترض شى ء فى حلقه و لا يندفع إلى أن يموت و القود بالتحريک القصاص و القتل صبرا هو أن يؤخذ و يحبس للقتل ثم يقتل و هذا أشد أنواع القتل و الهضم الكسر و هضمه حقه ظلمه و فى أكثر نسخ الكافى مكانه مسما فيكون بفتح الميم مصدرا ميميا أو بضمها من أسمه أى سقاه سما و إن لم يذكر فى اللغه بناء الإفعال بهذا المعنى أو بضم الميم و كسر السين و تشديد الميم أى يوم ذى سموم فى القاموس سم يومنا بالضم فهو مسموم و سام و مسم و فى بعض النسخ سما و هو أظهر و البنيان الحائط و الرص إلصاق الشى ء بعضه

ببعض و الوقر ثقل السمع كما فی النهایه أو کل ثقل من الدیون و الذنوب و غیرهما.

«35»- الْمَکَارِمُ، عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: فِی ابْنِ آدَمَ ثَلَاثُمِائَهٍ وَ سِتُّونَ عِرْقاً مُتَحَرِّکَهً وَ سَاکِنَهً فَلَوْ سَکَنَ الْمُتَحَرِّکُ لَمْ یَبْقَ الْإِنْسَانُ وَ لَوْ تَحَرَّکَ السَّاکِنُ لَهَلَکَ الْإِنْسَانُ قَالَ وَ کَانَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فِی کُلِّ یَوْمٍ إِذَا أَصْبَحَ وَ طَلَعَتِ الشَّمْسُ یَقُولُ- الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِینَ کَثِیراً طَیِّباً عَلَی کُلِّ حَالٍ یَقُولُهَا ثَلَاثَمِائَهٍ وَ سِتِّینَ مَرَّهً شُکْراً(1).

أَعْلَامُ الدِّینِ،: مِثْلَهُ وَ فِیهِ حَمْداً کَثِیراً.

«36»- جَامِعُ الْأَخْبَارِ،: مِنْ سِرِّ آلِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله فِی الصَّلَاهِ عَلَی النَّبِیِّ وَ آلِهِ- اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ فِی الْأَوَّلِینَ وَ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ فِی الْآخِرِینَ وَ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ فِی الْمَلَإِ الْأَعْلَی وَ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ فِی الْمُرْسَلِینَ اللَّهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّداً الْوَسِیلَهَ وَ الشَّرَفَ وَ الْفَضِیلَهَ وَ الدَّرَجَهَ الْکَبِیرَهَ اللَّهُمَّ إِنِّی آمَنْتُ بِمُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ لَمْ أَرَهُ فَلَا تَحْرِمْنِی یَوْمَ الْقِیَامَهِ رُؤْیَتَهُ وَ ارْزُقْنِی صُحْبَتَهُ وَ تَوَفَّنِی عَلَی مِلَّتِهِ وَ اسْقِنِی مِنْ حَوْضِهِ مَشْرَباً رَوِیّاً سَائِغاً هَنِیئاً لَا أَظْمَأُ بَعْدَهُ أَبَداً إِنَّکَ عَلَی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ اللَّهُمَّ کَمَا آمَنْتُ بِمُحَمَّدٍ وَ لَمْ أَرَهُ فَعَرِّفْنِی فِی الْجِنَانِ وَجْهَهُ اللَّهُمَّ بَلِّغْ رُوحَ مُحَمَّدٍ عَنِّی تَحِیَّهً کَثِیرَهً وَ سَلَاماً فَإِنَّ مَنْ صَلَّی عَلَی النَّبِیِّ بِهَذِهِ الصَّلَوَاتِ هُدِمَتْ ذُنُوبُهُ وَ غُفِرَتْ خَطَایَاهُ وَ دَامَ سُرُورُهُ وَ اسْتُجِیبَ دُعَاؤُهُ وَ أُعْطِیَ أَمَلَهُ وَ بُسِطَ لَهُ فِی رِزْقِهِ وَ أُعِینَ عَلَی عَدُوِّهِ وَ هُیِّئَ لَهُ سَبَبُ أَنْوَاعِ الْخَیْرِ وَ یُجْعَلُ مِنْ رُفَقَاءِ نَبِیِّهِ بَیْنَ یَدَیْهِ فِی الْجِنَانِ الْأَعْلَی یَقُولُهُنَّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ غُدْوَهً وَ ثَلَاثاً عَشِیَّهً(2).

«37»- فَلَاحُ السَّائِلِ،: مِنَ الْعَمَلِ عِنْدَ تَغَیُّرِ الشَّمْسِ لِلْغُرُوبِ أَنْ تَعْمَلَ وَ تَقُولَ کَمَا

1- 1. مکارم الأخلاق 355- 356.
2- 2. جامع الأخبار ص 73.

رَوَیْنَاهُ بِإِسْنَادِنَا إِلَی الرَّبِیعِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ الْمُسْلِیِّ وَ مُسْلِیَهُ قَبِیلَهٌ مِنْ مَذْحِجٍ بِإِسْنَادِهِ فِی کِتَابِ أَصْلِهِ عَنْ سَلَّامِ بْنِ أَبِی عَمْرَهَ- عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِذَا احْمَرَّتِ الشَّمْسُ عَلَی قُلَّهِ الْجَبَلِ هَمَلَتْ عَیْنَاهُ دُمُوعاً ثُمَّ قَالَ أَمْسَی ظُلْمِی مُسْتَجِیراً بِعَفْوِکَ وَ أَمْسَتْ ذُنُوبِی مُسْتَجِیرَهً بِمَغْفِرَتِکَ وَ أَمْسَی خَوْفِی مُسْتَجِیراً بِأَمْنِکَ وَ أَمْسَی ذُلِّی مُسْتَجِیراً بِعِزِّکَ وَ أَمْسَی فَقْرِی مُسْتَجِیراً بِغِنَاکَ وَ أَمْسَی وَجْهِیَ الْبَالِی الْفَانِی مُسْتَجِیراً بِوَجْهِکَ الْبَاقِی الْکَرِیمِ اللَّهُمَّ أَلْبِسْنِی عَافِیَتَکَ وَ جَلِّلْنِی کَرَامَتَکَ وَ غَشِّنِی رَحْمَتَکَ وَ قِنِی شَرَّ خَلْقِکَ مِنَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ یَا اللَّهُ یَا رَحْمَانُ یَا رَحِیمُ (1).

رساله محاسبه النفس، للسید ابن طاوس: مثله بیان قال الجوهری هملت عینه فاضت.

«38»- فَلَاحُ السَّائِلِ، أَقُولُ: وَ یُسَبِّحُ وَ یُهَلِّلُ عِنْدَ الْغُرُوبِ وَ بَعْدَ الْفَجْرِ کَمَا رَوَیْنَاهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ الْمَشْهُودِ بِثِقَتِهِ بِإِسْنَادِهِ إِلَی الصَّادِقِ علیه السلام أَنَّ عَلِیّاً علیه السلام کَانَ إِذَا أَصْبَحَ یَقُولُ مَرْحَباً بِکُمَا مِنْ مَلَکَیْنِ حَفِیظَیْنِ کَرِیمَیْنِ أَمْلِی عَلَیْکُمَا مَا تُحِبَّانِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَلَا یَزَالُ فِی التَّسْبِیحِ وَ التَّهْلِیلِ حَتَّی تَطْلُعَ الشَّمْسُ وَ کَذَلِکَ بَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّی تَغْرُبَ الشَّمْسُ (2)

وَ یَقُولُ مَا رَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَحْمَدَ الْجَبَّانِیُّ قَالَ حَدَّثَنِی أَبِی عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ سُفْیَانَ الْبَزَوْفَرِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مَخْلَدٍ- عَنْ هَمَّامِ بْنِ نَهِیکٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هُلَیْلٍ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ- عَنْ أُمَیَّهَ بْنِ عَلِیٍّ قَالَ قَالَ لِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مَنْ قَالَ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ فِی کُلِّ یَوْمٍ یَا مَنْ خَتَمَ النُّبُوَّهَ بِمُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله اخْتِمْ لِی فِی یَوْمِی هَذَا بِخَیْرٍ وَ سَنَتِی بِخَیْرٍ وَ عُمُرِی بِخَیْرٍ فَمَاتَ فِی تِلْکَ اللَّیْلَهِ أَوْ فِی تِلْکَ الْجُمْعَهِ أَوْ فِی ذَلِکَ الشَّهْرِ أَوْ فِی تِلْکَ السَّنَهِ دَخَلَ الْجَنَّهَ(3)

1- 1. فلاح السائل ص 221.
2- 2. لم نجده فی الباب من المصدر المطبوع.
3- 3. فلاح السائل ص 221.

أَقُولُ وَ يُكَبِّرُ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ مِائَهَ تَكْبِيرَهٍ قَبْلَ الْغُرُوبِ فَقَدْ رَوَيْنَا بِإِسْنَادِنَا إِلَى جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ وَ هُوَ مِنْ أَصْحَابِنَا الثِّقَاتِ فِى كِتَابِ ثَوَابِ الْأَعْمَالِ قَالَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليه السلام مَنْ قَالَ مِائَهَ مَرَهٍ اللَّهُ أَكْبَرُ قَبْلَ مَغِيبِ الشَّمْسِ كَانَ أَفْضَلَ مِنْ عِتْقِ مِائَهِ رَقَبَهٍ(1)

وَ رَوَيْنَا أَيْضاً عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ مِنْ كِتَابِ فَضْلِ الدُّعَاءِ عَنِ الْبَاقِرِ عليه السلام أَنَّ مَنْ كَبَّرَ اللَّهَ مِائَهَ تَكْبِيرَهٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَ قَبْلَ غُرُوبِهَا كُتِبَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ كَأَجْرِ مَنْ أَعْتَقَ مِائَهَ رَقَبَهٍ(2) وَ رَوَيْنَاهُ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى عَلِیِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام بِلَفْظِ رِوَايَهِ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ وَ يَقُولُ أَيْضاً مَا رَوَاهُ أَبُو مُحَمَّدٍ هَارُونُ بْنُ مُوسَى ره- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ هَارُونَ بْنِ حُمْدُونٍ الْمَدَائِنِیِّ- عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنْ أَخِيهِ عَلِیِّ بْنِ مَهْزِيَارَ- عَنْ أَبِى دَاوُدَ الْمُسْتَرِقِّ عَنْ مُحَسِّنٍ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ- عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ مَا عَلَى أَحَدِكُمْ أَنْ يَقُولَ إِذَا أَصْبَحَ وَ أَمْسَى ثَلَاثَ مَرَّاتٍ- اللَّهُمَّ مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ وَ الْأَبْصَارِ ثَبِّتْ قَلْبِى عَلَى دِينِكَ وَ لَا تُزِغْ قَلْبِى بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِى وَ هَبْ لِى مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَهً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ وَ أَجِرْنِى مِنَ النَّارِ بِرَحْمَتِكَ اللَّهُمَّ امْدُدْ لِى فِى عُمُرِى وَ أَوْسِعْ عَلَیَّ مِنْ رِزْقِى وَ انْشُرْ عَلَیَّ مِنْ رَحْمَتِكَ وَ إِنْ كُنْتُ عِنْدَكَ فِى أُمِّ الْكِتَابِ شَقِيّاً فَاجْعَلْنِى سَعِيداً فَإِنَّكَ تَمْحُو مَا تَشَاءُ وَ تُثْبِتُ وَ عِنْدَكَ أُمُّ الْكِتَابِ (3)

وَ يَقُولُ أَيْضاً مَا رَوَاهُ عَلِیُّ بْنُ مَهْزِيَارَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِى هَاشِمٍ عَنْ أَبِى خَدِيجَهَ- عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ الدُّعَاءُ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَ قَبْلَ غُرُوبِهَا سُنَّهٌ وَاجِبَهٌ مَعَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَ الْمَغْرِبِ يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ يُحْيِى وَ يُمِيتُ وَ يُمِيتُ وَ يُحْيِى وَ هُوَ حَیٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَ هُوَ

1- 1. فلاح السائل ص 222.
2- 2. لم نجده فى الباب.
3- 3. فلاح السائل ص 222.

عَلَى كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ-(1) وَ يَقُولُ أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ يَحْضُرُونِ إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ عَشْرَ مَرَّاتٍ (2).

الْكَافِی، عَنِ الْعِدَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ: مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّهُ زَادَ فِی آخِرِهِ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَ قَبْلَ الْغُرُوبِ فَإِنْ نَسِيتَ قَضَيْتَ كَمَا تَقْضِی الصَّلَاهَ إِذَا نَسِيتَهَا(3).

بيان: مع طلوع الشمس لعل المراد بالمعیه القرب أو الغرض التخییر بتقدیر کلمه أو أو متعلق بقوله واجبه فقط أی یلزم و یتضیق و یتعین عندهما و فی بعض نسخ فلاح السائل بین طلوع الشمس فیحتمل الأخیر أی إن فاتک قبل الطلوع فلا بد من الإتیان به إلی وقت المغرب و یمکن أن یکون بیانا لقبل الغروب و فی أکثر نسخ الکافی مع طلوع الفجر فالمراد بیان ابتداء و انتهاء الثانی و قیل فی الأول إعلام بأن فیه سعه و امتدادا و فی الثانی إعلام بأن فیه ضیقا لأن قوله مع المغرب المراد به إشرافها علی الغروب و یمیت و یحیی یمکن أن یکون التکرار لبیان تکرر صدور الفعلین منه تعالی و استمرارهما و المراد بالإحیاء أولا الإحیاء فی الدنیا و بالإماته أولا الإماته فی الدنیا و بها ثانیا الإماته فی القبر ففیه الإشاره إلی إحیاء القبر ضمنا و بالإحیاء ثانیا الإحیاء عند النشور.

«39»- فَلَاحُ السَّائِلِ، وَ يَقُولُ أَيْضاً مَا رَوَاهُ عَلِیُّ بْنُ مَهْزِيَارَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ بقاع [بَقَّاحٍ] عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ سَالِمٍ الْبَجَلِیِّ عَنْ عَامِرِ بْنِ عُذَافِرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِذَا أَصْبَحْتَ وَ أَمْسَيْتَ فَضَعْ يَدَکَ عَلَى رَأْسِکَ ثُمَّ أَمْرِرْهَا عَلَى وَجْهِکَ ثُمَّ خُذْ بِمَجَامِعِ لِحْيَتِکَ وَ قُلْ أَحَطْتُ عَلَى نَفْسِی وَ أَهْلِی وَ مَالِی وَ وُلْدِی مِنْ غَائِبٍ وَ شَاهِدٍ بِاللَّهِ الَّذِی لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَهِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ- الْحَیُّ الْقَيُّومُ لا تَأْخُذُهُ سِنَهٌ وَ لا نَوْمٌ لَهُ

1- 1. فلاح السائل ص 222.
2- 2. فلاح السائل ص 222.
3- 3. الکافی ج 2 ص 532- 533.

ما فِی السَّماواتِ وَ ما فِی الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِی یَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ یَعْلَمُ ما بَیْنَ أَیْدِیهِمْ وَ ما خَلْفَهُمْ وَ لا یُحِیطُونَ بِشَیْ ءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِما شاءَ وَسِعَ کُرْسِیُّهُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ وَ لا یَؤُدُهُ حِفْظُهُما وَ هُوَ الْعَلِیُّ الْعَظِیمُ فَإِذَا قُلْتَهَا بِالْغَدَاهِ حُفِظْتَ فِی نَفْسِکَ وَ أَهْلِکَ وَ مَالِکَ وَ وُلْدِکَ حَتَّی تُمْسِیَ وَ إِذَا قُلْتَهَا بِاللَّیْلِ حُفِظْتَ حَتَّی تُصْبِحَ (1)

وَ یَقُولُ أَیْضاً مَا رَوَاهُ صَفْوَانُ بْنُ یَحْیَی یَرْفَعُهُ فِی کِتَابِهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ إِنَّمَا سُمِّیَ نُوحٌ عَبْداً شَکُوراً لِأَنَّهُ کَانَ علیه السلام یَقُولُ هَذَا عِنْدَ کُلِّ صَبَاحٍ وَ مَسَاءٍ- اللَّهُمَّ إِنِّی أُشْهِدُکَ أَنَّهُ مَا أَمْسَی وَ أَصْبَحَ بِی مِنْ عَافِیَهٍ أَوْ نِعْمَهٍ فِی دِینٍ أَوْ دُنْیَا فَمِنْکَ وَحْدَکَ لَا شَرِیکَ لَکَ لَکَ الْحَمْدُ وَ لَکَ الشُّکْرُ عَلَی کُلِّ حَالٍ وَ زَادَ جَدِّی أَبُو جَعْفَرٍ الطُّوسِیُّ فِی رِوَایَتِهِ بَعْدَ قَوْلِهِ لَکَ الْحَمْدُ وَ لَکَ الشُّکْرُ حَتَّی تَرْضَی وَ بَعْدَ الرِّضَا(2)

أَقُولُ وَ مِمَّا رَوَیْنَاهُ عَنْ جَدِّی أَبِی جَعْفَرٍ الطُّوسِیِّ فِیمَا یَرْوِیهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ مَحْبُوبٍ شَیْخِ الْقُمِّیِّینَ فِی زَمَانِهِ وَ وَجَدْتُهُ بِخَطِّ جَدِّی أَبِی جَعْفَرٍ الطُّوسِیِّ رِضْوَانُ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ عَلَیْهِ قَالَ عَنْ أَیُّوبَ بْنِ نُوحٍ عَنْ عَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ- عَنْ رَبِیعِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُسْلِیِّ عَنْ أَبِی سَعِیدٍ- عَنْ أَبَانِ بْنِ أَبِی عَیَّاشٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِکٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ بِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِیمِ مَرَّهً إِذَا أَصْبَحَ وَ مَرَّهً إِذَا أَمْسَی بَعَثَ اللَّهُ مَلَکاً إِلَی الْجَنَّهِ مَعَهُ مِکْسَاحٌ مِنَ الْفِضَّهِ یَکْسَحُ لَهُ مِنْ طِینِ الْجَنَّهِ وَ هُوَ مِسْکٌ أَذْفَرُ ثُمَّ یَغْرِسُ لَهُ غَرْساً ثُمَّ یُحِیطُ عَلَیْهِ حَائِطاً ثُمَّ یُبَوِّبُ عَلَیْهِ بَاباً ثُمَّ یُغْلِقُهُ ثُمَّ یَکْتُبُ عَلَی الْبَابِ هَذَا بُسْتَانُ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ-(3)

أَقُولُ وَ رَأَیْتُهُ قَدْ رَوَاهُ أَیْضاً الرَّبِیعُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُسْلِیُّ فِی کِتَابِ أَصْلِهِ بِإِسْنَادِهِ إِلَی مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ مَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ بِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِیمِ مِنْ غَیْرِ عَجَبٍ مَحَا اللَّهُ عَنْهُ أَلْفَ سَیِّئَهٍ وَ أَثْبَتَ لَهُ أَلْفَ حَسَنَهٍ وَ کَتَبَ لَهُ أَلْفَ

1- 1. فلاح السائل ص 222.
2- 2. فلاح السائل ص 223.
3- 3. فلاح السائل ص 223.

شَفَاعَهٍ وَ رَفَعَ لَهُ أَلْفَ دَرَجَهٍ وَ خَلَقَ لَهُ مِنْ تِلْکَ الْکَلِمَهِ طَائِراً أَبْیَضَ یَقُولُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ بِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِیمِ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ وَ یَکْتُبُ لِقَائِلِهَا(1).

بیان: قال الجوهری کسحت البیت کنسته و المکسحه ما یکنس به الثلج و غیره.

«40»- فَلَاحُ السَّائِلِ (2)، أَقُولُ رَوَیْنَا بِإِسْنَادِنَا إِلَی جَدِّی أَبِی جَعْفَرٍ الطُّوسِیِّ رِضْوَانُ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ عَلَیْهِ: فِی أَدْعِیَهِ الْمَغْرِبِ دُعَاءَ الْعَشَرَاتِ فَقَالَ وَ یُسْتَحَبُّ أَنْ یَدْعُوَ بِدُعَاءِ الْعَشَرَاتِ عِنْدَ الصَّبَاحِ وَ عِنْدَ الْمَسَاءِ وَ أَفْضَلُهُ بَعْدَ الْعَصْرِ یَوْمَ الْجُمُعَهِ وَ هُوَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِیمِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَکْبَرُ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِیِّ الْعَظِیمِ سُبْحَانَ اللَّهِ آناءَ اللَّیْلِ وَ أَطْرافَ النَّهارِ سُبْحَانَ اللَّهِ بِالْغُدُوِّ وَ الْآصالِ سُبْحَانَ اللَّهِ بِالْعَشِیِّ وَ الْإِبْکارِ سُبْحَانَ اللَّهِ حِینَ تُمْسُونَ وَ حِینَ تُصْبِحُونَ وَ لَهُ الْحَمْدُ فِی السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ عَشِیًّا وَ حِینَ تُظْهِرُونَ یُخْرِجُ الْحَیَّ مِنَ الْمَیِّتِ وَ یُخْرِجُ الْمَیِّتَ مِنَ الْحَیِّ وَ یُحْیِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِها وَ کَذلِکَ تُخْرَجُونَ- سُبْحانَ رَبِّکَ رَبِّ الْعِزَّهِ عَمَّا یَصِفُونَ وَ سَلامٌ عَلَی الْمُرْسَلِینَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِینَ سُبْحَانَ ذِی الْمُلْکِ وَ الْمَلَکُوتِ سُبْحَانَ ذِی الْعِزَّهِ وَ الْجَبَرُوتِ سُبْحَانَ ذِی الْکِبْرِیَاءِ وَ الْعَظَمَهِ الْمَلِکِ الْحَقِّ الْمُبِینِ الْمُهَیْمِنِ الْقُدُّوسِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْمَلِکِ

الْحَیِّ الَّذِی لَا یَمُوتُ سُبْحَانَ اللَّهِ الْمَلِکِ الْحَیِّ الْقُدُّوسِ سُبْحَانَ الْقَائِمِ الدَّائِمِ سُبْحَانَ الدَّائِمِ الْقَائِمِ سُبْحَانَ رَبِّیَ الْعَظِیمِ سُبْحَانَ رَبِّیَ الْأَعْلَی سُبْحَانَ الْحَیِّ الْقَیُّومِ سُبْحَانَ الْعَلِیِ

1- 1. فلاح السائل ص 224.

2- 2. قال فی فلاح السائل ص 224 و یستحب أن یدعو بدعاء العشرات فانه ممّا یدعی به عند المساء و الصباح، و سیأتی ذکره فی تعقیب الصبح و فی أفضل مواضع الدعاء به بعد العصر من أیّام الجمعات ان شاء اللّه جلّ جلاله. أقول: و أمّا القسم الأخیر من کتاب فلاح السائل المبتدأ بذکر صلاه الصبح و تعقیبها فلم یطبع بعد.

الْأَعْلَی سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَی سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّنَا وَ رَبُّ الْمَلَائِکَهِ وَ الرُّوحِ سُبْحَانَ الدَّائِمِ غَیْرِ الْغَافِلِ سُبْحَانَ الْعَالِمِ بِغَیْرِ تَعْلِیمٍ سُبْحَانَ خَالِقِ مَا یُرَی وَ مَا لَا یُرَی سُبْحَانَ الَّذِی یُدْرِکُ الْأَبْصَارَ وَ لَا تُدْرِکُهُ الْأَبْصَارُ وَ هُوَ اللَّطِیفُ الْخَبِیرُ اللَّهُمَّ إِنِّی أَصْبَحْتُ مِنْکَ فِی نِعْمَهٍ وَ خَیْرٍ وَ بَرَکَهٍ وَ عَافِیَهٍ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَتْمِمْ عَلَیَّ نِعْمَتَکَ وَ خَیْرَکَ وَ بَرَکَاتِکَ وَ عَافِیَتَکَ بِنَجَاهٍ مِنَ النَّارِ وَ ارْزُقْنِی شُکْرَکَ وَ عَافِیَتَکَ وَ فَضْلَکَ وَ کَرَامَتَکَ أَبَداً مَا أَبْقَیْتَنِی اللَّهُمَّ بِنُورِکَ اهْتَدَیْتُ وَ بِفَضْلِکَ اسْتَغْنَیْتُ وَ بِنِعْمَتِکَ أَصْبَحْتُ وَ أَمْسَیْتُ اللَّهُمَّ إِنِّی أُشْهِدُکَ وَ کَفَی بِکَ شَهِیداً وَ أُشْهِدُ مَلَائِکَتَکَ وَ أَنْبِیَاءَکَ وَ رُسُلَکَ وَ حَمَلَهَ عَرْشِکَ وَ سُکَّانَ سَمَاوَاتِکَ وَ أَرْضِکَ وَ جَمِیعَ خَلْقِکَ بِأَنَّکَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَکَ لَا شَرِیکَ لَکَ وَ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُکَ وَ رَسُولُکَ وَ أَنَّکَ عَلَی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ تُحْیِی وَ تُمِیتُ وَ تُمِیتُ وَ تُحْیِی وَ أَشْهَدُ أَنَّ الْجَنَّهَ حَقٌّ وَ النَّارَ حَقٌّ وَ السَّاعَهَ آتِیَهٌ لا رَیْبَ فِیها وَ أَنَّ اللَّهَ یَبْعَثُ مَنْ فِی الْقُبُورِ: وَ أَشْهَدُ أَنَّ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ حَقّاً حَقّاً وَ أَنَّ الْأَئِمَّهَ مِنْ وُلْدِهِ هُمُ الْأَئِمَّهُ الْهُدَاهُ الْمَهْدِیُّونَ غَیْرُ الضَّالِّینَ وَ لَا الْمُضِلِّینَ وَ أَنَّهُمْ أَوْلِیَاؤُکَ الْمُصْطَفَوْنَ وَ حِزْبُکَ الْغَالِبُونَ وَ صَفْوَتُکَ وَ خِیَرَتُکَ مِنْ خَلْقِکَ وَ نُجَبَاؤُکَ الَّذِینَ انْتَجَبْتَهُمْ لِدِینِکَ وَ اخْتَصَصْتَهُمْ مِنْ خَلْقِکَ وَ اصْطَفَیْتَهُمْ عَلَی عِبَادِکَ وَ جَعَلْتَهُمْ حُجَّهً عَلَی الْعَالَمِینَ صَلَوَاتُکَ عَلَیْهِمْ أَجْمَعِینَ وَ السَّلَامُ عَلَیْکُمْ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ اللَّهُمَّ اکْتُبْ لِی هَذِهِ الشَّهَادَهَ عِنْدَکَ حَتَّی تُلَقِّنِیهَا وَ أَنْتَ عَنِّی رَاضٍ إِنَّکَ عَلَی مَا تَشَاءُ قَدِیرٌ اللَّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ حَمْداً یَصْعَدُ أَوَّلُهُ وَ لَا یَنْفَدُ آخِرُهُ اللَّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ حَمْداً تَضَعُ لَکَ السَّمَاءُ کَنَفَیْهَا وَ تُسَبِّحُ لَکَ الْأَرْضُ وَ مَنْ عَلَیْهَا اللَّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ حَمْداً سَرْمَداً أَبَداً لَا انْقِطَاعَ لَهُ وَ لَا نَفَادَ وَ لَکَ یَنْبَغِی وَ إِلَیْکَ یَنْتَهِی فِیَّ وَ عَلَیَّ وَ لَدَیَّ وَ مَعِی وَ قَبْلِی وَ بَعْدِی وَ أَمَامِی وَ فَوْقِی وَ تَحْتِی وَ إِذَا مِتُّ وَ بَقِیتُ فَرْداً وَحِیداً وَ لَکَ الْحَمْدُ إِذَا نُشِرْتُ وَ بُعِثْتُ یَا مَوْلَایَ اللَّهُمَّ وَ لَکَ الْحَمْدُ وَ لَکَ الشُّکْرُ بِجَمِیعِ مَحَامِدِکَ کُلِّهَا عَلَی جَمِیعِ نَعْمَائِکَ کُلِّهَا حَتَّی یَنْتَهِیَ الْحَمْدُ إِلَی مَا تُحِبُّ رَبَّنَا

وَ تَرْضَی اللَّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ عَلَی کُلِّ أَکْلَهٍ وَ شَرْبَهٍ وَ بَطْشَهٍ وَ قَبْضَهٍ وَ فِی کُلِّ مَوْضِعِ شَعْرَهٍ اللَّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ حَمْداً خَالِداً مَعَ خُلُودِکَ وَ لَکَ الْحَمْدُ حَمْداً لَا أَمَدَ لَهُ دُونَ مَشِیَّتِکَ وَ لَکَ الْحَمْدُ حَمْداً لَا أَجْرَ لِقَائِلِهِ إِلَّا رِضَاکَ وَ لَکَ الْحَمْدُ عَلَی حِلْمِکَ بَعْدَ عِلْمِکَ وَ لَکَ الْحَمْدُ عَلَی عَفْوِکَ بَعْدَ قُدْرَتِکَ وَ لَکَ الْحَمْدُ بَاعِثَ الْحَمْدِ وَ لَکَ الْحَمْدُ وَارِثَ الْحَمْدِ وَ لَکَ الْحَمْدُ بَدِیعَ الْحَمْدِ وَ لَکَ الْحَمْدُ مُنْتَهَی الْحَمْدِ وَ لَکَ الْحَمْدُ مُبْتَدِعَ الْحَمْدِ وَ لَکَ الْحَمْدُ مُشْتَرِیَ الْحَمْدِ وَ لَکَ الْحَمْدُ وَلِیَّ الْحَمْدِ وَ لَکَ الْحَمْدُ قَدِیمَ الْحَمْدِ وَ لَکَ الْحَمْدُ صَادِقَ الْوَعْدِ وَفِیَّ الْعَهْدِ عَزِیزَ الْجُنْدِ قَائِمَ الْمَجْدِ وَ لَکَ الْحَمْدُ رَفِیعَ الدَّرَجَاتِ مُجِیبَ الدَّعَوَاتِ مُنْزِلَ الْآیَاتِ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمَاوَاتٍ الْعَظِیمَ الْبَرَکَاتِ مُخْرِجَ النُّورِ مِنَ الظُّلُمَاتِ وَ مُخْرِجَ مَنْ فِی الظُّلُمَاتِ إِلَی النُّورِ مُبَدِّلَ السَّیِّئَاتِ حَسَنَاتٍ وَ جَاعِلَ الْحَسَنَاتِ دَرَجَاتٍ اللَّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ غَافِرَ الذَّنْبِ وَ قَابِلَ التَّوْبِ شَدِیدَ الْعِقَابِ ذَا الطَّوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ إِلَیْکَ الْمَصِیرُ اللَّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ فِی اللَّیْلِ إِذا یَغْشی وَ لَکَ الْحَمْدُ فِی النَّهارِ إِذا تَجَلَّی وَ لَکَ الْحَمْدُ فِی الْآخِرَهِ وَ الْأُولَی وَ لَکَ الْحَمْدُ عَدَدَ کُلِّ نَجْمٍ وَ مَلَکٍ فِی السَّمَاءِ وَ لَکَ

الْحَمْدُ عَدَدَ الثَّرَی وَ الْحَصَی وَ النَّوَی وَ لَکَ الْحَمْدُ عَدَدَ مَا فِی جَوْفِ الْأَرْضِ وَ لَکَ الْحَمْدُ عَدَدَ أَوْزَانِ مِیَاهِ الْبِحَارِ وَ لَکَ الْحَمْدُ عَدَدَ أَوْرَاقِ الْأَشْجَارِ وَ لَکَ الْحَمْدُ عَدَدَ مَا عَلَی وَجْهِ الْأَرْضِ وَ لَکَ الْحَمْدُ عَدَدَ مَا أَحْصَی کِتَابُکَ وَ لَکَ الْحَمْدُ عَدَدَ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُکَ وَ لَکَ الْحَمْدُ عَدَدَ الْإِنْسِ وَ الْجِنِّ وَ الْهَوَامِّ وَ الطَّیْرِ وَ الْبَهَائِمِ وَ السِّبَاعِ حَمْداً کَثِیراً طَیِّباً مُبَارَکاً فِیهِ کَمَا تُحِبُّ رَبَّنَا وَ تَرْضَی وَ کَمَا یَنْبَغِی لِکَرَمِ وَجْهِکَ وَ عِزِّ جَلَالِکَ ثُمَّ تَقُولُ عَشْراً لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِیکَ لَهُ لَهُ الْمُلْکُ وَ لَهُ الْحَمْدُ وَ هُوَ اللَّطِیفُ الْخَبِیرُ وَ تَقُولُ عَشْراً لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِیکَ لَهُ لَهُ الْمُلْکُ وَ لَهُ الْحَمْدُ یُحْیِی وَ یُمِیتُ وَ یُمِیتُ وَ یُحْیِی وَ هُوَ حَیٌّ لَا یَمُوتُ بِیَدِهِ الْخَیْرُ وَ هُوَ عَلَی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ وَ تَقُولُ عَشْراً أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِی لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَیُّ الْقَیُّومُ وَ أَتُوبُ إِلَیْهِ

وَ تَقُولُ عَشْراً يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ وَ تَقُولُ عَشْراً يَا رَحْمَانُ يَا رَحْمَانُ وَ تَقُولُ عَشْراً يَا رَحِيمُ يَا رَحِيمُ وَ تَقُولُ عَشْراً يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ تَقُولُ عَشْراً يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ وَ تَقُولُ عَشْراً يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ وَ تَقُولُ عَشْراً يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ وَ تَقُولُ عَشْراً يَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَ تَقُولُ عَشْراً بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَ تَقُولُ عَشْراً اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ تَقُولُ عَشْراً اللَّهُمَّ افْعَلْ بِی مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَ تَقُولُ عَشْراً آمِينَ آمِينَ وَ تَقُولُ عَشْراً قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ تَقُولُ بَعْدَ ذَلِکَ اللَّهُمَّ اصْنَعْ بِی مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَ لَا تَصْنَعْ بِی مَا أَنَا أَهْلُهُ فَإِنَّکَ أَهْلُ التَّقْوى وَ أَهْلُ الْمَغْفِرَهِ وَ أَنَا أَهْلُ الذُّنُوبِ وَ الْخَطَايَا فَارْحَمْنِی يَا مَوْلَایَ وَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ وَ تَقُولُ عَشْراً لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِی لَا يَمُوتُ- الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيکٌ فِی الْمُلْكِ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِیٌّ مِنَ الذُّلِّ وَ كَبِّرْهُ تَكْبِيراً وَ هَذَا آخِرُ دُعَاءِ الْعَشَرَاتِ (1).

بيان: لهذا الدعاء أسانيد جمه و فيه اختلاف كثير بحسب اختلاف الروايات و لذا أوردناه فى مواضع و قد أورده السيد فى جمال الأسبوع بسنده إلى الشيخ بإسناده إلى ابن عقده بثلاث أسانيد إلى أبى جعفر عليه السلام و هو مشتمل على أجر جزيل و ثواب عظيم لقراءته غدوه و عشيه و فى عصر يوم الجمعه و سيأتى فى أعمال يوم الجمعه.

و رواه فى كتاب مهج الدعوات من كتاب الدعاء لسعد بن عبد الله بإسناده عن معاويه بن وهب عن الصادق عليه السلام (2)

و بسند آخر عن الحسين صلوات الله عليه و سنوردهما فى كتاب الدعاء(3).

و وجدته أيضا فى كتاب عتيق من أصول أصحابنا أظنه من كتب محمد بن هارون

1- 1. فلاح السائل: مخطوط.
2- 2. مهج الدعوات ص 180- 184.
3- 3. المهج ص 185- 188.

التلعکبری بسنده عن جابر الجعفی عن أبی جعفر علیه السلام أن أمیر المؤمنین علیه السلام علمه الحسین علیه السلام و ما نقلناه هنا موافق لما رواه الشیخ ره فی المصباح (1).

قوله علیه السلام تضع لک السماء کنفیها أی تستحق الحمد من جمیع الخلق حتی من السماء بأن تحمدک و تضع جانبیها عندک تذللا أو هو کنایه عن حمد الملائکه فی أطرافها و کذا تسبیح الأرض یحتمل الوجهین و علی الثانی یخص من علیها بغیر الملائکه و إن کان بعیدا و قال الکفعمی (2)

فی الأولی یحتاج هنا إلی عائد إلی لفظ حمدا إلا أن یکون الحمد مصدر حمدت أو أحمدک حمدا و انقطع الکلام ثم ابتدأ فقال تضع انتهی.

فی و علی أی تستحق الحمد فی جمیع أموری و هو لازم علی و ما بعده کذلک لا منتهی له دون علمک أی دون عدد معلوماتک أی لا ینتهی إلی حد و دون الحمد الذی تعلم أنک تستحقه و الثانی فی الفقره الثانیه لعله أظهر باعث الحمد أی یکون بتوفیقک وارث الحمد أی یصل إلیک و أنت تستحقه أی تبقی بعد فناء الحامدین و حمدهم مشتری الحمد أی طلبت الحمد و وعدت علیه الجزاء فکأنک اشتریته.

ولی الحمد أی أولی و أحق بالحمد أو متولی بمعنی أن ما یحمدک غیرک لیس بحمد تستحقه بل أنت کما أثنیت علی نفسک أو أنت تلهم العباد حمدک و توفقهم لذلک رفیع الدرجات أی درجات کماله رفیعه لا تصل إلیها العقول و قیل الدرجات مراتب المخلوقات أو مصاعد الملائکه إلی العرش أو السماوات أو درجات الثواب.

مبدل السیئات حسنات إشاره إلی قوله سبحانه فَأُوْلئِکَ یُبَدِّلُ اللَّهُ سَیِّئاتِهِمْ

ص: 275

1- 1. مصباح الشیخ ص 60- 63.
2- 2. ذکره فی هامش المصباح ص 88، و الدعاء من ص 87- 90، و ذکره فی البلد الأمین ص 24- 26.

حَسَناتٍ (1) و فسر بأن يمحو سوابق معاصيهم بالتوبه و يثبت مكانها لواحق طاعاتهم أو يبدل ملكه المعصيه فى النفس بملكه الطاعه و قيل بأن يوفقه لأضداد ما سلف منه أو بأن يثبت له بدل كل عقاب ثوابا.

و جاعل الحسنات درجات أى فى الجنان أو درجات مختلفه بحسب اختلاف الأشخاص و الأعمال و الطول الفضل إذا يغشى أى يغشى الشمس أو النهار أو كل ما يواريه بظلامه إذا تجلى أى يظهر بزوال ظلمه الليل أو تبين بطلوع الشمس و اللطيف فى أسمائه تعالى هو الذى اجتمع له الرفق فى الفعل و العلم بدقائق المصالح و إيصالها إلى ما قدرها له من خلقه و قد يقال هو العالم بخفايا الأمور الصانع لدقائق الأشياء و قد مر فى كتاب التوحيد و الخبير أيضا العالم بخفايا الأمور أو بما كان و ما يكون من خبرت الأمر إذا عرفته على حقيقته و آمين بالمد و القصر اسم فعل بمعنى اللهم استجب لى و قيل معناه كذلک فليكن و هو مبنى على الفتح.

«41»- فَلَاحُ السَّائِلِ، وَ أَمَانُ الْأَخْطَارِ، أَقُولُ: وَ يَقُولُ أَيْضاً مَا قَالَ مَوْلَانَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام عِنْدَ مَبِيتِهِ عَلَى فِرَاشِ النَّبِیِّ صلى الله عليه و آله يَقِيهِ بِمُهْجَتِهِ مِنَ الْأَعْدَاءِ فَإِنَّهُ مِنْ مُهِمَّاتِ الدُّعَاءِ عِنْدَ الصَّبَاحِ وَ الْمَسَاءِ وَجَدْنَاهُ مَرْوِيّاً عَنْ مَوْلَانَا جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ عليه السلام أَنَّهُ لَمَّا قَدِمَ إِلَى الْعِرَاقِ حَيْثُ طَلَبَهُ الْمَنْصُورُ اجْتَمَعَ إِلَيْهِ النَّاسُ فَقَالُوا يَا مَوْلَانَا تُرْبَةُ قَبْرِ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ فَهَلْ مِنْ أَمَانٍ مِنْ كُلِّ خَوْفٍ فَقَالَ نَعَمْ إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ أَمَاناً مِنْ كُلِّ خَوْفٍ فَلْيَأْخُذِ السُّبْحَةَ مِنْ تُرْبَتِهِ وَ يَدْعُو بِدُعَاءِ الْمَبِيتِ عَلَى فِرَاشِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ هُوَ أَمْسَيْتُ اللَّهُمَّ مُعْتَصِماً بِذِمَامِکَ وَ جِوَارِکَ الْمَنِيعِ الَّذِی لَا يُطَاوَلُ وَ لَا يُحَاوَلُ مِنْ شَرِّ كُلِّ غَاشِمٍ وَ طَارِقٍ مِنْ سَائِرِ مَنْ خَلَقْتَ وَ مَا خَلَقْتَ مِنْ خَلْقِکَ الصَّامِتِ وَ النَّاطِقِ مِنْ كُلِّ مَخُوفٍ بِلِبَاسٍ سَابِغَةٍ حَصِينَةٍ وَلَاءِ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّکَ عليهم السلام مُحْتَجِباً مِنْ كُلِّ قَاصِدٍ لِی إِلَى أَذِيَّةٍ بِجِدَارٍ حَصِينٍ الْإِخْلَاصِ فِی الِاعْتِرَافِ بِحَقِّهِمْ وَ التَّمَسُّكِ بِحَبْلِهِمْ مُوقِناً أَنَّ الْحَقَّ لَهُمْ وَ مَعَهُمْ وَ فِيهِمْ وَ بِهِمْ أُوَالِی مَنْ وَالَوْا وَ أُجَانِبُ مَنْ جَانَبُوا وَ أُعَادِی مَنْ عَادَوْا

1- 1. الفرقان: 70.

فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَعِذْنِی اللَّهُمَّ بِهِمْ مِنْ شَرِّ كُلِّ مَا أَتَّقِيهِ يَا عَظِيمُ حَجَزْتُ الْأَعَادِیَ عَنِّی بِبَدِيعِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ إِنَّا جَعَلْنا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَ مِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لا يُبْصِرُونَ ثُمَّ يُقَبِّلُ السُّبْحَةَ وَ يَضَعُهَا عَلَى عَيْنَيْهِ وَ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِحَقِّ هَذِهِ التُّرْبَهِ وَ بِحَقِّ صَاحِبِهَا وَ بِحَقِّ جَدِّهِ وَ أَبِيهِ وَ بِحَقِّ أُمِّهِ وَ بِحَقِّ أَخِيهِ وَ بِحَقِّ وُلْدِهِ الطَّاهِرِينَ اجْعَلْهَا شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَ أَمَاناً مِنْ كُلِّ خَوْفٍ وَ حِفْظاً مِنْ كُلِّ سُوءٍ ثُمَّ يَضَعُهَا فِی جَبِينِهِ فَإِنْ فَعَلَ ذَلِکَ فِی الْغَدَاهِ فَلَا يَزَالُ فِی أَمَانِ اللَّهِ حَتَّى الْعِشَاءِ وَ إِنْ فَعَلَ ذَلِکَ فِی الْعِشَاءِ لَا يَزَالُ فِی أَمَانِ اللَّهِ حَتَّى الْغَدَاهِ(1)

وَ يَقُولُ أَيْضاً مَا ذَكَرَهُ جَدِّی أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الطُّوسِیُّ عِنْدَ الْغُرُوبِ- اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَسْأَلُکَ خَيْرَ لَيْلَتِی هَذِهِ وَ خَيْرَ مَا فِيهَا وَ أَعُوذُ بِکَ مِنْ شَرِّ لَيْلَتِی هَذِهِ وَ شَرِّ مَا فِيهَا اللَّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِکَ أَنْ تَكْتُبَ عَلَيَّ خَطِيئَةً أَوْ إِثْماً اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اكْفِنِی خَطِيئَتَهَا وَ إِثْمَهَا وَ أَعْطِنِی يُمْنَهَا وَ بَرَكَاتِهَا وَ عَوْنَهَا وَ نُورَهَا اللَّهُمَّ نَفْسِی خَلَقْتَهَا وَ بِيَدِکَ حَيَاتُهَا وَ مَوْتُهَا اللَّهُمَّ فَإِنْ أَمْسَكْتَهَا فَإِلَى رِضْوَانِکَ وَ الْجَنَّهِ وَ إِنْ أَرْسَلْتَهَا فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اغْفِرْ لَهَا وَ ارْحَمْهَا(2)

أَقُولُ وَ يَقُولُ أَيْضاً رَبِّیَ اللَّهُ- حَسْبِیَ اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ أَشْهَدُ وَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَیْ ءٍ قَدِيرٌ وَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحاطَ بِكُلِّ شَیْ ءٍ عِلْماً وَ أَحْصى كُلَّ شَیْ ءٍ عَدَداً اللَّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِکَ مِنْ شَرِّ نَفْسِی وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّهٍ رَبِّی آخِذٌ بِناصِيَتِها إِنَّ رَبِّی عَلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ اللَّهُمَّ أَمْسَى خَوْفِی مُسْتَجِيراً بِأَمَانِکَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ آمِنِّی فَإِنَّکَ لَا تَخْذُلُ مَنْ آمَنْتَهُ اللَّهُمَّ أَمْسَى جَهْلِی مُسْتَجِيراً بِحِلْمِکَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ عُدْ عَلَيَّ بِحِلْمِکَ وَ فَضْلِکَ إِلَهِی أَمْسَى فَقْرِی مُسْتَجِيراً بِغِنَاکَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ ارْزُقْنِی مِنْ فَضْلِکَ

1- 1. فلاح السائل ص 224- 225.
2- 2. لا يوجد فی سياق أدعيه الغروب.

الْوَاسِعِ الْهَنِى ءِ الْمَرِى ءِ اللَّهُمَّ أَمْسَى ذَنْبِى مُسْتَجِيراً بِمَغْفِرَتِکَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اغْفِرْ لِى مَغْفِرَةً عَزْماً جَزْماً لَا تُغَادِرُ ذَنْباً وَ لَا أَرْتَکِبُ بَعْدَهَا مُحَرَّماً إِلَهِى أَمْسَى ذُلِّى مُسْتَجِيراً بِعِزِّکَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَعِزَّنِى عِزّاً لَا أَذِلُّ بَعْدَهُ أَبَداً إِلَهِى أَمْسَى ضَعْفِى مُسْتَجِيراً بِقُوَّتِکَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ قَوِّ فِى رِضَاکَ ضَعْفِى إِلَهِى أَمْسَى وَجْهِىَ الْبَالِى الْفَانِى مُسْتَجِيراً بِوَجْهِکَ الدَّائِمِ الْبَاقِى الَّذِى لَا يَبْلَى وَ لَا يَفْنَى فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَجِرْنِى مِنْ عَذَابِ النَّارِ وَ مِنْ شَرِّ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ افْتَحْ لِى بَابَ الْأَمْرِ الَّذِى فِيهِ الْيُسْرُ وَ الْعَافِيَهُ وَ النَّجَاحُ وَ الرِّزْقُ الْکَثِيرُ الطَّيِّبُ الْحَلَالُ الْوَاسِعُ اللَّهُمَّ بَصِّرْنِى سَبِيلَهُ وَ هَيِّئْ لِى مَخْرَجَهُ وَ مَنْ قَدَّرْتَ لَهُ مِنْ خَلْقِکَ عَلَيَّ مَقْدُرَةً بِسُوءٍ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ خُذْهُ عَنِّى مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ وَ عَنْ يَمِينِهِ وَ عَنْ شِمَالِهِ وَ مِنْ فَوْقِهِ وَ مِنْ تَحْتِهِ وَ أَلْجِمْ لِسَانَهُ وَ قَصِّرْ يَدَهُ وَ أَحْرِجْ صَدْرَهُ وَ امْنَعْهُ مِنْ أَنْ يَصِلَ إِلَيَّ أَوْ إِلَى أَحَدٍ مِنَ أَهْلِى وَ مَنْ يَعْنِينِى أَمْرُهُ أَوْ شَيْ ءٍ مِمَّا خَوَّلْتَنِى وَ رَزَقْتَنِى وَ أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ مِنْ قَلِيلٍ أَوْ کَثِيرٍ بِسُوءٍ يَا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ يَا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَ قَلْبِهِ يَا مَنْ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى يَا مَنْ لَيْسَ کَمِثْلِهِ شَيْ ءٌ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَعْتِقْنِى مِنَ النَّارِ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ تَفَضَّلْ عَلَيَّ بِقَضَاءِ حَوَائِجِى فِى دُنْيَایَ وَ آخِرَتِى إِنَّکَ عَلَى کُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ(1).

أقول: هذه الدعوات مذكوره فى مصابيح الشيخ (2)

و الكفعمى (3) و ابن الباقى و غيرهم (4)

بغير سند.

ثُمَّ قَالَ السَّيِّدُ فِى فَلَاحِ السَّائِلِ،: وَ يَقُولُ مَا رُوِىَ أَنَّ زَيْنَ الْعَابِدِينَ عليه السلام قَالَ مَا أُبَالِى إِذَا قُلْتُ هَذِهِ الْکَلِمَاتِ لَوِ اجْتَمَعَ عَلَيَّ الْإِنْسُ وَ الْجِنُّ وَ هِىَ بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ مِنَ اللَّهِ

1- 1. فلاح السائل القسم غير المطبوع.
2- 2. مصباح الشيخ ص 64.
3- 3. مصباح الكفعمىّ ص 90 و 91.
4- 4. البلد الأمين ص 27.

وَ إِلَی اللَّهِ وَ فِی سَبِیلِ اللَّهِ اللَّهُمَّ إِلَیْکَ أَسْلَمْتُ نَفْسِی وَ إِلَیْکَ وَجَّهْتُ وَجْهِی وَ إِلَیْکَ فَوَّضْتُ أَمْرِی وَ إِلَیْکَ أَلْجَأْتُ ظَهْرِی فَاحْفَظْنِی بِحِفْظِ الْإِیمَانِ مِنْ بَیْنِ یَدَیَّ وَ مِنْ خَلْفِی وَ عَنْ یَمِینِی وَ عَنْ شِمَالِی وَ مِنْ فَوْقِی وَ مِنْ تَحْتِی وَ مَا قِبَلِی وَ ادْفَعْ عَنِّی بِحَوْلِکَ وَ قُوَّتِکَ فَإِنَّهُ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِیِّ الْعَظِیمِ (1) وَ یَقُولُ أَیْضاً مَا رُوِیَ فِی أَدْعِیَهِ السِّرِّ یَا مُحَمَّدُ وَ مَنْ أَرَادَ مِنْ أُمَّتِکَ حِفْظِی وَ کَلَاءَتِی وَ مَعُونَتِی فَلْیَقُلْ عِنْدَ صَبَاحِهِ وَ مَسَائِهِ وَ نَوْمِهِ آمَنْتُ بِرَبِّی إِلَی آخِرِ مَا مَرَّ فِی أَدْعِیَهِ تَعْقِیبِ صَلَاهِ الْفَجْرِ وَ هُوَ بِهَذَا الْمَوْضِعِ أَنْسَبُ وَ إِنَّمَا ذَکَرْنَاهُ هُنَاکَ تَبَعاً لِلْقَوْمِ (2) ثُمَّ قَالَ السَّیِّدُ ثُمَّ یَقُولُ مَا رُوِیَ فِی أَدْعِیَهِ السِّرِّ یَا مُحَمَّدُ قُلْ لِلَّذِینَ یُرِیدُونَ التَّقَرُّبَ إِلَیَّ اعْلَمُوا عِلْماً یَقِیناً أَنَّ هَذَا الْکَلَامَ أَفْضَلُ مَا أَنْتُمْ مُتَقَرِّبُونَ بِهِ إِلَیَّ بَعْدَ الْفَرَائِضِ وَ ذَلِکَ أَنْ یَقُولَ اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَمْ یُمْسِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِکَ

أَنْتَ إِلَیْهِ أَحْسَنُ صَنِیعاً وَ لَا لَهُ أَدْوَمُ کَرَامَهً وَ لَا عَلَیْهِ أَبْیَنُ فَضْلًا وَ لَا بِهِ أَشَدُّ تَرَفُّقاً وَ لَا عَلَیْهِ أَشَدُّ حِیطَهً وَ لَا عَلَیْهِ أَشَدُّ تَعَطُّفاً مِنْکَ عَلَیَّ وَ إِنْ کَانَ جَمِیعُ الْمَخْلُوقِینَ یُعَدِّدُونَ مِنْ ذَلِکَ مِثْلَ تَعْدِیدِی فَاشْهَدْ یَا کَافِیَ الشَّهَادَهِ بِأَنِّی أُشْهِدُکَ بِنِیَّهِ صِدْقٍ بِأَنَّ لَکَ الْفَضْلَ وَ الطَّوْلَ فِی إِنْعَامِکَ عَلَیَّ وَ قِلَّهِ شُکْرِی لَکَ فِیهَا یَا فَاعِلَ کُلِّ إِرَادَهٍ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ طَوِّقْنِی أَمَاناً مِنْ حُلُولِ السَّخَطِ لِقِلَّهِ الشُّکْرِ وَ أَوْجِبْ لِی زِیَادَهً مِنْ إِتْمَامِ النِّعْمَهِ بِسَعَهِ الرَّحْمَهِ وَ الْمَغْفِرَهِ أَنْظِرْنِی خَیْرَکَ وَ لَا تُقَایِسْنِی بِسُوءِ سَرِیرَتِی وَ امْتَحِنْ قَلْبِی لِرِضَاکَ وَ اجْعَلْ مَا تَقَرَّبْتُ بِهِ إِلَیْکَ فِی دِینِکَ خَالِصاً وَ لَا تَجْعَلْهُ لِلُزُومِ شُبْهَهٍ وَ لَا فَخْرٍ وَ لَا رِیَاءٍ یَا کَرِیمُ فَإِنَّهُ إِذَا قَالَ ذَلِکَ أَحَبَّهُ أَهْلُ سَمَاوَاتِی وَ سَمَّوْهُ الشَّکُورَ(3)

وَ یَقُولُ أَیْضاً اللَّهُمَّ مَا قَصُرَتْ عَنْهُ مَسْأَلَتِی وَ عَجَزَتْ عَنْهُ قُوَّتِی وَ لَمْ تَبْلُغْهُ فِطْنَتِی فِیهِ صَلَاحُ أَمْرِ آخِرَتِی وَ دُنْیَایَ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ افْعَلْهُ بِی یَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بِحَقِ

1- 1. فلاح السائل القسم غیر المطبوع و قد مر الأخیر بمتنه ص 185 من هذا المجلد.
2- 2. فلاح السائل القسم غیر المطبوع و قد مر الأخیر بمتنه ص 185 من هذا المجلد.
3- 3. لا یوجد فی فلاح السائل المطبوع، و تراه فی البلد الأمین ص 28.

لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بِرَحْمَتِکَ فِی عَافِیَهٍ- سُبْحانَ رَبِّکَ رَبِّ الْعِزَّهِ عَمَّا یَصِفُونَ وَ سَلامٌ عَلَی الْمُرْسَلِینَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِینَ (1).

أقول: تلک الأدعیه أوردها الشیخ (2)

و غیره فی کتبهم (3) و إن لم یکن لبعضها اختصاص بهذا الموضع.

ثُمَّ قَالَ السَّیِّدُ ره،: وَ إِذَا ذَهَبَتِ الْحُمْرَهُ مِنْ أُفُقِ الْمَشْرِقِ مَعَ ارْتِفَاعِ مَوَانِعِ مُشَاهَدَتِهَا أَوْ غَلَبَ الظَّنُّ بِزَوَالِهَا عِنْدَ الْمَوَانِعِ الْحَائِلَهِ بَیْنَ الْعَبْدِ وَ بَیْنَ مَعْرِفَتِهَا وَ کَانَ وَقْتُ حُضُورِ مَلَکَیِ اللَّیْلِ بِمُقْتَضَی الْمَنْقُولِ مِنَ الرِّوَایَاتِ إِذَا کُنْتَ لَا تَعْرِفُ ذَلِکَ مِنْ طَرِیقِ الْمَرَاحِمِ الرَّبَّانِیَّاتِ فَسَلِّمْ عَلَیْهِمَا مِثْلَ سَلَامِکَ عِنْدَ إِقْبَالِ النَّهَارِ وَ أَشْهِدِ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ وَ أَشْهِدْهُمَا بِمَا أَشْهَدْتَ مَلَکَیِ النَّهَارِ فَقَدْ رَوَی مُحَمَّدُ بْنُ یَعْقُوبَ الْکُلَیْنِیُّ (4)

بِإِسْنَادِهِ فِی کِتَابِ الْکَافِی قَالَ کَانَ عَلِیٌّ علیه السلام إِذَا أَمْسَی قَالَ مَرْحَباً بِاللَّیْلِ الْجَدِیدِ وَ الْکِتَابِ الشَّهِیدِ اکْتُبَا بِسْمِ اللَّهِ ثُمَّ یَذْکُرُ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ وَ إِنْ شِئْتَ تَأْخِیرَ السَّلَامِ عَلَیْهِمَا إِلَی بَعْدِ صَلَاهِ الْمَغْرِبِ فَقَدْ رُوِیَ ذَلِکَ فِی بَعْضِ الْأَخْبَارِ (5) أَقُولُ وَ رَأَیْتُ فِی کِتَابِ حِلْیَهِ الْأَوْلِیَاءِ لِأَبِی نُعَیْمٍ- عَنْ أَبِی لُبَابَهَ قَالَ کَانَ یَقُولُ إِذَا أَمْسَی- الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی ذَهَبَ بِالنَّهَارِ وَ جَاءَ بِاللَّیْلِ سَکَناً نِعْمَهً مِنْهُ وَ فَضْلًا اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِنَ الشَّاکِرِینَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی عَافَانِی فِی لَیْلِی هَذَا فَرُبَّ مُبْتَلًی قَدِ ابْتُلِیَ فِیمَا مَضَی اللَّهُمَّ عَافِنِی فِیمَا بَقِیَ مِنْهُ وَ فِی الْآخِرَهِ وَ قِنِی عَذَابَ النَّارِ وَ إِذَا أَصْبَحَ قَالَ مِثْلَ ذَلِکَ إِلَّا أَنَّهُ یَقُولُ وَ جَاءَ بِالنَّهَارِ وَ رَأَیْتُ فِی کِتَابِ مَسْعَدَهَ بْنِ زِیَادٍ الرَّبَعِیِّ مِنْ أُصُولِ الشِّیعَهِ مَا هَذَا لَفْظُهُ وَ عَنْهُ

1- 1. فلاح السائل ص 225.
2- 2. مصباح الشیخ ص 168.
3- 3. مصباح الکفعمیّ ص 86.
4- 4. الکافی ج 2 ص 523.
5- 5. فلاح السائل ص 227.

عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ إِنَّ اللَّيْلَ إِذَا أَقْبَلَ نَادَى بِصَوْتٍ يَسْمَعُهُ الْخَلَائِقُ إِلَّا الثَّقَلَيْنِ يَا ابْنَ آدَمَ إِنِّی خَلْقٌ جَدِيدٌ إِنِّی عَلَی مَا فِیَّ شَهِيدٌ فَخُذْ مِنِّی فَإِنِّی لَوْ قَدْ طَلَعَتِ الشَّمْسُ لَمْ أَرْجِعْ إِلَی الدُّنْيَا أَبَداً ثُمَّ لَمْ تَزْدَدْ فِیَّ حَسَنَةً وَ لَمْ تَسْتَعْتِبْ فِیَّ مِنْ سَيِّئَةٍ وَ كَذَلِكَ يَقُولُ النَّهَارُ إِذَا أَدْبَرَ اللَّيْلُ.

«42»- نُقِلَ مِنْ خَطِّ الشَّهِيدِ قُدِّسَ سِرُّهُ قَالَ رُوِیَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِیَّ صلی الله عليه و آله عَنْ تَفْسِيرِ الْمَقَالِيدِ فَقَالَ يَا عَلِیُّ لَقَدْ سَأَلْتَ عَظِيماً الْمَقَالِيدُ هُوَ أَنْ تَقُولَ عَشْراً إِذَا أَصْبَحْتَ وَ عَشْراً إِذَا أَمْسَيْتَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ- هُوَ الْأَوَّلُ وَ الْآخِرُ وَ الظَّاهِرُ وَ الْبَاطِنُ- لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ- يُحْيِی وَ يُمِيتُ وَ هُوَ حَیٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَ هُوَ عَلی كُلِّ [شَیْ ءٍ] قَدِيرٌ مَنْ قَالَهَا عَشْراً إِذَا أَصْبَحَ وَ عَشْراً إِذَا أَمْسَی أَعْطَاهُ اللَّهُ خِصَالًا سِتّاً أَوَّلُهُنَّ يَحْرُسُهُ مِنْ إِبْلِيسَ وَ جُنُودِهِ فَلَا يَكُونُ لَهُمْ عَلَيْهِ سُلْطَانٌ وَ الثَّانِيَةُ يُعْطَی قِنْطَاراً فِی الْجَنَّهِ أَثْقَلَ فِی مِيزَانِهِ مِنْ جَبَلِ أُحُدٍ وَ الثَّالِثَهُ يَرْفَعُ اللَّهُ لَهُ دَرَجَةً لَا يَنَالُهَا إِلَّا الْأَبْرَارُ وَ الرَّابِعَهُ يُزَوِّجُهُ اللَّهُ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ وَ الْخَامِسَهُ يَشْهَدُهُ اثْنَا عَشَرَ مَلَكاً يَكْتُبُونَهَا فِی رَقٍّ مَنْشُورٍ يَشْهَدُونَ لَهُ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَهِ وَ السَّادِسَهُ كَانَ كَمَنْ قَرَأَ التَّوْرَاةَ وَ الْإِنْجِيلَ وَ الزَّبُورَ وَ الْفُرْقَانَ وَ كَمَنْ حَجَّ وَ اعْتَمَرَ فَقَبِلَ اللَّهُ حَجَّتَهُ وَ عُمْرَتَهُ وَ إِنْ مَاتَ مِنْ يَوْمِهِ أَوْ لَيْلَتِهِ أَوْ شَهْرِهِ طُبِعَ بِطَابَعِ الشُّهَدَاءِ فَهَذَا تَفْسِيرُ الْمَقَالِيدِ.

«43»- الْبَلَدُ الْأَمِينُ، عَنْهُ عليه السلام (1): مِثْلَهُ.

«44»- بِخَطِّ الشَّهِيدِ ره رُوِیَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله: مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ بِحَمْدِهِ أَلْفَ مَرَّهٍ فَقَدِ اشْتَرَی نَفْسَهُ مِنَ اللَّهِ وَ كَانَ آخِرَ يَوْمِهِ عَتِيقاً مِنَ النَّارِ.

وَ عَنْ أَبِی أُمَامَهَ الْبَاهِلِیِّ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله إِذَا أَصْبَحَ وَ أَمْسَی دَعَا بِهَذِهِ الدَّعَوَاتِ- اللَّهُمَّ أَنْتَ أَحَقُّ مَنْ ذُكِرَ وَ أَحَقُّ مَنْ عُبِدَ وَ أَبْصَرُ مَنِ ابْتُغِیَ وَ أَرْأَفُ مَنْ مَلَكَ

1- 1. البلد الأمين ص 55 فی الهامش.

وَ أَجْوَدُ مَنْ سُئِلَ وَ أَوْسَعُ مَنْ أَعْطَی أَنْتَ الْمَلِکُ لَا شَرِیکَ لَکَ وَ الْفَرْدُ لَا نِدَّ لَکَ کُلُّ شَیْ ءٍ هَالِکٌ إِلَّا وَجْهَکَ وَ لَنْ تُطَاعَ إِلَّا بِإِذْنِکَ وَ لَمْ تُعْصَ إِلَّا بِعِلْمِکَ تُطَاعُ فَتَشْکُرُ وَ تُعْصَی فَتَغْفِرُ أَقْرَبُ شَهِیدٍ وَ أَدْنَی حَفِیظٍ حُلْتَ دُونَ الْقُلُوبِ وَ أَخَذْتَ بِالنَّوَاصِی وَ أَثْبَتَّ الْآثَارَ وَ فَسَخْتَ الْآجَالَ الْقُلُوبُ لَکَ مُفْضِیَهٌ وَ السِّرُّ عِنْدَکَ عَلَانِیَهٌ الْحَلَالُ مَا حَلَّلْتَ وَ الْحَرَامُ مَا حَرَّمْتَ وَ الدِّینُ مَا شَرَعْتَ وَ الْأَمْرُ مَا قَضَیْتَ وَ الْخَلْقُ خَلْقُکَ وَ الْعَبْدُ عَبْدُکَ وَ أَنْتَ اللَّهُ الرَّءُوفُ الرَّحِیمُ وَ أَسْأَلُکَ بِنُورِ وَجْهِکَ الَّذِی أَشْرَقَتْ لَهُ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ وَ بِکُلِّ حَقٍّ هُوَ لَکَ وَ بِحَقِّ السَّائِلِینَ عَلَیْکَ أَنْ تَقْبَلَنِی فِی هَذِهِ الْغَدَاهِ أَوْ فِی هَذِهِ الْعَشِیَّهِ وَ أَنْ تُجِیرَنِی مِنَ النَّارِ بِقُدْرَتِکَ.

بیان: القلوب لک مفضیه أی تبدی أسرارها لدیک من قولهم أفضیت إلی فلان سری.

«45»- دَعَوَاتُ الرَّاوَنْدِیِّ، عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ أَصْبَحَ وَ لَا یَذْکُرُ أَرْبَعَهً أَخَافُ عَلَیْهِ زَوَالَ النِّعْمَهِ- أَوَّلُهَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی عَرَّفَنِی نَفْسَهُ وَ لَمْ یَتْرُکْنِی عَمْیَانَ الْقَلْبِ وَ الثَّانِی یَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی جَعَلَنِی مِنْ أُمَّهِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ الثَّالِثُ یَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی جَعَلَ رِزْقِی فِی یَدَیْهِ وَ لَمْ یَجْعَلْ رِزْقِی فِی أَیْدِی النَّاسِ وَ الرَّابِعُ یَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی سَتَرَ ذُنُوبِی وَ لَمْ یَفْضَحْنِی بَیْنَ الْخَلَائِقِ (1).

وَ کَانَ زَیْنُ الْعَابِدِینَ علیه السلام یَقُولُ: إِذَا أَصْبَحَ عَشْرَ مَرَّاتٍ- أُقَدِّمُ بَیْنَ یَدَیْ نِسْیَانِی وَ عَجَلَتِی بِسْمِ اللَّهِ وَ مَا شَاءَ اللَّهُ عَلَی مَا أَسْتَقْبِلُ فِی یَوْمِی هَذَا ذَکَرْتُهُ أَوْ نَسِیتُهُ وَ کَذَلِکَ إِذَا أَمْسَی (2).

وَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: دَفَعَ إِلَیَّ جَبْرَئِیلُ علیه السلام عَنِ اللَّهِ تَعَالَی هَذِهِ الْمُنَاجَاهَ فِی الِاسْتِعَاذَهِ- اللَّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِکَ مِنْ مُلِمَّاتِ نَوَازِلِ الْبَلَاءِ وَ أَهْوَالِ عَزَائِمِ الضَّرَّاءِ فَأَعِذْنِی رَبِّ مِنْ صَرْعَهِ الْبَأْسَاءِ وَ احْجُبْنِی عَنْ سَطَوَاتِ الْبَلَاءِ وَ نَجِّنِی مِنْ مُفَاجَاهِ النِّقَمِ وَ

1- 1. دعوات الراوندیّ مخطوط.
2- 2. دعوات الراوندیّ مخطوط.

احْرُسْنِی مِنْ زَوَالِ النِّعَمِ وَ مِنْ زَلَلِ الْقَدَمِ وَ اجْعَلْنِی اللَّهُمَّ فِی حِمَی عِزِّکَ وَ حِیَاطَهِ حِرْزِکَ مِنْ مُبَاغَتَهِ الدَّوَائِرِ وَ مُعَاجَلَهِ الْبَوَائِرِ اللَّهُمَّ وَ أَرْضُ الْبَلَاءِ فَاخْسِفْهَا وَ جِبَالُ السَّوْءِ فَانْسِفْهَا وَ کَرْبُ الدَّهْرِ فَاکْشِفْهَا وَ عَلَائِقُ الْأُمُورِ فَاصْرِفْهَا وَ أَوْرِدْنِی حِیَاضَ السَّلَامَهِ وَ احْمِلْنِی عَلَی مَطَایَا الْکَرَامَهِ وَ اصْحَبْنِی إِقَالَهَ الْعَثْرَهِ وَ اشْمَلْنِی سَتْرَ الْعَوْرَهِ وَ جُدْ عَلَیَّ رَبِّ بِآلَائِکَ وَ کَشْفِ بَلَائِکَ وَ دَفْعِ ضَرَّائِکَ وَ ادْفَعْ عَنِّی کَلَاکِلَ عَذَابِکَ وَ اصْرِفْ عَنِّی أَلِیمَ عِقَابِکَ وَ أَعِذْنِی مِنْ بَوَائِقِ الدُّهُورِ وَ أَنْقِذْنِی مِنْ سُوءِ عَوَاقِبِ الْأُمُورِ وَ احْرُسْنِی مِنْ جَمِیعِ الْمَحْذُورِ وَ اصْدَعْ صَفَاهَ الْبَلَاءِ عَنْ أَمْرِی وَ اشْلُلْ یَدَهُ عَنِّی مَدَی عُمُرِی إِنَّکَ الرَّبُّ الْمَجِیدُ الْمُبْدِئُ الْمُعِیدُ الْفَعَّالُ لِمَا یُرِیدُ(1).

وَ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: لَا تَدَعْ فِی کُلِّ صَبَاحٍ وَ مَسَاءٍ بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ فَإِنَّ فِی ذَلِکَ صَرْفَ کُلِّ سُوءٍ وَ یَقُولُ ثَلَاثاً عِنْدَ کُلِّ صَبَاحٍ وَ مَسَاءٍ اللَّهُمَّ إِنِّی أَصْبَحْتُ فِی نِعْمَهٍ مِنْکَ وَ عَافِیَهٍ وَ سَتْرٍ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَتْمِمْ عَلَیَّ نِعْمَتَکَ وَ عَافِیَتَکَ وَ سِتْرَکَ وَ کَانَ دَاوُدُ علیه السلام إِذَا أَمْسَی قَالَ ثَلَاثاً- اللَّهُمَّ خَلِّصْنِی مِنْ کُلِّ مُصِیبَهٍ نَزَلَتِ اللَّیْلَهَ مِنَ السَّمَاءِ وَ إِذَا أَصْبَحَ قَالَهَا ثَلَاثاً(2).

«46»- الْبَلَدُ الْأَمِینُ، مِنْ أَمَالِی سَعْدِ بْنِ نَصْرٍ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِیِّ رض: مَا مِنْ عَبْدٍ یَقُولُ حِینَ یُصْبِحُ ثَلَاثاً الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِینَ الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْداً کَثِیراً طَیِّباً مُبَارَکاً فِیهِ إِلَّا صَرَفَ اللَّهُ عَنْهُ سَبْعِینَ نَوْعاً مِنَ الْبَلَاءِ أَدْنَاهَا الْهَمُ (3).

وَ مِنْهُ قَالَ: کَانَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام یَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ- سُبْحَانَ الْمَلِکِ الْقُدُّوسِ ثَلَاثاً اللَّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِکَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِکَ وَ مِنْ تَحْوِیلِ عَافِیَتِکَ وَ مِنْ فُجَاءَهِ نَقِمَتِکَ وَ مِنْ دَرَکِ الشَّقَاءِ وَ مِنْ شَرِّ مَا سَبَقَ فِی الْکِتَابِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِعِزَّهِ مُلْکِکَ وَ شِدَّهِ قُوَّتِکَ وَ بِعِظَمِ سُلْطَانِکَ وَ بِقُدْرَتِکَ عَلَی خَلْقِکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ ثُمَّ تَسْأَلُ حَاجَتَکَ تُقْضَی إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَی (4).

1- 1. دعوات الراوندیّ مخطوط.
2- 2. دعوات الراوندیّ مخطوط.
3- 3. لم نجده فی المطبوع من المصدر.
4- 4. لم نجده فی المطبوع من المصدر.

الْكَافِی، بِسَنَدِهِ الْمُوَثَّقِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: مِثْلَهُ إِلَی قَوْلِهِ وَ بِعِظَمِ سُلْطَانِکَ وَ بِقُدْرَتِکَ عَلَی خَلْقِکَ ثُمَّ سَلْ حَاجَتَکَ (1).

بیان: أقول رواه فی الکافی فی موضعین: فی أحدهما ما سبق فی الکتاب و هو أظهر و فی الآخر ما سبق فی اللیل (2)

أی قدر فی اللیل من البلایا النازله فی النهار أو ما سبق منی فی اللیل بلا تدبر و تفکر فی عاقبته و قیل أی البلایا النازله فیه الطالبه لأملها و قوله ثم سل کأنه معطوف علی المفهوم من السابق فإن النقل عن أمیر المؤمنین علیه السلام متضمن لأمر المخاطب بقوله مثله فکأنه قال فقل هذا ثم سل حاجتک.

وَ مِنْهُ بِسَنَدِهِ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ کَامِلٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: إِنَّ مِنَ الدُّعَاءِ مَا یَنْبَغِی لِصَاحِبِهِ إِذَا نَسِیَهُ أَنْ یَقْضِیَهُ یَقُولُ بَعْدَ الْغَدَاهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِیکَ لَهُ لَهُ الْمُلْکُ وَ لَهُ الْحَمْدُ بِیَدِهِ الْخَیْرُ کُلُّهُ وَ هُوَ عَلَی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ وَ یَقُولُ أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِیعِ الْعَلِیمِ عَشْرَ مَرَّاتٍ فَإِذَا نَسِیَ مِنْ ذَلِکَ شَیْئاً کَانَ عَلَیْهِ قَضَاؤُهُ (3).

«47»- الْکِتَابُ الْعَتِیقُ، قَالَ أَخْبَرَنِی السَّیِّدُ الْأَجَلُّ عَبْدُ الْحَمِیدِ بْنُ فَخَّارِ بْنِ مَعَدٍّ الْعَلَوِیُّ الْحُسَیْنِیُّ الْحَائِرِیُّ فِی سَنَهِ سِتٍّ وَ سَبْعِینَ وَ سِتِّمِائَهٍ قَالَ أَخْبَرَنِی وَالِدِی عَنْ تَاجِ الدِّینِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الدَّرْبِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَحْرَانِیِّ الشَّیْبَانِیِّ عَنْ أَبِی مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِسْمَاعِیلَ عَنْ یَحْیَی بْنِ کَثِیرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْقُرَشِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنِ الرَّبِیعِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُسْلِیِّ قَالَ قَرَأْتُ عَلَی عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلْمَی قَالَ سَمِعْتُ سَیِّدَنَا الْإِمَامَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ الصَّادِقَ علیه السلام یَقُولُ: مَنْ دَعَا إِلَی اللَّهِ أَرْبَعِینَ صَبَاحاً بِهَذَا الْعَهْدِ کَانَ مِنْ أَنْصَارِ قَائِمِنَا علیه السلام وَ إِنْ مَاتَ أَخْرَجَهُ اللَّهُ إِلَیْهِ مِنْ قَبْرِهِ وَ أَعْطَاهُ اللَّهُ بِکُلِّ کَلِمَهٍ أَلْفَ حَسَنَهٍ وَ مَحَا عَنْهُ أَلْفَ سَیِّئَهٍ وَ هُوَ هَذَا الْعَهْدُ.

1- 1. الکافی ج 2 ص 532.
2- 2. الکافی ج 2 ص 527.
3- 3. الکافی ج 2 ص 533.

اللَّهُمَّ رَبَّ النُّورِ الْعَظِيمِ وَ رَبَّ الْكُرْسِيِّ الرَّفِيعِ وَ رَبَّ الْبَحْرِ الْمَسْجُورِ وَ مُنْزِلَ التَّوْرَاهِ وَ الْإِنْجِيلِ وَ الزَّبُورِ وَ رَبَّ الظِّلِّ وَ الْحَرُورِ وَ مُنْزِلَ الْفُرْقَانِ الْعَظِيمِ وَ رَبَّ الْمَلَائِكَهِ الْمُقَرَّبِينَ وَ رَبَّ الْأَنْبِيَاءِ وَ الْمُرْسَلِينَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الْكَرِيمِ وَ بِنُورِ وَجْهِکَ الْمُنِيرِ وَ مُلْكِکَ الْقَدِيمِ يَا حَیُّ يَا قَيُّومُ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی أَشْرَقَتْ بِهِ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرَضُونَ يَا حَيّاً قَبْلَ كُلِّ حَیٍّ يَا حَيّاً بَعْدَ كُلِّ حَیٍّ يَا حَيّاً لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ اللَّهُمَّ بَلِّغْ مَوْلَانَا الْإِمَامَ الْمَهْدِیَّ الْقَائِمَ بِأَمْرِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ عَلَى آبَائِهِ الطَّاهِرِينَ عَنْ جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ فِی مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَ مَغَارِبِهَا وَ سَهْلِهَا وَ جَبَلِهَا وَ بَرِّهَا وَ بَحْرِهَا وَ عَنِّی وَ عَنْ وَالِدَیَّ وَ وُلْدِی وَ إِخْوَانِی مِنَ الصَّلَوَاتِ زِنَهَ عَرْشِ اللَّهِ وَ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ وَ مَا أَحْصَاهُ كِتَابُهُ وَ أَحَاطَ بِهِ عِلْمُهُ اللَّهُمَّ إِنِّی أُجَدِّدُ لَهُ فِی صَبِيحَهِ هَذَا الْيَوْمِ وَ مَا عِشْتُ بِهِ فِی أَيَّامِی عَهْداً وَ عَقْداً وَ بَيْعَهً لَهُ فِی عُنُقِی لَا أَحُولُ عَنْهَا وَ لَا أَزُولُ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِی مِنْ أَنْصَارِهِ وَ أَعْوَانِهِ وَ الذَّابِّينَ عَنْهُ وَ الْمُسَارِعِينَ فِی حَوَائِجِهِ وَ الْمُمْتَثِلِينَ لِأَوَامِرِهِ وَ الْمُحَامِينَ عَنْهُ وَ الْمُسْتَشْهَدِينَ بَيْنَ يَدَيْهِ اللَّهُمَّ فَإِنْ حَالَ بَيْنِی وَ بَيْنَهُ الْمَوْتُ الَّذِی جَعَلْتَهُ عَلَى عِبَادِکَ حَتْماً فَأَخْرِجْنِی مِنْ قَبْرِی مُؤْتَزِراً كَفَنِی شَاهِراً سَيْفِی مُجَرِّداً قَنَاتِی مُلَبِّياً دَعْوَهَ الدَّاعِی فِی الْحَاضِرِ وَ الْبَادِی اللَّهُمَّ أَرِنِی الطَّلْعَهَ الرَّشِيدَهَ وَ الْغُرَّهَ الْحَمِيدَهَ وَ اكْحُلْ مَرْهِی بِنَظْرَهٍ مِنِّی إِلَيْهِ وَ عَجِّلْ فَرَجَهُ وَ أَوْسِعْ مَنْهَجَهُ وَ اسْلُکْ بِی مَحَجَّتَهُ وَ أَنْفِذْ أَمْرَهُ وَ اشْدُدْ أَزْرَهُ وَ قَوِّ ظَهْرَهُ وَ اعْمُرِ اللَّهُمَّ بِهِ بِلَادَکَ وَ أَحْیِ بِهِ عِبَادَکَ فَإِنَّکَ قُلْتَ وَ قَوْلُکَ الْحَقُّ ظَهَرَ الْفَسادُ فِی الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ بِما كَسَبَتْ أَيْدِی النَّاسِ فَأَظْهِرِ اللَّهُمَّ وَلِيَّکَ وَ ابْنَ وَلِيِّکَ وَ ابْنَ بِنْتِ نَبِيِّکَ الْمُسَمَّى بِاسْمِ رَسُولِکَ صَلَوَاتُکَ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِی الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ حَتَّى لَا يَظْفَرَ بِشَیْ ءٍ مِنَ الْبَاطِلِ إِلَّا مَزَّقَهُ وَ يُحِقَّ اللَّهُ بِهِ الْحَقَّ وَ يُحَقِّقَهُ اللَّهُمَّ وَ اجْعَلْهُ مَفْزَعاً لِلْمَظْلُومِ مِنْ عِبَادِکَ وَ نَاصِراً لِمَنْ لَا يَجِدُ نَاصِراً غَيْرَکَ وَ مُجَدِّداً لِمَا عُطِّلَ مِنْ أَحْكَامِ كِتَابِکَ وَ مُشَيِّداً لِمَا وَرَدَ مِنْ أَعْلَامِ دِينِکَ وَ سُنَنِ نَبِيِّکَ صلى الله عليه و آله وَ اجْعَلْهُ اللَّهُمَّ مِمَّنْ حَصَّنْتَهُ مِنْ بَأْسِ الْمُعْتَدِينَ اللَّهُمَّ وَ سُرَّ نَبِيَّکَ مُحَمَّداً صلى الله عليه و آله بِرُؤْيَتِهِ

وَ مَنْ تَبِعَهُ عَلَی دَعْوَتِهِ وَ ارْحَمِ اسْتِكَانَتَنَا مِنْ بَعْدِهِ اللَّهُمَّ اكْشِفْ هَذِهِ الْغُمَّةَ عَنْ هَذِهِ الْأُمَّهِ بِحُضُورِهِ وَ عَجِّلِ اللَّهُمَّ ظُهُورَهُ إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيداً وَ نَرَاهُ قَرِيباً بِرَحْمَتِکَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ثُمَّ تَضْرِبُ عَلَی فَخِذِکَ الْأَيْمَنِ بِيَدِکَ ثَلَاثاً وَ تَقُولُ الْعَجَلَ الْعَجَلَ يَا مَوْلَایَ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ (1).

الجنه(2)، [جنه الأمان] و البلد الأمين (3)، و مصباح الزائر(4)، عنه عليه السلام: مثله بيان قال الجوهری مرهت العين مرها إذا فسدت لترک الكحل انتهی و إسناد الكحل إليه مجازی أو أطلق المره علی العين المرهاء مجازا فی الدنيا و الآخره الظرف متعلق بالصلوات و التمزيق التخريق و التقطيع لما ورد كذا فی ما وجدنا من النسخ و لعل الأفصح لما هد أو درس.

«48»- الْفَقِيهُ، فِی الْمُوَثَّقِ عَنْ عَمَّارِ بْنِ مُوسَی عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: تَقُولُ إِذَا أَصْبَحْتَ وَ أَمْسَيْتَ أَصْبَحْنَا وَ الْمُلْکُ وَ الْحَمْدُ وَ الْعَظَمَهُ وَ الْكِبْرِيَاءُ وَ الْجَبَرُوتُ وَ الْحِكْمَهُ وَ الْحِلْمُ وَ الْعِلْمُ وَ الْجَلَالُ وَ الْكَمَالُ وَ الْبَهَاءُ وَ الْقُدْرَهُ وَ التَّقْدِيسُ وَ التَّعْظِيمُ وَ التَّسْبِيحُ وَ التَّكْبِيرُ وَ التَّهْلِيلُ وَ التَّمْجِيدُ وَ السَّمَاحُ وَ الْجُودُ وَ الْكَرَمُ وَ الْمَجْدُ وَ الْمَنُّ وَ الْخَيْرُ وَ الْفَضْلُ وَ السَّعَهُ وَ الْحَوْلُ وَ السُّلْطَانُ وَ الْقُوَّهُ وَ الْعِزَّهُ وَ الْقُدْرَهُ وَ الْفَتْقُ وَ الرَّتْقُ وَ اللَّيْلُ وَ النَّهَارُ وَ الظُّلُمَاتُ وَ النُّورُ وَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهُ وَ الْخَلْقُ جَمِيعاً وَ الْأَمْرُ كُلُّهُ وَ مَا سَمَّيْتُ وَ مَا لَمْ أُسَمِّ وَ مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَ مَا لَمْ أَعْلَمْ وَ مَا كَانَ وَ مَا هُوَ كَائِنٌ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی أَذْهَبَ بِاللَّيْلِ وَ جَاءَ بِالنَّهَارِ وَ أَنَا فِی نِعْمَهٍ مِنْهُ وَ عَافِيَهٍ وَ فَضْلٍ عَظِيمٍ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی لَهُ ما سَكَنَ فِی اللَّيْلِ وَ النَّهارِ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی

1- 1. الكتاب العتيق مخطوط، و هو كتاب وجده المؤلّف العلامه فی الغریّ صلوات اللّه علی مشرفه تأليف بعض قدماء المحدثين فی الدعوات.
2- 2. مصباح الكفعمیّ ص 550.
3- 3. البلد الأمين ص 82- 83.
4- 4. مصباح الزائر ص 235- 236.

يُولِجُ اللَّيْلَ فِی النَّهارِ وَ یُولِجُ النَّهارَ فِی اللَّیْلِ وَ یُخْرِجُ الْحَیَّ مِنَ الْمَیِّتِ وَ یُخْرِجُ الْمَیِّتَ مِنَ الْحَیِ- وَ هُوَ عَلِیمٌ بِذاتِ الصُّدُورِ اللَّهُمَّ بِکَ نُمْسِی وَ بِکَ نُصْبِحُ وَ بِکَ نَحْیَا وَ بِکَ نَمُوتُ وَ إِلَیْکَ الْمَصِیرُ أَعُوذُ بِکَ أَنْ أَذِلَّ أَوْ أُذِلَّ أَوْ أَضِلَّ أَوْ أُضِلَّ أَوْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ أَوْ أَجْهَلَ أَوْ یُجْهَلَ عَلَیَّ یَا مُصَرِّفَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِی عَلَی طَاعَتِکَ وَ طَاعَهِ رَسُولِکَ اللَّهُمَّ لَا تُزِغْ قَلْبِی بَعْدَ إِذْ هَدَیْتَنِی وَ هَبْ لِی مِنْ لَدُنْکَ رَحْمَهً إِنَّکَ أَنْتَ الْوَهَّابُ ثُمَّ تَقُولُ اللَّهُمَّ إِنَّ اللَّیْلَ وَ النَّهَارَ خَلْقَانِ مِنْ خَلْقِکَ فَلَا تَبْتَلِنِی فِیهِمَا بِجُرْأَهٍ عَلَی مَعَاصِیکَ وَ لَا رُکُوبٍ لِمَحَارِمِکَ وَ ارْزُقْنِی فِیهِمَا عَمَلًا مُتَقَبَّلًا وَ سَعْیاً مَشْکُوراً وَ تِجارَهً لَنْ تَبُورَ(1).

بیان: و الملک أی و الحال أن الملک و جمیع ما ذکر لله أو أصبح الملک و جمیع ذلک لله و البهاء الحسن و یقال مجده أی أعظمه و أثنی علیه و السماح الجود و من علیه منا أنعم و الفضل الزیاده فی الکمال أو الإحسان أذهب باللیل کذا فی أکثر النسخ و الظاهر ذهب باللیل أو أذهب اللیل کما فی سائر الأدعیه و قال بعض الأفاضل لم یقل ذهب باللیل لإیهامه ذهابه تعالی و یرد علیه أنه علی هذا کان یکفی أن یقول أذهب باللیل و أیضا کان ینبغی أن یقول أیضا أجاء بالنهار للعله المذکور و فی التنزیل لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ (2) و قد ذکر المحققون أن مع باء التعدیه لا یفهم إلا ما یفهم من الفعل المتعدی و لا فرق بین قولنا ذهب به أو أذهبه و قیل زیدت الباء هنا لتأکید التعدیه و الصواب أنه من خطإ الکتاب و کان ذهب باللیل فزیدت الهمزه کما فی بعض النسخ هنا و سائر الأدعیه خلقان من خلقک المضبوط فی النسخ و المسموع من المشایخ بالقاف و السید الداماد قدس سره زیف هذه النسخه و شنع علی من قرأ بها و قال إنه بالفاء و کسر الخاء لقوله تعالی وَ هُوَ الَّذِی جَعَلَ اللَّیْلَ وَ النَّهارَ

1- 1. الفقیه ج 1 ص 222- 223.
2- 2. البقره: 20.

خِلْفَةً(1) و هو تصحیف لطیف مخالف للنسخ المعتبره و اتباع المنقول أولی.

«49»- الْكَافِی، بِسَنَدِهِ عَنْ یَزِیدَ بْنِ كَلْثَمَةَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: تَقُولُ إِذَا أَصْبَحْتَ أَصْبَحْتُ بِاللَّهِ مُؤْمِناً عَلَی دِینِ مُحَمَّدٍ وَ سُنَّتِهِ وَ دِینِ الْأَوْصِیَاءِ وَ سُنَّتِهِمْ آمَنْتُ بِسِرِّهِمْ وَ عَلَانِیَتِهِمْ وَ شَاهِدِهِمْ وَ غَائِبِهِمْ وَ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِمَّا اسْتَعَاذَ مِنْهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ عَلِیٌّ علیه السلام وَ الْأَوْصِیَاءُ علیهم السلام وَ أَرْغَبُ إِلَی اللَّهِ فِیمَا رَغِبُوا إِلَیْهِ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ (2).

مِنْهُ بِسَنَدِهِ الصَّحِیحِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: إِنَّ عَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ علیه السلام كَانَ إِذَا أَصْبَحَ قَالَ- أَبْتَدِئُ یَوْمِی هَذَا بَیْنَ یَدَیْ نِسْیَانِی وَ عَجَلَتِی بِسْمِ اللَّهِ وَ مَا شَاءَ اللَّهُ فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ الْعَبْدُ أَجْزَأَهُ مِمَّا نَسِیَ فِی یَوْمِهِ (3).

بیان: أبتدئ فی یومی هذا أی أفتتح یومی أو أبتدئ فی یومی هذا باسمه تعالی أو یقال بسم الله و ما شاء الله عطف علی بسم الله أو علی اسم الله و قیل علی أبتدئ و هو بعید فالكلام یحتمل وجوها نذكر منها اثنین الأول أن یكون المعنی أنه لما لزم فی مقام العبودیه و التخلی عن المراد و الإراده أن یفوض جمیع أموره إلی ربه و یعلم أنه مالک نفعه و ضره و لا یستعین إلا به و بأسمائه فلا بد أن یكون جمیع أفعاله مقرونه بالتسمیه و المشیئه لفظا و معنا و لسانا و قلبا و قد یغفل عن ذلک للنظر إلی الأسباب الظاهره و الغفله عن مسبب الأسباب و قد ینسی التسمیه التی لا بد من ذكرها و تذكرها عند كل فعل و أیضا قد یترک قول ما شاء الله عند تجدد نعم الله و تذكر أنها من قبل الله كما قال سبحانه لَوْ لا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَکَ قُلْتَ ما شاءَ اللَّهُ لا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ (4) و تركهما إما للغفله أو للتعجیل فی الأمر فیذكر فی أول یومه هذین القولین و یتذكر

1- 1. الفرقان: 62.
2- 2. الكافی ج 2 ص 522.
3- 3. الكافی ج 2 ص 523.
4- 4. الكهف: 39.

هاتين العقيدتين ليكون كل أفعاله فى هذا اليوم مقرونه بهما و إن تحققت الفاصله بينهما و هذا من فضل الله تعالى عليه و إنما ذكر النسيان فقط لأن العجله تصير سببا للنسيان فهو من قبيل عطف السبب على المسبب و هذا مما خطر بالبال و هو أحسن الوجوه و له مزيدات فى سائر الأدعيه.

الثاني ما ذكره بعض الأفاضل و هو أن يكون المعنى أبتدئ قبل كل عمل قبل أن أنسى الله سبحانه و أعجل عن ذكره إلى غيره و قوله إذا فعل ذلك الظاهر أنه من كلام الصادق عليه السلام.

«50»- الْكَافِي، بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِذَا أَمْسَيْتَ قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُکَ عِنْدَ إِقْبَالِ لَيْلِکَ وَ إِدْبَارِ نَهَارِکَ وَ حُضُورِ صَلَاتِکَ وَ أَصْوَاتِ دُعَاتِکَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ ادْعُ بِمَا أَحْبَبْتَ (1).

«51»- الْكَافِي، بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ أَبِي قُرَّةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: ثَلَاثٌ تَنَاسَخَهَا الْأَنْبِيَاءُ مِنْ آدَمَ عليه السلام حَتَّى وَصَلْنَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله كَانَ إِذَا أَصْبَحَ يَقُولُ- اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُکَ إِيمَاناً تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي وَ يَقِيناً حَتَّى أَعْلَمَ أَنَّهُ لَا يُصِيبُنِي إِلَّا مَا كَتَبْتَ لِي وَ رَضِّنِي

بِمَا قَسَمْتَ لِي (2)

وَ رَوَاهُ بَعْضُ أَصْحَابِنَا وَ زَادَ فِيهِ حَتَّى لَا أُحِبَّ تَعْجِيلَ مَا أَخَّرْتَ وَ لَا تَأْخِيرَ مَا عَجَّلْتَ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ بِرَحْمَتِکَ أَسْتَغِيثُ أَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ وَ لَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَداً وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ (3).

وَ رُوِيَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَصْبَحْنَا وَ الْمُلْکُ لَهُ وَ أَصْبَحْتُ عَبْدَکَ وَ ابْنَ عَبْدِکَ وَ ابْنَ أَمَتِکَ فِي قَبْضَتِکَ اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي مِنْ فَضْلِکَ رِزْقاً مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ وَ مِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَسِبُ وَ احْفَظْنِي مِنْ حَيْثُ أَحْتَفِظُ وَ مِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَفِظُ اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي مِنْ فَضْلِکَ وَ لَا تَجْعَلْ لِي حَاجَةً إِلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِکَ اللَّهُمَّ أَلْبِسْنِي الْعَافِيَةَ وَ ارْزُقْنِي

1- 1. الكافى ج 2 ص 523.
2- 2. الكافى ج 2 ص 524.
3- 3. الكافى ج 2 ص 524.

عَلَيْهَا الشُّكْرَ يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ يَا اللَّهُ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ يَا مَالِكَ الْمُلْكِ وَ رَبَّ الْأَرْبَابِ وَ يَا سَيِّدَ السَّادَاتِ يَا اللَّهُ وَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ اشْفِنِی بِشِفَائِکَ مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَ سُقْمٍ فَإِنِّی عَبْدُکَ وَ ابْنُ عَبْدِکَ أَتَقَلَّبُ فِی قَبْضَتِکَ (1).

بیان: كأن المراد بالتناسخ الانتساخ و نسخ بعضهم عن بعض أو من تناسخ المیراث أی التداول فی القاموس نسخ الكتاب كمنع كتبه عن معارضه كاستنسخه و انتسخه و التناسخ و المناسخه فی المیراث موت ورثه بعد ورثه و أصل المیراث قائم لم یقسم و تناسخ الأزمنه تداولها.

تباشر به قلبی أی تجده فی قلبی فكأنک حین وجدانک إیاه فی قلبی باشرته أو تكون بسبب ذلک مباشرا لقلبی أی محبتک و معرفتک أو یكون ممتدا فی قلبی إلی یوم ألقاک عند الموت أو فی القیامه إیمانا كاملا تكون بسببه مالكا لأزمه نفسی مدبرا لأمور قلبی أو یكون الباء للتعدیه أی تجعله مباشرا لقلبی أو علی سبیل القلب أی إیمانا یقینیا یباشرک به قلبی و یراک

كَمَا قَالَ صلی الله علیه و آله: اعْبُدِ اللَّهَ كَأَنَّکَ تَرَاهُ.

و أكثر الوجوه مما خطر بالبال و الأول أظهر و قال الفیروزآبادی وكل إلیه الأمر وكلا و وكولا سلمه و تركه قوله فی قبضتک كنایه عن استیلائه و تسلطه علیه فإن ما كان فی كف الإنسان یقدر علی التصرف فیه كیف شاء و منه قوله تعالی وَ الْأَرْضُ جَمِیعاً قَبْضَتُهُ یَوْمَ الْقِیامَهِ(2) من حیث أحتسب أی أظن و أتوقع و الاحتفاظ بمعنی التحفظ و التحرز و فی النهایه السید یطلق علی الرب

و المالک و الشریف و الفاضل و الكریم و الحلیم و المقدم و لعل الداء الأمراض الروحانیه و السقم العلل الجسمانیه أتقلب فی قبضتک فی بعض نسخ الدعاء أتقلب فی

1- 1. الكافی ج 2 ص 524.
2- 2. الزمر: 67.

قبضتک بقدرتک أی أتصرف فی الأمور حال کونی فی قبضتک و قضائک و قدرک إشاره إلی الأمر بین الأمرین.

«52»- الْکَافِی، بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ رَفَعَهُ إِلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ: أَنَّهُ کَانَ یَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّی وَ هَذَا النَّهَارَ خَلْقَانِ مِنْ خَلْقِکَ اللَّهُمَّ لَا تَبْتَلِنِی بِهِ وَ لَا تَبْتَلِهِ بِی اللَّهُمَّ وَ لَا تُرِهِ مِنِّی جُرْأَةً عَلَی مَعَاصِیکَ وَ لَا رُکُوباً لِمَحَارِمِکَ اللَّهُمَّ اصْرِفْ عَنِّی الْأَزْلَ وَ اللَّأْوَاءَ(1)

وَ الْبَلْوَی وَ سُوءَ الْقَضَاءِ وَ شَمَاتَهَ الْأَعْدَاءِ وَ مَنْظَرَ السَّوْءِ فِی نَفْسِی وَ مَالِی (2) قَالَ وَ مَا مِنْ عَبْدٍ یَقُولُ حِینَ یُمْسِی وَ یُصْبِحُ رَضِیتُ بِاللَّهِ رَبّاً وَ بِالْإِسْلَامِ دِیناً وَ بِمُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله نَبِیّاً وَ بِالْقُرْآنِ بَلَاغاً وَ بِعَلِیٍّ إِمَاماً ثَلَاثاً إِلَّا کَانَ حَقّاً عَلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ یُرْضِیَهُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ(3) قَالَ وَ کَانَ یَقُولُ علیه السلام إِذَا أَمْسَی أَصْبَحْنَا لِلَّهِ شَاکِرِینَ وَ أَمْسَیْنَا لِلَّهِ حَامِدِینَ فَلَکَ الْحَمْدُ کَمَا أَمْسَیْنَا لَکَ مُسْلِمِینَ سَالِمِینَ (4)

قَالَ وَ إِذَا أَصْبَحَ قَالَ أَمْسَیْنَا لِلَّهِ شَاکِرِینَ وَ أَصْبَحْنَا لِلَّهِ حَامِدِینَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ کَمَا أَصْبَحْنَا لَکَ مُسْلِمِینَ سَالِمِینَ (5).

بیان: ابتلاء الإنسان بالیوم الابتلاء بالبلایا و المصائب فیه فکأن الیوم أوقعه فیها فالإسناد مجازی و یحتمل أن یکون الباء بمعنی فی و ابتلاء الیوم بالإنسان أن یوقع فیه الکفر أو المعاصی الأزل الضیق و الشده و اللأواء الشده و ضیق المعیشه و منظر السوء المنظر ما نظرت إلیه فأعجبک أو ساءک و الإضافه بیانیه أو هو مصدر میمی و السوء بالفتح و الضم و الأول هنا أصح و أفصح أی النظر إلی أمر یسوؤه فی نفسه أو ماله و بالقرآن بلاغا أی کفایه أو تبلیغا لرسالات الله و قد

1- 1. الکافی ج 2 ص 525.
2- 2. الافک و الاذی خ ل.
3- 3. الکافی ج 2 ص 525.
4- 4. الکافی ج 2 ص 525.
5- 5. الکافی ج 2 ص 525.

وصفه الله تعالى فى مواضع كثيره منه.

«53»- الْكَافِی، بِسَنَدِهِ الصَّحِیحِ وَ الْحَسَنِ عَنْ أَبِی حَمْزَهَ الثُّمَالِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: مَا مِنْ عَبْدٍ یَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ اللَّهُ أَکْبَرُ اللَّهُ أَکْبَرُ کَبِیراً وَ سُبْحَانَ اللَّهِ بُکْرَهً وَ أَصِیلًا وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِینَ کَثِیراً لَا شَرِیکَ لَهُ وَ صَلَّی اللَّهُ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ إِلَّا ابْتَدَرَهُنَّ مَلَکٌ وَ جَعَلَهُنَّ فِی جَوْفِ جَنَاحِهِ (1)

وَ صَعِدَ بِهِنَّ إِلَی السَّمَاءِ الدُّنْیَا فَتَقُولُ الْمَلَائِکَهُ مَا مَعَکَ فَیَقُولُ مَعِی کَلِمَاتٌ قَالَهُنَّ رَجُلٌ مِنَ الْمُؤْمِنِینَ وَ هِیَ کَذَا وَ کَذَا فَیَقُولُونَ رَحِمَ اللَّهُ مَنْ قَالَ هَؤُلَاءِ الْکَلِمَاتِ وَ غَفَرَ لَهُ وَ قَالَ کُلَّمَا مَرَّ بِسَمَاءٍ قَالَ لِأَهْلِهَا مِثْلَ ذَلِکَ فَیَقُولُونَ رَحِمَ اللَّهُ مَنْ قَالَ هَؤُلَاءِ الْکَلِمَاتِ وَ غَفَرَ لَهُ حَتَّی یَنْتَهِیَ بِهَا إِلَی حَمَلَهِ الْعَرْشِ فَیَقُولُ لَهُمْ إِنَّ مَعِی کَلِمَاتٍ تَکَلَّمَ بِهِنَّ رَجُلٌ

مِنَ الْمُؤْمِنِینَ وَ هِیَ کَذَا وَ کَذَا فَیَقُولُونَ رَحِمَ اللَّهُ هَذَا الْعَبْدَ وَ غَفَرَ لَهُ انْطَلِقْ بِهِنَّ إِلَی حَفَظَهِ کُنُوزِ مَقَالَهِ الْمُؤْمِنِینَ فَإِنَّ هَؤُلَاءِ کَلِمَاتُ الْکُنُوزِ حَتَّی یَکْتُبَهُنَّ فِی دِیوَانِ الْکُنُوزِ(2).

وَ مِنْهُ بِسَنَدِهِ الْمُوَثَّقِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِذَا أَصْبَحْتَ فَقُلِ- اللَّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِکَ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقْتَ وَ ذَرَأْتَ وَ بَرَأْتَ فِی بِلَادِکَ لِعِبَادِکَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِجَلَالِکَ وَ جَمَالِکَ وَ حِلْمِکَ وَ کَرَمِکَ کَذَا وَ کَذَا(3).

بیان: من شر ما خلقت الأفعال الثلاثه متقاربه فی المعنی و قد یطلق الخلق علی التقدیر أو الإیجاد بعد التقدیر و الذرء بخلق الذریه کالبرء بخلق الحیوانات کما روی کثیرا و برأ النسمه و یمکن التعمیم فی الجمیع فالتکرار للتأکید و یمکن أن یراد بالخلق التقدیر و بالذر خلق الإنسان أو خلق الإنس و الجن و بالبرء خلق سائر الأشیاء أو بالأول ما لیس فیه روح و بالثانی الإنس و الجن و بالثالث سائر الحیوانات.

و قوله و عبادک عطف علی بلادک أی شر ما خلقت بین عبادک أو ما خلقت

1- 1. فی بعض النسخ: حرف جناحه.
2- 2. الکافی ج 2 ص 526- 527.

3 -3. الكافى ج 2 ص 526- 527.

فیهم من أعضائهم و قواهم و مکایدهم أو عطف علی الموصول تخصیصا بعد التعمیم و الجلال عظمه الذات أو الصفات السلبیه و الجمال حسن الصفات أو الصفات الثبوتیه و الحلم و الکرم یرجعان إلی حسن الأفعال.

«54»- الْکَافِی، بِسَنَدِهِ الْحَسَنِ کَالصَّحِیحِ عَنْ زُرَارَهَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: یَقُولُ (1)

بَعْدَ الصُّبْحِ الْحَمْدُ لِرَبِّ الصَّبَاحِ الْحَمْدُ لِفَالِقِ الْإِصْبَاحِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ اللَّهُمَّ افْتَحْ لِی بَابَ الْأَمْرِ الَّذِی فِیهِ الْیُسْرُ وَ الْعَافِیَهُ اللَّهُمَّ هَیِّئْ لِی سَبِیلَهُ وَ بَصِّرْنِی مَخْرَجَهُ (2)

اللَّهُمَّ إِنْ کُنْتَ قَضَیْتَ لِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِکَ عَلَیَّ مَقْدُرَهً بِالشَّرِّ فَخُذْهُ مِنْ بَیْنِ یَدَیْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ وَ عَنْ یَمِینِهِ وَ عَنْ شِمَالِهِ وَ مِنْ تَحْتِ قَدَمَیْهِ وَ مِنْ فَوْقِ رَأْسِهِ وَ اکْفِنِیهِ بِمَا شِئْتَ وَ مِنْ حَیْثُ شِئْتَ وَ کَیْفَ شِئْتَ (3).

إیضاح: قال الجوهری یقال ما لی علیک مقدره و مقدره و مقدره أی قدره قوله علیه السلام من بین یدیه أی سد علیه باب الحیله و الفرج من جمیع الجهات و قال البیضاوی فی قوله سبحانه ثُمَّ لَآتِیَنَّهُمْ مِنْ بَیْنِ أَیْدِیهِمْ وَ مِنْ خَلْفِهِمْ وَ عَنْ أَیْمانِهِمْ وَ عَنْ شَمائِلِهِمْ (4) أی من جمیع الجهات الأربع مثل قصده إیاهم بالتسویل و الإضلال من أی وجه یمکنه بإتیان العدو من الجهات الأربع و لذلک لم یقل من فوقهم و من تحت أرجلهم.

و قیل لم یقل من فوقهم لأن الرحمه تنزل منه و لم یقل من تحتهم لأن الإتیان منه یوحش و عن ابن عباس من بین أیدیهم من قبل الآخره و من خلفهم من قبل الدنیا وَ عَنْ أَیْمانِهِمْ وَ عَنْ شَمائِلِهِمْ من جهه حسناتهم و سیئاتهم.

و یحتمل أن یقال مِنْ بَیْنِ أَیْدِیهِمْ من حیث یعلمون و یقدرون التحرز عنه وَ مِنْ خَلْفِهِمْ من حیث لا یعلمون و لا یقدرون وَ عَنْ أَیْمانِهِمْ وَ عَنْ شَمائِلِهِمْ من جهه یتیسر

1- 1. فی بعض النسخ: تقول.

2- 2. بصرنی سبیله و هیئ لی مخرجه خ ل.

3- 3. الكافى ج 2 ص 528.
4- 4. الأعراف: 17.

لهم أن يعلموا و يتحرزوا و لكن لم يفعلوا لعدم تيقظهم و احتياطهم.

و إنما عدى الفعل فى الأولين بحرف الابتداء لأنه منها متوجه إليهم و فى الآخرين بحرف المجاوزه لأن الآتى منهما كالمنحرف عنهم المار على عرضهم و نظيره جلست عن يمينه.

«55»- الْكَافِى، بِسَنَدِهِ عَنْ أَبِى جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ اللَّهُمَّ إِنِّى أَصْبَحْتُ فِى ذِمَّتِکَ وَ جِوَارِکَ اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْتَوْدِعُکَ دِينِى وَ نَفْسِى وَ دُنْيَایَ وَ آخِرَتِى وَ أَهْلِى وَ مَالِى وَ أَعُوذُ بِکَ يَا عَظِيمُ مِنْ شَرِّ خَلْقِکَ جَمِيعاً وَ أَعُوذُ بِکَ مِنْ شَرِّ مَا يُبْلِسُ بِهِ إِبْلِيسُ وَ جُنُودُهُ إِذَا قَالَ هَذَا الْكَلَامَ لَمْ يَضُرَّهُ يَوْمَهُ ذَلِکَ شَیْ ءٌ وَ إِذَا أَمْسَى فَقَالَ لَمْ يَضُرَّهُ تِلْکَ اللَّيْلَهَ شَیْ ءٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى (1).

بيان: ما يبلس به إبليس كذا فى أكثر النسخ و فى بعضها ما يلبس من التلبيس و هو ظاهر و أما الأول فقال الفيروزآبادى البلس محركه من لا خير عنده أو عنده إبلاس و شر و أبلس يئس و تحير و منه سمى إبليس.

و قال الجزرى فيه فتأشب أصحابه حوله و أبلسوا حتى ما أوضحوا بضاحكه أبلسوا أى سكتوا و المبلس الساكت من الحزن أو الخوف و الإبلاس الحيره و منه الحديث أ لم تر الجن و إبلاسها أى تحيرها أو دهشتها انتهى فالمعنى من شر الذنوب التى صارت سببا ليأس إبليس من رحمه الله أو ما يسكت فيه حيله و مكرا ليتم إضلاله و يمكن أن يكون استعمل بأحد المعانى السابقه متعديا و إن لم يرد فى اللغه أو يكون اشتقاقا جعليا أى ما يعمل فيه شيطنته.

«56»- الْكَافِى، بِسَنَدِهِ الْحَسَنِ كَالصَّحِيحِ عَنْ مُعَاوِيَهَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: اللَّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ أَحْمَدُکَ وَ أَسْتَعِينُکَ وَ أَنْتَ رَبِّى وَ أَنَا عَبْدُکَ أَصْبَحْتُ عَلَى عَهْدِکَ وَ وَعْدِکَ وَ أُومِنُ بِوَعْدِکَ وَ أُوفِى بِعَهْدِکَ مَا اسْتَطَعْتُ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ

1- 1. الكافى ج 2 ص 528.

إِلَّا بِاللَّهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيکَ لَهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ أَصْبَحْتُ عَلَى فِطْرَهِ الْإِسْلَامِ وَ کَلِمَهِ الْإِخْلَاصِ وَ مِلَّهِ إِبْرَاهِيمَ وَ دِينِ مُحَمَّدٍ عَلَى ذَلِکَ أَحْيَا وَ عَلَيْهِ أَمُوتُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ أَحْيِنِى مَا أَحْيَيْتَنِى وَ أَمِتْنِى إِذَا أَمَتَّنِى عَلَى ذَلِکَ وَ ابْعَثْنِى إِذَا بَعَثْتَنِى عَلَى ذَلِکَ

أَبْتَغِى بِذَلِکَ رِضْوَانَکَ وَ اتِّبَاعَ سَبِيلِکَ إِلَيْکَ أَلْجَأْتُ ظَهْرِى وَ إِلَيْکَ فَوَّضْتُ أَمْرِى- آلُ مُحَمَّدٍ أَئِمَّتِى لَيْسَ لِى أَئِمَّهٌ غَيْرُهُمْ بِهِمْ أَئْتَمُّ وَ إِيَّاهُمْ أَتَوَلَّى وَ بِهِمْ أَقْتَدِى اللَّهُمَّ اجْعَلْهُمْ أَوْلِيَائِى فِى الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ وَ اجْعَلْنِى أُوَالِى أَوْلِيَاءَهُمْ وَ أُعَادِى أَعْدَاءَهُمْ فِى الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ وَ أَلْحِقْنِى بِالصَّالِحِينَ وَ آبَائِى مَعَهُمْ (1).

وَ مِنْهُ بِسَنَدٍ لَا يَقْصُرُ عَنِ الصَّحِيحِ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ عَلِّمْنِى شَيْئاً أَقُولُهُ إِذَا أَصْبَحْتُ وَ إِذَا أَمْسَيْتُ فَقَالَ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ وَ لَا يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ غَيْرُهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ كَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُحْمَدَ الْحَمْدُ لِلَّهِ كَمَا هُوَ أَهْلُهُ اللَّهُمَّ أَدْخِلْنِى فِى كُلِّ خَيْرٍ أَدْخَلْتَ فِيهِ مُحَمَّداً وَ آلَ مُحَمَّدٍ وَ أَخْرِجْنِى مِنْ كُلِّ سُوءٍ أَخْرَجْتَ مِنْهُ مُحَمَّداً وَ آلَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ(2).

وَ مِنْهُ بِسَنَدِهِ الْمُعْتَبَرِ عِنْدِى عَنْ أَبِى عُبَيْدَهَ الْحَذَّاءِ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: مَنْ قَالَ حِينَ يَطْلُعُ الْفَجْرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيکَ لَهُ لَهُ الْمُلْکُ وَ لَهُ الْحَمْدُ يُحْيِى وَ يُمِيتُ وَ يُمِيتُ وَ يُحْيِى وَ هُوَ حَىٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَىْ ءٍ قَدِيرٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ عَشْرَ مَرَّاتٍ وَ سَبَّحَ خَمْساً وَ ثَلَاثِينَ مَرَّهً وَ هَلَّلَ خَمْساً وَ ثَلَاثِينَ مَرَّهً وَ حَمَّدَ اللَّهَ خَمْساً وَ ثَلَاثِينَ مَرَّهً لَمْ يُكْتَبْ فِى ذَلِکَ الصَّبَاحِ مِنَ الْغَافِلِينَ وَ إِذَا قَالَهَا فِى الْمَسَاءِ لَمْ يُكْتَبْ فِى تِلْکَ اللَّيْلَهِ مِنَ الْغَافِلِينَ (3).

بيان: كأن النكته فى التعبير فى الأول بالصباح و فى الثانى بالليله إن فى اليوم غالبا متيقظ مشتغل بالأعمال فيمكن أن يكون فى سائر اليوم غافلا بخلاف الليل

1- 1. الكافى ج 2 ص 529.
2- 2. الكافى ج 2 ص 529.
3- 3. الكافى ج 2 ص 534.

فإن فی أكثره نائم غالبا فیتفضل الله علیه بأن یكتبه فی جمیع اللیل ذاكرا لافتتاحه بالذكر كما أنه إذا نام متطهرا یكتب كذلک إلی أن ینتبه مع أنه یمكن أن یكون المراد بالصباح جمیع الیوم أو باللیله أولها.

و قوله علیه السلام لم یكتب من الغافلین إشاره إلی قوله تعالی وَ اذْكُرْ رَبَّکَ فِی نَفْسِکَ تَضَرُّعاً وَ خِیفَةً وَ دُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَ الْآصالِ وَ لا تَكُنْ مِنَ الْغافِلِینَ (1) و إلی أنه یكفی هذا الذكر لإطاعه الأمر الوارد فی تلک الآیه وَ لا تَكُنْ مِنَ الْغافِلِینَ.

«57»- الْكَافِی، بِسَنَدِهِ عَنْ دَاوُدَ الرَّقِّیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: لَا تَدَعْ أَنْ تَدْعُوَ بِهَذَا الدُّعَاءِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ إِذَا أَصْبَحْتَ وَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ إِذَا أَمْسَیْتَ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِی فِی دِرْعِکَ الْحَصِینَهِ الَّتِی تَجْعَلُ فِیهَا مَنْ تُرِیدُ فَإِنَّ أَبِی علیه السلام كَانَ یَقُولُ هَذَا مِنَ الدُّعَاءِ الْمَخْزُونِ (2).

وَ مِنْهُ بِسَنَدِهِ عَنْ أَحَدِهِمَا علیه السلام قَالَ: مَنْ قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّی أُشْهِدُکَ وَ أُشْهِدُ مَلَائِكَتَکَ الْمُقَرَّبِینَ وَ حَمَلَهَ عَرْشِکَ الْمُصْطَفَیْنَ أَنَّکَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِیمُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُکَ وَ رَسُولُکَ وَ أَنَّ فُلَانَ بْنَ فُلَانٍ إِمَامِی وَ وَلِیِّی وَ أَنَّ أَبَاهُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ عَلِیّاً وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَیْنَ وَ فُلَاناً وَ فُلَاناً حَتَّی یَنْتَهِیَ إِلَیْهِ أَئِمَّتِی وَ أَوْلِیَائِی وَ عَلَی ذَلِکَ أَحْیَا وَ عَلَیْهِ أَمُوتُ وَ عَلَیْهِ أُبْعَثُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ وَ أَبْرَأُ مِنْ فُلَانٍ وَ فُلَانٍ فَإِنْ مَاتَ فِی لَیْلَتِهِ دَخَلَ الْجَنَّهَ(3).

وَ مِنْهُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَالَ هَذَا حِینَ یُمْسِی حُفَّ بِجَنَاحٍ مِنْ أَجْنِحَهِ جَبْرَئِیلَ علیه السلام حَتَّی یُصْبِحَ- أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ الْعَلِیَّ الْأَعْلَی الْجَلِیلَ الْعَظِیمَ نَفْسِی وَ مَنْ یَعْنِینِی أَمْرُهُ أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ نَفْسِیَ الْمَرْهُوبَ الْمَخُوفَ الْمُتَضَعْضِعَ لِعَظَمَتِهِ كُلُّ شَیْ ءٍ

1- 1. الأعراف: 205.
2- 2. الكافی ج 2 ص 534.
3- 3. الكافی ج 2 ص 522.

ثَلَاثَ مَرَّاتٍ (1).

بیان: و من یعنینی أمره أی یشغلنی و یهمنی قوله نفسی المرهوب کذا فی النسخ و الظاهر تأخیر نفسی عن کل شی ء مع قوله و من یعنینی أمره بل یزید فیها نفسی و أهلی و مالی و ولدی کما مر فی تعقیب کل صلاه(2)

و علی أی حال المرهوب صفه للجلاله و فی القاموس تضعضع خضع و ذل و افتقر.

«58»- عُدَّهُ الدَّاعِی، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: قَالَ اللَّهُ یَا ابْنَ آدَمَ اذْکُرْنِی بَعْدَ الصُّبْحِ سَاعَهً وَ بَعْدَ الْعَصْرِ سَاعَهً أَکْفِکَ مَا أَهَمَّکَ.

وَ قَالَ الْبَاقِرُ علیه السلام: إِنَّ إِبْلِیسَ عَلَیْهِ لَعَائِنُ اللَّهِ یَبُثُّ جُنُودَ اللَّیْلِ مِنْ حِینِ تَغِیبُ الشَّمْسُ وَ حِینَ تَطْلُعُ فَأَکْثِرُوا ذِکْرَ اللَّهِ فِی هَاتَیْنِ السَّاعَتَیْنِ وَ تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ إِبْلِیسَ وَ جُنُودِهِ وَ عَوِّذُوا صِغَارَکُمْ فِی تَیْنِکَ السَّاعَتَیْنِ فَإِنَّهُمَا سَاعَتَا غَفْلَهٍ.

وَ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: فِی قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی وَ ظِلالُهُمْ بِالْغُدُوِّ وَ الْآصالِ (3) قَالَ هُوَ الدُّعَاءُ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَ قَبْلَ غُرُوبِهَا وَ هِیَ سَاعَهُ إِجَابَهٍ.

وَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَسْتَغْفِرُ اللَّهَ غَدَاهَ کُلِّ یَوْمٍ سَبْعِینَ مَرَّهً وَ یَتُوبُ إِلَی اللَّهِ سَبْعِینَ مَرَّهً قَالَ قُلْتُ وَ کَیْفَ کَانَ یَقُولُ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَ أَتُوبُ إِلَیْهِ فَقَالَ کَانَ یَقُولُ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ سَبْعِینَ مَرَّهً وَ یَقُولُ أَتُوبُ إِلَی اللَّهِ سَبْعِینَ مَرَّهً.

وَ رُوِیَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام: أَمْلُوا أَوَّلَ صَحَائِفِکُمْ خَیْراً وَ آخِرَهَا خَیْراً یُغْفَرْ لَکُمْ مَا بَیْنَهُمَا.

وَ رُوِیَ عَنْ أَبِی الدَّرْدَاءِ: أَنَّهُ قِیلَ لَهُ ذَاتَ یَوْمٍ احْتَرَقَتْ دَارُکَ فَقَالَ لَمْ تَحْتَرِقْ فَجَاءَ مُخْبِرٌ آخَرُ فَقَالَ احْتَرَقَتْ دَارُکَ فَقَالَ لَمْ تَحْتَرِقْ فَجَاءَ ثَالِثٌ فَأَجَابَهُ بِذَلِکَ ثُمَّ انْکَشَفَ الْأَمْرُ عَنِ احْتِرَاقِ جَمِیعِ مَا حَوْلَهَا سِوَاهَا فَقِیلَ لَهُ بِمَ عَلِمْتَ بِذَلِکَ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله یَقُولُ مَنْ قَالَ هَذِهِ الْکَلِمَاتِ صَبِیحَهَ یَوْمِهِ لَمْ یُصِبْهُ سُوءٌ فِیهِ وَ مَنْ قَالَهَا

1- 1. الكافى ج 2 ص 523.
2- 2. راجع ص 50 من هذا المجلد.
3- 3. الرعد: 15.

فِی مَسَاءِ لَیْلَتِهِ لَمْ یُصِبْهُ سُوءٌ فِیهَا وَ قَدْ قُلْتُهَا وَ هِیَ اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّی لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ عَلَیْکَ تَوَکَّلْتُ وَ أَنْتَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِیمِ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِیِّ الْعَظِیمِ مَا شَاءَ اللَّهُ کَانَ وَ مَا لَمْ یَشَأْ لَمْ یَکُنْ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ وَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحاطَ بِکُلِّ شَیْ ءٍ عِلْماً اللَّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِکَ مِنْ شَرِّ نَفْسِی وَ مِنْ شَرِّ کُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِناصِیَتِها إِنَّ رَبِّی عَلی صِراطٍ مُسْتَقِیمٍ.

«59»- الْبَلَدُ الْأَمِینُ، فِی کِتَابِ الْأَنْوَارِ لِلتَّمِیمِیِّ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله: مَنْ قَرَأَ حِینَ یُصْبِحُ سَبْعاً فَاللَّهُ خَیْرٌ حافِظاً وَ هُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِینَ- إِنَّ وَلِیِّیَ اللَّهُ الَّذِی نَزَّلَ الْکِتابَ وَ هُوَ یَتَوَلَّی الصَّالِحِینَ- فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِیَ اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ عَلَیْهِ تَوَکَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِیمِ حَفِظَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ یَوْمَهُ ذَلِکَ.

وَ مِنْهُ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام: مَنْ قَالَ فِی صَبِیحَهِ یَوْمِهِ ثَلَاثاً بِسْمِ اللَّهِ الَّذِی لَا یَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَیْ ءٌ فِی الْأَرْضِ وَ لَا فِی السَّمَاءِ وَ هُوَ السَّمِیعُ الْعَلِیمُ لَمْ یُصِبْهُ بَلَاءٌ حَتَّی یُمْسِیَ وَ کَذَا مَنْ قَالَهَا مَسَاءً ثَلَاثاً.

دعوات الراوندی، عن النبی صلی الله علیه و آله: مثله.

«60»- المهج، [مهج الدعوات]: رُوِیَ أَنَّ الْخَضِرَ وَ إِلْیَاسَ یَجْتَمِعَانِ فِی کُلِّ مَوْسِمٍ فَیَفْتَرِقَانِ عَنْ هَذَا الدُّعَاءِ وَ هُوَ بِسْمِ اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ کُلُّ نِعْمَهٍ مِنَ اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ الْخَیْرُ کُلُّهُ بِیَدِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا یَصْرِفُ السُّوءَ إِلَّا اللَّهُ قَالَ فَمَنْ قَالَهَا حِینَ یُصْبِحُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَمِنَ مِنَ الْحَرَقِ وَ السَّرَقِ وَ الخرق [الْغَرَقِ](1).

«61»- مَعَانِی الْأَخْبَارِ، عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَحْمَدَ الطَّبَرِیِّ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ زَکَرِیَّا عَنْ خِرَاشٍ مَوْلَی أَنَسٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: لَذِکْرُ اللَّهِ بِالْغُدُوِّ وَ الْآصَالِ خَیْرٌ مِنْ حَطْمِ السُّیُوفِ فِی سَبِیلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ یَعْنِی لِمَنْ ذَکَرَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ بِالْغُدُوِّ وَ یَذْکُرُ مَا کَانَ مِنْهُ فِی لَیْلِهِ مِنْ سُوءِ عَمَلِهِ وَ اسْتَغْفَرَ اللَّهَ وَ تَابَ إِلَیْهِ فَإِذَا انْتَشَرَ فِی ابْتِغَاءِ مَا قَسَمَ اللَّهُ لَهُ انْتَشَرَ وَ قَدْ حُطَّتْ عَنْهُ سَیِّئَاتُهُ وَ غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ.

1- 1. مهج الدعوات ص 386.

وَ إِذَا ذَكَرَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ بِالْآصَالِ وَ هِيَ الْعَشِيَّاتُ رَاجَعَ نَفْسَهُ فِيمَا كَانَ مِنْهُ يَوْمَهُ ذَلِكَ مِنْ سَرَفٍ عَلَى نَفْسِهِ وَ إِضَاعَةٍ لِأَمْرِ رَبِّهِ وَ إِذَا ذَكَرَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ اسْتَغْفَرَ اللَّهَ تَعَالَى وَ أَنَابَ رَاحَ إِلَى أَهْلِهِ وَ قَدْ غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُ يَوْمِهِ وَ إِنَّمَا تُحْمَدُ الشَّهَادَةُ أَيْضاً إِذَا كَانَ مِنْ تَائِبٍ إِلَى اللَّهِ مُسْتَغْفِرٍ مِنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ (1).

بيان: حطم السيوف كسرها أى يقاتل حتى يحطم سيفه أو يحطم سيوف الكفار و على التقديرين كنايه عن شده القتال و كثره الضراب.

«62»- المهج (2)، [مهج الدعوات] حِرْزٌ لِلْإِمَامِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ عليه السلام عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ عَنْ عَمٍّ وَالِدِهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الدُّورْيَسْتِيِّ عَنْ وَالِدِهِ عَنِ الصَّدُوقِ مُحَمَّدِ بْنِ بَابَوَيْهِ قَالَ وَ حَدَّثَنِى جَدِّى عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْقَاشِيِّ الْمُجَاوِرِ بِالْمَشْهَدِ الرَّضَوِيِّ عَنِ الصَّدُوقِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ شُيُوخِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْإِسْكَنْدَرِيِّ قَالَ: كُنْتُ مِنْ نُدَمَاءِ أَبِى جَعْفَرٍ الْمَنْصُورِ وَ خَوَاصِّهِ وَ كُنْتُ صَاحِبَ سِرِّهِ فَبَيْنَا أَنَا إِذْ دَخَلْتُ عَلَيْهِ ذَاتَ يَوْمٍ فَرَأَيْتُهُ مُغْتَمّاً فَقُلْتُ لَهُ مَا هَذَا الْفِكْرُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ فَقَالَ لِى يَا مُحَمَّدُ لَقَدْ هَلَكَ مِنْ أَوْلَادِ فَاطِمَةَ مِائَةٌ أَوْ يَزِيدُونَ وَ قَدْ بَقِىَ سَيِّدُهُمْ وَ إِمَامُهُمْ فَقُلْتُ لَهُ مَنْ ذَلِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ رَأْسُ الرَّوَافِضِ وَ سَيِّدُهُمْ فَقُلْتُ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّهُ رَجُلٌ قَدْ شَغَلَتْهُ الْعِبَادَةُ عَنْ طَلَبِ الْمُلْكِ وَ الْخِلَافَهِ فَقَالَ لِى قَدْ عَلِمْتُ أَنَّكَ تَقُولُ بِهِ وَ بِإِمَامَتِهِ وَ لَكِنَّ الْمُلْكَ عَقِيمٌ قَدْ آلَيْتُ عَلَى نَفْسِى أَنْ لَا أُمْسِىَ عَشِيَّتِى حَتَّى أَفْرُغَ مِنْهُ ثُمَّ دَعَا بِسَيَّافٍ وَ قَالَ لَهُ إِذَا أَنَا أَحْضَرْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَ شَغَلْتُهُ بِالْحَدِيثِ وَ وَضَعْتُ قَلَنْسُوَتِى فَهُوَ الْعَلَامَهُ بَيْنِى وَ بَيْنَكَ فَاضْرِبْ عُنُقَهُ فَأَمَرَ بِإِحْضَارِ الصَّادِقِ عليه السلام فَأُحْضِرَ فِى تِلْكَ السَّاعَهِ وَ لَحِقْتُهُ فِى الدَّارِ وَ هُوَ يُحَرِّكُ شَفَتَيْهِ فَلَمْ أَدْرِ مَا الَّذِى قَرَأَ إِلَّا أَنِّى رَأَيْتُ الْقَصْرَ يَمُوجُ كَأَنَّهُ سَفِينَهٌ فَرَأَيْتُ أَبَا جَعْفَرٍ

1- 1. معانى الأخبار ص 412- 411.
2- 2. مهج الدعوات ص 22.

الْمَنْصُورَ يَمْشِی بَيْنَ يَدَيْهِ كَمَا يَمْشِی الْعَبْدُ بَيْنَ يَدَیْ سَيِّدِهِ حَافِیَ الْقَدَمَيْنِ مَكْشُوفَ الرَّأْسِ يَحْمَرُّ سَاعَةً وَ يَصْفَرُّ أُخْرَی وَ أَخَذَ بِعَضُدِ الصَّادِقِ علیه السلام وَ أَجْلَسَهُ عَلَی سَرِيرِ مُلْكِهِ فِی مَكَانِهِ وَ جَثَا بَيْنَ يَدَيْهِ كَمَا يَجْثُو الْعَبْدُ بَيْنَ يَدَیْ مَوْلَاهُ ثُمَّ قَالَ مَا الَّذِی جَاءَ بِكَ إِلَيْنَا هَذِهِ السَّاعَةَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ دَعَوْتَنِی فَأَجَبْتُکَ قَالَ مَا دَعَوْتُكَ إِنَّمَا الْغَلَطُ مِنَ الرَّسُولِ ثُمَّ قَالَ لَهُ سَلْ حَاجَتَکَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ أَسْأَلُکَ أَنْ لَا تَدْعُوَنِی لِغَيْرِ شُغُلٍ قَالَ لَکَ ذَلِکَ وَ انْصَرَفَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَلَمَّا انْصَرفْ نَامَ أَبُو جَعْفَرٍ وَ لَمْ يَنْتَبِهْ إِلَی نِصْفِ اللَّيْلِ فَلَمَّا انْتَبَهَ كُنْتُ جَالِساً عِنْدَ رَأْسِهِ قَالَ لَا تَبْرَحْ يَا مُحَمَّدُ مِنْ عِنْدِی حَتَّی أَقْضِیَ مَا فَاتَنِی مِنْ صَلَاتِی وَ أُحَدِّثَکَ بِحَدِيثٍ قُلْتُ سَمْعاً وَ طَاعَةً يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَلَمَّا قَضَی صَلَاتَهُ قَالَ اعْلَمْ أَنِّی لَمَّا أَحْضَرْتُ سَيِّدَکَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَ هَمَمْتُ بِمَا هَمَمْتُ بِهِ مِنْ سُوءٍ رَأَيْتُ تِنِّيناً قَدْ حَوَی بِذَنَبِهِ جَمِيعَ دَارِی وَ قَصْرِیْ وَ قَدْ وَضَعَ شَفَتَهُ الْعُلْيَا فِی أَعْلَاهَا وَ السُّفْلَی فِی أَسْفَلِهَا وَ هُوَ يُكَلِّمُنِی بِلِسَانٍ طَلْقٍ ذَلْقٍ عَرَبِیٍّ مُبِينٍ يَا مَنْصُورُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی بَعَثَنِی إِلَيْکَ وَ أَمَرَنِی إِنْ أَنْتَ أَحْدَثْتَ فِی عَبْدِیَ الصَّالِحِ الصَّادِقِ حَدَثاً ابْتَلَعْتُکَ وَ مَنْ فِی الدَّارِ جَمِيعاً فَطَاشَ عَقْلِی وَ ارْتَعَدَتْ فَرَائِصِی وَ اصْطَكَّتْ أَسْنَانِی قَالَ مُحَمَّدٌ قُلْتُ لَيْسَ هَذَا بِعَجِيبٍ فَإِنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَارِثُ عِلْمِ النَّبِیِّ

ص وَ جَدِّهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام وَ عِنْدَهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ وَ الدَّعَوَاتِ الَّتِی لَوْ قَرَأَهَا عَلَی اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ لَأَنَارَ وَ عَلَی النَّهَارِ الْمُضِیءِ لَأَظْلَمَ فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فَلَمَّا مَضَی علیه السلام اسْتَأْذَنْتُ مِنْ أَبِی جَعْفَرٍ لِزِيَارَهِ مَوْلَانَا الصَّادِقِ علیه السلام فَأَجَابَ وَ لَمْ يَأْبَ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمْتُ وَ قُلْتُ لَهُ أَسْأَلُکَ يَا مَوْلَایَ بِحَقِّ جَدِّکَ رَسُولِ اللَّهِ أَنْ تُعَلِّمَنِی الدُّعَاءَ الَّذِی قَرَأْتَهُ عِنْدَ دُخُولِکَ عَلَی أَبِی جَعْفَرٍ فِی ذَلِکَ الْيَوْمِ قَالَ لَکَ ذَلِکَ فَأَمْلَاهُ عَلَیَّ ثُمَّ قَالَ هَذَا حِرْزٌ جَلِيلٌ وَ دُعَاءٌ عَظِيمٌ نَبِيلٌ مَنْ قَرَأَهُ صَبَاحاً كَانَ فِی أَمَانِ اللَّهِ إِلَی الْعِشَاءِ وَ مَنْ قَرَأَهُ عِشَاءً كَانَ فِی حِفْظِ اللَّهِ تَعَالَی إِلَی الصَّبَاحِ وَ قَدْ عَلَّمَنِيهِ أَبِی بَاقِرُ عُلُومِ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ عَنْ أَبِيهِ سَيِّدِ الْعَابِدِينَ عَنْ أَبِيهِ سَيِّدِ الشُّهَدَاءِ

عَنْ أَخِيهِ سَيِّدِ الْأَصْفِيَاءِ عَنْ أَبِيهِ سَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ عَنْ مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْأَنْبِيَاءِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ اسْتَخْرَجَهُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الَّذِی لا یَأْتِیهِ الْباطِلُ مِنْ بَیْنِ یَدَیْهِ وَ لا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِیلٌ مِنْ حَکِیمٍ حَمِیدٍ وَ هُوَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِیمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی هَدَانِی لِلْإِسْلَامِ وَ أَکْرَمَنِی بِالْإِیمَانِ وَ عَرَّفَنِیَ الْحَقَّ الَّذِی عَنْهُ یُؤْفَکُونَ وَ النَّبَإِ الْعَظِیمِ الَّذِی هُمْ فِیهِ مُخْتَلِفُونَ وَ سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِی رَفَعَ السَّمَاءَ بِغَیْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا وَ أَنْشَأَ جَنَّاتِ الْمَأْوَی بِلَا أَمَدٍ تُلْقُونَهَا وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ السَّابِغُ النِّعْمَهِ الدَّافِعُ النَّقِمَهِ الْوَاسِعُ الرَّحْمَهِ وَ اللَّهُ أَکْبَرُ ذُو السُّلْطَانِ الْمَنِیعِ وَ الْإِنْشَاءِ الْبَدِیعِ وَ الشَّأْنِ الرَّفِیعِ وَ الْحِسَابِ السَّرِیعِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ عَبْدِکَ وَ رَسُولِکَ وَ نَبِیِّکَ وَ أَمِینِکَ وَ شَهِیدِکَ التَّقِیِّ النَّقِیِّ الْبَشِیرِ النَّذِیرِ السِّرَاجِ الْمُنِیرِ وَ آلِهِ الطَّیِّبِینَ الْأَخْیَارِ مَا شَاءَ اللَّهُ تَقَرُّباً إِلَی اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ تَوَجُّهاً إِلَی اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ تَلَطُّفاً بِاللَّهِ وَ مَا شَاءَ اللَّهُ مَا یَکُنْ مِنْ نِعْمَهٍ فَمِنَ اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا یَصْرِفُ السُّوءَ إِلَّا اللَّهُ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا یَسُوقُ الْخَیْرَ إِلَّا اللَّهُ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ أُعِیذُ نَفْسِی وَ شَعْرِی وَ بَشَرِی وَ أَهْلِی وَ مَالِی وَ وُلْدِی وَ ذُرِّیَّتِی وَ دِینِی وَ دُنْیَایَ وَ مَا رَزَقَنِی رَبِّی وَ مَا أَغْلَقْتُ عَلَیْهِ أَبْوَابِی وَ أَحَاطَتْ بِهِ جُدْرَانِی وَ مَا أَتَقَلَّبُ فِیهِ مِنْ نِعَمِهِ وَ إِحْسَانِهِ وَ جَمِیعَ إِخْوَانِی وَ أَقْرِبَائِی وَ قَرَابَاتِی مِنَ الْمُؤْمِنِینَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ بِاللَّهِ الْعَظِیمِ وَ بِأَسْمَائِهِ التَّامَّهِ الْعَامَّهِ الْکَامِلَهِ الشَّافِیَهِ الْفَاضِلَهِ الْمُبَارَکَهِ الْمُنِیفَهِ الْمُتَعَالِیَهِ الزَّاکِیَهِ الشَّرِیفَهِ الْکَرِیمَهِ الطَّاهِرَهِ الْعَظِیمَهِ الْمَخْزُونَهِ الْمَکْنُونَهِ الَّتِی لَا یُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَ لَا فَاجِرٌ وَ بِأُمِّ الْکِتَابِ وَ فَاتِحَتِهِ وَ خَاتِمَتِهِ وَ مَا بَیْنَهُمَا مِنْ سُورَهٍ شَرِیفَهٍ وَ آیَهٍ مُحْکَمَهٍ وَ شِفَاءٍ وَ رَحْمَهٍ وَ عُوذَهٍ وَ بَرَکَهٍ وَ بِالتَّوْرَاهِ وَ الْإِنْجِیلِ وَ الزَّبُورِ وَ الْفُرْقَانِ وَ بِصُحُفِ إِبْرَاهِیمَ وَ مُوسَی وَ بِکُلِّ کِتَابٍ أَنْزَلَهُ اللَّهُ وَ بِکُلِّ رَسُولٍ أَرْسَلَهُ اللَّهُ وَ بِکُلِّ حُجَّهٍ أَقَامَهَا اللَّهُ وَ بِکُلِّ بُرْهَانٍ أَظْهَرَهُ اللَّهُ وَ بِکُلِّ آلَاءِ اللَّهِ وَ عِزَّهِ اللَّهِ وَ عَظَمَهِ اللَّهِ وَ قُدْرَهِ اللَّهِ وَ سُلْطَانِ اللَّهِ وَ جَلَالِ اللَّهِ وَ مَنَعَهِ اللَّهِ وَ مَنِّ اللَّهِ وَ عَفْوِ اللَّهِ وَ حِلْمِ اللَّهِ وَ حِکْمَهِ اللَّهِ وَ غُفْرَانِ اللَّهِ وَ مَلَائِکَهِ اللَّهِ وَ کُتُبِ اللَّهِ وَ رُسُلِ اللَّهِ وَ أَنْبِیَائِهِ وَ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ وَ أَهْلِ بَیْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ عَلَیْهِمْ

أَجْمَعِينَ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ وَ سَخَطِ اللَّهِ وَ نَكَالِ اللَّهِ وَ عِقَابِ اللَّهِ وَ أَخْذِ اللَّهِ وَ بَطْشِهِ وَ اجْتِيَاحِهِ وَ احْتِشَائِهِ وَ اصْطِلَامِهِ وَ تَدْمِيرِهِ وَ سَطَوَاتِهِ وَ نَقِمَتِهِ وَ جَمِيعِ مَثُلَاتِهِ وَ مِنْ إِعْرَاضِهِ وَ صُدُودِهِ وَ تَنْكِيلِهِ وَ تَوْكِيلِهِ وَ خِذْلَانِهِ وَ دَمْدَمَتِهِ وَ تَخْلِيَتِهِ وَ مِنَ الْكُفْرِ وَ النِّفَاقِ وَ الشَّكِّ وَ الشِّرْكِ وَ الْحَيْرَهِ فِی دِينِ اللَّهِ وَ مِنْ شَرِّ يَوْمِ النُّشُورِ وَ الْحَشْرِ وَ الْمَوْقِفِ وَ الْحِسَابِ وَ مِنْ شَرِّ كِتَابٍ قَدْ سَبَقَ وَ مِنْ زَوَالِ النِّعْمَهِ وَ تَحْوِيلِ الْعَافِيَهِ وَ حُلُولِ النَّقِمَهِ وَ مُوجِبَاتِ الْهَلَكَهِ وَ مِنْ مَوَاقِفِ الْخِزْیِ وَ الْفَضِيحَهِ فِی الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ.: وَ أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ مِنْ هَوًى مُرْدٍ وَ قَرِينٍ مُلْهٍ وَ صَاحِبٍ مُسْهٍ وَ جَارٍ مُوذٍ وَ غِنًى مُطْغٍ وَ فَقْرٍ مُنْسٍ وَ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ وَ صَلَاهٍ لَا تُرْفَعُ وَ دُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ وَ عَيْنٍ لَا تَدْمَعُ وَ نَفْسٍ لَا تَقْنَعُ وَ بَطْنٍ لَا يَشْبَعُ وَ عَمَلٍ لَا يَنْفَعُ وَ اسْتِغَاثَهٍ لَا تُجَابُ وَ غَفْلَهٍ وَ تَفْرِيطٍ يُوجِبَانِ الْحَسْرَهَ وَ النَّدَامَهَ وَ مِنَ

الرِّيَاءِ وَ السُّمْعَهِ وَ الشَّكِّ وَ الْعَمَى فِی دِينِ اللَّهِ وَ مِنْ نَصَبٍ وَ اجْتِهَادٍ يُوجِبَانِ الْعَذَابَ وَ مِنْ مُرْدٍ إِلَى النَّارِ وَ مِنْ ضَلَعِ الدَّيْنِ وَ غَلَبَهِ الرِّجَالِ وَ سُوءِ الْمَنْظَرِ فِی الدِّينِ وَ النَّفْسِ وَ الْأَهْلِ وَ الْمَالِ وَ الْوَلَدِ وَ الْإِخْوَانِ وَ عِنْدَ مُعَايَنَهِ مَلَكِ الْمَوْتِ وَ أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ مِنَ الْغَرَقِ وَ الْحَرَقِ وَ الشَّرَقِ وَ السَّرَقِ وَ الْهَدْمِ وَ الْخَسْفِ وَ الْمَسْخِ وَ الْحِجَارَهِ وَ الصَّيْحَهِ وَ الزَّلَازِلِ وَ الْفِتَنِ وَ الْعَيْنِ وَ الصَّوَاعِقِ وَ الْبَرَقِ وَ الْقَوَدِ وَ الْقَرَدِ وَ الْجُنُونِ وَ الْجُذَامِ وَ الْبَرَصِ وَ أَكْلِ السَّبُعِ وَ مِيتَهِ السَّوْءِ وَ جَمِيعِ أَنْوَاعِ الْبَلَايَا فِی الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ وَ أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ مِنْ شَرِّ السَّامَّهِ وَ الْهَامَّهِ وَ اللَّامَّهِ وَ الْخَاصَّهِ وَ الْعَامَّهِ وَ الْحَامَّهِ وَ مِنْ شَرِّ أَحْدَاثِ النَّهَارِ وَ مِنْ شَرِّ طَوَارِقِ اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ إِلَّا طَارِقاً يَطْرُقُ بِخَيْرٍ يَا رَحْمَانُ وَ مِنْ دَرَكِ الشَّقَاءِ وَ سُوءِ الْقَضَاءِ وَ جَهْدِ الْبَلَاءِ وَ شَمَاتَهِ الْأَعْدَاءِ وَ تَتَابُعِ الْعَنَاءِ وَ الْفَقْرِ إِلَى الْأَكْفَاءِ وَ سُوءِ الْمَمَاتِ وَ سُوءِ الْمَحْيَا وَ سُوءِ الْمُنْقَلَبِ وَ أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ مِنْ شَرِّ إِبْلِيسَ وَ جُنُودِهِ وَ أَعْوَانِهِ وَ أَتْبَاعِهِ وَ مِنْ شَرِّ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ وَ مِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَ مِنْ شَرِّ السُّلْطَانِ وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ ذِی شَرٍّ وَ مِنْ شَرِّ مَا أَخَافُ وَ أَحْذَرُ وَ مِنْ شَرِّ فَسَقَهِ الْعَرَبِ وَ الْعَجَمِ وَ مِنْ شَرِّ فَسَقَهِ الْإِنْسِ وَ الْجِنِّ وَ مِنْ

شَرِّ مَا فِی النُّورِ وَ الظُّلَمِ وَ مِنْ شَرِّ مَا هَجَمَ أَوْ دَهَمَ وَ مِنْ شَرِّ کُلِّ سُقْمٍ وَ هَمٍّ وَ آفَهٍ وَ نَدَمٍ وَ مِنْ شَرِّ اللَّیْلِ وَ النَّهَارِ وَ الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ وَ مِنْ شَرِّ الْفُسَّاقِ وَ الدُّعَّارِ وَ الْفُجَّارِ وَ الْکُفَّارِ وَ الْحُسَّادِ وَ الْجَبَابِرَهِ وَ الْأَشْرَارِ وَ مِنْ شَرِّ ما یَنْزِلُ مِنَ السَّماءِ وَ ما یَعْرُجُ فِیها وَ مِنْ شَرِّ ما یَلِجُ فِی الْأَرْضِ وَ ما یَخْرُجُ مِنْها وَ مِنْ شَرِّ کُلِّ دَابَّهٍ رَبِّی آخِذٌ بِناصِیَتِها إِنَّ رَبِّی عَلی صِراطٍ مُسْتَقِیمٍ وَ أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِیمِ مِنْ شَرِّ مَا اسْتَعَاذَ مِنْهُ الْمَلَائِکَهُ الْمُقَرَّبُونَ وَ الْأَنْبِیَاءُ الْمُرْسَلُونَ وَ الشُّهَدَاءُ وَ عِبَادُکَ الصَّالِحُونَ- مُحَمَّدٌ وَ عَلِیٌّ وَ فَاطِمَهُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ وَ الْأَئِمَّهُ الْمَهْدِیُّونَ وَ الْأَوْصِیَاءُ وَ الْحُجَجُ الْمُطَهَّرُونَ عَلَیْهِمُ السَّلَامُ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ وَ أَسْأَلُکَ أَنْ تُعْطِیَنِی مِنْ خَیْرِ مَا سَأَلُوکَهُ وَ أَنْ تُعِیذَنِی مِنْ شَرِّ مَا اسْتَعَاذُوا بِکَ مِنْهُ وَ أَسْأَلُکَ مِنَ الْخَیْرِ کُلِّهِ عَاجِلِهِ وَ آجِلِهِ مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَ مَا لَمْ أَعْلَمْ وَ أَعُوذُ بِکَ مِنْ هَمَزاتِ الشَّیاطِینِ وَ أَعُوذُ بِکَ رَبِّ أَنْ یَحْضُرُونِ اللَّهُمَّ مَنْ أَرَادَنِی فِی یَوْمِی هَذَا وَ فِیمَا بَعْدَهُ مِنَ الْأَیَّامِ مِنْ جَمِیعِ خَلْقِکَ کُلِّهِمْ مِنَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ قَرِیبٍ أَوْ بَعِیدٍ ضَعِیفٍ أَوْ شَدِیدٍ بِشَرٍّ أَوْ مَکْرُوهٍ أَوْ مَسَاءَهٍ بِیَدٍ أَوْ بِلِسَانٍ أَوْ بِقَلْبٍ فَأَحْرِجْ صَدْرَهُ وَ أَلْجِمْ فَاهُ وَ أَفْحِمْ لِسَانَهُ وَ اشْدُدْ سَمْعَهُ وَ أَقْمِحْ بَصَرَهُ وَ أَرْعِبْ قَلْبَهُ وَ اشْغَلْهُ بِنَفْسِهِ وَ أَمِتْهُ بِغَیْظِهِ وَ اکْفِنَاهُ بِمَا شِئْتَ وَ کَیْفَ شِئْتَ وَ أَنَّی شِئْتَ بِحَوْلِکَ وَ قُوَّتِکَ إِنَّکَ عَلَی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ اللَّهُمَّ اکْفِنِی شَرَّ مَنْ نَصَبَ لِی حَدَّهُ وَ اکْفِنِی مَکْرَ الْمَکَرَهِ وَ أَعِنِّی عَلَی ذَلِکَ بِالسَّکِینَهِ وَ الْوَقَارِ وَ أَلْبِسْنِی دِرْعَکَ الْحَصِینَهَ وَ أَحْیِنِی مَا أَحْیَیْتَنِی فِی سِتْرِکَ الْوَاقِی وَ أَصْلِحْ حَالِی کُلَّهُ أَصْبَحْتُ فِی جِوَارِ اللَّهِ مُمْتَنِعاً وَ بِعِزَّهِ اللَّهِ الَّتِی لَا تُرَامُ مُحْتَجِباً وَ بِسُلْطَانِ اللَّهِ الْمَنِیعِ مُحْتَرِزاً مُعْتَصِماً وَ مُتَمَسِّکاً وَ بِأَسْمَاءِ اللَّهِ الْحُسْنَی کُلِّهَا عَائِذاً أَصْبَحْتُ فِی حِمَی اللَّهِ الَّذِی لَا یُسْتَبَاحُ وَ فِی ذِمَّهِ اللَّهِ الَّتِی لَا تُخْفَرُ وَ فِی حَبْلِ اللَّهِ الَّذِی لَا یُجْذَمُ وَ فِی جِوَارِ اللَّهِ الَّذِی لَا یُسْتَضَامُ وَ فِی مَنْعِ اللَّهِ الَّذِی لَا یُدْرَکُ وَ فِی سِتْرِ اللَّهِ الَّذِی لَا یُهْتَکُ وَ فِی عَوْنِ اللَّهِ الَّذِی لَا یُخْذَلُ

اللَّهُمَّ اعْطِفْ عَلَيْنَا قُلُوبَ عِبَادِکَ وَ إِمَائِکَ وَ أَوْلِيَائِکَ بِرَأْفَهٍ مِنْکَ وَ رَحْمَهٍ إِنَّکَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ وَ حَسْبِیَ اللَّهُ وَ کَفَی سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ دَعَا لَيْسَ وَرَاءَ اللَّهِ مُنْتَهًی وَ لَا دُونَ اللَّهِ مَلْجَأٌ مَنِ اعْتَصَمَ بِاللَّهِ نَجَا- کَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَ رُسُلِی إِنَّ اللَّهَ قَوِیٌّ عَزِيزٌ- فَاللَّهُ خَيْرٌ حافِظاً وَ هُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ- وَ ما تَوْفِيقِی إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَکَّلْتُ وَ إِلَيْهِ أُنِيبُ- فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِیَ اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَکَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ- شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ وَ الْمَلائِکَهُ وَ أُولُوا الْعِلْمِ قائِماً بِالْقِسْطِ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ

الْحَکِيمُ- إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلامُ تَحَصَّنْتُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ وَ اعْتَصَمْتُ بِاللَّهِ الَّذِی لَا يَمُوتُ وَ رَمَيْتُ کُلَّ عَدُوٍّ لَنَا بِلَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِیِّ الْعَظِيمِ وَ صَلَّی اللَّهُ عَلَی سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ (1).

إیضاح: طلاقه اللسان و ذلاقته حدته و فصاحته و عذوبته يقال لسان طلق ذلق و طلق ذلق و طلق ذلق و الطيش ذهاب العقل و الفريصه اللحمه التی بين جنب الدابه و کتفها لا تزال ترعد و کأنها استعيرت لسائر الأعضاء و المفاصل و اصطکاک الأسنان ضرب بعضها علی بعض عند الارتعاد يؤفکون أی يصرفون بغير عمد أی أساطين جمع عماد ترونها صفه لعمد أو استئناف للاستشهاد برؤيتهم السماوات کذلک.

و إضافه الجنات إلی المأوی لبيان أنها المأوی الحقيقی و الدنيا منزل ارتحال و قيل جنات المأوی نوع من الجنان بلا أمد أی غايه و نهايه زمانا أو مکانا تلقونها أی ستلقونها أنها کذلک و علی الثانی يمکن أن يکون التقييد لبيان أن لها غايه بحسب المکان لکن لا يمکن للإنسان الوصول إليها و علی التقادير ترونها و تلقونها فی الدعاء علی الخطاب العام.

ما شاء الله أی کان توجها إلی الله أی أعترف بالمشيه لتوجهی إلی الله و للتقرب إليه أو متوجها و متقربا أو توجهت إلی الله توجها و کذا تلطفا أی لطلب لطفه أو طالبا له و المنيف المشرف المرتفع لا يجاوزهن بر و لا فاجر أی يصل تأثيرها إليهما أو لا يمکن لهما أن يمنعا تأثيرها أو مضامينها عامه شامله لهما کالرحمن و الرازق و الخالق.

1- 1. مهج الدعوات ص 28.

و الاجتياح الاستيصال و كذا الاصطلام و الاجتثاث الاقتلاع و التدمير الإهلاک و المثلات العقوبات و الصدود الإعراض و نكل به تنكيلا جعله نكالا و عبره لغيره و توكيله أن يكله إلى غيره.

و قال الجوهرى دمدمت الشى ء ألزقته بالأرض و طحطحته و دمدم الله عليهم أهلكهم و من شر كتاب قد سبق أى ألواح التقدير و فائده الاستعاذه المحو و الإثبات.

و قرين مله قال الكفعمى ره (1)

أى مشغل عن ذكر الله و صاحب مسه أى مغفل عن ذكر الله و فقر منس أى عن الله أو عن نعمه السالفه و الحاصله و من نصب أى تعب و اجتهاد أى سعى فى العباده يوجبان العذاب لكونهما على جهه البدعه أو الرياء أو مع عدم التدين بالحق كما قال تعالى عامِلَهٌ ناصِبَهٌ تَصْلى ناراً حامِيَةً(2) و قال الكفعمى قدس الله سره ضلع الدين بفتحتين ثقله حتى يميل صاحبه عن الاستواء و قال الشرق الشجا و الغصه و فى الحديث يؤخرون الصلاه إلى شرق الموتى أى إلى أن يبقى من الشمس مقدار ما يبقى من حياه من شرق بريقه عند الموت انتهى.

و الحجاره أى استحقاقها بنزولها من السماء أو بالرجم و أمثاله و العين كذا فى النسخ أى تأثير العين و لا يبعد أن يكون بالنونين قال فى النهايه فى حديث طهفه برئنا إليک من الوثن و العنن العنن الاعتراض (3)

كأنه قال برئنا إليک من الشرک و الظلم و قيل أراد به الخلاف و الباطل و منه حديث سطيح أو فاز فازلمّ به شأو العنن يريد اعتراض الموت و سبقه أو بالغين المعجمه و الباء الموحده محركه بمعنى الضعف و النسيان

1- 1. مصباح الكفعمىّ ص 238 و ذكر الدعاء فى البلد الأمين ص 539-542 و ليس فى الهامش شرح.
2- 2. الغاشيه: 4.
3- 3. فى النهايه: يقال: عن لى الشى ء: أى اعترض.

و الخدعه فی البیع.

و البرق أی البروق المحرقه و فی الجنه(1)

و فی بعض نسخ المهج البرد إما بسکون الراء أو بالتحریک و فی بعض النسخ بالجمع بینهما البرق و البرد هو بالتحریک المراد إصابته و ضرره بالإنسان و الزروع و الأشجار و الثمار کما قال سبحانه مِنْ جِبالٍ فِیها مِنْ بَرَدٍ فَیُصِیبُ بِهِ مَنْ یَشاءُ وَ یَصْرِفُهُ عَنْ مَنْ یَشاءُ(2) و قال الکفعمی البرد بفتحتین یجوز أن یکون معناه الموت و برد فلان أی مات و یجوز أن یکون معناه الاتخام و هی جمع برده و فی الحدیث أصل کل داء البرده و هی التخمه علی المعده و سمیت برده لأنها تبرد المعده و لا یستمرئ الطعام انتهی و لا یخفی أن ما ذکرنا أنسب بالمقام.

قال قدس سره القود القصاص و یجوز أن یکون استعاذ من البخل و رجل أقود أی بخیل و قوله علیه السلام و القرد أی الذل و قرد فلان و أقرد أی سکت عن عی و ذل و فی الحدیث و إیاکم و الأقراد قیل و ما هو قال الرجل یکون منکم أمیرا فیأتیه المسکین و الأرمله فیقول لهم مکانکم حتی أنظر فی حوائجکم و یأتیه الغنی فیقول عجلوا فی قضاء حوائجه.

أقول: و زاد فی النهایه و یترک الآخرین مقردین یقال أقرد الرجل إذا سکت ذلا و أصله أن یقع الغراب علی البعیر فیلقط القردان فیقر و یسکن لما یجد من الراحه و قال أقرد أی سکن و ذل و قال الفیروزآبادی قرد الرجل کفرح سکت عیا کأقرد و قرد و أسنانه صغرت و العلک فسد طعمه و کضرب جمع و کسب و فی السقاء جمع سمنا أو لبنا و بالتحریک هنات صغار تکون دون السحاب لم تلتئم و لجلجه فی اللسان و قرد ذلل و ذل و خدع و خضع و أقرد سکت و سکن و ذل انتهی فیظهر منه معان أخری لا تخفی علی المتأمل و یحتمل أن یکون بکسر القاف کما فی بعض النسخ (3) أی المسخ قرده

1- 1. جنه الأمان المعروف بمصباح الکفعمیّ ص 239.
2- 2. النور: 43.
3- 3. یعنی نسخ المنهج.

كما وقع فى سائر الأمم.

و حامه الرجل خاصته و من يقرب منه و العناء النصب و التعب و الفقر إلى الأكفاء أى الأمثال و إنما خص بهم لأن الافتقار إليهم و السؤال منهم أشد على النفس و سوء المنقلب أى الانقلاب إلى الأخوه أو أعم منه و من الانقلاب من الأسفار و الأسواق و قال الفيروزآبادى هجم عليه هجوما انتهى إليه بغته أو دخل بغير إذن أو دخل و قال دهمک غشيک و قال ألم به نزل انتهى.

وَ ما يَنْزِلُ مِنَ السَّماءِ كالتقادير و ملائكه العذاب و الأمطار و الثلوج و الصواعق وَ ما يَعْرُجُ فِيها من الأعمال و الملائكه و الشياطين و الأدخنه و الأبخره و ما يَلِجُ فِى الْأَرْضِ أى يدخل فيها كالغيوث و الأموات و الجن و الشياطين و الحبوب و الدفائن وَ ما يَخْرُجُ مِنْها كالحيوانات و الفلزات و النباتات و المياه.

أَنْ يَحْضُرُونِ بكسر النون دليلا على الياء المحذوفه و أحرج صدره أى ضيقه و الإلجام كنايه عن المنع من الكلام قال فى النهايه الممسک عن الكلام يمثل بمن ألجم نفسه بلجام و الإفحام أيضا الإسكان و المنع من الكلام و الإقماح رفع الرأس و غض البصر يقال أقمحه الغل إذا ترک رأسه مرفوعا من ضيقه و منه قوله تعالى إِنَّا جَعَلْنا فِى أَعْناقِهِمْ أَغْلالًا فَهِىَ إِلَى الْأَذْقانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ (1) نصب لى حده أى حدته و طيشه أو حد سلاحه و فى القاموس أحمى المكان جعله حمى لا يقرب و الخفر الغدر و نقض العهد و الجذم القطع

«63»- المهج (2)، [مهج الدعوات]: الْحِرْزُ الْكَامِلُ لِإِمَامِ السَّاجِدِينَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ عليه السلام وَ هُوَ يَخْرُجُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى يُقْرَأُ فِى كُلِّ صَبَاحٍ وَ مَسَاءٍ وَ هُوَ هَذَا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ وَ أَعْلَى وَ أَجَلُّ وَ أَعْظَمُ مِمَّا أَخَافُ وَ أَحْذَرُ أَسْتَجِيرُ بِاللَّهِ عَزَّ جَارُ اللَّهِ وَ جَلَّ ثَنَاءُ اللَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ

1- 1. يس: 8.
2- 2. مهج الدعوات ص 13.

لَا شَرِیکَ لَهُ وَ صَلَّی اللَّهُ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ کَثِیراً اللَّهُمَّ بِکَ أُعِیذُ نَفْسِی وَ دِینِی وَ أَهْلِی وَ مَالِی وَ وُلْدِی وَ مَنْ یَعْنِینِی أَمْرُهُ اللَّهُمَّ بِکَ أَعُوذُ وَ بِکَ أَلُوذُ وَ بِکَ أَصُولُ وَ إِیَّاکَ أَعْبُدُ وَ إِیَّاکَ أَسْتَعِینُ وَ عَلَیْکَ أَتَوَکَّلُ وَ أَدْرَأُ بِکَ فِی نَحْرِ أَعْدَائِی وَ أَسْتَعِینُ بِکَ عَلَیْهِمْ وَ أَسْتَکْفِیکَهُمْ فَاکْفِنِیهِمْ بِمَا شِئْتَ وَ کَیْفَ شِئْتَ وَ حَیْثُ شِئْتَ بِحَقِّکَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ إِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ- فَسَیَکْفِیکَهُمُ اللَّهُ وَ هُوَ السَّمِیعُ الْعَلِیمُ- قالَ سَنَشُدُّ عَضُدَکَ بِأَخِیکَ وَ نَجْعَلُ لَکُما سُلْطاناً فَلا یَصِلُونَ إِلَیْکُما بِآیاتِنا أَنْتُما وَ مَنِ اتَّبَعَکُمَا الْغالِبُونَ- قالَ لا تَخافا إِنَّنِی مَعَکُما أَسْمَعُ وَ أَری- قالَتْ إِنِّی أَعُوذُ بِالرَّحْمنِ مِنْکَ إِنْ کُنْتَ تَقِیًّا- اخْسَؤُا فِیها وَ لا تُکَلِّمُونِ إِنِّی أَخَذْتُ بِسَمْعِ مَنْ یُطَالِبُنِی بِالسُّوءِ بِسَمْعِ اللَّهِ وَ بَصَرِهِ وَ قُوَّتِهِ بِقُوَّهِ اللَّهِ وَ حَبْلِهِ الْمَتِینِ فَلَیْسَ لَهُمْ عَلَیْنَا سَبِیلٌ وَ لَا سُلْطَانٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ سَتَرْتُ بَیْنَنَا وَ بَیْنَهُمْ بِسِتْرِ النُّبُوَّهِ الَّذِی سَتَرَ اللَّهُ لِأَنْبِیَائِهِ مِنَ الْفَرَاعِنَهِ- جَبْرَائِیلُ عَنْ أَیْمَانِنَا وَ مِیکَائِیلُ عَنْ یَسَارِنَا وَ اللَّهُ مُطَّلِعٌ عَلَیْنَا- وَ جَعَلْنا مِنْ بَیْنِ أَیْدِیهِمْ سَدًّا وَ مِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَیْناهُمْ فَهُمْ لا یُبْصِرُونَ وَ شَاهَتِ الْوُجُوهُ فَغُلِبُوا هُنالِکَ وَ انْقَلَبُوا صاغِرِینَ- صُمٌّ بُکْمٌ عُمْیٌ فَهُمْ لَا یُبْصِرُونَ- وَ إِذا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنا بَیْنَکَ وَ بَیْنَ الَّذِینَ لا یُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَهِ حِجاباً مَسْتُوراً وَ جَعَلْنا عَلی قُلُوبِهِمْ أَکِنَّهً

أَنْ یَفْقَهُوهُ وَ فِی آذانِهِمْ وَقْراً وَ إِذا ذَکَرْتَ رَبَّکَ فِی الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَّوْا عَلی أَدْبارِهِمْ نُفُوراً- قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمنَ أَیًّا ما تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْماءُ الْحُسْنی وَ لا تَجْهَرْ بِصَلاتِکَ وَ لا تُخافِتْ بِها وَ ابْتَغِ بَیْنَ ذلِکَ سَبِیلًا وَ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی لَمْ یَتَّخِذْ وَلَداً وَ لَمْ یَکُنْ لَهُ شَرِیکٌ فِی الْمُلْکِ وَ لَمْ یَکُنْ لَهُ وَلِیٌّ مِنَ الذُّلِّ وَ کَبِّرْهُ تَکْبِیراً سُبْحَانَ اللَّهِ بُکْرَهً وَ أَصِیلًا حَسْبِیَ اللَّهُ مِنْ خَلْقِهِ حَسْبِیَ اللَّهُ الَّذِی یَکْفِی وَ لَا یَکْفِی مِنْهُ شَیْ ءٌ حَسْبِیَ اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَکِیلُ حَسْبِیَ اللَّهُ الَّذِی لا إِلهَ إِلَّا هُوَ عَلَیْهِ تَوَکَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِیمِ- أُولئِکَ

الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلى قُلُوبِهِمْ وَ سَمْعِهِمْ وَ أَبْصارِهِمْ وَ أُولئِکَ هُمُ الْغافِلُونَ- أَ فَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلهَهُ هَواهُ وَ أَضَلَّهُ اللَّهُ عَلى عِلْمٍ وَ خَتَمَ عَلى سَمْعِهِ وَ قَلْبِهِ وَ جَعَلَ عَلى بَصَرِهِ غِشاوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَ فَلا تَذَكَّرُونَ- إِنَّا جَعَلْنا عَلى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَ فِی آذانِهِمْ وَقْراً وَ إِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدى فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذاً أَبَداً اللَّهُمَّ احْرُسْنَا بِعَيْنِکَ الَّتِی لَا تَنَامُ وَ اکْنُفْنَا بِرُكْنِکَ الَّذِی لَا يُرَامُ وَ أَعِذْنَا بِسُلْطَانِکَ الَّذِی لَا يُضَامُ وَ ارْحَمْنَا بِقُدْرَتِکَ يَا رَحْمَانُ اللَّهُمَّ لَا تُهْلِكْنَا وَ أَنْتَ بِنَا بَرٌّ يَا رَحْمَانُ أَ تُهْلِكُنَا وَ أَنْتَ رَبُّنَا وَ حِصْنُنَا وَ رَجَاؤُنَا حَسْبِیَ الرَّبُّ مِنَ الْمَرْبُوبِينَ حَسْبِیَ الْخَالِقُ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ حَسْبِیَ الرَّازِقُ مِنَ الْمَرْزُوقِينَ حَسْبِی مَنْ لَمْ يَزَلْ حَسْبِی حَسْبِیَ الَّذِی لَا يَمُنُّ عَلَى الَّذِينَ يَمُنُّونَ حَسْبِیَ اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ كَثِيراً اللَّهُمَّ أَصْبَحْتُ فِی حِمَاکَ الَّذِی لَا يُسْتَبَاحُ وَ ذِمَّتِکَ الَّتِی لَا تُخْفَرُ وَ جِوَارِکَ الَّذِی لَا يُضَامُ وَ أَسْأَلُکَ اللَّهُمَّ بِعِزَّتِکَ وَ قُدْرَتِکَ أَنْ تَجْعَلَنِی فِی حِرْزِکَ وَ أَمْنِکَ وَ عِيَاذِکَ وَ عُدَّتِکَ وَ عَقْدِکَ وَ حِفْظِکَ وَ أَمَانِکَ وَ مَنْعِکَ الَّذِی لَا يُرَامُ وَ عِزِّکَ الَّذِی لَا يُسْتَطَاعُ مِنْ غَضَبِکَ وَ سُوءِ عِقَابِکَ وَ سُوءِ أَحْدَاثِ النَّهَارِ وَ طَوَارِقِ اللَّيْلِ إِلَّا طَارِقاً يَطْرُقُ بِخَيْرٍ يَا رَحْمَانُ اللَّهُمَّ يَدُکَ فَوْقَ كُلِّ يَدٍ وَ عِزَّتُکَ أَعَزُّ مِنْ كُلِّ عِزَّةٍ وَ قُوَّتُکَ أَقْوَى مِنْ كُلِّ قُوَّةٍ وَ سُلْطَانُکَ أَجَلُّ وَ أَمْنَعُ مِنْ كُلِّ سُلْطَانٍ أَدْرَأُ بِکَ فِی نُحُورِ أَعْدَائِی وَ أَسْتَعِينُ بِکَ عَلَيْهِمْ وَ أَعُوذُ بِکَ مِنْ شُرُورِهِمْ وَ أَلْجَأُ إِلَيْکَ فِيمَا أَشْفَقْتُ عَلَيْهِ مِنْهُمْ فَأَجِرْنِی مِنْهُمْ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ- وَ قالَ الْمَلِکُ ائْتُونِی بِهِ أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِی فَلَمَّا كَلَّمَهُ قالَ إِنَّکَ الْيَوْمَ لَدَيْنا مَكِينٌ أَمِينٌ قالَ اجْعَلْنِی عَلى خَزائِنِ الْأَرْضِ إِنِّی حَفِيظٌ عَلِيمٌ وَ كَذلِکَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِی الْأَرْضِ يَتَبَوَّأُ مِنْها حَيْثُ يَشاءُ نُصِيبُ بِرَحْمَتِنا مَنْ نَشاءُ وَ لا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ وَ لَأَجْرُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا وَ كانُوا يَتَّقُونَ- وَ خَشَعَتِ الْأَصْواتُ لِلرَّحْمنِ فَلا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْساً.

أُعِيذُ نَفْسِی وَ أَهْلِی وَ مَالِی وَ وُلْدِی وَ جَمِیعَ مَا تَلْحَقُهُ عِنَایَتِی وَ جَمِیعَ نِعَمِ اللَّهِ عِنْدِی بِسْمِ اللَّهِ (1) الَّذِی خَضَعَتْ لَهُ الرِّقَابُ وَ بِسْمِ اللَّهِ الَّذِی خَافَتْهُ الصُّدُورُ وَ بِسْمِ اللَّهِ الَّذِی وَجِلَتْ مِنْهُ النُّفُوسُ وَ بِسْمِ اللَّهِ الَّذِی قَالَ بِهِ لِلنَّارِ کُونِی بَرْداً وَ سَلاماً عَلی إِبْراهِیمَ وَ أَرادُوا بِهِ کَیْداً فَجَعَلْناهُمُ الْأَخْسَرِینَ وَ بِسْمِ اللَّهِ الَّذِی مَلَأَ الْأَرْکَانَ کُلَّهَا وَ بِعَزِیمَهِ اللَّهِ الَّتِی لَا تُحْصَی وَ بِقُدْرَهِ اللَّهِ الْمُسْتَطِیلَهِ عَلَی جَمِیعِ خَلْقِهِ مِنْ شَرِّ مَنْ فِی هَذِهِ الدُّنْیَا وَ مِنْ شَرِّ سُلْطَانِهِمْ وَ سَطَوَاتِهِمْ وَ حَوْلِهِمْ وَ قُوَّتِهِمْ وَ غَدْرِهِمْ وَ مَکْرِهِمْ وَ أُعِیذُ نَفْسِی وَ أَهْلِی وَ مَالِی وَ وُلْدِی وَ ذَوِی عِنَایَتِی وَ جَمِیعَ نِعَمِ اللَّهِ عِنْدِی بِشِدَّهِ حَوْلِ اللَّهِ وَ شِدَّهِ قُوَّهِ اللَّهِ وَ شِدَّهِ بَطْشِ اللَّهِ وَ شِدَّهِ جَبَرُوتِ اللَّهِ وَ بِمَوَاثِیقِ اللَّهِ وَ طَاعَتِهِ عَلَی الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ بِسْمِ اللَّهِ الَّذِی یُمْسِکُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ أَنْ تَزُولا وَ لَئِنْ زالَتا إِنْ أَمْسَکَهُما مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ کانَ حَلِیماً غَفُوراً وَ بِسْمِ اللَّهِ الَّذِی فَلَقَ الْبَحْرَ لِبَنِی إِسْرَائِیلَ وَ بِسْمِ اللَّهِ الَّذِی أَلَانَ لِدَاوُدَ الْحَدِیدَ وَ بِسْمِ اللَّهِ الَّذِی الْأَرْضُ

جَمِیعاً قَبْضَتُهُ یَوْمَ الْقِیامَهِ وَ السَّماواتُ مَطْوِیَّاتٌ بِیَمِینِهِ سُبْحانَهُ وَ تَعالی عَمَّا یُشْرِکُونَ وَ مِنْ شَرِّ جَمِیعِ مَنْ فِی هَذِهِ الدُّنْیَا وَ مِنْ شَرِّ جَمِیعِ مَنْ خَلَقَهُ وَ مَنْ أَحَاطَ بِهِ عِلْمُهُ وَ مِنْ شَرِّ کُلِّ ذِی شَرٍّ وَ مِنْ شَرِّ حَسَدِ کُلِّ حَاسِدٍ وَ سِعَایَهِ کُلِّ سَاعٍ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِیِّ الْعَظِیمِ شَأْنُهُ اللَّهُمَّ بِکَ أَسْتَعِینُ وَ بِکَ أَسْتَغِیثُ وَ عَلَیْکَ أَتَوَکَّلُ وَ أَنْتَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِیمِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ احْفَظْنِی وَ خَلِّصْنِی مِنْ کُلِّ مَعْصِیَهٍ وَ مُصِیبَهٍ نَزَلَتْ فِی هَذَا الْیَوْمِ وَ فِی هَذِهِ اللَّیْلَهِ وَ فِی جَمِیعِ اللَّیَالِی وَ الْأَیَّامِ مِنَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ إِنَّکَ عَلَی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ بِسْمِ اللَّهِ عَلَی نَفْسِی وَ مَالِی وَ أَهْلِی وَ وُلْدِی بِسْمِ اللَّهِ عَلَی کُلِّ شَیْ ءٍ أَعْطَانِی رَبِّی بِسْمِ اللَّهِ خَیْرِ الْأَسْمَاءِ بِسْمِ اللَّهِ رَبِّ الْأَرْضِ وَ السَّمَاءِ بِسْمِ اللَّهِ الَّذِی لَا یَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَیْ ءٌ فِی الْأَرْضِ وَ لَا فِی السَّمَاءِ وَ هُوَ السَّمِیعُ الْعَلِیمُ اللَّهُمَّ رَضِّنِی بِمَا قَضَیْتَ وَ عَافِنِی بِمَا

1- 1. فی المصدر: بسم اللّه الرحمن الرحیم الذی إلخ.

أَمْضَیْتَ حَتَّی لَا أُحِبَّ تَعْجِیلَ مَا أَخَّرْتَ وَ لَا تَأْخِیرَ مَا عَجَّلْتَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِکَ مِنْ أَضْغَاثِ الْأَحْلَامِ وَ أَنْ یَلْعَبَ بِیَ الشَّیْطَانُ فِی الْیَقَظَهِ وَ الْمَنَامِ بِسْمِ اللَّهِ تَحَصَّنْتُ بِالْحَیِّ الَّذِی لَا یَمُوتُ مِنْ شَرِّ مَا أَخَافُ وَ أَحْذَرُ وَ رَمَیْتُ مَنْ یُرِیدُ بِی سُوءاً أَوْ مَکْرُوهاً بَیْنَ یَدَیَّ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِیِّ الْعَظِیمِ وَ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّکُمْ وَ شَرُّکُمْ تَحْتَ أَقْدَامِکُمْ وَ خَیْرُکُمْ بَیْنَ أَعْیُنِکُمْ وَ أُعِیذُ نَفْسِی وَ مَا أَعْطَانِی رَبِّی وَ مَا مَلَکَتْهُ یَدِی وَ ذَوِی عِنَایَتِی بِرُکْنِ اللَّهِ الْأَشَدِّ وَ کُلُّ أَرْکَانِ رَبِّی شِدَادٌ اللَّهُمَّ تَوَسَّلْتُ بِکَ إِلَیْکَ وَ تَحَمَّلْتُ بِکَ عَلَیْکَ فَإِنَّهُ لَا یُنَالُ مَا عِنْدَکَ إِلَّا بِکَ أَسْأَلُکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَکْفِیَنِی شَرَّ مَا أَحْذَرُ وَ مَا لَا یَبْلُغُهُ حِذَارِی إِنَّکَ عَلَی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ وَ هُوَ عَلَیْکَ یَسِیرٌ- جَبْرَئِیلُ عَنْ یَمِینِی وَ مِیکَائِیلُ عَنْ شِمَالِی وَ إِسْرَافِیلُ أَمَامِی وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِیِّ الْعَظِیمِ اللَّهُمَّ مُخْرِجَ الْوَلَدِ مِنَ الرَّحِمِ وَ رَبَّ الشَّفْعِ وَ الْوَتْرِ سَخِّرْ لِی مَا أُرِیدُ مِنْ دُنْیَایَ وَ آخِرَتِی وَ اکْفِنِی مَا أَهَمَّنِی إِنَّکَ عَلَی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ اللَّهُمَّ إِنِّی عَبْدُکَ وَ ابْنُ عَبْدِکَ وَ ابْنُ أَمَتِکَ نَاصِیَتِی بِیَدِکَ مَاضٍ فِیَّ حُکْمُکَ عَدْلٌ عَلَیَّ قَضَاؤُکَ أَسْأَلُکَ بِکُلِّ اسْمٍ سَمَّیْتَ بِهِ نَفْسَکَ وَ أَنْزَلْتَهُ فِی کِتَابِکَ أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَداً مِنْ خَلْقِکَ أَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِی عِلْمِ الْغَیْبِ عِنْدَکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رَبِیعَ قَلْبِی وَ نُورَ بَصَرِی وَ شِفَاءَ صَدْرِی وَ جَلَاءَ حُزْنِی وَ ذَهَابَ هَمِّی وَ قَضَاءَ دَیْنِی- لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحانَکَ إِنِّی کُنْتُ مِنَ الظَّالِمِینَ یَا حَیُّ حِینَ لَا حَیَّ یَا مُحْیِیَ الْأَمْوَاتِ وَ الْقَائِمَ عَلَی کُلِّ نَفْسٍ بِمَا کَسَبَتْ یَا حَیُّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بِرَحْمَتِکَ الَّتِی وَسِعَتْ کُلَّ شَیْ ءٍ اسْتَغَنْتُ فَأَعِنِّی وَ اجْمَعْ لِی خَیْرَ الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ وَ اصْرِفْ عَنِّی شَرَّهُمَا بِمَنِّکَ وَ سَعَهِ فَضْلِکَ اللَّهُمَّ إِنَّکَ مَلِیکٌ مُقْتَدِرٌ وَ مَا تَشَاءُ مِنْ أَمْرٍ یَکُنْ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ فَرِّجْ عَنِّی وَ اکْفِنِی مَا أَهَمَّنِی إِنَّکَ عَلَی ذَلِکَ قَادِرٌ یَا جَوَادُ یَا کَرِیمُ اللَّهُمَّ بِکَ أَسْتَفْتِحُ وَ بِکَ أَسْتَنْجِحُ وَ بِمُحَمَّدٍ عَبْدِکَ وَ رَسُولِکَ إِلَیْکَ أَتَوَجَّهُ اللَّهُمَ

سَهِّلْ لِی حُزُونَتَهُ وَ ذَلِّلْ لِی صُعُوبَتَهُ وَ أَعْطِنِی مِنَ الْخَیْرِ أَکْثَرَ مِمَّا أَرْجُو وَ اصْرِفْ عَنِّی مِنَ الشَّرِّ أَکْثَرَ مِمَّا أَخَافُ وَ أَحْذَرُ وَ مَا لَا أَخَافُ وَ لَا أَحْذَرُ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِیِّ الْعَظِیمِ وَ صَلَّی اللَّهُ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَکِیلُ نِعْمَ الْمَوْلی وَ نِعْمَ النَّصِیرُ(1).

بیان: قال الجوهری کنفت الرجل أکنفه أی حطته و صنته و قال رکن الشی ء جانبه الأقوی و هو یأوی إلی رکن شدید أی عز و منعه و قال العقد العهد ملأ الأرکان أی أرکان الخلق من السماوات و الأرضین و العرش و الکرسی و غیرها قوله و غدرهم فی بعض النسخ و جذرهم بالجیم و الذال المعجمه و هو القطع و الاستیصال و الأول أظهر و السعایه بالکسر الإفساد و النمیمه.

بسم الله علی نفسی أی أقرأ علیها التسمیه لحفظها أو أستعین باسمه تعالی لنفسی فعلی بمعنی اللام و عافنی فیما أمضیت أی من الجزع و ارتکاب ما یخالف رضاک أو عافنی قضاء السوء و الأول أنسب بما بعده تحت أقدامکم کنایه عن نسیانهم و ترکهم له و محوهم إیاه قال فی النهایه فیه إلا أن کل دم و مأثره تحت قدمی هاتین أراد إخفاءها و إعدامها و إذلال أمر الجاهلیه و نقص سننها و خیرکم بین أعینکم أی یکون دائما منظورا لکم و مقصودکم.

و فی النهایه فیه تحملت بعلی علی عثمان فی أمری أی استشفعت به إلیه

وَ قَالَ: فِی حَدِیثِ الدُّعَاءِ اللَّهُمَّ اجْعَلِ الْقُرْآنَ رَبِیعَ قَلْبِی.

جعله ربیعا له لأن الإنسان یرتاح قلبه فی الربیع من الأزمان و یمیل إلیه أو کما أن الربیع زمان نمو الأشجار و ظهور الأنهار و الثمار فکذلک اجعل القرآن سببا لنمو الإیمان و الیقین و ظهور أزهار الحقائق و أنوار المعارف فیه و قال الفیروزآبادی الاستفتاح الاستنصار.

«64»- المهج، [مهج الدعوات]: حِرْزٌ آخَرُ لِسَیِّدِ السَّاجِدِینَ علیه السلام یُقْرَأُ فِی کُلِّ صَبَاحٍ وَ مَسَاءٍ- بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِیمِ بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ سَدَدْتُ أَفْوَاهَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ وَ الشَّیَاطِینِ وَ السَّحَرَهِ وَ الْأَبَالِسَهِ مِنَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ وَ السَّلَاطِینِ وَ مَنْ یَلُوذُ بِهِمْ بِاللَّهِ الْعَزِیزِ الْأَعَزِّ

1- 1. مهج الدعوات ص 18.

وَ بِاللَّهِ الْكَبِيرِ الْأَكْبَرِ بِسْمِ اللَّهِ الظَّاهِرِ الْبَاطِنِ الْمَكْنُونِ الْمَخْزُونِ الَّذِی أَقَامَ بِهِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ- وَ وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ بِما ظَلَمُوا فَهُمْ لا يَنْطِقُونَ- ما لَكُمْ لا تَنْطِقُونَ قالَ اخْسَؤُا فِيها وَ لا تُكَلِّمُونِ- وَ عَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ وَ قَدْ خابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْماً- وَ خَشَعَتِ الْأَصْواتُ لِلرَّحْمنِ فَلا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْساً- وَ جَعَلْنا عَلى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَ فِي آذانِهِمْ وَقْراً وَ إِذا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِی الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَّوْا عَلى أَدْبارِهِمْ نُفُوراً- وَ إِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنا بَيْنَكَ وَ بَيْنَ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَهِ حِجاباً مَسْتُوراً- وَ جَعَلْنا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَ مِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْناهُمْ فَهُمْ لا يُبْصِرُونَ- الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلى

أَفْواهِهِمْ وَ تُكَلِّمُنا أَيْدِيهِمْ فَهُمْ لا يَنْطِقُونَ- لَوْ أَنْفَقْتَ ما فِی الْأَرْضِ جَمِيعاً ما أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَ لكِنَّ اللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّاهِرِينَ (1).

بيان: الظاهر الباطن صفتان للذات الأقدس و المكنون المخزون صفتان للاسم و يحتمل كون الجميع أوصافا للذات فإن كنه ذاته و صفاته سبحانه مكنون مخزون عن غيره أو كلها أوصافا للاسم فإنه ظاهر لبعض و باطن عن بعض و الهمس الصوت الخفی.

«65»- المهج، [مهج الدعوات]: دُعَاءٌ لِمَوْلَانَا الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليهما السلام إِذَا أَصْبَحَ وَ أَمْسَى- بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ إِلَى اللَّهِ وَ فِی سَبِيلِ اللَّهِ وَ عَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْلَمْتُ نَفْسِی إِلَيْكَ وَ وَجَّهْتُ وَجْهِی إِلَيْكَ وَ فَوَّضْتُ أَمْرِی إِلَيْكَ إِيَّاكَ أَسْأَلُ الْعَافِيَةَ مِنْ كُلِّ سُوءٍ فِی الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَكْفِينِی مِنْ كُلِّ أَحَدٍ وَ لَا يَكْفِينِی مِنْكَ أَحَدٌ فَاكْفِنِی مِنْ كُلِّ أَحَدٍ مَا أَخَافُ وَ أَحْذَرُ وَ اجْعَلْ لِی مِنْ أَمْرِی فَرَجاً وَ مَخْرَجاً فَإِنَّكَ تَعْلَمُ وَ لَا أَعْلَمُ وَ تَقْدِرُ وَ لَا

1- 1. مهج الدعوات ص 19.

أَقْدِرُ وَ أَنْتَ عَلَى كُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ بِرَحْمَتِکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ (1).

«66»- المهج، [مهج الدعوات] رَوَى أَنَسٌ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ: مَنِ اسْتَعْمَلَهُ کُلَّ صَبَاحٍ وَ مَسَاءٍ وَکَّلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِهِ أَرْبَعَةَ أَمْلَاکٍ یَحْفَظُونَهُ مِنْ بَیْنِ یَدَیْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ وَ عَنْ یَمِینِهِ وَ عَنْ شِمَالِهِ وَ کَانَ فِی أَمَانِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لَوِ اجْتَهَدَ الْخَلَائِقُ عن [مِنَ] الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ أَنْ یُضَارُّوهُ مَا قَدَرُوا وَ هُوَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِیمِ بِسْمِ اللَّهِ خَیْرِ الْأَسْمَاءِ بِسْمِ اللَّهِ رَبِّ الْأَرْضِ وَ السَّمَاءِ بِسْمِ اللَّهِ الَّذِی لَا یَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ سَمٌّ وَ لَا دَاءٌ بِسْمِ اللَّهِ أَصْبَحْتُ وَ عَلَى اللَّهِ تَوَکَّلْتُ بِسْمِ اللَّهِ عَلَى قَلْبِی وَ نَفْسِی بِسْمِ اللَّهِ عَلَى عَقْلِی وَ دِینِی بِسْمِ اللَّهِ عَلَى أَهْلِی وَ مَالِی بِسْمِ اللَّهِ عَلَى مَا أَعْطَانِی رَبِّی بِسْمِ اللَّهِ الَّذِی لَا یَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَیْ ءٌ فِی الْأَرْضِ وَ لَا فِی السَّمَاءِ وَ هُوَ السَّمِیعُ الْعَلِیمُ اللَّهُ رَبِّی لَا أُشْرِکُ بِهِ شَیْئاً اللَّهُ أَکْبَرُ اللَّهُ أَکْبَرُ اللَّهُ أَعَزُّ وَ أَجَلُّ مِمَّا أَخَافُ وَ أَحْذَرُ عَزَّ جَارُکَ وَ جَلَّ ثَنَاؤُکَ وَ لَا إِلَهَ غَیْرُکَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِکَ مِنْ شَرِّ نَفْسِی وَ مِنْ شَرِّ کُلِّ سُلْطَانٍ شَدِیدٍ وَ مِنْ شَرِّ کُلِّ شَیْطَانٍ مَرِیدٍ وَ مِنْ شَرِّ کُلِّ جَبَّارٍ عَنِیدٍ وَ مِنْ شَرِّ قَضَاءِ السُّوءِ وَ مِنْ شَرِّ کُلِّ دَابَّهٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِیَتِهَا إِنَّکَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِیمٍ وَ أَنْتَ اللَّهُ عَلَى کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ- إِنَّ وَلِیِّیَ اللَّهُ الَّذِی نَزَّلَ الْکِتابَ وَ هُوَ یَتَوَلَّی الصَّالِحِینَ- فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِیَ اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ عَلَیْهِ تَوَکَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِیمِ (2).

«67»- مَجْمُوعُ الدَّعَوَاتِ، لِمُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ التَّلَّعُکْبَرِیِّ: دُعَاءٌ لِجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ علیهما السلام عِنْدَ الصَّبَاحِ- اللَّهُمَّ یَا مُدْرِکَ الْهَارِبِینَ وَ یَا مَلْجَأَ الْخَائِفِینَ وَ یَا غِیَاثَ الْمُسْتَغِیثِینَ وَ یَا مُنْتَهَى رَغْبَهِ السَّائِلِینَ وَ یَا مُجِیبَ دَعْوَهِ الْمُضْطَرِّینَ یَا حَقُّ یَا مُبِینُ یَا ذَا الْکَیْدِ الْمَتِینِ

1- 1. مهج الدعوات ص 196.
2- 2. مهج الدعوات ص 94.

وَ یَا مُنْصِفَ الْمَظْلُومِینَ مِنَ الظَّالِمِینَ یَا مُؤْمِنَ أَوْلِیَائِهِ مِنْ عَذَابٍ مُهِینٍ یَا مَنْ یَعْلَمُ خائِنَهَ الْأَعْیُنِ وَ خَفِیَّاتِ لَحْظِ الْجُفُونِ وَ سَرَائِرَ الْقَلْبِ الْمَکْنُونِ وَ مَا کَانَ وَ مَا یَکُونُ یَا رَبَّ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرَضِینَ وَ الْمَلَائِکَهِ الْمُقَرَّبِینَ وَ الْأَنْبِیَاءِ الْمُرْسَلِینَ یَا شَاهِداً لَا یَغِیبُ یَا غَالِباً غَیْرَ مَغْلُوبٍ یَا مَنْ هُوَ عَلَی کُلِّ قَدِیرٌ وَ عَلَی کُلِّ أَمْرٍ حَسِیبٌ وَ مِنْ کُلِّ عَبْدٍ قَرِیبٌ یَا إِلَهَ الْمَاضِینَ وَ الْغَابِرِینَ وَ رَبَّ الْمُقِرِّینَ وَ الْجَاحِدِینَ وَ إِلَهَ الصَّامِتِینَ وَ النَّاطِقِینَ وَ رَبَّ الْأَحْیَاءِ وَ الْمَیِّتِینَ یَا اللَّهُ یَا رَبَّاهْ یَا عَزِیزُ یَا حَلِیمُ یَا غَفُورُ یَا رَحِیمُ یَا أَوَّلُ یَا قَدِیمُ یَا شَکُورُ یَا عَلِیمُ یَا سَمِیعُ یَا بَصِیرُ یَا لَطِیفُ یَا خَبِیرُ یَا قَاهِرُ یَا غَفَّارُ یَا جَبَّارُ یَا خَالِقُ یَا رَازِقُ یَا فَاتِقُ یَا رَاتِقُ یَا صَادِقُ یَا وَاجِدُ یَا وَاحِدُ یَا أَحَدُ یَا فَرْدُ یَا صَمَدُ یَا حَیُّ یَا مَوْجُودُ یَا مَعْبُودُ یَا طَالِبُ یَا غَالِبُ یَا مُدْرِکُ یَا مُهْلِکُ یَا جَلِیلُ یَا جَمِیلُ یَا کَرِیمُ یَا مُتَفَضِّلُ یَا جَوَادُ یَا سَمْحُ یَا فَارِجَ الْهَمِّ یَا کَاشِفَ الْغَمِّ یَا مُنْزِلَ الْحَقِّ یَا قَابِلَ الصِّدْقِ یَا بَدِیعَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرَضِینَ یَا نُورَهُمَا یَا عِمَادَهُمَا یَا فَاطِرَهُمَا یَا مُمْسِکَهُمَا یَا ذَا الْبَلَاءِ الْجَمِیلِ وَ الطَّوْلِ الْجَلِیلِ یَا ذَا السُّلْطَانِ الَّذِی لَا یُرَامُ وَ الْعِزِّ الَّذِی لَا یُضَامُ یَا ذَا الْآلَاءِ وَ الِامْتِنَانِ یَا مَعْرُوفاً بِالْإِحْسَانِ یَا ظَاهِراً بِلَا مُشَافَهَهٍ یَا بَاطِناً بِلَا مُلَامَسَهٍ یَا سَابِقَ الْأَشْیَاءِ بِنَفْسِهِ یَا أَوَّلًا بِلَا غَایَهٍ یَا آخِراً بِلَا نِهَایَهٍ یَا فَاعِلًا بِلَا انْتِصَابٍ یَا عَالِماً بِلَا اکْتِسَابٍ یَا ذَا الْأَسْمَاءِ الْحُسْنَی وَ الصِّفَاتِ الْمُثْلَی وَ الْمَثَلِ الْأَعْلَی یَا مَنْ قَصُرَتْ عَنْ وَصْفِهِ أَلْسُنُ الْوَاصِفِینَ وَ انْقَطَعَتْ عَنْهُ أَفْکَارُ الْمُتَفَکِّرِینَ وَ عَلَا وَ تَکَبَّرَ عَنْ صِفَاتِ الْمُلْحِدِینَ وَ جَلَّ وَ عَزَّ عَنْ عَبَثِ الْعَابِثِینَ وَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی عَنْ کَذِبِ الْکَاذِبِینَ وَ أَبَاطِیلِ الْمُبْطِلِینَ وَ أَقَاوِیلِ الْعَادِلِینَ یَا مَنْ بَطَنَ فَخَبَرَ وَ ظَهَرَ فَقَدَرَ وَ أَعْطَی فَشَکَرَ وَ عَلَا فَقَهَرَ یَا رَبَّ الْعَیْنِ وَ الْأَثَرِ وَ الْجِنِّ وَ الْبَشَرِ وَ الْأُنْثَی وَ الذَّکَرِ وَ الْبَحْثِ وَ النَّظَرِ وَ الْغَیْمِ وَ الْمَطَرِ وَ الشَّمْسِ وَ الْقَمَرِ یَا شَاهِدَ النَّجْوَی یَا کَاشِفَ الْغَمِّ یَا دَافِعَ الْبَلْوَی یَا غَایَهَ کُلِّ ذِی شَکْوَی

يَا نِعْمَ النَّصِيرُ وَ الْمَوْلَى يَا مَنْ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى يَا مَنْ لَهُ مَا فِى السَّمَاوَاتِ وَ مَا فِى الْأَرْضِ وَ مَا بَيْنَهُمَا وَ مَا تَحْتَ الثَّرَى يَا مُنْعِمُ يَا مُحْسِنُ يَا مُجْمِلُ يَا مُفْضِلُ يَا كَافِى يَا شَافِى يَا مُغِيثُ يَا مُقِيتُ يَا مُحْيِى يَا مُمِيتُ يَا مَنْ يَرَى وَ لَا يُرَى وَ لَمْ يَسْتَعِنْ بِسَاطِعِ الضِّيَاءِ لِإِحْصَاءِ عَدَدِ الْأَشْيَاءِ يَا عَالِىَ الْجِدِّ يَا غَالِبَ الْجُنْدِ يَا مَنْ لَهُ عَلَى كُلِّ شَىْ ءٍ أَيْدٍ وَ فِى كُلِّ شَىْ ءٍ كَيْدٌ يَا مَنْ لَا يَشْغَلُهُ كَبِيرٌ عَنْ صَغِيرٍ وَ لَا خَطِيرٌ عَنْ حَقِيرٍ وَ لَا عَسِيرٌ عَنْ يَسِيرٍ يَا فَعَّالًا بِغَيْرِ مُبَاشَرَهٍ وَ عَلَّاماً بِغَيْرِ مُعَاشَرَهٍ وَ قَادِراً بِغَيْرِ مُكَاثَرَهٍ يَا مَنْ بَدَأَ بِالنِّعْمَهِ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا وَ الزِّيَادَهِ قَبْلَ اسْتِيهَالِهَا وَ الْفَضِيلَهِ قَبْلَ اسْتِيجَابِهَا يَا مَنْ أَنْعَمَ عَلَى الْمُؤْمِنِ وَ الْكَافِرِ وَ اسْتَصْلَحَ الصَّالِحَ وَ الْفَاسِدَ عَلَيْهِ وَ رَدَّ الْمُعَانِدَ وَ الشَّارِدَ عَنْهُ إِلَيْهِ يَا مَنْ أَهْلَكَ بَعْدَ الْبَيِّنَهِ وَ أَخَذَ بَعْدَ قَطْعِ الْمَعْذِرَهِ وَ أَقَامَ الْحُجَّهَ وَ دَرَأَ عَنِ الْقُلُوبِ الشُّبْهَهَ وَ أَقَامَ الدَّلَالَهَ وَ قَادَ إِلَى مُعَايَنَهِ الْآيَهِ يَا بَارِئَ الْجَسَدِ وَ مُوسِعَ الْبَلَدِ وَ مُجْرِىَ الْقُوتِ وَ مُنْزِلَ الْغَيْثِ وَ سَامِعَ الصَّوْتِ وَ سَابِقَ الْفَوْتِ وَ مُنْشِرَ الْعَظْمِ بَعْدَ الْمَوْتِ يَا رَبَّ الْمُعْجِزَاتِ مَطَرٍ وَ نَبَاتٍ وَ آبَاءٍ وَ أُمَّهَاتٍ وَ بَنِينَ وَ بَنَاتٍ وَ ذَاهِبٍ وَ آتٍ وَ لَيْلٍ دَاجٍ وَ سَمَاءٍ ذَاتِ أَبْرَاجٍ وَ أَرْضٍ ذَاتِ فِجَاجٍ وَ بَحْرٍ عَجَّاجٍ وَ نُجُومٍ مُنَوَّرَهٍ وَ رِيَاحٍ تَدُورُ وَ مِيَاهٍ تَفُورُ وَ مِهَادٍ مَوْضُوعٍ وَ سَقْفٍ مَرْفُوعٍ وَ بَلَاءٍ مَدْفُوعٍ وَ كَلَامٍ مَسْمُوعٍ وَ يَقَظَهٍ وَ مَنَامٍ وَ سِبَاعٍ وَ أَنْعَامٍ وَ دَوَابَّ وَ عَوَامٍ وَ غَمَامٍ وَ رُكَامٍ وَ أُمُورٍ ذَاتِ نِظَامٍ وَ مِنْ شِتَاءٍ وَ مصيف [صَيْفٍ] وَ رَبِيعٍ وَ خَرِيفٍ وَ يَانِعٍ وَ قَطِيفٍ وَ مَاضٍ وَ خَلِيفٍ أَنْتَ خَلَقْتَ هَذَا فَأَحْسَنْتَ وَ سَوَّيْتَ فَأَحْكَمْتَ وَ نَبَّهْتَ عَلَى الطَّاعَهِ فَأَنْعَمْتَ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا شُكْرِى وَ الِانْقِيَادُ لِطَاعَتِكَ وَ ذِكْرُ مَحَامِدِكَ فَإِنْ عَصَيْتُكَ فَلَكَ الْحُجَّهُ وَ إِنْ أَطَعْتُكَ فَلَكَ الْمِنَّهُ يَا مَنْ يُمْهِلُ وَ لَا يَعْجَلُ وَ يَعْلَمُ وَ لَا يَجْهَلُ وَ يُعْطِى وَ لَا يَبْخَلُ يَا أَحَقَّ مَنْ حُمِدَ وَ عُبِدَ وَ سُئِلَ وَ رُجِىَ وَ اعْتُمِدَ أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ مُقَدَّسٍ مُطَهَّرٍ مَكْنُونٍ اخْتَرْتَهُ لِنَفْسِكَ

وَ بِکُلِّ ثَنَاءٍ عَالٍ رَفِیعٍ کَرِیمٍ رَضِیتَ بِهِ مِدْحَهً لَکَ وَ أَتَوَجَّهُ إِلَیْکَ بِجُودِکَ وَ کَرَمِکَ وَ عِزِّکَ وَ جَلَالِکَ وَ عَفْوِکَ وَ امْتِنَانِکَ وَ بِحَقِّکَ الَّذِی هُوَ أَعْظَمُ مِنْ حُقُوقِ خَلْقِکَ یَا اللَّهُ یَا رَبَّاهْ یَا اللَّهُ یَا رَبَّاهْ یَا اللَّهُ یَا رَبَّاهْ وَ أَرْغَبُ إِلَیْکَ أَوَّلًا وَ آخِراً وَ خَاصّاً وَ عَامّاً بِحَقِّ مُحَمَّدٍ الْأُمِّیِّ رَسُولِکَ سَیِّدِ الْمُرْسَلِینَ وَ نَبِیِّکَ إِمَامِ الْمُتَّقِینَ وَ بِالرِّسَالَهِ الَّتِی أَدَّاهَا وَ الْعِبَادَهِ الَّتِی اجْتَهَدَ فِیهَا وَ الْمِحْنَهِ الَّتِی صَبَرَ عَلَیْهَا وَ الدِّیَانَهِ الَّتِی حَضَّ عَلَی الْعَمَلِ بِهَا مُنْذُ وَقْتِ خَلْقِکَ إِیَّاهُ إِلَی أَنْ تَوَفَّیْتَهُ وَ مَا بَیْنَ ذَلِکَ مِنْ أَقْوَالِهِ الْحَکِیمَهِ وَ أَفْعَالِهِ الْکَرِیمَهِ وَ مَقَامَاتِهِ الْمَشْهُودَهِ وَ سَاعَاتِهِ الْمَحْمُودَهِ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَیْهِ کَمَا وَعَدْتَهُ مِنْ نَفْسِکَ وَ تُعْطِیَهُ أَفْضَلَ مَا أَمَّلَ مِنْ ثَوَابِکَ وَ تُزْلِفَ لَدَیْکَ مَنْزِلَتَهُ و تعلم [تُعْلِیَ] عِنْدَکَ دَرَجَتَهُ وَ تَبْعَثَهُ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ الَّذِی وَعَدْتَهُ وَ تُورِدَهُ حَوْضَ الْکَرَمِ وَ الْجُودِ وَ تُبَارِکَ عَلَیْهِ بَرَکَهً عَامَّهً تَامَّهً نَامِیَهً سَامِیَهً زَاکِیَهً عَالِیَهً فَاضِلَهً طَیِّبَهً مُبَارَکَهً لَا انْقِطَاعَ لِدَوَامِهَا وَ لَا نَقِیصَهَ فِی کَمَالِهَا وَ لَا مَزِیدَ إِلَّا فِی قُدْرَتِکَ عَلَیْهَا وَ أَنْ تَزِیدَهُ بَعْدَ ذَلِکَ مِمَّا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ وَ أَوْسَعُ لَهُ وَ تُرِیَنِی ذَلِکَ حَتَّی أَزْدَادَ فِی الْإِیمَانِ بِهِ بَصِیرَهً وَ فِی مَحَبَّتِهِ ثَبَاتاً وَ حُجَّهً وَ عَلَی آلِهِ الطَّیِّبِینَ الْأَخْیَارِ الْمُنْتَجَبِینَ الْأَصْفِیَاءِ الْأَتْقِیَاءِ الْأَبْرَارِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَصْبَحْتُ لَا أَمْلِکُ لِنَفْسِی ضَرّاً وَ لَا نَفْعاً وَ لَا حَیَاهً وَ لَا مَوْتاً وَ لَا نُشُوراً قَدْ ذَلَّ مَصْرَعِی وَ اسْتَکَانَ مَضْجَعِی وَ ظَهَرَ ضُرِّی وَ انْقَطَعَ عُذْرِی وَ قَلَّ نَاصِرِی وَ أَسْلَمَنِی أَهْلِی وَ وَالِدَیَّ وَ وُلْدِی بَعْدَ قِیَامِ حُجَّتِکَ عَلَیَّ وَ ظُهُورِ بَرَاهِینِکَ عِنْدِی وَ وُضُوحِ أَدِلَّتِکَ لِی اللَّهُمَّ وَ قَدْ أَکْدَی الطَّلَبُ وَ أَعْیَتِ الْحِیَلُ وَ تَغَلَّقَتِ الطُّرُقُ وَ ضَاقَتِ الْمَذَاهِبُ وَ دَرَسَتِ الْآمَالُ إِلَّا مِنْکَ وَ انْقَطَعَ الرَّجَاءُ إِلَّا مِنْ جِهَتِکَ وَ أُخْلِفَتِ الْعِدَاتُ إِلَّا عِدَتَکَ اللَّهُمَّ وَ إِنَّ مَنَاهِلَ الرَّجَاءِ لَکَ مُتْرَعَهٌ وَ أَبْوَابَ الدُّعَاءِ لِمَنْ دَعَاکَ مُفَتَّحَهٌ وَ الِاسْتِغَاثَهَ لِمَنِ اسْتَغَاثَ بِکَ مُبَاحَهٌ وَ أَنْتَ لِدَاعِیکَ بِمَوْضِعِ إِجَابَهٍ وَ لِلْقَاصِدِ إِلَیْکَ

قَرِیبُ الْمَسَافَهِ وَ لِلصَّارِخِ إِلَیْکَ وَلِیُّ الْإِغَاثَهِ اللَّهُمَّ وَ إِنَّ فِی مَوْعِدِکَ عِوَضاً عَنْ مَنْعِ الْبَاخِلِینَ وَ مَنْدُوحَهً عَمَّا فِی أَیْدِی الْمُسْتَأْثِرِینَ وَ دَرَکاً مِنْ حِیَلِ الْمُؤَازِرِینَ (1) وَ الرَّاحِلَ نَحْوَکَ یَا رَبِّ قَرِیبٌ مِنْکَ لِأَنَّکَ لَا تَحْتَجِبُ عَنْ خَلْقِکَ إِلَّا أَنْ تَحْجُبَهُمُ الْأَعْمَالُ السَّیِّئَهُ دُونَکَ وَ إِنِّی لِنَفْسِی لَظَلُومٌ وَ بِعُذْرِی لَجَهُولٌ إِلَّا أَنْ تَرْحَمَنِی وَ تَعُودَ بِحِلْمِکَ عَلَیَّ وَ تَدْرَأَ عِقَابَکَ وَ تَلْحَظَنِی بِالْعَیْنِ الَّتِی هَدَیْتَنِی بِهَا مِنْ حَیْرَهِ الشَّکِّ وَ رَفَعْتَنِی بِهَا مِنْ هُوَّهِ الْجَهْلِ وَ نَعَشْتَنِی بِهَا مِنْ فِتْنَهِ الضَّلَالَهِ اللَّهُمَّ وَ قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ أَفْضَلَ زَادِ الرَّاحِلِ إِلَیْکَ عَزْمُ إِرَادَهٍ وَ إِخْلَاصُ نِیَّهٍ وَ صَادِقُ طَوِیَّهٍ وَ هَا أَنَا مِسْکِینُکَ بَائِسُکَ أَسِیرُکَ سَائِلُکَ مُنِیخٌ بِفِنَائِکَ قَارِعٌ بَابَ رَجَائِکَ اللَّهُمَّ وَ أَنْتَ آنَسُ الْآنَسِینَ لِأَوْلِیَائِکَ وَ أَحْرَی بِکِفَایَهِ الْمُتَوَکِّلِینَ عَلَیْکَ وَ أَوْلَی بِنَصْرِ الْوَاثِقِ بِکَ سِرِّی إِلَیْکَ مَکْشُوفٌ وَ أَنَا فِی سُؤَالِکَ مَلْهُوفٌ لِأَنَّنِی عَاجِزٌ وَ أَنْتَ قَدِیرٌ وَ أَنَا صَغِیرٌ وَ أَنْتَ کَبِیرٌ وَ أَنْتَ غَنِیٌّ وَ أَنَا فَقِیرٌ إِذَا أَوْحَشَتْنِی الْغُرْبَهُ آنَسَنِی ذِکْرُکَ وَ إِذَا أَضَبَّتْ عَلَیَّ الْأُمُورُ اسْتَجَرْتُ بِکَ وَ إِذَا تَلَاحَکَتْ عَلَیَّ الشَّدَائِدُ أَمَّلْتُکَ وَ أَیْنَ تَذْهَبُ بِی عَنْکَ یَا مَوْلَایَ وَ أَنْتَ أَقْرَبُ مِنْ وَرِیدِی وَ أَحْصَرُ مِنْ عَدِیدِی وَ أَوْجَدُ فِی مَعْقُولِی وَ أَصَحُّ فِی مَکَانِی وَ أَزِمَّهُ الْأُمُورِ کُلِّهَا بِیَدِکَ صَادِرَهٌ عَنْ قَضَائِکَ مُذْعِنَهٌ بِالْخُضُوعِ لِقُدْرَتِکَ ذَاتُ فَاقَهٍ إِلَی عَفْوِکَ فَقِیرَهٌ إِلَی رَحْمَتِکَ اللَّهُمَّ وَ قَدْ شَمِلَتْنِی الْخَصَاصَهُ وَ عَلَتْنِی الْحَاجَهُ وَ تَوَسَّمْتُ بِالذِّلَّهِ وَ غَلَبَتْنِی الْمَسْکَنَهُ وَ هَذَا الْوَقْتُ الَّذِی وَعَدْتَ أَوْلِیَاءَکَ فِیهِ الْإِجَابَهَ اللَّهُمَّ فَامْسَحْ مَا بِی بِیَمِینِکَ الشَّافِیَهِ وَ انْظُرْ إِلَیَّ بِعَیْنِکَ الرَّاحِمَهِ وَ أَقْبِلْ عَلَیَّ بِوَجْهِکَ ذِی الْجَلَالِ وَ الْإِکْرَامِ فَإِنَّکَ إِذَا أَقْبَلْتَ بِهِ عَلَی أَسِیرٍ فَکَکْتَهُ وَ عَلَی ضَالٍّ هَدَیْتَهُ وَ عَلَی حَائِرٍ آوَیْتَهُ وَ عَلَی ضَعِیفٍ قَوَّیْتَهُ وَ عَلَی فَقِیرٍ أَغْنَیْتَهُ.

1- 1. فی المهج: المؤازرین.

اللَّهُمَّ لَا تُخَلِّنِی مِنْ یَدِکَ وَ لَا تَتْرُکْنِی لَقًا لِعَدُوِّکَ وَ لَا تُوحِشْنِی مِنْ لَطَائِفِکَ الْخَفِیَّهِ وَ کِفَایَتِکَ الْجَمِیلَهِ وَ إِنْ شَرَدْتُ عَلَیْکَ فَارْدُدْنِی إِلَیْکَ فَإِنَّکَ تَرُدُّ الشَّارِدَ وَ تُصْلِحُ الْفَاسِدَ وَ أَنْتَ عَلَی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ اللَّهُمَّ تَوَلَّنِی وَلَایَهً تُغْنِینِی بِهَا عَمَّا سِوَاهَا وَ أَعْطِنِی عَطِیَّهً لَا أَحْتَاجُ إِلَی أَحَدٍ مَعَهَا فَإِنَّهَا لَیْسَتْ بِنُکْرٍ مِنْ عَطِیَّتِکَ وَ لَا بِبِدْعٍ مِنْ وَلَایَتِکَ اللَّهُمَّ ارْفَعْ بِفَضْلِکَ سَقْطَتِی وَ نَجِّنِی مِنْ وَرْطَتِی وَ أَقِلْنِی عَثْرَتِی یَا مُنْتَهَی رَغْبَتِی وَ غِیَاثِی فِی کُرْبَتِی وَ صَاحِبِی عِنْدَ شِدَّتِی وَ رَحْمَانِی وَ رَحِیمِی فِی دُنْیَایَ وَ آخِرَتِی صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اسْتَجِبْ دُعَائِی وَ لَا تَقْطَعْ رَجَائِی بِجُودِکَ وَ کَرَمِکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ وَ أَکْرَمَ الْأَکْرَمِینَ إِنَّکَ عَلَی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ(1).

توضیح: الفتق الشق و الرتق ضده و هما کنایتان عن إبرام الأمور و نقضها و الظاهر هو الذی ظهر فوق کل شی ء و علا علیه و قیل هو الذی عرف بطرق الاستدلال العقلی بما ظهر لهم من آثار أفعاله و أوصافه و الباطن هو المحتجب عن أبصار الخلائق و أوهامهم و قیل هو العالم بما بطن یقال بطنت الأمر إذا عرفت باطنه و المعنیان الثانیان هما أنسب.

یا سابق الأشیاء بنفسه أی سبقهم بنفسه لا بزمان یقارنه فیکون قدیما معه أو هو عله لها بلا استعانه غیره أو سبقهم بذاته فلا یمکن للخلق إدراکه أو لا یمکنهم أن یصلوا إلیه بضر أو سوء و المثلی الفضلی و له المثل الأعلی أی الصفه الأعلی و هو الوجوب الذاتی و الغناء المطلق و النزاهه عن صفات المخلوقین و قیل المراد به المثل المضروب بالحق لقوله سبحانه و تعالی مَثَلُ نُورِهِ (2) الآیه و أمثاله

ص: 319

1- 1. کتاب مجموع الدعوات مخطوط، و تراه فی مهج الدعوات نقلا من مجموع بخط الشیخ الجلیل أبی الحسین محمّد بن هارون التلعکبری ص 226- 216، و قد أخرجه المؤلّف العلامه فی کتاب الدعاء ج 94 ص 279- 270.

2- 2. النور: 35.

و أقوال العادلين أی الذين يعدلون بالله غيره يقال عدلوا بالله أی أشركوا به و جعلوا له مثلا.

يا رب العين و الأثر أی الجواهر و الأعراض أو الأعمال أيضا باعتبار التوفيق و الخذلان كما ينبغی أن يقال فی البحث و النظر و فی النهايه المقيت هو الحفيظ و قيل المقتدر و قيل الذی يعطی أقوات الخلائق و هو من أقاته يقيته إذا أعطاه قوته و هو لغه فی قاته يقوته و أقاته أيضا إذا حفظه بغير مكاثره أی من الجنود و الأعوان و يقال شرد البعير نفر و هو شارد و الدرء الدفع و الداجی المظلم و الأبراج جمع البرج بالتحريک و هو المضی ء البين المعلوم أو جمع البرج بالضم من بروج السماء و الأول أظهر.

و الفج الطريق الواسع بين الجبلين و نجوم منوره و فی بعض النسخ تمور أی تموج و تضطرب و المهاد الأرض و الموضوع خلاف المرفوع و الركام بالضم تل الرمل المتراكم بعضه فوق بعض و السحاب المتراكم و مصيف هو الموضع الذی يقام فيه فی الصيف و لعله أطلق علی زمان الصيف توسعا و فی بعض النسخ و صيف و هو أظهر.

و اليانع الذی حان قطافه و القطيف المقطوف و الماضی الذی مات و الخليف من خلفه و قام مقامه التی حض عليها(1)

أی بالغ فی شأنها و حث علی الاتصاف بها و تزلف أی تقرب و قد أكدی الطلب أی تعسر أو تعذر و انقطع و أعيت الحيل أی أتعبت و لم تنفع و درست علی بناء المعلوم أو المجهول قال الجوهری درس الشی ء يدرس دروسا أی عفا و درسته الريح يتعدی و لا يتعدی و المنهل عين الماء ترده الإبل فی المراعی و أترعت الإناء ملأته ذكرهما الجوهری و قال لی عن هذا الأمر مندوحه أی سعه و قال استأثر فلان بالشی ء استبد به و دركا أی تداركا.

من حيل المؤاربين أی المخادعين و المواربه المخاتله و المداهاه و يجوز

1- 1. فی متن الدعاء: حض علی العمل بها.

فیه الهمز و عدمه و العین کنایه عن اللطف و العنایه و الهوه الوهده العمیقه و الطویه الضمیر منیخ أی مقیم و الفناء بالکسر الفضاء حول الدار و فی الکلام استعاره.

و إذا أضبت الأصوب أنه بالضاد المعجمه و الباء الموحده المشدده قال الجزری فی الحدیث فلما أضبوا علیه أی أکثروا یقال أضبوا إذا تکلموا متتابعا و إذا نهضوا فی الأمر جمیعا انتهی و فی أکثر نسخ الدعاء صبت بالمهمله علی المجهول من الصب کنایه عن الکثره و ما ذکرنا أنسب معنا و وجدناه کذلک فی النسخ القدیمه.

و إذا تلاحکت أی تداخلت و التصقت بی قال الکفعمی (1) أی التصقت بی و اشتدت علی و اللحک مداخله الشی ء فی الشی ء و التصاقه به.

و أحضر من عدیدی أی ممن أعده من أنصاری أو ممن یعد من عشیرتی و رهطی أو تحضر قبل حضور قرنی و عدوی قال الفیروزآبادی العد الإحصاء و الاسم العدد و العدید الند و القرن و من القوم من یعد فیهم انتهی و قال فی المصباح المنیر هو عدید بنی فلان أی یعد فیهم.

و أوجد فی معقولی فی سائر کتب الدعاء و أوجد فی مکانی و أصح فی معقولی و هو أوجه و أنسب أی أجدک فی کل مکان و لا أجد غیرک إلا فی الأحیان و التوسل بک فی العقل أصح من الاستعانه بغیرک لکمال قدرتک و وفور رحمتک و کرمک و الخصاصه الحاجه.

و توسمت بالذله علی بناء المعلوم من الوسم بمعنی الکی أی ضربت علی علامه العبودیه و الذله و المعهود فیه اتسمت أو علی بناء المجهول من التوسم یقال توسمت فیه الخیر أی تفرست و قال الشیخ البهائی رحمه الله أی صرت موسوما بها و لعله بالأول أنسب فامسح ما بی أی أذهب و أزل و لا تخلنی بالتشدید من التخلیه و قیل یمکن أن یراد بالید النعمه و أن یقرأ لا تخلنی بتخفیف اللام أی لا

1- 1. ذکره فی البلد الأمین ص 387- 382، من دون شرح فی الهامش.

تجعلنی خالیا من نعمتک و لا یخفی بعده.

و لا تترکنی لقا أی شیئا ملقی متروکا لعدوک أی الشیطان یتصرف فیه کیف یشاء قال الجوهری اللقا بالفتح الشی ء الملقی لهوانه و فی النهایه اللقا الملقی علی الأرض و منه حدیث حکیم بن حزام و أخذت ثیابها فجعلت لقا أی مرماه ملقاه و قیل أصل اللقا أنهم کانوا إذا طافوا خلعوا ثیابهم و قالوا لا نطوف فی ثیاب عصینا الله فیها فیلقونها عنهم و یسمون ذلک الثوب لقا فإذا قضوا نسکهم لم یأخذوها و ترکوها بحالها ملقاه و قرأ الکفعمی رحمه الله لفا بالفاء حیث قال قوله و لا تترکنی لفاء أی حقیرا و هو مثل تقول العرب قد رضی من الوفاء باللفاء یقصر و یمد قاله شارح الدریدیه و من قرأ لقی أراد ملقی مهانا انتهی و قال الجوهری اللفاء الخسیس من الشی ء و کل یسیر حقیر فهو لفا.

أقول: المضبوط فی أکثر النسخ بالقاف و هو أصوب.

إنها لیست بنکر أی منکر و مستبعد و لا ببدع المراد أن العطیه التی لا یحتاج معها إلی أحد لیست أمرا بدیعا غریبا لم یعهد مثله من ولایتک قال الشیخ البهائی رحمه الله بفتح الواو أی من إمدادک و إعانتک اللهم ارفع بفضلک سقطتی أی ارفعنی من سقطتی أی سقوطی علی الأرض و الإسناد علی المجاز.

أقول: سیأتی هذا الدعاء أبسط من ذلک فی کتاب الدعاء لکن لا اختصاص له بالصباح و المساء و أورده شیخنا البهائی رحمه الله فی مفتاح الفلاح علی وجه آخر مباین للروایتین فی کثیر من الفقرات و أورده فی تعقیب صلاه الفجر و لم أطلع بعد علی روایته و کذا أورد دعاء الاعتقاد أیضا فی هذا الموضع و لم أر فیما عندنا من الروایات تخصیصه بالتعقیب و لا بالصباح و المساء و لذا لم نورده هاهنا.

«68»- المهج، [مهج الدعوات] عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ الْفَقِیهِ أَبِی الْحَسَنِ عَنِ السَّیِّدِ أَبِی الْبَرَکَاتِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ الْحُسَیْنِیِّ عَنِ الصَّدُوقِ مُحَمَّدِ بْنِ بَابَوَیْهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ فُرَاتِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَطَّانِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِیِّ عَنْ دَاوُدَ بْنِ رُشَیْدٍ وَ الْوَلِیدِ بْنِ شُجَاعٍ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلْمَانَ الْفَارِسِیِّ عَنْ أَبِیهِ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ فِی حَدِیثٍ طَوِیلٍ: أَعْطَتْنِی فَاطِمَهُ علیها السلام رُطَباً لَا عَجَمَ لَهُ وَ قَالَتْ هُوَ مِنْ نَخْلٍ غَرَسَهُ اللَّهُ لِی فِی دَارِ السَّلَامِ بِکَلَامٍ عَلَّمَنِیهِ أَبِیمُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله کُنْتُ أَقُولُهُ غُدْوَهً وَ عَشِیَّهً قَالَ سَلْمَانُ قُلْتُ عَلِّمِینِی الْکَلَامَ یَا سَیِّدَتِی فَقَالَتْ إِنْ سَرَّکَ أَنْ لَا یَمَسَّکَ أَذَی الْحُمَّی مَا عِشْتَ فِی دَارِ الدُّنْیَا فَوَاظِبْ عَلَیْهِ ثُمَّ قَالَ سَلْمَانُ فَقُلْتُ عَلِّمِینِی هَذَا الْحِرْزَ فَقَالَتْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِیمِ بِسْمِ اللَّهِ النُّورِ بِسْمِ اللَّهِ نُورِ النُّورِ بِسْمِ اللَّهِ نُورٌ عَلَی نُورٍ بِسْمِ اللَّهِ الَّذِی هُوَ مُدَبِّرُ الْأُمُورِ بِسْمِ اللَّهِ الَّذِی خَلَقَ النُّورَ مِنَ النُّورِ وَ أَنْزَلَ النُّورَ عَلَی الطُّورِ فِی کِتابٍ مَسْطُورٍ فِی رَقٍّ مَنْشُورٍ بِقَدَرٍ مَقْدُورٍ عَلَی نَبِیٍّ مَحْبُورٍ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی هُوَ بِالْعِزِّ مَذْکُورٌ وَ بِالْفَخْرِ مَشْکُورٌ وَ عَلَی السَّرَّاءِ وَ الضَّرَّاءِ مَشْکُورٌ وَ صَلَّی اللَّهُ عَلَی سَیِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّاهِرِینَ قَالَ سَلْمَانُ فَتَعَلَّمْتُهُنَّ فَوَ اللَّهِ لَقَدْ عَلَّمْتُهُنَّ أَکْثَرَ مِنْ أَلْفِ نَفْسٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِینَهِ وَ مَکَّهَ مِمَّنْ بِهِمْ عِلَلُ الْحُمَّی فَکُلٌّ بَرَأَ مِنْ مَرَضِهِ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَی (1).

«69»- المهج (2)، [مهج الدعوات] رَوَی عِیسَی بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ وَهْبِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ علیه السلام عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَا مِنْ عَبْدٍ دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ فِی کُلِّ غُدْوَهٍ إِلَّا کَانَ فِی حِرْزِ اللَّهِ إِلَی وَقْتِهِ وَ کُفِیَ کُلَّ هَمٍّ وَ غَمٍّ وَ حُزْنٍ وَ کَرْبٍ وَ هُوَ لِلدُّخُولِ عَلَی السُّلْطَانِ وَ حِرْزٌ مِنَ الشَّیْطَانِ فَادْعُوا بِهِ عِنْدَ الشَّدَائِدِ فَإِنْ دَعَا بِهِ مَحْزُونٌ فُرِّجَ عَنْهُ وَ إِنْ دَعَا بِهِ مَحْبُوسٌ فُرِّجَ عَنْهُ وَ بِهِ تُقْضَی الْحَوَائِجُ وَ إِیَّاکَ أَنْ تَدْعُوَ بِهِ عَلَی أَحَدٍ فَإِنَّهُ أَسْرَعُ مِنَ السَّهْمِ النَّافِذِ وَ هُوَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِیمِ اللَّهُمَّ یَا صَرِیخَ الْمَکْرُوبِینَ یَا مُجِیبَ دَعْوَهِ الْمُضْطَرِّینَ یَا کَاشِفَ الْکَرْبِ الْعَظِیمِ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ اکْشِفْ کَرْبِی وَ هَمِّی فَإِنَّهُ

1- 1. مهج الدعوات: 6- 9.
2- 2. مهج الدعوات: 208.

لَا یَکْشِفُ الْکَرْبَ الْعَظِیمَ إِلَّا أَنْتَ فَقَدْ تَعْرِفُ حَالِی وَ حَاجَتِی وَ فَقْرِی وَ فَاقَتِی فَاکْفِنِی مَا أَهَمَّنِی مِنْ أَمْرِ الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ بِجُودِکَ وَ کَرَمِکَ اللَّهُمَّ بِنُورِکَ اهْتَدَیْتُ وَ بِفَضْلِکَ اسْتَغْنَیْتُ وَ فِی نِعْمَتِکَ أَصْبَحْتُ وَ أَمْسَیْتُ ذُنُوبِی بَیْنَ یَدَیْکَ أَسْتَغْفِرُکَ وَ أَتُوبُ إِلَیْکَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ مِنْ حِلْمِکَ لِجَهْلِی وَ مِنْ فَضْلِکَ لِفَاقَتِی وَ مِنْ مَغْفِرَتِکَ لِخَطَایَایَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ الصَّبْرَ عِنْدَ الْبَلَاءِ وَ الشُّکْرَ عِنْدَ الرَّخَاءِ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِی أَخْشَاکَ إِلَی یَوْمِ أَلْقَاکَ حَتَّی کَأَنَّنِی أَرَاکَ اللَّهُمَّ أَوْزِعْنِی أَنْ أَذْکُرَکَ لَا أَنْسَاکَ لَیْلًا وَ لَا نَهَاراً وَ لَا صَبَاحاً وَ لَا مَسَاءً آمِینَ رَبَّ الْعَالَمِینَ اللَّهُمَّ إِنِّی عَبْدُکَ ابْنُ أَمَتِکَ نَاصِیَتِی بِیَدِکَ مَاضٍ فِیَّ حُکْمُکَ عَدْلٌ فِیَّ قَضَاؤُکَ مُجْزَلٌ فِیَّ فَضْلُکَ وَ عَطَاؤُکَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِکُلِّ اسْمٍ هُوَ لَکَ سَمَّیْتَ بِهِ نَفْسَکَ أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِی کِتَابِکَ أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَداً مِنْ خَلْقِکَ أَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِی عِلْمِ الْغَیْبِ عِنْدَکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رَبِیعَ قَلْبِی وَ نُورَ بَصَرِی وَ جَلَاءَ حُزْنِی وَ ذَهَابَ هَمِّی اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ یَا أَکْبَرَ مِنْ کُلِّ کَبِیرٍ یَا مَنْ لَا شَرِیکَ لَهُ وَ لَا وَزِیرَ یَا خَالِقَ الشَّمْسِ وَ الْقَمَرِ الْمُنِیرِ یَا عِصْمَهَ الْخَائِفِینَ یَا جَارَ الْمُسْتَجِیرِینَ یَا مُغِیثَ الْمَظْلُومِ الْحَقِیرِ یَا رَازِقَ الطِّفْلِ الصَّغِیرِ وَ یَا مُغْنِیَ الْبَائِسِ الْفَقِیرِ وَ یَا جَابِرَ الْعَظْمِ الْکَسِیرِ یَا مُطْلِقَ الْمُکَبَّلِ الْأَسِیرِ یَا قَاصِمَ کُلِّ جَبَّارٍ عَنِیدٍ اجْعَلْ لِی مِنْ أَمْرِی فَرَجاً وَ مَخْرَجاً وَ یُسْراً وَ ارْزُقْنِی مِنْ حَیْثُ أَحْتَسِبُ وَ مِنْ حَیْثُ لَا أَحْتَسِبُ إِنَّکَ سَمِیعُ الدُّعَاءِ یَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِکْرَامِ اللَّهُمَّ إِنَّکَ عَفُوٌّ تُحِبُّ الْعَفْوَ فَاعْفُ عَنِّی اللَّهُمَّ إِنَّکَ مُحْسِنٌ فَأَحْسِنْ إِلَیَّ اللَّهُمَّ إِنَّکَ رَحِیمٌ تُحِبُّ الرَّحْمَهَ فَارْحَمْنِی اللَّهُمَّ إِنَّکَ لَطِیفٌ تُحِبُّ اللُّطْفَ فَالْطُفْ بِی یَا مُقِیلَ عَثْرَتِی وَ یَا رَاحِمَ عَبْرَتِی وَ یَا مُجِیبَ دَعْوَتِی أَسْأَلُکَ الْخَیْرَ کُلَّهُ وَ أَعُوذُ

بِکَ مِنَ الشَّرِّ کُلِّهِ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُکَ یَا غِیَاثَ مَنْ لَا غِیَاثَ لَهُ یَا ذُخْرَ مَنْ لَا ذُخْرَ لَهُ یَا سَنَدَ مَنْ لَا سَنَدَ لَهُ اغْفِرْ لِی عِلْمَکَ فِیَّ وَ شَهَادَتَکَ عَلَیَّ فَإِنَّکَ تَسَمَّیْتَ لِسَعَهِ

رَحْمَتِکَ الرَّحْمَنَ الرَّحِیمَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ الثَّبَاتَ فِی الْأَمْرِ وَ الْعَزِیمَهَ عَلَی الرُّشْدِ وَ أَسْأَلُکَ شُکْرَ نِعْمَتِکَ وَ أَسْأَلُکَ حُسْنَ عِبَادَتِکَ وَ أَسْأَلُکَ قَلْباً سَلِیماً وَ لِسَاناً صَادِقاً وَ أَسْأَلُکَ مِنْ خَیْرِ مَا أَعْلَمُ وَ مِنْ خَیْرِ مَا لَا أَعْلَمُ إِنَّکَ تَعْلَمُ وَ لَا أَعْلَمُ وَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُیُوبِ: اللَّهُمَّ بِکَ أَصْبَحْنَا وَ بِکَ أَمْسَیْنَا وَ بِکَ نُصْبِحُ وَ بِکَ نُمْسِی وَ بِکَ نَحْیَا وَ بِکَ نَمُوتُ وَ عَلَیْکَ أَتَوَکَّلُ وَ إِلَیْکَ النُّشُورُ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِیِّ الْعَظِیمِ وَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَحَداً صَمَداً لَمْ یَتَّخِذْ صَاحِبَهً وَ لَا وَلَداً- أَ فَرَأَیْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلهَهُ هَواهُ وَ أَضَلَّهُ اللَّهُ عَلی عِلْمٍ وَ خَتَمَ عَلی سَمْعِهِ وَ قَلْبِهِ وَ جَعَلَ عَلی بَصَرِهِ غِشاوَهً فَمَنْ یَهْدِیهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَ فَلا تَذَکَّرُونَ اللَّهُمَّ اطْمِسْ عَلَی أَبْصَارِ أَعْدَائِنَا کُلِّهِمْ مِنَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ وَ اجْعَلْ عَلَی بَصَرِهِ غِشَاوَهً وَ اخْتِمْ عَلَی قَلْبِهِ وَ أَخْرِجْ ذِکْرِی مِنْ قَلْبِهِ وَ اجْعَلْ بَیْنِی وَ بَیْنَ عَدُوِّی حِجَاباً وَ حِصْناً مَنِیعاً لَا یَرُومُهُ سُلْطَانٌ وَ لَا شَیْطَانٌ وَ لَا إِنْسٌ وَ لَا جِنٌّ اللَّهُمَّ إِنِّی أَدْرَأُ بِکَ فِی نَحْرِهِ وَ أَسْتَعِیذُ بِکَ مِنْ شَرِّهِ وَ أَسْتَعِینُ بِکَ عَلَیْهِ فَاکْفِنِیهِ کَیْفَ شِئْتَ وَ أَنَّی شِئْتَ اللَّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ وَ أَنْتَ الْمُسْتَعَانُ وَ بِکَ الْمُسْتَغَاثُ وَ إِلَیْکَ الْمُشْتَکَی وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِیِّ الْعَظِیمِ اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَدْرَ یَوْمِی هَذَا فَلَاحاً وَ أَوْسَطَهُ صَلَاحاً وَ آخِرَهُ نَجَاحاً اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِی فِی صَدْرِ جَمِیعِ بَنِی آدَمَ وَ حَوَّاءَ وَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ وَ الشَّیَاطِینِ وَ الْمَرَدَهِ رَأْفَهً وَ رَحْمَهً خَیْرُهُمْ بَیْنَ أَعْیُنِهِمْ وَ شَرُّهُمْ تَحْتَ أَقْدَامِهِمْ وَ بِاللَّهِ أَسْتَعِینُ عَلَیْهِمْ أَنْ یَفْرُطَ عَلَیَّ أَحَدٌ مِنْهُمْ أَوْ أَنْ یَطْغَی عَزَّ جَارُکَ وَ جَلَّ ثَنَاؤُکَ وَ لَا إِلَهَ غَیْرُکَ وَحْدَکَ لَا شَرِیکَ لَکَ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ ارْزُقْنِی الْخَیْرَ کُلَّهُ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُکَ یَا حَنَّانُ یَا مَنَّانُ یَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِکْرَامِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَی آلَائِهِ وَ أَحْمَدُهُ عَلَی نَعْمَائِهِ وَ أَشْکُرُهُ عَلَی آلَائِهِ وَ أُومِنُ بِقَضَائِهِ الَّذِی لَا هَادِیَ لِمَنْ أَضَلَّ وَ لَا خَاذِلَ لِمَنْ نَصَرَ وَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ

لَا شَرِیکَ لَهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ الْمُصْطَفَی وَ أَمِینُهُ الْمُرْتَضَی انْتَجَبَهُ وَ حَبَاهُ وَ اخْتَارَهُ وَ ارْتَضَاهُ صلی الله علیه و آله.

اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ إِیمَاناً صَادِقاً لَیْسَ بَعْدَهُ کُفْرٌ وَ رَحْمَةً أَنَالُ بِهَا شَرَفَ کَرَامَتِکَ فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ تَبَارَکْتَ رَبَّنَا وَ تَعَالَیْتَ تَمَّ نُورُکَ رَبِّی فَهَدَیْتَ وَ عَظُمَ حِلْمُکَ رَبِّی فَعَفَوْتَ فَلَکَ الْحَمْدُ وَجْهُکَ أَکْرَمُ الْوُجُوهِ وَ جَاهُکَ أَفْضَلُ الْجَاهِ وَ عَطِیَّتُکَ أَرْفَعُ الْعَطَایَا وَ أَهْنَؤُهَا، تُطَاعُ رَبَّنَا فَتَشْکُرُ وَ تُعْصَی رَبَّنَا فَتَغْفِرُ لِمَنْ تَشَاءُ تُجِیبُ دَعْوَهَ الْمُضْطَرِّ إِذَا دَعَاکَ وَ تَکْشِفُ الضُّرَّ وَ تَشْفِی السَّقِیمَ وَ تَغْفِرُ الذَّنْبَ الْعَظِیمَ لَا یُحْصِی نَعْمَاءَکَ أَحَدٌ رَبَّنَا فَلَکَ الْحَمْدُ حَمْداً أَبَداً لَا یُحْصَی عَدَدُهُ وَ لَا یَضْمَحِلُّ سَرْمَدُهُ حَمْداً کَمَا حَمِدَکَ الْحَامِدُونَ مِنْ عِبَادِکَ الْأَوَّلِینَ وَ الْآخِرِینَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ النَّصِیبَ الْأَوْفَرَ مِنَ الْجَنَّهِ وَ أَسْأَلُکَ الْهُدَی وَ التُّقَی وَ الْعَافِیَهَ وَ الْبُشْرَی عِنْدَ انْقِطَاعِ الدُّنْیَا اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ تَقْوَی لَا تَنْفَدُ وَ فَرَجاً لَا یَنْقَطِعُ وَ تَوْفِیقَ الْحَمْدِ وَ لِبَاسَ التَّقْوَی وَ زِینَهَ الْإِیمَانِ وَ مُرَافَقَهَ نَبِیِّکَ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله فِی أَعْلَی جَنَّهِ الْخُلْدِ یَا بَارِئُ لَا بَدْءَ لَهُ یَا دَائِمُ لَا نَفَادَ لَهُ یَا حَیُّ یَا مُحْیِیَ الْمَوْتَی یَا قَائِمُ عَلَی کُلِّ نَفْسٍ بِمَا کَسَبَتْ أَسْأَلُکَ الْهُدَی وَ التُّقَی وَ الْعَافِیَهَ وَ الْغِنَی وَ التَّوْفِیقَ لِمَا تُحِبُّ وَ تَرْضَی یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِرَحْمَتِکَ الَّتِی وَسِعَتْ کُلَّ شَیْ ءٍ وَ بِعِزَّتِکَ الَّتِی قَهَرْتَ بِهَا کُلَّ شَیْ ءٍ وَ بِعَظَمَتِکَ الَّتِی ذَلَّ لَهَا کُلُّ شَیْ ءٍ وَ بِقُوَّتِکَ الَّتِی لَا یَقُومُ لَهَا شَیْ ءٌ وَ بِسُلْطَانِکَ الَّذِی عَلَا کُلَّ شَیْ ءٍ وَ بِعِلْمِکَ الَّذِی أَحَاطَ بِکُلِّ شَیْ ءٍ وَ بِاسْمِکَ الَّذِی یَبِیدُ لَهُ کُلُّ شَیْ ءٍ وَ بِوَجْهِکَ الْبَاقِی بَعْدَ فَنَاءِ کُلِّ شَیْ ءٍ وَ بِنُورِ وَجْهِکَ الَّذِی أَضَاءَ لَهُ کُلُّ شَیْ ءٍ أَنْ تَغْفِرَ لِی کُلَّ ذَنْبٍ وَ تَمْحُوَ عَنِّی کُلَّ خَطِیئَهٍ وَ أَنْ تُوَفِّقَنِی لِمَا تُحِبُّ وَ تَرْضَی وَ أَنْ تَکْفِیَنِی مَا هَمَّنِی وَ مَا غَمَّنِی مِنَ الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ وَ أَنْ تَرْزُقَنِی عَمَلَ الْخَیْرِ کُلِّهِ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُکَ آمِینَ رَبَّ الْعَالَمِینَ وَ صَلَّی اللَّهُ عَلَی سَیِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَسُولِهِ وَ آلِهِ الطَّاهِرِینَ (1).

1- 1. مهج الدعوات: 212.

بیان: فی القاموس أوزعنی الله ألهمنی من أن یفرط أی یعجل علی بالعقوبه من فرط إذا تقدم و منه الفارط أو أن یطغی أی یزداد طغیانا عز جارک أی من أمنته فهو عزیز غالب و جل ثناؤک عن أن یأتی به أحد کما تستحقه و حباه أی أعطاه ما أعطاه من النبوه و الکمالات و الانتجاب و الاختیار و الارتضاء متقاربه المعانی.

تبارکت أی تکاثر خیرک من البرکه و هو کثره الخیر أو تزایدت عن کل شی ء و تعالیت عنه فی صفاتک و أفعالک فإن البرکه تتضمن معنی الزیاده أو دمت من بروک الطیر علی الماء و منه البرکه لدوام الماء فیها و لباس التقوی أی اللباس الذی به یتقی من عذاب الله إشاره إلی قوله سبحانه وَ لِباسُ التَّقْوی ذلِکَ خَیْرٌ(1) و فسر بخشیه الله أو الإیمان و قیل السمت الحسن و یحتمل هنا أن یکون الإضافه للبیان کما فی تالیه و یحتمل أن یکون المراد فیه زینه الإیمان بالأعمال الصالحه یا قائم علی کل نفس أی الرقیب علیهم بما کسبت من خیر أو شر لا یخفی علیه شی ء من أعمالهم و لا یفوت عنده شی ء من جزائهم و لا یقوم لها شی ء أی لا یقدر علی معارضتها و لا یقاومها شی ء و فی القاموس همه الأمر حزنه کأهمه.

«70»- مَجْمُوعُ الدَّعَوَاتِ، وَ الْمُهَجُ (2)، [مُهَجُ الدَّعَوَاتِ]: دُعَاءُ الِاحْتِرَازِ مِنَ الْأَعْدَاءِ وَ التَّحَصُّنِ عَنِ الْأَسْوَاءِ بِعَزَائِمِ اللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی یُقَالُ ذَلِکَ بَعْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَ عِنْدَ غُرُوبِهَا لِمَوْلَانَا سَیِّدِ الْعَابِدِینَ علیه السلام بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِیمِ بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ وَ لَا غَالِبَ إِلَّا اللَّهُ غَالِبُ کُلِّ شَیْ ءٍ وَ بِهِ یَغْلِبُ الْغَالِبُونَ وَ مِنْهُ یَطْلُبُ الرَّاغِبُونَ وَ عَلَیْهِ یَتَوَکَّلُ الْمُتَوَکِّلُونَ وَ بِهِ یَعْتَصِمُ الْمُعْتَصِمُونَ وَ یَثِقُ الْوَاثِقُون وَ یَلْتَجِئُ الْمُلْتَجِئُونَ وَ هُمْ حَسْبُهُمْ وَ نِعْمَ الْوَکِیلُ.

1- 1. الأعراف: 26.
2- 2. مهج الدعوات: 202.

احْتَرَزْتُ بِاللَّهِ وَ احْتَرَسْتُ بِاللَّهِ وَ لَجَأْتُ إِلَی اللَّهِ وَ اسْتَجَرْتُ بِاللَّهِ وَ اسْتَعَنْتُ بِاللَّهِ وَ امْتَنَعْتُ بِاللَّهِ وَ اعْتَزَزْتُ بِاللَّهِ وَ قَهَرْتُ بِاللَّهِ وَ غَلَبْتُ بِاللَّهِ وَ اعْتَمَدْتُ عَلَی اللَّهِ وَ اسْتَتَرْتُ بِاللَّهِ وَ حُفِظْتُ بِاللَّهِ وَ اسْتَحْفَظْتُ بِاللَّهِ خَيْرِ الْحَافِظِينَ وَ تَكَهَّفْتُ بِاللَّهِ وَ حُطْتُ نَفْسِي وَ أَهْلِی وَ مَالِی وَ إِخْوَانِی وَ كُلَّ مَنْ يَعْنِينِی أَمْرُهُ بِاللَّهِ الْحَافِظِ اللَّطِيفِ وَ اكْتَلَأْتُ بِاللَّهِ وَ صَحِبْتُ حَافِظَ الصَّاحِبَيْنِ وَ حَافِظَ الْأَصْحَابِ الْحَافِظِينَ وَ فَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَی اللَّهِ الَّذِی لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْ ءٌ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ وَ اعْتَصَمْتُ بِاللَّهِ الَّذِی مَنِ اعْتَصَمَ بِهِ نَجَا مِنْ كُلِّ خَوْفٍ وَ تَوَكَّلْتُ عَلَی اللَّهِ الْعَزِيزِ الْجَبَّارِ وَ حَسْبِیَ اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ- وَ مَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَی اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَ صَلَّی اللَّهُ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّاهِرِينَ وَ سَلَّمَ تَسْلِيماً عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَ تَقُولُ اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْحَیُّ الْقَيُّومُ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَ لا نَوْمٌ إِلَی آخِرِ الْآيَةِ وَ تَقُولُ وَ لَقَدْ ذَرَأْنا لِجَهَنَّمَ كَثِيراً مِنَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لا يَفْقَهُونَ بِها وَ لَهُمْ أَعْيُنٌ لا يُبْصِرُونَ بِها وَ لَهُمْ آذانٌ لا يَسْمَعُونَ بِها أُولئِكَ كَالْأَنْعامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولئِكَ هُمُ الْغافِلُونَ- سَواءٌ عَلَيْكُمْ أَ دَعَوْتُمُوهُمْ أَمْ أَنْتُمْ صامِتُونَ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبادٌ أَمْثالُكُمْ فَادْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُوا لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ أَ لَهُمْ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِها أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبْطِشُونَ بِها أَمْ لَهُمْ أَعْيُنٌ يُبْصِرُونَ بِها أَمْ لَهُمْ آذانٌ يَسْمَعُونَ بِها- إِنَّ وَلِيِّیَ اللَّهُ الَّذِی نَزَّلَ الْكِتابَ وَ هُوَ يَتَوَلَّی الصَّالِحِينَ- وَ إِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَی الْهُدی لا يَسْمَعُوا وَ تَراهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ وَ هُمْ لا يُبْصِرُونَ- أُولئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلی قُلُوبِهِمْ وَ سَمْعِهِمْ وَ أَبْصارِهِمْ وَ أُولئِكَ هُمُ الْغافِلُونَ- إِنَّا جَعَلْنا عَلی قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَ فِی آذانِهِمْ وَقْراً وَ إِنْ تَدْعُهُمْ إِلَی الْهُدی فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذاً أَبَداً- فَأَوْجَسَ فِی نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسی قُلْنا لا تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلی وَ أَلْقِ ما فِی يَمِينِكَ تَلْقَفْ ما صَنَعُوا إِنَّما

صَنَعُوا كَيْدُ ساحِرٍ وَ لا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتى- أَ فَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِها أَوْ آذانٌ يَسْمَعُونَ بِها فَإِنَّها لا تَعْمَى الْأَبْصارُ وَ لكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ- بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ طسم تِلْكَ آياتُ الْكِتابِ الْمُبِينِ لَعَلَّكَ باخِعٌ نَفْسَكَ أَلَّا يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّماءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْناقُهُمْ لَها خاضِعِينَ- قالَ أَ وَ لَوْ جِئْتُكَ بِشَيْ ءٍ مُبِينٍ قالَ فَأْتِ بِهِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ فَأَلْقى عَصاهُ فَإِذا هِيَ ثُعْبانٌ مُبِينٌ وَ نَزَعَ يَدَهُ فَإِذا هِيَ بَيْضاءُ لِلنَّاظِرِينَ- قالَ كَلَّا إِنَّ مَعِي رَبِّي سَيَهْدِينِ- يا مُوسى لا تَخَفْ إِنِّي لا يَخافُ لَدَيَّ الْمُرْسَلُونَ- اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ- يا مُوسى أَقْبِلْ وَ لا تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ الْآمِنِينَ- قالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَ نَجْعَلُ لَكُما سُلْطاناً فَلا يَصِلُونَ إِلَيْكُما بِآياتِنا أَنْتُما وَ مَنِ اتَّبَعَكُمَا الْغالِبُونَ- وَ لَقَدْ مَنَنَّا عَلى مُوسى وَ هارُونَ وَ نَجَّيْناهُما وَ قَوْمَهُما مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ وَ نَصَرْناهُمْ فَكانُوا هُمُ الْغالِبِينَ- وَ أَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنِّي وَ لِتُصْنَعَ عَلى عَيْنِي إِذْ تَمْشِي أُخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلى مَنْ يَكْفُلُهُ فَرَجَعْناكَ إِلى أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُها وَ لا تَحْزَنَ وَ قَتَلْتَ نَفْساً فَنَجَّيْناكَ مِنَ الْغَمِّ وَ فَتَنَّاكَ فُتُوناً- وَ حَرَّمْنا عَلَيْهِ الْمَراضِعَ مِنْ قَبْلُ فَقالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلى أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَ هُمْ لَهُ ناصِحُونَ فَرَدَدْناهُ إِلى أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُها وَ لا تَحْزَنَ وَ لِتَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَ لكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لا يَعْلَمُونَ- وَ قالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِي فَلَمَّا كَلَّمَهُ قالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنا مَكِينٌ أَمِينٌ- إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ رَبِّي وَ رَبِّكُمْ ما مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِناصِيَتِها إِنَّ رَبِّي عَلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ (1).

إيضاح: تكهفت أى تحفظت و جعلت لنفسى و اتخذت ملجأ قال الفيروزآبادى الكهف كالبيت المنقور فى الجبل و الوزر و الملجأ و تكهف الجبل صار فيه

ص: 329

1- 1. مهج الدعوات: 204، و مجموع الدعوات للتلعكبرى مخطوط.

کهوف انتهی و فی القرآن بعد قوله سبحانه یَسْمَعُونَ بِها قُلِ ادْعُوا شُرَکاءَکُمْ ثُمَّ کِیدُونِ فَلا تُنْظِرُونِ إِنَّ وَلِیِّیَ اللّٰهُ (1) فإما أن یکون علیه السلام أسقطها أو الکتاب أسقطوها و لا یبعد کون قراءته أولی و کذا قوله لا إله إلا الله فی المصاحف اللّٰهُ لا إِلهَ إِلاّٰ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِیمِ (2).

«71»- الْمُهَجُ (3)، [مُهَجُ الدَّعَوَاتِ] أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ غَالِبٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِی حَبِیبَهَ وَ خَلِیلُ بْنُ سَالِمٍ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ عُمَیْرٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ علیه السلام عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ عَلَی ذُرِّیَّتِهِ الطَّاهِرِینَ الطَّیِّبِینَ الْمُنْتَجَبِینَ وَ سَلَّمَ کَثِیراً قَالَ: عَلَّمَنِی رَسُولُ اللَّهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ عَلَی أَهْلِ بَیْتِهِ هَذَا الدُّعَاءَ وَ أَمَرَنِی أَنْ أَحْتَفِظَ بِهِ فِی کُلِّ سَاعَهٍ لِکُلِّ شِدَّهٍ وَ رَخَاءٍ وَ أَنْ أُعَلِّمَهُ خَلِیفَتِی مِنْ بَعْدِی وَ أَمَرَنِی أَنْ لَا أُفَارِقَهُ طُولَ عُمُرِی حَتَّی أَلْقَی اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ بِهَذَا الدُّعَاءِ وَ قَالَ لِی تَقُولُ حِینَ تُصْبِحُ وَ تُمْسِی هَذَا الدُّعَاءَ فَإِنَّهُ کَنْزٌ مِنْ کُنُوزِ الْعَرْشِ قُلْتُ وَ مَا أَقُولُ قَالَ قُلْ هَذَا الدُّعَاءَ الَّذِی أَنَا ذَاکِرُهُ بَعْدَ تَفْسِیرِ ثَوَابِهِ فَلَمَّا فَرَغَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله قَالَ لَهُ أُبَیُّ بْنُ کَعْبٍ الْأَنْصَارِیُّ فَمَا لِمَنْ دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ مِنَ الْأَجْرِ وَ الثَّوَابِ یَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ لَهُ اسْکُنْ یَا أُبَیَّ بْنَ کَعْبٍ الْأَنْصَارِیَّ فَمَا یَقْطَعُ مَنْطِقَ قَوْلِ الْعُلَمَاءِ عَمَّا لِصَاحِبِ هَذَا الدُّعَاءِ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی بَیِّنْ لَنَا وَ حَدِّثْنَا مَا ثَوَابُ هَذَا الدُّعَاءِ فَضَحِکَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ قَالَ إِنَّ ابْنَ آدَمَ یَحْرِصُ عَلَی مَا یُمْنَعُ سَأُخْبِرُکَ بِبَعْضِ ثَوَابِ هَذَا الدُّعَاءِ أَمَّا صَاحِبُهُ حِینَ یَدْعُو اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ یَتَنَاثَرُ عَلَیْهِ الْبِرُّ مِنْ مَفْرِقِ رَأْسِهِ مِنْ أَعْنَانِ السَّمَاءِ إِلَی الْأَرْضِ وَ یُنْزِلُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَیْهِ السَّکِینَهَ وَ تَغْشَاهُ الرَّحْمَهُ وَ لَا

1- 1. الأعراف: 196.
2- 2. النمل: 26.
3- 3. مهج الدعوات: 152.

يَكُونُ لِهَذَا الدُّعَاءِ مُنْتَهًى دُونَ عَرْشِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَهُ دَوِيٌّ حَوْلَ الْعَرْشِ كَدَوِيِّ النَّحْلِ يَنْظُرُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَى مَنْ دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ وَ مَنْ دَعَا بِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لَا يَسْأَلُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ اسْمُهُ شَيْئاً مِنَ الْخَيْرِ فِی الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ إِلَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ سُؤْلَهُ بِهَذَا الدُّعَاءِ وَ مَنَحَهُ إِيَّاهُ يَا ابْنَ آدَمَ وَ يُنَجِّيهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَ يَصْرِفُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَنْهُ ضِيقَ الصَّدْرِ فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَهِ وَافَی صَاحِبَ هَذَا الدُّعَاءِ عَلَی نَجِيبَهٍ مِنْ دُرَّهٍ بَيْضَاءَ فَيَقُومُ بَيْنَ يَدَیْ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ يَأْمُرُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ بِالْكَرَامَهِ كُلِّهَا وَ يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی عَبْدِی تَبَوَّأْ مِنَ الْجَنَّهِ حَيْثُ تَشَاءُ مَعَ مَا لَهُ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مِنَ الْمَزِيدِ وَ الْكَرَامَهِ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَ لَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَ لَا خَطَرَ عَلَی قُلُوبِ الْمَخْلُوقِينَ وَ لَا أَلْسِنَهِ الْوَاصِفِينَ: فَقَالَ لَهُ سَلْمَانُ الْفَارِسِیُّ رَحِمَهُ اللَّهُ زِدْنَا مِنْ ثَوَابِ هَذَا الدُّعَاءِ جَعَلَنِیَ اللَّهُ فِدَاکَ قَالَ النَّبِیُّ صَلَّی اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الطَّاهِرِينَ وَ سَلَّمَ تَسْلِيماً يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَ الَّذِی بَعَثَنِی بِالْحَقِّ نَبِيّاً لَوْ دُعِیَ بِهَذَا الدُّعَاءِ عَلَی مَجْنُونٍ لَأَفَاقَ مِنْ جُنُونِهِ مِنْ سَاعَتِهِ وَ لَوْ دُعِیَ بِهِ عِنْدَ امْرَأَهٍ قَدْ عَسُرَ عَلَيْهَا الْوَلَدُ لَسَهَّلَ اللَّهُ عَلَيْهَا خُرُوجَ وَلَدِهَا أَسْرَعَ مِنْ طَرْفَهِ عَيْنٍ نَعَمْ يَا سَلْمَانُ وَ الَّذِی بَعَثَنِی بِالْحَقِّ نَبِيّاً مَا مِنْ عَبْدٍ دَعَا اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ بِهَذَا الدُّعَاءِ أَرْبَعِينَ لَيْلَهً مِنْ لَيَالِی الْجُمَعِ خَالِصَهً إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ مَا كَانَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ الْآدَمِيِّينَ وَ مَا بَيْنَهُ وَ بَيْنَ رَبِّهِ وَ الَّذِی بَعَثَنِی بِالْحَقِّ يَا سَلْمَانُ مَا مِنْ أَحَدٍ دَعَا اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ بِهَذَا الدُّعَاءِ إِلَّا أَخْرَجَ اللَّهُ عَنْ قَلْبِهِ غُمُومَ الدُّنْيَا وَ هُمُومَهَا وَ أَمْرَاضَهَا نَعَمْ يَا سَلْمَانُ مَنْ دَعَا اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ بِهَذَا الدُّعَاءِ أَحْسَنَهُ أَمْ لَمْ يُحْسِنْهُ ثُمَّ نَامَ فِی فِرَاشِهِ وَ هُوَ يَنْوِی رَجَاءَ ثَوَابِهِ بَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِكُلِّ حَرْفٍ مِنْ هَذَا الدُّعَاءِ أَلْفَ مَلَكٍ مِنَ الْكَرُوبِيِّينَ وُجُوهُهُمْ أَحْسَنُ مِنَ الشَّمْسِ وَ الْقَمَرِ لَيْلَهَ الْبَدْرِ

فَقَالَ لَهُ سَلْمَانُ أَ یُعْطِی اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ هَذَا الْعَبْدَ بِهَذَا الدُّعَاءِ کُلَّ هَذَا الثَّوَابِ فَقَالَ لَا تُخْبِرَنَّ بِهِ النَّاسَ حَتَّی أُخْبِرَکَ بِأَعْظَمَ مِمَّا أَخْبَرْتُکَ بِهِ فَقَالَ لَهُ سَلْمَانُ یَا رَسُولَ اللَّهِ وَ لِمَ تَأْمُرُنِی بِکِتْمَانِ ذَلِکَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَخْشَی أَنْ یَدَعُوا الْعَمَلَ وَ یَتَّکِلُوا عَلَی الدُّعَاءِ فَقَالَ سَلْمَانُ أَخْبِرْنِی یَا رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ نَعَمْ أُخْبِرُکَ بِهِ یَا سَلْمَانُ إِنَّهُ مَنْ دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ وَ کَانَ فِی حَیَاتِهِ قَدِ ارْتَکَبَ الْکَبَائِرَ ثُمَّ مَاتَ مِنْ لَیْلَتِهِ أَوْ مِنْ یَوْمِهِ بَعْدَ مَا دَعَا اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ بِهَذَا الدُّعَاءِ مَاتَ شَهِیداً وَ إِنْ مَاتَ یَا سُلَیْمَانُ عَلَی غَیْرِ تَوْبَهٍ غَفَرَ اللَّهُ ذُنُوبَهُ بِکَرَمِهِ وَ عَفْوِهِ وَ هُوَ هَذَا الدُّعَاءُ تَقُولُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِیمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِکُ الْحَقُّ الْمُبِینُ الْمُدَبِّرُ بِلَا وَزِیرٍ وَ لَا خَلْقٍ مِنْ عِبَادِهِ یَسْتَشِیرُ الْأَوَّلُ غَیْرُ مَوْصُوفٍ وَ الْبَاقِی بَعْدَ فَنَاءِ الْخَلْقِ الْعَظِیمُ الرُّبُوبِیَّهِ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرَضِینَ وَ فَاطِرُهُمَا وَ مُبْتَدِعُهُمَا بِغَیْرِ عَمَدٍ خَلَقَهُمَا فَاسْتَقَرَّتِ الْأَرَضُونَ بِأَوْتَادِهَا فَوْقَ الْمَاءِ ثُمَّ عَلَا رَبُّنَا فِی السَّماواتِ الْعُلی الرَّحْمنُ عَلَی الْعَرْشِ اسْتَوی لَهُ ما فِی السَّماواتِ وَ ما فِی الْأَرْضِ وَ ما بَیْنَهُما وَ ما تَحْتَ الثَّری فَأَنَا أَشْهَدُ بِأَنَّکَ أَنْتَ اللَّهُ لَا رَافِعَ لِمَا وَضَعْتَ وَ لَا وَاضِعَ لِمَا رَفَعْتَ وَ لَا مُعِزَّ لِمَنْ أَذْلَلْتَ وَ لَا مُذِلَّ لِمَنْ أَعْزَزْتَ وَ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَیْتَ وَ لَا مُعْطِیَ لِمَا مَنَعْتَ وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ کُنْتَ إِذْ لَمْ تَکُنْ سَمَاءٌ مَبْنِیَّهٌ وَ لَا أَرْضٌ مَدْحِیَّهٌ وَ لَا شَمْسٌ مُضِیئَهٌ وَ لَا لَیْلٌ مُظْلِمٌ وَ لَا نَهَارٌ مُضِی ءٌ وَ لَا بَحْرٌ لُجِّیٌّ وَ لَا جَبَلٌ رَاسٍ وَ لَا نَجْمٌ سَارٍ وَ لَا قَمَرٌ مُنِیرٌ وَ لَا رِیحٌ تَهُبُّ وَ لَا سَحَابٌ یَسْکُبُ وَ لَا بَرْقٌ یَلْمَعُ وَ لَا رُوحٌ یَتَنَفَّسُ وَ لَا طَائِرٌ یَطِیرُ وَ لَا نَارٌ تَتَوَقَّدُ وَ لَا مَاءٌ یَطَّرِدُ کُنْتَ قَبْلَ کُلِّ شَیْ ءٍ وَ کَوَّنْتَ کُلَّ شَیْ ءٍ وَ قَدَرْتَ عَلَی کُلِّ شَیْ ءٍ وَ ابْتَدَعْتَ کُلَّ شَیْ ءٍ وَ أَغْنَیْتَ وَ أَفْقَرْتَ وَ أَمَتَّ وَ أَحْیَیْتَ وَ أَضْحَکْتَ وَ أَبْکَیْتَ وَ عَلَی الْعَرْشِ اسْتَوَیْتَ فَتَبَارَکْتَ یَا اللَّهُ وَ تَعَالَیْتَ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِی لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْخَلَّاقُ الْعَلِیمُ أَمْرُکَ غَالِبٌ وَ عِلْمُکَ نَافِذٌ وَ کَیْدُکَ

غَرِیبٌ وَ وَعْدُکَ صَادِقٌ وَ حُکْمُکَ عَدْلٌ وَ کَلَامُکَ هُدًی وَ وَحْیُکَ نُورٌ وَ رَحْمَتُکَ وَاسِعَةٌ وَ عَفْوُکَ عَظِیمٌ وَ فَضْلُکَ کَثِیرٌ وَ عَطَاؤُکَ جَزِیلٌ وَ حَبْلُکَ مَتِینٌ وَ إِمْکَانُکَ عَتِیدٌ وَ جَارُکَ عَزِیزٌ وَ بَأْسُکَ شَدِیدٌ وَ مَکْرُکَ مَکِیدٌ [أَنْتَ یَا رَبِ] مَوْضِعُ کُلِّ شَکْوَی وَ حَاضِرُ کُلِّ مَلَإٍ وَ مُنْتَهَی کُلِّ حَاجَةٍ وَ فَرَجُ کُلِّ حَزِینٍ وَ غِنَی کُلِّ مِسْکِینٍ وَ حِصْنُ کُلِّ هَارِبٍ وَ أَمَانُ کُلِّ خَائِفٍ حِرْزُ الضُّعَفَاءِ کَنْزُ الْفُقَرَاءِ مُفَرِّجُ الْغَمَّاءِ مُعِینُ الصَّالِحِینَ ذَلِکَ اللَّهُ رَبُّنَا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ تَکْفِی مَنْ تَوَکَّلَ عَلَیْکَ وَ أَنْتَ جَارُ مَنْ لَاذَ بِکَ وَ تَضَرَّعَ إِلَیْکَ عِصْمَةُ مَنِ اعْتَصَمَ بِکَ مِنْ عِبَادِکَ نَاصِرُ مَنِ انْتَصَرَ بِکَ تَغْفِرُ الذُّنُوبَ لِمَنِ اسْتَغْفَرَکَ جَبَّارُ الْجَبَابِرَةِ عَظِیمُ الْعُظَمَاءِ کَبِیرُ الْکُبَرَاءِ سَیِّدُ السَّادَاتِ مَوْلَی الْمَوَالِی صَرِیخُ الْمُسْتَصْرِخِینَ مُنَفِّسٌ عَنِ الْمَکْرُوبِینَ مُجِیبُ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّینَ أَسْمَعُ السَّامِعِینَ أَبْصَرُ النَّاظِرِینَ أَحْکَمُ الْحَاکِمِینَ أَسْرَعُ الْحَاسِبِینَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِینَ خَیْرُ الْغَافِرِینَ قَاضِی حَوَائِجِ الْمُؤْمِنِینَ مُغِیثُ الصَّالِحِینَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِینَ أَنْتَ الْخَالِقُ وَ أَنَا الْمَخْلُوقُ وَ أَنْتَ الْمَالِکُ وَ أَنَا الْمَمْلُوکُ وَ أَنْتَ الرَّبُّ وَ أَنَا الْعَبْدُ وَ أَنْتَ الرَّازِقُ وَ أَنَا الْمَرْزُوقُ وَ أَنْتَ الْمُعْطِی وَ أَنَا السَّائِلُ وَ أَنْتَ الْجَوَادُ وَ أَنَا الْبَخِیلُ وَ أَنْتَ الْقَوِیُّ وَ أَنَا الضَّعِیفُ وَ أَنْتَ الْعَزِیزُ وَ أَنَا الذَّلِیلُ وَ أَنْتَ الْغَنِیُّ وَ أَنَا الْفَقِیرُ وَ أَنْتَ السَّیِّدُ وَ أَنَا الْعَبْدُ وَ أَنْتَ الْغَافِرُ وَ أَنَا الْمُسِیءُ وَ أَنْتَ الْعَالِمُ وَ أَنَا الْجَاهِلُ وَ أَنْتَ الْحَلِیمُ وَ أَنَا الْعَجُولُ وَ أَنْتَ الرَّحْمَنُ وَ أَنَا الْمَرْحُومُ وَ أَنْتَ الْمُعَافِی وَ أَنَا الْمُبْتَلَی وَ أَنْتَ الْمُجِیبُ وَ أَنَا الْمُضْطَرُّ وَ أَنَا أَشْهَدُ بِأَنَّکَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمُعْطِی عِبَادَکَ بِلَا سُؤَالٍ وَ أَشْهَدُ بِأَنَّکَ أَنْتَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْفَرْدُ وَ إِلَیْکَ الْمَصِیرُ وَ صَلَّی اللَّهُ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَیْتِهِ الطَّیِّبِینَ الطَّاهِرِینَ وَ اغْفِرْ لِی ذُنُوبِی وَ اسْتُرْ عَلَیَّ عُیُوبِی وَ افْتَحْ لِی مِنْ لَدُنْکَ رَحْمَةً وَ رِزْقاً وَاسِعاً یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِینَ وَ حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَکِیلُ

وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ (1).

بيان: لجه الماء بالضم معظمه و منه بَحْرٍ لُجِّيٍ و الراسى الثابت و السكب الصب و الروح يذكر و يؤنث و الاطراد الجريان و إمكانک أى إقدارک الخلق على ما تريد قال الجوهرى مكنه الله من الأمر و أمكنه منه بمعنى عتيد أى حاضر مهيا و مكرک مكيد أى مقيم ثابت فعيل من مكد بمعنى أقام و الماكد الدائم الذى لا ينقطع كما ذكره الفيروزآبادى أو مفعل اسم مكان من الكيد أى مكرک محل للكيد العظيم و الأول أظهر.

و الكيد و المكر فيه سبحانه مجاز و المراد به استدراجه تعالى بالنعم و أخذه بالعقوبات بغته كما عرفت مرارا و الملأ بالهمزه الجماعه و الغماء بفتح الغين و تشديد الميم ممدودا الغم و يطلق على ستر السحاب الهلال فى الليله الأولى يقال صمنا للغماء و للغمى بالضم و الفتح فى الثانى و تنفيس الكرب تفريجه.

«72»- الْبَلَدُ الْأَمِينُ،: هَذَا الدُّعَاءُ رَفِيعُ الشَّأْنِ عَظِيمُ الْمَنْزِلَهِ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يَدْعُو بِهِ عَقِيبَ الْفَجْرِ وَ فِى الْمُهِمَّاتِ وَ كَذَا الْأَئِمَّهُ عليهم السلام وَ مَنْ قَرَأَهُ يَوْمَ الْجُمُعَهِ قَبْلَ الصَّلَاهِ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ذُنُوبَهُ وَ لَوْ كَانَتْ حَشْوَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ وَ دَخَلَ الْجَنَّهَ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَ كَانَ فِى جِوَارِ الْأَنْبِيَاءِ عليهم السلام وَ مَنْ كَتَبَهُ وَ حَمَلَهُ كَانَ آمِناً مِنْ كُلِّ شَرٍّ وَ بِالْجُمْلَهِ فَفَضْلُهُ لَا يُحْصَى وَ لَا يُحَدُّ وَ هُوَ اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُکَ يَا مُدْرِکَ الْهَارِبِينَ وَ يَا مَلْجَأَ الْخَائِفِينَ وَ يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُکَ بِمَعَاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِکَ وَ مُنْتَهَى الرَّحْمَهِ مِنْ كِتَابِکَ وَ بِاسْمِکَ الْعَظِيمِ الْكَبِيرِ الْأَكْبَرِ الطَّاهِرِ الْمُطَهَّرِ الْقُدُّوسِ الْمُبَارَکِ- وَ لَوْ أَنَّ ما فِى الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَهٍ أَقْلامٌ وَ الْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَهُ أَبْحُرٍ ما نَفِدَتْ كَلِماتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ يَا اللَّهُ عَشْراً يَا رَبَّاهْ عَشْراً يَا مَوْلَاهْ يَا غَايَهَ رَغْبَتَاهْ يَا هُوَ يَا هُوَ يَا مَنْ لَا يَعْلَمُ مَا هُوَ إِلَّا هُوَ وَ لَا كَيْفَ هُوَ إِلَّا هُوَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ وَ الْإِفْضَالِ وَ الْإِنْعَامِ

1- 1. مهج الدعوات: 157.

يَا ذَا الْمُلْكِ وَ الْمَلَكُوتِ يَا ذَا الْعِزِّ وَ الْكِبْرِيَاءِ وَ الْعَظَمَهِ وَ الْجَبَرُوتِ يَا حَیُّ لَا يَمُوتُ يَا مَنْ عَلَا فَقَهَرَ يَا مَنْ مَلَكَ فَقَدَرَ يَا مَنْ عُبِدَ فَشَكَرَ يَا مَنْ عُصِیَ فَسَتَرَ يَا مَنْ بَطَنَ فَخَبَرَ يَا مَنْ لَا تُحِيطُ بِهِ الْفِكَرُ يَا رَازِقَ الْبَشَرِ يَا مُقَدِّرَ الْقَدَرِ يَا مُحْصِیَ قَطْرِ الْمَطَرِ يَا دَائِمَ الثَّبَاتِ يَا مُخْرِجَ النَّبَاتِ يَا قَاضِیَ الْحَاجَاتِ يَا مُنْجِحَ الطَّلِبَاتِ يَا جَاعِلَ الْبَرَكَاتِ يَا مُحْيِیَ الْأَمْوَاتِ يَا رَافِعَ الدَّرَجَاتِ يَا رَاحِمَ الْعَبَرَاتِ يَا مُقِيلَ الْعَثَرَاتِ يَا كَاشِفَ الْكُرُبَاتِ يَا نُورَ الْأَرْضِ وَ السَّمَاوَاتِ يَا صَاحِبَ كُلِّ غَرِيبٍ يَا شَاهِداً لَا يَغِيبُ يَا مُونِسَ كُلِّ وَحِيدٍ يَا مَلْجَأَ كُلِّ طَرِيدٍ يَا رَاحِمَ الشَّيْخِ الْكَبِيرِ يَا عِصْمَهَ الْخَائِفِ الْمُسْتَجِيرِ يَا مُغْنِیَ الْبَائِسِ الْفَقِيرِ يَا فَاكَّ الْعَانِی الْأَسِيرِ يَا مَنْ لَا يَحْتَاجُ إِلَی التَّفْسِيرِ

يَا مَنْ هُوَ بِكُلِّ شَیْ ءٍ خَبِيرٌ يَا مَنْ هُوَ عَلَی كُلِّ شَیْ ءٍ قَدِيرٌ يَا عَالِیَ الْمَكَانِ يَا شَدِيدَ الْأَرْكَانِ يَا مَنْ لَيْسَ لَهُ تَرْجُمَانٌ يَا نِعْمَ الْمُسْتَعَانُ يَا قَدِيمَ الْإِحْسَانِ يَا مَنْ هُوَ كُلَّ يَوْمٍ فِی شَأْنٍ يَا مَنْ لَا يَخْلُو مِنْهُ مَكَانٌ يَا أَجْوَدَ الْأَجْوَدِينَ يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ يَا أَبْصَرَ النَّاظِرِينَ يَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ يَا وَلِیَّ الْمُؤْمِنِينَ يَا يَدَ الْوَاثِقِينَ يَا ظَهْرَ اللَّاجِينَ يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ يَا جَارَ الْمُسْتَجِيرِينَ يَا رَبَّ الْأَرْبَابِ وَ يَا مُسَبِّبَ الْأَسْبَابِ وَ يَا مُفَتِّحَ الْأَبْوَابِ يَا مُعْتِقَ الرِّقَابِ يَا بَارِئَ النَّسَمِ يَا جَامِعَ الْأُمَمِ يَا ذَا الْجُودِ وَ الْكَرَمِ يَا عِمَادَ مَنْ لَا عِمَادَ لَهُ يَا سَنَدَ مَنْ لَا سَنَدَ لَهُ يَا عِزَّ مَنْ لَا عِزَّ لَهُ يَا حِرْزَ مَنْ لَا حِرْزَ لَهُ يَا غِيَاثَ مَنْ لَا غِيَاثَ لَهُ يَا حَسَنَ الْبَلَايَا يَا جَزِيلَ الْعَطَايَا يَا جَمِيلَ الثَّنَايَا يَا حَلِيماً لَا يَعْجَلُ يَا جَوَاداً لَا يَبْخَلُ يَا قَرِيباً لَا يَغْفُلُ يَا صَاحِبِی فِی وَحْدَتِی يَا عُدَّتِی فِی شِدَّتِی يَا كَهْفِی حِينَ تُعْيِينِی الْمَذَاهِبُ وَ تَخْذُلُنِی الْأَقَارِبُ وَ يُسْلِمُنِی كُلُّ صَاحِبٍ.

يَا رَجَائِی فِی الْمَضِیقِ یَا رُکْنِیَ الْوَثِیقَ یَا إِلَهِی بِالتَّحْقِیقِ یَا رَبَّ الْبَیْتِ الْعَتِیقِ یَا شَفِیقُ یَا رَفِیقُ اکْفِنِی مَا أُطِیقُ وَ مَا لاَ أُطِیقُ وَ فُکَّنِی مِنْ حَلَقِ الْمَضِیقِ إِلَی فَرَجِکَ الْقَرِیبِ وَ اکْفِنِی مَا أَهَمَّنِی وَ مَا لَمْ یُهِمَّنِی مِنْ أَمْرِ دُنْیَایَ وَ آخِرَتِی بِرَحْمَتِکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ (1).

توضیح: بمعاقد العز من عرشک قال فی النهایه أی بالخصال التی استحق بها العرش العز و بمواضع انعقادها منه و حقیقه معناه بعز عرشک انتهی و منتهی الرحمه من کتابک أی أسألک بحق نهایه رحمتک التی أثبتها فی کتابک أی اللوح أو القرآن و یحتمل أن تکون من بیانیه وَ لَوْ أَنَّ ما فِی الْأَرْضِ أی لو کان شجر الأرض أقلاما و کان البحر المحیط مدادا و یمده سبعه أبحر مثله أی تزیده بمائها فکتب بتلک الأقلام و البحور انکسرت تلک الأقلام و نفد ماء البحور و ما نَفِدَتْ کَلِماتُ اللّهِ أی علومه أو تقدیراته أو فضائل حججه الکرام علیهم السلام.

یا من علا بالذات فقهر الخلائق بإیجادهم من العدم أو بإماتتهم و تعذیبهم أو الأعم یا من ملک الخلائق فقدر فصار قادرا علی کل ما یرید منهم فشکر أی أثابهم.

یا من بطن أی نفذ علما فی بواطن الأمور أو خفی عن الحواس أو العقول فخبر فعلم بواطن الأمور إذ التجرد عله للعلم بکل شی ء کما قیل فی قوله سبحانه أَ لا یَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَ هُوَ اللَّطِیفُ الْخَبِیرُ(2) یا مقدر القدر أی التقدیر و کل مقدور أو قدره الخلائق و القطر بالفتح جمع القطره و البائس الشدید الحاجه و العانی الأسیر و المحبوس و الخاضع یا شدید الأرکان أی أرکان خلقه من سماواته و عرشه و أرکان سلطنته المعنویه کنایه عن وجوب وجوده و امتناع طریان الزوال و الاختلال فی ملکه. فالِقُ الْإِصْباحِ قال البیضاوی أی شاق عمود الصبح عن ظلمه اللیل أو عن

1- 1. البلد الأمین: 361 من دون شرح فی الهامش.
2- 2. الملک: 14.

بیاض النهار أو شاق ظلمه الإصباح و هو الغبش الذی یلیه و الإصباح فی الأصل مصدر أصبح إذا دخل فی الصبح فسمی به الصبح و قرئ بفتح الهمزه علی الجمع و النسم بالتحریک جمع النسمه و هو الإنسان یا جامع الأمم أی فی القیامه.

و قال الجوهری العماد الأبنیه الرفیعه و عمدت الشی ء أی أقمته بعماد و قال السند ما قابلک من الجبل و علا عن السفح و فلان سند أی معتمد و قال الحرز الموضع الحصین و قال الحلقه بالتسکین الدرع و کذلک حلقه الباب و حلقه القوم و الجمع الحلقه علی غیر قیاس و قال الأصمعی حلق کبدره و بدر.

«73»- وَجَدْتُ بِخَطِّ الشَّیْخِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْجُبَاعِیِّ رَحِمَهُ اللَّهِ عَلَیْهِ قَالَ وَجَدْتُ بِخَطِّ الشَّهِیدِ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ رُوِیَ عَنْ مَوْلَانَا أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ هَذِهِ الْآیَاتِ السِّتَّ فِی کُلِّ غَدَاهٍ کَفَاهُ اللَّهُ تَعَالَی مِنْ کُلِّ سُوءٍ وَ لَوْ أَلْقَی نَفْسَهُ إِلَی التَّهْلُکَهِ وَ هِیَ قُلْ لَنْ یُصِیبَنا إِلَّا ما کَتَبَ اللَّهُ لَنا هُوَ مَوْلانا وَ عَلَی اللَّهِ فَلْیَتَوَکَّلِ الْمُؤْمِنُونَ- وَ إِنْ یَمْسَسْکَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلا کاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَ إِنْ یُرِدْکَ بِخَیْرٍ فَلا رَادَّ لِفَضْلِهِ یُصِیبُ بِهِ مَنْ یَشاءُ مِنْ عِبادِهِ وَ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِیمُ-وَ ما مِنْ دَابَّهٍ فِی الْأَرْضِ إِلَّا عَلَی اللَّهِ رِزْقُها وَ یَعْلَمُ مُسْتَقَرَّها وَ مُسْتَوْدَعَها کُلٌّ فِی کِتابٍ مُبِینٍ- وَ کَأَیِّنْ مِنْ دَابَّهٍ لا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ یَرْزُقُها وَ إِیَّاکُمْ وَ هُوَ السَّمِیعُ الْعَلِیمُ- ما یَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَهٍ فَلا مُمْسِکَ لَها وَ ما یُمْسِکْ فَلا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَ هُوَ الْعَزِیزُ الْحَکِیمُ- قُلْ أَ فَرَأَیْتُمْ ما تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرادَنِیَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ کاشِفاتُ ضُرِّهِ أَوْ أَرادَنِی بِرَحْمَهٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِکاتُ رَحْمَتِهِ قُلْ حَسْبِیَ اللَّهُ عَلَیْهِ یَتَوَکَّلُ الْمُتَوَکِّلُونَ- حَسْبِیَ اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ عَلَیْهِ تَوَکَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِیمِ وَ أَمْتَنِعُ بِحَوْلِ اللَّهِ وَ قُوَّتِهِ مِنْ حَوْلِهِمْ وَ قُوَّتِهِمْ وَ أَسْتَشْفِعُ بِرَبِّ الْفَلَقِ مِنْ شَرِّ ما خَلَقَ وَ أَعُوذُ بِمَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِیِّ الْعَظِیمِ.

وَ بِخَطِّهِ أَیْضاً عَنْ دَاوُدَ الرَّقِّیِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقَالَ لِی یَا دَاوُدُ أَ لَا أُعَلِّمُکَ کَلِمَاتٍ إِنْ أَنْتَ قُلْتَهُنَّ کُلَّ یَوْمٍ صَبَاحاً وَ مَسَاءً ثَلَاثَ مَرَّاتٍ آمَنَکَ اللَّهُ

مِمَّا تَخَافُ قُلْتُ نَعَمْ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ قُلْ أَصْبَحْتُ بِذِمَّهِ اللَّهِ وَ ذِمَمِ رُسُلِهِ وَ ذِمَّهِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ ذِمَمِ الْأَوْصِيَاءِ علیهم السلام آمَنْتُ بِسِرِّهِمْ وَ عَلَانِيَتِهِمْ وَ شَاهِدِهِمْ وَ غَائِبِهِمْ وَ أَشْهَدُ أَنَّهُمْ فِی عِلْمِ اللَّهِ وَ طَاعَتِهِ كَمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ السَّلَامُ عَلَيْهِمْ قَالَ دَاوُدُ فَمَا دَعَوْتُ إِلَّا فَلَجْتُ عَلَى حَاجَتِی.

اعلم أن الشيخ الجليل أبا جعفر الطوسى رحمه الله فى مصباح المتهجد قسم اليوم باثنتى عشره ساعه و نسب كلا منها إلى إمام من الأئمه الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين و ذكر لها دعاء مناسبا لها و اقتفى السيد ابن الباقى رحمه الله أثره و كذا الكفعمى فى البلد الأمين و جنه الأمان لكن زاد الكفعمى دعاء آخر و لم أر سند هذه الأدعيه و اعتمدت فى ذلك عليهم أحسن الله إليهم فالدعاء الأول فى كل من الفصول من المتهجد و فيه زياده من غيره نشير إليه و الثانى مخصوص بالكفعمى.

«1»- الْمُتَهَجِّدُ، وَ غَيْرُهُ: السَّاعَةُ الْأُولَى مِنْ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ لِعَلِيٍّ عليه السلام اللَّهُمَّ رَبَّ الْبَهَاءِ وَ الْعَظَمَهِ وَ الْكِبْرِيَاءِ وَ السُّلْطَانِ أَظْهَرْتَ الْقُدْرَهَ كَيْفَ شِئْتَ وَ مَنَنْتَ عَلَى عِبَادِکَ بِمَعْرِفَتِکَ وَ تَسَلَّطْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَرُوتِکَ وَ عَلَّمْتَهُمْ شُكْرَ نِعْمَتِکَ اللَّهُمَّ فَبِحَقِّ وَلِيِّکَ عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُرْتَضَى لِلدِّينِ وَ الْعَالِمِ بِالْحُكْمِ وَ مَجَارِى التُّقَى إِمَامِ الْمُتَّقِينَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ فِى الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ وَ أُقَدِّمُهُ بَيْنَ يَدَىْ حَوَائِجِى أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَفْعَلَ بِى كَذَا وَ كَذَا(1)

الْكَفْعَمِىُ (2) وَ السَّيِّدُ بَيْنَ يَدَىْ حَوَائِجِى وَ رَغْبَتِى إِلَيْکَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَنْتَقِمَ لِى

ص: 339

1- 1. مصباح المتهجد للشيخ الطوسىّ: 357.
2- 2. البلد الأمين: 142، جنه الأمان(المصباح): 133 تتمه للدعاء الأول.

مِمَّنْ ظَلَمَنِی وَ بَغَی عَلَیَّ وَ اکْفِنِی مَئُونَهَ مَنْ یُرِیدُنِی بِسُوءٍ أَوْ ظُلْمٍ یَا نَاصِرَ الْمَظْلُومِ الْمَبْغِیِّ عَلَیْهِ یَا عَظِیمَ الْبَطْشِ یَا شَدِیدَ الِانْتِقَامِ إِنَّکَ عَلَی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ وَ أَنْ تَفْعَلَ بِی کَذَا وَ کَذَا(1).

الْکَفْعَمِیُ (2): دُعَاءٌ آخَرُ لِهَذِهِ السَّاعَهِ- اللَّهُمَّ رَبَّ الظَّلَامِ وَ الْفَلَقِ وَ الْفَجْرِ وَ الشَّفَقِ وَ اللَّیْلِ وَ ما وَسَقَ وَ الْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ خَالِقَ الْإِنْسَانِ مِنْ عَلَقٍ أَظْهَرْتَ قُدْرَتَکَ بِبَدِیعِ صَنْعَتِکَ وَ خَلَقْتَ عِبَادَکَ لِمَا کَلَّفْتَهُمْ مِنْ عِبَادَتِکَ وَ هَدَیْتَهُمْ بِکَرَمِ فَضْلِکَ إِلَی سَبِیلِ طَاعَتِکَ وَ تَفَرَّدْتَ فِی مَلَکُوتِکَ بِعَظِیمِ السُّلْطَانِ وَ تَوَدَّدْتَ إِلَی خَلْقِکَ بِقَدِیمِ الْإِحْسَانِ وَ تَعَرَّفْتَ إِلَی بَرِیَّتِکَ بِجَسِیمِ الِامْتِنَانِ یَا مَنْ یَسْأَلُهُ مَنْ فِی السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ کُلَّ یَوْمٍ هُوَ فِی شَأْنٍ أَسْأَلُکَ اللَّهُمَّ بِمُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِیِّینَ الَّذِی نَزَّلْتَ الرُّوحَ عَلَی قَلْبِهِ لِیَکُونَ مِنَ الْمُنْذِرِینَ بِلِسانٍ عَرَبِیٍ وَ بِأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ ابْنِ عَمِّ الرَّسُولِ وَ بَعْلِ الْکَرِیمَهِ الْبَتُولِ الَّذِی فَرَضْتَ وَلَایَتَهُ عَلَی الْخَلْقِ وَ کَانَ یَدُورُ حَیْثُ دَارَ الْحَقُّ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ فَقَدْ جَعَلْتُهُمْ وَسِیلَتِی وَ قَدَّمْتُهُمْ أَمَامِی وَ بَیْنَ یَدَیْ حَوَائِجِی أَنْ تَغْفِرَ ذَنْبِی وَ تُطَهِّرَ قَلْبِی وَ تَسْتُرَ عَیْبِی وَ تُفَرِّجَ کَرْبِی وَ تُبَلِّغَنِی مِنْ طَاعَتِکَ وَ عِبَادَتِکَ غَایَهَ أَمَلِی وَ تَقْضِیَ لِی حَوَائِجَ الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ.

الْمُتَهَجِّدُ، وَ غَیْرُهُ: السَّاعَهُ الثَّانِیَهُ مِنْ طُلُوعِ الشَّمْسِ إِلَی ذَهَابِ الْحُمْرَهِ- لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ علیه السلام.

اللَّهُمَّ لَبِسْتَ بَهَاءَکَ فِی أَعْظَمِ قُدْرَتِکَ وَ صَفَا نُورُکَ فِی أَنْوَارِ ضَوْئِکَ وَ فَاضَ عِلْمُکَ فِی حِجَابِکَ وَ خَلَقْتَ فِیهِ أَهْلَ الثِّقَهِ بِکَ عِنْدَ جُودِکَ فَتَعَالَیْتَ فِی کِبْرِیَائِکَ عُلُوّاً عَظُمَتْ

1- 1. ما بین العلامتین أضفناه بقرینه السیاق علی السنه التی اتخذها المؤلّف العلامه سره علی ما ستمر علیک.
2- 2. جنه الأمان: 133 فقط و لم یذکره فی البلد الأمین.

فِيهِ مِنَّتُکَ عَلَى أَهْلِ طَاعَتِکَ فَبَاهَيْتَ بِهِمْ أَهْلَ سَمَاوَاتِکَ بِمِنَّتِکَ عَلَيْهِمْ اللَّهُمَّ فَبِحَقِّ وَلِيِّکَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْکَ أَسْأَلُکَ وَ بِهِ أَسْتَغِيثُ إِلَيْکَ وَ أُقَدِّمُهُ بَيْنَ يَدَىْ حَوَائِجِى أَنْ تُصَلِّىَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَفْعَلَ بِى كَذَا وَ كَذَا(1)

الْكَفْعَمِىُ (2)

وَ السَّيِّدُ بَيْنَ يَدَىْ حَوَائِجِى وَ رَغْبَتِى إِلَيْکَ أَنْ تُصَلِّىَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تُعِينَنِى بِهِ عَلَى طَاعَتِکَ وَ رِضْوَانِکَ وَ تُبَلِّغَنِى أَفْضَلَ مَا بَلَّغْتَهُ أَحَداً مِنْ أَوْلِيَائِکَ وَ أَوْلِيَائِهِ فِى ذَلِکَ يَا ذَا الْمَنِّ الَّذِى لَا يَنْفَدُ يَا ذَا النَّعْمَاءِ الَّتِى لَا تُحْصَى عَدَداً يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ وَ أَنْ تَفْعَلَ بِى كَذَا وَ كَذَا(3).

الْكَفْعَمِىُّ: دُعَاءٌ آخَرُ لِهَذِهِ السَّاعَهِ اللَّهُمَّ يَا خَالِقَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ مَالِکَ الْبَسْطِ وَ الْقَبْضِ وَ مُدَبِّرَ الْإِبْرَامِ وَ النَّقْضِ وَ مَنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعاهُ وَ يَكْشِفُ السُّوءَ وَ جَعَلَ عِبَادَهُ خَلَائِفَ الْأَرْضِ وَ يَا مَالِکُ يَا جَبَّارُ يَا وَاحِدُ يَا قَهَّارُ يَا عَزِيزُ يَا غَفَّارُ يَا مَنْ لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَ هُوَ يُدْرِکُ الْأَبْصَارَ يَا مَنْ لَا يُمْسِکُ خَشْيَهَ الْإِنْفَاقِ وَ لَا يُقْتِرُ خَوْفَ الْإِمْلَاقِ يَا كَرِيمُ يَا رَزَّاقُ يَا مُبْتَدِئاً بِالنِّعَمِ قَبْلَ الِاسْتِحْقَاقِ يَا مَنْ يُنَزِّلُ الْمَلَائِکَهَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ لِيُنْذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ كَبُرَتْ نِعْمَتُکَ عَلَيَّ وَ صَغُرَ فِى جَنْبِهَا شُكْرِى وَ دَامَ غِنَاکَ عَلَيَّ وَ عَظُمَ إِلَيْکَ فَقْرِى أَسْأَلُکَ يَا عَالِمَ سِرِّى وَ جَهْرِى يَا مَنْ لَا يَقْدِرُ سِوَاهُ عَلَى كَشْفِ ضُرِّى أَسْأَلُکَ أَنْ تُصَلِّىَ عَلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِکَ الْمُخْتَارِ وَ حُجَّتِکَ عَلَى الْأَبْرَارِ وَ الْفُجَّارِ وَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ الْأَخْيَارِ وَ أَتَوَسَّلُ إِلَيْکَ بِالْأَنْزَعِ الْبَطِينِ عِلْماً وَ بِالْإِمَامِ الزَّكِىِّ الْحَسَنِ الْمَقْتُولِ سَمّاً فَقَدِ اسْتَشْفَعْتُ بِهِمْ إِلَيْکَ وَ قَدَّمْتُهُمْ أَمَامِى وَ

1- 1. مصباح الشيخ ص 358.
2- 2. مصباح الكفعمیّ ص 134.
3- 3. البلد الأمين ص 142.

بَیْنَ یَدَیْ حَوَائِجِی فَأَسْأَلُکَ أَنْ تَزِیدَنِی مِنْ لَدُنْکَ عِلْماً وَ تَهَبَ لِی حُکْماً وَ تَجْبُرَ کَسْرِی وَ تَشْرَحَ بِالتَّقْوَی صَدْرِی وَ تَرْحَمَنِی إِذَا انْقَطَعَ مِنَ الدُّنْیَا أَثَرِی وَ تَذْکُرَنِی إِذَا نُسِیَ ذِکْرِی بِرَحْمَتِکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ (1).

الْمُتَهَجِّدُ، وَ غَیْرُهُ: السَّاعَهُ الثَّالِثَهُ مِنْ ذَهَابِ الشُّعَاعِ إِلَی ارْتِفَاعِ النَّهَارِ- لِلْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ علیهما السلام.

یَا مَنْ تَجَبَّرَ فَلَا عَیْنٌ تَرَاهُ یَا مَنْ تَعَظَّمَ فَلَا تَخْطُرُ الْقُلُوبُ بِکُنْهِهِ یَا حَسَنَ الْمَنِّ یَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ یَا حَسَنَ الْعَفْوِ یَا جَوَادُ یَا کَرِیمُ یَا مَنْ لَا یُشْبِهُهُ شَیْ ءٌ مِنْ خَلْقِهِ یَا مَنْ مَنَّ عَلَی خَلْقِهِ بِأَوْلِیَائِهِ إِذِ ارْتَضَاهُمْ لِدِینِهِ وَ أَدَّبَ بِهِمْ عِبَادَهُ وَ جَعَلَهُمْ حُجَجاً مَنّاً مِنْهُ عَلَی خَلْقِهِ أَسْأَلُکَ بِحَقِّ وَلِیِّکَ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ السِّبْطِ التَّابِعِ لِمَرْضَاتِکَ وَ النَّاصِحِ فِی دِینِکَ وَ الدَّلِیلِ عَلَی ذَاتِکَ أَسْأَلُکَ بِحَقِّهِ وَ أُقَدِّمُهُ بَیْنَ یَدَیْ حَوَائِجِی أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَنْ تَفْعَلَ بِی کَذَا وَ کَذَا(2)

الْکَفْعَمِیُ (3)

وَ السَّیِّدُ بَیْنَ یَدَیْ حَوَائِجِی وَ رَغْبَتِی إِلَیْکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تُعِینَنِی عَلَی طَاعَتِکَ وَ أَفْعَالِ الْخَیْرِ وَ کُلَّمَا یُرْضِیکَ عَنِّی وَ یُقَرِّبُنِی مِنْکَ یَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِکْرَامِ وَ الْفَضْلِ وَ الْإِنْعَامِ یَا وَهَّابُ یَا کَرِیمُ وَ أَنْ تَفْعَلَ بِی کَذَا وَ کَذَا(4).

الْکَفْعَمِیُّ: دُعَاءٌ آخَرُ لِهَذِهِ السَّاعَهِ- اللَّهُمَّ رَبَّ الْأَرْبَابِ وَ مُسَبِّبَ الْأَسْبَابِ وَ مَالِکَ الرِّقَابِ وَ مُسَخِّرَ السَّحَابِ وَ مُسَهِّلَ الصِّعَابِ یَا حَلِیمُ یَا تَوَّابُ یَا کَرِیمُ یَا وَهَّابُ یَا مُفَتِّحَ الْأَبْوَابِ یَا مَنْ حَیْثُ مَا دُعِیَ أَجَابَ یَا مَنْ لَیْسَ لَهُ حَاجِبٌ وَ لَا بَوَّابٌ یَا مَنْ لَیْسَ لِخَزَائِنِهِ قُفْلٌ وَ لَا بَابٌ یَا مَنْ لَا یُرْخَی

1- 1. جنه الأمان الواقیه(المصباح): 134.
2- 2. مصباح المتهجد ص 358.
3- 3. مصباح الکفعمیّ ص 135.
4- 4. البلد الأمین: 143.

عَلَيْهِ سِتْرٌ وَ لَا يُضْرَبُ مِنْ دُونِهِ حِجَابٌ يَا مَنْ يَرْزُقُ مَنْ يَشاءُ بِغَيْرِ حِسابٍ يَا غَافِرَ الذَّنْبِ وَ قَابِلَ التَّوْبِ شَدِيدَ الْعِقَابِ قُلْ هُوَ اللَّهُ رَبِّى لا إِلهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ إِلَيْهِ مَتابِ اللَّهُمَّ انْقَطَعَ الرَّجَاءُ إِلَّا مِنْ فَضْلِكَ وَ خَابَ الْأَمَلُ إِلَّا مِنْ كَرَمِكَ فَأَسْأَلُكَ بِمُحَمَّدٍ رَسُولِكَ صلى الله عليه و آله وَ بِصَفِيِّكَ عَلِيِّ بْنِ أَبِى طَالِبٍ وَ بِالْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الْإِمَامِ التَّقِيِّ الَّذِى اشْتَرَى نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ وَ جَاهَدَ النَّاكِثِينَ عَنْ صِرَاطِ طَاعَتِكَ فَقَتَلُوهُ سَاغِباً ظَمْآنَ وَ هَتَكُوا حَرِيمَهُ بَغْياً وَ عُدْوَاناً وَ حَمَلُوا رَأْسَهُ فِى الْآفَاقِ وَ أَحَلُّوهُ مَحَلَّ أَهْلِ الْعِنَادِ وَ الشِّقَاقِ اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ جَدِّدْ عَلَى الْبَاغِي عَلَيْهِ مُخْزِيَاتِ لَعْنَتِكَ وَ انْتِقَامِكَ وَ مُرْدِيَاتِ سَخَطِكَ وَ نَكَالِكَ اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ بِمُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَسْتَشْفِعُ بِهِمْ إِلَيْكَ وَ أُقَدِّمُهُمْ بَيْنَ يَدَىْ حَوَائِجِى أَلَّا تَقْطَعَ رَجَائِى مِنِ امْتِنَانِكَ وَ إِفْضَالِكَ وَ لَا تُخَيِّبْ تَأْمِيلِى فِى إِحْسَانِكَ وَ نَوَالِكَ وَ لَا تَهْتِكِ السِّتْرَ الْمَسْدُولَ عَلَيَّ مِنْ جِهَتِكَ وَ لَا تُغَيِّرْ عَنِّى عَوَائِدَ طَوْلِكَ وَ نِعَمِكَ وَ وَفِّقْنِى لِمَا يُقَرِّبُنِى إِلَيْكَ وَ اصْرِفْنِى عَمَّا يُبَاعِدُنِى عَنْكَ وَ أَعْطِنِى مِنَ الْخَيْرِ أَفْضَلَ مِمَّا أَرْجُو وَ اكْفِنِى مِنْ شَرِّ مَا أَخَافُ وَ أَحْذَرُ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (1).

الْمُتَهَجِّدُ، وَ غَيْرُهُ: السَّاعَةُ الرَّابِعَةُ مِنِ ارْتِفَاعِ النَّهَارِ إِلَى زَوَالِ الشَّمْسِ- لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام اللَّهُمَّ صَفَا نُورُكَ فِى أَتَمِّ عَظَمَتِكَ وَ عَلَا ضِيَاؤُكَ فِى أَبْهَى ضَوْئِكَ أَسْأَلُكَ بِنُورِكَ الَّذِى نَوَّرْتَ بِهِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرَضِينَ وَ قَصَمْتَ بِهِ الْجَبَابِرَةَ وَ أَحْيَيْتَ بِهِ الْأَمْوَاتَ وَ أَمَتَّ بِهِ الْأَحْيَاءَ وَ جَمَعْتَ بِهِ الْمُتَفَرِّقَ وَ فَرَّقْتَ بِهِ الْمُجْتَمِعَ وَ أَتْمَمْتَ بِهِ الْكَلِمَاتِ وَ أَقَمْتَ بِهِ السَّمَاوَاتِ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ وَلِيِّكَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام الذَّابِّ عَنْ دِينِكَ وَ الْمُجَاهِدِ فِى سَبِيلِكَ وَ أُقَدِّمُهُ بَيْنَ يَدَىْ حَوَائِجِى أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ

1- 1. مصباح الكفعمىّ ص 135- 136.

تَفْعَلَ بِی کَذَا وَ کَذَا(1)

الْکَفْعَمِیُ (2)

وَ السَّیِّدُ بَیْنَ یَدَیْ حَوَائِجِی وَ رَغْبَتِی إِلَیْکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَکْفِیَنِی وَ تُنَجِّیَنِی مِنْ تَعَرُّضِ السَّلَاطِینِ وَ نَفْثِ الشَّیَاطِینِ إِنَّکَ عَلَی مَا تَشَاءُ قَدِیرٌ وَ أَنْ تَفْعَلَ بِی کَذَا وَ کَذَا(3).

الْکَفْعَمِیُّ: دُعَاءٌ آخَرُ لِهَذِهِ السَّاعَةِ- اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِکُ الْمَلِیکُ الْمَالِکُ وَ کُلُّ شَیْ ءٍ سِوَی وَجْهِکَ الْکَرِیمِ هَالِکٌ سَخَّرْتَ بِقُدْرَتِکَ النُّجُومَ السَّوَالِکَ وَ أَمْطَرْتَ بِقُدْرَتِکَ الْغُیُومَ السَّوَافِکَ وَ عَلِمْتَ مَا فِی الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ وَ مَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَهٍ فِی الظُّلُمَاتِ الْحَوَالِکِ وَ أَنْزَلْتَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْتَ بِهِ مِنْ ثَمَراتٍ مُخْتَلِفاً أَلْوانُها وَ مِنَ الْجِبالِ جُدَدٌ بِیضٌ وَ حُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوانُها وَ غَرابِیبُ سُودٌ وَ مِنَ النَّاسِ وَ الدَّوَابِّ وَ الْأَنْعامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوانُهُ: یَا سَمِیعُ یَا بَصِیرُ یَا بَرُّ یَا شَکُورُ یَا غَفُورُ یَا رَحِیمُ یَا مَنْ یَعْلَمُ خائِنَهَ الْأَعْیُنِ وَ ما تُخْفِی الصُّدُورُ یَا مَنْ لَهُ الْحَمْدُ فِی الْأُولی وَ الْآخِرَهِ وَ هُوَ الْحَکِیمُ الْخَبِیرُ- فاطِرِ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ جاعِلِ الْمَلائِکَهِ رُسُلًا أُولِی أَجْنِحَهٍ مَثْنی وَ ثُلاثَ وَ رُباعَ یَزِیدُ فِی الْخَلْقِ ما یَشاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ وَ أَسْأَلُکَ سُؤَالَ الْبَائِسِ الْحَسِیرِ وَ أَتَضَرَّعُ إِلَیْکَ تَضَرُّعَ الضَّالِعِ الْکَسِیرِ وَ أَتَوَکَّلُ عَلَیْکَ تَوَکُّلَ الْخَاشِعِ الْمُسْتَجِیرِ وَ أَقِفُ بِبَابِکَ وُقُوفَ الْمُؤَمِّلِ الْفَقِیرِ وَ أَتَوَجَّهُ إِلَیْکَ بِالْبَشِیرِ النَّذِیرِ وَ السِّرَاجِ الْمُنِیرِ- مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِیِّینَ وَ ابْنِ عَمِّهِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ وَ بِالْإِمَامِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ زَیْنِ الْعَابِدِینَ وَ إِمَامِ الْمُتَّقِینَ الْمُخْفِی لِلصَّدَقَاتِ وَ الْخَاشِعِ فِی الصَّلَوَاتِ وَ الدَّائِبِ الْمُجْتَهِدِ فِی الْمُجَاهَدَاتِ السَّاجِدِ ذِی الثَّفِنَاتِ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ فَقَدْ تَوَسَّلْتُ بِهِمْ إِلَیْکَ

1- 1. مصباح الشيخ ص 358.
2- 2. مصباح الكفعميّ ص 136.
3- 3. البلد الأمين ص 143.

وَ قَدَّمْتُهُمْ أَمَامِی وَ بَیْنَ یَدَیْ حَوَائِجِی وَ أَنْ تَعْصِمَنِی مِنْ مُوَاقَعَهِ مَعَاصِیکَ وَ تُرْشِدَنِی إِلَی مُوَافَقَهِ مَا یُرْضِیکَ وَ تَجْعَلَنِی مِمَّنْ یُؤْمِنُ بِکَ وَ یَتَّقِیکَ وَ یَخَافُکَ وَ یَرْتَجِیکَ وَ یُرَاقِبُکَ وَ یَسْتَحْیِیکَ وَ یَتَقَرَّبُ إِلَیْکَ بِمُوَالاهِ مَنْ یُوَالِیکَ وَ یَتَحَبَّبُ إِلَیْکَ بِمُعَادَاهِ مَنْ یُعَادِیکَ وَ یَعْتَرِفُ لَکَ بِعَظِیمِ نِعْمَتِکَ وَ أَیَادِیکَ بِرَحْمَتِکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ (1).

الْمُتَهَجِّدُ، وَ غَیْرُهُ: السَّاعَهُ الْخَامِسَهُ مِنْ زَوَالِ الشَّمْسِ إِلَی أَرْبَعِ رَکَعَاتٍ مِنَ الزَّوَالِ لِلْبَاقِرِ علیه السلام اللَّهُمَّ رَبَّ الضِّیَاءِ وَ الْعَظَمَهِ وَ النُّورِ وَ الْکِبْرِیَاءِ وَ السُّلْطَانِ تَجَبَّرْتَ بِعَظَمَهِ بَهَائِکَ وَ مَنَنْتَ عَلَی عِبَادِکَ بِرَأْفَتِکَ وَ رَحْمَتِکَ وَ دَلَلْتَهُمْ عَلَی مَوْجُودِ رِضَاکَ وَ جَعَلْتَ لَهُمْ دَلِیلًا یَدُلُّهُمْ عَلَی مَحَبَّتِکَ وَ یُعَلِّمُهُمْ مَحَابَّکَ وَ یَدُلُّهُمْ عَلَی مَشِیَّتِکَ اللَّهُمَّ فَبِحَقِّ وَلِیِّکَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ علیهما السلام عَلَیْکَ وَ أُقَدِّمُهُ بَیْنَ یَدَیْ حَوَائِجِی أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَفْعَلَ بِی کَذَا وَ کَذَا(2)

الْکَفْعَمِیُ (3)

وَ السَّیِّدُ بَیْنَ یَدَیْ حَوَائِجِی وَ رَغْبَتِی إِلَیْکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تُعِینَنِی بِهِ عَلَی آخِرَتِی فِی الْقَبْرِ وَ فِی النَّشْرِ وَ الْحَشْرِ وَ عِنْدَ الْمِیزَانِ وَ عَلَی الصِّرَاطِ یَا حَنَّانُ یَا مَنَّانُ یَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِکْرَامِ وَ أَنْ تَفْعَلَ بِی کَذَا وَ کَذَا(4).

الْکَفْعَمِیُّ: دُعَاءٌ آخَرُ لِهَذِهِ السَّاعَهِ- اللَّهُمَّ أَنْتَ اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْحَیُّ الْقَیُّومُ لا تَأْخُذُهُ سِنَهٌ وَ لا نَوْمٌ- هُوَ اللَّهُ الَّذِی لا إِلهَ إِلَّا هُوَ عالِمُ الْغَیْبِ وَ الشَّهادَهِ هُوَ الرَّحْمنُ الرَّحِیمُ- هُوَ الْأَوَّلُ وَ الْآخِرُ وَ

1- 1. مصباح الکفعمیّ ص 137.
2- 2. مصباح المتهجد ص 358.
3- 3. مصباح الکفعمیّ ص 138.
4- 4. البلد الأمین ص 143.

الظَّاهِرُ وَ الْباطِنُ وَ هُوَ بِكُلِّ شَیْ ءٍ عَلِیمٌ- فالِقُ الْإِصْباحِ- وَ جاعِلِ اللَّیْلِ سَكَناً وَ الشَّمْسَ وَ الْقَمَرَ حُسْباناً ذلِكَ تَقْدِیرُ الْعَزِیزِ الْعَلِیمِ یَا غَالِباً غَیْرَ مَغْلُوبٍ یَا شَاهِداً لَا یَغِیبُ یَا قَرِیبُ یَا مُجِیبُ- ذلِكُمُ اللَّهُ رَبِّی عَلَیْهِ تَوَكَّلْتُ وَ إِلَیْهِ أُنِیبُ أَتَذَلَّلُ إِلَیْكَ تَذَلُّلَ الطَّالِبِینَ وَ أَخْضَعُ بَیْنَ یَدَیْكَ خُضُوعَ الرَّاغِبِینَ وَ أَسْأَلُكَ سُؤَالَ الْفَقِیرِ الْمِسْكِینِ وَ أَدْعُوكَ تَضَرُّعاً وَ خُفْیَةً إِنَّكَ لَا تُحِبُّ الْمُعْتَدِینَ وَ أَدْعُوكَ خَوْفاً وَ طَمَعاً إِنَّ رَحْمَتَكَ قَرِیبٌ مِنَ الْمُحْسِنِینَ وَ أَتَوَسَّلُ إِلَیْكَ بِخِیَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَ صَفْوَتِكَ مِنَ الْعَالَمِینَ الَّذِی جَاءَ بِالصِّدْقِ وَ صَدَّقَ الْمُرْسَلِینَ- مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَ رَسُولِكَ النَّذِیرِ الْمُبِینِ وَ بِوَلِیِّكَ وَ عَبْدِكَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ وَ بِالْإِمَامِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْبَاقِرِ عِلْمَ الدِّینِ وَ الْعَالِمِ بِتَأْوِیلِ الْكِتَابِ الْمُسْتَبِینِ وَ أَسْأَلُكَ بِمَكَانِهِمْ عِنْدَكَ وَ أَسْتَشْفِعُ بِهِمْ إِلَیْكَ وَ أُقَدِّمُهُمْ أَمَامِی وَ بَیْنَ یَدَیْ حَوَائِجِی وَ أَنْ تُوزِعَنِی شُكْرَ مَا أَوْلَیْتَنِی بِنِعَمِكَ وَ تَجْعَلَ لِی فَرَجاً وَ مَخْرَجاً مِنْ كُلِّ كَرْبٍ وَ غَمٍّ وَ تَرْزُقَنِی مِنْ حَیْثُ أَحْتَسِبُ وَ مِنْ حَیْثُ لَا أَحْتَسِبُ وَ یَسِّرْ لِی مِنْ فَضْلِكَ مَا تُغْنِینِی بِهِ مِنْ كُلِّ مَطْلَبٍ وَ اقْذِفْ فِی قَلْبِی رَجَاءَكَ وَ اقْطَعْ رَجَائِی مِمَّنْ سِوَاكَ حَتَّی لَا أَرْجُوَ إِلَّا إِیَّاكَ إِنَّكَ تُجِیبُ الدَّاعِیَ إِذَا دَعَاكَ وَ تُغِیثُ الْمَلْهُوفَ إِذَا نَادَاكَ وَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِینَ (1).

الْمُتَهَجِّدُ، وَ غَیْرُهُ: السَّاعَةُ السَّادِسَةُ مِنْ أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ مِنَ الزَّوَالِ إِلَی صَلَاةِ الظُّهْرِ لِلصَّادِقِ علیه السلام یَا مَنْ لَطُفَ عَنْ إِدْرَاكِ الْأَوْهَامِ یَا مَنْ كَبُرَ عَنْ مَوْجُودِ الْبَصَرِ یَا مَنْ تَعَالَی عَنِ الصِّفَاتِ كُلِّهَا یَا مَنْ جَلَّ عَنْ مَعَانِی اللُّطْفِ وَ لَطُفَ عَنْ مَعَانِی الْجَلَالِ أَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ وَ ضِیَاءِ كِبْرِیَائِكَ وَ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ عَظَمَتِكَ الصَّافِیَهِ مِنْ نُورِكَ وَ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ وَلِیِّكَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام عَلَیْكَ وَ أُقَدِّمُهُ بَیْنَ یَدَیْ حَوَائِجِی أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَفْعَلَ بِی كَذَا وَ كَذَا(2)

1- 1. مصباح الكفعمیّ ص 138- 139.
2- 2. مصباح الشیخ ص 359.

الْكَفْعَمِیُ (1)

وَ السَّیِّدُ بَیْنَ یَدَیْ حَوَائِجِی وَ رَغْبَتِی إِلَیْکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تُعِینَنِی بِطَاعَتِکَ عَلَی أَهْوَالِ الْآخِرَهِ یَا خَیْرَ مَنْ أَنْزَلْتُ بِهِ الْحَوَائِجَ یَا رَءُوفُ یَا رَحِیمُ یَا جَوَادُ یَا کَرِیمُ وَ أَنْ تَفْعَلَ بِی کَذَا وَ کَذَا(2).

الْکَفْعَمِیُّ: دُعَاءٌ آخَرُ لِهَذِهِ السَّاعَهِ اللَّهُمَّ أَنْتَ أَنْزَلْتَ الْغَیْثَ بِرَحْمَتِکَ وَ عَلِمْتَ الْغَیْبَ بِمَشِیَّتِکَ وَ دَبَّرْتَ الْأُمُورَ بِحُکْمِکَ وَ ذَلَّلْتَ الصِّعَابَ بِعِزَّتِکَ وَ أَعْجَزْتَ الْعُقُولَ عَنْ عِلْمِ کَیْفِیَّتِکَ وَ حَجَبْتَ الْأَبْصَارَ عَنْ إِدْرَاکِ صِفَتِکَ وَ الْأَوْهَامَ مِنْ حَقِیقَهِ مَعْرِفَتِکَ وَ اضْطَرَرْتَ الْأَفْهَامَ إِلَی الْإِقْرَارِ بِوَحْدَانِیَّتِکَ یَا مَنْ یَرْحَمُ الْعَبْرَهَ وَ یُقِیلُ الْعَثْرَهَ لَکَ الْمُلْکُ وَ الْعِزَّهُ وَ الْقُدْرَهُ لَا یَعْزُبُ عَنْکَ فِی الْأَرْضِ وَ لَا فِی السَّمَاءِ مِثْقَالُ ذَرَّهٍ أَتَوَسَّلُ إِلَیْکَ بِالنَّبِیِّ الْأُمِّیِّ مُحَمَّدٍ رَسُولِکَ الْعَرَبِیِّ الْمَکِّیِّ الْمَدَنِیِّ الْهَاشِمِیِّ الَّذِی أَخْرَجْتَنَا بِهِ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَی النُّورِ وَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ الَّذِی شَرَحْتَ بِوَلَایَتِهِ الصُّدُورَ وَ بِالْإِمَامِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ فِی الْأَخْبَارِ الْمُؤْتَمَنِ عَلَی مَکْنُونِ الْأَسْرَارِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ عَلَی أَهْلِ بَیْتِهِ بِالْعَشِیِّ وَ الْإِبْکَارِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِهِمْ وَ أَسْتَشْفِعُ بِمَکَانِهِمْ لَدَیْکَ وَ أُقَدِّمُهُمْ أَمَامِی وَ بَیْنَ یَدَیْ حَوَائِجِی فَأَعْطِنِی الْفَرَجَ الْهَنِی ءَ وَ الْمَخْرَجَ الْوَحِیَّ وَ الصُّنْعَ الْقَرِیبَ وَ الْأَمَانَ مِنَ الْفَزَعِ فِی الْیَوْمِ الْعَصِیبِ وَ أَنْ تَغْفِرَ لِی مُوبِقَاتِ الذُّنُوبِ وَ تَسْتُرَ عَلَیَّ فَاضِحَاتِ الْعُیُوبِ فَأَنْتَ الرَّبُّ وَ أَنَا الْمَرْبُوبُ وَ أَنَا الطَّالِبُ وَ أَنْتَ الْمَطْلُوبُ وَ أَنْتَ بِذِکْرِکَ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ وَ أَنْتَ الَّذِی تَقْذِفُ بِالْحَقِّ وَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُیُوبِ یَا أَکْرَمَ الْأَکْرَمِینَ وَ یَا أَحْکَمَ الْحَاکِمِینَ وَ یَا خَیْرَ الْفَاصِلِینَ وَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ (3).

ص: 347

1- 1. مصباح الکفعمیّ ص 139.
2- 2. البلد الأمین ص 143.
3- 3. مصباح الکفعمیّ ص 139.

الْمُتَهَجِّدُ، وَ غَيْرُهُ: السَّاعَهُ السَّابِعَهُ مِنْ صَلَاهِ الظُّهْرِ إِلَى أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ- لِلْكَاظِمِ عليه السلام يَا مَنْ تَكَبَّرَ عَنِ الْأَوْهَامِ صُورَتُهُ يَا مَنْ تَعَالَى عَنِ الصِّفَاتِ نُورُهُ يَا مَنْ قَرُبَ عِنْدَ دُعَاءِ خَلْقِهِ يَا مَنْ دَعَاهُ الْمُضْطَرُّونَ وَ لَجَأَ إِلَيْهِ الْخَائِفُونَ وَ سَأَلَهُ الْمُؤْمِنُونَ وَ عَبَدَهُ الشَّاكِرُونَ وَ حَمِدَهُ الْمُخْلِصُونَ أَسْأَلُکَ بِحَقِّ نُورِکَ الْمُضِیءِ وَ بِحَقِّ وَلِيِّکَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْکَ وَ أَتَقَرَّبُ بِهِ إِلَيْکَ وَ أُقَدِّمُهُ بَيْنَ يَدَیْ حَوَائِجِی أَنْ تُصَلِّیَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَفْعَلَ بِی كَذَا وَ كَذَا(1)

الْكَفْعَمِیُ (2) وَ السَّيِّدُ بَيْنَ يَدَیْ حَوَائِجِی وَ رَغْبَتِی إِلَيْکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تُعَافِيَنِی بِهِ مِمَّا أَخَافُهُ وَ أَحْذَرُهُ عَلَى عَيْنِی وَ جَسَدِی وَ جَمِيعِ جَوَارِحِ بِدَنِی مِنْ جَمِيعِ الْأَسْقَامِ وَ الْأَمْرَاض وَ الْأَعْرَاض وَ الْعِلَلِ وَ الْأَوْجَاعِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَ مَا بَطَنَ بِقُدْرَتِکَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَ أَنْ تَفْعَلَ بِی كَذَا وَ كَذَا(3).

الْكَفْعَمِيُّ: دُعَاءٌ آخَرُ لِهَذِهِ السَّاعَهِ- اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَرْجُوُّ إِذَا حَزَبَ (4) الْأَمْرُ وَ أَنْتَ الْمَدْعُوُّ إِذَا مَسَّ الضُّرُّ وَ مُجِيبُ الْمَلْهُوفِ الْمُضْطَرِّ وَ الْمُنْجِی مِنْ ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ وَ مَنْ لَهُ الْخَلْقُ وَ الْأَمْرُ وَ الْعَالِمُ بِوَسَاوِسِ الصُّدُورِ وَ الْمُطَّلِعُ عَلَى خَفِیِّ السِّرِّ غَايَهُ كُلِّ نَجْوَى وَ

إِلَيْکَ مُنْتَهَى كُلِّ شَكْوَى يَا مَنْ لَهُ الْحَمْدُ فِی الْآخِرَهِ وَ الْأُولَى يَا مَنْ خَلَقَ الْأَرْضَ وَ السَّماواتِ الْعُلى الرَّحْمنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوى لَهُ ما فِی السَّماواتِ وَ ما فِی الْأَرْضِ وَ ما بَيْنَهُما وَ ما

1- 1. مصباح المتهجد ص 359.
2- 2. مصباح الكفعمیّ ص 140.
3- 3. البلد الأمين ص 144، و ما بين العلامتين زياده من المصدرين على السياق السابق.
4- 4. فی المصدر: إذا جرت الأمور، و هو تصحيف.

تَحْتَ الثَّرى وَ إِنْ تَجْهَرْ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَ أَخْفى اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْماءُ الْحُسْنى أَسْأَلُکَ بِمُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ خِيَرَتِکَ مِنْ خَلْقِکَ وَ الْمُؤْتَمَنِ عَلَى أَدَاءِ رِسَالاتِکَ وَ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِیِّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ الَّذِی جَعَلْتَ وَلَايَتَهُ مَفْرُوضَةً مَعَ وَلَايَتِکَ وَ مَحَبَّتَهُ مَقْرُونَةً بِرِضَاکَ وَ مَحَبَّتِکَ وَ بِالْإِمَامِ الْكَاظِمِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ الَّذِی سَأَلَکَ أَنْ تُفَرِّغَهُ لِعِبَادَتِکَ وَ تُخْلِيَهُ لِطَاعَتِکَ فَأَوْجَبْتَ مَسْأَلَتَهُ وَ أَجَبْتَ دَعْوَتَهُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ صَلَاةً تَقْضِی بِهَا عَنَّا وَاجِبَ حُقُوقِهِمْ وَ تَرْضَى بِهَا فِی أَدَاءِ فُرُوضِهِمْ وَ أَتَوَسَّلُ إِلَيْکَ بِهِمْ وَ أَسْتَشْفِعُ بِمَنْزِلَتِهِمْ وَ قَدْ قَدَّمْتُهُمْ أَمَامِی وَ بَيْنَ يَدَیْ حَوَائِجِی أَنْ تُجْرِيَنِی عَلَى جَمِيلِ عَوَائِدِکَ وَ تَمْنَحَنِی جَزِيلَ فَوَائِدِکَ وَ تَأْخُذَ بِسَمْعِی وَ بَصَرِی وَ عَلَانِيَتِی وَ سِرِّی وَ نَاصِيَتِی وَ قَلْبِی وَ عَزِيمَتِی وَ لُبِّی مَا تُعِينُنِی بِهِ عَلَى هَوَاکَ وَ تُقَرِّبُنِی مِنْ أَسْبَابِ رِضَاکَ وَ تُوجِبُ لِی نَوَافِلَ فَضْلِکَ وَ تَسْتَدِيمُ لِی مَنَايِحَ طَوْلِکَ بِرَحْمَتِکَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (1).

الْمُتَهَجِّدُ، وَ غَيْرُهُ: السَّاعَةُ الثَّامِنَةُ مِنَ الْأَرْبَعِ رَكَعَاتٍ مِنْ بَعْدِ الظُّهْرِ إِلَى صَلَاةِ الْعَصْرِ لِلرِّضَا عليه السلام يَا خَيْرَ مَدْعُوٍّ يَا خَيْرَ مَنْ أَعْطَى يَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ يَا مَنْ أَضَاءَ بِاسْمِهِ ضَوْءُ النَّهَارِ وَ أَظْلَمَ بِهِ ظُلْمَةُ اللَّيْلِ وَ سَالَ بِاسْمِهِ وَابِلُ السَّيْلِ وَ رَزَقَ أَوْلِيَاءَهُ كُلَّ خَيْرٍ يَا مَنْ عَلَا السَّمَاوَاتِ نُورُهُ وَ الْأَرْضَ ضَوْؤُهُ وَ الْمَشْرِقَ وَ الْمَغْرِبَ رَحْمَتُهُ يَا وَاسِعَ الْجُودِ أَسْأَلُکَ بِحَقِّ وَلِيِّکَ عَلِیِّ بْنِ مُوسَى عليه السلام وَ أُقَدِّمُهُ بَيْنَ يَدَیْ حَوَائِجِی أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَفْعَلَ بِی كَذَا وَ كَذَا(2)

السَّيِّدُ وَ الْكَفْعَمِیُّ (3) بَيْنَ يَدَیْ حَوَائِجِی وَ رَغْبَتِی إِلَيْکَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَكْفِيَنِی بِهِ

1- 1. مصباح الكفعمیّ ص 141.
2- 2. مصباح الشيخ ص 359.
3- 3. مصباح الكفعمیّ ص 141.

وَ تُنَجِّیَنِی مِمَّا أَخَافُهُ وَ أَحْذَرُهُ فِی جَمِیعِ أَسْفَارِی وَ فِی الْبَرَارِی وَ الْقِفَارِ وَ الْأَوْدِیَهِ وَ الْآکَامِ وَ الغِیَاضِ وَ الْجِبَالِ وَ الشِّعَابِ وَ الْبِحَارِ یَا وَاحِدُ یَا قَهَّارُ یَا عَزِیزُ یَا جَبَّارُ یَا سَتَّارُ أَنْ تَفْعَلَ بِی کَذَا وَ کَذَا(1).

الْکَفْعَمِیُّ: دُعَاءٌ آخَرُ لِهَذِهِ السَّاعَهِ اللَّهُمَّ أَنْتَ الْکَاشِفُ لِلْمُلِمَّاتِ وَ الْکَافِی لِلْمُهِمَّاتِ وَ الْمُفَرِّجُ لِلْکُرُبَاتِ وَ السَّامِعُ لِلْأَصْوَاتِ وَ الْمُخْرِجُ مِنَ الظُّلُمَاتِ وَ الْمُجِیبُ لِلدَّعَوَاتِ الرَّاحِمُ لِلْعَبَرَاتِ جَبَّارُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ یَا وَلِیُّ یَا مَوْلَی یَا عَلِیُّ یَا أَعْلَی یَا کَرِیمُ یَا أَکْرَمُ یَا

مَنْ لَهُ الِاسْمُ الْأَعْظَمُ یَا مَنْ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ یَعْلَمْ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ هُوَ یُطْعِمُ وَ لَا یُطْعَمُ أَسْأَلُکَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَی مِنَ الْخَلْقِ الْمَبْعُوثِ بِالْحَقِّ وَ بِأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ الَّذِی أَوْلَیْتَهُ فَأَلْفَیْتَهُ شَاکِراً وَ أَبْلَیْتَهُ فَوَجَدْتَهُ صَابِراً وَ بِالْإِمَامِ الرِّضَا عَلِیِّ بْنِ مُوسَی الَّذِی أَوْفَی بِعَهْدِکَ وَ وَثِقَ بِوَعْدِکَ وَ أَعْرَضَ عَنِ الدُّنْیَا وَ قَدْ أَقْبَلَتْ إِلَیْهِ وَ رَغِبَ عَنْ زِینَتِهَا وَ قَدْ رَغِبَتْ فِیهِ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ فَقَدْ تَوَسَّلْتُ بِهِمْ إِلَیْکَ وَ قَدَّمْتُهُمْ أَمَامِی وَ بَیْنَ یَدَیْ حَوَائِجِی أَنْ تَهْدِیَنِی إِلَی سَبِیلِ مَرْضَاتِکَ وَ تُیَسِّرَ لِی أَسْبَابَ طَاعَتِکَ وَ تُوَفِّقَنِی لِابْتِغَاءِ الزُّلْفَهِ بِمُوَالاهِ أَوْلِیَائِکَ وَ إِدْرَاکِ الْحُظْوَهِ مِنْ مُعَادَاهِ أَعْدَائِکَ وَ تُعِینَنِی عَلَی أَدَاءِ فَرَائِضِکَ وَ اسْتِعْمَالِ سُنَّتِکَ وَ تُوَفِّقَنِی عَلَی الْمَحَجَّهِ الْمُؤَدِّیَهِ إِلَی الْعِتْقِ مِنْ عَذَابِکَ وَ الْفَوْزِ بِرَحْمَتِکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ (2).

الْمُتَهَجِّدُ، وَ غَیْرُهُ: السَّاعَهُ التَّاسِعَهُ مِنْ صَلَاهِ الْعَصْرِ إِلَی أَنْ تَمْضِیَ سَاعَتَانِ لِلْجَوَادِ علیه السلام یَا مَنْ دَعَاهُ الْمُضْطَرُّونَ فَأَجَابَهُمْ وَ الْتَجَأَ إِلَیْهِ الْخَائِفُونَ فَآمَنَهُمْ وَ عَبَدَهُ الطَّائِعُونَ فَشَکَرَهُمْ وَ شَکَرَهُ الْمُؤْمِنُونَ فَحَبَاهُمْ وَ أَطَاعُوهُ فَعَصَمَهُمْ وَ سَأَلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ وَ نَسُوا نِعْمَتَهُ فَلَمْ یُخْلِ شُکْرَهُ مِنْ قُلُوبِهِمْ وَ امْتَنَّ عَلَیْهِمْ فَلَمْ یَجْعَلِ اسْمَهُ مَنْسِیّاً عِنْدَهُمْ أَسْأَلُکَ بِحَقِّ وَلِیِّکَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ علیهما السلام حُجَّتِکَ الْبَالِغَهِ وَ نِعْمَتِکَ السَّابِغَهِ وَ مَحَجَّتِکَ

1- 1. البلد الأمین ص 144.
2- 2. البلد الأمین ص 144.

الْوَاضِحَهِ وَ أُقَدِّمُهُ بَيْنَ يَدَیْ حَوَائِجِی أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَفْعَلَ بِی کَذَا وَ کَذَا(1).

السَّيِّدُ وَ الْکَفْعَمِیُ (2): بَيْنَ يَدَیْ حَوَائِجِی وَ رَغْبَتِی إِلَيْکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَجُودَ عَلَیَّ مِنْ فَضْلِکَ وَ تَتَفَضَّلَ عَلَیَّ مِنْ وُسْعِکَ بِمَا أَسْتَغْنِی بِهِ عَمَّا فِی أَيْدِی خَلْقِکَ وَ أَنْ تَقْطَعَ رَجَائِی إِلَّا مِنْکَ وَ تُخَيِّبَ آمَالِی إِلَّا فِيکَ اللَّهُمَّ وَ أَسْأَلُکَ بِحَقِّ مَنْ حَقُّهُ عَلَيْکَ وَاجِبٌ مِمَّنْ أَوْجَبْتَ لَهُ الْحَقَّ عِنْدَکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَبْسُطَ عَلَیَّ مَا حَظَرْتَهُ مِنْ رِزْقِکَ وَ تُسَهِّلَ لِی ذَلِکَ وَ تُيَسِّرَهُ هَنِيئاً مَرِيئاً فِی يُسْرٍ مِنْکَ وَ عَافِيَهٍ بِرَحْمَتِکَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَ خَيْرَ الرَّازِقِينَ وَ أَنْ تَفْعَلَ بِی کَذَا وَ کَذَا(3).

الْکَفْعَمِیُ (4): دُعَاءٌ آخَرُ لِهَذِهِ السَّاعَهِ- اللَّهُمَّ يَا خَالِقَ الْأَنْوَارِ وَ مُقَدِّرَ اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ وَ يَعْلَمُ ما تَحْمِلُ کُلُّ أُنْثی وَ ما تَغِيضُ الْأَرْحامُ وَ ما تَزْدادُ وَ کُلُّ شَیْ ءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدارٍ إِذَا تَفَاقَمَ أَمْرٌ طُرِحَ عَلَيْکَ وَ إِذَا غُلِّقَتِ الْأَبْوَابُ قُرِعَ بَابُ فَضْلِکَ وَ إِذَا ضَاقَتِ الْحَاجَاتُ فُزِعَ إِلَی سَعَهِ طَوْلِکَ وَ إِذَا انْقَطَعَ الْأَمَلُ مِنَ الْخَلْقِ اتَّصَلَ بِکَ وَ إِذَا وَقَعَ الْيَأْسُ مِنَ النَّاسِ وَقَفَ الرَّجَاءُ عَلَيْکَ أَسْأَلُکَ بِمُحَمَّدٍ النَّبِیِّ الْأَوَّابِ الَّذِی أَنْزَلْتَ عَلَيْهِ الْکِتَابَ وَ نَصَرْتَهُ عَلَی الْأَحْزَابِ وَ هَدَيْتَنَا بِهِ إِلَی دَارِ الْمَآبِ وَ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ الْکَرِيمِ النِّصَابِ الْمُتَصَدِّقِ بِخَاتَمِهِ فِی الْمِحْرَابِ وَ بِالْإِمَامِ الْفَاضِلِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الَّذِی سُئِلَ فَوَفَّقْتَهُ لِرَدِّ الْجَوَابِ وَ امْتُحِنَ فَعَضَدْتَهُ بِالتَّوْفِيقِ وَ الصَّوَابِ صَلَّی اللَّهُ عَلَيْهِ وَ عَلَی أَهْلِ بَيْتِهِ الْأَطْهَارِ وَ أَنْ تَجْعَلَ مُوَالاتَهُمْ وَ مَحَبَّتَهُمْ عِصْمَهً مِنَ النَّارِ وَ مَحَجَّهً إِلَی دَارِ الْقَرَارِ فَقَدْ تَوَسَّلْتُ

1- 1. مصباح الکفعمیّ ص 142.
2- 2. مصباح المتهجد ص 359- 360.
3- 3. مصباح الکفعمیّ ص 143.
4- 4. البلد الأمین ص 144.

بِهِمْ إِلَيْکَ وَ قَدَّمْتُهُمْ أَمَامِی وَ بَیْنَ یَدَیْ حَوَائِجِی وَ تَعْصِمَنِی مِنَ التَّعَرُّضِ لِمَوَاقِفِ سَخَطِکَ وَ تُوَفِّقَنِی لِسُلُوکِ مَحَبَّتِکَ وَ مَرْضَاتِکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ .(1)

الْمُتَهَجِّدُ، وَ غَیْرُهُ: السَّاعَهُ الْعَاشِرَهُ مِنْ سَاعَتَیْنِ بَعْدَ صَلَاهِ الْعَصْرِ إِلَی قَبْلِ اصْفِرَارِ الشَّمْسِ- لِلْهَادِی علیه السلام.

یَا مَنْ عَلَا فَعَظُمَ یَا مَنْ تَسَلَّطَ فَتَجَبَّرَ وَ تَجَبَّرَ فَتَسَلَّطَ یَا مَنْ عَزَّ فَاسْتَکْبَرَ فِی عِزِّهِ یَا مَنْ مَدَّ الظِّلَّ عَلَی خَلْقِهِ یَا مَنِ امْتَنَّ بِالْمَعْرُوفِ عَلَی عِبَادِهِ أَسْأَلُکَ یَا عَزِیزاً ذَا انْتِقَام یَا مُنْتَقِماً بِعِزَّتِهِ مِنْ أَهْلِ الشِّرْکِ أَسْأَلُکَ بِحَقِّ وَلِیِّکَ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَیْکَ وَ أُقَدِّمُهُ بَیْنَ یَدَیْ حَوَائِجِی أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَفْعَلَ بِی کَذَا وَ کَذَا(2) الْکَفْعَمِیُ (3)

وَ السَّیِّدُ بَیْنَ یَدَیْ حَوَائِجِی وَ رَغْبَتِی إِلَیْکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تُعِینَنِی بِهِ عَلَی قَضَاءِ حَوَائِجِی وَ نَوَافِلِی وَ فَرَائِضِی وَ بِرِّ إِخْوَانِی وَ کَمَالِ طَاعَتِکَ بِرَحْمَتِکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ وَ أَنْ تَفْعَلَ بِی کَذَا وَ کَذَا(4).

الْکَفْعَمِیُّ: دُعَاءٌ آخَرُ لِهَذِهِ السَّاعَهِ اللَّهُمَّ أَنْتَ الْوَلِیُّ الْحَمِیدُ- الْغَفُورُ الْوَدُودُ الْمُبْدِئُ الْمُعِیدُ- ذُو الْعَرْشِ الْمَجِیدُ وَ الْبَطْشِ الشَّدِیدِ فَعَّالٌ لِما یُرِیدُ یَا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَیَ مِنْ حَبْلِ الْوَرِیدِ یَا مَنْ هُوَ عَلی کُلِّ شَیْ ءٍ شَهِیدٌ یَا مَنْ لَا یَتَعَاظَمُهُ غُفْرَانُ الذُّنُوبِ وَ لَا یَکْبُرُ عَلَیْهِ الصَّفْحُ عَنِ الْعُیُوبِ أَسْأَلُکَ بِجَلَالِکَ وَ بِنُورِ وَجْهِکَ الَّذِی مَلَأَ أَرْکَانَ عَرْشِکَ وَ بِقُدْرَتِکَ الَّتِی قَدَرْتَ بِهَا عَلَی خَلْقِکَ وَ بِرَحْمَتِکَ الَّتِی وَسِعَتْ کُلَّ شَیْ ءٍ وَ بِقُوَّتِکَ الَّتِی ضَعُفَ بِهَا

1- 1. مصباح الکفعمیّ ص 143.
2- 2. مصباح المتهجد: 360.
3- 3. مصباح الکفعمیّ ص 144.
4- 4. البلد الأمین ص 145.

كُلُّ قَوِیٍّ وَ بِعِزَّتِکَ الَّتِی ذَلَّ لَهَا کُلُّ عَزِیزٍ وَ بِمَشِیَّتِکَ الَّتِی صَغُرَ فِیهَا کُلُّ کَبِیرٍ وَ بِرَسُولِکَ الَّذِی رَحِمْتَ بِهِ الْعِبَادَ وَ هَدَیْتَ بِهِ إِلَی سُبُلِ الرَّشَادِ وَ بِأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ أَوَّلِ مَنْ آمَنَ بِرَسُولِکَ وَ صَدَّقَ وَ الَّذِی وَفَی بِمَا عَاهَدَ عَلَیْهِ وَ تَصَدَّقَ وَ بِالْإِمَامِ الْبَرِّ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ علیه السلام الَّذِی کَفَیْتَهُ حِیلَهَ الْأَعْدَاءِ وَ أَرَیْتَهُمْ عَجِیبَ الْآیَهِ إِذْ تَوَسَّلُوا بِهِ فِی الدُّعَاءِ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ

فَقَدِ اسْتَشْفَعْتُ بِهِمْ إِلَیْکَ وَ قَدَّمْتُهُمْ أَمَامِی وَ بَیْنَ یَدَیْ حَوَائِجِی وَ أَنْ تَجْعَلَنِی مِنْ کِفَایَتِکَ فِی حِرْزٍ حَرِیزٍ وَ مِنْ کِلَاءَتِکَ تَحْتَ عِزٍّ عَزِیزٍ وَ تُوزِعَنِی شُکْرَ آلَائِکَ وَ مِنَنِکَ وَ تُوَفِّقَنِی لِلِاعْتِرَافِ بِأَیَادِیکَ وَ نِعَمِکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ (1).

الْمُتَهَجِّدُ، وَ غَیْرُهُ: السَّاعَهُ الْحَادِیَهَ عَشْرَهَ مِنْ قَبْلِ اصْفِرَارِ الشَّمْسِ إِلَی اصْفِرَارِهَا- لِلْعَسْکَرِیِّ علیه السلام یَا أَوَّلُ بِلَا أَوَّلِیَّهٍ یَا آخِرُ بِلَا آخِرِیَّهٍ یَا قَیُّوماً بِلَا مُنْتَهَی لِقِدَمِهِ یَا عَزِیزُ بِلَا انْقِطَاعِ لِعِزَّتِهِ یَا مُتَسَلِّطاً بِلَا ضَعْفٍ مِنْ سُلْطَانِهِ یَا کَرِیماً بِدَوَامِ نِعْمَتِهِ یَا جَبَّاراً وَ مُعِزّاً لِأَوْلِیَائِهِ یَا خَبِیراً لِعِلْمِهِ یَا عَظِیماً بِقُدْرَتِهِ یَا قَدِیراً بِذَاتِهِ أَسْأَلُکَ بِحَقِّ وَلِیِّکَ الْأَمِینِ الْمُؤَدِّی الْکَرِیمِ النَّاصِحِ الْعَلِیمِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ علیهما السلام وَ أُقَدِّمُهُ بَیْنَ یَدَیْ حَوَائِجِی أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَفْعَلَ بِی کَذَا وَ کَذَا(2).

السَّیِّدُ وَ الْکَفْعَمِیُّ (3): بَیْنَ یَدَیْ حَوَائِجِی وَ رَغْبَتِی إِلَیْکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تُعِینَنِی عَلَی آخِرَتِی وَ تَخْتِمَ لِی بِخَیْرٍ حَتَّی تَتَوَفَّانِی وَ أَنْتَ عَنِّی رَاضٍ وَ تَنْقُلَنِی إِلَی رَحْمَتِکَ وَ رِضْوَانِکَ إِنَّکَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِیمِ وَ الْمَنِّ الْقَدِیمِ وَ أَنْ تَفْعَلَ بِی کَذَا وَ کَذَا(4).

1- 1. مصباح الکفعمیّ ص 144.
2- 2. مصباح الشیخ ص 360.
3- 3. مصباح الکفعمیّ ص 145.
4- 4. البلد الأمین ص 145.

الْكَفْعَمِیُّ،: دُعَاءٌ آخَرُ لِهَذِهِ السَّاعَهِ- اللَّهُمَّ إِنَّکَ مُنْزِلُ الْقُرْآنِ وَ خَالِقُ الْإِنْسِ وَ الْجَانِّ وَ جَاعِلُ الشَّمْسِ وَ الْقَمَرِ بِحُسْبَانٍ الْمُبْتَدِئُ بِالطَّوْلِ وَ الِامْتِنَانِ وَ الْمُبْدِئُ لِلْفَضْلِ وَ الْإِحْسَانِ وَ ضَامِنُ الرِّزْقِ لِجَمِیعِ الْحَیَوَانِ لَکَ الْمَحَامِدُ وَ الْمَمَادِحُ وَ مِنْکَ الْفَوَائِدُ وَ الْمَنَائِحُ وَ إِلَیْکَ یَصْعَدُ الْکَلِمُ الطَّیِّبُ وَ الْعَمَلُ الصَّالِحُ أَظْهَرْتَ الْجَمِیلَ وَ سَتَرْتَ الْقَبِیحَ وَ عَلِمْتَ مَا تُخْفِی الصُّدُورُ وَ الْجَوَانِحُ أَسْأَلُکَ بِمُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله رَسُولِکَ إِلَی الْکَافَّهِ وَ أَمِینِکَ الْمَبْعُوثِ بِالرَّحْمَهِ وَ الرَّأْفَهِ وَ بِأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام الْمُفْتَرَضِ طَاعَتُهُ عَلَی الْقَرِیبِ وَ الْبَعِیدِ الْمُؤَیَّدِ بِنَصْرِکَ فِی کُلِّ مَوْقِفٍ مَشْهُودٍ وَ بِالْإِمَامِ الثِّقَهِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ الَّذِی طُرِحَ لِلسِّبَاعِ فَخَلَّصْتَهُ مِنْ مَرَابِضِهَا وَ امْتُحِنَ بِالدَّوَابِّ الصِّعَابِ فَذَلَّلْتَ لَهُ مَرَاکِبَهَا أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ فَقَدْ تَوَسَّلْتُ بِهِمْ إِلَیْکَ وَ قَدَّمْتُهُمْ أَمَامِی وَ بَیْنَ یَدَیْ حَوَائِجِی وَ أَنْ تَرْحَمَنِی بِتَرْکِ مَعَاصِیکَ مَا أَبْقَیْتَنِی وَ تُعِینَنِی عَلَی التَّمَسُّکِ بِطَاعَتِکَ مَا أَحْیَیْتَنِی وَ أَنْ تَخْتِمَ لِی بِالْخَیْرَاتِ إِذَا تَوَفَّیْتَنِی وَ تَفَضَّلْ عَلَیَّ بِالْمُیَاسَرَهِ إِذَا حَاسَبْتَنِی وَ تَهَبَ لِیَ الْعَفْوَ إِذَا کَاشَفْتَنِی وَ لَا تَکِلْنِی إِلَی نَفْسِی فَأَضِلَّ (1)

وَ لَا تُحْوِجْنِی إِلَی غَیْرِکَ فَأَذِلَّ وَ لَا تُحَمِّلْنِی مَا لَا طَاقَهَ لِی بِهِ فَأَضْعُفَ وَ لَا تَبْتَلِنِی بِمَا لَا صَبْرَ لِی عَلَیْهِ فَأَعْجِزَ وَ أَجُرْنِی عَلَی جَمِیلِ عَوَائِدِکَ عِنْدِی وَ لَا تُؤَاخِذْنِی بِسُوءِ فِعْلِی وَ لَا تُسَلِّطْ عَلَیَّ مَنْ لَا یَرْحَمُنِی بِرَحْمَتِکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ (2).

الْمُتَهَجِّدُ، وَ غَیْرُهُ: السَّاعَهُ الثَّانِیَهَ عَشَرَ مِنِ اصْفِرَارِ الشَّمْسِ إِلَی غُرُوبِهَا- لِلْخَلَفِ الْحُجَّهِ علیه السلام یَا مَنْ تَوَحَّدَ بِنَفْسِهِ عَنْ خَلْقِهِ یَا مَنْ غَنِیَ عَنْ خَلْقِهِ بِصُنْعِهِ یَا مَنْ عَرَّفَ نَفْسَهُ خَلْقَهُ بِلُطْفِهِ یَا مَنْ سَلَکَ بِأَهْلِ طَاعَتِهِ مَرْضَاتَهُ یَا مَنْ أَعَانَ أَهْلَ مَحَبَّتِهِ عَلَی شُکْرِهِ یَا مَنْ مَنَّ عَلَیْهِمْ بِدِینِهِ وَ لَطُفَ لَهُمْ بِنَائِلِه أَسْأَلُکَ بِحَقِّ وَلِیِّکَ الْخَلَفِ الصَّالِحِ بَقِیَّتِکَ فِی أَرْضِکَ الْمُنْتَقِمِ لَکَ مِنْ أَعْدَائِکَ وَ أَعْدَاءِ رَسُولِکَ وَ بَقِیَّهِ آبَائِهِ الصَّالِحِینَ الْحُجَّهِ بْنِ الْحَسَنِ وَ أَتَضَرَّعُ إِلَیْکَ بِهِ وَ أُقَدِّمُهُ بَیْنَ یَدَیْ حَوَائِجِی أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ

1- 1. ما بین العلامتین ساقط من المطبوعه.
2- 2. جنه الأمان(مصباح الکفعمیّ) ص 145- 146.

وَ أَنْ تَفْعَلَ بِی کَذَا وَ کَذَا(1)

السَّیِّدُ وَ الْکَفْعَمِیُ (2) بَیْنَ یَدَیْ حَوَائِجِی وَ رَغْبَتِی إِلَیْکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَفْعَلَ بِی کَذَا وَ کَذَا وَ أَنْ تَدَارَکَنِی بِهِ وَ تُنَجِّیَنِی مِمَّا أَخَافُ وَ أَحْذَرُ وَ أَلْبِسْنِی بِهِ عَافِیَتَکَ وَ عَفْوَکَ فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ وَ کُنْ لَهُ وَلِیّاً وَ حَافِظاً وَ نَاصِراً وَ قَائِداً وَ کَالِئاً وَ سَاتِراً حَتَّی تُسْکِنَهُ أَرْضَکَ طَوْعاً وَ تُمَتِّعَهُ فِیهَا طَوِیلًا یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِیِّ الْعَظِیمِ- فَسَیَکْفِیکَهُمُ اللَّهُ وَ هُوَ السَّمِیعُ الْعَلِیمُ (3).

الْمُتَهَجِّدُ، وَ غَیْرُهُ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَیْتِ مُحَمَّدٍ أُولِی الْأَمْرِ الَّذِینَ أَمَرْتَ بِطَاعَتِهِمْ وَ أُوْلِی الْأَرْحَامِ الَّذِینَ أَمَرْتَ بِصِلَتِهِمْ وَ ذَوِی الْقُرْبَی الَّذِینَ أَمَرْتَ بِمَوَدَّتِهِمْ وَ الْمَوَالِی الَّذِینَ أَمَرْتَ بِعِرْفَانِ حَقِّهِمْ وَ أَهْلِ الْبَیْتِ الَّذِینَ أَذْهَبْتَ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَ طَهَّرْتَهُمْ تَطْهِیراً أَسْأَلُکَ بِهِمْ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَفْعَلَ بِی کَذَا وَ کَذَا(4)

السَّیِّدُ وَ الْکَفْعَمِیُ (5) وَ أَنْ تَغْفِرَ لِی ذُنُوبِی کُلَّهَا یَا غَفَّارُ وَ تَتُوبَ عَلَیَّ یَا تَوَّابُ وَ تَرْحَمَنِی یَا رَحِیمُ یَا مَنْ لَا یَتَعَاظَمُهُ ذَنْبٌ وَ هُوَ عَلَی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ(6).

الْکَفْعَمِیُّ: دُعَاءٌ آخَرُ لِهَذِهِ السَّاعَهِ- اللَّهُمَّ یَا خَالِقَ السَّقْفِ الْمَرْفُوعِ وَ الْمِهَادِ الْمَوْضُوعِ وَ رَازِقَ الْعَاصِی وَ الْمُطِیعِ

1- 1. مصباح المتهجد ص 360.
2- 2. مصباح الکفعمیّ ص 146.
3- 3. البلد الأمین ص 145.
4- 4. مصباح الشیخ ص 360 ساقه تتمه لما سبق.
5- 5. مصباح الکفعمیّ ص 146 و 147 تتمه لما سبق.
6- 6. البلد الأمین ص 146.

الَّذِی لَیْسَ مِنْ دُونِهِ وَلِیٌّ وَ لَا شَفِیعٌ أَسْأَلُکَ بِأَسْمَائِکَ الَّتِی إِذَا سُمِّیَتْ عَلَی طَوَارِقِ الْعُسْرِ عَادَتْ یُسْراً وَ إِذَا وُضِعَتْ عَلَی الْجِبَالِ کَانَتْ هَبَاءً مَنْثُوراً وَ إِذَا رُفِعَتْ إِلَی السَّمَاءِ تَفَتَّحَتْ لَهَا الْمَغَالِقُ وَ إِذَا هَبَطَتْ إِلَی ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ اتَّسَعَتْ لَهَا الْمَضَایِقُ وَ إِذَا دُعِیَتْ بِهَا الْمَوْتَی نُشِرَتْ مِنَ اللُّحُودِ وَ إِذَا نُودِیَتْ بِهَا الْمَعْدُومَاتُ خَرَجَتْ إِلَی الْوُجُودِ وَ إِذَا ذُکِرَتْ عَلَی الْقُلُوبِ وَجِلَتْ خُشُوعاً وَ إِذَا قَرَعَتِ الْأَسْمَاعَ فَاضَتِ الْعُیُونُ دُمُوعاً أَسْأَلُکَ بِمُحَمَّدٍ رَسُولِکَ الْمُؤَیَّدِ بِالْمُعْجِزَاتِ الْمَبْعُوثِ بِمُحْکَمِ الْآیَاتِ وَ بِأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام الَّذِی اخْتَرْتَهُ لِمُوَاخَاتِهِ وَ وَصِیَّتِهِ وَ اصْطَفَیْتَهُ لِمُصَافَاتِهِ وَ مُصَاهَرَتِهِ وَ بِصَاحِبِ الزَّمَانِ الْمَهْدِیِّ الَّذِی تَجْمَعُ عَلَی

طَاعَتِهِ الْآرَاءَ الْمُتَفَرِّقَهَ وَ تُؤَلِّفُ لَهُ الْأَهْوَاءَ الْمُخْتَلِفَهَ وَ تَسْتَخْلِصُ بِهِ حُقُوقَ أَوْلِیَائِکَ وَ تَنْتَقِمُ بِهِ مِنْ شِرَارِ أَعْدَائِکَ وَ تَمْلَأُ بِهِ الْأَرْضَ عَدْلًا وَ إِحْسَاناً وَ تُوَسِّعُ عَلَی الْعِبَادِ بِظُهُورِهِ فَضْلًا وَ امْتِنَاناً وَ تُعِیدُ الْحَقَّ مِنْ مَکَانِهِ عَزِیزاً حَمِیداً وَ تُرْجِعُ الدِّینَ عَلَی یَدَیْهِ غَضّاً جَدِیداً أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ فَقَدِ اسْتَشْفَعْتُ بِهِمْ إِلَیْکَ وَ قَدَّمْتُهُمْ أَمَامِی وَ بَیْنَ یَدَیْ حَوَائِجِی وَ أَنْ تُوزِعَنِی شُکْرَ نِعْمَتِکَ فِی التَّوْفِیقِ لِمَعْرِفَتِهِ وَ الْهِدَایَهِ إِلَی طَاعَتِهِ وَ أَنْ تَزِیدَنِی قُوَّهً فِی التَّمَسُّکِ بِعِصْمَتِهِ وَ الِاقْتِدَاءِ بِسُنَّتِهِ وَ الْکَوْنِ فِی زُمْرَتِهِ وَ شِیعَتِهِ إِنَّکَ سَمِیعُ الدُّعَاءِ بِرَحْمَتِکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ (1).

إیضاح: الفلق النور و قد سبق و ما وسق أی ما جمع و ستر إذا اتسق أی اجتمع و تم و صار بدرا و العلق جمع العلقه التی هی مبدأ خلق الإنسان و کان یدور قال الشیخ البهائی المضارع عامل فی الحق و ضمیر الماضی عائد إلیه علیه السلام لینطبق علی قول النبی صلی الله علیه و آله اللهم أدر الحق معه کیف دار و لعل تأخیر الفاعل لرعایه الفواصل کما قال سبحانه فَأَوْجَسَ فِی نَفْسِهِ خِیفَهً مُوسی (2) انتهی من طاعتک متعلق بأملی أی غایه ما أؤمل من طاعتک و یحتمل أن تکون

1- 1. مصباح الکفعمیّ ص 147.
2- 2. طه: 67.

من تعليليه إلى ذهاب الحمره أى حمرتها التى تكون فى شعاعها إلى أن ترفع قدر رمح و نحوه فى حجابک أى کائنا أنت أو علمک فى حجابک و فى المتهجد بحجابک فيحتمل تعلقه بالعلم أيضا و خلفت فيه أى فى العلم أو فى الحجاب و الأول أظهر و فى المتهجد و ابن الباقى خلصت أى نجيتهم من الشكوک و الشبهات أو استخلصتهم و اصطفيتهم و فى بعض النسخ خلقت بالقاف.

مالک البسط و القبض أى بيده توسعه الرزق و تضييقه أو سرور القلب و انقباضه و بسط الفيوض و الكمالات و المعارف و قبضها بحسب اختلاف القابليات و المصالح و مدبر الإبرام و النقض الإبرام فى الأصل فتل الحبل و النقض نقيضه و فى الكلام استعاره و المراد تدبير أمور العالم على ما تقتضيه حكمته البالغه من الإبقاء و الإفناء و الإعزاز و الإذلال و التقويه و الإضعاف و غير ذلک أو إحكام التقديرات و إمضائها و نقضها بالدعوات و الصدقات و نحوهما كما ورد الدعاء يرد البلاء و قد أبرم إبراما و كذا الصدقه و قال تعالى يَمْحُوا اللّٰهُ ما يَشاءُ وَ يُثْبِتُ وَ عِنْدَهُ أُمُّ الْكِتابِ (1) و من يجيب مأخوذ من قوله تعالى أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذا دَعاهُ وَ يَكْشِفُ السُّوءَ وَ يَجْعَلُكُمْ خُلَفاءَ الْأَرْضِ (2) و المضطر الذى أحوجه شده ما به إلى اللجإ إلى الله من الاضطرار و هو افتعال من الضروره و السوء ما يسوء الإنسان و كشفه رفعه خَلائِفَ الْأَرْضِ أى خلفاء فيها بأن ورثهم سكناها ممن كان قبلهم و التصرف فيها و قد مر فى بعض الأخبار أن المضطر القائم عليه السلام يجيبه الله إذا دعاه فيخرجه فيكشف السوء به عن العباد و يجعله و آباءه عليهم السلام خلفاء فى الأرض.

يا من لا يمسک تلميح إلى قوله سبحانه قُلْ لَوْ أَنْتُمْ تَمْلِكُونَ خَزائِنَ رَحْمَهِ رَبِّى إِذاً لَأَمْسَكْتُمْ خَشْيَهَ الْإِنْفاقِ (3) أى لبخلتم مخافه النفاد بالإنفاق ذكره البيضاوى

1- 1. الرعد: 39.
2- 2. النمل: 62.
3- 3. أسرى: 100.

و فى مجمع البيان (1)

يقال نفقت نفقات القوم إذا نفدت و أنفقها صاحبها أى أنفدها حتى افتقر و فى القاموس نفق كفرح و نصر نفد و فنى و أقل و أنفق افتقر و ما له أنفده و قال الراغب الأصبهانى نفق الشى ء مضى و نفد إما بالبيع نحو نفق البيع نفاقا و منه نفاق الأيم و إما بالموت نحو نفقت الدابه و إما بالفناء نحو نفقت الدراهم تنفق و أنفقتها و قوله تعالى إِذاً لَأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ الْإِنْفاقِ (2) أى خشيه الافتقار يقال أنفق فلان إذا أنفق ماله فافتقر فالإنفاق هنا كالإملاق فى قوله وَ لا تَقْتُلُوا أَوْلادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلاقٍ و لا يقتر أى لا يضيق الرزق خوف الإملاق أو لخوف النقص بل لمصلحه هو أعلم بها.

بالروح أى بالوحى أو القرآن فإنه يحيى به القلوب الميته بالجهل أو يقوم فى الدين مقام الروح فى الجسد كذا قيل و قد مر فى الأخبار أنه خلق أعظم من الملائكه ينزل فى ليله القدر على الإمام عليه السلام من أمره أى بأمره أو من أجله أو بيان للروح أو حال منه أو الروح الذى من أموره العجيبه أو من عالم الأمر كما قال سبحانه قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى (3) عَلى مَنْ يَشاءُ مِنْ عِبادِهِ من الأنبياء و الأوصياء عليهم السلام لينذر غايه للإنزال و المستكن فيه لله أو لمن أو للروح يَوْمَ التَّلاقِ من أسماء يوم القيامه لأن فيه يتلاقى أهل السماء و أهل الأرض و الأولون و الآخرون أو الظالم و المظلوم أو الخالق و المخلوق أو المرء و عمله أو الأرواح و الأجساد أو كل واحد من السته مع قرينه منها.

و هذه الفقره مأخوذه من آيتين إحداهما يُلْقِى الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلى مَنْ يَشاءُ

1- 1. مجمع البيان ج 6 ص 443.
2- 2. أسرى: 31.
3- 3. أسرى: 85.

مِنْ عِبادِهِ لِيُنْذِرَ يَوْمَ التَّلاقِ (1) و الأخرى يُنَزِّلُ الْمَلائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلى مَنْ يَشاءُ مِنْ عِبادِهِ أَنْ أَنْذِرُوا أَنَّهُ لا إِلهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونِ (2) و قد مرت تفاسير الأنزع البطين و أحسنها الأنزع من الشرک البطين من الإيمان كما تشهد له هذه الفقره أيضا.

و قال الراغب أصل الشرح بسط اللحم و نحوه و منه شرح الصدر أى بسطه بنور إلهى و سكينه من جهه الله تعالى و روح منه انتهى و المراد هنا أن توسع صدرى لتجعل فيه التقوى أو توسعه بالعلوم و المعارف بسبب التقوى فإنه موجب لإفاضتها و قطع الأثر كنايه عن الموت لأن الحى يكون له أثر قدم فى الأرض.

يا من تجبر أى كثر جبروته و كبرياؤه فجل عن أن تراه عين فلا تخطر القلوب لعله على سبيل القلب أى لا يخطر كنهه بالقلوب بِغَيْرِ حِسابٍ أى كثيرا لا يمكن عده أو لا يحاسب عليه فى الآخره أو من حيث لا يحتسب.

الذى شرى أى باع نفسه بالجنه كما قال الله تعالى إِنَّ اللَّهَ اشْتَرى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَ أَمْوالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّهَ(3) و قال سبحانه وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغاءَ مَرْضاتِ اللَّهِ (4) و فى بعض النسخ اشترى فالمراد به البيع أيضا فإن الشراء و الاشتراء كليهما يأتيان بمعنى البيع و بمعنى الاشتراء أو المراد أنه اشترى نفسه فإن القتل فى سبيله تعالى سبب للحياه الأبدى و الأول أظهر و النسخه الأولى أوفق بالآيه الكريمه.

1- 1. غافر: 15.
2- 2. النحل: 2.
3- 3. براءه: 111.
4- 4. البقره: 207.

و نكب عن الطريق عدل ظمآن الصرف للتناسب كسلاسلا(1) و فى بعض النسخ ظمآن و الأول أنسب و أحلوه الضمير عائد إليه أى أنزلوه منزله أهل العناد من المشركين و الكفار فعملوا به ما يعمل بهم و يحتمل إرجاعه إلى رأسه المقدس أى أحضروه عند أهل العناد كيزيد و ابن زياد عليهما و على أتباعهما اللعنه إلى يوم التناد.

و مخزيات لعنک أى ما يوجب الخزى منه و مرديات سخطک أى ما يوجب الهلاک عنه و النكال بالفتح العقاب و النفث النفخ و هنا كنايه عن وساوس الشياطين و السوالک جمع السالکه أى الجاريه و السوافک جمع السافكه بمعنى السافحه و سفک الدم و الدمع إهراقه و الحوالک جمع الحالکه و هى الشديده السواد يقال أسود حالک و حانک أى شديد السواد.

مُخْتَلِفاً أَلْوانُها أى أجناسها أو أصنافها أو هيئاتها من الصفره و الخضره و نحوهما وَ مِنَ الْجِبالِ جُدَدٌ أى ذو جدد أى خطوط و طرائق و يقال جده الخمار للخطه السوداء على ظهره مختلفا ألوانها بالشده و الضعف وَ غَرابِيبُ سُودٌ عطف على بيض أو على جدد كأنه قيل و من الجبال ذو جدد مختلف اللون و منها غرابيب متحده اللون و فى روايه الشيخ البهائى قدس سره لم يكن من قوله و أنزلت إلى قوله ألوانه و كذا من قوله فاطر السماوات إلى قوله قدير.

و الخائنه مصدر أو المراد بها النظره الخائنه البائس الحسير من الحسور بمعنى الكلال أو من الحسره قال فى القاموس حسر البصر حسورا كل و انقطع من طول مدى و هو حسير و محسور و كفرح عليه حسره تلهف فهو حسير و كضرب و فرح أعيا فهو حسير.

و الضالع يحتمل أن يراد به المحتمل للحمل الثقيل و قد ورد فى الدعاء أعوذ بالله من ضلع الدين و المراد هنا احتمال الخطايا و الآثام أو المنحنى تذللا و

1- 1. الإنسان: 4 على قراءه أهل المدينه و أبى بكر عن عاصم و الكسائى« سلاسلا» بالتنوين.

خشوعا أو المائل الجائر على نفسه و غيره و الشيخ البهائى اقتصر على الأخير و يحتمل أن يكون المراد هنا مكسور الضلع و إن لم يذكر فى اللغه لكن ورد قريب منه قال فى القاموس ضلع كمنع مال و جنف و جار و فلانا ضرب فى ضلعه و ضلع السيف كفرح اعوج و الضالع الجائر و الضلع محركه الاعوجاج خلقه أو هو فى البعير بمنزله الغمز فى الدواب ضلع كفرح فهو ضلع فإن لم يكن خلقه فهو ضالع و القوه و احتمال الثقيل و من الدين ثقله حتى يميل صاحبه عن الاستواء انتهى. المخفى للصدقات قال الكفعمى ره ذكر جماعه من مصنفى كتب التواريخ أنه كان عليه السلام يعول فى المدينه أربعمائه بيت و كان يأتيهم رزقهم و ما يحتاجون إليه و لا يدرون من أين يأتيهم فلما مات السجاد عليه السلام فقدوا ذلک فعلموا أن ذلک كان منه عليه السلام و الدءوب الجد و التعب و المراد بالمجاهدات العبادات الشاقه فقد مر أنه عليه السلام كان يصلى كل ليله ألف ركعه و الثفنات جمع ثفنه بكسر الفاء فيهما ما يقع على الأرض من أعضائه إذا استناخ و غلظ كالركبتين و غيرهما ذكره الجوهرى و لذا قيل لعبد الله بن وهب الراسبى ذو الثفنات لأن طول السجود كان قد أثر فى ثفناته انتهى و فى أكثر النسخ بالفتحات الثلاث كما صححه الشيخ البهائى و لم أره فى شى ء من كتب اللغه.

من مواقعه معاصيک مواقعه المعاصى بمعنى ارتكابها فى العرف شائع و لم يرد فى صريح اللغه قال الفيروزآبادى واقعه حاربه و المرأه باضعها و خالطها انتهى و لعله على المجاز فإن من يقارف معصيه كأنها تحاربه بشهوتها حتى تغلب عليه أو هو بمعنى المخالطه ممن يؤمن بک المراد بالإيمان هنا المعرفه و التصديق الكامل الذى يترتب عليه العمل و يراقبک أى ينتظر ثوابک و يخاف عقابک و لا يغفل عنک أو يحرس أوامرک قال الفيروزآبادى رقبه انتظره و راقبه مراقبه حرسه و النشر حياه الأموات فى القيامه و الحشر سوقهم و جمعهم فى عرصتها سكنا أى

موجبا للسكون حسبانا أی يحسب بدورانها الأزمنه و إليه أنيب أی أرجع بالتوبه.

و أدعوک تضرعا و خفيه إشاره إلی قوله تعالی ادْعُوا رَبَّکُمْ تَضَرُّعاً وَ خُفْيَةً(1) أی ذوی تضرع و خفيه فإن الإخفاء دليل الإخلاص إنک لا تحب المعتدين أی المجاوزين ما أمروا به فی الدعاء و غيره بأن يطلب ما لا يليق به و قيل هو الصياح فی الدعاء و قال تعالی وَ ادْعُوهُ خَوْفاً وَ طَمَعاً(2) أی ذوی خوف من الرد لقصور أعمالکم و عدم استحقاقکم و ذوی طمع فی إجابته تفضلا و إحسانا لفرط رحمته إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ترجيح للطمع و تنبيه علی ما يتوسل به إلی الإجابه.

الذی جاء بالصدق إشاره إلی آيتين إحداهما وَ الَّذِی جاءَ بِالصِّدْقِ وَ صَدَّقَ بِهِ أُولئِکَ هُمُ الْمُتَّقُونَ (3) و الثانيه بَلْ جاءَ بِالْحَقِّ وَ صَدَّقَ الْمُرْسَلِينَ (4) و لما کان فی الآيه الأولی المراد ب الَّذِی جاءَ بِالصِّدْقِ الرسول صلی الله عليه و آله و بقوله صَدَّقَ بِهِ أمير المؤمنين عليه السلام علی ما تشهد به الأخبار الکثيره عن أهل البيت عليهم السلام و قد مضت اکتفی عليه السلام بالجزء الأول و أضاف إليه وَ صَدَّقَ الْمُرْسَلِينَ من الآيه الثانيه تلميحا إليهما معا.

و القذف الرمی و الملهوف المضطر عن موجود البصر أی عما يجده البصر عن الصفات کلها أی عن صفات المخلوقين أو عما يبلغ إليه علمنا منها أو الصفات الزائده و کذا المراد بمعانی اللطيف و معانی الجلال ما يصل إليها أفهام الخلق.

بمشيتک لعل الباء للملابسه أی علمت الأشياء و شئتها و أردتها أو يکون

1- 1. الأعراف: 55.
2- 2. الأعراف: 56.
3- 3. الزمر: 33.
4- 4. الصافّات: 37.

إشاره إلى أن المشيه عين العلم بالأصلح كما هو المشهور و يحتمل أن يكون إشاره إلى ما ذكره الحكماء من أن العلم من جهه العليه و يمكن أن يقرأ علمت بالتشديد لكنه مخالف للمضبوط فى النسخ.

و تذليل الصعاب عباره عن تقديره و إمضائه و خلقه ما يعجز عنه قدر الخلق و قواهم و اضطررت الأفهام إشاره إلى ما تدل عليه الأخبار الكثيره بل الآيات الكريمه من أن معرفه وجوده و وحدته سبحانه بديهيه فطر الله الخلق عليها و يحتمل أن المراد أنک نصبت الدلائل و أعطيت العقول فبعد النظر لا محيص لهم عن القبول.

و العبره الدمعه أو تردد البكاء فى الصدر لا يعزب بضم الزاء و كسرها أى لا يغيب بمكانهم أى بمنزلتهم و قربهم و الهنى ء الذى ليس فيه تعب و الوحى السريع و الصنع بالضم الإحسان و العصيب الشديد الصعب و قال الراغب يوم عصيب أى شديد يصح أن يكون بمعنى فاعل و أن يكون بمعنى مفعول أى يوم مجموع الأطراف كقولهم يوم كحلقه خاتم انتهى و المراد هنا يوم القيامه.

و موبقات الذنوب مهلكاتها من إضافه الصفه إلى الموصوف تقذف بالحق تلميح إلى قوله تعالى قُلْ إِنَّ رَبِّى يَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلّامُ الْغُيُوبِ (1) أى يلقيه و ينزله على من يجتبيه من عباده أو فى قلب من يشاء أو يرمى به الباطل فَيَدْمَغُهُ كما هو فى آيه أخرى (2) أو يرمى به إلى أطراف الآفاق بإظهار الإسلام و إفشائه و يا أحكم الحاكمين أى أعدلهم و أعلمهم و يا خير الفاصلين أى بين الحق و الباطل صورته أى صفته أو تكبر عن أن تكون له صوره تدركها الأوهام.

إذا حزب الأمر فى بعض النسخ بالزاء المفتوحه يقال حزبه الأمر أى نابه و اشتد عليه أو ضغطه ذكره الفيروزآبادى و فى بعضها بالراء المهمله المكسوره يقال حرب الرجل بالكسر إذا اشتد غضبه و حربه يحربه حربا مثل طلبه إذا أخذ

1- 1. سبأ: 48.
2- 2. « بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْباطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذا هُوَ زاهِقٌ» الأنبياء: 18.

ماله و ترکه بلا شی ء و قد حرب ماله أی سلبه فهو محروب و حریب ذکرها الجوهری و کل منها لا یخلو من تکلف هنا و الأول هو الظاهر و فی نسخه الشیخ البهائی ره إذا اشتد الأمر.

له الخلق أی خلق الأشیاء فهو سبحانه خالقها و الأمر أی التدبیر و التصرف فیها علی خفی السر لعله إشاره إلی قوله سبحانه وَ إِنْ تَجْهَرْ بِالْقَوْلِ (1) الآیه و العلی جمع العلیا تأنیث الأعلی علی العرش استوی أی استولی و الثری التراب الندی قیل المعنی ما واری الثری من کل شی ء وَ إِنْ تَجْهَرْ بِالْقَوْلِ أی لا تجهر برفع الصوت فَإِنَّهُ یَعْلَمُ السِّرَّ وَ أَخْفی و السر ما أسره إلی غیره و أخفی منه هو ضمیر النفس

وَ عَنِ الْبَاقِرِ علیه السلام: السِّرُّ مَا أَخْفَیْتَهُ فِی نَفْسِکَ وَ أَخْفَی مَا خَطَرَ بِبَالِکَ ثُمَّ أُنْسِیتَهُ.

الَّذِی سَأَلَکَ إِشَارَهٌ إِلَی مَا رَوَاهُ ابْنُ شَهْرَآشُوبَ ره فِی الْمَنَاقِبِ قَالَ: قَالَ بَعْضُ عُیُونِهِ علیه السلام لَمَّا کَانَ فِی حَبْسِ هَارُونَ إِنِّی کُنْتُ أَسْمَعُهُ کَثِیراً یَقُولُ فِی دُعَائِهِ- اللَّهُمَّ إِنَّکَ تَعْلَمُ أَنَّنِی کُنْتُ أَسْأَلُکَ أَنْ تُفَرِّغَنِی لِعِبَادَتِکَ اللَّهُمَّ وَ قَدْ فَعَلْتَ فَلَکَ الْحَمْدُ(2).

و ترضی بها أی صلاه ترضی بتلک الصلاه فی أداء فروضهم أی ما فرضت علی من أداء حقوقهم و تعظیمهم و الدعاء لهم أو المراد فروضهم علیک أی صلاه و رحمه ترضی بها فی أداء ما فرضت لهم علی نفسک من الإحسان و الامتنان و الأول أظهر و إن کان علی الثانی تأسیسا أن تجرینی أی تجعلنی جاریا علی ما دعوتنی علیه من إحسانک و فضلک و تمنحنی أی تعطینی من المنحه و هی العطیه و الجزیل العظیم.

و لبی ما تعیننی أی صارفا لها إلی ما یقوینی علی هواک أی ما تهویه و تحبه من طاعتک و النوافل جمع نافله و هی العطیه و المنائح جمع المنیحه بمعنی العطیه لا المنحه کما توهم و الطول الإحسان و الفضل.

ثم إنه فی بعض النسخ تقربنی بالتاء و ضم الباء و کذا توجب و تستدیم

1- 1. طه: 7.

2- 2. مناقب آل أبى طالب ج 4 ص 318.

و فی بعضها بالیاء علی صیغه الغیبه و ضم الباء أیضا فالجمیع عطف علی تعیننی و علی الأول العائد محذوف فی الجمیع أی بها تعویلا علی ذکره فی الأول و علی الثانی ضمیر الفاعل فی الجمیع راجع إلی الموصول و فی بعض النسخ بالتاء و فتح الباء فالجمیع عطف علی تجرینی.

و الوابل المطر الشدید و الغیضه بالفتح هی الأجمه و مجتمع الشجر فی مغیض ماء من الظلمات أی ظلمات الکفر و الجهالات أو ظلمات العدم و الأصلاب و الأرحام أو الأعم منها و من الظلمات الظاهره کإخراج یونس علیه السلام من ظلمات بطن الحوت و البحر و الولی الأولی بالأمور و متولیها من الإنسان و المولی السید و المالک الذی أولیته أی أنعمت علیه و أبلیته أی امتحنته بالبلایا.

لابتغاء الزلفه أی لطلب القرب و إدراک الحظوه الحظوه بالحاء المهمله و الظاء المعجمه بالضم و الکسر المکانه و المنزله و الحظ من الرزق ذکره الفیروزآبادی و الأول هنا أنسب أی إدراک القرب و المنزله لدیک بسبب معاداه أعدائک و فی النهایه حظیت المرأه عند زوجها تحظی حظوه و حظوه بالضم و الکسر أی سعدت به و دنت من قلبه و أحبها و ما ذکره الشیخ البهائی ره من أنها بلوغ المرام لم یرد فیما عندنا من الکتب و لعله أراد بیان حاصل المعنی.

فحباهم أی أعطاهم فلم یخل کأنه علی القلب و البالغه الکامله و السابغه التامه ما حظرته أی منعته وَ ما تَغِیضُ الْأَرْحامُ أی تنقص عن مقدار وقت الحمل الذی یسلم معه الولد وَ ما تَزْدادُ یعنی علی التسعه أشهر و قیل ما تنقصه و ما تزداده فی الجثه و المده و العدد و قد مر و سیأتی تفاسیر أخری وَ کُلُّ شَیْ ءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدارٍ أی بقدر لا یجاوزه و لا ینقص عنه إذا تفاقم أمر أی عظم فزع علی المجهول أی التجأ بک اتصل علی المعلوم أی الأمل و یحتمل المجهول.

بحق النبی الأواب أی کثیر الرجوع إلی جنابه و مقامه المخصوص الذی لا یسعه ملک مقرب و لا نبی مرسل و قیل الأواب المطیع و قیل الراحم و المراد

بالأحزاب إما قبائل العرب الذین تحزبوا یوم الخندق أو الأعم منها و من سائر القبائل من المشرکین الذین نصر الله نبیه صلی الله علیه و آله علیهم و دار المآب الجنه لأن المؤمنین یرجعون إلیها بعد الموت و النصاب بالکسر الأصل و المرجع.

فوفقته لرد الجواب هذه الفقره و ما بعدها إشاره إلی ما أجاب به عن سؤال المأمون إیاه عن السمک الذی صاد صقره فی الهواء و عن أسئله یحیی بن أکثم القاضی فی مجلسه حین أراد أن یزوجه ابنته (1)

و إلی ما رواه علی بن إبراهیم أنه علیه السلام أجاب فی ثلاثه أیام عن ثلاثین ألف مسأله من الغوامض حین اجتمع علیه علیه السلام علماء الأمصار(2) و الأخیر بالأولی و الأولان بالأخیره أنسب کما لا یخفی.

فعضدته أی قویته عصمته أی منعته و اعتصم به امتنع و دار القرار أیضا الجنه لاستقرارهم فیها أبدا یا من مد الظل إشاره إلی قوله سبحانه أَ لَمْ تَرَ إِلی رَبِّکَ کَیْفَ مَدَّ الظِّلَّ (3) و قد مر و سیأتی تفسیره و تأویله و فسره الأکثر بظل ما بین طلوع الفجر إلی طلوع الشمس و قال فی النهایه الولی فی أسماء الله تعالی الناصر و قیل المتولی لأمور العالم و الخلائق القائم بها انتهی الحمید المستحق للحمد من جمیع الخلق الودود المحب لمن أطاعه المبدئ إیجاد الخلق المعید فی القیامه و المجید بالرفع من صفاته تعالی أی العظیم فی ذاته و صفاته أو بالجر کما قرأ حمزه و الکسائی فی الآیه(4)

فیکون صفه للعرش و مجده علوه و عظمته و الجر هنا أنسب و البطش الغضب و الأخذ بعنف و هنا بالجر فقط و لا یکبر علیه أی لا یصعب.

و بنور وجهک أی ذاتک و المراد إما النور الظاهر أی نورت جمیع أرکان

1- 1. راجع ج 50 ص 73- 84 من البحار هذه الطبعه الحدیثه.
2- 2. راجع الکافی ج 1 ص 496.
3- 3. الفرقان: 45.
4- 4.« وَ هُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ * ذُو الْعَرْشِ الْمَجِیدُ * فَعَّالٌ لِما یُرِیدُ» البروج: 14- 16 فقد قرء أهل الکوفه غیر عاصم و قتیبه: المجید بالجر، و الباقون

بالرفع.

العرش و قوائمه و حدوده بنور هو منسوب إلى ذاتک لأنک أوجدته بقدرتک أو الأنوار المعنويه من الوجود و سائر الکمالات و کلها من آثار الذات الکريم و التخصيص بالعرش لأنه أعظم المخلوقات و يظهر منه قدرته و سائر کمالاته أکثر من غيرها و قد يطلق العرش على جميع المخلوقات کما مر فى محله و هو هنا أنسب.

الذى کفيته قد مر فى المجلد الثانى عشر(1)

معجزات کثيره منه عليه السلام فى کفايه شر المتوکل و سائر أعاديه و کذا فى استجابه دعواته فإعادتها هنا توجب التکرار من کفايتک من فى الموضعين للتبعيض أو للتعليل و الکلاءه الحفظ و الحمايه و توزعنى أى تلهمنى أو توفقنى بلا أوليه أى زمانيه فإنه لا يوصف بالزمان أو بلا أوليه يمکن تعقلها أو بلا أوليه أخرى قبل أوليته فتکون إضافيه کما قال سيد الساجدين عليه السلام بلا أول کان قبله و قد حققنا ذلک فى الفرائد الطريفه و کذا الآخريه.

و القيوم الدائم القيام بتدبير الخلق و حفظه فيعول من قام بالأمر إذا حفظه أو القائم بالذات الذى به قيام کل شى ء و هو معنى وجوب الوجود يا خبيرا أى مطلعا على بواطن الأمور بعلمه أى بکمال علمه أى لما کان علمه کاملا اطلع على خفايا الأمور و يحتمل أن يکون الخبير هنا بمعنى المخبر أو المختبر أى المختبر مع علمه بالعواقب و الأمور بدونه و يا عليما بقدرته يشير إلى ما أومأنا إليه من أن العليه سبب للعلم و کونه صله للعلم بعيد.

جاعل الشمس و القمر بحسبان أى مقدر سير کل منهما فى البروج و المنازل بحساب معين لا يتجاوزانه لک المحامد و الممادح أى کلها راجعه إليک فأنت المحمود و الممدوح فى الحقيقه لأنک واهب کل قدره و اختيار و بهاء و کمال لکل محمود و ممدوح و العوائد جمع العائده و هى التعطف و الإحسان.

إليک يصعد إشاره إلى قوله سبحانه إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْکَلِمُ الطَّيِّبُ وَ الْعَمَلُ

1- 1. راجع ج 50 ص 189- 214، من هذه الطبعه.

الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ (1) و قد يفسر الصعود إليه تعالى بالقبول و قيل معنى يصعد إليه أى إلى سمائه أو إلى حيث لا يملك الحكم سواه فجعل صعوده إلى سمائه صعودا إليه و الْكَلِمُ الطَّيِّبُ الكلمات الحسنه كلها ذكره الكفعمى (2) و ضمير يرفعه إما أن يعود إلى العمل الصالح أى يتقبله كما هو المراد فى هذا الدعاء و إما إلى الكلم الطيب أى العمل الصالح يرفع الكلم الطيب و قيل هو من باب القلب أى الكلم الطيب يرفع العمل الصالح فالمراد من الكلم الطيب الشهادتان أو هما مع سائر العقائد لا سيما الإمامه كما ورد فى الأخبار الجوانح ما يلى الصدر من الأضلاع بالرحمه الباء للملابسه أو السببيه و فى كل موقف مشهود أى معلوم أو شهده المسلمون و الكفار للمحاربه.

و المراد بمرابضها مواضع استقرارها و هو إشاره إلى ما مر(3) من أن المتوكل لعنه الله ألقاه فى بركه السباع فحرسه الله عنها و تذللت له عليه السلام.

فذللت له مراكبها أى ركوبها بأن يكون مصدرا ميميا أو محال ركوبها و ظهورها و هو إشاره إلى ما مر(4)

من أنه كان عند المستعين بغل لم ير مثله حسنا و كان يمنع ظهره من السرج و اللجام و عجزت الرواض عن ركوبه فبعث إليه عليه السلام و طلبه و كلفه إسراجه و إلجامه ليهلكه و قام عليه السلام فوضع يده على كفله فسال العرق من البغل ثم أسرجه و ركبه و ركضه فى الدار فوهبه المستعين البغل.

بالمياسره إذا حاسبتنى المياسره مفاعله من اليسر و المراد المسامحه فى الحساب إذا كاشفتنى قال فى القاموس الكشف الإظهار و رفع شى ء عما يواريه و كشفته الكواشف فضحته و كشفته عن كذا تكشيفا أكرهته بالعداوه بادئا بها انتهى و المراد هنا إما إراده العقوبه و العذاب فإنه بمنزله المباداه بالعداوه أو المناقشه فى الحساب فإنها موجبه لكشف العيوب أو يكون مبالغه فى الكشف أى كشفت عن عيوبى.

1- 1. فاطر: 10.
2- 2. مصباح الكفعمىّ ص 144 فى الهامش.
3- 3. راجع ج 50 ص 309.

4- 4. راجع ج 50 ص 265.

و لا تحملنی ما لا طاقه لی به من عقوبات الآخره التی هی فوق الطاقه البشریه و إن أرید عدم التکلیف بما لا یطاق فالمراد به ما فیه شده و صعوبه زائده أو هو من قبیل بسط الکلام مع المحبوب فلا یضره کون مضمونه واقعا کما فی قوله تعالی رَبَّنا لا تُؤاخِذْنا إِنْ نَسِینا أَوْ أَخْطَأْنا(1) بصنعه لعل الباء بمعنی فی أو المراد بالصنع القدره تسمیه للمسبب باسم السبب مرضاته أی سبیلها و المهاد بالکسر الفراش و المراد به الأرض.

لیس من دونه ولی أی لیس له من مخلوقاته التی هی دونه أو من غیره ولی یتولی أموره فی خلق الأشیاء و تربیتها و رزقها و لا شفیع یشفع عنده فی هذه الأمور فلا ینافی الشفاعه فی الآخره لأرباب المعاصی أو لا شفیع عنده بغیر إذنه علی طوارق العسر أی النوازل التی تصیر سببا للعسر.

بمحکم الآیات المحکم خلاف المتشابه أو المنسوخ و یحتمل أن یکون المراد هنا کونها فی غایه الإحکام و الإتقان و فصاحه اللفظ و وثاقه المعانی و یحتمل أن یراد بالآیات المعجزات غضا أی طریا و جدیدا کالتفسیر له.

و اعلم أن الأدعیه الثوانی التی نقلناها من کتاب الکفعمی أوردها الشیخ البهائی نور الله ضریحه فی کتاب مفتاح الفلاح أیضا.

«2»- الْمُتَهَجِّدُ، رَوَی إِسْحَاقُ بْنُ عَمَّارٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ ثَلَاثَ سَاعَاتٍ فِی اللَّیْلِ وَ ثَلَاثَ سَاعَاتٍ فِی النَّهَارِ یُمَجِّدُ فِیهِنَّ نَفْسَهُ فَأَوَّلُ سَاعَاتِ النَّهَارِ حِینَ تَکُونُ الشَّمْسُ مِنْ هَذَا الْجَانِبِ یَعْنِی مِنَ الْمَشْرِقِ مِقْدَارَهَا مِنَ الْعَصْرِ مِنْ هَذَا الْجَانِبِ یَعْنِی مِنَ الْمَغْرِبِ إِلَی صلاه [الصَّلَاهِ] الْأُولَی وَ أَوَّلُ سَاعَاتِ اللَّیْلِ فِی الثُّلُثِ الْأَخِیرِ مِنَ اللَّیْلِ إِلَی أَنْ یَنْفَجِرَ الصُّبْحُ یَقُولُ اللَّهُ تَعَالَی إِنِّی أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِینَ إِنِّی أَنَا اللَّهُ الْعَلِیُّ الْعَظِیمُ إِنِّی أَنَا اللَّهُ الْعَزِیزُ الْحَکِیمُ إِنِّی أَنَا اللَّهُ الْغَفُورُ الرَّحِیمُ إِنِّی أَنَا اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِیمُ إِنِّی أَنَا اللَّهُ مَالِکُ یَوْمِ الدِّینِ

1- 1. البقره: 286.

إِنِّی أَنَا اللَّهُ لَمْ أَزَلْ إِنِّی أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا خَالِقُ الْخَیْرِ وَ الشَّرِّ إِنِّی أَنَا اللَّهُ خَالِقُ الْجَنَّهِ وَ النَّارِ إِنِّی أَنَا اللَّهُ بَدْءُ کُلِّ شَیْ ءٍ وَ إِلَیَّ یَعُودُ إِنِّی أَنَا اللَّهُ الْوَاحِدُ الصَّمَدُ إِنِّی أَنَا اللَّهُ الْمَلِکُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَیْمِنُ الْعَزِیزُ الْجَبَّارُ الْمُتَکَبِّرُ إِنِّی أَنَا اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لِیَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَی إِنِّی أَنَا اللَّهُ الْکَبِیرُ الْمُتَعَالِ قَالَ ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام لِمَنْ عِنْدَهُ الْکِبْرِیَاءُ رِدَاءُ اللَّهِ فَمَنْ نَازَعَهُ شَیْئاً مِنْ ذَلِکَ کبه [أَکَبَّهُ] اللَّهُ فِی النَّارِ ثُمَّ قَالَ مَا مِنْ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ یَدْعُو اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ بِهِنَّ مُقْبِلًا قَلْبُهُ إِلَی اللَّهِ إِلَّا قَضَی اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ حَاجَتَهُ وَ لَوْ کَانَ شَقِیّاً رَجَوْتُ أَنْ یُحَوَّلَ سَعِیداً (1).

بیان: رواه فی الکافی (2)

عن علی بن إبراهیم عن أبیه عن صفوان بن یحیی عن إسحاق قوله علیه السلام مقدارها أی یکون ارتفاعه من أفق المشرق مثل ارتفاع الشمس من أفق المغرب وقت صلاه العصر و هو قریب من ربع الیوم و قوله إلی صلاه الأولی غایه للساعات الثلاث فهو موافق للساعه المعوجه للیوم تقریبا و کذا قوله إلی أن ینفجر الصبح آخر ساعات اللیل و اعتبر الثلث هنا لأن اللیل الشرعی أقصر من النهار و المراد بالشر الأسقام و الأمراض و الموت و الموذیات التی یتوهم أنها شرور و الثنویه یثبتون لها خالقا آخر.

و القاری لهذا الدعاء یغیر الفقرات من التکلم إلی الخطاب کما سیأتی.

«3»- ثَوَابُ الْأَعْمَالِ، عَنْ أَبِیهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُکَیْرٍ عَنْ زُرَارَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ یُمَجِّدُ نَفْسَهُ فِی کُلِّ یَوْمٍ وَ لَیْلَهٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَمَنْ مَجَّدَ اللَّهَ بِمَا مَجَّدَ بِهِ نَفْسَهُ ثُمَّ کَانَ فِی حَالِ شِقْوَهٍ حُوِّلَ إِلَی سَعَادَهٍ فَقُلْتُ لَهُ کَیْفَ هُوَ التَّمْجِیدُ قَالَ علیه السلام تَقُولُ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِینَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الرَّحْمَنُ الرَّحِیمُ

1- 1. مصباح المتهجد ص 361.
2- 2. الکافی ج 2 ص 515 و 516.

أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مِنْکَ بَدْءُ كُلِّ شَیْ ءٍ وَ إِلَيْکَ يَعُودُ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ لَمْ تَزَلْ وَ لَا تَزَالُ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَالِقُ الْخَيْرِ وَ الشَّرِّ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَالِقُ الْجَنَّهِ وَ النَّارِ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْأَحَدُ الصَّمَدُ- لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَلِکُ الْقُدُّوسُ السَّلامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ أَنْتَ اللَّهُ الْخالِقُ الْبارِئُ الْمُصَوِّرُ لَکَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَکَ مَا فِی السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْكَبِيرُ وَ الْكِبْرِيَاءُ رِدَاؤُکَ (1).

الْمَحَاسِنُ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ: مِثْلَهُ (2) إِلَّا أَنَّهُ زَادَ وَاوَ الْعَطْفِ فِی جَمِيعِ الْفَقَرَاتِ وَ فِی آخِرِهِ الْكَبِيرُ الْمُتَعالِ. و رواه فی الكافی (3)

عن العده عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن عبد الله بن أعين عنه عليه السلام: مثل الصدوق.

[كلمه المحقّق]

بسمه تعالی

ههنا أنهينا الجزء السابع من المجلّد الثامن عشر من كتاب بحار الأنوار الجامعه لدرر أخبار الأئمه الأطهار صلوات اللّه و سلامه عليهم ما دام الليل و النهار و هو الجزء الثالث و الثمانون حسب تجزئتنا فی هذه الطبعه النفيسه الرائقه

و لقد بذلنا جهدنا فی تصحيحه و مقابلته فخرج بحمد اللّه و مشيّته نقيّا من الأغلاط إلّا نزراً زهيداً زاغ عنه البصر و كلّ عنه النظر لا يكاد يخفی علی القاری ء الكريم و من اللّه نسأل العصمه و هو ولیّ التوفيق.

السيّد إبراهيم الميانجی محمّد الباقر البهبودی

ص: 371

1- 1. ثواب الأعمال ص 14.
2- 2. المحاسن ص 38.
3- 3. الكافی ج 2 ص 516.

كلمه المصحّح

بسم اللّه الرّحمن الرّحيم

و عليه توكلى و به نستعين

الحمد للّه ربّ العالمين و الصلاه و السلام على رسوله محمّد و عترته الطاهرين.

و بعد: فهذا هو الجزء السابع من المجلّد الثامن عشر و قد انتهى رقمه فى سلسله الأجزاء حسب تجزئتنا إلى 83 حوى فى طيّه تسعه أبواب من أبواب كتاب الصلاه.

و قد قابلناه على طبعه الكمبانىّ المشهوره بطبع أمين الضرب و هكذا على نصّ المصادر التى استخرجت الأحاديث منها فسددنا ما كان فى المطبوعه الأولى من خلل و تصحيف بجهدنا البالغ فى مقابله النصوص و تصحيحها و تنميقها و ضبط غرائبها و إيضاح مشكلاتها على ما كان سيرتنا فى سائر الأجزاء نرجو من اللّه العزيز أن يوفّقنا لإدامه هذه الخدمه إنّه ولىّ التوفيق.

محمد الباقر البهبودى المحتج بكتاب اللّه على الناصب ذو القعده الحرام عام 1390 ه

ص: 372

فهرس ما فى هذا الجزء من الأبواب

عناوين الأبواب/ رقم الصفحه

رموز الكتاب

ب: لقرب الإسناد.

بشا: لبشاره المصطفى.

تم: لفلاح السائل.

ثو: لثواب الأعمال.

ج: للإحتجاج.

جا: لمجالس المفيد.

جش: لفهرست النجاشىّ.

جع: لجامع الأخبار.

جم: لجمال الأسبوع.

جُنه: للجُنه.

حه: لفرحه الغرىّ.

ختص: لكتاب الإختصاص.

خص: لمنتخب البصائر.

د: للعَدَد.

سر: للسرائر.

سن: للمحاسن.

شا: للإرشاد.

شف: لكشف اليقين.

شی: لتفسیر العیاشیّ

ص: لقصص الأنبیاء.

صا: للإستبصار.

صبا: لمصباح الزائر.

صح: لصحیفه الرضا علیه السلام

ضا: لفقه الرضا علیه السلام

ضوء: لضوء الشهاب.

ضه: لروضه الواعظین.

ط: للصراط المستقیم.

طا: لأمان الأخطار.

طب: لطبّ الأئمه.

ع: لعلل الشرائع.

عا: لدعائم الإسلام.

عد: للعقائد.

عده: للعُده.

عم: لإعلام الوری.

عین: للعیون و المحاسن.

غر: للغرر و الدرر.

غط: لغیبه الشیخ.

غو: لغوالی اللئالی.

ف: لتحف العقول.

فتح: لفتح الأبواب.

فر: لتفسير فرات بن إبراهيم.

فس: لتفسير علىّ بن إبراهيم.

فض: لكتاب الروضه.

ق: للكتاب العتيق الغروىّ

قب: لمناقب ابن شهر آشوب.

قبس: لقبس المصباح.

قضا: لقضاء الحقوق.

قل: لإقبال الأعمال.

قيه: للدُروع.

ک: لإكمال الدين.

كا: للكافى.

كش: لرجال الكشىّ.

كشف: لكشف الغمّه.

كف: لمصباح الكفعمىّ.

كنز: لكنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره معا.

ل: للخصال.

لد: للبلد الأمين.

لى: لأمالى الصدوق.

م: لتفسير الإمام العسكرىّ عليه السلام

ما: لأمالى الطوسىّ.

محص: للتمحيص.

مد: للعُمده.

مص: لمصباح الشريعه.

مصبا: للمصباحين.

مع: لمعانى الأخبار.

مكا: لمكارم الأخلاق.

مل: لكامل الزياره.

منها: للمنهاج.

مهج: لمهج الدعوات.

ن: لعيون أخبار الرضا عليه السلام

نبه: لتنبيه الخاطر.

نجم: لكتاب النجوم.

نص: للكفايه.

نهج: لنهج البلاغه.

نى: لغيبه النعمانىّ.

هد: للهدايه.

يب: للتهذيب.

يج: للخرائج.

يد: للتوحيد.

ير: لبصائر الدرجات.

يف: للطرائف.

يل: للفضائل.

ين: لكتابى الحسين بن سعيد او لكتابه و النوادر.

يه: لمن لا يحضره الفقيه.

ص: 375

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم
هَلْ يَسْتَوِى الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ
الزمر: 9

المقدمة:
تأسّس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام 1426 الهجري في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:
نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثرها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.
وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوي تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:
نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبیّ عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصا الشباب على دراسة أدقّ في المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوازت العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات الكترونية

السياسات:
مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتنباب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة

العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات
الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:
طبع الكتب والملزمات والدوريات
إقامة المسابقات في مطالعة الكتب
إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية
إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية
افتتاح موقع القائمية الانترنتي بعنوان : www.ghaemiyeh.com
إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...
الإطلاق والدعم العلمي لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها
تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ((sms
إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس
إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين
إنتاج آلاف برامج في البحث والدراسة وتطبيقها في أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على 8 أنظمة؛
JAVA.1
ANDROID.2
EPUB.3
CHM.4
PDF.5
HTML.6
CHM.7
GHB.8
إعداد 4 الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية
ANDROID.1
IOS.2
WINDOWS PHONE.3
WINDOWS.4

وتقدّم مجاناً في الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة
نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.
عنوان المكتب المركزي
أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم 129، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir
البريد الالكتروني : Info@ghbook.ir
هاتف المكتب المركزي 03134490125
هاتف المكتب في طهران 88318722 ـ 021
قسم البيع 09132000109شؤون المستخدمين 09132000109.